كيم إيل سونغ

المؤلفات

يا شغيلة العالم كله اتحدوا !

كيم إيل سونغ

المؤلفات

٢٨

كانون الثاني ١٩٧٣ – كانون الاول ١٩٧٣

دار النشر باللغات الاجنبية
بيونغ يانغ · كوريا
١٩٨٦

فهرس

خطاب العام الجديد

١ كانون الثاني ١٩٧٣

أيها الرفاق،

لقد ودعنا عام ١٩٧٢ الذي سيدون كعام باهر آخر في تاريخ وطننا، وها نحن نستقبل عام ١٩٧٣، عاما جديدا مفعما بالرجاء والامل.

فبمناسبة حلول العام الجديد، أتقدم بالتهاني والتحيات الحارة إلى جميع ابناء الشعب الكوري باسم اللجنة المركزية لحزب العمل الكوري وحكومة الجمهورية.

في العام الفائت، ناضل شعبنا نضالا ديناميا، تحت قيادة حزب العمل الكوري، في سبيل تنفيذ مقررات المؤتمر الخامس للحزب وأحرز انتصارات لامعة في جميع الميادين السياسية والاقتصادية والثقافية والعسكرية.

وشهد العام المنصرم انتخاب النواب لمجلس الشعب الأعلى وغيره من اجهزة السلطة على اختلاف المستويات بنجاح وسط حماسة سياسية عارمة لم يسبق لها مثيل من لدن الشعب بأسره. ومن خلال هذه الانتخابات، اعرب شعبنا عن دعمه المطلق وثقته العميقة بحزب العمل الكوري وحكومة الجمهورية، واظهر الوحدة والتلاحم الفولاذيين للمجتمع كله المتحد اتحادا متينا بفكر واحد وارادة واحدة مبنيين على اساس فكرة زوتشيه لحزبنا.

وفي الدورة الأولى التاريخية لمجلس الشعب الاعلى الخامس التي انعقدت قبل ايام، تم اقرار الدستور الاشتراكي لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، واعيد تنظيم هيكلية اجهزة الدولة عندنا بما يتفق وواقع تطور ثورتنا، وشكلنا حكومة جديدة

للجمهورية. وباقرار الدستور الاشتراكي، وطدنا الانتصارات العظيمة التي سبق احرازها على صعيدي الثورة الاشتراكية والبناء الاشتراكي وعززنا السلطة الثورية للعمال والفلاحين أكثر فأكثر، وصار في حوزتنا سلاح جبار جديد في النضال من أجل الانتصار الكامل للاشتراكية ومن أجل توحيد الوطن المستقل السلمي.

بمناسبة حلول العام الجديد، أتقدم بالتهاني الحارة إلى جميع الرفاق الذين كانوا يشاركون في الدورة الأولى التاريخية لمجلس الشعب الاعلى الخامس، بمن فيهم الرفاق النواب لمجلس الشعب الاعلى الذين جرى انتخابهم كممثلين للشعب بتأييد اجماعي من كل الناخبين.

شهد عام ١٩٧٢ احراز نجاحات كبيرة سواء أ على صعيد بناء الاقتصاد الاشتراكي ام في البناء الثقافي.

ففي العام الماضي، خاضت الطبقة العاملة وكافة الشغيلة نضالا مشددا من أجل التنفيذ الناجح للمهام الثلاث للثورة التقنية، وحققت مآثر باهرة في العمل في سائر ميادين الاقتصاد الوطني. فقد حققت العديد من فروع الاقتصاد الوطني نجاحات باهرة في تجاوز مستوى الانتاج الملحوظ لنهاية الخطة السداسية، وثمة عدد كبير من المصانع والمؤسسات قد انجز قبل الموعد المحدد اهداف الأعوام الثلاثة من الخطة السداسية.

وخلال العام المنصرم، حدثت في مجال التربية والتعليم انطلاقة على صعيد التطبيق الشامل لنظام التعليم الثانوي الالزامي لمدة ١٠ سنوات، وتم ارساء الاساس الوطيد لخلق جيش عرمرم من المثقفين يربو تعداده عن المليون من خلال احداث زيادة حادة في عدد المعاهد المصنعية العالية ومختلف الجامعات الأخرى.

وفي العام الماضي، احتفل علماؤنا بالذكرى العشرين لتأسيس اكاديمية العلوم بتحقيقهم نجاحات باهرة في الأبحاث العلمية. إن اللجنة المركزية للحزب لتقدر تقديرا عاليا العلماء الذين ناضلوا بكل همة ونشاط في الماضي، تأييدا تاما لمنهج الحزب في تطوير علومنا على النهج المستقل وحققوا نتائج طيبة في ابحاثهم التي تكتسب أهمية فائقة سواء أ في البناء الاقتصادي الاشتراكي ام في التطور العلمي والتقني للبلاد.

وخلال العام الفائت، انتج عاملونا السينمائيون وكتابنا وفنانونا الحمر الآخرون

العديد من الاعمال الادبية والفنية الكفاحية الثورية. وهكذا، اظهروا للعالم قاطبة بصورة واسعة مدى حيوية آدابنا وفنوننا الاشتراكية التي تزدهر وتتطور على وجه الروعة تحت قيادة الحزب، واسهموا بقسط كبير في تثوير شغيلتنا وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة. إن اللجنة المركزية للحزب راضية كل الرضا عن المنجزات الباهرة التي حققها كتابنا وفنانونا.

ووقف جنود وضباط الجيش الشعبي وقوات الحرس الشعبي بثبات في مواقع الدفاع الوطني وحموا على نحو موثوق عن امن الوطن والشعب، وأدى افراد الحرس الاحمر العمالي والفلاحي وافراد الحرس الاحمر الشبابي واجباتهم الثورية على نحو جدير بالاكبار. لقد اظهرت الاحتفالات بالذكرى الاربعين لتأسيس الجيش الثوري الشعبي الكوري التي جرت في العام الفائت، اظهرت للعالم أجمع على نطاق واسع القوة التي لا تقهر لقواتنا المسلحة الثورية ونواتها الجيش الشعبي.

كذلك شهد العام المنصرم تحقيق خطوات واسعة على طريق النضال من أجل توحيد الوطن المستقل السلمي. فبفضل الجهود المثابرة لحزبنا وحكومة جمهوريتنا، صدر في شهر تموز الماضي البيان المشترك التاريخي بين الشمال والجنوب ومحتواه الاساسي المبادئ الثلاثة، الاستقلالية والتوحيد السلمي والوحدة الوطنية الكبرى. وانشئت لجنة التنسيق بين الشمال والجنوب طبقا للبنود المتفق عليها في هذا البيان. ومنذ اعلان البيان المشترك بين الشمال والجنوب، أحرزت محادثات الصليب الاحمر بين الشمال والجنوب تقدما طيبا. ونتيجة لذلك، انفتحت آفاق مشرقة جديدة امام امتنا في نضالها من أجل توحيد الوطن المستقل والسلمي. وهذا يعد انتصارا عظيما لمنهج حزبنا، منهج التوحيد المستقل والسلمي القائم على اساس فكرة زوتشيه، وبرهانا دامغا على صحة هذا المنهج وحيويته التي لا تنضب.

إن كل هذه النجاحات اللامعة التي حققناها في مجالي الثورة والبناء في العام الماضي انما هي ثمرة النضال البطولي الذي خاضته طبقتنا العاملة وسائر شعبنا الآخر، الملتفة بتراص حول اللجنة المركزية للحزب، بدرجة عالية من الحماسة الثورية والنشاط الخلاق.

اود، ونحن نستقبل العام الجديد، أن أوجه آيات الشكر الحارة والتهاني القلبية إلى طبقتنا العاملة البطلة ومزارعينا التعاونيين ومثقفينا العاملين، وإلى جنود وضباط الجيش الشعبي وقوات الحرس الشعبي ورجال الامن العام وافراد الحرس الاحمر العمالي والفلاحي وافراد الحرس الاحمر الشبابي، الذين أدوا واجباتهم الثورية بصورة مشرفة، معتصمين اعتصاما لا يتزعزع بخطط الحزب وسياساته.

كذلك ابعث بتحيات العام الجديد إلى جميع ابناء الشعب في جنوبي كوريا الذين ناضلوا بشجاعة في سبيل اشاعة الديمقراطية في المجتمع الكوري الجنوبي ومن أجل التوحيد المستقل والسلمي للوطن خلال العام المنصرم.

وخاض المواطنون الكوريون المقيمون في اليابان تحت قيادة تشونغريون نضالا ديناميا طوال العام الماضي دفاعا عن حقوقهم القومية الديمقراطية وللتعجيل بالتوحيد المستقل والسلمي للوطن. وبمناسبة حلول العام الجديد، أود أن أوجه التهاني والتحيات الحارة إلى جميع العاملين في تشونغريون وإلى المواطنين الكوريين ال٦٠٠ الف المقيمين في اليابان وإلى جميع المغتربين الكوريين فيما وراء البحار.

وخلال العام الفائت، ازداد التضامن الدولي مع ثورتنا تعززا وتوثقا بفضل النشاط العزوم الذي مارسه حزبنا وحكومة جمهوريتنا على الصعيد الدولي. اغتنم فرصة حلول العام الجديد، عام ١٩٧٣ لأبعث باسم الشعب الكوري كله بأحر التهاني واطيب التحيات إلى شعوب البلدان الاشتراكية والعديد من بلدان العالم التي أيدت وساندت شعبنا في نضاله من أجل بناء الاشتراكية وتوحيد الوطن توحيدا مستقلا وسلميا.

ايها الرفاق،

يقع عام ١٩٧٣ عند منتصف المسافة إلى انجاز الخطة السداسية. فعلى جميع اعضاء الحزب والشغيلة أن يحدثوا هذا العام نهوضا ثوريا عظيما آخر في سائر ميادين الاقتصاد الوطني، تأييدا تاما للمهام المنهاجية التي طرحت في الدورة الأولى لمجلس الشعب الاعلى الخامس، وبذلك يحققون انتصارا حاسما في النضال لانجاز الخطة السداسية.

سنعمل في العام الجاري بكل همة ونشاط على تطوير كافة ميادين الاقتصاد

الوطني بسرعة كما هو ملحوظ في خطة الدولة، وسنبذل بالأخص جهودا جبارة لدفع عجلة الصناعة الاستخراجية، العملية الأولى من عمليات الانتاج، قدما.

في ميدان الصناعة الاستخراجية، ينبغي ادخال المكننة والمكننة الشاملة بنشاط في العمليات داخل الانفاق في مناجم الفحم ومناجم المعادن القائمة بغية زيادة الانتاج. من جهة أخرى، لا بد من ضمان احتياطيات كافية من الترسبات وانشاء مناجم جديدة للفحم والمعادن على نطاق واسع. ولهذه الغاية، لا مناص من تكثيف اعمال المسح الجيولوجي.

وعلى صناعة الآلات وفروع الاقتصاد الوطني الأخرى أن تنتج مقادير كافية من الآلات الضخمة ومختلف انواع المعدات واللوازم الضرورية لمكننة العمل في مناجم الفحم والمعادن وانشاء أخرى جديدة.

وفي مجال البناء، من الضروري هذا العام اتمام المهمة الجسيمة المتمثلة في بناء مراكز ضخمة وحديثة للصناعة المعدنية ومراكز ضخمة جامعة للصناعة الكيميائية ذات الأهمية الفائقة بالنسبة لتعزيز الطابع المستقل لصناعتنا وتحسين مستوى معيشة الشعب على حد سواء. وتنفيذا تاما لمنهج الحزب القاضي باجراء البناء على نحو مركز، يتعين على صعيد البناء الاساسي تركيز القوى على استكمال وبأسرع ما يمكن ورشة الصلب وورشة الدلفنة في مصنع كيم تشايك للحديد ومصنع سونغري الكيميائي، التي هي قيد البناء الآن، وكذلك على انشاء منشأة كيميائية ضخمة في المنطقة الغربية. وفي الوقت نفسه، يجب التعجيل بكل همة ونشاط ببناء محطة سودوسو الكهربائية ومحطة بوكتشانغ الكهروحرارية بغية اتمامهما في وقت مبكر.

واحدى المهام المركزية التي تنتظرنا هذا العام هي زيادة كمية السلع الاستهلاكية الشعبية وتنويع تشكيلتها وتحسين جودتها بصورة جذرية. ففي مجال الصناعة الخفيفة، يتعين علينا هذا العام أن نسعى جاهدين إلى تحديث صناعة الغزل والنسيج وصناعة الالبسة وصناعة الاحذية وصناعة اللوازم اليومية وصناعة المواد الغذائية، وبذلك ننتج مقادير أكبر من مختلف السلع الاستهلاكية العالية الجودة، اللازمة لمعيشة الشعب ونتجاوز مستوى الانتاج الملحوظ لنهاية الخطة السداسية.

وفيما يتعلق بالنقل، لا بد من توطيد اسسه المادية والتقنية وتحسين أوجه تنظيمه، بغية تلبية الحاجة المتزايدة إلى النقل تلبية تامة. وفي مجال النقل بالسكك الحديدية على الأخص، ينبغي بذل جهود دينامية لاقامة ثمة انضباط ونظام ثوريين وتوسيع قدرة النقل وزيادة طاقة حركة المرور.

وفي حقل الزراعة، لا بد من دفع عجلة المكننة الشاملة والكيمأة للاقتصاد الريفي بقوة إلى الامام لزيادة الانتاج الزراعي زيادة حادة. إن تجربة العام الماضي قد دللت بوضوح على أن منهج الحزب القاضي بتطوير الزراعة في المناطق الوسطية على جناح السرعة هو منهج صائب مئة في المئة. علينا هذا العام أن نمد تلك المناطق بالمزيد من الجرارات والشاحنات والآلات الزراعية الحديثة الأخرى، وكذلك بالمزيد من الأسمدة الكيميائية والكيماويات الزراعية الأخرى، بغية احداث تجديد في الزراعة في تلك المناطق. ولا بد كذلك من تحسين ادارة وتشغيل المزارع التعاونية طبقا لمقتضيات النظام الجديد للتوجيه الزراعي، ويتعين بنوع خاص تنظيم الأيدي العاملة على الوجه الصحيح وتركيزها على الانتاج الزراعي بدون تشتيتها.

ان التطبيق الواسع النطاق لأحدث المنجزات العلمية والتقنية في الانتاج يعد واحدة من المهام البالغة الشأن لادخال المكننة والأتمتة الجزئية والأتمتة في مختلف فروع الاقتصاد الوطني، توصلا بذلك إلى زيادة الانتاج زيادة سريعة وتحرير شغيلتنا من العمل المضني. فعلى العلماء والتقنيين أن يسعوا جاهدين إلى الارتقاء بعلومنا وتقنياتنا بمجملها إلى المستوى العالمي، ويقدموا بجرأة في الوقت عينه على تطبيق نتائج الابحاث العلمية في الانتاج.

وفي سبيل احداث نهوض جديد في البناء الاشتراكي وتنفيذ المهام الملقاة على عاتقنا هذا العام بنجاح، لا مناص من اعلاء دور اجهزة الدولة. فعلى جميع اجهزة الدولة أن تبادر بسرعة إلى تغيير نظام عملها وتؤدي وظيفتها على نحو مرض حسب منطوق الدستور الاشتراكي.

لقد اتخذنا مؤخرا خطوة جديدة تقضي بدمج بعض الأجهزة التنفيذية المركزية التي كانت مفرعة أكثر من اللازم. وهذا اجراء هام للقضاء على انانية المؤسسة

والاثرة الاقليمية في عمل اجهزة الدولة والهيئات الاقتصادية ولضمان القيادة المنسقة في الانتاج. إن أنانية المؤسسة والاثرة الاقليمية هما نزعتان فكريتان خاطئتان يضع المرء معهما مصلحة مؤسسته هو ومنطقته هو فوق مصلحة الدولة ككل؛ انهما اسلوبان في العمل ضاران من شأنهما اعاقة البناء الاشتراكي إلى حد بعيد. يجب على جميع العاملين في اجهزة الدولة والاقتصاد أن يتخلصوا نهائيا من انانية المؤسسة والاثرة الاقليمية، وان يولوا دائما عمل الدولة العام اهتماما فائقا ويسهروا على انجاز حصصهم من الانتاج التعاوني دونما تأخير.

ان النجاح في أي عمل انما هو رهن إلى حد كبير بجهود الكوادر، الأعضاء القياديين للثورة. تثبت التجربة أن التجديدات والمعجزات انما تجترح حيثما يناضل العاملون القياديون بشجاعة، متصدرين صفوف الجماهير وضاربين لها الامثلة العملية، وأن العمل يعتريه الركود حيثما لا يفعلون ذلك.

يتوجب على جميع العاملين القياديين هذا العام أن يتصدروا الصفوف في النضال الثوري والعمل البنائي، وينظموا ويقودوا الجماهير بمهارة ويكونوا قدوة صالحة لها من خلال التفاني في العمل. ويجب على العاملين القياديين بالأخص أن يناضلوا بعنفوان لازالة البيروقراطية والذاتية في عملهم. عليهم أن ينزلوا مباشرة على الدوام إلى مواقع الانتاج ويقفوا تماما على متطلبات جماهير المنتجين وعلى الوضع الفعلي السائد في الوحدات الدنيا وهم يعملون ويعيشون مع العمال والفلاحين قبل أن يسدوا التوجيه إلى أي عمل وينبغي لهم اعطاء الأولوية للعمل السياسي واطلاق العنان لحماسة الجماهير الثورية ومواهبها الخلاقة.

ان اخطر مهمة ثورية تواجهنا هي تشديد الثورة الفكرية لتثوير المجتمع كله وتحويله على نمط الطبقة العاملة. لا يجوز أبدا الاستهانة بالثورة الفكرية والركون إلى ما تم تحقيقه حتى الآن من نجاحات في البناء الاشتراكي. فبقدر ما يتقدم البناء الاشتراكي بنجاح ويرتفع مستوى الحياة المادية والثقافية للشعب بسرعة، بقدر ما ينبغي لنا تشديد الثورة الفكرية أكثر فأكثر وتثوير جميع الشغيلة وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة بصورة أشمل.

اننا مدعوون إلى مواصلة تشديد تربية الشغيلة بسياسات الحزب والتقاليد الثورية لتسليحهم تسليحا متينا بالفكر الماركسي اللينيني، فكرة زوتشيه لحزبنا، بحيث يصبحون جميعا جنودا حمرا حقيقيين للحزب وثوريين شيوعيين يناضلون بتفان كلي من أجل الحزب والثورة.

وهذا العام أيضا، يجب علينا أن نطبق بدقة الخط العسكري للحزب ومحتواه الرئيسي تحويل الجيش كله إلى جيش من الكوادر وتحديثه وتسليح الشعب بأسره وتحصين البلاد برمتها لكي نعزز قدرة البلاد الدفاعية.

ويتعين على منظمات تشونغريون والمواطنين الكوريين المقيمين في اليابان أن يناضلوا هذا العام بعنفوان ودونما كلل، تحت الراية الثورية الخفاقة لفكرة زوتشيه، دفاعا عن حقوقهم القومية الديمقراطية وللتعجيل بالتوحيد المستقل والسلمي للوطن، وكذلك لتوثيق اواصر التضامن الدولي مع الشعب الياباني والشعوب الأخرى في العالم. ينبغي للمواطنين الكوريين المقيمين في اليابان أن يحبطوا تماما شتى انواع التحركات الانقسامية والتخريبية من جانب الرجعيين، ويبنوا منظمات تشونغريون على اسس أمتن، ويمضوا في نضالهم، يساعد ويقود بعضهم بعضا إلى الامام، ملتفين بتراص حول تشونغريون.

وسيعمل حزبنا وحكومة جمهوريتنا هذا العام أيضا على تمتين عرى التضامن الكفاحي مع القوى الثورية العالمية وتطوير علاقات الصداقة والتعاون مع جميع شعوب بلدان العالم كي يغدو الوضع الدولي أكثر مؤاتاة لقضية شعبنا الثورية. وسنناضل كذلك بحزم لكبح واحباط سياسة الامبرياليين العدوانية والحربية ولصون السلام في آسيا والعالم، رافعين عاليا الراية الثورية للنضال المناهض للامبريالية والمناهض للولايات المتحدة.

ايها الرفاق،

ان المهام الثورية التي تواجهنا هذا العام جسيمة وصعبة للغاية. فعلى جميع الشغيلة أن يذللوا بشجاعة كل المصاحب والعوائق، ويحدثوا نهوضا ثوريا عظيما جديدا في البناء الاشتراكي باطلاق العنان للروح الثورية في الاعتماد على القوى

الذاتية، وبذلك يجعلون من عام ١٩٧٣ عاما حاسما في انجاز الخطة السداسية.

ان نضالنا نضال مثمر وآفاقنا آفاق مشرقة. النصر والمجد معقودان دائما لشعبنا الذي يتقدم تحت القيادة الحكيمة لحزبنا.

فلنتقدم جميعا إلى الامام بخطى عزومة نحو انجاز الخطة السداسية قبل موعدها وتحقيق التوحيد المستقل والسلمي للوطن والانتصار الكامل للاشتراكية، ملتفين كالبنيان المرصوص حول لجنة الحزب المركزية.

من أجل احداث نهضة كبرى في الانتاج الزراعي

خطاب ألقي في الاجتماع الاستشاري للعاملين الزراعيين في محافظة هوانغهاي الجنوبية ومدينة بيونغ يانغ ومحافظتي بيونغآن الجنوبية والشمالية

١٧ ومن ٢٢ حتى ٢٤ كانون الثاني ١٩٧٣

نيابة عن اللجنة المركزية لحزب العمل الكوري وحكومة الجمهورية، أود أولا أن أقدم تهاني العام الجديد إلى كافة الشغيلة الزراعيين والعاملين في ميدان الزراعة الحاضرين هذا الاجتماع الذين يناضلون بنشاط في الجبهة الزراعية، استجابة لسياسة الحزب الزراعية.

في الاصل، خطط الحزب لعقد مؤتمر وطني لرؤساء فرق العمل والعاملين الاداريين للمزارع التعاونية في منتصف شهر شباط. ولكن ذلك قد يعيق زراعة هذا العام، لذا غيرنا الخطة وقررنا أن نعقد الاجتماعات مبكرا على اساس اقليمي. لهذا السبب، عقدنا أولا هذا الاجتماع الاستشاري للعاملين الزراعيين من محافظة هوانغهاي الجنوبية ومدينة بيونغ يانغ، ومحافظتي بيونغآن الجنوبية والشمالية.

كما تعرفون جميعا، إن نتائج زراعة بلادنا في العام الماضي لم تكن جيدة. كانت الزراعة في بلادنا ناجحة أكثر في عام ١٩٦٨. في تلك السنة، نتيجة للنجاح في الزراعة، توفر للمزارعين الغذاء الكافي، وسارت حياة البلاد الاقتصادية سيرا طبيعيا. في تلك السنة، مونا من ٣٠٠ إلى ٤٠٠ كيلوغرام من الحبوب لكل فرد من المزارعين، ووضعنا العديد من الغذاء كاحتياط في البلاد. اضافة إلى ذلك، اودعنا كثيرا من علف الحيوانات واستطعنا انتاج كمية كبيرة من اللحوم في العام الذي تلاه.

ولكن منذ عام ١٩٦٩، لم يزدد انتاج الحبوب بسرعة.

انه لأمر خطير أن لا يزداد الانتاج الزراعي بسرعة. في الوقت الراهن، يزداد سكاننا بمئات الآلاف كل عام. هذا ناتج عن ارتفاع نسبة الولادة والانخفاض المتواصل في الوفيات بفضل السياسة الشعبية لحزبنا وحكومة جمهوريتنا. إن ازدياد سكاننا يجب أن يترافق مع سرعة زيادة الانتاج الزراعي، ولكن في الوقت الراهن، إن الاخير لم يواكب ازدياد سكاننا في بلادنا.

وطالما ان الانتاج الزراعي لم يزدد بسرعة في السنوات الاخيرة، فقد ناقشت اللجنة المركزية للحزب كثيرا حول المسألة الزراعية وانتقدت كثيرا العاملين في هذا الميدان. ولكن النواقص في ميدان الزراعة لم تصحح بسهولة ولم يتقدم الانتاج الزراعي الا قليلا. لذلك، قررنا استكشاف الحالة الحقيقية للميدان الزراعي بدقة واسباب تبطؤ زيادة الانتاج الزراعي، وفي نفس الوقت، اتخاذ اجراءات ثورية لنهوض الانتاج الزراعي.

لهذا الغرض، قمنا منذ بداية هذا العام، باسداء التوجيهات الميدانية للمزارع التعاونية في مناطق محافظتي بيونغآن الجنوبية والشمالية ومدينة بيونغ يانغ ومحافظتي هوانغهاي الشمالية والجنوبية. ومن خلال هذه التوجيهات، وجدنا وضوحا تاما عن ماهية النواقص الرئيسية في عمل ميدان الاقتصاد الريفي وما هي الاسباب الرئيسية في تبطؤ زيادة الانتاج الزراعي.

تحدثنا مع العاملين الريفيين، وقال البعض منهم بأن السبب الاساسي في عدم الاجادة في الزراعة في السنوات الاخيرة، يكمن في نقل الأيدي العاملة الكثيرة من الريف. انهم لمخطئون. بالطبع، إنه بعد حادثة "بويبلو" عام ١٩٦٨، تم نقل عدد غير قليل من شباب الريف إلى الجيش الشعبي لتعزيز القدرة الدفاعية للبلاد، ولكن، هذا ليس هو السبب الرئيسي في تدني المحصول في السنوات الاخيرة على الاطلاق. بالمقارنة مع البلدان الأخرى ذات الزراعة المتطورة، فإن لدى بلادنا بعد سكانا زراعيين عديدين. في البلدان المتقدمة، يعد السكان الزراعيون بنسبة ٢٠ - ٣٠ أو ١٥ في المائة في مجموع السكان أو ما يقارب ذلك. إن ارقامنا تفوق هذه الارقام كثيرا. في محافظة هوانغهاي

الجنوبية، بصفة خاصة، يشكل السكان الزراعيون غالبية كبرى من السكان.

وبعض العاملين الريفيين، يؤولون تدني المحاصيل في السنوات الاخيرة إلى الطقس السيء. هم أيضا مخطئون. يقولون إنه في عام ١٩٦٨، تم جني محصول وفير بسبب أن الطقس كان جافا، وان اشعة الشمس بقيت مدة طويلة، بينما في الأعوام التي تلت ذلك، كانت فترة اشعة الشمس القصيرة هي السبب في تدني المحاصيل. بالطبع، الطقس له تأثير في انتاج الحبوب، ولكن، لا يمكن القول اطلاقا إن فترة اشعة الشمس الطويلة لها تأثير في وفرة المحاصيل، وان فترة اشعة الشمس القصيرة لها تأثير في تدني المحاصيل.

وحتى عندما تكون الساعات المشمسة قصيرة، يمكن انتاج محاصيل وفيرة بالتأكيد. والحقائق تدل على ذلك بوضوح. في العام الماضي، كان طقس بلادنا سيئا، ولكن بعض المزارع التعاونية شهدت محاصيل وفيرة جدا. لقد قمت بزيارة مزرعة سامسونغ التعاونية في قضاء زونغهوا حيث تمت زراعة محصولين في حقول غير ارزية في العام الماضي، حتى أنه تم انتاج ٧ر٨ طن من الحبوب في كل هكتار. وقيل إن القمح زرع كمحصول اول لجني ٦ أطنان لكل هكتار وحبوب الدخن قصيرة السيقان زرعت كمحصول ثان لانتاج ٧ر٢ اطنان. وكثير من شواهد وفرة المحاصيل يمكن ايجادها في أماكن أخرى في العام الماضي. في قرية ريبسوك لقضاء موندوك من محافظة بيونغآن الجنوبية، تم انتاج ٢ر٦ طن من الارز في كل هكتار، وفي قرية دونغسا في نفس القضاء، تم انتاج ٥ر٦ طن من الارز. وفي مزرعة ميغوك التعاونية في قضاء بونغسان في محافظة هوانغهاي الشمالية، تم انتاج ٨ر٥ طن من الارز في كل هكتار. وفي مزرعة المجلس التنفيذي الجانبية للمواشي في قضاء زونغهوا، تمت زراعة محصولين في الحقول غير الارزية بحيث تم انتاج محصول وفير يقدر ب١ر١٠ طن في كل هكتار. في هذه المزرعة، تم زرع القمح كمحصول اول فانتج ١ر٥ طن في كل هكتار، والذرة كمحصول ثان، فانتج ٥ اطنان. وفي مزرعة المجلس التنفيذي الجانبية في سونآن تم انتاج ٦ اطنان من الذرة في كل هكتار كمحصول اول، و١٠٠ طن من الخضروات كمحصول ثان. هذه الامثلة تظهر بجلاء أن الطقس ليس هو الذي يقرر قضايا الزراعة.

ولنأخذ على سبيل المثال البلدان الأخرى. كما هو معروف لأولئك الذين درسوا جغرافية العالم، فإن هولندا أو انجلترا، تظهر فيها ايام صافية قليلة في العام، والطقس دائما غائم وممطر ويخيم الضباب عليها في كل الاوقات. وفي النرويج اسوأ طقس للزراعة. ورغم هذا، ظهرت نتائج طيبة في الزراعة في هذه البلدان كل عام. لقد سمعت بأنها تنتج اكثر من ٤ اطنان من القمح في كل هكتار و٢٥ ـ ٤٠ طنا من البطاطا. لذا، إن عاملينا الريفيين مخطئون عندما يؤولون تدني المحصول إلى ساعات الشمس القليلة.

اذن، ما هو السبب الاساسي في تدني المحاصيل الزراعية في السنوات القليلة الماضية؟

قبل أي شيء، ذلك يكمن في فشل المنظمات الحزبية على اختلاف المستويات في التربية الفكرية بين العاملين في ميدان الاقتصاد الريفي والشغيلة الزراعيين.

وكما نقول مرارا وتكرارا، إن بناء الاشتراكية والشيوعية يتطلب الدفع القوي إلى الامام بالنضال من أجل الاستيلاء على القلعتين المادية والفكرية في آن واحد. فبدون نضال قوي لاحتلال القلعة الفكرية، من المستحيل احتلال القلعة المادية بنجاح، وقد يفقد حتى النجاح الذي تم انجازه في البناء الاقتصادي. لهذا السبب، حددنا في "قضايا حول المسألة الريفية الاشتراكية في بلادنا" أن اخطر مهمة في بناء الريف الاشتراكي هي اعطاء الأولوية للثورة الفكرية على كافة الأعمال الأخرى.

بيد أنه في السنوات الاخيرة، فشلت المنظمات الحزبية على اختلاف المستويات في الدفع بقوة إلى الامام بالثورة الفكرية في الريف. إن اقسام التنظيم والتوجيه والدعاية والتعبئة والزراعة للجنة المركزية للحزب، فشلت في تنظيم التربية الفكرية للعاملين القياديين في ميدان الزراعة والمزارعين بصورة صحيحة، كما إن منظمات الحزب المحلية ومنظمات الشغيلة، هي الأخرى لم تقم بعمل جيد في هذا المضمار.

الشيء الأكثر أهمية في التربية الفكرية للعاملين القياديين الريفيين والمزارعين، هو استئصال رواسب الافكار الرأسمالية بما فيها الأنانية الفردية من أذهانهم، وتسليحهم جميعا بالفكر الشيوعي، وفوق كل شيء، تربيتهم بروح حب العمل.

ولتخليصهم من رواسب الافكار غير السليمة، مثل كره العمل وحب الرفاهية الذاتية لأنفسهم، ينبغي تشديد العمل التربوي وشن النضال الفكري الفعال بينهم. ولكن في الماضي، قامت المنظمات الحزبية بهذا العمل بصورة شكلية للغاية. فتحت توجيه المنظمات الحزبية العليا، عقدت اجتماعات لاستعراض تطبيق تعاليم تشونغسانري في الريف كل عام، ولكن هذه الاجتماعات سارت بطريقة شكلية دونما نضال فكري مكثف. والاجتماعات الحزبية في المناطق الريفية أيضا، بما فيها اجتماعات الخلايا الحزبية، اديرت شكليا في اغلب الاحوال. وأكثر من ذلك، انتهت الاجتماعات كمجرد اجتماعات فقط، ولم تقم المنظمات الحزبية بالتربية الفكرية للعاملين الريفيين والمزارعين بدأب يوميا.

وكون أن التربية الفكرية الريفية سارت بصورة سيئة في الماضي، انما يتعلق بعدم توفر الشروط الضرورية لها كما ينبغي. بغية رفع مستوى الوعي الفكري للعاملين الريفيين والمزارعين، لا بد من عقد اجتماعات ضرورية وتنظيم العديد من الجلسات الدراسية في الريف. ولكن في الصيف المزدحم بالاعمال الزراعية، من المستحيل عقد العديد من الاجتماعات والجلسات الدراسية. ينبغي أن تعقد في الريف مرارا وتكرارا في الشتاء، ولكن في الوقت الراهن، ليس لدى المزارعين الا القليل من الوقت في الشتاء أيضا. لا ينبغي عليهم أن يقوموا باكساء الحقول بتربة جديدة وحمل السماد الطبيعي والاستعدادات الزراعية المختلفة الأخرى في الشتاء فحسب، بل أن ينسجوا الحبال من القش ويصنعوا زكائب من القش، وينقلوا الحبوب التي تشتريها الدولة، ويقوموا بأعمال مختلفة أخرى. المزارعون يتحملون اعباء مختلفة كثيرة، لذلك، ليس لديهم الوقت للدراسة في الشتاء، ولا يمكن حتى عقد الاجتماعات بصورة منتظمة في الريف.

ان عواقب فشل المنظمات الحزبية في الماضي في القيام بالتربية الفكرية بصورة صحيحة في الريف، تظهر الآن بوضوح في عمل العاملين الريفيين. فهي تظهر أولا في الحقيقة أن العاملين القياديين الريفيين لا يسهمون في العمل الانتاجي بكل اخلاص في مقدمة المزارعين ويتكاسلون ويرغبون في الحصول على نقاط عمل كثيرة في

الوقت الذي لا يقومون فيه الا بالقليل من العمل. انها لممارسة عامة الآن للرؤساء وكبار المهندسين وغيرهم من العاملين الاداريين للمزارع التعاونية أن لا يسهموا في العمل الزراعي بنشاط. يقول المزارعون في حديثهم إلينا بأن العاملين الاداريين في المزارع التعاونية يعملون قليلا من العمل في فصل غرس شتلات الارز، وحتى في هذه الحالة يذهبون مرارا وتكرارا إلى أماكن أخرى بهذه الحجة أو تلك بعد القيام بالعمل في الحقول خلال ساعة أو ساعتين. كما يقولون، إن هؤلاء الناس بالكاد لا يعملون، بل يتجولون هنا وهناك في فصل ازالة الاعشاب الضارة. فالعاملون الاداريون في المزارع التعاونية ليسوا هم فحسب، وانما حتى امناء الخلايا الحزبية واللجان الحزبية في القرى والعاملين القاعديين لمنظمات الشغيلة، نادرا ما يشاركون في العمل الزراعي. ففي الاصل، ينبغي على رؤساء المزارع التعاونية أن يشاركوا الزاميا بأكثر من ٨٠ يوما في العمل الانتاجي مباشرة سنويا، والعاملون القاعديون لمنظمات الحزب والشغيلة هم الآخرون ينبغي أن يسهموا جميعا في العمل الانتاجي. ورغم هذا، وفي الوقت الراهن القليل من العاملين الريفيين يشتركون في العمل الانتاجي كما ينبغي.

ان كره العاملين القياديين الريفيين للاسهام في العمل الزراعي ليس روح العمل للثوري. فاحدى أهم سمات روح العمل للثوري، هي الوقوف في مقدمة الجماهير في العمل الصعب والشاق. ففي الماضي، كان قادة جيش حرب العصابات المناهض لليابان، يهاجمون دائما العدو في مقدمة رجالهم اثناء الهجوم ويقفون في المؤخرة عند التراجع ليحموا انسحاب رجالهم. فمهما كانت الظروف والحالات، ربوا رجالهم من خلال قدوتهم العملية وقادوا النضال إلى النصر. هنا بالذات يكمن عامل من العوامل التي تمكن بها جيشنا الثوري دائما من التغلب على قوى العدو الجبارة بوحدة متماسكة، وهنا تكمن أيضا سمات الجيش الثوري المختلفة تماما عن جيش المعتدين الامبرياليين أو قوات المرتزقة الاستعماريين. وعكس ما هو الوضع في الجيش الثوري، فإن ضباط الجيش المعتدي الامبريالي أو قوات المرتزقة الاستعماريين، يبقون في المؤخرة ويدفعون برجالهم اثناء الهجوم واول من يهربون عند التراجع. لذا من الواضح تماما، أن هذا الجيش لا يمكن أن يتوحد ولا يمكن أن يكتسب قدرة قتالية كبرى.

ينبغي على عاملينا القياديين الريفيين أن يتبعوا روح العمل الثوري لقادة جيش حرب العصابات المناهض لليابان، وان يكونوا قدوة للمزارعين في الأعمال الصعبة والشاقة. ولكن في الماضي، فشلوا في القيام بذلك. إن العاملين الاداريين في المزارع التعاونية والعاملين القاعديين لمنظمات الحزب والشغيلة، يرغبون في الحصول على العديد من نقاط العمل في حين يكرهون العمل.

إن رؤساء المزارع التعاونية وفرق العمل والعاملين القاعديين لمنظمات الحزب والشغيلة، هم جميعا النواة الريفيون لحزبنا. لذا، ينبغي عليهم أن يعملوا مع الناس في الوقت الذي يقومون فيه بالعمل الزراعي، وقد يحصلون على نقاط عمل أقل من الآخرين لانهم يقومون بالعمل مع الناس. عندما تكون نقاط عملهم قليلة، بإمكان المزارعين أن يقترحوا اعطاءهم نقاط عمل اكبر مقابل عملهم مع الناس. ولكن لا يجوز لنواة حزبنا الريفيين أن يتلقوا نقاط عمل أكثر مما يستحقونها. العمل مع الناس هو عمل حزبي وعمل ثوري، اذن كيف يمكن أن يقارن العمل الثوري ببعض نقاط العمل؟ اذا اقترح المزارعون اعطاء نقاط عمل أكثر للعاملين، لأن الاخيرين يفشلون اكتساب العديد من نقاط العمل بسبب عملهم مع الناس، لا ينبغي أن يقبلوها، بل يجب أن يردوا "شكرا لعطفكم" ولكن كيف يمكنني قبول نقاط عمل أكثر بدون أن اكسبها في العمل؟ اذا قبلت ذلك، سيكون ذلك انتهاكا لقواعد المزارع التعاونية. لقد قمت بالعمل السياسي لأن ذلك هو واجبي. وطالما انني اسهمت بالقليل في العمل الزراعي بالنسبة للآخرين، فإنه لمن المنطق أن اتلقى القليل من نقاط العمل. لذا، فلن اقبل نقاط عمل أكثر مما اكسبها. هذه هي السمات التي يجب أن ينتهجها اعضاء حزبنا، النواة الريفيون. ولكن عاملينا الريفيين حاليا يفتقرون للغاية إلى هذه السمات.

ان كره العمل في الريف لا يظهر بين صفوف العاملين القياديين فحسب، بل وانما حتى بين المزارعين العاديين. فبعض اعضاء المزارع التعاونية لا يسهمون الآن في عمل مزارعهم بموقف السادة، بل يقومون بالاعمال السهلة وحدها متجنبين المهام الصعبة بحجة أو بأخرى. فتتملكهم فكرة خاطئة مفادها أنه لا يهمهم ما يحدث بعد أن يكسبوا ما يكفي من غذائهم.

لا يكـون العـاملون القيـاديون الريفيـون قـدوة فـي العمـل الزراعـي ويتهـرب المزارعون التعاونيون من العمل المضني، ومرد ذلك إلى انهم تلوثوا برواسب الافكار الرأسمالية فـي أذهـانهم ويفتقـرون إلـى الـوعي الثـوري كشـغيلة زراعيـين اشـتراكيين. اليوم، يضطلع مزارعونا بواجب هام جدا في بناء الاشتراكية. لقد أوكلت إليهم مهمة ضخمة لانتاج الحبوب والخضروات والفواكه واللحوم بكميات كبيرة لتغذية الشعب كله بمـا فيـه الطبقـة العاملـة. إن شغيلتنا الـزراعيين ليسـوا فلاحـين بسـطاء، وبـل هـم جنـود ثوريـون مشرفون يسـاهمون فـي بنـاء الاشـتراكية والشـيوعية فـي الريـف. ولكـن بعـض العاملين القياديين الريفيين والمزارعين يفتقرون إلى هذا الوعي. لهذا السبب، يظهـرون عدم جدارتهم كسادة سواء أ فـي العمـل الزراعـي ام فـي ادارة المـزارع التعاونيـة. هذا نـاتج اساسـا عـن عـدم اجـادة التربيـة الفكريـة للعـاملين القيـاديين الـريفيين والمـزارعين، واللوم في ذلك يقع على منظمات الحزب والشغيلة.

والسبب الآخر في تدني المحاصيل في السنوات الاخيرة، هو أن الدولـة فشلت فـي توفير الظروف المادية والتقنية الكافية للانتاج الزراعي.

وكمـا يعلـم الجميـع، أن "قضـايا حـول المسـألة الريفيـة الاشـتراكية فـي بلادنـا" قد حددت الثورة التقنية الريفية كاحدى المهام الاساسية لبنـاء الريـف الاشـتراكي، واشـارت بوضـوح إلى أن على الدولة أن تنتج وتمون كل الوسـائل الماديـة اللازمـة للثورة التقنيـة الريفيـة بصـورة كافيـة. إن قضـايا الريـف، هـي برنـامج حزبنـا ودولتنـا لبنـاء الريـف الاشتراكي، الذي نوقش واقر في الدورة الكاملة للجنـة المركزيـة للحـزب ودورة مجلس الشـعب الاعلـى. يتوجـب علـى كافـة أجهـزة الدولـة والعـاملين القيـاديين وكافـة اعضـاء الحزب والشغيلة أن ينفذوا الزاميا المهام المطروحة في هذه القضايا.

وعلى رغم ذلك، فإن بعض العاملين القياديين في أجهزة الدولـة، فشلوا فـي العمل بهمـة لتنفيذ هذه المهـام المعروضـة فـي القضـايا فـي الماضـي. الكثيـر مـنهم فكـروا بـأن القضايا ما هي الا نظرية ولم يقبلوها كبرنامج نضالي للحزب والدولة، ولذا، لم يقومـوا بتنفيذ المهام الواردة في قضايا الريف بأسلوب ثوري. وكنتيجة لذلك، فإن مهام الثـورة التقنية الريفية الموضوعة في قضايا الريف، لم تنفذ بصورة صحيحة.

لقد اشارت قضايا الريف إلى مهام تموين ما يكفي من جرارات وآلات زراعية حديثة وأسمدة كيماوية للريف لتنفيذ الثورة التقنية الريفية، ولكن ما من مهمة من هذه المهام نفذت جيدا.

لنأخذ أولا موضوع الجرارات. في الوقت الراهن، يفتقر الريف إلى الجرارات. فحيثما اذهب في المناطق المحلية، يطلب المزارعون بالاجماع الكثير من الجرارات. ففي الريف، ليس عدد الجرارات قليلا فحسب، بل أن العديد من الجرارات الموجودة تترك مهملة بسبب نقص الآلات الزراعية المقطورة وقطع الغيار. هذا لا يعود إلى اسباب أخرى بل يعود إلى أن الدولة قصرت في انتاج العديد من الجرارات والآلات الزراعية المقطورة وقطع غيار الجرارات.

فأولا وقبل كل شيء، لم تجد لجنة الدولة للتخطيط عملها في الماضي. عند وضع خطة لتطوير الزراعة، ينبغي على عامليها أن يحددوا "قضايا حول المسألة الريفية الاشتراكية في بلادنا" كمقياس لها ويضعوا الخطة وفق مبدأ تنفيذ المهام الواردة فيها. وفي السنوات الماضية، وضعوا خطة متدنية لانتاج الجرارات بحجة النقص في تموين المواد الفولاذية. وفي كل مرة قاموا بذلك، انتقدناهم في اجتماع اللجنة السياسية للجنة المركزية للحزب وضاعفنا عدد الجرارات في الخطة. بهذه الطريقة، تم وضع خطة الدولة لانتاج اعداد كبيرة من الجرارات كل عام. ولكن المواد الفولاذية لا تمون كما هو مطلوب عند تنفيذ الخطة، ولهذا لم تنتج الجرارات بأعداد كبيرة في النهاية.

ان طاقتنا لانتاج الجرارات في الوقت الراهن ليست قليلة على الاطلاق. لو مونت المواد الفولاذية لمصنع الجرارات بما فيه الكفاية وركزت الدولة الجهود على ذلك خلال السنوات القليلة الماضية، لتضاعف انتاج الجرارات بصورة ملحوظة، وسيكون لكل ١٠٠ هكتار من الحقول الآن ٣ جرارات على الاقل. ولكن لم تحدث تجديدات في انتاج الجرارات بسبب أن المنظمات الحزبية فشلت في اجادة العمل التنظيمي والسياسي في الماضي ولم يظهر العاملون القياديون في أجهزة الدولة حماسا ثوريا بالنسبة لهذا الموضوع.

يمكن القول نفسه عن مسألة الأسمدة الكيماوية. بغية زيادة الانتاج الزراعي

بسرعة، شدد حزبنا دائما على الحاجة إلى مضاعفة انتاج الأسمدة الكيماوية عموما، وإلى تحسين تركيبها النوعي، وبصفة خاصة، انتاج وتموين كميات كبيرة من أسمدة العناصر الصغرية للريف. ولكن هذه المسألة ظلت بلا حل.

ان سماد الآزوت وحده لن يساعد في زيادة جني المحاصيل. إن ترابط أسمدة العناصر الثلاثة بنسب مناسبة، أمر لا غنى عنه من أجل زيادة محصول الحبوب. كان ينبغي على الدولة أن تركز الجهود على انتاج السماد الفوسفاتي، ولكنها لم تفعل كذلك. وبالتالي، لم يمون الريف بكميات كافية منه ولم يستطع أن يجني الكثير من الحبوب رغم امكانيته.

ان الفشل في انتاج كميات كبيرة من أسمدة العناصر الصغرية هو أيضا نتاج النضال غير الفعال لعاملينا. ارضنا هي ارض زراعية تم استصلاحها منذ زمن طويل، ولذا هي تفتقر كثيرا إلى هذه العناصر الصغرية. بغية تحسين تربة وزيادة محصول الحبوب، لا بد من رش أسمدة العناصر الصغرية. في بعض البلدان، إن نقص العناصر الصغرية يسد بادخال نظام دوران المحاصيل، ولكن بلادنا لا تسمح بادخال هذا النظام بسبب قلة مساحة الارض. بالنسبة لنا، ليس لدينا من وسيلة افضل الا انتاج ورش كميات كبيرة من أسمدة العناصر الصغرية. لقد ناقشنا أكثر من مرة واتخذنا قرارات ومناسبة حول مسألة انتاج كميات كبيرة من أسمدة العناصر الصغرية، وذلك في اجتماعات اللجنة السياسية للجنة المركزية للحزب ومجلس الوزراء. ولكن القرارات ظلت كما هي ولم تنفذ الا القليل منها.

اذا تم انتاج كميات كبيرة من الجير المحرق على الأقل ورشه في الحقول، فستتحسن الارض. ولكن حتى هذا أهمل. في الاصل، جزء كبير من ارضنا محمض، واكثر من ذلك، إنه بسبب رش كميات كبيرة من سلفات الامونيا تصبح الارض محمضة أكثر فأكثر. الارض المحمضة تضعف تأثير الأسمدة. والجير المحرق يمنع الارض من أن تصبح محمضة ويضاعف تأثير الأسمدة. ليس من الصعب انتاج الجير المحرق. يمكن للمزارع التعاونية أن تنتجه بنفسها بسهولة. ورغم ذلك، وحتى الآن، القليل منها فقط صنعت ورشت كميات كبيرة منه في الحقول. هذا ناتج عن اهمال

الأمر من قبل العاملين الاداريين في المزارع التعاونية. ولكن السبب الأكبر في ذلك، هو أن الدولة لم تمون الفحم الكافي لانتاج الجير المحرق.

في الماضي، لم يقم العاملون القياديون في أجهزة الدولة بالنضال الفعال لانتاج وتموين كميات كافية من الجرارات والآلات الزراعية الحديثة الأخرى ومختلف الأسمدة الكيماوية إلى الريف وفق مقتضيات القضايا الريفية، وهذا بسبب أن الافكار الرأسمالية الماثلة في اهمال الريف قد تملكتهم، وافتقروا إلى الروح الثورية لتنفيذ قضايا الريف.

ان الافكار الرأسمالية في اهمال الريف تظهر بشكل مركز في أن عاملينا ينزعون إلى اتجاه تخفيض استثمارات الدولة في عمل تطوير الاقتصاد الريفي. اذا كان بالامكان زيادة الانتاج الزراعي وبناء ريف متحضر بدون استثمارات الدولة، سيكون ذلك افضل. ولكن هذا لأمر مستحيل. بدون استثمارات الدولة، لا يمكن انتاج الحبوب بكميات كبيرة ولا ازالة تخلف الريف. ولكن في الوقت الحاضر، ينزع عاملونا في أجهزة الدولة إلى حل كافة المسائل على حساب المزارعين قدر الامكان بدون الجرأة على مضاعفة استثمارات الدولة لتطوير الاقتصاد الريفي.

لقد نوهنا منذ زمن طويل، أنه لا ينبغي أن يكلف صنع زكائب من القش إلى المزارعين، بل يجب أن تستعمل طرق أخرى لتخفيف الاعباء عن كاهلهم. قلنا في العديد من المناسبات إنه اذا لم تكن هناك طرق أخرى متوفرة فورا، ينبغي على المزارعين أن يصنعوا زكائب من القش مؤقتا، ولكن ينبغي صنع عدد كبير من آلات صنع الزكائب وتموينها إليهم بغية تسهيل عملهم. ورغم هذا، لم يتخذ عاملونا حتى الآن اجراءات ايجابية لحل مسألة زكائب من القش ولم ينتجوا هذه الآلات للمزارعين.

ايضا، من أجل تخفيف مضايقات المزارعين في حياتهم، كلفنا العاملين المختصين بمهمة ليحرصوا على أن تمون الدولة حوالي ٥٠٠ الف طن من الفحم للريف كل عام ولكن حتى هذه المهمة لا تنفذ بصورة صحيحة. فطالما ان الدولة لم تمون الفحم، يذهب المزارعون الآن إلى مناجم الفحم ويستخرجون الفحم بأنفسهم ليستخدموه. فهم لم يستخرجوا الفحم بأنفسهم فحسب، بل يقطعون الاشجار بأنفسهم

ليبنوا بها بيوتا. الدولة لم تمون الاخشاب، بل تفرض على المزارعين أن يبنوا العديد من المنازل في الريف، لذا، ليس هناك من خيار أمامهم سوى قطع الاشجار بأنفسهم.

المزارعون يجدون صعوبة في مزاولة الزراعة وحدها، واضافة إلى ذلك، من المفروض عليهم أن يقوموا بكثير من مختلف انواع العمل المضني مثل صنع الزكائب القشية واستخراج الفحم وقطع الاشجار. فبسبب تكليف الدولة بالاعباء الباهظة على المزارعين هكذا دون أن تمونهم بما يتوجب عليها، فلن يمكن تخلصهم من العمل الشاق، وفضلا عن ذلك، لا يمكن أن تركز الجهود على الزراعة في المزارع التعاونية. وفي نهاية المطاف لا يمكن مضاعفة الانتاج الزراعي بسرعة.

وثمة سبب آخر لتدني المحاصيل في السنوات الاخيرة، الا وهو أن العاملين القياديين وجهوا العمل في ميدان الاقتصاد الريفي بطريقة بيروقراطية وذاتية وشكلية.

في الوقت الراهن، تتواجد بشدة البيروقراطية والذاتية والشكلية بين صفوف العاملين القياديين في ميدان الاقتصاد الريفي. فليس العاملون في الأجهزة الادارية والاقتصادية فحسب، بل حتى العاملين الحزبيين يوجهون العمل في ميدان الاقتصاد الريفي بأسلوب البيروقراطية والذاتية والشكلية. هذا أمر خطير للغاية.

وكما نقول دائما، فإن النواقص التي قد يظهرها كثيرا ما العاملون في اسلوب وطريقة عملهم بعد أن يمسك حزب الطبقة العاملة بزمام السلطة، هي ممارسة البيروقراطية انتهاكا للخط الجماهيري. عندما ينهمك الشيوعيون في النضال السري لمسك زمام السلطة، نادرا ما يمارسون البيروقراطية انتهاكا للخط الجماهيري. بغية القيام بالنشاطات الثورية قبل مسك زمام السلطة، على العاملين أن ينزلوا بين صفوف الجماهير ويعتمدوا عليهم في العمل. فإذا لم يقوموا بهذا العمل، فلن يستطيعوا أولا حماية أنفسهم من العدو، أو حتى الحصول على الغذاء في أي مكان. لذا، عند قيامهم بالنضال السري، ينزلون جميعا بعمق بين صفوف الجماهير ويتنفسون نفس الهواء معها ويشاركونها الحياة والموت، والافراح والاحزان. وفي الريف، يختلطون مع الفلاحين ويعملون بالتنسيق معهم، وفي المدن، يختلطون مع العمال ويفعلون معهم، وعندما يذهبون إلى المدارس، يتزاملون الطلبة والمدرسين ويعملون معا. عند قيامهم بالنضال

السري، فإن العاملين يؤمنون برفاقهم الثوريين وبالجماهير ويحبونهم ويعتنون بهم.

بعد مسك زمام السلطة من قبل حزب الطبقة العاملة، حتى اذا لم ينزل العاملون القياديون بين صفوف الجماهير، بل وقاموا بعملهم بطريقة بيروقراطية وذاتية، فلا ينشأ وضع يعتقلون فيه من قبل العدو أو لا يحصلون على غذاء كما كان ايام النضال السري. لذا، يزداد الخطر ليصبح العاملون بيروقراطيين وينتهكوا الخط الجماهيري. وعلى وجه الخصوص، اغلب كوادرنا اليوم انضموا إلى حزبنا وتربوا وتأهلوا بعد تأسيسه بعد التحرير، ولذا، ليست لديهم خبرات النضال السري ولا فكرة واضحة عن كيفية تطبيق الخط الجماهيري وتجربة واقعية لديهم بشأن الضرر الذي يسببه انتهاك هذا الخط. لهذا السبب، في اللحظة التي يعينون فيها كوادر في الأجهزة الحزبية أو الأجهزة الادارية والاقتصادية، يعتبرون أنفسهم اشخاصا تبوأوا المناصب الخاصة في الايام الخوالي، ويتصرفون كثيرا ما تصرفا بيروقراطيا، يتعالون بأنفسهم ولا يختلطون بالجماهير ويحترمون رأيها.

في السنوات الماضية، بذلنا كل الجهود الدؤوبة لمنع العاملين من أن يصبحوا بيروقراطيين. في العام الماضي وحده، شددنا مرارا على ضرورة التخلص من البيروقراطية، في اجتماعات اللجنة السياسية للجنة الحزب المركزية وفي اجتماعات رؤساء الاقسام للجنة المركزية للحزب، وفي الاجتماعات العامة لمنظمة الحزب في مقر اللجنة المركزية للحزب. بغية ازالة الممارسات البيروقراطية من بين صفوف عاملي الأجهزة الادارية، فإن الدستور الاشتراكي الذي اقر جديدا، يشترط أن تنفصل اللجان الشعبية عن الأجهزة الادارية، وان تراقب وتشرف اللجان الشعبية المكونة من ممثلي العمال والفلاحين والجنود والمثقفين العاملين دائما على نشاطات الأجهزة الادارية.

وحتى الآن، خضنا نضالا دؤوبا لمنع تفشي البيروقراطية بين صفوف العاملين القياديين، ولكنهم لم يتخلصوا بعد من طرق البيروقراطية والذاتية والشكلية في العمل، والتى تسبب ضررا فادحا على النضال الثوري والعمل البنائي.

لقد استعرضنا مؤخرا العمل في الميدان الزراعي ككل، وان أحد الأسباب الرئيسية لتدني المحاصيل في العام الماضي في بلادنا، يكمن بالضبط في أن العاملين

القياديين الذين اصبحوا بيروقراطيين، لم يوفروا الشروط الضرورية للانتاج الزراعي كما يجب، بل وفرضوا على المزارعين العديد من المهام غير المطلوبة.

ان احدى المسائل الهامة في مضاعفة محصول الحبوب، هي زراعة صنف يناسب المميزات الطبيعية والجغرافية لمنطقة معينة وفق مبدأ المحصول المناسب في التربة المناسبة. لذا، ينبغي على العاملين القياديين أن يقرروا الاصناف التي ينبغي زراعتها في المزارع التعاونية، بعد مناقشتها بصورة اوسع مع المزارعين. ولكن في الماضي، اصدر العاملون القياديون في ميدان الاقتصاد الريفي، دونما تفكير، الاوامر للوحدات الدنيا بزراعة مختلف الاصناف دونما مراعاة التفاصيل حول المميزات الخاصة لهذه الاصناف والظروف الطبيعية والجغرافية للمناطق المعينة. نفس الأوامر اصدرتها المحافظات أو الاقضية. فطالما ان اصناف المحاصيل حددتها الوحدات العليا، فالمزارعون يعملون ما يؤمرون به ضد قناعتهم. وهذا اثر تأثيرا سلبيا على زيادة انتاج الحبوب.

السبب الرئيسي لفشل زيادة انتاج الحبوب في محافظة بيونغآن الشمالية، هو الفرض على زراعة صنف بطيئ النضوج من الارز الذي يتطلب رش كمية كبيرة من السماد. اذا اراد المرء أن يأمر المزارعين بزراعة صنف يتطلب الكثير من السماد، عليه اذن أن يمون السماد الكافي لذلك، واذا كان الأمر مستحيلا، ينبغي على المرء أن يأمرهم بزراعة صنف يتطلب القليل من السماد. ورغم هذا، فإن العاملين القياديين في هذه المحافظة اجبروا المزارعين على زراعة صنف من الارز يتطلب كميات كبيرة من السماد، في الوقت الذي لم يمونوهم فيه بما يكفي منه. مؤخرا قمنا بزيارة محافظة بيونغآن الشمالية وتحدثنا مع رؤساء فرق العمل ورؤساء جماعات العمل للمزارع التعاونية، فكلهم انتقدوا العاملين القياديين. وقالوا إنه في العام الماضي، امرهم العاملون القياديون في المحافظة والاقضية على زراعة صنف يتطلب كميات كبيرة من السماد ووعدوا تزويدهم بكميات كبيرة من السماد، ولذلك قاموا بزراعته. ولكن لم يتم تموين سماد كاف، لذلك تدنت المحاصيل. هذا الأمر لم يقتصر على محافظة بيونغآن الشمالية، بل يبدو انها ظاهرة عامة في كل المحافظات.

وبسبب الأوامر التي اصدرها العاملون القياديون في ميدان الاقتصاد الريفي

لزراعة محاصيل لا تتلاءم مع الخصائص الطبيعية والجغرافية لمنطقة معينة في العام الماضي انتهاكا لمنهاج الحزب، عانت المحاصيل حتى من اضرار العواصف في بعض المناطق. في وقت من الاوقات، عانت بلادنا من اضرار العواصف مرارا، لذا، شددت عدة مرات بأن المحاصيل قصيرة السيقان ينبغي زراعتها في المناطق المعرضة للعواصف، وارسلت حتى التوجيهات. فعمل العاملون القياديون في الميدان الزراعي بما امروا في البداية، ولكنهم مرة أخرى، امروا المزارعين بأن يزرعوا ذرة ذات سيقان طويلة، بحجة أنه ليست هناك عواصف لعدة سنوات. وبالنتيجة، عانت الكثير من الاقضية في العام الماضي من اضرار العواصف، وانخفض محصول الذرة.

وبسبب اجبار بعض العاملين القياديين المزارع التعاونية على تنفيذ قرار الحزب لاكمال غرس شتلات الارز قبل ٢٥ أيار بطريقة آلية دونما الاخذ بالحسبان للوضع الحقيقي للمزارع التعاونية، فإنهم في الحقيقة اعاقوا انتاج الارز. عندما قلنا بأن غرس شتلات الارز ينبغي اكماله قبل يوم ٢٥ أيار، كنا نعني أنه ينبغي غرس شتلات ارز جيدة النمو قبل ذلك التاريخ، ولا نعني غرس شتلات ارز غير ناضجة. ورغم هذا، في بعض الأماكن، امر العاملون القياديون بغرس شتلات ارز غير يافعة قائلين بأنه ينبغي اكماله بدون قيد أو شرط قبل يوم ٢٥ أيار. وعليه عانت بعض المزارع التعاونية من العوائق في زيادة انتاج الارز بسبب غرسها لشتلات ارز غير يافعة، قبل أن تنمو كما يجب.

وفي محافظة هوانغهاي الجنوبية، أدى العاملون عملهم بصورة بيروقراطية وبأسلوب ذاتي، فأتوا بنتائج غير معذورة، حيث أن آلاف الهكتارات من حقول الارز التي زرعت بجهد جهيد من قبل المزارعين تضررت من جراء الفيضانات. وملأوا الخزانات بالمياه دونما داعي، ثم فتحوها في فصل الامطار الغزيرة، حتى أن كافة حقول الارز القريبة منها غمرتها المياه ولم يكن محصول الارز سوى قليلا. لماذا اذن، يتركون الخزانات مملوءة بالمياه في حين لا يعلمون جيدا هل ستكون هناك امطار غزيرة ام قليلة؟ أنه لمن الواضح تماما أنه اذا امتلأت الخزانات مسبقا، ستكون هناك أضرار ناجمة عن الفيضانات في فصل الامطار الغزيرة، أ ليس كذلك؟ إن الغرض الطبيعي للخزانات، هو منع اضرار الفيضانات في فصل الامطار الغزيرة. بيد أن

العاملين قاموا بعملهم بطريقة مهملة حتى أن الخزانات سببت اضرارا.

لقد مرت عشر سنوات تقريبا منذ أن طرحنا المهام لتجنب الأضرار الناجمة عن المياه الراكدة، ولكن هذه المهمة لم تنفذ بعد بالكامل بحيث تتعرض الزراعة للأضرار. إن موضوع منع الاضرار الناجمة عن المياه الراكدة، وضعناه لأول مرة عام ١٩٦٦ عندما زرنا محافظة هوانغهاي الجنوبية، وبدأت اعمال تصريف المياه الراكدة في تلك المحافظة. وعلى رغم هذا، ابلغت بأن تلك المحافظة لا تزال تعاني من اضرار المياه الراكدة. إنني لا افهم ماذا تعمل اللجنة الاقتصادية الريفية في المحافظة. فإذا لم يستكمل مشروع تصريف المياه الراكدة بعد، يجب اقامة مؤسسة بناء ريف في المحافظة وما شابهها وتزويدها بالمعدات والمواد اللازمة لاستكمال المشاريع.

لا يزال عاملونا يتملكهم اتجاه اهمال المهام التي يضعها الحزب وتنفيذها شكليا. هذا أمر غير مرغوب فيه. ليس من الصعب بناء مجتمع حيث أن الشغيلة الذين يشكلون الغالبية العظمى من السكان هم فقراء، وحفنة من الناس هم اغنياء، ولكن ليس من السهل بناء مجتمع اشتراكي، شيوعي حيث يتساوى الجميع في الرخاء. لذا، ينبغي على كافة عاملينا أن يشمروا عن سواعد الجد والكد وبحس عال من المسئولية ويناضلوا كثوريين جديرين لتنفيذ المهام التي يضعها الحزب.

وبهذه المناسبة، زرت مصنع هايزو للآلات الزراعية المقطورة، وهناك أيضا احسست مرة أخرى بأن البيروقراطية تمارس واضحة للعيان في عمل العاملين القياديين في ميدان الاقتصاد الريفي. بني ذلك المصنع بعد الهدنة مباشرة. والعاملون القياديون والعمال في هذا المصنع كلهم رفاق جيدون. بيد أن العاملين القياديين في ميدان الاقتصاد الريفي امروا هذا المصنع بأن ينتج مختلف انواع الآلات الزراعية التي يندر استعمالها في الريف، دون أن يعلموا الوضع الحقيقي. وهكذا تم انتاج المئات من زارعات الذرة ومرشات الكيماويات الزراعية وما شابهها، على الرغم من انها تستعمل في مناطق قليلة. بهذه الطريقة تم تبذير كميات هائلة من المواد الفولاذية من جراء اعطاء أوامر لصنع العديد من الآلات الزراعية التي لا تستخدم في الريف بصورة واسعة. اذا تم صنع الكثير من العربات المقطورة للجرارات بهذه الكميات من

المواد الفولاذية وارسلت إلى الريف، فإنها ستسهم اسهاما فاعلا في تخفيف العمل المضني عن المزارعين وزيادة انتاج الحبوب.

فليس العاملون القياديون في أجهزة الدولة والاقتصاد فحسب، بل أيضا العاملون الاداريون في المزارع التعاونية والعاملون القاعديون لمنظمات الحزب والشغيلة، قد اصبحوا بيروقراطيين إلى درجة كبيرة. وكما سبق وان اشرت، أن ظواهر كره العمل وعدم ضرب امثلة في عمل الزراعة تظهر كثيرا الآن بين صفوف العاملين الاداريين، وهذا دليل على أنهم أصبحوا بيروقراطيين. لقد ابلغت، أنه عندما يقوم المزارعون بالاعمال الشاقة، مثل ازالة الاعشاب الضارة، يتغيب بعض رؤساء المزارع التعاونية بحجج المرض أو يتجولون وبأيديهم الحقائب بذريعة الحصول على المواد. هذه ظاهرة خطيرة للبيروقراطية. لا ينبغي على رئيس المزرعة التعاونية على الاطلاق أن يتجول للحصول على المواد. ينبغي عليه أن يقوم بعمل الانتاج الزراعي مع المزارعين. شأنه شأن الجيش، فإنه لا يقل عن قائد كتيبة أو سرية. ففي الجيش، إن قائد الكتيبة أو السرية، لن يأمر رجاله بأن يحاربوا لوحدهم فقط، وهو يذهب إلى مكان آخر اثناء المعارك الكثيفة، لأن لديه مهمة أخرى. اذا كان لا بد من الحصول على مواد من مكان ما، فإن قائد الجيش الشعبي سيرسل جنديا عاديا ضعيف الجسم لنقلها قائلا "انا سأقاتل هنا، اذن يجب أن تذهب وتحصل على كذا وكذا من الاشياء". ينبغي على رؤساء المزارع التعاونية أن يعملوا بنفس هذه الطريقة. ينبغي عليهم أن يذهبوا إلى مراكز الاقضية لحل قضاياهم والحصول على ما يحتاجونه، بعد أن يقوموا بعمل شاق مثل غرس شتلات الارز وازالة الاعشاب الضارة وجني المحاصيل.

والسبب الرئيسي للبيروقراطية والذاتية والشكلية، التي تبرز بدرجة خطيرة في عمل العاملين القياديين في ميدان الاقتصاد الريفي في الوقت الراهن، هو أن المنظمات الحزبية والعاملين الحزبيين أنفسهم يهملون العمل مع الناس ويلجأون إلى الطرق الادارية في عملهم.

عندما يقوم العاملون في الأجهزة الادارية والاقتصادية بعملهم بأساليب بيروقراطية وذاتية وشكلية، ينبغي على المنظمات الحزبية والعاملين الحزبيين على

كافة المستويات أن يخوضوا نضالا فكريا جادا ضدهم ويربوهم بصورة صحيحة لمنعهم من أن يصبحوا بيروقراطيين. ولكنهم لم يقوموا بذلك. فبدلا من النضال ضد طرق العمل العتيقة من قبل العاملين في الأجهزة الادارية والاقتصادية، نرى العاملين الحزبيين هم انفسهم يمارسون معهم البيروقراطية والذاتية والشكلية.

لنأخذ موضوع رسالة الشكوى المقدمة من محافظة هوانغهاي الجنوبية مثلا. وهذا وحده يكفي للتعرف على مدى الممارسات البيروقراطية الخطيرة البارزة في اللجنة المركزية للحزب واللجان الحزبية في المحافظات والاقضية في الوقت الراهن. فالمزارعون الذين يشعرون بضيق شديد من جراء القصور في تموين المواد التي يحتاجون إليها للزراعة، قدموا رسالة الشكوى إلى قسم الزراعة في اللجنة المركزية للحزب. ولكن المنظمات الحزبية انهالت عليهم بالشتائم لتقديمهم رسالة الشكوى بدلا من التحقيق فيها من الحقائق بالتفصيل وحل الموضوع معهم. هذه ظاهرة بيروقراطية خطيرة. ينبغي على المنظمات الحزبية في المناطق المحلية أن تدير عملها بذكاء لحل كل المسائل المعلقة في حينها في الريف، ولكنها لم تقم بذلك. لذا، ليس لدى المزارعين من يلجأون إليه سوى اللجنة المركزية للحزب. أ ليس كذلك؟ هذه الحقيقة وحدها تظهر لنا، أن عاملي قسم الزراعة في اللجنة المركزية للحزب وعاملي اللجان الحزبية في المحافظات قد اصبحوا بيروقراطيين إلى اقصى حد في الوقت الراهن.

وبسبب أن العاملين القياديين يعملون بشكل بيروقراطي دون الانصات إلى آراء الجماهير، فلا يفتح المزارعون قلوبهم لهم ويمتنعون عن طرح آرائهم التي يجب تقديمها. حينئذ، عندما نذهب إلى الريف، يقف الواحد منهم تلو الآخر ويعبرون عن آرائهم ويكررون ما قاله الآخرون، لنحل لهم حتى كل مسألة تافهة. إنه لأمر سيء أن تحدث امور مثل هذه.

اذا سمح الوقت، اعتقد أنه سيكون من الأفضل أن نطيل هذا الاجتماع مثل دورة دراسية. اذا تواصل حتى مدة عشرة ايام، فسوف تبرز المسائل من كل صنف ونوع وسيكون بمقدورنا أن نعرف بالتفصيل ممارسات العاملين القياديين الذين ينتهكون الخط الجماهيري للحزب في توجيه ميدان الاقتصاد الريفي، ونساعدهم على تصحيحها

بصورة افضل. اثناء النضال المسلح المناهض لليابان أيضا، كنا دائما نولي اهتماما عميقا، حرصا على أن لا ينتهك القادة الخط الجماهيري. في تلك الايام، ذهبنا إلى كل الافواج الواحد تلو الآخر وشاركنا مع الجنود فى العمل وكنا نقضي هذا الشتاء مع هذا الفوج والشتاء الثاني مع ذلك الفوج. وكنا نشارك مع الجنود في المسيرة ونأكل معهم وننام معهم، وهكذا تعرفنا عن كثب على مدى حب القادة ورعايتهم لرجالهم وكيفية ادارة وحداتهم، وعلى هذا الاساس ربيناهم

ولكن في الوقت الراهن، ليس لدينا الوقت للقيام بذلك أو عقد اجتماعات مطولة بسبب أن على عاتقنا كثيرا من الاعمال المختلفة التي ينبغي أن نقوم بها نظرا لاننا نتحمل كافة امور الحزب والدولة. وعلى الرغم من شحة الوقت، ننوي أن نجد الوقت لعقد العديد من مثل هذه الاجتماعات الاستشارية بقدر الامكان في المستقبل.

وكما نقول دائما، إن عمل الحزب هو بالذات عمل مع الناس. اذا قام كافة العاملين الحزبيين بمن فيهم العاملون في قسم الزراعة في اللجنة المركزية للحزب، بالنزول إلى الوحدات الدنيا وقاموا بالعمل مع الناس بمهارة كما يتطلبه الحزب في السنوات الماضية، لما برزت مثل هذه النواقص الخطيرة التي اشرت إليها اليوم بين صفوف العاملين القياديين في الأجهزة الادارية والاقتصادية وعاملي المزارع التعاونية، وحتى اذا اظهر بعض العاملين النواقص ستصحح في الحال. اذا لم تقم المنظمات الحزبية والعاملون الحزبيون بالعمل مع الناس بمهارة وقصروا في توجيه الحياة التنظيمية والاشراف عليها، من الطبيعي أن أي فرد مهما كان سينحط وسيصبح مريضا فكريا ويتحول إلى بيروقراطي.

العامل الحزبي هو انسان يقوم بالعمل مع الناس. إن العامل الحزبي الكفؤ في القيام بالعمل مع الناس، هو عامل حزبي حقيقي. فقط عندما يقوم العاملون الحزبيون بالعمل مع الناس بصورة صحيحة، سيكون بإمكانهم جعل العاملين في الأجهزة الادارية والاقتصادية عاملين اداريين واقتصاديين حقيقيين يعرفون كيف يطبقون الخط الجماهيري لحزبنا تطبيقا كاملا. اذا اهمل العاملون الحزبيون العمل مع الناس واستخدموا الطرق الادارية في نشاطاتهم، فإن عاملي الأجهزة الادارية والاقتصادية

هم أيضا، سيقومون بأعمالهم بطرق بيروقراطية وذاتية وشكلية، واذا سار الأمر على هذا النحو، من المستحيل أن يكون حزبنا حزبا كفاحيا مقتدرا وان يدفع بقوة إلى الامام بالنضال الثوري والعمل البنائي.

ان تحليلا لسبب فشل عاملي المزارع التعاونية في أن يكونوا قدوة في العمل الزراعي في الماضي، يظهر أنه ناتج بصورة رئيسية عن الحقيقة بأن عاملي اللجان الحزبية ولجان ادارة المزارع التعاونية في الاقضية قد وقعوا هم أنفسهم فريسة للبيروقراطية ولم يوفروا الظروف لعاملي المزارع التعاونية حتى يركزوا الجهود على العمل الزراعي. وحتى الآن، اللجان الحزبية ولجان ادارة المزارع التعاونية في الاقضية، تستدعى عاملي المزارع التعاونية بمن فيهم امناء الحزب في القرى ورؤساء المزارع التعاونية مرارا وتكرارا اثناء فصول الزراعة المشحونة بالعمل مثل غرس شتلات الأرز وازالة الاعشاب الضارة وجني المحاصيل. هذه الطريقة خاطئة تماما. اذا كان لدى الأمناء المسؤولين للجان الحزبية أو رؤساء لجان ادارة المزارع التعاونية في الاقضية أي موضوع يريدون مناقشته مع عاملي المزارع التعاونية، ينبغي عليهم أن يذهبوا إلى مواقع العمل ويقابلوهم فيها بدلا من استدعائهم إلى مراكز الاقضية. اذا كان امناء اللجان الحزبية في القرى ورؤساء المزارع التعاونية يجدون صعوبة في القيام بمهمة صعبة، ينبغي على الأمناء المسؤولين للجان الحزبية ورؤساء لجان ادارة المزارع التعاونية في الاقضية أن يذهبوا بلباس العمل إلى الموقع ويناقشوا العمل وهم يقومون معهم بغرس شتلات الأرز أو ازالة الاعشاب الضارة. هذا وحده سيربيهم ويشجعهم. ولكن، طالما ان الأمناء المسؤولين للجان الحزبية ورؤساء لجان ادارة المزارع التعاونية في الاقضية يستدعون المرؤوسين بين لحظة وأخرى اثناء فصل الزراعة المشحون بالعمل، فمن الواضح أن هذا لن يربيهم وسيعرقل عملهم الزراعي.

وهناك ثمة سبب آخر، في تدني المحاصيل في السنوات القليلة الماضية، الا وهو أن الأيدي العاملة الريفية بعثرت ولم تركز الجهود على العمل الزراعي.

عندما اسدينا توجيهات لمزرعة تشونغسان التعاونية عام ١٩٦٠، حددنا عدم بعثرة الأيدي العاملة الريفية وتركيز كل الجهود على العمل الزراعي كمسألة تحتل

أهميـة كبـرى فـي ادارة الاقتصـاد الريفـي. ولكـن فـي السـنوات الاخيـرة، بـرزت بشـدة ظواهر تبذير وبعثرة الأيدي العاملة الريفية وعدم تركيز الجهود على العمل الزراعي.

فـي الوقـت الـراهن، بعـض العـاملين الـريفيين يشـتكون بمـرارة عـن الـنقص فـي الأيـدي العاملـة، ولكـن الحقيقـة هـي أن الريـف لا تنقصـه الأيـدي العاملـة، وانمـا بـذروها وبعثروها في اعمال لا صلة لها بالزراعة. عندما نزور الريف، نجد ان كل المزارع التعاونيـة تقريبـا، قـد عبـأت اعـدادا كبيـرة مـن الشـباب ومتوسـطي الاعمـار فـي اعمـال أخرى مثل استخراج الفحم وقطع الاشجار. وفي فصل الصيف، وهو الفصل المشحون أكثر بالعمل، فإن عددا كبيرا من الشباب يتركون العمل الزراعي لتلقي الدروس في كلية الدراسة بالمراسلة. وعلى الرغم من منع عقد الاجتماعات في الريف ما بين شهر أيار ونهاية شهر آب، فإن سلطات الاقضية تخالف هذا النظام وتستدعى عددا كبيرا من العاملين الريفيين إلى مختلف الاجتماعات والدورات الدراسية في الصيف. نظرا لأن سـلطات الاقضـية تسـتدعى العـاملين الـريفيين بأعـداد كبيـرة، ولأنهـم بـدورهم يكرهـون العمـل، فـإن كافـة هـؤلاء تقريبـا مـن الـذين يحتلـون مناصـب "رؤسـاء" فـي الريـف، يتجولـون والحقائـب بأيـديهم إلـى الاجتماعـات والـدورات الدراسـية ومـا شـابه ذلـك فـي فصل الزراعة المشحون بالعمل.

وطبقا لما قاله المزارعون، إنه في فصل غرس شتلات الأرز، يحول القليل من الناس في الريف إلى اعمال أخرى، ويأتي عدد كبير من المساعدين إليه بحيث يشتعل الريف بالنشاط، ولكن ما ان ينتهي غرس شتلات الأرز حتى يخيم الهدوء على الريف. ويقولون أيضا، إنه اثناء فصل ازالة الاعشاب الضارة، يذهب كافة الرجال تقريبا إلى الاجتماعات والدورات الدراسية ويتلقون المحاضرات في الكليات بالمراسلة ويعبأون لنقل الفحم والاخشاب وما شابه ذلك، فلم يبق سوى النساء لازالة الاعشاب الضارة في الحقول. ونظرا لهذا الوضع، تترك الاعشاب الضارة كما هي بحيث تعرقل حصاد محاصيل وافرة.

ان السبب في بعثرة الأيدي العاملة الريفية إلى درجة كبيرة هكذا، هو أولا أن الأيدي العاملة لم تنظم تنظيما محكما في المزارع التعاونية وثانيا هو أن الأجهزة العليا تصدر

الأوامر بيروقراطيا واجباريا لتعبئة عدد كبير من الأيدي العاملة الريفية في اعمال أخرى.

في الريف هذه الايام، لم تبعثر الأيدي العاملة فحسب، وانما حتى الجرارات تستخدم غالبا ما لأغراض أخرى ولم تستخدم بشكل فعال في العمل الزراعي. في الاصل، إن الجرارات المقدمة للمزارع التعاونية هي من أجل العمل الزراعي. ولكن في الوقت الراهن، إن نقل كل شيء مثل الفحم والاخشاب والسلع وهلم جرا، تقوم به الجرارات في المزارع التعاونية. وليس ذلك فحسب، بل أن سلطات الاقضية تصدر الأوامر لتعبئة الجرارات للمزارع التعاونية في اعمال مختلفة بين حين وآخر. بغية اجادة مزاولة الزراعة في المزارع التعاونية، يجب استخدام الجرارات قليلا في الشتاء واصلاحها جيدا لاستخدامها بفعالية في فصل الزراعة. ولكن بما أن الجرارات تعبأ وتشغل فوق طاقتها في الأعمال التي لا صلة لها بالزراعة في الشتاء، فلا يمكن استخدامها في فصل الزراعة وتبقى واقفة في اغلب الاحوال لانها متعطلة.

عندما كنا نسدي توجيهاتنا في قضاء زايريونغ بمحافظة هوانغهاي الجنوبية قبل فترة طويلة، وضعنا مهمة ارساء نظام كامل لغرس شتلات الأرز، بعد حراثة حقول الأرز ثلاث مرات كل سنة، وذلك باستخدام الجرارات استخداما جيدا في الريف. وفي مجرى حديثنا مع سائقي الجرارات فيه في ذلك الوقت، علمنا بأن اقامة نظام حراثة حقول الأرز ثلاث مرات، هي طريقة هامة لزيادة محصول الحبوب. اذا حرثتم حقول الارز في الخريف ومرة أخرى في الربيع باستخدام الجرارات ثم، حرثتموها من جديد بعد إرواء حقول الأرز بالمياه وازلتم تماما جذور الحشائش التي تنمو من جديد عن طريق سلفها وغرستم شتالات الأرز، فلن تنمو الاعشاب الضارة في حقول الأرز كثيرا وسيزداد محصول الأرز. ولكن في الوقت الراهن، تعبأ الجرارات في المزارع التعاونية وتشغل فوق طاقتها في اعمال أخرى خلال الشتاء كله، لذلك ليس هناك من وقت لاصلاحها، وتكون النتيجة أن حقول الأرز لا تحرث جيدا. وبعض المزارع التعاونية تروي حقول الأرز بالمياه والتى حرثت مرة واحدة اثناء الخريف الذي سبق وتسلفها وثم تغرس شتلات الارز فيها، بدلا من حراثتها ثلاث مرات. اذن، إنه لمن الواضح تماما أن محصول الأرز لن يزداد كما ينبغي.

وفضلا عن ذلك، يظهر عدم تركيز الجهود على العمل الزراعي في المزارع التعاونية بمختلف الاشكال.

لو ركزت المزارع التعاونية أيديها العاملة وجراراتها على العمل الزراعي من خلال تنظيم العمل تنظيما صحيحا، بدلا من تحويل العديد منها إلى أغراض أخرى في السنوات القليلة الماضية، لازداد الانتاج الزراعي بسرعة. اذا سعى العاملون القياديون الريفيون وكافة الشغيلة الزراعيين جاهدين بمضافرة جهوده لمزاولة الزراعة بصورة أكثر نجاعة وركزوا كل قواهم على العمل الزراعي، لازداد الانتاج الزراعي بسرعة على رغم الطقس السيء. إن المحصول الجيد الذي تم حصاده عام ١٩٦٨، لم يكن بسبب الطقس الجيد ابدا. إنه ناتج عن الحقيقة بأن كافة العاملين القياديين الريفيين والمزارعين نثروا سمادا طبيعيا كافيا وحرثوا الحقول وغرسوا شتلات الأرز بعناية في الوقت المناسب، وازالوا الاعشاب الضارة ازالة كاملة ونفذوا كل الاعمال الزراعية بصورة فعالة وذلك باظهارهم درجة عالية من الحماس احتفالا بالذكرى العشرين لتأسيس الجمهورية. اذا لم يتم القيام بكافة الاعمال الزراعية بصورة فعالة في الموسم المناسب لانماء الحبوب كما ينبغي، فلا فائدة من طقس الخريف مهما كان ممتازا.

ان خبراتنا تظهر بأن جني محاصيل جيدة أو عدمه لا يعتمد اطلاقا على الطقس أو الظروف الأخرى، وانما يعتمد بصورة رئيسية على ما اذا كان جميع العاملين والشغيلة في ميدان الاقتصاد الريفي هبوا بنشاط فكريا وعملوا بهمة لزيادة الانتاج الزراعي ام لا، أو على ما اذا وفرت الدولة ما يكفي من مختلف الشروط المادية اللازمة لتطوير الاقتصاد الريفي ام لا.

فطالما عرفنا بوضوح النواقص في العمل في ميدان الاقتصاد الريفي، يمكن تصحيحها بل ينبغي تصحيحها حتما. فمن هذا العام وصاعدا، ينبغي أن نتخلص بشجاعة من كل النواقص التي اشرت إليها آنفا ونحدث انعطافا كبيرا في الانتاج الزراعي.

ان الضمان الحاسم لزيادة الانتاج الزراعي، يكمن في دفع عجلة الثورة التقنية الريفية بقوة إلى الامام. إن الدفع بالثورة التقنية الريفية بقوة إلى الامام هو مهمة قررها المؤتمر الخامس لحزبنا. فلذا، يتوجب على كافة اعضاء الحزب أن يناضلوا بهمة

لتنفيذها. إن عاملي أجهزة الحزب والدولة والاقتصاد الذين لا يناضلون لتنفيذ مهام الثورة التقنية الريفية المقرة في مؤتمر الحزب، لا يجدر بهم ان يعملوا في مناصبهم هذه.

ولكن في الماضي، بعض عاملي أجهزة الدولة والاقتصاد، لم يتخذوا اجراءات ايجابية لوضع قرار مؤتمر الحزب الخاص بالدفع بقوة إلى الامام بالثورة التقنية الريفية موضع التطبيق. ولم يول مجلس الوزراء اهتماما كبيرا بالثورة التقنية الريفية، ولذلك حدد استثمارا صغيرا لهذا المجال ولم يسد توجيها صحيحا لانتاج الجرارات. وبالنتيجة، لم يرتفع انتاج الجرارات كما ينبغي حتى بعد سنوات من مؤتمر الحزب. لقد انتقدنا هذه النواقص بحدة في اجتماع اللجنة السياسية للجنة المركزية للحزب وحرصنا على أن توضع استثمارات أكثر في ميدان الاقتصاد الريفي، وفوق كل شيء، أن تركز كل القدرات على انتاج الجرارات التي هي الحلقة الحاسمة للثورة التقنية الريفية.

بالطبع، إن سبب تدني انتاج الجرارات في الماضي، ناتج عن التموين غير الكافي من المواد والتوجيه غير الصحيح من قبل الدولة، ولكن السبب الرئيسي، هو أن اللجنة الحزبية لمصنع كييانغ للجرارات، المسئولة المباشرة عن انتاجها، لم تناضل بهمة لتطبيق المهمة الثورية الموكولة إليها من قبل الحزب.

في الوقت الراهن، يحدث مصنع كييانغ للجرارات تجديدات في انتاج ٨٠٠ - ١٠٠٠ جرارة في الشهر الواحد، ويسرع بانتاجها بهدف صنع ١٢ الف جرارة هذا العام. اذا نحن حققنا هذا المستوى من الانتاج في الأعوام القليلة الماضية، كان بمقدورنا أن نمون عددا أكبر من الجرارات للريف حتى بدون بناء مصنع جديد.

ولكن الوقت لم يفت بعد. فمن بين اجمالي المساحة المزروعة في بلادنا، فإن ٤ر١ مليون هكتار تقريبا تناسب عمل الجرارات. ومن بين ١٢ الف جرارة التي ستنتج هذا العام، اذا حددنا حوالي ٢٠٠٠ جرارة لميداني الصناعة والصناعة الحرجية والميادين الأخرى، وحددنا حوالي ١٠ آلاف جرارة للريف، فسيكون هناك أكثر من ٥ر٠ جرارة لكل ١٠٠ هكتار. ثم اذا ازدادت طاقة انتاج مصنع الجرارات إلى مستوى ٢٠ الف جرارة حتى يوم الأول من أيار هذا العام، فإن جرارة واحدة ستمون لكل ١٠٠ هكتار سنويا ابتداء من العام القادم. ومن خلال هذه النسبة، فإن عدد الجرارات لكل

١٠٠ هكتار ستصل إلى ٥ في نهاية الخطة السداسية.

لا داعي للقول، إنه ليس بمهمة سهلة تخصيص ٥ جرارات لكل ١٠٠ هكتار من الحقول. لكن اذا عزمنا وعملنا بعنفوان من أجل ذلك، بإمكاننا أن ننفذها بالتأكيد. بعد زيادة طاقة انتاج مصنع الجرارات إلى مستوى ٢٠ الف حتى يوم الأول من أيار هذا العام، ننوي أن نواصل زيادة طاقته إلى ٣٠ الف جرارة. في الوقت الراهن، يعمل عمال مصنع الجرارات بعنفوان اكبر لتموين الريف بجرارات أكثر. ومن المستحسن أن تقوم المزارع التعاونية بتنظيم العمل لتشجيعهم في جهودهم لانتاجها. اذا كتب المزارعون رسائل إلى عمال مصنع الجرارات كل مرة يتسلمون فيها جرارات بحيث يعبرون عن امتنانهم على تموينهم بالجرارات، ويهنئونهم على نجاحهم في العمل ويطالبون بالمزيد من الجرارات لمكننة الزراعة في المستقبل، سيتحفز العمال ويظهرون حماسة اكبر في عملهم.

ان تخصيص ٥ جرارات لكل ١٠٠ هكتار من الحقول، لا يعني استكمال مهمة مكننة الزراعة. إن تحقيق المكننة الشاملة للزراعة يتطلب على الأقل ٦ - ٧ جرارات لكل١٠٠ هكتار من الحقول. بغية تحقيق هذا الهدف، لا بد من مضاعفة العمل لعدة سنوات أخرى حتى بعد تنفيذ الخطة السداسية. بيد أننا سنحقق حتما هذا الهدف في المستقبل القريب.

اننا نخطط لارسال الجرارات المنتجة هذا العام إلى المنطقة الغربية أولا، الا وهي حزام الحبوب الاخضر. ولكن المنطقة الشرقية من بلادنا تنتج القليل من الحبوب وفيها مساحة صغيرة من الحقول حيث يمكن تشغيل الجرارات، لذا، من الجائز ارسال الجرارات إليها من العام القادم. وفي المنطقة الغربية ننوي ارسال الجرارات حتى يصل اجمالي عددها بما فيها الموجودة حاليا إلى ٣ لكل ١٠٠ هكتار من الحقول في المناطق التي تنتج وفرة من الحبوب و٥ر٢ جرارة في المناطق الوسطى. اذا سار الأمر على هذا النحو، فإن كافة فرق العمل تقريبا ستحصل على جرارة واحدة في المنطقة الغربية.

وطالما يمون الريف بعدد كبير من الجرارات، فإنه من الأهمية بمكان الحفاظ عليها بعناية واستخدامها استخداما فعالا. اذا لم تستخدم بفعالية، ستكون عديمة الفائدة

مهما كان عددها كبيرا. ينبغي القيام بنضال قوي لزيادة نسبة تشغيل الجرارات واستخدامها استخداما فعالا.

بغية زيادة نسبة تشغيل الجرارات، فإن معامل الاصلاح ومصانع قطع الغيار يجب اعدادها بصورة جيدة لضمان الاصلاح الفوري اذا تعطلت.

ينبغي اعداد الترتيبات للقيام بالاصلاحات المتوسطة للجرارات والسيارات في مراكز الاقضية، والكبيرة منها في مراكز المحافظات. إن الأمناء المسئولين للجان الحزبية ورؤساء لجان الاقتصاد الريفي ورؤساء لجان الادارة في المحافظات، يجب أن يتحملوا مسئولية اعداد معامل اصلاح الجرارات والسيارات ومصانع قطع غيارها. وعلى ضوء زيادة عدد الجرارات، من الصعب على الدولة أن تضمن اصلاح الجرارات وتموين قطع الغيار اللازمة لها بصورة موحدة. لذا، إنه لمن الضروري بناء معامل لاصلاح الجرارات ومصانع قطع غيارها في كل محافظة. إن بناء هذه المعامل والمصانع يجب أن تموله الدولة ماليا. وعلى المحافظات أن تبني معامل لاصلاح السيارات. ومن الافضل لمصانع قطع غيار الجرارات أن تنتج قطع غيار للسيارات في نفس الوقت. هذا سيكون اقتصاديا في المواد والأيدي العاملة وسيقلل عدد العاملين الاداريين.

بعض العاملين الاداريين في المزارع التعاونية يطالبون بالآلات الصانعة حتى يمكنهم اصلاح الجرارات والسيارات. ولكن لا يمكننا أن نعطي هذه الآلات حتى للمزارع التعاونية. لدى بلادنا الآن ٤٠٠٠ مزرعة تعاونية، وتخصيص ثلاث آلات صانعة لكل مزرعة تعاونية، يتطلب أكثر من ١٢ الف منها. لا يمكن للدولة أن تتحمل العبء في تموين هذه الاعداد الكبيرة من الآلات الصانعة حتى للمزارع التعاونية. إنني اعتبر أنه من المعقول أن نرسل عدة سيارات الاصلاحات المتنقلة المتزودة بالآلات الصانعة والأدوات إلى كل من لجان ادارة المزارع التعاونية في الاقضية، بدلا من تموين الآلات الصانعة للمزارع التعاونية. الأمر يكفي اذا تحتفظ لجان ادارة المزارع التعاونية في الاقضية بسيارات الاصلاحات المتنقلة حتى يمكنها ارسال واحدة منها إلى الموقع فور تلقي مكالمة هاتفية من المزرعة التعاونية التي تطلب اصلاح جراراتها.

وبغية زيادة نسبة تشغيل الجرارات، من الضروري أيضا توفير الاحتياط من

الوقود. في الماضي، حدثت امثلة كثيرة حيث تظل الجرارات متوقفة بسبب عدم وجود الوقود، الأمر الذي يعرقل حراثة الحقول. هذا ناتج عن سوء تنظيم العمل من جانب لجان ادارة المزارع التعاونية في الاقضية. كل قضاء ينبغي أن يبني خزانات وقود ويخزن فيها احتياطيا من الوقود في كل الاوقات. اذا كان هناك احتياطي من الوقود، يمكن استخدامه في حالة نقصه وملءها مرة أخرى عندما يمون الوقود فيما بعد.

ينبغي اعداد مصانع الآلات الزراعية المقطورة بصورة جيدة، كما يجب صنع كميات كبيرة من مختلف الآلات الزراعية المقطورة اللازمة لمكننة الزراعة. فقط عندما تنتج مصانع الآلات الزراعية المقطورة العديد من هذه الآلات وتمونها، بالامكان استخدام الجرارات استخداما فعالا وتحرير المزارعين من العمل الشاق.

يجب على العاملين في ميدان الاقتصاد الريفي أن يكافحوا بنشاط، بصفة خاصة، لتحرير النساء الريفيات من نقل الاحمال على ظهورهن. عندما قمنا بتوجيه ميداني إلى محافظة هامكيونغ الجنوبية عام ١٩٥٧، وجدنا النساء في احدى المزارع التعاونية يقترحن لنا بتحريرهن من نقل الاحمال على ظهورهن. لذا، اخبرناهن أن هناك وسيلتين حيث يمكن تحريرهن من نقل الاحمال على ظهورهن، اما التخلي عن العمل الزراعي أو مكننته. ولكن بدون زراعة لن يأكل الناس الغذاء. اذن، فالسبيل الوحيد لتحريرهن من نقل الاحمال على ظهورهن، هو مكننة الاعمال الزراعية. وعلى الرغم من أنه انقضى ١٥ عاما تقريبا على تلقي رجاء النساء الريفيات هذا، لم نمكنن بعد الاعمال الزراعية مكننة شاملة ولم نحقق رجاءهن. بيد أنه الآن، حان الوقت لتلبية رجائهن هذا. اننا نمتلك الاساس المادي لمكننة الأعمال الزراعية. المسألة تكمن فيما اذا عمل عاملونا من الموقف الفكري، الذي يتوجب فيه تحرير النساء الريفيات من نقل الاحمال على ظهورهن بأي ثمن، ام لا.

ينبغي تحديد الأولويات الصحيحة لانتاج الآلات الزراعية المقطورة. فالأولوية ينبغي أن تعطي لانتاج العربات المقطورة وآلات الشحن والتفريغ وما شابهها التي تمكن من تحرير النساء من نقل الاحمال على ظهورهن، وبعد ذلك ينبغي اكمال صنع آلات غرس شتلات الأرز وازالة الاعشاب الضارة، حتى يتم القيام بكلا العملين بالآلات.

يجب صنع اعداد كبيرة من الآلات الزراعية المقطورة قدر الامكان، ولكن المواد والأيدي العاملة ينبغي عدم تبذيرهما من جراء الانتاج العشوائي لانواع جديدة من هذه الآلات التي لم تجرب كاملا. ينبغي على مصانع الأدوات الزراعية في الاقضية أن تركز قواها على انتاج الأدوات الزراعية الصغيرة. في الوقت الراهن، يحدث احيانا أن المواد الفولاذية الثمينة تبذر في مصانع الأدوات الزراعية في الاقضية، بسبب قيامها بالاختراعات. فطالما انه ينبغي علينا صنع الجرارات والاسلحة ومعدات المصانع فإن الدولة بحاجة إلى كميات كبيرة من المواد الفولاذية. اذن، هل من الجائز تبذير المواد الفولاذية بهذه الطريقة؟ بالطبع، انا لا أقول لكم أن تتخلوا عن حملة الاختراعات الجديدة. ولكن ينبغي عليكم أن تقيموا بصورة كاملة نظاما خاصا بانتاج الآلات الزراعية المقطورة، بعد فحصها في اجتماعات المحافظات للفحص التقني وتجريبها بما فيه الكفاية اذا اخترع نوع جديد منها.

بغية زيادة نسبة استخدام الجرارات، ينبغي منع الجرارات من التنقل إلى المسافات البعيدة. اذا استخدمت الجرارات للتنقل بعيد المسافات، ستتعطل فورا، واكثر من ذلك، ستستهلك كميات كبيرة من الوقود. إن الشحن على الجرارات ينبغي أن يقتصر على حدود القضاء المعين. في المستقبل، ينبغي على أجهزة الامن العام أن تشدد رقابتها على سير الجرارات حتى لا تخرج عن نطاق القضاء المعين. بيد أنني لا أعني أنه حتى الجرارات في مزرعة تعاونية تقع بالقرب من مركز قضاء مجاور وبعيدة عن مركز قضائها، تمتنع من الذهاب خارج حدود قضائها. اذا، على سبيل المثال، تقع مزرعة تعاونية في قضاء سينتشون بالقرب من مركز قضاء زايريونغ وأبعد من مركز قضائها، ينبغي السماح لجرارات هذه المزرعة التعاونية بأن تنقل الأسمدة والمواد الزراعية الأخرى من مركز قضاء زايريونغ. إن النقطة التي نؤكد عليها هي الرقابة على الجرارات من سيرها مسافات طويلة، حتى يتم استخدامها استخداما فعالا في الاعمال الحقلية، بما فيها حراثة الحقول وسلفها ونقل السماد الطبيعي ومحاصيل الحبوب.

النقل بعيد المسافات لا ينبغي أن تقوم به الجرارات وانما اللوريات. اننا نخطط

لتموين لورية لكل ٢٠٠ هكتار من الحقول خلال عام واحد أو اثنين ولتوفير لورية لكل ١٠٠ هكتار في المستقبل. لا ينبغي استخدام اللوريات الممونة للريف لعمل آخر سوى الانتاج الزراعي وبناء الريف. لقد ابلغت أن العاملين الاداريين في المزارع التعاونية يركبون في اللوريات الآن وكأنها سيارة ركاب عندما يكون لديهم عمل في مكان آخر. يجب أن لا يقوموا بذلك مستقبلا.

ان ادارة وتشغيل السيارات الممنوحة للريف لا ينبغي وضعهما تحت مسئولية محطات سيارات الاقضية وانما تحت مسئولية لجان ادارة المزارع التعاونية في الاقضية. هذه اللجان ينبغي أن تشكل فرقا منفصلة للنقل بالسيارات في محطات الآلات الزراعية وتلحقها بكل مزرعة تعاونية للقيام بشحناتها. إن إلحاق السيارات بالمزارع التعاونية، يعني أن تقوم فرق النقل بالسيارات فى محطات الآلات الزراعية في الاقضية بنقل الاخشاب والفحم والجير المحرق والأسمدة والمواد الزراعية الأخرى التي تحتاجها المزارع التعاونية وكذلك بنقل محاصيل الحبوب التي يتم جنيها في الحقول البعيدة. فقط عندما تشكل فرق النقل بالسيارات في محطات الآلات الزراعية في الاقضية وتلحق بالمزارع التعاونية، بالامكان استخدام السيارات بشكل فعال والاحتفاظ بها بصورة صحيحة.

ينبغي على لجان ادارة المزارع التعاونية في الاقضية، أن تقوم بادارة السيارات الممونة لميدان الاقتصاد الريفي بصورة دقيقة بحيث لا تعبأ لاغراض أخرى سوى للاعمال المتعلقة بالاقتصاد الريفي. يجب ارساء نظام حازم يمكن في ظله استخدام هذه السيارات للأغراض العسكرية في حالات اندلاع الحرب فقط، وفي الحالات الأخرى، لا يحق لأي شخص أن يعبئها كما يحلو له لاغراض أخرى.

بغية منع تعبئة السيارات الممنوحة لميدان الاقتصاد الريفي لأغراض أخرى، ينبغي تموين عدد اكبر من السيارات للاقضية. في الوقت الراهن، ان رؤساء لجان الادارة في الاقضية، يعبأون مرارا السيارات الزراعية التابعة للجان ادارة المزارع التعاونية لمختلف الاغراض وذلك لأن ليست لديهم سيارات تحت تصرفهم. اذا كانت لديهم شاحنات، سيكون بمقدوره أن ينقلوا السلع إلى المزارع التعاونية ويجلبوا في

الوقت المناسب الحبوب والمنتوجات الزراعية الأخرى التي اشترتها هيئات شراء الحبوب وادارتها. في المستقبل، يجب على المزارع التعاونية أن لا تجلب السلع من مراكز الاقضية أو تنقل الحبوب المشتراة من قبل الدولة إليها. بالطبع، عندما تكون سلطات الاقضية مشغولة جدا بعمل النقل، يمكن للمزارع التعاونية أن تقدم المساعدة إليها. ولكن ينبغي أن يوضع حد للنظام الذي بموجبه تلزم المزارع التعاونية بنقل الحبوب المشتراة من قبل الدولة وما شابه ذلك إلى مراكز الاقضية كما كانت تعمل في الماضي.

بغية الاسراع بمكننة الزراعة بقوة، ينبغي تسوية الحقول بصورة مرتبة. إنه لمن الافضل أن نحول حقول الأرز المدرجة التي تعطي منتوجا ضئيلا لكل هكتار ومن الصعب مكننة الاعمال الزراعية فيها، إلى حقول غير ارزية. في بلادنا لا تكمن المشكلة الآن في زيادة انتاج الأرز، فأمامنا مهمة هامة هي مكننة العمل الزراعي وزيادة محصول الحبوب زيادة شاملة. لذا، فإن حقول الأرز المدرجة غير الناقعة، يجب تحويلها إلى حقول غير ارزية حتى يمكن مكننة الاعمال الزراعية فيها.

لنأخذ مزرعة زانغتشون التعاونية في مدينة بيونغ يانغ على سبيل المثال. إن رئيسة هذه المزرعة هي فتاة. لقد عقدت العزم على أن لا تتزوج قبل أن تنتج مزرعتها أكثر من ٦ اطنان من الأرز لكل هكتار من حقول الارز وتكافح جاهدة لتحقيق عزمها هذا. بغية مساعدتها لتحقيق عزمها انشأنا لها منشآت ري جيدة ومونـاها بعدد كبير من الجرارات وكميات كبيرة ثم الأسمدة. وعلى رغم هذا، لم تحقق المزرعة خطتها حتى مرة واحدة. والسبب في ذلك أن لدى تلك المزرعة حقول ارز مدرجة كثيرة. عندما بلغ تحويل الحقول غير الأرزية إلى حقول ارز ذروته في المزارع التعاونية، فإن تلك المزرعة أيضا حولت حقولها غير الأرزية الكثيرة إلى حقول ارز مدرجة. في الوقت الراهن، يقولون إن لدى تلك المزرعة ٦٠ هكتار من حقول الأرز المدرجة ونسبة غير قليلة منها بقع تقدر مساحتها ب ٣٠ ـ ٤٠ بيونغ. فمهما كان نمو الأرز جيدا في حقول الأرز المدرجة، فإن محصول الهكتار الواحد لن يكون عاليا، بسبب أن لدى حقول الأرز المدرجة اضلاعا واسعة بين البقع، اذن، أنه لمن الصعب جدا عليها أن تنتج ٦ اطنان من الأرز لكل هكتار في حقول الأرز المدرجة. عندما زرنا تلك المزرعة

التعاونية مؤخرا، نصحناهم بأن يحولوا مرة أخرى ال ٦٠ هكتارا من حقول الأرز المدرجة إلى حقول غير ارزية. لقد قيل لي، انها اذا حولت حقول الأرز المدرجة إلى حقول غير ارزية وزرعتها بالذرة، فإن ٥ ـ ٦ اطنان يمكن جنيها من كل هكتار. ويقال إنه طالما تنمو الخضروات جيدا في تلك المنطقة، يمكن انتاج ١٠٠ طن من الخضروات كمحصول لاحق من كل هكتار بعد جني ٤ ـ ٥ اطنان من القمح كمحصول سابق. اذا تمت زراعة محصولين في السنة بهذه الطريقة، فإن غلة المحصول فيها ستكون أكثر بكثير من حقول الأرز المدرجة.

ليس بالأمر السيء تحويل حقول الأرز المدرجة إلى حقول غير ارزية وانتاج الذرة بكميات كبيرة. اذا تم تحويل الذرة جيدا بالآلات لتغدو غذاء شبيها بالأرز، سيكون جيدا للأكل. فقط عندما تكون هناك وفرة من الذرة، بالامكان انتاج وفرة من اللحوم. لهذا السبب، إن الحقول الأرزية المدرجة المحولة بعد أن كانت حقولا غير ارزية وغير ناقعة تنمو فيها الحبوب جيدا في الاصل، من الأفضل اعادة تحويلها إلى حقول غير ارزية.

ان ترتيب البقع يحتاج إلى جرارات "بونغنيون". فإن الدولة تخطط لتوفير جرارة واحدة من نوع "بونغنيون" لكل ٤٠٠ هكتار من الحقول. يجب عدم إلحاق هذه الجرارات بالمزارع التعاونية، بل ينبغي تنظيم فرق عمل جرارات "بونغنيون" في محطات الآلات الزراعية للاقضية وتسييرها بطريقة منسقة من قبل لجان ادارة المزارع التعاونية في الاقضية. بناء على استقصائنا مؤخرا في العديد من الاقضية بما فيها قضاءا باكتشون وموندوك، اكتشفنا بأن نسبة استخدام جرارات "بونغنيون" الملحقة بالمزارع التعاونية متدنية للغاية.

في المزارع التعاونية، تترك جرارات "بونغنيون" واقفة طوال العام بعد استخدامها مرة واحدة للحراثة في الوقت الراهن. وعلى الرغم من أنه يجب استثمار العديد من مناجم الفحم والمعادن، فإن الدولة اعطت الأولوية لتوفير جرارات "بونغنيون" للريف، لأن انتاج الحبوب أمر هام. في الوقت الراهن، إن نقص هذه الجرارات يمنع انتاج الكثير من الفحم والمعادن في المناجم. اذن، هل يجوز ابقاء

جرارات "بونغنيون" الثمينة هذه واقفة لا تعمل شيئا؟ مستقبلا، ينبغي تشكيل فرق عمل جرارات "بونغنيون" في محطات الآلات الزراعية في الاقضية، حتى تقوم بالحراثة للمزارع التعاونية في فصل الحراثة، وبعد انتهاء الحراثة، تعمل في تحسين الانهار وبناء الطرق، وفي الشتاء تستخدم في عمليات مثل ترتيب الارض. وبهذه الطريقة، لن تترك جرارات "بونغنيون" واقفة، بل يمكن استخدامها في كل الفصول.

انها لفكرة جيدة أن يجري مصنع الجرارات الابحاث لوضع دواليب لجرارات "بونغنيون". اذا ركبت دواليب لجرارات "بونغنيون" يمكن استخدامها للنقل وستكون صالحة لحمل الاشياء الثقيلة.

وطالما ان عددا كبيرا من الجرارات، ستمون إلى الريف ابتداء من هذا العام، ينبغي على العاملين في ميدان الاقتصاد الريفي أن يخوضوا نضالا ديناميكيا لزيادة نسبة استخدام الجرارات ومكننة الكثير من العمل الزراعي. فمن الآن وصاعدا، ينبغي أن لا يفكروا بالحصول على المزيد من الأيدي العاملة، وانما في ادخال المكننة على نطاق اوسع. فمن الآن ينبغي أن يقولوا "آلات.. آلات" وليس "أيد عاملة.. أيد عاملة" وهي الكلمة التي دائما ما تتردد على شفاههم. لا يمكن احداث تجديدات في الانتاج الزراعي بوسائل زيادة القوى العاملة، بدون ادخال المكننة. إن عصرنا هو عصر المكننة والأتمتة، فالشباب لا يريدون أن يحملوا الاشياء على ظهورهم في الريف. لذا، يجب خوض نضال عنفواني لمكننة العمل الزراعي، حتى يمكن حراثة الحقول وبذرها، وازالة الاعشاب الضارة منها وجني المحاصيل بالآلات.

وجنبا إلى جنب مع مكننة الزراعة، ينبغي كيمأتها بأقصى سرعة. اذا مونت الآلات فقط ولم توفر الأسمدة الكيماوية ومبيدات الاعشاب الضارة وما شابهها للريف، لا يمكن زيادة انتاج الحبوب، ولن يتحرر المزارعون من العمل الشاق. كما إن الدولة تنوي أن تخصص استثمارات ضخمة في تحقيق كيمأة الزراعة، حتى يصل مستقبلا نشر سماد الآزوت لكل هكتار من الحقول إلى ٦٠٠ كيلوغرام والكلس ذي المضمون الكبير للفوسفات إلى ٤٠٠ كيلوغرام وسماد البوتاسيوم إلى ٢٠٠ كيلوغرام.

وطالما أن هناك مصنعا للسماد الكيماوي بطاقته مئات الآلاف من الاطنان، يسير

في طور البناء، فإن أكثر من طن واحد من الأسمدة الكيماوية يمكن تموينه لكل هكتار من الحقول في المستقبل القريب.

عند انتاج الأسمدة الكيماوية، ينبغي بذل الجهود الكبيرة لانتاج سماد الفوسفات. وبسبب عدم نثر ما يكفي من سماد الفوسفات في الوقت الراهن، فإن المحاصيل تتساقط ولا تنضج جيدا. فجنبا إلى جنب مع سماد الآزوت، ينبغي انتاج الكلس ذي المضمون الكبير للفوسفات وتموينه بكميات كبيرة. يجب انتاج كميات هائلة من مختلف انواع من أسمدة العناصر الصغرية حتى يتم تحسين التربة.

يبدو أن هذا العام سيكون من الصعب تموين كميات كبيرة من الأسمدة الكيماوية للريف. فى الوقت الراهن، إن مصنع هونغنام للأسمدة لا يقوم بالانتاج بصورة طبيعية.

فطالما ان الأسمدة الكيماوية لا يمكن تموينها بكميات كبيرة هذا العام، فإن على ميدان الاقتصاد الريفي أن يستخدمها بكل تقشف وبصورة فعالة. في الوقت الراهن، تستخدم الأسمدة الكيماوية بتبذير كبير. وعلى وجه الخصوص، فإن الكثير من الأسمدة التي ترش في حقول الارز تنجرف مع المياه. إن طرق زيادة تأثير الأسمدة، ينبغي دراستها من قبل ميدان الصناعة الكيماوية. في رأينا، إنه لمن المفيد أن يتم صنع اقراص من الأسمدة الكيماوية، حتى اذا عقد هذا عملية الانتاج إلى حد ما. اذا تم انتاج الأسمدة الكيماوية على شكل اقراص، بدلا من المسحوق ونثرت حبة منها في كل نبتة من نبتات الأرز، فإن القليل منها ستبذر وسيكون تأثيرها كبيرا. وأكثر من ذلك، سيرتاح المزارعون من استخدامها.

ينبغي شن حملة لانتاج كميات هائلة من الجير المحرق. إن اغلبية الأسمدة الكيماوية مثل سلفات الامونيوم ونترات الامونيوم التي تستخدم الآن هي أسمدة اسيدية، ولهذا تحمض الارض باستمرار. اذن، إنه لمن الضروري معادلة الاراضي الحمضية بطريقة رش الجير المحرق. وبما أن تموين الأسمدة الكيماوية لن يكون كبيرا هذا العام، فإن كميات كبيرة من الجير المحرق يجب ان ترش لازالة الحموضة. وعندئذ فقط يمكن زيادة فعالية الأسمدة الكيماوية. ينبغي على الدولة أن لا تؤخر تموين الفحم اللازم لانتاج الجير المحرق.

إلى جانب الجير المحرق، ينبغي انتاج السماد الطبيعي بكميات كبيرة. بناء على التعرف على الوضع الحالي في الريف، ليس هناك ثمة مصدر للسماد الطبيعي على الرغم من محاولة انتاجه. ففي المنبسطات البعيدة عن الجبال، ينبغي تعفين قش الأرز لانتاج السماد الطبيعي. ولكن بعد استخدام قش الأرز لصنع الزكائب والحبال وشرائه من قبل الدولة، لا يبقى منه شيء. بغية انتاج وفرة من السماد الطبيعي، ينبغي اتخاذ اجراءات تسمح للمزارع التعاونية أن تستخدم قش الأرز بكل حرية. في المستقبل، يجب استخدام اوراق الكرافت والبلاستيك لصنع الزكائب، وقش الأرز الذي كان يستخدم لصنع الزكائب، يجب أن يحول لانتاج السماد الطبيعي. على نحو هذا، يجب وضع مبدأ لاستخدام قش الأرز الذي يأتي من حقول الأرز كسماد طبيعي يجب رشه على الحقول ذاتها قدر الامكان.

ان ازالة الاعشاب الضارة جيدا، هي احدى المسائل الهامة لزيادة فعالية الأسمدة. اذا تمت ازالة الاعشاب الضارة من حقول الحبوب تماما فسوف تكتسب المحاصيل كليا المواد المغذية التي كانت الاعشاب الضارة تشاركها في تغذيتها، لهذا السبب، فإن كمية قليلة من الأسمدة سيحصل منها تأثير كبير. يجب تركيز كل الجهود على ازالة الاعشاب الضارة للقضاء عليها تماما.

ان أكبر مشقة في الأعمال الريفية الآن هي ازالة الاعشاب الضارة. ولغرض تخفيف العبء عن المزارعين من مشقة هذا العمل، ننوي أن نستورد بعض مبيدات الاعشاب الضارة هذا العام، ومن العام القادم ننتجها ونمونها محليا. لم نبن بعد مصنع مبيدات الاعشاب الضارة بسبب قولهم بأن الأرز المنتج باستخدام مبيدات الاعشاب الضارة سيكون ساما. لذا، ناقشنا نقاشا مطولا فيما اذا بنينا مثل هذا المصنع ام لا. لقد حلل العلماء الأرز المنتج في الحقول التي استخدمت فيها مبيدات الاعشاب الضارة المنتجة في بلد ما، وبالنتيجة، يقال إن محتوياته تكون سامة حقا وفعلا. واذا أكل المرء مثل هذا الأرز لمدة سنة أو سنتين، لن يموت وان تأثيره ليس خطيرا. ولكن اذا أخذه لسنوات عديدة وتم تراكم السم في جسمه، سيكون عاجزا كما قيل لي. في بلد ما استخدمت مبيدات الاعشاب الضارة لاكثر من ٢٠ سنة، ويقال إنه في الوقت الراهن،

تلد العديد من النساء في ذلك البلد اطفالا مشوهين. اذن، إنه لمن الخطورة استخدام مبيدات الاعشاب الضارة المنتجة في ذلك البلد.

ويقولون إن الأرز المنتج في بلادنا باستخدام مبيدات الاعشاب الضارة المصنوعة محليا يظهر بأنه قليل التسمم، وذلك بناء على تحليله. لذا، ننوي هذا العام بناء مصنع مبيدات الاعشاب الضارة على الرغم من النقص في الأيدي العاملة، وتموين مبيدات الاعشاب الضارة المنتجة في بلادنا ابتداء من العام القادم. في مجال البحث العلمي، يجب القيام بالأبحاث بصورة أكثر نشاطا للحيلولة دون اضرار مبيدات الاعشاب الضارة. ثم ينبغي القيام بالبحث في كيفية معادلة تأثير مبيدات الاعشاب الضارة بمواد كيماوية أخرى فورا بعد ابادة الاعشاب عن طريق استخدامها، حتى لا يؤثر السم على الأرز.

وافضل طريقة، هي استخدام كمية قليلة من مبيدات الاعشاب الضارة وازالة الاعشاب الضارة بالآلات. ولمنع انتشار الاعشاب الضارة في حقول الأرز، فإن نظام الحراثة ثلاث مرات يجب ارساؤه حتما، كما هو الحال في مزرعة سينهوانبو التعاونية في قضاء زايريونغ. وطالما ان عددا كبيرا من الجرارات ستعمل في الريف في المستقبل، لا بد من القيام بحراثة حقول الأرز ثلاث مرات والحقول غير الأرزية مرتين.

ان احدى المسائل الهامة في الانتاج الزراعي، هي القيام بالزراعة على اسس علمية وتقنية. لن يحدث أي تغيير في الانتاج الزراعي بالاعتماد فقط على الخبرات القديمة والمعرفة العتيقة.

بغية القيام بالزراعة على اسس علمية وتقنية، ينبغي على كافة خريجي جامعات الزراعة الذين يعملون في الفروع الأخرى، أن يرسلوا إلى المزارع التعاونية. إن خريجي جامعات الزراعة وحدهم الذين اهلناهم يصل عددهم إلى ٢٠ الف شخص تقريبا، ولكن عددا قليلا منهم يعملون الآن في المزارع التعاونية. وكما تم انتقاده في الاجتماع الاخير للجنة السياسية، فإن قسم الزراعة في اللجنة المركزية للحزب لم يقم بواجبه تماما، حتى لا يعرف جيدا اين وزع خريجو جامعات الزراعة وماذا يعملون. وطبقا للمعلومات التي حصل عليها قسم الزراعة في اللجنة المركزية للحزب بعد

انتقادنا، يعمل الآن ٣٨٠٠ شخص فقط من بين ال ٢٠ الف خريجي من جامعات الزراعة في ميدان الاقتصاد الريفي، والباقون منهم يعملون في ميادين أخرى. واسوأ من ذلك، بلغني أن هناك خريجا من جامعة الزراعة يعمل في الادارة العامة لصناعة المعادن. ما الذي يمكن أن يقوم به خريج جامعة الزراعة في الادارة العامة لصناعة المعادن؟ في الماضي، كان توزيع الكوادر يتم بصورة غير صحيحة.

لدى بلادنا في الوقت الحاضر حوالي ٢٠ الف فرقة عمل زراعية. فإذا لم يوزع خريجو جامعات الزراعة عشوائيا، بل وزعوا جميعا على المزارع التعاونية، فكل فرقة عمل زراعية سيكون فيها مهندس واحد. واذا كان هناك ثمة مهندس واحد فى كل فرقة عمل زراعية في المزارع التعاونية وقام بتوجيه العمل الزراعي على اسس علمية وتقنية، فإن نجاحات اكبر ستحقق فى الانتاج الزراعي فى بلادنا. لدى مزرعة دايبيونغ التعاونية في حي مانكيونغداي في بيونغ يانغ اثنان من المهندسين والمهندسين المساعدين كمتوسط في كل فرقة عمل، وهذه المزرعة تزيد الانتاج الزراعي بسرعة كل عام بعد عام ١٩٦٨ ايضا. هذا يظهر ان النجاح المحقق في الزراعة، يعتمد إلى حد كبير على ما اذا تم القيام بالزراعة على اسس علمية وتقنية ام لا.

ان الامناء المسئولين للجان الحزبية في المحافظات والاقضية وامناء اللجان الحزبية في المصانع والمؤسسات، ينبغي عليهم ان يستقصوا عن خريجي جامعات الزراعة الذين يعملون في ميادين اخرى ويرسلوهم إلى المزارع التعاونية. يمتلك خريجو جامعات الزراعة معرفة علمية وافرة عن اصناف المحاصيل والاسمدة التي تتناسب مع مختلف انواع التربة وعن ما هو الوقت والطرق المناسبة للحراثة. لذا، اذا ارسلوا إلى الريف وعينوا رؤساء لفرق العمل او نوابهم، فستكون الزراعة ناجحة.

تلزم الزراعة العلمية والتقنية، تشديد الدراسات التقنية بين المزارعين التعاونيين. وبسبب ان الزراعة هي الاخرى عملية انتاجية علمية، فإنه من المستحيل زيادة الانتاج الزراعي بدون معرفة علمية. في الاجتماع الاستشاري الحالي، قال رئيس مزرعة تعاونية من محافظة بيونغآن الشمالية، بأن السماد البولي غير لائق للاستخدام في المناطق الباردة والرطبة. هذا يظهر افتقاره إلى معرفة الاسمدة. على المزارعين

والعاملين الاداريين في المزارع التعاونية ان يتعلموا كيف يرشون اسمدة العناصر الثلاثة واسمدة العناصر الصغرية، وكيف يستخدمون الكيماويات الزراعية، وكيف يروون حقول الارز، وكيف يعالجون الآلات الزراعية. مستقبلا، على رؤساء المزارع التعاونية ورؤساء فرق العمل فيها ان يكتسبوا جميعا معرفة علم التربة وعلم التسميد والبيولوجيا ويعرفوا سياقة الجرارات. انه لمن الافضل ان يعين سائق جرارة كرئيس لفرقة العمل وفى المنبسطات حيث يوجد عدد كبير من الجرارات، حتى منصب رئيس جماعة العمل، من المستحسن ان يتحمله سائق جرارة. في الوقت الراهن، ان سائقة جرارة تعمل كرئيسة لفرقة العمل في مزرعة تعاونية في قضاء زونغهوا. انها تقوم بأعمال صعبة بنفسها وذلك باستخدام الجرارة بدلا من اجبار المزارعين على ذلك، وتعمل جاهدة على ادخال المكننة في كل الاعمال.

ينبغي اجراء الدراسة التقنية في الريف مع مزاولة الاعمال الزراعية. لقد ابلغت، أنه في الوقت الحاضر، تعطي تراخيص السياقة فقط لأولئك الذين تعلموا فن السياقة في مركز التأهيل لمدة عام، ولكن هذا خطأ. في الظروف حيث أن الريف يفتقر إلى الأيدي العاملة، اعتقد أنه من غير الضروري ارسال الشباب ومتوسطي الاعمار إلى مركز التأهيل لتعلم سياقة الجرارات أو السيارات لمدة عام. إنه بالامكان أن يتعلم المرء فن سياقة الجرارة بسهولة في الوقت الذي يقوم فيه بالعمل الزراعي في المزرعة التعاونية. على المزارعين أن يتعلموا فن سياقة الجرارات والسيارات ومختلف التقنيات الزراعية، في مواقع عملهم، دون أن يبتعدوا عن الانتاج الزراعي. ينبغي عدم ابعاد الشباب ومتوسطى الاعمار في الريف عن العمل الزراعي في فصول الزراعة المشحونة بالعمل، لاسباب مثل حضور المحاضرات في الكلية بالمراسلة والدورات الدراسية لسائقي الجرارات والسيارات.

في المستقبل، ينبغي على الادارة العامة للتعليم العالي أن تقيم نظام ارسال طلبة الصفوف الاخيرة في جامعات الزراعة إلى الريف لمدة عام لتوجيه الدراسة التقنية للمزارعين، وتوزيعهم بعد تخرجهم من الجامعات على المزارع التعاونية للعمل فيها. فطالما انهم انهوا الدراسة الجامعية بفضائل الدولة، على خريجي الجامعات أن يذهبوا إلى

المزارع التعاونية ويعملوا فيها مدة خمس سنوات تقريبا ردا على فضائل الدولة على الأقل.

استمرارا لذلك، ينبغي اقامة نظام البذور الاصلية بصورة صحيحة ومراعاة مبدأ زراعة المحصول المناسب في التربة المناسبة مراعاة تامة.

ان أكبر النواقص في انتقاء البذور في الوقت الحاضر، هو عدم اقامة نظام البذور الاصلية اقامة تامة. فقط عندما يحافظ على البذور الاصلية جيدا، وتنتج بذور الهجين الأول بين البذور الاصلية وتبذر كل عام، يمكن الحصول على أعلى المحاصيل. ولكن اكاديمية العلوم الزراعية ذاتها ليست لديها بذور اصلية صحيحة. وعلى الرغم من أن المحافظات لديها عدد كبير من العلماء الزراعيين وحقول إنتقاء البذور، فإن انتقاء البذور لم يسر بشكل جيد فيها. فبسبب انهم يبذرون مختلف الانواع من البذور عشوائيا الآن، تنحل البذور وينخفض المحصول. في المستقبل، على ميدان الاقتصاد الريفي وأجهزة الابحاث العلمية الزراعية، أن تنتج بذور الهجين الأول من بين البذور الاصلية وتبذرها سنويا وذلك بإقامة نظام البذور الاصلية بصورة تامة.

يجب القضاء على ظواهر فرض زراعة البذور بصورة موحدة دونما اعتبار لخصائص الظروف المحلية وذلك بدعوى انها اصناف محسنة. فإذا كان لا بد من ادخال صنف جديد، ينبغي تجربته في ظروف مختلفة. إن صنف "ريونغسونغ رقم ٢٦"، على سبيل المثال، يجب تجربته اما في ظروف الرش الكافي لأسمدة العناصر الثلاثة أو في ظروف اخرى. كما يجب فحصه بالمقارنة مع الاصناف الأخرى بالنتيجة الحاصلة عندما ترش نفس الكمية من الأسمدة فيها. ولكن في هذه الايام، تقوم المزارع التجريبية بتربية البذور بطريقة تحكم فيها على صنف معين بأنه جيد لمجرد نتائج التجارب التي تمت في ظروف ترش فيها بكفاية مختلف العناصر الضرورية لنمو النباتات ومن ضمنها الآزوت والفوسفات والبوتاسيوم. إنه لمن الواضح أن الاصناف التي تم انتقاؤها في ظروف مؤاتية لا يمكن الاتيان بنتائج جيدة عندما لا ترش الأسمدة الكيماوية الكافية.

انه خطأ اللجنة الزراعية، أن فرضت زراعة البذور بدون فحص دقيق بمجرد انها اصناف محسنة. ولا يجوز للمزارع التعاونية أن تقبل ما تفرضه عليها الوحدات العليا بدون شرط. وكما سبق وان قلنا عدة مرات، إن المناخ والخصائص الترابية في

بلادنا تختلف ما بين المناطق الساحلية الغربية والشرقية وحتى في نفس المناطق تختلف بين الأماكن المشمسة والأماكن غير المشمسة وبين انف الجبل واوديته. لذا، يجب زراعة المحاصيل واصناف البذور التي تتناسب مع المناطق والحقول، وفق مبدأ المحصول المناسب في التربة المناسبة.

وفضلا عن ذلك، ينبغي الحرص على الممتلكات العامة للدولة والمزارع التعاونية والاعتناء بها.

انه لمعروف تماما، أنه في المجتمعين الاشتراكي والشيوعي، كافة الممتلكات هي للشعب كله وانها رصيد ثمين لضمان حياة سعيدة للشعب. فالعديد من ممتلكاتنا العامة لن يستخدمها جيلنا فحسب، بل وستسلم للاجيال القادمة. فالارض والغابات والطرق والمساكن وما شابهها سوف تستخدم بالتواصل من قبل اجيالنا القادمة في المستقبل.

المجتمعان الاشتراكي والشيوعي، هما مجتمعان متلاحمان حيث يشترك كل الناس في الانتاج ويتمتعون بحياة رغيدة سواء بسواء وحيث تكون الجماهير العاملة هي سيدة كل شيء. لذا، على كافة الشغيلة أن يقوموا بكل الأعمال من موقف السادة. وعلى المزارعين التعاونيين أن يتخذوا موقف السادة في ادارة مزارعهم وممتلكاتهم العامة بما في ذلك الآلات الزراعية، كما يجب عليهم اتخاذه في العمل أيضا.

ولكني أرى في الريف الكثير من الظراهر التي تشير إلى أن المزارعين التعاونيين يفتقرون إلى موقف السادة ولا يحافظون ويعتنون بالممتلكات العامة وكأنها ممتلكاتهم الخاصة.

ان اغطية الفينيل الرقيقة التي تستخدم حاليا في المزارع التعاونية، استوردت من الخارج بمبالغ طائلة من العملات الاجنبية، فإذا استخدمتها بعناية فستدوم عامين أو ثلاثة. ورغم هذا، لا تستخدمها المزارع التعاونية بكل عناية، بل وتستعملها عشوائيا، حتى انها تتلف سريعا.

ان الأدوات الزراعية بالنسبة للمزارعين شأنها شأن الاسلحة للجنود. ينبغي للمزارعين أن يعتنوا ويحبوا الأدوات الزراعية كما يعتني الجنود بأسلحتهم. ولكن في الوقت الحاضر، لا يحافظ المزارعون ويعتنون بالأدوات الزراعية جيدا. نتيجة لذلك،

على الرغم من أن الدولة تمون مئات الآلاف من المجارف والمعازق كل عام، يقال إن المزارعين يشتكون دائما بنقصها. في الماضي، استخدم كل واحد من اجدادنا مجرفة مدة عشر سنوات تقريبا. ولكن في الوقت الراهن، فإن المجرفة أو المعزقة لا تدوم حتى سنة واحدة في المزارع التعاونية.

كما لم يتم الاعتناء بالارض عناية تامة. تفشل المزارع التعاونية الآن بالاعتناء بالارض ولهذا فإن مساحات واسعة من الارض تنجرف من جراء الفيضانات أو تطمر بالانهيار. اذا كانوا مزارعين خاصين، سيتخذون الاجراءات لحماية حقولهم حتى لا تتعرض للفقدان. ولكن مزارعينا لا يحمون الارض الآن وكأنها ارضهم الخاصة، ويفتقرون جدا إلى روح الاعتناء بالارض.

لقد شددنا مرات عديدة على الحاجة لحماية الارض جيدا. واعطينا تعليمات أنه لمنع انجراف الارض يجب غرس اشجار الصفصاف على حواف الحقول غير الارزية التي يحتمل انجرافها أو تعزيزها بالحجارة أو بدق اعمدة وربطها بأغصان الصفصاف فيما بينها. لقد حرصنا على غرس اشجار الصفصاف على حواف حقل كنموذج، وارينا ذلك للامناء المسئولين للجان الحزبية ولرؤساء لجان ادارة المزارع التعاونية في الاقضية ولرؤساء اللجان الشعبية في الاقضية، وطلبنا منهم أن يتبعوا هذا المثل. ولكن هذا الاجراء لم يتبع حتى الآن الا في القليل من الأماكن، وما من أحد يشعر بالاسى عندما تنجرف الحقول غير الأرزية باستمرار.

في الماضي، عانى اجدادنا الذين لم يمتلكوا الارض الخاصة بهم، من شتى صنوف الاهانات والازدراء من ملاك الارض، بغية استئجار رقعة صغيرة من الارض. اما اليوم، فمزارعونا، يزاولون الزراعة كما يحلو لهم كسادة للارض. ولكن بعض المزارعين التعاونيين لا يعتزون بالارض.

والغابات هي ثروات ثمينة للبلاد. على المزارع التعاونية أن تقوم بحملة لغرس الاشجار بفعالية لاعداد موارد الغابات، وتحمي وتعتني بها اعتناء كبيرا، ولكن بعض المزارع التعاونية تقطع الاشجار من الجبال عشوائيا وتنهال على الغابات بحجة خلق غيطان دودة البلوط وحقول التوت. يمكن غرس اشجار التوت بكل سهولة في الارض

المحروقة أو في الحقول الصغيرة التي لا يمكن أن تعمل الآلات فيها، ولكنها تغرس بعد تصفية الاشجار الممتازة.

كما أن اشجار التفاح التي تم غرسها عن طريق حملة الشعب بأسره في الماضي، اهملت هي الأخرى، حتى أنها تصاب بالامراض أو تفسد. ولكن ما من أحد يشعر بالاسى من ذلك.

والأسوأ من ذلك، المزارعون لا يعتنون جيدا حتى ببيوتهم. إن المنازل الريفية الحديثة التي بنتها الدولة للمزارعين، هي افضل بكثير من مساكن الموظفين في ايام حكم الامبرياليين اليابانيين. إن مساكن الموظفين عاش فيها الامبرياليون اليابانيون الذين احتلوا المناصب في الأجهزة الحكومية في الماضي. وعندما قمنا بزيارة مصنع تشونغسو للكيماويات لاسداء توجيه ميداني، شاهدنا مساكن الموظفين الامبرياليين اليابانيين السابقة هناك. وهي مساكن صغيرة من الطوب. ولكن الامبرياليين اليابانيين هم الوحيدون الذين يسكنونها، اما الكوريون غير مسموح لهم حتى بدخولها. وبجانب هذه المساكن، توجد منازلنا الحديثة، ومنازلنا افضل منها بشكل لا يقارن. بيد أنه في الوقت الراهن، لا يعتني بالمنازل الحديثة في ريفنا، ولا ترمم بسرعة حتى وان تمزقت اوراق الارضيات والابواب ولا ينظف فناء كل منزل.

اذا لم يعتز كل فرد ولم يحب الممتلكات العامة للدولة والمجتمع، فلا يمكننا أن نعيش جيدا ونبني الاشتراكية والشيوعية بنجاح.

ينبغي أن نشجع المزارعين التعاونيين على الاعتزاز والاعتناء باخلاص بالممتلكات العامة بوعى وكأنهم سادة لها، وذلك بتشديد التربية الفكرية بينهم.

وفي نفس الوقت، ينبغي تشديد الحظر والرقابة لنمنع المزارعين من اتلاف الممتلكات العامة أو تبذيرها.

بعض الناس الآن يكرهون تشديد الرقابة القانونية، ولكن اذا ارادوا أن يعيشوا بدون قانون، ينبغي أن يعيش كل فرد ويعمل بوعي طوعي بيد أنه، طالما ان الافكار العتيقة لا تزال تعشعش في أذهان الشغيلة، فلا يمكن الغاء القانون. ولا داعي للقول، إنه في المجتمع الشيوعي، فى المستقبل، لن يكون هناك قانون أو سجن ولا رجال

امن عام كما هو الحال في الوقت الحاضر.

في آن واحد مع تعزيز التربية الفكرية للمزارعين، ينبغي تشديد الرقابة. في الوقت الحاضر، يتركون وشأنهم حتى وان اهملوا الطرق حتى تتدهور، ولم تمارس الرقابة السريعة على الممارسات الخاطئة المتمثلة في اهمال الأدوات الزراعية والمنازل الريفية الحديثة، وما من أحد يلوم من عطل السيارات والجرارات. يبدو أن قانوننا ليس محكما.

ينبغي أن نحظر ونمارس الرقابة الحازمة في الوقت المناسب على ظواهر عدم الحرص والحب للممتلكات العامة. اعتقد، انه ليس من الخطأ أن نغرم المزرعة التعاونية والمزارعين، الذين برغم التربية المتكررة، يتركون الارض حتى تنجرف أو يهملون الأدوات الزراعية والمنازل الحديثة.

والغرامات ينبغي تقسيمها بوضوح إلى غرامات تدفع بصورة مشتركة أو بصورة فردية. اذا استخدم المرء الممتلكات العامة كما يشاء، فالغرامة يجب أن تفرض عليه فرديا. ولكن اذا استخدمت الممتلكات العامة من قبل الفرد وليس لغرض شخصي وانما لمصلحة الجماعة، حينئذ لا يتوجب تغريمه.

لقد اشير في الكلمات إلى أن رئيس احدى المزارع التعاونية قد غرم لاستخدامه بعض أغطية الفينيل الرقيقة لتحسين دار حضانة. حقا، إنه لمن الخطأ استخدامه لاغطية الفينيل الرقيقة التي استوردت بالعملة الاجنبية لأغراض أخرى، ليست لأغراض الزراعة فعليه أن يتعرض للعقاب القانوني. ولكنه لم يستخدمها لنفسه وانما لصالح اطفال دار الحضانة. فإذا كان الأمر كذلك، لماذا يغرم الرئيس؟ ينبغي على العاملين المنفذين للقانون أن يميزوا بوضوح هذه الاشياء.

اذا اردتم أن تعززوا نظام الغرامة بغية ارساء الانضباط، ينبغي أن تطبقوه بصورة صحيحة. ففي الوقت الذي غرم فيه رئيس المزرعة التعاونية لاستخدامه بعض اغطية الفينيل الرقيقة للمزرعة لمصلحة اطفال دار الحضانة، لماذا لا تفرض غرامة على مؤسسة الشراء التي فشلت في تحميل قشور سيقان الذرة المكدسة بعد ازالة لبها من قبل نساء المزرعة التعاونية بجهد جهيد، وفق خطة الشراء حتى تنجرف بعد عدة سنوات من جراء الفيضانات؟ هذا يعني بالضبط أن العاملين المعنيين يؤدون عملهم عشوائيا.

عاملونا دائما يصعب ارضاؤهم عند التعامل مع الناس دونما سبب هذه الايام. فى الماضي، شددنا أكثر من مرة بأن يمتنع العاملون من العمل ضد مصالح الشعب. وعلى رغم هذا، لم يتخلص عاملونا بعد من معاملة الناس بطريقة تصعب ارضاءهم.

بغية القضاء على الممارسات المضادة لمصالح الشعب، لا بد قبل أي شيء، أن تحذر منها الوحدات العليا بصفة خاصة. عند اتخاذ أي قرار أو اسداء توجيه، ينبغي أن تحسب بعمق فيما اذا كان هذا لصالح الشعب ام لا.

بغية منع ممارسة انتهاك مصالح الشعب يجب على الوحدات العليا أن تحذر منها، وفي الوقت نفسه على كافة اعضاء الحزب والشغيلة أن يرفعوا تقارير إلى اللجنة المركزية للحزب في حينها عن أي قرار أو توجيه تصدره الوحدات العليا، يتعارض مع سياسة الحزب، أو أي عمل غير شعبي لاحد العاملين. عندئذ فقط، سنكون قادرين على معرفتها في حينها وتصحيحها بسرعة، وكذلك، ستعمل منظمات حزبنا بنشاط دونما شلل وستكون سلطتنا جديرة باسم سلطة العمال والفلاحين بقيادة الحزب.

ينبغي على المجلس التنفيذي وأجهزة الدولة، اعادة فحص التوجيهات واللوائح التي ارسلتها إلى الوحدات الدنيا في الماضي وتصحيح أي منها قد اصبحت قديمة أو غير صائبة. وفي نفس الوقت، ينبغي لها أن تصدر قوانين للرقابة الشديدة على ممارسات الاضرار أو التبذير بالممتلكات العامة للدولة والمزارع التعاونية. لا داعي للقول، إنه عند اقرار هذه القوانين، ينبغي الاعتناء بعدم انتهاكها لمصالح الشعب. يجب سن قوانين شعبية يقبلها الشعب من تلقاء نفسه، حتى يراعيها كافة الشغيلة بطواعية.

وفضلا عن ذلك، ينبغي مراعاة لوائح المزارع التعاونية بكل اخلاص وتطبيق مهام النقاط العشر في توجيه الانتاج الزراعي ومهام النقاط العشر في ادارة المزارع التعاونية تطبيقا كاملا.

ان لوائح المزرعة التعاونية ومهام النقاط العشر في توجيه الانتاج الزراعي ومهام النقاط العشر في ادارة المزارع التعاونية، هي قواعد لا بد لكافة الشغيلة الزراعيين أن يلتزموا بها. إنها تحدد بوضوح طرق ادارة وتسيير المزارع التعاونية والسبل التي ينبغي على المزارعين أن يعملوا ويعيشوا بها. بيد أنه في الوقت الحاضر،

هناك ثمة مزارع تعاونية غير قليلة تعمل بما يتناقض مع اللوائح ولا تؤدي مهام النقاط الاثنتين العشر بصورة كاملة. وبهذه الطريقة، لا يمكن ادارة المزارع التعاونية ادارة صحيحة، ولا اطلاق العنان للحماسة الطوعية لدى المزارعين.

ينبغي اطلاق العنان للديمقراطية إلى اقصى حد في المزارع التعاونية بغية ضمان مراعاة لوائح المزارع التعاونية بصورة مخلصة، وتنفيذ مهام النقاط الاثنتين العشر بصورة كاملة. إن اطلاق العنان للديمقراطية إلى اقصى حد في المزارع التعاونية هو الحلقة الرئيسية لتوطيد المزارع. اذا تم اتباع المبادئ الديمقراطية للادارة بحزم، سيكون بالامكان منع العاملين الاداريين للمزارع التعاونية من التلويح بالسلطة وممارسة البيروقراطية والاعمال الاحتيالية، واستنهاض المزارعين لاظهار الحماسة طواعية. يمكن القول، إن ضمان المراعاة الحازمة للمبادئ الديمقراطية للادارة، هو أمر مهم يأتي بعد العمل الحزبي في المزارع التعاونية.

في مراعاة المبادئ الديمقراطية للادارة، من المهم أن يرفع مجلس الادارة تقارير حول اعماله إلى المزارعين بانتظام، ومن الضروري بصفة خاصة أن تعلن للمزارعين العمليات المالية ونقاط العمل التي حازوا عليها، وكمية الحبوب الغذائية والمواد المستهلكة وهلم جرا وذلك كل شهر او كل فصل.

هناك طرق مختلفة يمكن استخدامها لتعريف المزارعين بالنشاطات الادارية للمزارع التعاونية. يمكن اعلانها اما في اجتماع عام للمزارعين أو في اجتماع ممثلي المزارعين اذا استحال حشد المزارعين كلهم في مكان واحد بسبب حجم المزرعة التعاونية الكبير، أو يمكن عرض الحسابات على لوحة الاعلانات في كل فرقة عمل على حدة.

فعلى سبيل المثال، يمكن الكتابة باختصار هذا الشهر عن النقود والحبوب الغذائية التي صرفت اجماليا للمزرعة التعاونية ككل، وكم من النقود قد اقرضت إلى هذا وذاك وكم تم تسليف الحبوب إلى هذا وذاك، وهذا الشهر كم نقاط عمل يحصل عليها كل شخص، عندئذ سيتساءل المزارعون، لماذا اقرضت النقود لذلك الشخص بينما هو يملك نقودا، ولماذا اعطيت نقاط عمل كثيرة لذلك الانسان الذي لم يقم بعمل كبير؟ هذا خطأ، لذا ينبغي أن نستدعى لعقد اجتماع ونناقش الموضوع. وعندما يدعى إلى

الاجتماع بطلب من المزارعين، فسوف ينتقدون اخطاء العاملين الاداريين للمزرعة بقولهم بأنه لخطأ أن تقرض النقود لذلك الرجل الذي يملك نقودا، اذن، من الأفضل سحب القرض منه. اذا تم اطلاق العنان للديمقراطية بهذه الطريقة في المزارع التعاونية، سيستحيل على العاملين الاداريين فيها أن يمنحوا نقاط عمل للمزارعين عشوائيا، أو يحتالوا. ولكن في الوقت الراهن، ليس هناك نظام تعلن بموجبه مجالس الادارة للمزارع التعاونية اعمالها امام المزارعين. لم تتساءل منظمات الحزب عن هذا، ولم يشر إليه احد. للمزارعين الحق فى الانتقاد والمساعدة على تصحيح اخطاء إن ارتكبها العاملون الاداريون مخالفين لمقتضيات اللوائح، ولكنهم لا يمارسون حقهم هذا. ولهذا من الطبيعي، أن لا يسير العمل جيدا في المزارع التعاونية، وبالتالي، يمارس رؤساء المزارع البيروقراطية. ينبغي على العاملين الحزبيين، بما فيهم امناء اللجان الحزبية في القرى، أن يبذلوا كل الجهود لضمان الديمقراطية في المزارع التعاونية، ويخوضوا نضالا لا هوادة فيه ضد انتهاك المبادئ الديمقراطية في الادارة من قبل العاملين الاداريين للمزارع.

ان تعيين وتحويل الأيدي العاملة في المزارع التعاونية ينبغي مناقشتهما واقرارهما في اجتماع عام للمزارعين. طالما ان الأيدي العاملة لا تعين وتحول تحت رقابة المزارعين، فإن الرؤساء يرسلون الأيدي العاملة من مزارعهم إلى معامل أخرى كما يحلو لهم، ولا يعرف المزارعون عن ذلك شيئا. في المستقبل، ينبغي الحرص على منع رئيس المزرعة التعاونية من تحويل قواها العاملة إلى أماكن أخرى كما يحلو له، وان مثل هذا التحويل لا بد من مناقشته واقراره في اجتماع عام للمزارعين.

لا يجوز أن يتخوف الرئيس من اعلان النشاطات الادارية لمزرعته التعاونية امام المزارعين. اذا ارتكب احتيالا أو خطأ في الماضي، ينبغي عليه أن ينتقد نفسه بصراحة امام المزارعين ويصحح خطأه.

ينبغي على العاملين الاداريين للمزارع التعاونية بما فيهم رؤساؤها، أن يشتركوا بنشاط في العمل الانتاجي. كما تقتضيه لوائح المزارع التعاونية ويكونوا في طليعة كل الاعمال.

بعض الرفاق يقولون الآن بأن العاملين الاداريين يصعب عليهم الاشتراك في العمل الانتاجي. لا يمكن أن نقبل ذلك اطلاقا. بالطبع، عند استكمال مكننة الزراعة في المستقبل، بامكاننا اعادة تحديد ايام العمل الالزامي للعاملين الاداريين. ولكن، طالما ان مكننة الزراعة لم تستكمل بعد، يجب على العاملين الاداريين أن يساهموا في العمل الانتاجي كما تقتضيه لوائح المزارع التعاونية. يتوجب على رؤساء المزارع التعاونية أن يساهموا الزاميا في العمل الانتاجي في مزارعهم ٨٠ يوما، ٢٠ يوما منها في غرس شتلات الأرز، و٤٠ يوما في ازالة الاعشاب الضارة و٢٠ يوما في جني المحاصيل، وهكذا عليهم أن يعملوا على رأس المزارعين كلما يكون العمل مشحونا وشاقا مثل غرس شتلات الأرز وازالة الاعشاب الضارة وجني المحاصيل.

اما العاملون الاداريون الذين يكرهون العمل ولا يقفون في مقدمة العمل، فينبغي استبدالهم بأناس آخرين طبقا لآراء المزارعين. الشخص الذي يحوز على ثقة عميقة من المزارعين، ويكون قدوة في كل عمل ويعمل مكرسا نفسه من أجل المزرعة، ينبغي أن ينتخب رئيسا لها.

من ثم، فإن عمل ادارة الأيدي العاملة الريفية ينبغي القيام به بصورة كفؤة وفق مبدأ تركيز كل القوى على العمل الزراعي بدون بعثرة الأيدي العاملة.

يجب على المزارع التعاونية أن تستدعى كل المزارعين الذين ارسلتهم إلى أماكن قطع الاخشاب ومناجم الفحم. إن مسألة توفير الفحم والاخشاب اللازمة للمزارع التعاونية، يجب مناقشتها وحلها من قبل اللجنة المركزية للحزب والمجلس التنفيذي.

في فصل غرس شتلات الأرز وازالة الاعشاب الضارة، ينبغي على كافة اعضاء فرق العمل في المزارع التعاونية سواء أ كانت فرق عمل المكننة أو فرق عمل تربية المواشي، أن يشاركوا في الأعمال الزراعية. كما يجب على سائقي الجرارات أن يقوموا بإزالة الاعشاب الضارة. فإذا لم تتم ازالة الاعشاب الضارة بالآلات، ينبغي على كل الناس أن يقوموا بحملة لازالة الاعشاب الضارة حتى بأيديهم.

ينبغي أن تتثبت تماما القوى العاملة الريفية حيث هي، وان لا ينقل أي فرد منها

إلى ميدان آخر. في الريف ينبغي منع التجنيد العسكري لفترة ما.

في هذا العام، ينبغي تعزيز مساعدة الريف أكثر فأكثر. إن مبادئ مساعدة المدن للريف ومساعدة الطبقة العاملة للفلاحين قد وضعت في "قضايا حول المسألة الريفية الاشتراكية في بلادنا". هذه المبادئ يجب تنفيذها كاملا هذا العام.

على كافة الهيئات والمؤسسات أن تجمع وتنقل الروث ورماد الفحم وما شابههما إلى المزارع التعاونية وان يهب الجميع كرجل واحد في العمل لمساعدة الريف.

في فصلي غرس شتلات الأرز وازالة الاعشاب الضارة، فإن العاملين في اللجنة الحزبية في القضاء والهيئات الأخرى على مستوى القضاء وفي مقدمتهم العاملون المسؤولون، ينبغي أن يذهبوا إلى الريف ويساعدوا في العمل الزراعي لمدة شهرين. فقط الامين المضطلع بالعمل التنظيمي وبعض العاملين في قسم التنظيم وشعبة الوثائق السرية، يجب أن يبقوا في مكاتب اللجنة الحزبية في القضاء وان يذهب الباقون كلهم إلى الريف لغرس شتلات الأرز وازالة الاعشاب الضارة في الحقول.

ان الرفاق جنود الجيش الشعبي الذين ذهبوا لمساعدة الريف في الماضي، يقولون إنه عندما يغرسون شتلات الأرز ويقومون بإزالة الاعشاب الضارة في الحقول، لم يظهر أي من كوادر القرية أو القضاء على الاطلاق، الأمر الذي يثني الحماسة في العمل. بغية منع تكرار هذه الظواهر في المستقبل، على الكوادر أن تأخذ زمام المبادرة في الذهاب إلى الريف في فصلي غرس شتلات الأرز وازالة الاعشاب الضارة.

ثم، يجب أن يراعي بحزم مبدأ التوزيع الاشتراكي.

هناك قدر كبير من رواسب الافكار العتيقة لا يزال معشعشا في أذهان المزارعين. اذا طبق التوزيع المتساوي في المزارع التعاونية في ظروف حيث لم يسلح المزارعون فيها كاملا بالافكار الشيوعية، سيظهر بعض المتسكعين. قبل أن يصبح المزارعون كلهم شيوعيين، فلا بد من تطبيق مبدأ التوزيع الاشتراكي.

من الآن فصاعدا، ينبغي اقامة نظام حازم في المزارع التعاونية يمنع أي فرد من المشاركة في التوزيع اذا لم يحز على نقاط عمل، والحرص على تطبيق التوزيع بحزم وفقا لنوعية وكمية العمل المنجز.

يجب مواصلة تطبيق نظام ادارة جماعة العمل ونظام مكافأة فريق العمل، واظهار تفوقهما اظهارا كاملا.

وفضلا عن ذلك، يجب تحسين عمل الشراء وتعزيزه.

وكما اشار العديد من الرفاق في كلماتهم، فإن عمل الشراء يشوبه العديد من النواقص فى الوقت الراهن. فهناك ظواهر حيث يختلس عاملو أجهزة الشراء الاموال، وطرق الشرء أيضا تشوبها الشوائب. في المستقبل، ينبغي تصحيح النواقص البادية في عمل الشراء بأسرع وقت ممكن.

فأولا وقبل كل شيء، يجب تصحيح طرق الشراء. في المستقبل، يجب أن يشتري الحبوب قسم شراء الحبوب وادارتها التابع للجنة الادارة في القضاء بموجب صفقات يعقدها مباشرة مع المزارعين. بإمكان هذا القسم أن يشتري الحبوب بموجب صفقات يعقدها مع المزارع التعاونية على انفراد أو بموجب صفقات عامة يعقدها مع لجنة ادارة المزارع التعاونية في القضاء. والطريقة الاخيرة هي الأفضل.

في المستقبل، لا ينبغي شراء الأرز مع القشر، بل ينبغي تقشيره وشراؤه كأرز. على المزارعين أن يقشروا ارزهم ويحتفظوا به في مخازن الأرز قبل أن يبيعوه لمؤسسات ادارة الحبوب في الاقضية، عندما يأتي عاملوها لأخذه. فقط عندما يبيعون الأرز المقشر، بامكانهم أن يستعملوا القشر كوقد ونخالة الأرز كعلف للحيوانات الاليفة. هذا لن تكون له ضرورة في نقل حتى قشر الأرز بالسيارات التي تستخدم البنزين.

بغية تمكين المزارعين من تقشير الأرز وبيعه كأرز، ينبغي على الدولة والمزارع التعاونية نفسها أن تقوم بضبط آلات تقشير الأرز.

ان لوائح شراء المنتجات الزراعية باستثناء الحبوب، يجب اعادة مراجعتها. إن قراري مجلس الوزراء رقم ٢٨ و ١٠٠ اللذين صدرا عام ١٩٧٢، يجب الغاؤهما. على المجلس التنفيذي أن يعيد مراجعة لوائح الشراء القديمة، ويصدر لوائح جديدة لا تنتهك مصالح الشعب. بهذه الطريقة، إن ممارسة التسبب في اقلاق الشعب من خلال اصدار لوائح معقدة غير ضرورية فيما يخص الشراء، يجب ايقافها.

من الآن فصاعدا، سيكون من الأفضل أن يتم الشراء في الريف بواسطة الدكاكين

الريفية. لدى بلادنا الآن شبكات تجارية في كل القرى. وطالما ان الشراء هو نوع من التجارة، يمكن القيام به بصورة فعالة بواسطة الدكاكين الريفية. بإمكان مؤسسة الشراء أن توكل الشراء إلى الدكاكين الريفية، وعندما تبلغ الاخيرة كمية الشراء وتطلب اخذها، عليها أن تذهب وتأخذها باللوريات. اذا تم الشراء بهذه الطريقة، سيرحب به المزارعون، بسبب أن منتجاتهم تم شراؤها ليس من قبل عاملي الشراء المحرجين للمزارعين، وانما من قبل عاملي الدكاكين الريفية المألوفين لديهم.

عند شراء المنتجات الزراعية، يجب الغاء الدرجات. فطالما ان مختلف الدرجات تتميز عند شراء المنتجات الزراعية، فإن عاملي الشراء يرتكبون الاحتيال. على سبيل المثال، البعض منهم يشترون شرانق دود القز من المزارعين كنوع من الدرجة الثالثة، ويسلمونها إلى الدولة كدرجة اولى، بهذه الطريقة يختلسون الاموال. بغية التخلص من ممارسات الاحتيالات من قبل عاملي الشراء، لا بد من الغاء نظام الدرجات. ولا داعي للقول، إنه لأمر هام جدا، أن تشدد التربية الفكرية لهذا الغرض. ولكن التربية الفكرية وحدها ليست كافية لازالة ممارسات الاحتيالات. إن الناس الذين يعيشون في المرحلة الانتقالية من الرأسمالية إلى الاشتراكية، لا تزال توجد كثير من الافكار الرأسمالية في أذهانهم، لذا، هناك من الناس من يحاول اختلاس الاموال من خلال الخداع كلما سنحت الفرصة. بغية ازالة ممارسات الاحتيال من قبل عاملي أجهزة الشراء فإن الظروف التي تبعث على احيائها يجب الغاءها إلى جانب تعزيز التربية الفكرية.

وطالما ان المنتجات الزراعية التي تشتريها الدولة تصنف على اساس درجات عديدة، فإن المزارعين يشكون من ذلك كثيرا. لنأخذ شراء شرانق دود القز من قبل عاملي الشراء على سبيل المثال. إنهم لا يهوون شراء شرانق دود القز التي انتجت بجهد جهيد من قبل النساء الريفيات وهم يصنفونها على اساس انها درجة ثالثة أو ما شابه ذلك. انهم يطالبون بأن تجلب إليهم بعد تصنيفها إلى درجات. وبسبب أن عاملي الشراء لا يمكن ارضاؤهم، فإن النساء الريفيات يقلن بأنهن لا يستطعن أن يربين دود القز على نطاق واسع، على الرغم من انهن يردن ذلك، بسبب أنه من الصعوبة بيع شرانق دود القز إلى الدولة.

عند شراء الشرانق، ينبغي أن لا تصنف إلى عدة درجات، يجب أن تكون درجتان فقط وهما مقبولة ومرفوضة. اذا صنفت درجات عديدة وحددت لها اسعار مختلفة، بالطبع سيحصل هناك احتيال. من المستحسن أن يتم الغاء الدرجات وشراء كل شرانق دود القز التي تتوافق مع معيار المقبولة بأسعار موحدة. كما يجب شراء حتى المرفوضات كلها بأسعار منخفضة قليلا. ينبغي فرز الشرانق بالآلات في مصانع الغزل الحريري التي تسلم إليها بعد شرائها من قبل الدولة. بهذه الطريقة، أية خسارة لن تعانيها سوى الدولة، ولا يجوز أن يعانيها المزارعون.

عند شراء الحبوب أيضا، يجب الغاء نظام الدرجات، وتصنيف الحبوب على اساس انها مقبولة أو مرفوضة. فإذا كانت مقبولة للاكل، ينبغي شراء كل الأرز. ولكن الأرز الفاسد لا يجب شراؤه. واذا كان لا بد من ذلك، ينبغي شراؤه بأسعار رخيصة.

والمنتجات الصناعية، هي الأخرى لا ينبغي تصنيفها إلى عدة درجات. إن تحديد مختلف الدرجات للمنتجات الصناعية، سيوفر هو الآخر الظروف للاحتيال. سيكون من المستحسن أن يتم تصنيف المنتجات الصناعية أيضا إلى درجتين اما مقبولة أو مرفوضة.

وفضلا عن ذلك، ينبغي تحسين وتعزيز تموين السلع للريف.

ان اجادة تموين السلع للريف، هي لأمر هام جدا، لرفع المستويات المعيشية للمزارعين ومضاعفة حماسهم للانتاج. اذا توفرت كميات كبيرة من السلع جيدة النوعية في الدكاكين الريفية، فإن المزارعين سيعملون بشكل افضل في ازالة الاعشاب الضارة ويبذلون جهودا اكبر لمضاعفة انتاج الحبوب بغية شرائها. فقط عندما تتوفر الكثير من السلع في الريف حتى يشعر السكان في الريف بالاسى من جراء نقص النقود لشرائها، سيقدرون قيمة النقود وسيعملون على انجاح نظام ادارة جماعة العمل ونظام مكافأة فريق العمل.

في الوقت الراهن، يتلقى المزارعون التعاونيون كميات كبيرة من الحبوب والنقود كقسط لهم كل عام، حتى تتوفر لديهم نقود أكثر. ولكن هناك قليلا من السلع في الريف، فحيث أن لدى المزارعين مبالغ كبيرة من النقود، الا أن الريف يفتقر إلى السلع. لذا، لا يعرف المزارعون مدى قيمة النقود. فعندما يطالبون بدفع قيمة معزقة

مفقودة، على سبيل المثال، فلا يعتبرون ذلك مبلغا كبيرا. بينما يمتلك المزارعون نقودا كثيرة، وهناك ثمة نقص في السلع، لذا، من الواضح أن حماسهم للانتاج لن يتضاعف. لقد نوهنا مرارا وتكرارا بأنه اذا لم يمون الريف جيدا بالسلع، فإن ذلك سيسبب قلقا للمزارعين في حياتهم، ومن ثم، سيؤثر تأثيرا مباشرا على حماسهم للانتاج. ورغم هذا، لا يزال تموين السلع للريف لا يسير سيرا جيدا.

هناك اسباب عدة لافتقار الريف للسلع في الوقت الراهن.

لقد اشرنا من تقريرنا المقدم إلى المؤتمر الخامس للحزب إلى أن اموالا طائلة فقد خصصت حتى الآن لبناء دفاعنا الوطني، بحيث اصبح من المستحيل أن نركز جهودا كبيرة على الصناعة الخفيفة. هذا اعاق انتاج السلع إلى حد ما. ولكن الآن لدينا الظروف المناسبة لتطوير الصناعة الخفيفة بسرعة. خلال العام الماضي، خصصت استثمارات كبيرة للصناعة الخفيفة، وكانت النتيجة جيدة. بغية توفير الجاكتات والملابس المحبوكة الأخرى لكل فرد، تبنى حاليا مصانع الملابس المحبوكة في كل مكان. ففي محافظة هوانغهاي الجنوبية، يجري بناء مصنع الملابس المحبوكة بطاقة تموين كل فرد بجاكتة واحدة في المحافظة كل عام، وتسير المصانع الكبيرة للملابس المحبوكة، في طور البناء في محافظتي بيونغآن الشمالية والجنوبية. في الماضي كان لدينا عدد قليل من مصانع الملابس المحبوكة، وكنا غير قادرين على تموين الريف بكميات كبيرة من الجاكتات ومختلف انواع الملابس المحبوكة. ولكن في المستقبل فإن الملابس المحبوكة التي تنتج في المحافظات ستكفي لتلبية حاجات سكانها. كما اننا نجاهد لتوسيع طاقة الغزل والنسيج وانتاج الألياف الكيماوية. لقد بنينا مصنع أيلول للغزل والنسيج الكبير المجهز بأحدث التجهيزات، ونوسع مصنع ٨ شباط للبينالون حتى تصبح طاقته السنوية ٥٠ الف طن. إن مسألة سلع الصناعة الخفيفة، سوف تحل في العامين أو الأعوام الثلاثة القادمة.

والسبب الأخر لنقص السلع في الريف، هو أن مصانع الصناعة المحلية لا تقوم بالانتاج كما ينبغي. إنها لمعرفة عامة اننا بنينا العديد من مصانع الصناعة المحلية في الماضي. ورغم هذا، لا تنتج هذه المصانع المنتجات كما ينبغي، بسبب نقص الفحم

والمواد. واما بالنسبة لعمل هذه المصانع، فإننا ننوي أن نناقشه تماما مثل ما ناقشنا عمل المزارع التعاونية في هذه المناسبة.

ان النقص الراهن للسلع في الريف، ناتج أيضا عن عدم مسؤولية عاملي ميدان التجارة في توزيع السلع. هؤلاء العاملون لا يوزعون السلع بالتساوي وانما عشوائيا، ولذا، فإن بعض الأماكن تفتقر إليها وبعض الأماكن تكون فيها أكثر من كفايتها. اذا لم تبع السلع بسرعة بل فات اوانها، فتصبح قديمة. وبسبب مواصلة تطوير الانتاج، تنتج السلع الجديدة والأفضل باستمرار، فما من أحد سيشتري السلع القديمة. في الوقت الراهن، فإن السلع القديمة مكدسة بكميات لا تحصى في مخازن السلع بالجملة التابعة لادارة التجارة العامة. هذا لا يعني اطلاقا أن بلادنا لديها وفرة من السلع. إنه ناتج عن التوزيع اللامسئول للسلع من قبل العاملين في ميدان التجارة. اذا وزع هؤلاء العاملون السلع في الوقت المناسب وبالتساوي، لن تكون هناك سلع كاسدة وكان بالامكان بيع السلع المطلوبة من قبل السكان الريفيين في حينها.

ينبغي تحسين تموين السلع للريف تحسينا جذريا في المستقبل.

وبغية تموين السكان الريفيين بمزيد من السلع، ينبغي رفع دور اللجان الحزبية ولجان الادارة للمحافظات. إن نطاق الحياة الاقتصادية للبلاد قد تضخم اليوم بنسبة عالية جدا عما كان عليه في الماضي. فهناك عدة آلاف من المصانع وحدها. في الماضي، عندما كانت هناك مصانع قليلة، كنا قادرين على اسداء التوجيه الميداني المفصل لها، ولكن في ظل الظروف الحالية، حيث توسع نطاق الحياة الاقتصادية للبلاد إلى هذه النسبة العالية، فإن ذلك اصبح مستحيلا. ينبغي على اللجان الحزبية ولجان الادارة في المحافظات أن تلعب دورها الآن على وجه الرضا. عليها أن تتحمل مسئولية الرقابة على فروع الانتاج التي لها صلة مباشرة بحياة الشعب وتشدد توجيهها لهذه الفروع باستمرار.

ان بناء مصانع هامة، بما فيها مصانع الملابس المحبوكة، مرتبطة بحياة الشعب مباشرة يجب اكماله بأسرع وقت، وانتظام الانتاج فيها. في محافظة هوانغهاي الجنوبية، هناك ثمة مصانع لصنع ملابس النساء والاطفال قد تم بناؤها جيدا، ولكن

فيما يخص مصنع الملابس المحبوكة، انشئت بنايته فقط. على هذه المحافظة، أن تكمل بناء هذا المصنع بسرعة، حتى يبدأ انتاجه. اذا تم تشغيل مصانع الملابس المحبوكة وملابس النساء والاطفال بصورة صحيحة في المحافظات وحدها، فإن المستويات المعيشية للشعب ستتحسن بشكل ملحوظ. في كل المحافظات، ينبغي الاسراع ببناء المصانع الهامة، بما فيها مصانع الملابس المحبوكة والمتصلة مباشرة بحياة الشعب، وانتظام انتاجها، حتى يوفر الكثير من السلع للشعب.

وفي نفس الوقت، يجب على مصانع الصناعة المحلية أن تنتج كميات كبيرة من السلع الصغيرة التي لا غنى عنها لحياة الشعب اليومية. وكما قلت سابقا، إن منتجات الصناعة الخفيفة مثل الجاكتات والقماش ستتوفر بسرعة خلال عامين أو ثلاثة. بيد ان في الوقت الراهن، لم تنتج السلع الصغيرة الضرورية لحياة الشعب اليومية. وهذا لخطأ فادح. محلاتنا تفتقر إلى الخردوات الاستهلاكية اليومية، مثل اوراق الابواب واوراق الارضيات الدافئة ودبابيس الشعر، والسلع المختلفة التي لا غنى عنها للشعب غير معروضة للبيع. في المستقبل، يجب على مصانع الصناعة المحلية أن تنتج كميات كبيرة من الخردوات الاستهلاكية اليومية ذات النوعية الجيدة.

على مصانع الصناعة المحلية أن يتم انتظام انتاجها. وكما تعرفنا على وضع هذه المصانع مؤخرا، فان العديد من هذه المصانع تعاق في انتاجها بسبب النقص في الفحم. ينبغي تموينها بالفحم الكافي حتى يتم انتظام انتاجها.

بغية تموين مصانع الصناعة المحلية بالفحم، ينبغي الاقتصاد به في كل الفروع. إن النضال للاقتصاد بالانتراسيت، يجب أن يشن بعنفوان في الريف بصورة خاصة. واقول بكل صراحة، إن الوضع فيما يخص الانتراسيت في بلادنا، لا يسمح باستخدامه كوقود حتى في الريف. انه لأمر مؤسف أن يستخدم الانتراسيت عوضا عن حطب الوقود. انه يستخدم لصنع البينالون وكلوريد الفينيل، وليس هناك فرع من فروع الصناعة لا يستخدمه تقريبا. ورغم هذا، يتم تبذيره بصورة كبيرة في الريف.

في الريف ينبغي استخدام مثل قشور الأرز كوقود كلما امكن ذلك. في هذه المناسبة، اتخذنا اجراءات لحرق قشور الأرز في الريف. وفي المستقبل، ينبغي استخدام

قشور الأرز كوقود في الريف وارسال الانتراسيت إلى مصانع الصناعة المحلية.

على المزارع التعاونية أن تنشئ مساحات كبيرة من غابات حطب الوقود. يمكن انشاء هذه الغابات من قبل المزرعة التعاونية أو من قبل فرق عملها لاجلها هي. وفي غابات حطب الوقود يجب غرس اشجار الطلح التي تنمو بسرعة. لقد شددنا مرة تلو الأخرى، بأن على المزارع التعاونية أن تغرس اشجار الطلح لاستعمالها كحطب للوقود. قضاء كانغسو قام بذلك لفترة قليلة ثم تخلى عنه. اذا تم غرس اشجار الطلح على نطاق واسع يمكن تربية النحل على نطاق كبير.

وفي الوقت نفسه، ينبغي استخدام مواقد الكيروسين للطبخ بسهولة في كل البيوت الريفية في الصيف. يجب على لجان الادارة في المحافظات أن تحمل مسئولية بيع الكيروسين ومواقده لكل بيت في الريف.

المزارع التعاونية التي لا توجد فيها قشور الأرز كوقود، وتجد صعوبة في انشاء غابات حطب الوقود، يمكنها أن تستخدم الانتراسيت. وحتى في مثل هذه الأماكن، ينبغي استخدام مواقد الكيروسين بدلا من الانتراسيت في الصيف. اذا استخدمت مواقد الكيروسين للطبخ في الصيف ستكون الارضية باردة. بيد أنها يمكن تغييرها بوضع الارضيات الخشبية كما هو في دور الحضانة. فإذا طبخت كل البيوت الريفية باستخدام مواقد الكيروسين، فإن اعباء النساء الريفيات سوف تتقلص، وأكثر من ذلك، يمكن الاقتصاد بكميات كبيرة من الفحم.

ففي الوقت الذي يمون فيه الفحم الكافي لمصانع الصناعة المحلية بغية انتظام الانتاج فيها، فإن ادارة العمل في هذه المصانع يجب أن تنفذ بصورة صحيحة.

وطالما ان احجام هذه المصانع ليست كبيرة، يمكن ادارتها بصورة كفؤة بأعداد قليلة من العاملين الاداريين. ورغم ذلك، يوجد فيها العديد من العاملين الاداريين الذين فصلوا عن الانتاج، مثل المدير ونواب المدير للعمل أو للخدمات التموينية. العمال الذين يشاركون مباشرة في العمل هم قلة ولكن "الرؤساء" عديدون. لذا، لا يمكن أن يسير الانتاج فيها سيرا طبيعيا.

في مصانع الصناعة المحلية أيضا، كما هو الحال في المزارع التعاونية، ينبغي

على العاملين الاداريين أن يشتركوا في الانتاج، وكل القوى يجب أن تسخر للانتاج. في رأينا، هناك عديد من المسائل التي لا بد من تقويمها في عمل هذا الفرع أيضا.

بغية تحسين وتعزيز تموين السلع للريف في المستقبل، ينبغي تحديد معدلات تموين السلع للريف بصورة منفصلة، بحيث لا تحول السلع المحددة له إلى مكان آخر. حينئذ فقط يمكن تحسين تموين السلع للريف.

ينبغي خوض نضال عنيف باستمرار لتحرير النساء الريفيات من الاعباء المنزلية الثقيلة. يجب على لجنة صناعة الآلات أن تنتج آلات صنع شعيرية الذرة وتمونها للريف. اذا صنعت شعيرية الذرة وخزنت بعد تجفيفها في المنازل الريفية، يمكن طباختها بسهولة في وقت قصير اقل من طباخة الأرز، ويكون مذاقها افضل من ارز الذرة المطبوخ. قبل سنوات قليلة، قابلنا احدى النساء التي قتل زوجها من قبل العدو اثناء الحرب في قرية زونغبو بقضاء زانغكانغ في محافظة زاكانغ. وتجند ابنها في خدمة الجيش الشعبي، وكانت وحيدة. وكانت تعمل جيدا في المزرعة التعاونية. في تلك المناسبة، رأيت في بيتها كميات كبيرة من شعيرية الذرة التي صنعت بالآلات، فسألتها عن رأيها حول الشعيرية. أجابت أن مذاقها جيد وأكثر من ذلك، أنه الامر مريح أن تأكلها في شوربة باردة في المساء عندما تعود من العمل في المزرعة، اذ انها تجد عدم الراحة لطباخة الأرز. في المستقبل، ينبغي تحسين صناعة تحويل الاغذية، وبصفة خاصة تنظيم تحويل الاغذية الرئيسية بصورة واسعة، حتى تستطيع النساء الريفيات أن يطبخن بسهولة وبسرعة في بيوتهن.

لا بد من مد أنابيب المياه في الريف. خلال سنة واحدة تقريبا من انعقاد المؤتمر الخامس للحزب، اثير ضجيج حول مد انابيب المياه في الريف، ولكنهم الآن هادئون. إن أحد اكبر الاخطاء في عمل عاملينا، هو أنه عندما يضع الحزب احدى المهام، يعملون ضجة حولها في فترة ما في البداية ثم سرعان ما يهدئون. إن مد انابيب المياه في الريف ينبغي الاسراع به حتى تتمكن النساء فيه من عدم حمل جرات المياه على رؤوسهن. بغية مد أنابيب المياه في الريف بأسرع وقت، يجب بناء المساكن الريفية في مجموعات. اذا تناثرت المساكن في مساحة شاسعة، فإن مد أنابيب المياه في الريف،

يتطلب الكثير من المواد والأيدي العاملة. عند مد أنابيب المياه، ينبغي اعطاء الأولوية للقرى الريفية حيث تكون فيها البيوت متجمعة في الوقت الراهن.

والآن سأتطرق بايجاز إلى موضوع نظام الادارة في ميدان الاقتصاد الريفي.

اليوم في بلادنا، تقوم لجنة الزراعة ولجان الاقتصاد الريفي في المحافظات ولجان ادارة المزارع التعاونية في الاقضية، تقوم بتوجيه الاقتصاد الريفي. في هذه المناسبة، ننوي أن نعدل بعضا من نظام تنظيم لجان ادارة المزارع التعاونية في الاقضية، مع ترك لجنة الزراعة ولجان الاقتصاد الريفي في المحافظات كما هي. في المستقبل، ينبغي تحويل لجان ادارة المزارع التعاونية في الاقضية إلى وحدة ادارية تتحمل مسئولية كاملة عن النشاطات الانتاجية للمزارع التعاونية داخل الاقضية وتشغلها بصورة شاملة.

لهذا الغرض، يجب انتخاب الرؤساء ونوابهم للجان ادارة المزارع التعاونية في الاقضية ورؤساء اقسامها انتخابا مباشرا من قبل مندوبي المزارع التعاونية. إنه لمن الافضل أن تحتوي لوائح المزارع التعاونية حتى على قواعد الانشطة للجان ادارة المزارع التعاونية في الاقضية وتضاف إليها المسألة آنفة الذكر أيضا، وينتخب العاملون المسئولون للجان الادارة في مؤتمر مندوبي المزارع التعاونية في الاقضية كل سنتين. اما العاملون الآخرون للجان الادارة فلا داعي لانتخابهم. سيكون كافيا توفير الوظائف والموظفين بعد الحصول على موافقة مؤتمر المندوبين لمشروع الأجهزة المتفقة مع شروطها الواقعية طبقا لبرنامج الدولة بالنسبة للأجهزة.

اذا ما انتخب مندوبو المزارع التعاونية العاملين المسؤولين للجان ادارة المزارع التعاونية في الاقضية وفق رغباتهم بدلا من تعيينهم من قبل الدولة، وتمت اقالتهم إن كان عملهم سيئا، ستتعزز رقابة المزارعين التعاونيين على العاملين في هذه اللجان، واكثر من ذلك، سيؤدي هؤلاء العاملون عملهم من أجل المزارع التعاونية في الاقضية بكل مسئولية.

اما امناء الحزب في لجان ادارة المزارع التعاونية في الاقضية، فيجب أن يعينهم الحزب ويرسلهم.

يبدو أنه من المستحسن، من الآن فصاعدا، أن لا تدفع الدولة اجور العاملين في لجان ادارة المزارع التعاونية في الاقضية، بل يتسلموا اقساطهم من الحبوب والنقود

طبقا لنتائج انتاج المزارع التعاونية في الاقضية. ويمكن اقرار اقساطهم اعتمادا على المستوى المتوسط للاقساط في المزارع التعاونية في الاقضية. وسيكون الأمر جيدا، عدم اشراك امناء الحزب في توزيع الحبوب والنقود، واستلام اجورهم من الحزب، وحصولهم على الحبوب الغذائية من الدولة.

اذا انتجت المزارع التعاونية في الاقضية كثيرا، فإن اقساط العاملين الآخرين في لجان ادارة المزارع التعاونية في الاقضية ربما ترتفع أكثر من اجور امناء الحزب. ولكن هذا الأمر ليس مهما. إن امين الحزب لا يعمل من أجل أن يتلقى اجرا كبيرا، وسيكون الأمر مبعثا للابتهاج أن يعمل العاملون الآخرون في لجان الادارة جيدا ويكسبوا اقساطا كبيرة. إن نظام توزيع الدخل هذا لعاملي لجان ادارة المزارع التعاونية في الاقضية يجب تطبيقه اعتبارا من شهر تشرين الأول عندما يبدأ عام جني الحبوب الجديد.

فيما يتعلق بالمعاملة المادية لامناء الحزب للجان ادارة المزارع التعاونية في الاقضية، فإنه من الضرورة بمكان أن تتم اعادة تقييم المعاملة المادية لامناء الحزب في القرى.

يبدو، في الوقت الراهن، أن مختلف المسائل تبرز نتيجة اشراك امناء الحزب في القرى في توزيع الاقساط في المزارع التعاونية سوية مع عامليها الاداريين. هناك العديد من مختلف الخطط فى أذهاننا، ولكن يبدو أنه يجب مناقشتها بصورة أكثر مع العاملين المعنيين. بإمكاننا أن نجعل أمناء الحزب في القرى يتلقون اجورهم من الحزب ويمونون بالحبوب الغذائية من الدولة، تماما مثل امناء الحزب في لجان ادارة المزارع التعاونية في الاقضية، حتى يستثنوا من توزيع الحبوب والنقود في المزارع التعاونية. ولكن يبدو أنه من الأفضل أن يتلقى امناء الحزب في القرى اجورهم من الحزب ويتلقوا حبوبهم الغذائية من توزيع المزارع التعاونية. على افراد عائلاتهم أن يعملوا في المزارع التعاونية مع المزارعين الآخرين وان يعيشوا على الحبوب والنقود التي يحصلون عليها من اقساطهم. في رأيي، إن هذه الطريقة هي افضل طريقة.

بسبب اشتراك أمناء الحزب في القرى في توزيع الاقساط سوية مع العاملين

الاداريين في المزارع التعاونية في الوقت الراهن، فإنهم يهملون في تصحيح نواقص رؤساء المزارع التعاونية، وأكثر من ذلك، يتلقون في حالات غير قليلة اقساطا غير عادلة، وبذلك يسيئون إلى سمعة الحزب امام اعين المزارعين. لذا، إنه لمن المعقول إن يتلقوا اجورهم من الحزب سواء أ انتجت المزارع التعاونية محصولا وفيرا أو محصولا اقل. ولكن عليهم أن يشتركوا في العمل الانتاجي في المزارع التعاونية، ويحوزوا على بعض نقاط عمل، حتى يتلقوا الاقساط الضرورية من الحبوب الغذائية. ينبغي على أمناء الحزب في القرى أن يقوموا مرارا وتكرارا برحلات إلى اللجان الحزبية في الاقضية، وان تسنح لهم فسحة من الوقت للدراسة العميقة لسياسة الحزب. لذا، قد يعانون من بعض المصاعب للمشاركة في العمل الانتاجي، بنفس الفترة التي يعمل فيها رئيس المزرعة. لذا، لو أسهم رؤساء المزارع ب ٨٠ يوما في العمل الانتاجي، فإن أمناء الحزب في القرى ينبغي أن يسهموا بحوالي ٥٠ يوما في العمل. في هذه الحالة، ينبغي أن يقسموا العمل بالتساوي بين فصلي غرس شتلات الأرز وازالة الاعشاب الضارة.

ان أمناء الحزب في القرى يستدعون إلى مختلف الأماكن، كما عليهم أن يديروا الاجتماعات ويربوا اعضاء الحزب في كل الاوقات، لذا قد يكون من الصعب عليهم أن يقوموا بعمل ٥٠ يوما. في الحقيقة، انه لمن الافضل لهم أن يقوموا جيدا بالتربية الفكرية لأعضاء الحزب والمزارعين الآخرين بدلا من المشاركة في العمل لعدة ايام. اذا لم يربوا اعضاء الحزب بصورة صحيحة، فلربما يضلون الطريق، واكثر من ذلك، لن يسير عمل المزارع التعاونية كما ينبغي. لذا، اذا كان ٥٠ يوما من الاشتراك في العمل كثيرا بالنسبة لهم، فإن حوالي ٤٠ يوما سيكون افضل. ولكن على اية حال، ينبغي على أمناء الحزب في القرى أن يشاركوا حتما في العمل لفترة معينة. اذا لم يشاركوا في التوزيع النقدي في المزارع التعاونية، بل تلقوا اجورهم من الحزب، وسمح لهم بالاشتراك في العمل الانتاجي أقل من رؤساء المزارع، فقد يمارسون سلطة مميزة. هذا يجب فحصه من قبل اللجان الحزبية في الاقضية ومراقبته مراقبة صارمة من قبل اعضاء الحزب في المزارع التعاونية.

ينبغي تقليص قوام لجان ادارة المرازع التعاونية في الاقضية، وفي الوقت الراهن، يقال إن عدد العاملين الثابت في لجنة ادارة المزارع التعاونية في قضاء من الدرجة الأولى هو ٥٤. هذا العدد كبير جدا. إن وظيفة نائب الرئيس المسئول عن الشئون الادارية ينبغي الغاؤها من بين وظائف الأجهزة. يكفي أن يكون هناك نائب رئيس لشئون العمل وكبير مهندسين تحت الرئيس. وإنه لأمر مرغوب فيه، أن نعين تحت كبير المهندسين وظائف مثل موجه مسئول ومهندس مسئول، ومهندس وموجه تقنى بدلا من اقامة اقسام كثيرة. اما بالنسبة لعدد العاملين الثابت في لجنة ادارة المزارع التعاونية في القضاء، فمن المناسب أن يكون حوالي ٢٥ في القضاء من الدرجة الأولى والقضاء من الدرجة الثانية، وفي القضاء حيث يربي دودة القز ويزرع الخضروات كثيرا، يمكن أن يكون حتى ٣٠ شخصا. لقد سمعت أن الاقضية ذات الدرجة الثالثة لديها الآن ٣٨ من العاملين. هذا عدد كبير. من الأفضل أن يكون لدى الاقضية ذات الدرجة الثالثة ٢٠ ـ ٢٥ من العاملين.

ينبغي أن تنتظم شركة امداد المواد في كل قضاء بحدود ١٠ اشخاص من الذين يقلصون من قوام لجان ادارة المزارع التعاونية في الاقضية. لا يجوز أن تتبع هذه الشركات لجان ادارة المزارع التعاونية في الاقضية، بل يجب أن تكون جهاز الدولة الذي يخدم هذه اللجان. ينبغي تعيين مدراء شركات امداد المواد في الاقضية من الكوادر على نفس مستوى رؤساء لجان ادارة المزارع التعاونية في الاقضية.

ان الواجب الأول لشركات امداد المواد، هو توفير المواد اللازمة للاقتصاد الريفي في الاقضية. لا بد أن تحصل على الزيت وقطع الغيار للآلات الزراعية والمواد الفولاذية وما شابهها في الوقت المناسب وتبيعها للجان ادارة المزارع التعاونية في الاقضية. إن كل النشاطات العملية للحصول على المواد اللازمة للاقتصاد الريفي في الاقضية، ينبغي أن يقوم بها عاملو هذه الشركات. مستقبلا، لا يجوز السماح لعاملي لجان ادارة المزارع التعاونية في الاقضية أن يتنقلوا بحثا عن المواد. بايجاز، ينبغي على شركات امداد المواد أن تتحمل مسئولية كاملة عن عمل تزويد المزارع التعاونية في الاقضية بالمواد في المستقبل. في هذه الحالة، ينبغي على لجان ادارة

المزارع التعاونية في الاقضية، أن تشتري المواد من هذه الشركات وترسلها إلى كل مزرعة تعاونية.

وفضلا عن ذلك، ينبغي على شركات امداد المواد أن تجمع ايجارات العمل الذي تقوم به الآلات الزراعية واموال اهلاك الجرارات وما شابه ذلك، التي تدفعها المزارع التعاونية للدولة.

انه لأمر جيد ان يعدل نظام الادارة في ميدان الاقتصاد الريفي على اساس هذه الخطوط ويطبق لمدة عامين أو ثلاثة أعوام. ربما تبرز نواقص في مسار تطبيق نظام الادارة الجديدة، ولكن يمكن اكماله مع طريق ردم هذه النواقص في المستقبل.

اما بالنسبة للمؤسسات مثل معامل اصلاح الآلات الزراعية ومحطات ادارة منشآت الري، فينبغي على لجان ادارة المزارع التعاونية في الاقضية، أن تديرها كلها بنفسها بحيث تدير بصورة شاملة الاقتصاد الريفي في الاقضية. اليوم، إن نظام الاقتصاد التعاوني في أريافنا، لا يختلف الا قليلا في الحقيقة عن نظام ملكية الشعب كله. في الوقت الراهن، فإن المزارع التعاونية تترك جزءا من منتجاتها الزراعية فقط، لاستهلاك المزارعين وتبيع البقية كلها للدولة. إن الفوارق بين نظام الاقتصاد التعاوني ونظام ملكية الشعب كله، هي في الحقيقة تكمن فقط في عدم تطبيق نظام دفع الاجور الشهرية في المزارع التعاونية. لذا، لا يهم أن تترك المزارع التعاونية حتى تستخدم الجرارات واللوريات كما يحلو لها وان يسمح للجان ادارة المزارع التعاونية في الاقضية، بأن تدير كافة منشآت الري ومعامل اصلاح الآلات الزراعية وما شابه ذلك بنفسها. وكل ما هو مطلوب من شركات امداد المواد، هو أن تقوم بتموين المواد، مثل الزيت وقطع الغيار للآلات الزراعية والمواد الفولاذية. إن معاملة شراء وبيع المواد يجب أن تتم بين هذه الشركات ولجان ادارة المزارع التعاونية في الاقضية. عندئذ، ستلعب الاخيرة دور ممثلة المزارع التعاونية في الاقضية.

ان تعديل نظام الادارة في ميدان الاقتصاد الريفي بهذه الطريقة، يعني خطوة إلى الامام في تطبيق مهمة تحويل الملكية التعاونية إلى ملكية الشعب كله في الريف، الواردة في قضايا الريف. حقيقة، إن هذا الاجراء يبدو وكأنه سابق لاوانه بالنسبة

لظروف بلادنا، ولكنه ليس اجراء خاطئا بصورة كبيرة على ضوء الحقيقة بأن نظام نقاط العمل ومبدأ التوزيع طبقا لنقاط العمل يطبقان في المزارع التعاونية كما كانا في الماضي. في الحقيقة، إن نفس مبدأ التوزيع يطبق حتى في مزارع الدولة في الوقت الراهن. الفرق بين مزارع الدولة ولجان ادارة المزارع التعاونية في الاقضية، هو أن المدراء في المزارع الأولى يعينون من قبل الدولة، بينما رؤساء اللجان الاخيرة ينتخبون طبقا للرغبات الديمقراطية للمزارعين. وليس بأمر سيء أن نجتاز هذه المرحلة في تطوير نظام الاقتصاد التعاوني.

والآن سأتطرق إلى ضرورة تعزيز العمل الحزبي في ميدان الاقتصاد الريفي.

ينبغي تعزيز العمل الحزبي أكثر فأكثر في ميدان الاقتصاد الريفي، بغية زيادة الانتاج الزراعي بسرعة وتوطيد مواقع الحزب الريفية. وكما قلت آنفا، قامت المنظمات الحزبية في ميدان الاقتصاد الريفي بعملها في الماضي عشوائيا. ينبغي عليها أن تصحح نواقصها السابقة في العمل بأسرع وقت وان تقوم بالعمل الحزبي على خير ما يرام.

ينبغي أن تحول المنظمات الحزبية العمل الحزبي كاملا إلى العمل مع الناس، وان تولي اهتماما اولويا لضمان النجاح في هذا العمل. إن العمل الحزبي، هو بالذات العمل مع الناس. إن العمل التنظيمي والسياسي الرامي إلى تسليح الكوادر واعضاء الحزب والجماهير بأفكار حزبنا، ولفهم بصلابة حول الحزب، وتنظيمهم وتعبئتهم من أجل تنفيذ سياسة الحزب هو بالذات العمل الحزبي.

الانسان هو سيد الطبيعة والمجتمع، وهو العامل الحاسم الذي يقرر كل شيء. اذا تم رفع مستوى الناس الفكري حتى يؤدوا واجباتهم الثورية كسادة من خلال العمل الكفؤ معهم، كل شيء سيسير على ما يرام. اذا نجحت المنظمات الحزبية والعاملون في ميدان الاقتصاد الريفي بالعمل مع الناس، فإن المزارعين سيقتصدون بالمواد وسيرتفع معدل استخدام الجرارات وسيتضاعف انتاج الحبوب، وكل الامور في الريف ستحقق على ما يرام. لذا، ينبغي على المنظمات الحزبية أن تحول العمل الحزبي كاملا إلى العمل مع الناس وان تركز كل جهودها عليه.

من الأهمية بمكان في العمل مع الناس، تشجيع كل فرد على أن يثمن حياته

السياسية ويكافح لتمجيدها الابدي، وعلى أن يناضل بهمة لتنفيذ المهام الثورية التي يضعها الحزب بكل اخلاص. وكما نقول دائما، إن ابوي الانسان يمنحانه الجسم، ولكن حياته السياسية يمنحها له الحزب. فبالنسبة للانسان، إن حياته الجسدية ثمينة، ولكن حياته السياسية هي اثمن من الأولى بكثير.

ينبغي على الناس أن يكونوا متألمين عن فقدان حياتهم السياسية أكثر من أي شيء آخر. اذا لم يشارك المرء في الحياة السياسية والنضال الثوري، لا جدوى له أن يعيش بصفته انسانا اجتماعيا. اذا لم يتمتع المرء بالحياة السياسية وانما يأكل ويتسكع في حياته، فإنه لا يختلف تماما عن الحيوان. في البلدان الرأسمالية اليوم، يترك الناس جهلاء حتى يقضوا اوقاتهم في الشراب والفسق. اذا قضى الناس اوقاتهم في حياة فاسقة بعيدين عن النشاطات السياسية والنضال الثوري، فما هو معنى حياتهم، واذا هم ظلوا على هذا النهج من الحياة، فما هي الفائدة منهم؟

لقد انضم اعضاء حزبنا إلى الحزب ليعيشوا بكل شرف وكرامة كأناس اجتماعيين يمتلكون الحياة السياسية. عندما يسهم الناس في النضال الثوري والحياة السياسية لتوحيد الوطن، وبناء المجتمعين الاشتراكي والشيوعي اللذين يعيشون جميعا في ظلهما برخاء متساو في بلادنا، والقضاء على الامبريالية من على الكرة الارضية، وتوفير حياة رغيدة متساوية لكل الناس في العالم حسب ما جاء في برنامج حزبنا ولوائحه، فانهم سيشعرون بالجدارة حقا بحياتهم وتحدوهم العزة الثورية والافتخار الكبير بأنهم يؤدون تماما واجباتهم بصفتهم اناسا اجتماعيين. وحتى في المجتمع الشيوعي في المستقبل، سيشعر الناس بجدارة الحياة عندما يسهمون بنشاط في العمل المشترك والحياة الجماعية لتوفير الرخاء لكل الناس ويتمتعون بالحياة الاجتماعية والسياسية كسادة للطبيعة والمجتمع.

ان حزبنا يربي الناس منذ طفولتهم تربية جماعية في دور الحضانة ورياض الاطفال، وعندما يصلون سن الدراسة، يمنحهم التربية الشيوعية المنطلقة من علم التربية الاشتراكي في المدارس على اختلاف المستويات، واكثر من ذلك، يربيهم ليصبحوا اعضاء في منظمات الحزب أو منظمات الشغيلة وثوريين، وذلك بغية جعل

كل فرد نشيطا سياسيا وشيوعيا يمتلك الحياة السياسية. هذا امر له جدارة كبرى وقيمة أكثر من أن يمنح الابوان الحياة الجسمانية لاطفالهما. في الحقيقة، يمكن القول إنه في ظل نظامنا، لم تكن فضائل الابوين سوى منح اطفالهما الحياة الجسمانية. فهما انجبا فقط مجرد اجسام الناس. في مجتمعنا، يمنح حزبنا الدراسة والتربية الثورية للناس منذ طفولتهم ليصبحوا شيوعيين ممتازين ويضعهم في مصاف الثوريين. كافة اعضاء حزبنا قد تربوا في حضن الحزب ويعيشون بكل اعتزاز ويخوضون نضالا مثمرا متمتعين بالحياة السياسية القيمة كأعضاء لحزب العمل، ويتمتعون بحياتهم الحقيقية الثمينة وهم يدرسون ويتطورون بالتساوي، خالين من الاستغلال والاضطهاد.

على منظمات الحزب والعاملين الحزبيين أن يعملوا مع الناس بصواب حتى يثمن جميعهم الحياة السياسية، ويشتركوا باخلاص في حياة الحزب السياسية من أجل الحزب الذي منحهم الحياة السياسية ومن أجل تمجيدها الابدي، ويكافحوا بكل حياتهم لتنفيذ المهام الثورية التي أوكلها إليهم الحزب.

ان الحياة السياسية لاعضائنا في حزب العمل، تسطع بفضل نشاطات حزبنا السياسية. ان نشاطات حزبنا السياسية، هي بالذات النشاطات الثورية لتجسيد فكرة حزبنا الثورية، فكرة زوتشيه في كافة ميادين الثورة والبناء. وبالنسبة لاعضاء حزب العمل، لا يمكن وجود نشاطات سياسية، حياة سياسية معزولة عن فكرة حزبنا الثورية، فكرة زوتشيه. ينبغي على كافة اعضاء الحزب في ميدان الاقتصاد الريفي، أن يجهدوا لتسليح انفسهم، بثبات بفكرة حزبنا الثورية، فكرة زوتشيه، وان يعملوا بطريقة تجدر بهم كسادة لتطبيقها إلى حيز الواقع. إن فكرة زوتشيه التي تعتبر الانسان سيد كل شيء تقتضي بأن ينتهج الناس الموقف والسلوك اللائقين بالسادة في كل نشاطاتهم. إن اعضاء الحزب الريفيين والمزارعين التعاونيين هم سادة الريف. اذا قام كافة اعضاء الحزب في ميدان الاقتصاد الريفي والمزارعين التعاونيين بالاسراع ببناء الريف الاشتراكي وذلك بالعمل بهمة من موقف السادة، فانهم سيتمتعون بحياة سعيدة، واذا لم يقوموا بذلك، فإنهم لن يتمتعوا بها. فقط بتعجيل البناء الريفي، سيكون بالامكان أن نحقق بسرعة رغباتنا في تحرير المزارعين من

العمل الشاق بأسرع ما يمكن وتوفير الحياة الأكثر رخاء لهم.

مؤخرا، بدأ الحكام العملاء في جنوبي كوريا "بحركة القرية الجديدة" في الريف. هذا لا يهدف إلى تحسين حياة الفلاحين، وانما لتمويه مظهر الريف المخرب تماما ولصالح الرأسماليين في اقتناء الارباح من خلال بيعهم السلع للفلاحين. ولكن عملنا يهدف إلى توفير حياة رغدة لكل المزارعين والتعجيل ببناء الاشتراكية والشيوعية من خلال الاسراع ببناء الريف. لذا، ينبغي على المنظمات الحزبية في ميدان الاقتصاد الريفي أن تجعل كل المزارعين يقومون بأعمال مزارعهم بكل اخلاص انطلاقا من موقف السادة من خلال اجادة العمل مع الناس.

عند القيام بالعمل مع الناس، ينبغي أن لا تعودوا إلى منشأهم العائلي. حتى وان كان للمرء منشأ عائلي سيء، فإن الامر لا يهم طالما انه يعمل جيدا من أجل الحزب والشعب اليوم. لقد فقدنا مؤخرا الرفيق جونغ جون تايك، العضو المرشح للجنة السياسية للجنة المركزية للحزب ونائب رئيس المجلس التنفيذي. لقد كان مثقفا قديما تربي وسط عائلة ثرية وتعلم في الايام الخوالي. ولكنه عمل جيدا بقلب مخلص لا يتغير من أجل الحزب والشعب. بعد تحرير بلادنا، جلبنا التقنيين الذين كانوا مبعثرين على طول وعرض البلاد كلها بغية بناء المجتمع الجديد. في ذلك الوقت، ارسلنا شخصيا أحد الرجال لجلبه من المنجم الذي كان يعمل فيه. واخبرناه، "انت كوري ولديك معرفة تقنية، اذن، لنعمل معا من أجل الوطن والشعب". حينذاك تعهد بأنه على رغم خدمته لطبقتي ملاك الارض والرأسماليين في الماضي، سيخدم منذ الآن الشعب بقلب مخلص لا يتغير حتى النهاية تحت قيادة القائد. لقد عمل بكل اخلاص طيلة ٢٧ عاما الماضية. كان في البداية ثمة اناس عارضوه لأنه كان من أسرة ثرية.

كان من الصواب تماما أن ضممنا التقنيين مثل الرفيق جونغ جون تايك وعملنا معهم يدا بيد. لقد امنا تمام الايمان اننا بالقيام بذلك فقط نستطيع أن نبني المجتمع الجديد بسرعة. لهذا السبب، احتضنا مثل هؤلاء الناس برحابة الصدر وعملنا معهم. إن المثقفين الذين وثقنا بهم، واحتضناهم، عملوا جيدا من اجلنا. وحتى الآن، لا نزال نثق بالمثقفين القدامى الذين يعملون باخلاص من أجل الحزب والشعب ونعمل باتحاد معهم.

إن شارة حزبنا ترمز وحدة العمال والفلاحين والمثقفين العاملين. حقا، من بين المثقفين القدامى، كان هناك ثمة بعض المترددين والسيئين. ولكن، بما اننا ربينا المثقفين القدامى واعدنا تكوينهم بصبر، فقد عملوا جيدا على مساعدتنا، وبنتيجة، اصبح بالامكان بناء مجتمع جديد في بلادنا بسرعة.

بعد التحرير مباشرة، احتضنا المثقفين وحرصنا على أن يجتمعوا باكبر عدد ممكن. وهكذا تقاطر عدد كبير من المثقفين إلينا من سيؤول وأماكن عديدة أخرى. إن العديد من العلماء والممثلين المشهورين في بلادنا جاءوا من سيؤول. في الحقيقة، لم يكن هناك سوى القليل من المثقفين في بيونغ يانغ بعد التحرير مباشرة. في ايام حكم الامبرياليين اليابانيين كانت في بلادنا جامعة واحدة في سيؤول فقط، لذا، كان من المستحيل وجود مثقفين كثيرين في بيونغ يانغ. لهذا السبب، دعونا عددا كبيرا من المثقفين من سيؤول بعد التحرير، وأولئك الذين جاءوا في ذلك الوقت، يعملون باخلاص معنا حتى الآن.

لا داعي للقول، إن هناك نشطاء ومتذبذبين من بين صفوف المثقفين القدامى. اثناء تراجعنا المؤقت، قرر أحد المثقفين في احد المصانع أن يتراجع مع حزبنا واتبع رئيس لجنة الحزب. ورغم هذا، كان رئيس لجنة الحزب في المصنع رجلا ضيق الصدر للغاية فتجنب وهجر ذلك الرجل رغم ارادته، قائلا بأن عليه أن لا يتبعه لأنه من أسرة ثرية في الماضي. ولكن المثقف لم ينحز إلى صف العدو. لقد أخفى نفسه خلف انف جبل قبل أن يتبعه عندما توارى رئيس لجنة الحزب عن ناظريه، لذا، اتبعه ومن ثم اخفى نفسه من جديد لكي يتبعه مرة أخرى، وبهذه الطريقة اتبع حزبنا في نهاية المطاف. وحتى اليوم لا يزال يعمل باخلاص من أجل حزبنا. إن هناك مثقفين يعملون بنشاط هكذا منذ البداية، فهناك من يختلف عنهم. تذبذب أحد كبار المهندسين في مصنع ما عندما سمع باقتراب العدو، وفكر بأن لا يأتي معنا. ولكن رئيس اللجنة الحزبية لذلك المصنع اخذه معه. وبعد طرد كل الامبرياليين الامريكيين، اعترف بخطأه الفادح باكيا. فغفرنا له، ويقولون الآن إنه يعمل باخلاص. وبعض المثقفين الآخرين، اختبأوا ولم يأتوا معنا اثناء التراجع فازدراهم العدو. ولكنهم عندما رأوا الامبرياليين الامريكيين

يقتلون الكوريين بلا تمييز وينهبون ممتلكاتهم، انبعثت ضمائرهم الوطنية وعادوا إلينا، وهم يعملون جيدا حتى اليوم.

لقد اشرت اليوم إلى هذا كي اظهر لكم أن حتى الناس ذوي المنشأ الاجتماعي المعقد يمكن تربيتهم واعادة تكوينهم جميعا اذا قامت المنظمات الحزبية والعاملون بالعمل جيدا معهم.

وحتى الآن، هناك العديد من بين اناسنا من هم من منشأ اجتماعي معقد. ينبغي أن نثق بهم ونربيهم ونعيد تكوينهم جميعا. انقضى الآن ٢٧ عاما منذ أن تحررت بلادنا. ينبغي أن نثق بكل الناس الذين اتبعونا وعملوا باخلاص اثناء هذه الفترة ونوفر لهم الظروف لكي يعملوا كما يحلو لهم. اذا قامت المنظمات الحزبية والعاملون بالعمل مع الناس من المنشأ الاجتماعي المعقد بكل شهامة، يمكننا ان نكسبهم جميعا إلى صفنا. ومهما كان الانسان من منشأ اجتماعي معقد، يكون بالامكان جره لخدمة الشعب بكل تفان، اذا تمت تربيته جيدا حتى يكتسب درجة عالية من الوعي السياسي. وهذا ما أكده التاريخ.

ان الناس ذوي المنشأ الاجتماعي المعقد، لا ينبغي أن يخشوا شيئا من منشأهم الاجتماعي، متسائلين فيما اذا يثق بهم الحزب ام لا. الحزب يثق بلا تمييز بكل الذين هم من منشأ عائلي معقد وسوابق اجتماعية وسياسية معقدة. لهذا السبب، وضع مراكز هامة تحت مسئوليتهم. لذا، ينبغي أن ينفذوا المهام الموكولة إليهم بكل همة بدلا من انزعاجهم لغير سبب. يجب على المنظمات الحزبية والعاملين في ميدان الاقتصاد الريفي أن يؤدوا العمل مع الجماهير من مختلف الاوساط بكل مهارة ويلفوهم بتلاحم حول الحزب ويشجعوهم على الاسهام بكل اخلاص في عمل المزارع.

العمل مع الناس هو عمل ابداعي مع الناس الاحياء ذوي الخصائص المختلفة. إن الطابع والذوق ومستوى المعرفة تختلف ما بين انسان وآخر. وطالما يختلف الناس بعضهم عن بعض من حيث المنشأ العائلي والظروف التي عاشوا فيها، فإنهم يختلفون في طرق تفكيرهم أيضا. لذا، العمل مع الناس يعتبر عملا أكثر صعوبة وهو عمل ابداعي لا يمكن القيام به بأية صيغة جاهزة.

يجب على المنظمات الحزبية والعاملين أن يزاولوا العمل مع الناس بطريقة

ابداعية بما يتلاءم مع الخصائص الشاخصة لكل فرد. عندما يقابلون أي مثقف، ينبغي أن يعاملوه بطريقة تتلاءم مع خصائصه، وعندما يقابلون مزارعا، يجب أن يعاملوه بطريقة تتناسب مع خصائصه المميزة، وعندما يقابلون عاملا، ينبغي أن يعاملوه بأسلوب يتلاءم مع خصائصه. عند العمل مع الكوادر أيضا، ينبغي أن يميزوا طريقة الحديث مع الكوادر من المنشأ العمالي ومن المنشأ الفلاحي، وايضا مع العامل الحزبي وعامل منظمة شغيلة، ومع عامل جهاز السلطة وعامل الجهاز الاقتصادي. لذا، ينبغي أن يتخلص العاملون الحزبيون تماما من الشكلية في العمل مع الناس، وان ينتهجوا مختلف الاشكال والطرق التي تتلاءم مع المميزات الخاصة لكل فرد.

العمل مع الناس، هو عمل جسيم يعامل الكوادر واعضاء الحزب في كل الميادين والجماهير العريضة. لذا، من المستحيل اجادة العمل مع الناس من قبل جهود بعض الكوادر وحدهم. على العاملين الحزبيين أن يربوا الكوادر أولا، ثم على الكوادر بدورهم أن يربوا اعضاء الحزب والجماهير. وهكذا، ينبغي تربية كافة اعضاء الحزب والجماهير ولفهم حول الحزب بطريقة يربي فيها الواحد عشرة والعشرة مئة.

أود أن اشدد مرة أخرى، إنه لواجب اساسي على العاملين الحزبيين أن يقوموا بالعمل مع الناس بنجاح. في الريف، يكفي الامر بأن تبقى الجرارات تحت مسئولية سائقيها، وتموين المواد تحت مسئولية رئيس المزرعة. ينبغي على العاملين الحزبيين أن يشجعوا كافة اعضاء الحزب والشغيلة في ميدان الاقتصاد الريفي على العمل باخلاص للحزب الذي منحهم الحياة السياسية ويقوموا بتربية كل الناس واعادة تكوينهم لتوحيدهم بثبات حول الحزب، وذلك عن طريق اجادة العمل مع الناس.

بغية ضمان وحدة وتلاحم صفوف الحزب ورفع القدرة النضالية للحزب، ينبغي ترسيخ الانضباط الفولاذي داخل الحزب. بدون تثبيت الانضباط الحزبي الصارم، من المستحيل ازالة كافة اشكال الممارسات الشاذة وغير السليمة في الحزب وتربية اعضاء الحزب بصورة مبدئية. لذا، من الأهمية بمكان، ارساء الانضباط الحزبي الصارم.

ينبغي، في كل الاحوال، تطبيق الانضباط الحزبي بصورة صحيحة، لتربية اعضاء الحزب، وبصفة خاصة، تربية وانقاذ اعضاء الحزب الذين اخطأوا. لا يجوز

طرد اعضاء الحزب من الحزب دون تمييز، واقالة الكوادر اعتباطا واحالتهم إلى العمل لمجرد تطبيق الانضباط الحزبي. العاملون قد يخطئون من جراء الاخطاء المؤقتة، ولكن لا ينبغي اقالتهم جميعا بدون تمييز واحالتهم إلى العمل لهذا السبب. فأولئك الذين ارتكبوا خطأ مفاجئا، يجب انتقادهم فرديا من قبل أمناء الحزب في البداية حتى يصححوه بأنفسهم من خلال النضال الذاتي. واذا لم يصححوا الخطأ، على رغم الانتقاد الفردي وكرروا نفس الاخطاء مرة أخرى، يجب أن يخضعوا للانتقاد الجماعي في اجتماع خلية الحزب. فإذا صححوا اخطاءهم هذه المرة سيكون الأمر افضل. ولكن، اذا لم يصححوا اخطاءهم على رغم هذه الانتقادات، عندئذ سيكون من الافضل اقالتهم واحالتهم إلى العمل لغرض تصليبهم فيه. ينبغي تطبيق الانضباط الحزبي بهذه الطريقة لتربية وانقاذ العاملين من خلال فسح المجال لهم لتصحيح اخطائهم.

لقد اقترح بأن الناس الذين ارتكبوا اخطاء واحيلوا إلى العمل، لا يجب نقلهم إلى مكان آخر، وانا شخصيا لا اعارض هذه الفكرة. إنه لمن المرغوب فيه أن الكوادر في المزرعة الذين اخطئوا، يسمح لهم بالبقاء فيها ليصححوها من خلال العمل.

عند ارساء الانضباط الحزبي، فإن الاخطاء التي يمكن تصحيحها بواسطة الانتقاد، يجب تصحيحها بواسطة الانتقاد، وتلك الاخطاء التي لا يمكن تصحيحها من خلال الانتقاد، يجب تصحيحها بواسطة العمل تحت رقابة الجماهير.

في الوقت الراهن، هناك بالكاد من بين عاملينا من يرتكب اخطاء سياسية مثل الممارسات المعادية للحزب. إن الاخطاء العامة لعاملينا الريفيين هي اخطاء اقتصادية واخطاء تتعلق بأسلوب العمل. فلا داعي للقول، إنه اذا سمح لهذه الاخطاء بالتفشي، يمكن أن تتطور إلى اخطاء سياسية. على المنظمات الحزبية والعاملين، أن يرسخوا الانضباط الحزبي الصارم ويضاعف االتربية الفكرية والنضال الفكري بين صفوف اعضاء الحزب، حتى لا يرتكبوا أتفه خطأ.

ثم يجب تعزيز التربية الشيوعية اكثر فأكثر بين صفوف اعضاء الحزب والمزارعين. لقد اشرنا إلى التربية الشيوعية في عدة مناسبات، ولذا، فإنني اليوم سأنوه ببعض النقاط فقط.

اهم شيء في التربية الشيوعية، هو تربية الناس حتى يعتبروا العمل شيئا مشرفا ويحبوا العمل. حب العمل والاشتراك في العمل المشترك باخلاص، هما تعبيران هامان عن الفكرة الشيوعية. ينبغي على المنظمات الحزبية والعاملين في ميدان الاقتصاد الريفي، أن يربوا كافة اعضاء الحزب والمزارعين التعاونيين حتى يحبوا العمل ويسهموا بنشاط في عمل المزارع، ويؤدوا عملهم بكل اخلاص. وبصفة خاصة، ينبغي على المنظمات الحزبية أن تربي أمناء الحزب في القرى، ورؤساء المزارع ورؤساء فرق العمل وجماعات العمل وكافة العاملين في المزارع حتى يشاركوا في العمل الانتاجي بأنفسهم ويصبحوا قدوة فيه، وعليها أن تشن نضالا فكريا لا هوادة فيه ضد الافكار القديمة المتمثلة في كره العمل وتلقي نقاط عمل بدون عمل.

والشيء الهام الآخر في التربية الشيوعية، هو تربية جميع الناس حتى يثمنوا ويعتنوا بالممتلكات العامة، ويديروا الاقتصاد المشترك بصورة صحيحة ويسعوا لادارة حياة اقتصادية للمزارع ادارة منسقة.

تحتل التربية بروح حب الجماعة والمنظمات مكانا هاما في التربية الشيوعية. يجب على المنظمات الحزبية والعاملين أن يعززوا التربية حتى يغرسوا بين اعضاء الحزب والمزارعين التعاونيين روح حب الجماعة والمنظمات، وروح العمل المتفاني لمصلحة الجماعة والمنظمات والحزب والثورة في كل مكان وفي كل وقت، دون أن يهتموا براحتهم ومصالحهم الذاتية. فينبغي عليهم أن يؤهلوا كافة اعضاء الحزب والمزارعين التعاونيين ليكونوا شغيلة زراعيين اشتراكيين وبناة للاشتراكية والشيوعية مسلحين بدرجة عالية من الروح الحزبية وروح الطبقة العاملة والروح الشعبية.

على المنظمات الحزبية أن تربي اعضاء الحزب والشغيلة حتى يحوزوا على السمات الشيوعية السامية الماثلة في أن يحبوا رفاقهم، ويعتبروا احزان رفاقهم كأحزانهم، ويساعدوا ويقودوا بعضهم البعض.

يجب على المنظمات الحزبية والعاملين في ميدان الاقتصاد الريفي أن يعززوا التربية الشيوعية لاعضاء الحزب والمزارعين التعاونيين ويسلحوهم جميعا بالفكر الشيوعي تسليحا متينا.

في الختام، أود أن اضع الملاحظات بإيجاز حول اجادة الاعدادات العاجلة لزراعة هذا العام.

على كل المزارع التعاونية أن تهب كما عملت عام ١٩٦٨، وتعد كميات كبيرة من السماد الطبيعي، وتنقله إلى الحقول بدون تأخير. من الضروري اجادة صيانة الجرارات والأدوات الزراعية المتوسطة والصغيرة حتى لا يعاق العمل الزراعي. كما يجب اجادة اعداد البذور ومشاتل الأرز الباردة والاعتناء بهذه المشاتل اعتناء جيدا، حتى يمكن غرس شتلات الأرز جيدة النمو فى الفصل المناسب.

ان عمل ضمان مختلف الظروف المعيشية للمزارعين التعاونيين، يجب القيام به بصورة صحيحة مقدما لمنعهم من الذهاب هنا وهناك لشراء السلع اثناء فصل الزراعة. هذا النوع من العمل يتم بمهارة في مزرعة زامزين التعاونية في قضاء كانغسو. هنا تم تموين كميات كافية من صلصات فول الصويا وعجينته مقدما، للمزارعين حتى لا يذهبوا لشرائها من الدكاكين اثناء فصلي غرس شتلات الأرز وازالة الاعشاب الضارة. وحتى الأدوية خزنت لمعالجة الجراح في الحال اذا تضررت أيدي المزارعين أو اقدامهم عند غرس شتلات الأرز أو ازالة الأعشاب الضارة. ينبغي لكل المزارع التعاونية أن تتعلم وتقتدي من خبرات قرية زامزين حتى تقوم بهذا الاعداد جيدا.

ينبغي اجادة الاعداد مسبقا لاستخدام الأيدي العاملة التي تأتي إلى الريف لغرض مساعدته استخداما فعالا. في الوقت الحاضر، لا تقوم المزارع غير القليلة بأية اعدادات لتلقي يد المساعدة، وعندما تتلقاها توكل إليها أي عمل يتواجد في ذلك الوقت، قبل ارسالهم إلى مقرات اعمالهم بعد انتهاء مدة مساعدتهم. هذا العام، ينبغي اجادة الاعداد مسبقا، لاستخدام القوى العاملة التي تأتي للمساعدة في الريف، بصورة فعالة. بهذه الطريقة، يتوجب على كافة المزارع التعاونية أن تغرس شتلات الأرز في الوقت المناسب، وتزيل الاعشاب الضارة عدة مرات اثناء الفصول المناسبة هذا العام.

في الوقت الذي نقوم فيه بالنضال النشيط لزيادة انتاج الحبوب في السنة الحالية، ينبغي أن نوطد الاسس المادية للاقتصاد الريفي أكثر فأكثر وبذلك نضمن انتاج ٦ ـ ٧

مليون طن من الحبوب في السنوات القادمة.

عند عودتكم أيها الرفاق الحاضرون هذا الاجتماع إلى مواقع أعمالكم، عليكم جميعا أن تنقلوا محتويات كل الامور التي نوقشت هنا إلى المزارعين التعاونيين وتنظموا العمل بصورة شاخصة لتنفيذ المهام الموكولة إليهم. لذا، على كافة اعضاء الحزب والمزارعين التعاونيين، أن يهبوا كرجل واحد لاحداث نهضة كبيرة في الانتاج الزراعي حتى يبلغوا حتما قمة انتاج الحبوب هذا العام.

اننا ننوي أن نعقد اجتماعا آخر للعاملين في ميدان الزراعة بعد اكمال العمل الزراعي هذا الخريف. نأمل أن نتلقى تقارير مظفرة منكم أيها الرفاق الذين ستبلغون قمة انتاج الحبوب في السنة الحالية.

من أجل الدفع بقوة إلى الامام بالثورة الفكرية والثورة التقنية والثورة الثقافية في ميدان الصناعة الخفيفة

خطاب ألقي في اجتماع استشاري لمعلمي الجامعات والطلبة
الذين عادوا بعد مساعدة مصانع الصناعة الخفيفة
اثناء "شهر الصناعة الخفيفة"
٣١ كانون الثاني ١٩٧٣

في هذا الاجتماع الاستشاري، قدم معلمو الجامعات والطلبة الذين عادوا بعد مساعدة مصانع الصناعة الخفيفة اثناء "شهر الصناعة الخفيفة"، تقارير حول الوضع في المصانع التي عملوا فيها. ونعتبر أن كل هذه التقارير صحيحة. إنه لأمر جيد للغاية، على الرغم من انه فترة قصيرة، أن زرتم مصانع الصناعة الخفيفة وقدمتم المساعدة اثناء "شهر الصناعة الخفيفة".

كما تعرفون جميعا، انه اثناء الخطة السباعية لم نستطع أن نضع استثمارا اكبر في الصناعة الخفيفة، اذ كان علينا أن نركز جهودا بالغة على زيادة قدرتنا الدفاعية. ولكن في مستهل فترة الخطة السداسية وضعنا استثمارا أكبر في الصناعة الخفيفة. وبالنتيجة، اكملنا بناء مصنعي أيلول وساريواون للغزل والنسيج، والآن نعمل على زيادة عدد المغازل في مصنع بيونغ يانغ للغزل والنسيج. وفي العام الماضي بنينا مصانع الملابس المحبوكة القادرة على انتاج السترات والجاكتات بما فيه الكفاية لنوفر

واحدة منها لكل فرد من السكان خلال السنة، بالاضافة إلى ما تنتجه مصانع الملابس المحبوكة القائمة. كما بنيت العديد من مصانع الاحذية منذ بداية الخطة السداسية.

ان القدرة الحالية للصناعة الخفيفة في بلادنا في كافة فروعها ليست قليلة على الاطلاق من حيث المعدات التقنية والطاقة الانتاجية.

ففي صناعة الغزل والنسيج، على سبيل المثال، يوجد فيها ٧٥٠ الف مغزل. بعد التحرير مباشرة، كان هناك ثمة معمل صغير للغزل والنسيج في ساريواون وآخر في سينويزو، ومغازلهما بالكاد تصل إلى ١٠ آلاف او ٢٠ الف. اننا سنعمل على زيادة عدد المغازل إلى مليون مغزل اثناء الخطة السداسية. هذا يعني أن علينا أن نحصل على ٢٥٠ الف مغزل اضافي في المستقبل، وهذا ليس بمشكلة كبيرة.

فصناعة الغزل والنسيج لا ينقصها شيء من حيث تركيبها. فهي مجهزة بمعدات نسج الاقمشة القطنية والصوفية والكتانية وكذلك المعدات التي تنتج الخيوط الرفيعة والغليظة. يمكننا القول إن صناعة الغزل والنسيج تم بناؤها بصورة منسقة.

وعلى رغم هذا، فإن نوعية الأقمشة التي تنتج في بلادنا ليست جيدة بعد. كما إن نوعية أقمشة الملابس التي ترتدونها منخفضة أيضا. فبسبب نوعيتها المنخفضة، لا يمكن تصدير كمية كبيرة منها إلى السوق العالمية. في الوقت الراهن، نصدر بعض الأقمشة إلى بعض البلدان ولكن بأعداد قليلة.

اذا ادار ميدان الصناعة الخفيفة مصانعه بصورة كفؤة، وتم انتظام انتاجها وحسن نوعية منتجاتها، سيكون بمقدورنا تموين نوعية جيدة من البدلات والملابس الداخلية للشعب ونوفر ملابس ممتازة للاطفال.

ان طاقة صناعة الغزل والنسيج في بلادنا كبيرة جدا. كما يعرف أولئك الرفاق الذين زاروا مصنع أيلول للغزل والنسيج بهذه المناسبة، فإنه يشبه قصرا. إنه مصنع غزل ونسيج كبير بني حتى يستطيع أن يوفر الملابس للشعب حتى ولو اندلعت حرب في المستقبل. ومصنع ساريواون للغزل والنسيج هو الآخر مجهز بالمعدات الحديثة التي تنتج الخيوط الرفيعة وسوف يغدو هذا المصنع أكثر حداثة اذا اضيفت إليه مناول جديدة ومعدات صباغة في المستقبل. واذا توفر لمصنع بيونغ يانغ للغزل والنسيج ٥٠

الف مغزل اضافي مستقبلا سيصبح مصنعا كبيرا يحتل ثلث مجموع المغازل في بلادنا على وجه التقريب. هناك قليل من مصانع الغزل والنسيج في العالم توازي هذا المصنع من حيث عدد المغازل.

كافة مصانع الغزل والنسيج في بلادنا حديثة. فلقد بنيت جميعها بعد الحرب وجهزت بأحدث المعدات. القليل منها لديها آلات استخدمت اثناء فترة الامبريالية اليابانية. فاذا كانت هناك مثل هذه الآلات، فهناك قليل منها في مصنع بيونغ يانغ للغزل والنسيج. هناك الآن العديد من معامل نسج الأقمشة الصغيرة والمتوسطة في بلادنا بالاضافة إلى مصانع الغزل والنسيج الكبيرة، واغلبها مجهزة بأحدث المعدات.

ليست هناك مشكلة كبرى في تموين المواد الخام لصناعة الغزل والنسيج. فلقد تم انتاج أكثر من ٢٠ الف طن من البينالون في العام الماضي. صحيح أنه خلال السنوات الاخيرة اعيق انتاج البينالون إلى حد ملحوظ نتيجة للنقص الحاد في الطاقة الكهربائية للبلاد بسبب الطقس الجاف. ولم يكن خزان محطة سوبونغ للطاقة الكهربائية ممتلئا كاملا قرابة اربع سنوات، وهذا هو نفس وضع خزان محطة وونبونغ للطاقة الكهربائية منذ بنائه حتى قبل سنوات قليلة. هذا خفض انتاج الكربيد وكذلك انتاج البينالون. ولكن في خريف العام قبل الماضي امتلأت بحيرة سوبونغ بالمياه وبدأ وضع الطاقة بتحسن. نتيجة لذلك، اصبح بإمكان مصنع ٨ شباط للبينالون أن يعمل منذ العام الماضي بكامل طاقته فانتج ٢٠ الف طن من البينالون.

في الوقت الراهن، يجري مشروع توسيع هذا المصنع لانتاج ٥٠ الف طن سنويا. لقد اخبرنا وزير الصناعة الكيماوية أن مشروع التوسيع سيستكمل في اول أيار هذا العام. وعندما يستكمل هذا المشروع، سيتم انتاج ٥٠ الف طن من البينالون كل عام. ولدينا طاقة انتاجية سنوية تقدر ب ٣٠ الف - ٤٠ الف طن من ألياف التيلات وخيوط الرايون. وكما ترون ستكون لدينا طاقة انتاجية سنوية تقدر تقريبا ب ١٠٠ الف طن من الألياف الكيماوية وحدها. وبالاضافة، نحن نستورد عشرات آلاف الاطنان من القطن كل عام. هذا يعني أنه سيتوفر ١٥٠ الف طن تقريبا من الألياف كل عام في المستقبل وان مسألة المواد الخام لصناعة الغزل والنسيج ستحل عندئذ.

وهناك عدد كبير من مصانع الاحذية في بلادنا. ففي بيونغ يانغ وحدها، هناك مصنع حديث للاحذية الجلدية بطاقة انتاجية سنوية قدرها ٥ر١ مليون زوج. اذا شغلنا هذا المصنع جيدا، سيكون بمقدورنا انتاج ما فيه الكفاية من الاحذية لنمون كل مواطن من مواطني بيونغ يانغ بحذاء أو أكثر كل عام. وهناك مصنع أيضا ينتج الاحذية البلاستيكية وانواعا أخرى في كل محافظة. في الماضي حينما كان هناك مصنع واحد في بلادنا، كانت البلاد كلها تعاني من نقص الاحذية اذا لم يشغل هذا المصنع جيدا. لهذا كلفنا كل محافظة ببناء مصنع للاحذية. لن تكون هناك مشكلة بالنسبة لمصانع الاحذية القائمة وحدها لانتاج ٥٠ - ٦٠ مليون زوج في السنة. ولكن المشكلة تكمن الآن في أن الاحذية التي تنتج في بلادنا ليست حسنة المظهر ولا متينة.

وكما تسير الامور الآن، نحن نستخدم كل المواد الخام التي نحتاجها، ولكننا لم نحسن نوعية المنتجات. لهذا لم نعش عيشة رغيدة اكثر. بالطبع، لا حاجة لنا بملابس فخمة مثل ما يعمل البرجوازيون، لأننا نقوم بالثورة. ولكن ينبغي أن ننتج نوعية جيدة من الاقمشة والاحذية لنضمن أن يحافظ الشعب على هندامه نظيفا وجذابا. نوهنا منذ زمن طويل إلى الحاجة بتحسين نوعية الاقمشة ومنتجات الصناعة الخفيفة الأخرى، ولكن هذه المسألة لم تحل بعد.

في الوقت الراهن، لم نوفر ملابس جيدة للشعب، وليس مرد هذا إلى أن سياسة الحزب خاطئة او أن المصانع غير موجودة. المشكلة تكمن في أن عاملينا لا يعرفون كيف يمتطون الخيول الاصيلة المتوفرة لهم امتطاء افضل. انهم لا يعرفون كيف يستخدمون رصيدا هائلا متوفرا بين ايديهم استخداما فعالا.

لقد بنى ميدان الصناعة الخفيفة كافة المصانع كبيرة ورائعة، ولكن قليلا منها تشغل كما ينبغي.

عندما زرت محافظة ريانغكانغ في العام الماضي للمشاركة في الاحتفالات بالذكرى ٣٥ للانتصار في معركة بوتشونبو، قمت بزيارة مصنع هيسان لغزل ونسج الكتان. وعمر المصنع عشر سنوات، ولكنه لم يشتغل بكفاءة. فاستفسرت عن الوضع

معتقدا بأن النقص في المواد الخام هو السبب في عدم كفاءة الانتاج في المصنع. ولكن ليس ذلك هو السبب. فلدى المصنع أكوام هائلة من المواد الخام. ولدى العاملين القياديين في المصنع ذرائع عديدة يقدمونها لتبرير عدم كفاءتهم في تشغيل المصنع ومنها نقص البخار وهلم جرا.

هذا هو مصنع كبير لغزل ونسج الكتان وطاقته الانتاجية السنوية ١٢ مليون متر من الاقمشة. ولكننا لم نر كثيرا من الناس يلبسون ملابس مصنوعة من الاقمشة المنتجة في هذا المصنع. وعلى الرغم من أنه مضت عشر سنوات منذ أن بني هذا المصنع، لم يستفد الشعب منه. ففي الدورة الكاملة للجنة الحزبية لمحافظة ريانغكانغ، انتقدت بشدة العاملين على اهمالهم في ادارة مصنع جيد بعد بنائه. وعلى رغم هذا، لا يشغل المصنع حتى الآن كما ينبغي.

ونفس هذا الوضع ينطبق على مصنع هامهونغ لغزل ونسج الصوف. وهذا مصنع جيد للغاية بني اثناء الخطة السباعية بمعدات كاملة مستوردة. ولكن حتى هذا المصنع لم يشغل كما ينبغي حتى الآن. صحيح القول بأن تموين المواد الخام غير المنتظم كان سبب الانتاج غير الطبيعي في هذا المصنع. ولكن السبب الرئيسي هو أن ادارة معدات المصنع مهملة حتى أن الآلات اصبحت لا تسير سيرا طبيعيا. ولم يشغل هذا المصنع بكامل طاقته حتى ولو لمرة واحدة إلى الآن، وعلى الرغم من ذلك وصل الأمر إلى حد استبدال معداته.

كما أن ادارة معدات مصنع ساريواون للغزل والنسيج تهمل أيضا. هذا المصنع لم ينتج كميات هائلة من الأقمشة بسبب أنه قيد تركيب مناوله، فهو ينتج بعض الخيوط لانتاج الملابس المحبوكة. فبسبب اهمال ادارة المعدات، تتعطل الآلات الجديدة لهذا المصنع قبل اوانها. وطبقا لتقرير من طالب جامعي ذهب إلى هذا المصنع، فإن كرسي التحميل لمحرك كهربائي عمره خمس سنوات، تعطل قبل سنتين من استخدامه. اذا اديرت المعدات بهذا الشكل، فإن مصنع ساريواون للغزل والنسيج قد يتحول إلى مصنع قديم قبل أن ينتج اقمشة جيدة لتمون للشعب ولو لمرة واحدة.

ونفس الوضع يسود مصنع بيونغ يانغ للغزل والنسيج. بعد أن قرأت تقاريركم

حول وضع مصانع الصناعة الخفيفة، تفقدت امس مصنع بيونغ يانغ للغزل والنسيج لكي اتأكد من الحقائق وحقا وجدته قذرا جدا.

وكما تعرفون، اثناء زيارتنا إلى مصنع كوسونغ للغزل والنسيج بعد الحرب، قلت بأن عمل الغزل والنسيج هو فن. في ذلك الوقت كان المصنع قذرا للغاية. لذلك، انتقدنا العاملين المسئولين عن ميدان الصناعة الخفيفة وطلبنا منهم ايقاف الانتاج فيه وامرناهم بأن لا يزاولوا الانتاج الا بعد تنظيفه وترتيبه. كل المصانع، ينبغي أن تكون نظيفة وعلى الأخص مصانع الغزل والنسيج.

يقوم مصنع بيونغ يانغ للغزل والنسيج بمشروع زيادة مغازل أكثر باهمال. لقد تم انشاء بناية بعمل مرتجل سريع في هذا المصنع لكي يركب الآلات التي تغزل الخيوط من الألياف الكيماوية. وقلنا إنه عند استكمال بناية المصنع، ينبغي أن تركب الآلات بسرعة حتى يتم تشغيلها. ومع هذا، ركبت آلات هذا المصنع في البناية القذرة والمتربة التي لم تكتمل بعد وتنقصها حتى النوافذ. وبهذه الطريقة لا يمكن ضمان العمر الطويل للآلات.

اننا نعمل ليل نهار لتحسين مستوى معيشة الشعب، ولكن مصانع الصناعة الخفيفة تعمل باهمال على هذا النحو. يمكننا أن نعتبر ذلك عملا مضرا قصد به منع توفير الملابس الجيدة لشعبنا وعدم عيشه عيشة رغيدة في ظل النظام الاشتراكي وذلك بتخفيض عمر الآلات الممتازة واستحالتها من انتاج الاقمشة والمنسوجات المحبوكة ذات النوعية العالية.

بالأمس ارسلنا أحد امناء اللجنة المركزية للحزب ونائب رئيس وزراء المجلس التنفيذي لتفقد العمل الليلي السائر في مصنع بيونغ يانغ للغزل والنسيج. وطبقا لتقرير هذين الرفيقين، أن عددا لا يستهان به من العمال في النوبة المسائية في هذا المصنع وفي مصنع بيونغ يانغ لغزل ونسج الحرير نائمون. هذا يظهر مدى تراخي شعبنا من الناحية الفكرية. وكما نقول دائما إنه ينبغي اعطاء الأولوية للثورة الفكرية قبل أي عمل آخر. والا فإن اقتصاد بلادنا سيعاود مكانه كما هو حاصل في بعض البلدان الأخرى.

كما أن مجمع بيونغ يانغ للضروريات اليومية، هو الآخر غير نظيف. عند عودتي امس من مصنع بيونغ يانغ للغزل والنسيج، تفقدت البناية التي يقع فيها هذا

المجمع. كانت بنايته الاصلية جيدة جدا. ولكن المجمع اهمل اصلاحها وترميمها في الوقت المناسب، وذلك باستخدام الاموال المخصصة لهذا الغرض لأغراض أخرى. وبالنتيجة، إن حالة البناية سيئة، فمجمع بيونغ يانغ للضروريات اليومية، ومصنع سونكيو للملابس المحبوكة ومجمع بيونغ يانغ للملابس تقع في هذه البناية في الوقت الراهن. ولكن هذه المصانع الثلاثة مارست الأنانية المؤسساتية، فأعدت أماكن خاصة لاستخدامها كقاعات للسينما وغرف للدراسة ومكاتب. في البداية، بنيت هذه البناية متينة وواسعة لوضع الآلات فيها. بيد أن الامور الآن تغيرت فأعدت قاعات للسينما وغرف للدراسة ومكاتب من قبل كل مصنع في قاعات منفصلة، فلم تكن ادارة البناية مستحيلة فحسب، بل لم يوجد فراغ لخزن المواد الخام والمنتجات. إن مصنع سونكيو للملابس المحبوكة يستخدم الخيوط من مصنع ساريواون للغزل والنسيج كمواد خام، وطالما انه يترك الخيوط في اكياس الخيش بحيث تتدحرج هنا وهناك فتتشابك الخيوط وتصبح عديمة الجدوى. ويهدر المصنع الآن قوة كبيرة من العمل وهو يعالج الخيوط.

ان ميدان صناعة للغزل والنسيج، لم يعد مركز اصلاح يستحق الذكر، على رغم أن معداته بدأت تهتلك وتتعطل. اذا اعد مركز اصلاح واستخدم استخداما فعالا، سيكون بمقدوره تماما أن يرمم آلات الغزل والنسيج بنفسه ويستخدمها. كان مصنع سينويزو لآلات الغزل يصنع قطع غيار آلات الغزل والنسيج سابقا، ولكن العاملين القياديين الطامعين بالشهرة في هذا المصنع تخلوا عن انتاج قطع الغيار وبدأوا بانتاج آلات الغزل، مدعين بأنهم يصنعون آلات عالية السرعة أكثر من تلك في البلدان الاجنبية. والنتيجة، ان المصنع لم يصنع آلات غزل كفؤة ولا قطع غيار. وبسبب مغالطتهم الكلامية، فإن عددا كبيرا من آلات مصانع الغزل والنسيج توقفت عن العمل بسبب عدم توفر قطع الغيار. ولقد علمنا عن ذلك في العام الماضي، فأمرنا هذا المصنع باعادة انتاج قطع غيار آلات الغزل والنسيج.

ومصانع الملابس هي الأخرى تصنع الملابس بصورة عشوائية. ففي العام الماضي، انتجت ما يقارب ستة ملايين من معاطف التيفتا للاطفال، وكان مستواها العام رديئا، على الرغم من أن بعضها صنعت جيدا.

في الوقت الراهن، توجد هناك بالاضافة إلى ذلك، ثمة نواقص جمة ينبغي تصحيحها في الصناعة الخفيفة. اذا لم تصحح هذه النواقص بأسرع ما يمكن وتترك وشأنها، فلن تتطور الصناعة الخفيفة.

ينبغي أن يدفع ميدان الصناعة الخفيفة بالثورات الفكرية والتقنية والثقافية بقوة إلى الامام. فقط عندما تبقى المصانع نظيفة وتدار المعدات جيدا وتحسن المستويات التقنية والمهنية للعاملين بسرعة، وذلك بتحقيق الثورات الثلاث بقوة في ميدان الصناعة الخفيفة، يمكن انتاج نوعية جيدة من الأقمشة والاحذية والجاكتات. والا لن يكون بمقدورنا أن ننتج سلعا استهلاكية ممتازة ونحسن مستوى معيشة الشعب مهما استغرقنا من وقت.

ينوي الحزب أن يرسل طلبة الجامعات مرة أخرى إلى مصانع الصناعة الخفيفة. خلال الاشهر الثلاثة الماضية، حقق معلمو الجامعات والطلبة نجاحا ليس بقليل في مساعدتهم لهذه المصانع، ولكن هذا لا يكفي. عليهم الذهاب مرة أخرى إلى هذه المصانع ليدفعوا بالثورات الفكرية والتقنية والثقافية بقوة إلى الامام.

اننا نخطط لأن نقوم بالثورات الثلاث بطريقتنا الخاصة وبصورة منظمة تحت قيادة الحزب. ينبغي على الطلبة أن يعيدوا تكوين افكار الناس في مصانع الصناعة الخفيفة ويرفعوا من مستواهم التقني بواسطة التربية والقدوة الشخصية حتى يستطيعوا ادارة المصانع جيدا وارساء الثقافة الانتاجية. بمعنى آخر، ينبغي أن يلعب الطلبة دور الحرس الخاص وحرس الشرف للحزب في تحقيق الثورات الثلاث.

فى البداية، عندما قرأت تقاريركم، خططت أن أرسل طلبة الجامعات مرة أخرى للعمل في مصانع الصناعة الخفيفة لمدة ستة اشهر تقريبا. ولكن عند زيارتي إلى مصنع بيونغ يانغ للغزل والنسيج امس، فكرت بأن ستة اشهر لا تكفي. إنه لمن المرغوب أن يذهب الطلبة إلى هذه المصانع، ويعملوا فيها لمدة سنة ونصف تقريبا حتى اول أيار من العام القادم لينجزوا الثورة فيها. في اجتماع اليوم الاستشاري، قال بعض الرفاق بأنهم خرجوا مظفرين في نضالهم في مصانع الصناعة الخفيفة. ولكن لا اعتقد أن هناك ثمة انتصارا ملحوظا. انكم لم تحسنوا هذه المصانع بصورة ملحوظة. انتم فقط تعرفتم عن الاوضاع هناك اثناء "شهر الصناعة الخفيفة". الحقيقة، إن

اصلاحكم لبعض المحركات الكهربائية العاطلة، لا يمكن اعتباره انتصارا. وفيما اذا انتصر الطلبة ام لا، سوف يبرهن هذا بنتائج النضال الذي سيخوضونه في المستقبل في المصانع لمدة سنة ونصف تقريبا. ينبغي أن ترتب مصانع الصناعة الخفيفة بصورة نظيفة، وينبغي لها انتاج سلع ذات جودة عالية. بمعنى آخر، يمكن القول بأنكم قد انتصرتم حينما تنتج هذه المصانع نوعيات جيدة من الملابس المحبوكة واقمشة البدلات واقمشة القمصان والاحذية والملابس.

ينبغي على طلبة الجامعات أن لا يرفعوا تقارير بأنهم قد حققوا المهمة التي أوكلها إليهم الحزب الا بعد أن يعيدوا صياغة وعي الناس الفكري ويحدثوا ابداعات تقنية ويرسوا الثقافة الانتاجية بتحقيق الثورات الثلاث في المصانع والمؤسسات في ميدان الصناعة الخفيفة. وعندما ترتب مصانع الصناعة الخفيفة ترتيبا جيدا، سأقوم بتفقدها. واذا لم استطع تفقدها بنفسي، سأجعل كوادر أخرى تقوم بذلك عوضا عني.

وللدفع بقوة إلى الامام بالثورات الثلاث في ميدان الصناعة الخفيفة، من الضروري للعاملين في قسم الصناعة الخفيفة للجنة المركزية للحزب، أن يقفوا في مقدمة صفوف طلبة الجامعات الذين يذهبون إلى المصانع. كل عاملي هذا القسم باستثناء أولئك العاملين في شعبة شؤون الكوادر، ينبغي أن يذهبوا إلى المصانع للعمل من أجل الثورات الثلاث. وهناك ينبغي أن يعملوا جيدا مع الناس ويساعدوا المحافظين على تصحيح نواقصهم من خلال النضال الفكري بدلا من اقصائهم.

هذه المرة ينبغي تعبئة الكثير من معلمي الجامعات والطلبة أكثر مما حصل في "شهر الصناعة الخفيفة" حتى يستطيع الطلبة النزول إلى كل مصانع الصناعة الخفيفة تقريبا. ويجب أن يذهبوا حتى إلى معمل الاصلاح في ميدان الصناعة الخفيفة ومصانع المطاط.

ان الفرق التي ترسل للعمل في ميدان الصناعة الخفيفة، ينبغي أن تتشكل جيدا من الطلبة فى مختلف فروع العلوم. وحيث أن الصناعة الخفيفة تضم العديد من عمليات الانتاج الكيماوية، فإن طلبة جامعة الصناعة الكيماوية ينبغي أن ينضموا إلى هذه الفرق. إن عدم تعبئة هؤلاء الطلبة في المرة الماضية، كان خطأ. ينبغي على جامعة الصناعة الخفيفة أن تعبئ طالباتها بأعداد كبيرة. كما إن طلبة كليتي الفلسفة والاقتصاد

لجامعة كيم إيل سونغ يجب تعبئتها. على طلبة هذه الجامعة أن يشتركوا بصورة رئيسية في القاء محاضرات حول فلسفة زوتشيه وفي النضال الفكري في المصانع. كما يجب تعبئة طلبة جامعة البناء ومواد البناء أيضا. بامكانهم أن يساعدوا العمل لترتيب المصانع وما يحيط بها ترتيبا لائقا. وطلبة ميدان الالكترونيات هم الآخرون يجب ارسالهم إلى المصانع للمساعدة في مكننتها واتمتتها.

ان مسئولية تنظيم الفرق التي سترسل إلى ميدان الصناعة الخفيفة، ينبغي أن يضطلع بها امين اللجنة المركزية للحزب ونائب رئيس وزراء المجلس التنفيذي المسؤولان عن الصناعة الخفيفة، ومسئولية تعبئة معلمي الجامعات والطلبة تقع على العاملين في قسم العلوم والتعليم التابع للجنة المركزية للحزب. على العاملين في هذا القسم أن يعبئوا كل الناس اللازمين لتنظيم هذه الفرق بدون قيد أو شرط.

لا داعي لرؤساء الجامعات أن يقلقوا بشأن توقف الدراسة الجامعية، اذا عبئت اعداد كبيرة من معلميها وطلبتها. طالما ان الذين عبئوا في هذه الفرق، هم من الصفوف العليا، تستطيع الجامعات أن تواصل تعليم الصفوف الادنى. إن اشتراك الطلبة في تحقيق الثورات الثلاث، هو بالذات جزء من دراستهم. عندما يجدون أنفسهم امام مصاعب اثناء عملهم في المصانع سيرجعون بالطبع إلى الكتب. نحن أيضا، نقرأ الكثير عندما تواجهنا المصاعب في بناء الاشتراكية، أو عندما نريد أن نكتب موضوعا ما. اذا لم تستطع الكتب أن تعطيكم ردا لأية مسألة تريدون معرفتها، فما عليكم الا أن تستخدموا عقولكم وتجدوا الحلول لها. في رأينا أن العلوم الطبيعية اسهل من العلوم الاجتماعية. وطالما ان العديد من البلدان قد تطورت في العلوم والتكنولوجيا، رغم انها بلدان رأسمالية، فهناك عدد كبير من كتب المراجع حول العلوم والتكنولوجيا. وعلى عكس ذلك، لم تكتب العديد من الكتب حول العلوم الاجتماعية، لذلك، ينبغي أن نجد الحلول لعدد من المسائل بأنفسنا.

اذا ارسلنا الطلبة إلى المصانع ليعملوا بين صفوف الطبقة العاملة لمدة سنة ونصف تقريبا، فإن ذلك سيسهل إلى حد كبير في تحويلهم على نمط الطبقة العاملة أيضا. في مجرى نضالهم في المصانع كحراس وحماة للحزب، سيتصلب الطلبة أكثر

فأكثر ويتطورون ليصبحوا كوادر ثورية تقنية.

وطالما ان الطلبة سيعيشون في المصانع مدة سنة ونصف، فإنه من الضروري أن توجد لهم منظمات مؤقتة للحزب ولاتحاد الشباب العاملي الاشتراكي. إن الطلبة اعضاء اتحاد الشباب العاملي الاشتراكي، يجب أن يعدوا أنفسهم لعضوية الحزب خلال هذا النضال. وكل فرقة يجب أن تستعرض اعمالها كل شهر، واستعراض اعمالها على نطاق البلاد كلها ينبغي أن يتم في منتصف المدة. على معلمي الجامعات أن يدرسوا الطلبة في مواقع العمل. يجب على الحزب أن يضمن توفير الخدمات التموينية لمعلمي الجامعات والطلبة المعبئين، كما ينبغي تموين ملابس العمل للطلبة.

اذن، ما هي المهام التفصيلية لمعلمي الجامعات والطلبة الذاهبين للعمل في مصانع الصناعة الخفيفة مرة أخرى؟

اولا وقبل كل شيء، عليهم أن يخوضوا النضال الرامي إلى اعادة تكوين الناس، أي الثورة الفكرية القوية.

فأغلب الكوادر الذين يعملون الآن في ميدان الصناعة الخفيفة، تعلموا في جامعة كيم تشايك للصناعة وفي الجامعات الأخرى في بلادنا. ولكنهم لم يؤهلوا من قبل المعلمين المسلحين بفكرة زوتشيه كما هم الآن، وانما تعلموا من أولئك الذين تلوثوا كثيرا بأفكار التبعية للدول الكبيرة. لذا، نجدهم تحت تأثير التحفظية والتبعية والتحريفية. انهم ليسوا تماما مثل الجيل الجديد المسلح بفلسفة زوتشيه عندنا.

الناس الذين تحصلوا على تعليم جامعي في الماضي، اعتبروا أنفسهم مكتملين. فهم لم يدرسوا انفسهم ولم يشتركوا في الدراسة الجماعية، واهملوا حتى قراءة الصحف حتى اصبحوا الآن متخلفين. ولم يديروا المصانع كما ينبغي، ولم يتحملوا طوعيا المسئولية عن عملهم. العديد منهم يشبهون المشرف التجاري في الفيلم الروائي "بائعة في القطار"، ويثرثرون ولا يبدون الاخلاص في العمل ويحاولون القاء المسئولية على الآخرين. يمكننا أن نقول إن الحالة الفكرية للمشرف التجاري في هذا الفيلم تمثل الحالة الفكرية لبعض عاملينا في الوقت الراهن.

في الوقت الراهن، بعض عاملينا يقعون تحت نزعة التحفظية وينظرون إلى

الاشياء الاجنبية فقط بالطبع. إنه لامر صحيح أن تكون آلات الصناعة الخفيفة ومعداتها التي انتجت في بعض البلدان وخاصة في البلدان الرأسمالية المتطورة جيدة. البلدان الرأسمالية كسبت الاموال عن طريق تطوير الصناعة الخفيفة أولا، ثم طورت الصناعة الثقيلة. لهذا السبب، تطورت الصناعة الخفيفة فيها تطورا عاليا. والبلدان الاشتراكية طورت الصناعة الثقيلة أولا، وعلى هذا الاساس طورت الصناعة الخفيفة، لذا، قد تتخلف الصناعة الخفيفة لفترة معينة عن البلدان الرأسمالية. ولكن هذا لا يعني أن سياسة البلدان الاشتراكية خاطئة.

طالما ان لديها قواعد صناعة ثقيلة قوية، فبإمكان البلدان الاشتراكية أن تطور بسهولة صناعتها الخفيفة إلى مستوى عال، بل وتتجاوز البلدان الرأسمالية. فليس هناك من نوع من معدات الصناعة الخفيفة بما فيها معدات الغزل والنسيج لا يمكن صنعه في بلادنا. ومهما كانت معدات الغزل والنسيج لبعض البلدان الرأسمالية مؤتمتة وحديثة، لا يكتنفها الغموض، ما عدا البلوكات الالكترونية. هذه الاشياء كلها يمكن صنعها في بلادنا. والمشكلة تعتمد على ما اذا ناضل عاملونا بهمة لاستخدام اسس صناعتنا الثقيلة على نحو فعال وتطوير صناعتنا الخفيفة ام لا.

خلال السنوات الثلاث القادمة، ينبغي أن لا نوفر لاطفالنا ونسائنا ورجالنا كل الملابس الزاهية المصنوعة من الاقمشة المنتجة محليا فحسب، بل ونرفع من نوعية منتجات صناعتنا الخفيفة إلى المستوى العالي، حتى لا تقل عن مستوى السلع في السوق العالمية، وذلك في نهاية الخطة السداسية.

يجب أن نشدد النضال ضد الافكار البالية بين صفوف العاملين في ميدان الصناعة الخفيفة، وبصفة خاصة النضال لاجتثاث التحريفية والتبعية.

وبالاضافة إلى ذلك، ينبغي أن نحارب ظواهر الافتقار إلى الروح الحزبية وروح الطبقة العاملة والروح الشعبية بين صفوف العاملين. يجب أن نحارب أولئك الذين لا يسعون لتموين الشعب بالملابس الافضل واعلاء مستويات معيشته بصورة اكثر، ويحاولون تجنب المسئولية عن عملهم، ويحافظون على مراكزهم وهم يعيشون عيشة غير مجدية كل يوم. إن هؤلاء الناس الذين يحاولون تجنب المسئولية عن عملهم ويحافظون على

مراكزهم وهم يعيشون عيشة غير مجدية كل يوم لا يمكن اعتبارهم شيوعيين، بل يمكن تسميتهم بانتهازيين. وهناك الآن العديد من هؤلاء الناس في ميدان الصناعة الخفيفة.

لأطرح لكم مثلا.

عندما اخبرنا بأن ١٨٠٠ طن من الشرانق، التي كلفنا انتاجها جهدا لا يستهان به، قد تفسد بسبب أن مصنع بيونغ يانغ لغزل ونسج الحرير ليست لديه الطاقة لمعالجتها في حينها، سألنا مصنع هامهونغ لغزل ونسج الصوف عما اذا كان بإمكانه أن يصنع القطن من الشرانق. فدفع المصنع بالشرانق إلى آلة تمشيط الصوف على اساس تجريبى، وقال بأن النتائج مرضية. في الوقت الراهن، ينتج العاملون في ذلك المصنع القطن من الشرانق ويجربون غزله. واعتقد أنه سينجح. ليس هناك من سبب يمنع الغزل من القطن طالما ان القطن ينتج من الشرانق.

ورغم هذا، لم يعمل العاملون القياديون في ميدان الصناعة الخفيفة أي شيء لاستكشاف أية احتياطيات، واكتفوا بالجلوس قائلين بكل بساطة بأنه لا خيار الا باستيراد المعدات الضرورية لتغطية النقص في طاقة مصنع بيونغ يانغ لغزل ونسج الحرير. طالما ان آلات تمشيط الصوف لمصنع هامهونغ لغزل ونسج الصوف لم تشغل بكامل طاقتها، بسبب النقص في المواد الخام، يمكن تموينه بالشرانق حتى ينتج القطن منها، ولن تفسد الشرانق. اذا ازيلت اليرقات من الشرانق من ١٨٠٠ طن، فلن تكون كمية الشرانق الباقية كبيرة. فهل انتظار استيراد معدات لمعالجة كمية بسيطة دون أي عمل، هو تصرف صحيح؟ اذا كانت طاقة الغزل صغيرة، ينبغي مضاعفتها باستيراد المعدات الضرورية في المستقبل، لكن من المهم جدا اتخاذ خطوات ممكنة لانتاج الغزل من الشرانق التي هي على وشك التلف. في الحقيقة، ليست هذه مشكلة صعبة في ظل الظروف الراهنة لبلادنا.

بعض عاملي الصناعة الخفيفة لا يدرسون عملهم دراسة مستفيضة ولا يحسبون بالتفصيل كيف يحلون مشاكلهم. هؤلاء الناس يشبهون المشرف التجاري في الفيلم الروائي "بائعة في القطار". الحقيقة، بأن عاملي الصناعة الخفيفة يهملون الاجراءات لمنع الشرانق من التفسد، ويفكرون فقط باستيراد المعدات، هي تعبير عن الفكرة

الضـارة المتمثلـة فـي التكاسل والتراخـي وعيشـهم يومـا عن يـوم متعللـين بلعل وعسى. ينبغـي أن نشـدد النضــال ضـد الانتهـازيين الـذين يعملـون بالسـلوك اللامسـئول وكـأنهم يعيشون ليومهم ولاشباع افواههم.

انـه لمـن الأفضـل أن يشـاهد الطلبـة الافـلام عـن الممارسـات التبذيريـة فـي ميـدان الصـناعة الخفيفـة، والفيلمـين الـروائيين "عمـال التصـفيح" و"بائعـة فـي القطـار" بغيـة مساعدتهم على النضـال بقوة حينمـا يعملـون فـي المصـانع. هذه الافلام ستشـجعهم علـى النضال الفعال هناك.

كما ينبغي محاربة التحفظية.

لقد مضـى زمـن طويل منذ أن استوردنا آلات غزل كفؤة سرعة غزلهـا القياسية ١٣ الف دورة. ولكن العاملين في ميدان الصناعة الخفيفة لم يشغلوها بكامل طاقتهـا ولا حتى بدوراتها القياسية العادية، بسبب خـوفهم مـن تحمـل المسئولية فيمـا اذا حـدث شـيء لـلآلات. هـؤلاء يمكـن تشـبيههم بالراكـب الـذي يقـود حصـانا ٤ كيلـومترات خوفـا مـن السقوط من على متنه، على الرغم من أنـه مـن الممكـن أن يجـري ٤٠٠ كيلـومتر. وكمـا تسير الامـور الآن، لـدى عاملينـا احصـنة جيدة، ولكـنهم افسـدوها بسـبب عـدم معـرفتهم كيفية امتطائها. اذا كانت للآلات طاقة ١٣ الف دورة، ينبغـي تشـغيلها بـأكثر مـن طاقتهـا القياسية، ولكـن حتـى التشـغيل بالطاقـة القياسية غيـر مضـمون. كمـا إن الحصـان الجيد يتطلب راكبا ماهرا، فإن تشوليما يتطلب رجلا يعرف كيف يمتطيـه. لا يمكننـا أن نضـع احصـنة قـادرة علـى قطـع ٤٠٠ كيلـومتر تحـت تصـرف المحـافظين الـذين يرغبـون أن يقطعوا بها ٤ كيلـومترات، وان ننتظـر حتـى يتخلـوا عـن تحفظهـم ويصـلحوا أنفسـهم. اذا انتظرنا هكذا، لن تنتج اقمشة ذات نوعية جيدة على الاطلاق.

ينبغـي علـى طلبـة الجامعـات أن يحـاربوا المحـافظين ويعيـدوا تكـوينهم بأسـرع مـا يمكن. كما ينبغي محاربة المتسكعين الذين يعملون بتصرف اللامبالاة.

كمـا يجـب علـيكم أن تلقـوا محاضـرات لتسـليح العمـال والتقنيـين بفكـرة زوتشـيه لحزبنـا. ينبغـي أن تعقـدوا العديـد مـن النقاشـات الجماعيـة، وتناضـلوا بفعاليـة، بـدلا مـن العجالة لأن فترة تعبئتكم قصيرة. لذا، ينبغـي أن تربـوا لـيس العـاملين القيـاديين فحسـب،

بل والعمال والتقنيين وتضعوهم في الطريق الصحيح.

ثم، ينبغي أن تقوموا بالثورة التقنية.

في المصانع والمؤسسات، ينبغي على الطلبة أن يعملوا مع الناس من جهة، ومع معداتهم من جهة أخرى. إن الآلات والمعدات التي تملكها مصانع الصناعة الخفيفة حاليا تم الحصول عليها بثمن من دماء وعرق شعبنا، واستوردت بمبالغ طائلة من العملة الاجنبية. فهل يمكن تحمل تلفها أو عدم استخدامها قبل أن تستخدم عشرين عاما فقط؟ في فترة النضال هذه المرة، يجب أن تضمنوا اصلاح وتلميع كافة الآلات الموجودة حتى تظهر بمظهر جديد. يجب على طلبة الجامعات أن يفكروا كيف يمكن زيادة الطاقة الانتاجية للمصانع إلى اقصاها، حتى تتمكن المعدات الموجودة في ميدان الصناعة الخفيفة أن تنتج الاقمشة بكمية أكبر حتى ولو بشبر واحد وبصورة أكثر جاذبية ومتانة من أجل توفير افخر الملابس للشعب، وكيف يمكن استخدام المواد الخام بصورة اقتصادية، وكيف يمكن انتاج قطع الغيار بأنفسنا، وينبغي أن يعملوا باجتهاد على حل هذه المسائل.

ان قطع الغيار الضرورية لاصلاح المعدات في المصانع يمكن انتاجها من قبل المصانع نفسها أو من قبل المصانع الأخرى، من خلال طلبها بواسطة الاتصالات المتبادلة بين اعضاء الفرق. كما يمكن الحصول على قطع الغيار الضرورية من المصانع في ميدان صناعة الآلات، وذلك بالاتصال بها. في محافظة بيونغآن الشمالية، على سبيل المثال، توجد العديد من مصانع الآلات. لذا، اذا اتصلتم بها، يمكنكم الحصول على ما تحتاجه مصانع الصناعة الخفيفة من قطع الغيار منها بسهولة. لقد قلتم، في المرة الماضية عندما ذهبتم انتم الطلبة وحدهم للعمل في المصانع، بأنكم اتصلتم بالمصانع الأخرى بصورة فردية، واقنعتم العمال هناك بصنع قطع الغيار لكم. ولكن هذه المرة لا حاجة بكم أن تعملوا بهذا الشكل. هذه المرة، تتشكل الفرق من موجهي اللجنة المركزية للحزب وليس من الطلبة وحدهم، لذا، يمكنكم الحصول على الاشياء مثل قطع الغيار محليا بمساعدة قسم الصناعة الثقيلة للجنة الحزبية للمحافظة المعنية. والاشياء التي تفوق سلطة هذا القسم، يمكن الحصول عليها من خلال رفعها

إلى القيادة المركزية للثورات الثلاث. لهذا السبب، عليكم أن لا تقلقوا عن الاشياء مثل قطع الغيار، وتحرصوا على اصلاح هذه المعدات جيدا.

لا ينبغي أن تصلحوا هذه المعدات جيدا فقط، بل تناضلوا بهمة أيضا لمكننة وأتمتة عمليات الانتاج. اذا وجدتم أي خطأ في تموين المواد وفي الانشطة الأخرى، وانتم تقومون بمهمتكم هذه المرة، ينبغي أن ترفعوه إلى اللجنة المركزية للحزب على وجه السرعة. حينئذ سنتخذ الاجراءات اللازمة. سأعطي الامر بأن تشرف اللجنة المركزية للحزب على عملكم.

قلتم إن نظام تموين زيت الآلات الحالي غير سليم، فلا بد من اقامته على نحو سليم. اضافة إلى ذلك، من الأفضل أن تدرسوا امكانية انتاج زيت الآلات محليا، بدلا من استيراده.

ينبغي أن تدرسوا كيفية الاقتصاد في الأيدي العاملة أكثر فأكثر وان تطرحوا مقترحاتكم العقلانية للقيام بذلك.

في الوقت الراهن لا تعمل العديد من المصانع المبنية حديثا بسبب النقص في الأيدي العاملة. بيد أن الأيدي العاملة تبذر بأعداد كبيرة في كل مكان، وبصفة خاصة، بسبب الانانية المؤسساتية التي تمارسها المصانع والمؤسسات الأخرى. لذا، نخطط الآن للقيام باعادة تنظيم تركيبة الادارة جزئيا. بواسطة هذا التغيير التركيبي، فإن نظام مصلحة الادارة الحالية سيلغى، وستنشأ مكاتب ادارية جديدة على اسس اقليمية. هذه الخطوة تقصد بها ازالة ظواهر التمركز للعديد من التقنيين في الأجهزة المركزية وارسالهم إلى الوحدات الدنيا قريبا من المواقع الانتاجية. إن مصالح الادارة الحالية في الوزارات، قامت اساسا بالوظائف القيادية الادارية في الوحدات العليا بينما لا تتحمل مسئولية مباشرة عن النشاطات الانتاجية للمصانع والمؤسسات الدنيا الأخرى، وعلى عكس ذلك، ستكون للمكاتب الادارية الجديدة عدة مصانع ومؤسسات مندمجة كوحدة ادارية وتوجهها ميدانيا وفق مسئوليتها المباشرة.

مثلا، إن مصنع بيونغ يانغ للغزل والنسيج، ومصنع بيونغ يانغ لغزل ونسج الحرير، يداران كل على انفصال، على رغم وجودهما في اطار بناية واحدة، دون أية

خصـائص مميزة لهمـا. لهذا السبب، يبذر مديرا المصنعين العديد من الأيدي العاملـة بسـبب ممارسـتهما الانانيـة المؤسسـاتية كـل علـى حـدة. اننـا نخطـط أن نـدمج هـذين المصـنعين فـي مجمـع بيونـغ يـانغ للغـزل والنسـيج فـي المسـتقبل، وان نحـول مصـنع المناشف والمصنع الذي يصنع قماش المظلات والمصانع المشابهة الأخرى القائمـة فـي بيونغ يانغ، إلى مصانع فرعية لمجمع الغزل والنسيج، بحيث تكون وحدة ادارية موحدة ذات نظـام الاسـتقلال المـالي. هـذا، سـيوفر مئـات الأيـدي العاملـة التـي بـذرت بسـبب تصـرف الانانيـة المؤسسـاتية لمصـنع بيونـغ يـانغ للغـزل والنسيج ومصـنع بيونـغ يـانغ لغـزل ونسـج الحريـر كـل علـى حـدة. وبالاضـافة إلـى ذلـك، اذا مـون مجمـع بيونـغ يـانغ للغزل والنسيج المواد الخام وقطع الغيار إلى مصانعه الفرعية، فبإمكانهـا أن تقلص كل منها عددا هائلا من العاملين الاداريين الخاصين بالتموين.

فـي سـينويزو، يمكـن دمـج المصـانع ذات الخصـائص المتشـابهة أيضـا. ففـي هـذه المدينـة، يمكن أن يصبح مصـنع سينويزو للغزل والنسيج هو المصـنع الام، وعلـى هـذا الاساس، يمكن دمج مصنع سينويزو لغزل ونسج الصـوف، ومصـنع سـينويزو للمناشـف والمصانع المشابهة الأخرى التي تسيرها الدولـة، فـي وحـدة اداريـة واحـدة. وبالاضـافة، يمكن دمج المصانع الصغيرة حسب انواع المنتجات وتسييرها من قبـل المكتـب الاداري الذي يجب انشاؤه. فـي بيونـغ يـانغ هنـاك عديـد مـن المصـانع الصـغيرة للاحذيـة الجلديـة على سبيل المثال، يمكن تجميعها تحت مكتب اداري واحد حيث يوجـه عشـرة اشـخاص تقريبـا الانتـاج فـي هـذه المصـانع وفـق مسـئوليتهم المباشـرة. والعـاملون فـي المكتـب الاداري سيكونون مسئولين عن التوجيه التقني وتموين المـواد وكافـة الانشـطة الاداريـة الأخرى في المصانع التابعة له. وسيتم دفع رواتبهم طبقا لتنفيذ مؤشرات خطـط الانتـاج من قبل هذه المصانع

نخطـط للقيـام باعـادة تنظـيم نظـام ادارة المصـانع والمؤسسـات فـي ميـدان الصـناعة الخفيفة فى هذا الاتجاه، وهذا سيوفر العديد من احتياطي الأيدي العاملة. في الوقت الـراهن، لا داعي أن تهتموا بهذه المسائل المتعلقة بتنظيم نظـام الادارة الجديـد ولكـن مـن الأفضـل أن تعبروا عن آرائكم في المستقبل اذا وجدتم نواقص في تشغيل نظام الادارة الجديد.

ينبغي على طلبة الجامعات أن يجتثوا الغيبية تجاه التكنولوجيا، بل يعلموها للعمال بحيث يكونون قادرين على استخدام الآلات الحديثة بمهارة.

كما يجب أن يحاربوا المتشبثين بالخبرة.

في الوقت الراهن، هناك العديد من العاملين، تنقصهم المعرفة العلمية، ويؤدون واجباتهم طبقا لخبراتهم السابقة. عندما نزور المصانع، نقابل الكوادر. اذا سألناهم من أية جامعات تخرجوا، يرد اغلبهم بأنهم تخرجوا من جامعة كيم تشايك للصناعة. والعديد منهم من اكمل دورة كلية تأهيل الكوادر الصناعية لهذه الجامعة. وهي دورة لمدة سنتين تهدف إلى تعليم العاملين طريقة ادارة المصانع بهدف تغطية النقص في الكوادر في الماضي. ومع ذلك، العديد من هؤلاء الناس الذين تخرجوا من هذه الدورات، هم الآن كبار المهندسين والمدراء في مصانع الصناعة الخفيفة. في ايام دراساتهم الجامعية، تعلموا فقط كيف يديرون المصانع بدلا من تعلم المعرفة الغنية بالعلوم والتكنولوجيا، وطريقة ادارة المصانع التي تعلموها هي الأخرى طريقة مقلدة للطرق الاجنبية بصورة عقائدية. لهذا السبب، هم الآن يعملون وفقا لخبراتهم من اول إلى آخر. في بعض الاحيان خبراتهم تنجح، ولكن في الغالب لا جدوى منها بسبب انها لا تنطلق من النظريات العلمية. إن خبراتهم تشابه وصفة يعطيها طبيب متخصص بطب كوريو التقليدي.

طب كوريو التقليدي هو مجموعة خبرات في معالجة المرضى منذ آلاف السنين. ونظرا لأن هذا الطب لم ينهج بعد على الاسس النظرية العلمية، فإن وصفاته تكون فعالة في بعض الاحيان، وبعض الاحيان تكون غير فعالة، اعتمادا على حالات الناس. لذا، نقول إن طب كوريو التقليدي، من ناحية هو علمي، ومن ناحية ثانية غير علمي. عندما يعطى دواء طبقا لوصفة طب كوريو التقليدي ويناسب الظروف الجسمانية للمريض ويكون فعالا في العلاج، يمكننا أن نعتبرها علمية، ولكن لمريض له خصائص جسمانية مختلفة، قد يكون حتى نفس الدواء لنفس المرض، غير فعال، وفي هذه الحالة لا يمكننا أن نقول إن الوصفة علمية.

بالطبع، هذا لا يعني أن نهمل طب كوريو التقليدي. اننا ننوي أن نتحدث في

المستقبل عن الحاجة لتطوير طب كوريو التقليدي. تفكيرنا الأولي الحالي هو أن طريقة الفحوصات في طب كوريو التقليدي، ينبغي أن تربط الطرق القديمة بالطرق الحديثة. عند التشخيص للعلاج بطب كوريو التقليدي يجب أيضا القيام بفحص الدم وفحص البول والفحوصات الأخرى المختلفة، كما هي في الطرق الحديثة للفحوصات. إن جس نبض المريض لا يمكن أن يبين عدد كريات الدم الحمراء والبيضاء. لذا، من الضروري على ميدان طب كوريو التقليدي أن يدرس بعمق طرق الفحوصات الجديدة التي تربط الطرق القديمة بالحديثة للفحوصات، والطرق العلمية للوصفات وينشرها بصيغ كتابية. اذا تم ذلك، سيكون بمقدور طب كوريو التقليدي أن يسهم اسهاما فعالا في معالجة المرضى.

نفس الشيء ينطبق على مسألة ازالة نزعة التشبث بالخبرة من ميدان الاقتصاد. الخبرة وحدها ليست كافية لزيادة الانتاج كما ينبغي. أحد الاسباب الرئيسية للزراعة غير الناجحة في بلادنا خلال السنوات الاخيرة، مرده إلى أن المحاصيل لم تزرع وفق اسس علمية وتكنولوجية، وانما وفقا للخبرة. لهذا، يحرص الحزب الآن على ايجاد جميع خريجي جامعات الزراعة لارسالهم للعمل في المناطق الريفية. اذا عين كل خريجي جامعات الزراعة في المزارع التعاونية كالمهندسين في الماضي، كانوا سيزرعون المحاصيل وفق اسس علمية وتكنولوجية.

ونظرا لأن خريجي جامعات الزراعة عينوا في أماكن أخرى، والمزارع التعاونية ينقصها التقنيون الزراعيون، يعتمد المزارعون على خبراتهم لزراعة المحاصيل. ففي استخدام الأسمدة، على سبيل المثال، لدى المزارعين فكرة مبهمة، تنطلق من الخبرة، حول ما هي الأسمدة المناسبة للطين، وما هي الأسمدة المناسبة للارض الرملية. في الاجتماع الاستشاري للعاملين الزراعيين من محافظة هوانغهاي الجنوبية، ومدينة بيونغ يانغ، ومحافظتي بيونغآن الشمالية والجنوبية الذي انعقد قبل ايام قليلة، قال رئيس مجلس ادارة مزرعة تعاونية بأن السماد البولي لا يناسب الارض الرطبة والباردة. لماذا لا يناسب الارض الرطبة والباردة؟ ففي هولندا والنرويج تهطل الامطار بغزارة، ولكنهما تزرعان البطاطس باستخدام السماد البولي وتجنيان عشرات

الاطنان من كل هكتار. ليس هناك ثمة سبب لفشل الزراعة باستخدام السماد البولي في بلادنا. الزراعة لم تتطور بسرعة بسبب أن العاملين الزراعيين يزرعون المحاصيل بالخبرة فقط، دون أن يعرفوا علم الاحياء ولا طريقة استخدام الأسمدة.

نفس الشيء يمكن قوله في الصناعة الخفيفة. إن صناعتنا الخفيفة لم تتطور بسرعة بسبب أن خريجي جامعة كيم تشايك للصناعة الذين لم يتعلموا الكثير من العلوم والتكنولوجيا المتقدمة في الماضي، يعملون الآن بالخبرة في مصانع الصناعة الخفيفة. اذا لم يغير ميدان الصناعة الخفيفة هؤلاء الناس، لن يكون بمقدوره ادارة الآلات والمعدات الحديثة بمهارة، واختيار الوان الاقمشة المنسجمة كما ينبغي وانتاجها الجيد طبقا لما يقتضيه علم تركيبة الاقمشة. لذا، ينبغي على معلمي الجامعات والطلبة أن يعلموهم هذه المرة العلوم والتكنولوجيا المتقدمة ويقنعوهم جيدا حتى لا يعتمدوا على الخبرة. ينبغي على معلمي الجامعات أن يلقوا محاضرات حول الاتجاهات العالمية في التقدم التكنولوجي كما يعلمون طلابهم ويعيدوا تربيتهم بمختلف الطرق. إن معلمي جامعة كيم تشايك للصناعة أو الجامعات الأخرى، هم افضل من التقنيين الذين تخرجوا من مثل جامعة ميجي في الايام الخوالي.

لأطرح لكم مثلا.

واجهتنا مشكلة زيادة طاقة معمل تركيز خامات المعادن لمنجم موسان إلى ٦ ملايين طن لمعالجة الحديد الخام بكميات اكبر. والطريقة الفضلى لزيادة طاقة هذا المعمل، هي تبديل معدات التركيز الحالية بحديثة بدلا من بناء معمل جديد. ولكن بعض التقنيين اقترحوا، أنه بسبب مساحة المعمل القائم الصغير، ينبغي بناء معمل جديد لتركيز خامات المعادن. إن اقتراحهم لا يعني مشروع بناء ضخم فحسب، بل وفترة بناء اطول بكثير. فشرحنا للعاملين في هذا الميدان أنه في البلدان الاجنبية تجهز معدات كبيرة في معمل تركيز خامات المعادن وتعالج كميات كبيرة من الخامات في مساحة ضيقة، وإنه ستكون فكرة جميلة لهم أن يعملوا نفس الشيء. بعد ذلك، بلغني أن عاملي المصلحة العامة لصناعة المعادن للجنة الصناعة الثقيلة قبلوا نوايا الحزب وناقشوا الموضوع مع معلمي جامعة كيم تشايك للصناعة، وقال معلمو الجامعة، اذا

كان مجهزا بمعدات كبيرة وغير دواخله قليلا، فإن معمل تركيز خامات المعادن القائم سيكون بمقدوره زيادة طاقته. لقد زار رئيس وزراء المجلس التنفيذي المنجم واوكل مهمة تجهيز معمل تركيز خامات المعادن القائم بمعدات كبيرة حتى يزيد طاقته. وحتى بعد هذا، لم يقبل التقنيون القدامى هذه الفكرة بمحض ارادتهم، قائلين بأنه أوكل إليهم مهمة مستحيلة. لقد تلوثوا بالتبعية للدول الكبيرة.

وللقضاء على اصرار التبعيين، كان من الضروري أن نواجههم بالاجانب. فحرصنا على أن يسألوا رأي التقنيين الاجانب في ميدان تركيز خامات المعادن الذين يزورون بلادنا في ذلك الوقت. وزار التقنيون الاجانب منجم موسان بعد تلقي السؤال الذي طرحه عاملونا. وعند عودتهم، قالوا إنه اذا تم تجهيز معمل تركيز خامات المعادن للمنجم بمعدات حديثة، سيكون بمقدوره انتاج الخامات المركزة ليس ب ٦ ملايين طن بل ب ٦ر٥ مليون طن ضمن مساحته القائمة. ليس هناك ثمة سبب لأن يأخذهم الغرور لمجرد انهم تخرجوا من الجامعات في الماضي. ينبغي أن لا يتحدثوا كلاما اجوف، بدون أن يعرفوا الاتجاهات العالمية، ولا يدرسوا لأنهم درسوا تقنية قليلا في الماضي البعيد عندما كانت النمور تدخن.

الناس الذين يهملون الدراسة يعاودون اماكنهم دون أن يعرفوا ما يحدث في العالم. معلمو جامعة كيم تشايك للصناعة اكدوا امكانية زيادة طاقة معمل تركيز خامات المعادن لمنجم موسان، لأنهم يدرسون دائما، ويقرأون الكتب العديدة حول العلوم والتكنولوجيا ويعرفون الاتجاهات العالمية. ولكن تقنيينا القدامي تشككوا في هذه الامكانية بسبب انهم لا يعرفون الاتجاهات العالمية، نتيجة لتشبثهم بالشؤون المهنية ولاهمالهم للدراسة بعد أن تعلموا قليلا من العلوم في الماضي. بالطبع، لا اقصد القول بأنهم جميعا اشرار، الامر ليس كذلك. قد تشككوا بسبب انهم تلوثوا بالتحفظية، فهم خائفون من أن يفشلوا ويسببوا خسارة للدولة اذا وافقوا على ذلك الرأي. لذا، بات من الضروري شن النضال الفكري ضد نزعة التحفظية والغيبية تجاه التكنولوجيا. إن الثورة التقنية يمكن نجاحها فقط عندما ترتبط تماما بالثورة الفكرية.

كما ينبغي أن نقوم بالثورة الثقافية.

في ميدان الصناعة الخفيفة لا بد من احداث ثورة كبرى لارساء الثقافة الانتاجية. بدون ارساء هذه الثقافة، من المستحيل للصناعة الخفيفة انتاج بضائع ذات نوعية عالية. ليس الا بارساء الثقافة الانتاجية، سيتمكن الناس من العمل بأذهان صافية وصنع بضائع ذات نوعية جيدة. بيد أن الثقافة الانتاجية لم ترس بعد في ميدان الصناعة الخفيفة في الوقت الحاضر.

ينبغي على طلبة الجامعات الذين سيعملون في المصانع والمؤسسات، أن يخوضوا نضالا فكريا ضد الافكار والعادات البالية المتمثلة في ادارة المصانع بخبط عشواء، ويساعدوا ادارات المصانع بالافعال العملية.

ففي المقام الأول، يجب جعل كل آلات ومعدات المصانع لامعة وكذلك يجب ترميم مباني المصانع حيث تتطلب الترميم. ينبغي على طلبة جامعة البناء ومواد البناء أن يرمموا ارضيات المصانع حتى تكون نظيفة ومرتبة ويصلحوا السقوف لمنع أي تسرب، ويطلعوا بالطرق العقلانية لابقاء المحيطات بالمصانع نظيفة. وعليهم أن يدرسوا كيفية طمر انابيب التدفئة المكشوفة تحت الارض حتى يمنعوا تسرب الحرارة، وطريقة اعادة تنظيم بيئات المصانع بصورة متحضرة، وينظموا حملة لطمر أنابيب التدفئة تحت الارض عن طريق تعبئة اعضاء اتحاد الشباب العامل الاشتراكي.

ينبغي صنع وتركيب معدات التهوية في المصانع مثل مصنع بيونغ يانغ للغزل والنسيج. بالأمس زرت هذا المصنع ووجدته داخله متربا. في هذا المصنع، ينبغي تزويد الورش المزمع بناؤها جديدا بمعدات التهوية أولا، ثم الورش القائمة. ينبغي على معلمي وطلبة جامعة البناء ومواد البناء أن يعدوا التصاميم لصنع معدات التهوية ويساعدوا في تركيبها.

انه لمن الضروري، رفع المستوى الثقافي للعمال.

ان المهام التي تواجه معلمي وطلبة الجامعات الذين سيذهبون هذه المرة للعمل في مصانع الصناعة الخفيفة، جسيمة للغاية. ينبغي عليكم أن تنفذوا المهمة التي أوكلها إليكم الحزب بدقة. فقط عندما يدفع معلمو وطلبة الجامعات بقوة إلى الامام بالثورات الثلاث في مصانع الصناعة الخفيفة، بالامكان تشغيل كل المصانع القائمة

والتى تبنى حديثا كما ينبغي. عندئذ ستنتج العديد من الاحذية، واقمشة البدلات ذات النوعية الجيدة، وسوف يرتفع مستوى معيشة الشعب بشكل ملحوظ خلال السنتين أو السنوات الثلاث القادمة.

اذا دفع الطلبة بقوة إلى الامام بالثورات الثلاث في ميدان الصناعة الخفيفة، فإن قواعد الصناعة الخفيفة التي بنيت في الماضي ستعطي ثمارا اكثر. والمصانع القديمة ستصبح وكأنها جديدة، وستشغل المصانع الجديدة بصورة كفؤة منذ بدايتها. اذا لم يتم الدفع بالثورات الثلاث بقوة إلى الامام في ميدان الصناعة الخفيفة، فإن الناس المتأثرين بالافكار القديمة لن يستطيعوا تشغيل مصانعهم بطاقتها الكاملة، خوفا من تحمل المسئولية لأي خطأ ممكن، وستزداد الآلات القديمة سوءا، وكذلك الآلات الجديدة سوف تتعطل في فترة قصيرة. عندئذ، لن تنتج اقمشة ملابس واحذية ذات نوعية جيدة، ومنتجات الصناعة الخفيفة التي تنتجها بلادنا لن تلحق بالمستويات العالمية.

فليست الصناعة الخفيفة وحدها هي بحاجة إلى الثورات الثلاث، وانما حتى صناعة الآلات وكافة الصناعات الأخرى أيضا.

قبل فترة، زرنا مصنع قطع غيار الجرارات في ساريواون. وهذا المصنع هو الأول من نوعه في بلادنا الذي بني مباشرة بعد الهدنة لاصلاح الجرارات. وكنا نعتقد بأنه قد تطور كثيرا الآن ويكون مستواه التقني عاليا. ولكن عند زيارتنا الاخيرة له وجدنا أنه غير نظيف.

اذا اشعرناهم مقدما بأننا سنزور المصنع، فإن الكوادر سيستقبلوننا ويروننا الأماكن الممتازة فقط. وحينئذ، لن نستطيع التعرف على احوال المصنع بوضوح. لذا، قمنا بزيارة مفاجئة للمصنع حوالي الساعة التاسعة مساء، دون أن نخبر احدا عن نيتنا لزيارته. وعندما تفقدنا المصنع، كانت أكثر من نصف الآلات متوقفة وغير مطلية، وكان الجو في المصنع باردا جدا. فانتقدت العاملين المسئولين للجنة الحزبية للمحافظة وامين اللجنة المركزية للحزب المختص. وسألت لماذا توقف عدد أكثر من نصف الآلات، فرد الامين المختص بالصناعة للجنة الحزبية للمحافظة أنه على الرغم من أن جميع الآلات تشغل في نوبة النهار، الا أن نصفها لم يشغل بسبب نقص الأيدي العاملة في النوبة المسائية.

هذا امر كاذب. بلغني أن هذا المصنع لديه ١٢٠ آلة و٩٠٠ شخص من المشتغلين في الوقت الحاضر. فإذا شغل نوبتين، فإن ٢٥٠ شخص سيكونون كافين. فلماذا يحتاج إلى ٩٠٠ شخص في الوقت الذي يملك فيه ١٢٠ آلة؟ إن الطريقة الحالية لاحتساب مقاييس الأيدي العاملة في ميدان صناعة الآلات خاطئة. يقول عاملو ميدان صناعة الآلات إن ستة اشخاص تتطلبهم كل آلة صانعة وذلك طبقا للمقاييس القديمة التي تعلموها عندما كانوا يدرسون في الخارج. اذا طبقت هذه المقاييس القديمة في تقديراتنا، سيكون لدى المصنع هذا العدد من الافراد مقابل تلك الآلات. ولكن ماذا تفيدنا هذه المقاييس الاجنبية العتيقة؟ العديد من عاملينا القياديين متخلفون فكريا. انهم لا يعرفون ما يحدث في العالم ولا يدركون مدى علو الحماس الثوري لدى طبقتنا العاملة.

في المؤلف "حول بعض المسائل النظرية في الاقتصاد الاشتراكي"، الذي صدر قبل عدة سنوات، طرحنا مسألة الاستخدام الفعال لصيغ القيمة وبعض العتلات الاقتصادية الأخرى في ادارة الاقتصاد تناسبا مع خصائص المجتمع الاشتراكي، المجتمع الانتقالي، واوضحنا المبادئ والطرق الشاخصة في تنفيذها. ولكن عاملينا القياديين الاقتصاديين اكتفوا بقبولها كمجرد نظرية. فهم لم ينظموا عملا ملموسا لتطبيقها. بالتأكيد، هناك بعض النظم اصدرها مجلس الوزراء. ولكن حتى هذه النظم لم تراع جيدا من قبل العاملين المرؤوسين.

الآن، ما من أحد يهتم بافراط المصانع والمؤسسات افراطا غير عقلاني في قبول عدد كبير من الأيدي العاملة وتبذيرها عشوائيا، ولا يثير أحد الأمر حتى عند تكديس المواد واهمالها طويلا وتبذيرها، كما لا يؤثر توقف المعدات عن العمل على العاملين القياديين والعمال في المصانع، على الاطلاق. لهذا السبب، يريد العاملون في المصانع والمؤسسات تلقي المزيد من الأيدي العاملة، والمعدات والمواد بدون حساب لذلك. عندما قمت بتوجيه العمل في ميدان الاقتصاد الريفي في محافظة هوانغهاي الجنوبية قبل ايام قليلة، تفقدت مصنع الآلات المقطورة الزراعية ومصنع قطع غيار الجرارات في هايزو. فالمصنع الأول لديه مخرطة صنع المسننات الجيدة، ولكن نسبة تشغيلها تبلغ ٢٠ في المائة تقريبا، بسبب أنه ليس هناك عمل تقوم به. ولكن مصنع قطع غيار

الجرارات الواقع قريبا من الأول، يواجه صعوبة كبرى فى صنع قطع الغيار بسبب أنه ليس لديه مخرطة لصنع المسننات. في هذا الوضع، ينبغي على مصنع الآلات المقطورة الزراعية أن تشغل هذه المخرطة دونما توقف ولو حتى بطلب عمل من مصنع قطع غيار الجرارات. إن الرأسماليين في المجتمع الرأسمالي يحاولون بكل وسيلة للحصول على أي عمل لابقاء الآلات مشغولة لئلا يتعرض المصنع للخسارة. ولكن عاملينا لا يهتمون بتوقف الآلات عن العمل.

في ادارة وتشغيل المصانع والمؤسسات في الوقت الحاضر، هناك العديد من الحالات المناقضة لمقتضيات قوانين الاقتصاد الاشتراكي. لذا، اعطيت العاملين في لجنة الدولة للتخطيط والعاملين في اللجنة المركزية للحزب، مهمة اتخاذ أية اجراءات ومنها اصدار النظام لرفع نسبة اموال لاستهلاك الآلات، لمنع مثل هذه الحالات في المصانع والمؤسسات. وعندما تستكمل النظم الجديدة، سوف نصدرها للمصانع والمؤسسات.

اننا ننوي في المستقبل تعبئة العدد المتزايد من معلمي وطلبة الجامعات للقيام بالثورات الفكرية والتقنية والثقافية في ميدان صناعة الآلات والميادين الأخرى.

وفيما يخص الطلبة الذين سيذهبون للعمل في المصانع مرة أخرى، طرحت مسألة تخرج وتعيين أولئك الذين سينهون دراستهم الجامعية هذا العام. فمن المرغوب منحهم شهادات التخرج. لقد علمت بأن العديد منهم يطالبون الآن بشهادات التخرج. وبلغني انهم يشعرون بالمضايقات لأن المحافظين في المصانع والمؤسسات يعيقون الانتاج المطلوب بسبب ممارستهم التحفظية المتواصلة في الوقت الراهن، وانهم يريدون أن ينهوا دراساتهم بسرعة ليذهبوا إلى المصانع ويناضلوا ضد المحافظين ويصححوا الوضع فيها. هذا لعمري عزم رائع. لذا، إنه لأمر مرغوب فيه اصدار شهادات التخرج لهم وارسالهم إلى المصانع ليناضلوا كحراس للحزب. إن نضالهم طوال سنة ونصف في المصانع سيساوي زيادة مدة تمرسهم أكثر من المحدد.

يجب تعيينهم بعد عودتهم من النضال في المصانع والمؤسسات.

انها لفكرة رائعة، أن تعطي حوالي عشرة ايام اجازة للطلبة الذين يعبأون هذه المرة، حتى يزوروا بيوتهم. ولا داعي أن يمكثوا طويلا في بيوتهم. اننا ثوريون، فليس هناك من

سبب يدعوهم للبقاء طويلا في بيوتهم. ينبغي أن يغيروا ملابسهم في بيوتهم ويعودوا فورا.

في الختام، أود أن اقدم شكري لكل الرفاق الذين بذلوا جهودا في مصانع الصناعة الخفيفة بهدف مساعدتها خلال الاشهر الثلاثة الماضية. أتمنى عند عودتكم أيها الرفاق الحاضرون هنا، أن تخبروا كل الرفاق الذين عادوا من المصانع، بأن الحزب يأمرهم بالذهاب إلى المصانع مرة أخرى للدفع بقوة إلى الامام بالثورات الفكرية والتقنية والثقافية في ميدان الصناعة الخفيفة.

حول بعض المسائل لتحسين ادارة الاقتصاد الاشتراكي

خطاب ختامي ألقي في الدورة الموسعة للجنة السياسية
للجنة المركزية لحزب العمل الكوري
١ شباط ١٩٧٣

في الآونة الحاضرة، تعاني ادارة وتشغيل الاقتصاد الكثير من النواقص. وبعض المصانع والمنشآت، نظرا لانعدام التنظيم الجيد للانتاج والصيانة الملائمة لتجهيزاتها، فإنها تستعمل الآلات وتجهيزات الانتاج الأخرى استخداما ناقصا، وتهدر عمل عدد كبير من اليد العاملة المستخدمة فيها. ويظهر التهاون أيضا فيما يتعلق بإمداد اللوازم. وهذه النواقص تشهد على أن العاملين القياديين للاقتصاد لا يقودون الاقتصاد ولا يديرونه بصورة عقلانية بمقتضى مميزات المجتمع الاشتراكي الذي هو مجتمع انتقالي.

ولقد شددنا مرارا من قبل على ضرورة ادارة وتشغيل الاقتصاد عقلانيا بما يتفق مع خصائص المجتمع الاشتراكي. ومما له أهمية كبيرة جدا في ادارة وتشغيل الاقتصاد الاشتراكي بصورة عقلانية، استعمال قانون القيمة بشكل صحيح. غير أن العديد من العاملين القياديين للاقتصاد قد اقترفوا في الفترة الماضية انحرافات مختلفة في تطبيقه.

ففي فترة ما، اهمل هؤلاء العاملون دور قانون القيمة في المجتمع الاشتراكي، واغفلوا الافادة منه، وعندما كان الحزب ينتقدهم على ذلك، استخدموه بتخبط، مما كان له بالعكس نتائج سيئة في ادارة وتشغيل الاقتصاد. وافراد الطبقة العاملة بمصنع هوانغهاي

للحديد صرحوا امام هذا الاستعمال الطائش للقانون بقولهم: ليذهب قانون القيمة و"قانون الضيمة" كلاهما إلى الشيطان، سنعمل ما بمقدورنا للدولة والشعب شريطة الحصول على رزقنا. وعندما انتقد الحزب هؤلاء العاملين على سوء استعمال قانون القيمة اخذوا من جديد باتجاه عدم استخدامه. وكان من نتيجة ذلك أن نظام الاستقلال المالي لم يطبق كما ينبغي في المصانع والمنشآت، وتلاشى الحافز المادي للعمل تقريبا.

بعد ملاحظة هذا الاستعمال السيء لقانون القيمة من قبل عاملينا القياديين للاقتصاد، وهو ما يجد تعبيرا عنه في انحرافاتهم اليسارية واليمينية، نشرت في آذار عام ١٩٦٩ مقالة "حول بعض المسائل النظرية في الاقتصاد الاشتراكي" تناولت فيها بصورة رئيسية مسألة استعمال الشكل البضاعي لوسائل الانتاج واستعمال قانون القيمة في المجتمع الاشتراكي. وتعرض المقالة بوضوح وبشكل ملموس المبادئ والطرق الواجب اتباعها لاستعمال قانون القيمة في ادارة الاقتصاد الاشتراكي، ومع ذلك فإن العاملين عندنا لا يدرسونها دراسة معمقة ولا يسعون سعيا نشيطا لتطبيق نقاطها المشروحة.

وها قد مرت اربع سنوات منذ نشر المقالة، ولكن إلى اليوم، تقريبا، لم تتخذ عمليا جميع التدابير الواجب اتخاذها. ولهذا بقيت المسائل المعلقة في ادارة الاقتصاد بدون حل. وكانت المصانع والمنشآت تقبل دون سبب مقبول كثيرا من اليد العاملة واللوازم، ومن هنا كان التبذير، أو انها كانت تترك الآلات والتجهيزات الانتاجية الأخرى دون استعمال، بدلا من استثمارها بصورة مناسبة، من غير أن تلقى اللوم الجدي على ذلك. وهكذا كان العاملون في بعض المصانع والمنشآت، عوضا عن التفكير في زيادة الانتاج باليد العاملة واللوازم والتجهيزات المتوفرة لديها، لا يفعلون شيئا سوى طلب المزيد منها.

ومنذ عهد قريب، خلال زيارتنا لمحافظة هوانغهاي الجنوبية لاعطاء توجيهاتنا لقطاع الاقتصاد الريفي، زرنا مصنع هايزو للآلات الزراعية المقطورة ومصنع هايزو لقطع غيار الجرارات: كان المصنع الأول يملك آلات ممتازة لخراطة المسننات، ولكن لم يكن لهذه الآلات ما تصنعه ولم يكن معدل استعمالها يتجاوز ٢٠ بالمائة، بينما كان المصنع الآخر الكائن على مقربة منه لا يملك مثل تلك الآلات ويعاني مصاعب كبيرة

في تصنيع قطع الغيار، كان على مصنع هايزو للآلات الزراعية المقطورة، من الناحية المنطقية أن يستعمل آلات خراطة المسننات كما ينبغي، حتى ولو كان ذلك باستلامه الطلبية من مصنع هايزو لقطع غيار الجرارات. ولو كانت الآلة تخص شخصا رأسماليا لكان وجد لها عملا بأي ثمن وجعلها تعمل حتى لا يعاني الخسائر. وفى الآونة الحاضرة، يعتبر عدم تشغيل الآلات وتركها مهجورة خلال فترة من الزمن، في رأي بعض عاملينا أمرا لا أهمية له.

لنأخذ مثالا آخر: يتقاسم الآن مجمع بيونغ يانغ للضروريات اليومية بناءه مع مصنعين آخرين. وكل من المصانع الثلاثة قد اعد في البناء قاعته للسينما ومكتبه ومهجعه. والبناء المكرس اصلا لاقامة الآلات والتجهيزات هو بناء متين ورحب، ولكنه مقسم إلى عدة قاعات لاستعمالات أخرى غير التي خصصت له وهي تجهيز الآلات والأدوات. ومع ذلك لم تطبق على هذه المصانع أي عقوبة.

وفي الوقت الحاضر، لم تعد ثمة في المزارع التعاونية ظاهرات كثيرة من استلام الجرارات والآلات الزراعية الأخرى جزافا، كما انها لا تتركها من دون استعمال. وهي تمتلك الكثير من الجرارات، والحصة العائدة لأعضاء المزارع التعاونية تنخفض بمقدار ذلك، ذلك لأن على المزارع التعاونية أن تخصص المزيد من الاموال لاهتلاك الجرارات ودفع ثمن الزيوت. فهي تقترح بنفسها اعادة الجرارات عندما يتجاوز التسليم احتياجاتها. ولكن لا توجد منشأة واحدة بين منشآت الدولة تريد بمحض رضاها اعادة ما لديها من التجهيزات المخزونة واللوازم المهجورة.

ان هذه النواقص المكتشفة في توجيه الاقتصاد الاشتراكي وفي ادارة وتشغيل المنشآت مردها في جزء كبير منها إلى أن العاملين القياديين للاقتصاد لم يتفهموا بعد التفهم الصحيح طبيعة مجتمعنا الانتقالية والقوانين الاقتصادية التي تؤثر في المجتمع الاشتراكي.

وفي المجتمع الاشتراكي تبقى مخلفات الفكر القديم معششة في أذهان الناس كما إن مستوى القوى المنتجة لم يصل بعد إلى حد تطبيق مبدأ من كل حسب قدرته، ولكل حسب حاجته. ثم أن العمل في المجتمع الاشتراكي، بخلاف المجتمع الشيوعي، لا يشكل بعد اول ضرورات الحياة. وفي فترة الانتقال من الرأسمالية إلى الاشتراكية

خاصة، تكون بقايا الفكر القديم بارزة جدا في أذهان الناس، وتستمر مخلفات المجتمع القديم كذلك وبشكل كبير في ميدان ادارة الاقتصاد.

وفي خلال فترة الانتقال تستمر مخلفات المجتمع القديم في مختلف مجالات الحياة الاجتماعية، ولهذا لا يمكن عقلنة ادارة الاقتصاد الا باستخدام ابعاد اقتصادية بمهارة مثل قانون القيمة. ويجب في المجتمع الاشتراكي ألا نسعى لادارة الاقتصاد بطرائق رأسمالية بالمبالغة في تقدير أهمية قانون القيمة، ومن الخطأ أيضا أن ننفي اهميته كليا بتجاهل الطبيعة الانتقالية للمجتمع الاشتراكي.

وقانون القيمة كما نعلم ذلك جميعا هو قانون اقتصادي خاص بالانتاج البضاعي. وهو يؤثر أيضا في المجتمع الاشتراكي طالما وجد الانتاج البضاعي. ولذا يجب استخدام هذا القانون بشكل مبرمج في هذا المجتمع كوسيلة اضافية مساعدة لعقلنة الادارة الاقتصادية.

ومع أن منشآت الدولة في المجتمع الاشتراكي تؤول ملكيتها كلها للدولة، فإن لها تجاه بعضها بعضا استقلالا نسبيا في نشاطاتها الاستثمارية. ولهذا فإنها تشكل تمييزا لما هو لي وما هو لك، وتنظم حسابا دقيقا بحسب مبدأ المعادلة اثناء عقد الصفقات فيما بينها. وطالما كانت منشآت الدولة تسلم وتستلم وسائل انتاج بموجب حساب دقيق قائم على مبدأ المعادلة، كان عليها من الناحية الشكلية أن تستعمل قانون القيمة.

ومن المهم في المجتمع الاشتراكي أن ندمج دمجا صحيحا بين الحافز السياسي المعنوي والحافز المادي للعمل.

والأمر الجوهري في المجتمع الاشتراكي لاثارة حماس جميع الشغيلة للانتاج وخلق موقف جدير بالسيد عندهم تجاه هذا الانتاج، هو تدعيم الحافز السياسي المعنوي للعمل وذلك باعطاء الأفضلية للعمل مع الانسان، العمل السياسي. هذا هو المطلب الاساسي لفكرة زوتشيه لحزبنا ولطبيعة النظام الاشتراكي ذاتها. وجمهور الشغيلة كما نقول دائما هو الذي يدير وسائل الانتاج ويخلق ثروات المجتمع المادية، كما انه هو الذي يبني الاشتراكية والشيوعية. وسيكون كل شيء على أروع ما يكون، سواء أ كان الانتاج ام الادارة الاقتصادية، ليس الا عندما يتخذ جميع الشغيلة سلوكا وموقفا جديرين

بالسيد في تنفيذ مهمتهم عن وعي باعطاء الأفضلية للعمل مع الانسان، العمل السياسي وتدعيم الحافز السياسي المعنوي للعمل.

وينبغي ألا نتجاهل الحافز المادي لمجرد أن الحافز السياسي المعنوي يشكل أمرا جوهريا في رفع حماسة الشغيلة للانتاج. في المجتمع الاشتراكي، لا يمكن اثارة حماستهم للانتاج بشكل كامل بواسطة الحافز السياسي المعنوي وحده نظرا لأن رواسب الفكر القديم ما تزال ماثلة في أذهان الناس وكذلك بسبب الفوارق الجوهرية الباقية في العمل.

وفي الآونة الحاضرة، لا يعمل بعض اعضاء المزارع التعاونية بنشاط لزيادة الانتاج الزراعي معتقدين بأنه يكفيهم أن يكسبوا ما يعيشون به. ومما لا شك فيه أن السبب الرئيسي لهذا الموقف بين الفلاحين يرجع إلى العاملين في الاقتصاد الريفي الذين لم ينجحوا في عملهم التربوي الفكري مع الفلاحين. ولكن يكمن سبب هام آخر في أن اهتمام الفلاحين بالانتاج لم يحفز بشكل صحيح على الصعيد المادي بنتيجة تزويد الريف بسلع غير كافية.

وفي المجتمع الاشتراكي يمكن بحافز مادي مناسب، يسير جنبا إلى جنب مع الحافز السياسي المعنوي فقط، رفع حماسة الشغيلة للانتاج، ودفع تطور القوى المنتجة إلى الامام، وازالة الفكر البالي بسرعة عند الذين يكرهون العمل ويسعون للعيش على حساب الآخرين.

لذلك يجب ألا نهمل الحافز المادي للعمل بتشديدنا على التربية الفكرية وحدها، كما يجب ألا نضعف الحافز السياسي المعنوي للعمل باهمال التربية الفكرية للشغيلة. إن اعطاء الافضلية للحافز السياسي المعنوي للعمل ودمجه بمهارة مع الحافز المادي ذاك هو منهج حزبنا الثابت في موضوع ادارة وتشغيل الاقتصاد الاشتراكي. وعلينا، في المستقبل أيضا الاستمرار في اتباعه بروح المثابرة.

يجب علينا، لادارة وتشغيل الاقتصاد الاشتراكي بصورة عقلانية أن نطبق نظام الاستقلال المالي في منشآت الدولة تطبيقا صحيحا.

ونظام الاستقلال المالي، طريقة مخططة في ادارة وتشغيل المنشآت الاشتراكية

التابعة للدولة. وهو يرتكز على مبدأ الاهتمام المادي بنتيجة استثمار المنشأة، ويفترض مسبقا استخدام قانون القيمة شكلا في الادارة الاقتصادية. وهذا مقولة اقتصادية انتقالية في المجتمع الاشتراكي، ويصبح عديم الجدوى في المجتمع الشيوعي المقبل، وبتطبيقه الصحيح في المجتمع الاشتراكي يصبح من الممكن زيادة حماسة المنتجين للانتاج وعقلنة استثمار المنشآت.

وطبعا ليس من السهل تطبيق نظام الاستقلال المالي عمليا تطبيقا صائبا. وعلينا لتطبيقه بشكل صحيح ان نعتمد، إلى جانب استعمال الابعاد الاقتصادية مثل سعر الكلفة، وسعر المبيع، والارباح، اعتمادا حازما على مبدأ الادارة المخططة على اساس مركزية الدولة، وندمج الحافز السياسي المعنوي، والحافز المادي بمهارة. ويمكن أن يجر نظام الاستقلال المالي السيء التطبيق إلى انحرافات مختلفة. ومع ذلك يجب ألا نخشاها. واذا ما ظهرت انحرافات خلال تطبيقه يكفي أن نعالجها في الوقت المناسب.

يضاف إلى هذا، بأنه يجب الاحتراس من اغفال ريع الدولة بحجة تطبيق نظام الاستقلال المالي. واذا كنا قبلا قد انتقدنا العاملين في بعض المنشآت فذلك لأنهم كانوا يغفلون دخل الدولة بحجة تطبيق نظام الاستقلال المالي. وعلى المجتمع الاشتراكي زيادة ريع الدولة ليجعل هذا الريع البلاد غنية، وقوية، ومزدهرة، ومن أجل زيادة رفاهية الشعب. واذا اغفلت المنشآت ريع الدولة، وامتلكت كل ارباحها، فهذا من شأنه تشجيع الأنانية بين الافراد، سيجعل بناء المجتمع الاشتراكي والشيوعي مستحيلا على المدى الطويل. ثم مما له شأن كبير جدا في تطبيق نظام الاستقلال المالي، أن نلتزم بثبات بمبدأ الزيادة المستمرة لريع الدولة.

ومن أجل التطبيق الصائب لنظام الاستقلال المالي، يجب تحديد معدل العمل ومعدل استهلاك اللوازم بدقة، وتقدير طاقة التجهيزات بشكل صحيح، وان نعطي على هذا الاساس خطة واقعية للمنشآت. فلو فرضنا عليها خطة ثقيلة جدا لاستحال عليها انجازها، ولن تستطيع في آخر المطاف تطبيق نظام الاستقلال المالي كما ينبغي.

ومن المهم أيضا تقدير انجاز الخطة بشكل ملائم. ومع ذلك، يجري حاليا تقدير انجاز خطة الانتاج في المنشآت حسب مؤشرات القيمة النقدية بصورة رئيسية، ينتج

عن ذلك أن العاملين فيها قلما يهتمون بانجاز الخطة حسب مؤشراتها العينية. وأرى من الأفضل أن يتم تقدير انجاز خطة انتاجها بحسب المؤشرات العينية وليس بمؤشرات القيمة النقدية.

يضاف إلى هذا أنه حالما تنجز المنشآت خطتها، عليها أن تحدد بوضوح كيفية توزيع مداخيلها كلها كالحصة العائدة للدولة، والحصة العائدة للمنشآت، والحصة المخصصة للمكافآت في حالات تقديرها السابق. ويجب في الوقت ذاته، منح مدراء المصانع والمنشآت حق التصرف بحرية بأموال المنشآت والمبالغ الأخرى العائدة لها. وبهذا فقط يستطيعون ادارة منشآتهم بروح المبادرة. وتكتفي الدولة برقابتهم لترى ما اذا كانوا يستخدمون اموال منشآتهم بشكل صحيح حسب اللوائح المعينة.

ويجب اتخاذ تدابير وافية حتى تستعمل المنشآت ما لديها من آلات وتجهيزات انتاجية أخرى بصورة عقلانية.

ولهذا فمن الضروري قبل كل شيء وضع خطة الانتاج بشكل صحيح وتنظيم الانتاج التعاوني تنظيما متقنا، وتوفير تزويده بالآلات واللوازم بشكل ملائم. وفي الوقت نفسه يجب العمل بشكل تشعر معه المنشآت بانزعاج كبير في استثمارها عندما تترك التجهيزات الانتاجية من غير استعمال بدلا من استخدامها عقلانيا. ويجب كذلك التفكير بالوسائل الملموسة لذلك، ولكن في رأينا يفضل أن نحكم عليها بالغرامات مثلا. وبهذا الشكل، يكون عليها، في الحالة التي تترك فيها التجهيزات الانتاجية دون استعمال، أن تتحمل نتائج ذلك، وإلى حد ما أن يتحملها المنتجون ايضا. واذا كانت عبارة الغرامة غير مناسبة للدلالة على المبلغ الذي ستدفعه المصانع والمنشآت عندما تترك التجهيزات الانتاجية دون استعمال، فمن الأفضل أن نوجد تعبيرا اوفى لهذا.

ويجب تثبيت معدل العمل بصورة صحيحة.

وعندما ينظم معدل العمل بشكل جيد يصبح بالامكان تقدير العمل بشكل صائب، وتطبيق مبدأ التوزيع الاشتراكي السليم حسب كمية ونوعية العمل المبذول.

وعندما يطرأ تجديد تقني في المصانع والمنشآت حاليا، يسارعون إلى رفع معدل العمل قبل التأكد من نتائجه، وهذا اتجاه مغلوط غير مقبول. ومما لا شك فيه أنه ينبغي

رفع معدل العمل عندما تجدد التجهيزات وعندما تمكنن العمليات الانتاجية أو تصبح مؤتمتة بنتيجة التجديد التقني، أو عندما يتم ادخال عملية تكنولوجية متقدمة، الا أنه حتى ولو وجدت تجديدات تقنية ينبغي ألا يحدث هذا التدبير فورا أو قبل التأكد من النتائج فعليا. لانه، في الحالة المعاكسة، سيتأثر اجر العمال، وسيصاب حماسهم تجاه التجديد التقني بصدمة. وعندما يحدث تجديد تقني، يجب منح مكافآت للمجدد، والسماح لفرقة العمل أو للمصنع الذي ادخله في الانتاج أن ينال فوائده.

وثمة مسألة هامة أخرى مطروحة من أجل تحسين ادارة الاقتصاد الاشتراكي الا وهي توفير التزويد الكافي بالمواد.

وبتقديم المواد الخام واللوازم بشكل كاف عن طريق تحسين عملية التزويد بها يصبح من الممكن ضبط الانتاج في كل قطاعات الاقتصاد الوطني وتنمية اقتصاد البلاد بسرعة.

والأمر الجوهري في عملية التزويد هذه هو أن تسير الدوائر العليا اللوازم بشعور المسؤولية إلى الدوائر الادنى. وهذا هو أحد المتطلبات الهامة في نظام عمل دايآن. فأثناء اقامة نظام العمل هذا، انشأنا شركات توريد اللوازم المتخصصة بتسليم اللوازم للمنشآت، ولرفع دور هذه الشركات، اتخذنا منذ سنوات اجراءات لتكليف الوزراء بوظائف مدراء هذه الشركات.

ومع ذلك، فلا الوزراء ولا مديرو الادارات العامة في المجلس التنفيذي يوجهون نشاط شركات توريد اللوازم بشكل ملموس حاليا، ولا يبذلون الجهد الجهيد لادارتها طبقا لمتطلبات نظام عمل دايآن. من هذه الحقيقة، فإن تفوق نظام التزويد الجديد بالمواد لا يظهر بصورة كاملة. ويتابع العاملون في المصانع والمنشآت تنقلهم ليتزودوا باللوازم. وبينما يعرقل فقدان المواد ضبط سير الانتاج في بعض الاماكن، تترك المواد في أماكن أخرى دون استعمال أو تهدر باستهلاك طائش. ومثل هذه الظاهرات لم يتم القضاء عليها بعد على الرغم من انشاء شركات توريد اللوازم تحت رعاية كل الوزارات وكل الادارات العامة في المجلس التنفيذي.

فمن أجل تحسين عملية التزويد بالمواد طبقا لمتطلبات نظام عمل دايآن، يجب أولا اتقان نظام عمل شركات توريد اللوازم ورفع دورها.

اما فيما يتعلق بنظام التزويد بالمواد، فإننا ننصح بدراسة هذه المسألة: وهل من الأفضل بيع المواد التي انتجتها المصانع والمنشآت في قطاع معين إلى مصانع ومنشآت القطاعات الأخرى بواسطة شركات بيع المواد التابعة للوزارات والادارات العامة ام بواسطة شركات مركزية ترتبط بالادارة العامة لتزويد المواد التابعة للجنة الدولة للتخطيط؟

وشركات توريد اللوازم حاليا، ملحقة رأسا بالوزارات والادارات العامة، وتعقد فيما بينها مباشرة اتفاقيات بيع أو شراء المواد. مثال ذلك شركة توريد اللوازم التابعة للادارة العامة للصناعة المعدنية فهي من أجل شراء المواد اللازمة للمصانع والمنشآت المرتبطة بادارتها العامة، توقع عقودا مع شركات توريد اللوازم في الوزارات والادارات العامة الأخرى، وتستلم اللوازم حسب هذه العقود من الشركات المعنية ثم تزود بها المصانع والمنشآت المرتبطة بها. كما انها تعقد مع نفس الشركات عقودا لتصريف منتجات المصانع والمنشآت التابعة لادارتها العامة، وتسلمها بحسب هذه العقود إلى الشركات المتعاقدة معها.

العيب الرئيسي الذي يكشفه النظام الحالي لتزويد المواد، هو أنه لا يسمح بمراقبة وتوجيه عملية التزويد بالمواد بشكل موحد وعلى نطاق الدولة. وفي الوقت الحاضر، تقوم الوزارات والادارات العامة التي تشربت بأنانية المؤسسات، بتخزين مواد تفيض ما يلزمها ولا تعلم الادارة العامة للتزويد بتلك المواد، بل ولا تنفذ جيدا تعليمات هذه الادارة بتسليم فائضها لوضعه تحت تصرف القطاعات الأخرى.

واعتقد بإمكان سد هذه الثغرات المكتشفة حاليا اذا انشأنا تحت رعاية الادارة العامة للتزويد بالمواد، شركات مركزية تتكلف بيع وتسليم المواد التي انتجتها المصانع والمشاريع. لا شك أن عملية التزويد قد تتعقد بعض الشيء في هذه الحالة. وبالمقابل ستتدعم الرقابة على التزويد بالمواد بشكل واضح بالنسبة لما هي عليه في الحالة الحاضرة.

هذه هي حالة النظام الحالي للتزويد بزيوت الوقود. فالشركة المركزية لزيوت الوقود هي التي تضطلع بشكل موحد بتموين البلاد كلها يترتب على ذلك أن يكون الهدر قليل الكمية ويتم تنظيم التزويد جيدا وبسرعة. واعتقد أنه من المفيد أيضا من

نقاط عدة أن تقدم رقائق الفولاذ، والاسمنت وامثالها عن طريق هذه الشركات المركزية. إن اقامة هذه الشركات في المركز، وفروعها في المحافظات وفي المصانع الكبرى سيسمح للمركز بتحديد الكميات المسلمة والكمية المخزونة من كافة المواد المنتجة بكل وضوح، وضبط التزويد بالمواد بعقلانية وفق هذه المعطيات.

ومن الآن فصاعدا، يجب أيضا بحث ما اذا كانت جميع المواد ستقدم عن طريق هذه الشركات المركزية التي سيتم انشاؤها ام بعض المواد الهامة فقط، وفي هذه الحالة فإن المواد الأخرى ستسلم بواسطة شركات توريد لوازم ترتبط بوزارات وادارات عامة.

ومن الضروري لتحسين عملية تزويد المواد، الاستفادة الصائبة من الشكل التجاري في تزويد المواد، في نفس الوقت مع وضع نظام عمل شركات توريد اللوازم على جادة الصواب.

وهكذا فقط سيكون ممكنا القضاء على هدر المواد الخام واللوازم، واستعمالها عقلانيا.

وفيما يتعلق بتزويد المنشآت بالمواد في الفترة المنصرمة، فإن شركات توريد اللوازم تقدم المواد فقط بحسب عقود التسليم دون أن تسأل نفسها ما اذا كانت هذه المنشآت تمتلك ام لا الاموال الضرورية، وهذا قد ولد ظواهر مثل وفرة المواد في بعض المنشآت ونقصها في بعضها الآخر، وفي المستقبل، يجب عليها مراعاة هذا المبدأ: وهو التأكد قبل تسليم المواد للمنشآت ما اذا كانت هذه المنشآت تملك الاموال اللازمة لمشترياتها ام لا، ولا تسلمها لها الا عندما تتوفر الاموال لها.

واذا اعوز احدى المنشآت المال، فيجب ألا تقدم لها المواد حتى ولو وجد عقد تسليم. وشركات توريد اللوازم ملزمة بوضعها على حسابها حتى حصول المنشأة على الاموال الجاهزة، وإلا ببيعها لمنشأة أخرى تملك المال. واذا عملت الشركات بهذه الطريقة فسيصبح في الامكان القضاء على بعض الظاهرات كتخزين مفرط للمواد بنتيجة تسليم كميات كبيرة منها إلى المصانع التي لا تتم خطتها، وتوقف العمل الناجم عن افتقار المواد في المصانع القادرة على زيادة انتاجها.

ومن الضروري لجذب المصانع والمنشآت إلى توفير المواد واستعمالها عقلانيا أن نلجأ أيضا إلى طريقة منحها مكافآت عند توفيرها للمواد الخام واللوازم، وجعلها

تدفع الغرامات من صندوق الاجور عندما تهدرها أو تتركها دون استعمال. وفي حالة شرائها بعض المواد بكميات زائدة أو هدرها ستجد نفسها بدون اموال جاهزة لشراء المواد التي هي بأشد الحاجة إليها، والدولة قادرة على منحها القروض، ولكن بشرط أن تدفع الفوائد من صندوق الاجور. وبهذه الطريقة، يجب أن تتأثر مصالح جمهور المنتجين من ذلك. وحينئذ سيعمل الناس كلهم بنشاط لتوفير المواد. وعلى البنك المركزي أن يمتنع عن منح سيولة مالية كبيرة جدا للمصانع والمنشآت، لانها قد تترك المواد بدون استعمال.

ولتحسين عملية التزويد بالمواد يجب رفع شعور بالمسؤولية بشكل حاسم عند العاملين في شركات توريد اللوازم.

وفي الآونة الحاضرة، لا يؤمن بعض العاملين فيها تقديم المواد الضرورية للانتاج بصورة ومناسبة، ومع ذلك فهم لا يتحسسون من جراء ذلك بأي مسؤولية، ويقبضون رواتبهم كاملة، وبحسب المعلومات التي جمعت خلال زيارتنا الاخيرة في محافظة هوانغهاي الجنوبية فإن عددا كبيرا من العاملين في مصلحة تقديم المواد في منطقة هايزو يقتلون الوقت دون القيام بعمل، بينما يواجه منجم راكيون صعوبات في الانتاج حتى بسبب نقص الكربيد. ومهما كانت حالة البلاد صعبة في موضع الكربيد فإنه يستحيل القبول بأننا لا نوفر الكمية الضرورية للمناجم. والمسألة هي أن العاملين في شركات توريد اللوازم لا يعملون من خلال موقف جدير بسيد مسؤول عن الانتاج. وفي المستقبل يجب على العاملين فيها أن يضطلعوا بمسؤولية انجاز خطة انتاج المصانع والمنشآت التي تكلفوا بها ويقدر عملهم بحسب نتيجة انتاج هذه المصانع والمنشآت.

ثمة مسألة هامة أخرى في تزويد المواد هي اعداد مخزونات احتياطية من المواد، واستخدامها بشكل ملائم. وهي ضرورية لاتمام المهام ذات الشأن التي قد تظهر خارج نطاق الخطة، ومن أجل ضبط الانتاج.

وعند وضع خطة الدولة لا بد من احتياطيات لرئيس الجمهورية والمجلس التنفيذي تترك جانبا من الصندوق الكلي للمواد، والباقي يمنح لخطة الانتاج وخطة تقديم المواد. وتخصص احتياطيات رئيس الجمهورية لتنفيذ مهام جديدة وعاجلة تبرز

على نطاق الدولة. ويكفي من أجل هذه الاحتياطيات أن نحتفظ فقط بتجهيزات ومواد هامة مثل رقائق الفولاذ، والاسمنت، والشاحنات، والجرارات. اما بصدد احتياطيات المجلس التنفيذي فإنها تكرس لانجاز خطة زيادة الانتاج والمهام الاضافية التي تبرز للدولة، وتستعمل أيضا في حالة عدم التمكن من تقديم المواد كما اقتضته الخطة، لاسباب مختلفة. فاذا كان اعداد الاحتياطيات الخاصة بالمجلس التنفيذي قد تم واستعملت هذه الاحتياطيات بشكل سليم فلن يحدث انقطاع في خطة الدولة أو تقلبات خطيرة في الانتاج ناشئة عن المواد.

واذا نقصت المواد لانجاز المهام الاضافية للدولة والمهام الهامة الأخرى والملحة على الرغم من تسليم هذه الاحتياطيات فإنه يتوجب تعديل خطة الدولة دون تأخير. فمثلا اذا وجدت الدولة نفسها في مواجهة مهمة عاجلة، كمهمة زيادة انتاج الجرارات بسرعة، ولكنها تفتقر إلى رقائق الفولاذ من أجل ذلك، فعلى المجلس التنفيذي اللجوء دون تأخير إلى التعديل ليتم التقليص جزئيا لخطة انتاج مصانع أخرى وزيادة ما يسلم من رقائق الفولاذ إلى مصنع الجرارات.

ويجب لتحسين ادارة الاقتصاد الاشتراكي رفع دور المجلس التنفيذي ولجنة الدولة للتخطيط.

وفي الوقت الحاضر يكشف المجلس التنفيذي ولجنة الدولة للتخطيط عن كثير من النقائص في توجيه وادارة اقتصاد البلاد. واشدها خطرا هو أن توجيههما للاقتصاد لا يستند إلى حساب علمي ولا إلى معرفة صحيحة لأنماط وعدد التجهيزات الانتاجية التي يملكها هذا القطاع أو ذاك من قطاعات الاقتصاد الوطني وطاقة انتاجها. والعاملون فيهما ليسوا بقادرين على اتخاذ التدابير في الوقت المناسب لاتاحة استعمال التجهيزات الانتاجية بنجاعة على نطاق البلاد كلها لأنهم يعملون بلا تبصر ودون إلمام دقيق بوسائل الانتاج في البلاد.

ان عددا كبيرا نسبيا من المصانع في قطاع صناعة الآلات يواجه حاليا الصعوبات في الانتاج بسبب عدم كفاية تجهيزات التطريق الآلي بينما يترك مجمع سونغري للسيارات تجهيزاته دون استعمال، رغم أن تجهيزات هذا المجمع حديثة

وطاقتها كبيرة جدا. فلو انها تعمل بمردود كامل لاستطاعت أن تصنع بالاضافة إلى منتجات هذا المجمع المصنعة بالمطارق الآلية كثيرا من تلك المنتجات المتنوعة الضرورية لمصانع أخرى، غير أن معدل استخدامه لتلك التجهيزات لا يتجاوز ٢٠ بالمائة حاليا. وهذا دون شك يعزي إلى العاملين في هذا المجمع، ولكنه يعزي بصورة رئيسية أيضا إلى العاملين في المجلس التنفيذي ولجنة الدولة للتخطيط الذين لم يطلعوا جيدا على وضع التجهيزات الانتاجية في البلاد ولا يلجؤون جديا إلى عمل تنظيمي بغية استعمالها العقلاني.

وتوجيه الاقتصاد وقيادة جيش اثناء معركة لا يختلفان من حيث الاساس، فعلى القائد اذا اراد قيادة جيشه بنجاح في المعارك أن يعرف معرفة جيدة كراحة كفه أن الوحدة الفلانية تملك سلاحا معينا بكمية معينة، والا فلن يستطيع قيادته بصورة فعالة أو أن يتغلب على العدو فى المعركة. والتجهيزات في ميدان الانتاج شبيهة بالتسليح في الجيش فإذا لم تكن لدى العاملين القياديين للاقتصاد معرفة صحيحة لوسائل الانتاج في البلاد فلن يستطيعوا توجيه الاقتصاد توجيها علميا.

ولو كانت لدى المجلس التنفيذي ولجنة الدولة للتخطيط معرفة صحيحة بوسائل الانتاج في البلاد ولو كانا يقودان الاقتصاد علميا، لاستطاعا ليس زيادة معدل استخدام التجهيزات وحسب بل لاستطاعا أيضا ازالة أنانية المؤسسات عند الهيئات الاقتصادية والمصانع والمنشآت. وظهور أنانية المؤسسات كثيرا في هيئات الدولة والاقتصاد، وفي المصانع والمنشآت حتى الوقت الحاضر، يعود ذلك في جزء كبير منه إلى ضعف رقابة المجلس التنفيذي ولجنة الدولة للتخطيط. واذا ما بقيت هاتان الهيئتان اللتان توجهان مجموع اقتصاد البلاد على المام دائم وبشكل صائب بحالة التجهيزات الانتاجية وحالة انتاج واستهلاك اللوازم، وتمارسان على هذا الاساس رقابة صارمة فإن الهيئات الاقتصادية، والمصانع والمنشآت لن تجد لها ملاذا في أنانية المؤسسات ولا أن تترك التجهيزات والمواد مهدورة ودون استعمال.

في المستقبل، سيكون على المجلس التنفيذي ولجنة الدولة للتخطيط أن يطلعا دائما على وسائل الانتاج في البلاد كاطلاع المرء على خطوط يده. فعليهما مثلا وبشكل

ملموس معرفة أن قطاع صناعة الآلات يملك ما مجموعه هذا العدد المعين من الآلات الصانعة، ومنها عدد من فارزات المسننات وعدد من آلات التقويم، وأنه يوجد بين فارزات المسننات هذا العدد من أجل المسننات المستقيمة، وهذا العدد من أجل المسننات اللولبية، وذلك العدد من أجل التروس المخروطية. وعليهما فضلا عن هذا، أن يعلما تماما أن تلك التجهيزات موجودة بهذه الكمية في القطاع الفلاني، وبتلك الكمية في المصنع الفلاني. وهما ملزمان ايضا بمعرفة المواد بالاضافة إلى التجهيزات الانتاجية بدقة. وهكذا عليهما الاستعلام يوما بيوم وبصورة مفصلة عن حجم الانتاج والكمية المستهلكة والكمية الباقية من هذه أو تلك من المواد.

وبغية ادارة وتشغيل الاقتصاد الاشتراكي عقلانيا يجب تحديد الانظمة الضرورية.

والمنطق الصحيح يفرض على العاملين القياديين للشؤون الاقتصادية، فور نشر مقالتي "حول بعض المسائل النظرية في الاقتصاد الاشتراكي" أن يضعوا الانظمة اللازمة لاتاحة ادارة وتشغيل الاقتصاد عقلانيا طبقا للافكار والنظريات الاقتصادية الجديدة الواردة في هذه المقالة. خلال الفترة المنصرمة، كثيرا ما تحدثوا عن صحة الافكار والنظريات الاقتصادية التي وردت فى مقالتي. ولكنهم لم يتخذوا التدابير الفعلية لتطبيقها في الادارة الاقتصادية ولم يثبتوا الانظمة اللازمة. ويجب، وليكن ذلك الآن، وضع الانظمة الواجبة بسرعة حتى وان بدا لنا هذا متأخرا.

يجب أولا تجديد القواعد المتعلقة بنظام الاستقلال المالي لمنشآت الدولة.

ويجب على قواعد نظام الاستقلال المالي لمنشآت الدولة أن تحدد بالتفصيل الكيفية التي ستطبق بموجبها هذه المبادئ في اطار منشأة واحدة، وورشة، وفرقة عمل.

ويمكن أن تبرز مسائل كثيرة عند تجديد قواعد نظام الاستقلال المالي لمنشآت الدولة. مثال ذلك المسألة المتعلقة بالعبارة الواجب استخدامها، وعندما يطبق مبدأ نظام الاستقلال المالي في اطار ورشة أو فرقة عمل هل يجب تسميته بالادارة المالية الداخلية ام نظام المكافآت الخاصة؟ ومن الأفضل توحيد المصطلحات الاقتصادية مع اخذ المصطلحات المستعملة حاليا بالحسبان. ومن المفضل في رأينا تسميتها بنظام المكافآت الخاصة في القطاع الصناعي ايضا، لا أن نسميها الادارة المالية الداخلية نظرا لمصطلح

نظام المكافآت الخاصة لفرقة العمل والمستعمل حاليا في القطاع الزراعي. واذا اشرنا بعبارة الادارة المالية الداخلية إلى مبدأ نظام الاستقلال المالي للمنشآت والمطبق في اطار ورشة أو فرقة عمل فقد يبدو هذا وكأنه يمنح الكثير من الاستقلال الذاتي للورشة ولفرقة العمل وهو ما ليس جيدا. وفضلا عن هذا، تعطي هذه التسمية انطباعا بأن الارباح التي حصلت عليها الورشة أو فرقة العمل توزع كليا بين اعضائها.

ويجب أيضا تجديد انظمة نشاط شركات توريد اللوازم.

والنظام الجديد في هذه الشركات يجب أن يحدد بوضوح وبشكل ملموس وظائف ودور الشركات المركزية، وشركات القطاعات، وشركات المكاتب الادارية، وشركات الهيئات في المناطق المحلية. وفيما يتعلق بشركات توريد اللوازم لا تزال توجد المسائل منها المسألة المتعلقة بوظائف ودور الشركات المركزية، والتى لم نبد بعد حولها استنتاجات قطعية، لذا يجب اجراء دراسة معمقة لها، وان نخضعها إلى مناقشة موسعة لتحديدها في الانظمة بدقة.

ومن الضروري أن نؤلف لجنة وطنية تدعى لتجديد قواعد نظام الاستقلال المالي في منشآت الدولة، وانظمة نشاط شركات توريد اللوازم. وعلى اعضاء هذه اللجنة اولا دراسة وثائق حزبنا المتعلقة بمسائل ادارة الاقتصاد الاشتراكي بشكل معمق، وان يقوموا على هذا الاساس، بمشاورات جماعية وجدية قبل تثبيت الانظمة.

التلاحم القائم على المحبة الرفاقية الثورية هو ينبوع قوة لا تقهر لدى الجيش الشعبي

خطاب في مأدبة الاحتفال بالذكرى الخامسة والعشرين

لتأسيس الجيش الشعبي الكوري البطل

٨ شباط ١٩٧٣

أيها الرفاق،

نحتفل اليوم على جانب كبير من الاهتمام بالذكرى الخامسة والعشرين لتأسيس الجيش الشعبي الكوري البطل، وهو القوات المسلحة الثورية لدى حزبنا.

انتهز هذه المناسبة لكي أتحدث بايجاز عن اعطاء الخلق التقليدي الجميل المتمثل في المحبة الرفاقية الثورية مزيدا من المدى في الجيش الشعبي.

اهم شيء في الجهاد الثوري هو التنظيم والتلاحم. لا يسع المرء أبدا أن يقوم بالثورة بمفرده. بغية احراز الظفر في الجهاد الثوري، لا بد من وجود تنظيم ثورى مقتدر يتألف من اناس ذوي آمال واحدة، ولا بد من ضمان الوحدة والتلاحم فكرا وارادة بين من ينضمون إلى هذا التنظيم.

لا يمكن تحقيق الوحدة والتلاحم في التنظيم الثوري الا اذا تسلح جميع المنضمين إليه بفكر واحد، ووثق بعضهم ببعض واحب بعضهم بعضا باخلاص. بعبارة أخرى، تتحقق الوحدة والتلاحم في التنظيم الثوري على اساس المحبة الرفاقية بين اعضاء هذا التنظيم.

تحمل كلمة "رفيق" معنى عميقا. تعني كلمة "رفاق" اناسا لهم آمال مشتركة،

وبعبارة اخرى اناسا ذوي فكر واحد. والمجاهد في سبيل الهدف المشترك والذى يحمل فكرا مشتركا يسمى رفيقا. لهذا، فإن كلمة "رفيق" هي لقب مشرف وثمين يستخدمه الثوريون فيما بينهم، وهي عبارة تعبر عن الثقة برفيق السلاح الثوري وحبه.

قد يكون ثمة رفيق مزيف داخل الصفوف الثورية. يعني الرفيق المزيف انسانا يتظاهر خارجيا بالجهاد في سبيل الثورة، ولكنه يحلم في باطنه حلما آخر، ابان وجوده في صف ثوري واحد. اذا ما اضطجع الزوجان على فراش واحد وفكر كل منهما بشيء آخر فإنهما ليسا زوجين مخلصين ولا يمكن أن تكون بينهما محبة زوجية صادقة. ومثل ذلك، فإن من يحمل فكرا آخر ويحلم حلما آخر لدى وجوده في الصف الثوري الواحد ليس برفيق صادق بل إنه رفيق مزيف. لا يمكن أن توجد محبة رفاقية صادقة بين ظهراني الرفاق المزيفين.

لا تتحقق العلاقات الرفاقية الصادقة والمحبة الرفاقية الثورية المخلصة بين الناس من تلقاء ذاتها ابدا. لا تتحقق وتتوطد الا عبر عملية الجهاد الثوري. لا يمكن أن تقوم المحبة الرفاقية الثورية في معزل عن الجهاد الثوري. لا يوجد الرفيق الثوري ولا المحبة الرفاقية الثورية بدون جهاد ثوري، ولا توجد بدونه غير العلاقات الشخصية بين الناس، كالصداقة والصداقة العزيزة والاخوة. من خلال الجهاد الثوري يثق الناس بعضهم ببعض ويحب بعضهم بعضا بصفة رفاق ويمضون في تنمية المحبة الرفاقية.

ثمة انواع مختلفة من الحب، فهناك حب بين الزوجين، وحب بين الوالد وأولاده، وحب بين الوالدة وأولادها، وحب بين الاخوة، وحب بين الأصدقاء الاعزاء، وحب بين الرفاق. اعظم الحب ثمنا وقيمة من بين هذه الانواع المختلفة من الحب هو الحب بين الرفاق الثوريين. عندما يقترن حب بين الوالد والأولاد، أو حب بين الوالدة والأولاد، أو حب بين الزوجين، بالحب الرفاقي يغدو حبا اعمق.

حب الوالد والوالدة مهم ابان طفولة الانسان. بيد أن حب الرفاق أثمن من حب الوالد وحب الوالدة بعد الانطلاق في الجهاد الثوري. يستطيع من يقوم بالثورة أن يعيش على فراق والدين، ولكنه لا يمكنه أن يعيش ولو لحظة واحدة في معزل عن رفاق الثورة. الحب بين الرفاق الثوريين يمكن الناس من أن يحافظوا على حياتهم

السياسية ويجاهدوا في صفوف الثورة المجيدة حتى النهاية.

خبرت على نحو حي ابان عملية الجهاد الثوري منذ طفولتي وحتى يومنا هذا أن حب الرفاق الثوريين أثمن من حب الوالد والوالدة. نلت من حب الرفاق أكثر من حب الوالدين. نلت حب الوالد حتى الرابعة عشرة من عمري، ثم عشت عقب ذلك باستمرار في احضان حب الرفاق.

ابان الجهاد السري والنضال المسلح ضد اليابان في الماضي، ساعدني رفاق كثيرون وحموني هازئين بما ينطوي عليه هذا من متاعب واخطار. بذل رفاقي جهودا جهيدة لكي يمدوني بحبوب الدخن في حين كانوا لا يأكلون غير حبوب الذرة، مهتمين بصحتي، وقد بذلوا لي العناية بكل اخلاص. وبين افراد جيش حرب العصابات ضد اليابان، ضحى كثير من الرفاق بأرواحهم الغالية دفاعا عن امن القيادة ازاء الاعداء. هكذا عشت محاطا بحب الرفاق.

كان خلق جميل سام من المحبة الرفاقية الثورية يسود دائما جيش حرب العصابات ضد اليابان. ومع أن النضال المسلح ضد اليابان كان نضالا شاقا لا مثيل له من قبل، فقد أحرز افراد جيش حرب العصابات ضد اليابان ظفرا باهرا فيه، مستبسلين في تذليل شتى صنوف المصاعب والمحن، ذلك لأنهم ناضلوا وهم يعطون الخلق الشيوعي الجميل مداه متمثلا في المحبة الرفاقية الثورية، ويتحدون ثابتين على فكر واحد وارادة واحدة. كانت عملية النضال المسلح ضد اليابان برمتها هي حقا مسيرة نضالية مجيدة خرج منها افراد جيش حرب العصابات ضد اليابان ظافرين في النضال ضد اليابان، بعد ما ذللوا شتى صنوف الشدائد والاعذبة اذ تجلوا عن خلق جميل كريم من المحبة الرفاقية الثورية.

لو لم يضمن جيش حرب العصابات ضد اليابان في صفوفه الثورية وحدة وتلاحما فولاذيين قائمين على المحبة الرفاقية الثورية، لما استطاع أن يواصل النضال المسلح طوال ١٥ عاما ضد الامبريالية اليابانية المقتدرة. متى تلاحم الجيش الثوري بثبات على اساس المحبة الرفاقية الثورية، يمكنه أن يناضل ضد العدو لا ١٥ عاما، بل حتى ٢٠ عاما أو ١٠٠ عام، ويمكنه أن يحرز الظفر مهما كانت الظروف صعبة ومعقدة.

ورث جيشنا الشعبي تقاليد ثمينة من المحبة الرفاقية الثورية نشأت ابان النضال المسلح ضد اليابان، وقد تعزز ونما خلال ٢٥ عاما وهو يزيدها بهاء على بهاء.

التلاحم القائم على المحبة الرفاقية الثورية هو مصدر ما لدى الجيش الشعبي من قوة لا تقهر. إن افراد الجيش الشعبي، سواء أ كانوا جنودا ام ضباطا ام جنرالات، هم جميعا جنود للثورة يجاهدون في سبيل الثورة ناضين السلاح، وهم رفاق ثوريون يتشاطرون بذل دمائهم، و يتشاركون الحياة والموت والسراء والضراء ابان النضال ضد الاعداء. اذا ما سعى جميع افراد الجيش الشعبي بهمة لاعطاء الخلق الجميل الكريم مداه متمثلا في المحبة الرفاقية الثورية والوحدة والتلاحم الفولاذيين في صفوفهم، يكون في وسع الجيش الشعبي اذن أن يقهر أية صعاب كانت وان يحرز الظفر دائما في النضال ضد الاعداء.

عرضنا شعار الوحدة بين الجنود والضباط، والوحدة بين المرؤوسين والرؤساء، بيد أن هذا الشعار لا يمكن تحقيقه أيضا الا عندما يعطي جميع افراد الجيش الخلق الجميل الكريم مداه متمثلا في المحبة الرفاقية الثورية. عندما يتلاحم الضابط والجندي، والرئيس والمرؤوس صامدين على اساس المحبة الرفاقية الثورية، يمكنهم أن يكونوا قلبا واحدا وجسما واحدا حقا.

ثمة بين الرفاق الحاضرين في هذا المكان من كانت لهم علاقات رفاقية معنا طوال ٤٠ عاما ونيف، ومن كانت لهم علاقات رفاقية معنا طوال ٢٥ أو ٢٠ أو ١٥ عاما. يمكننا طبعا اعتبار أن من جاهدوا معنا منذ فترة النضال المسلح ضد اليابان لهم معنا علاقات رفاقية اعمق. بيد أن الذين جاهدوا في الجيش الشعبي طوال ٢٥ أو ٢٠ أو ١٥ عاما هم أيضا رفاق ثوريون بحيث يشاطروننا آمالا واحدة. يقال إن وجه النهر أو الجبل يتغير بمضي ١٠ سنوات، ولذا، فإن ١٥ أو ٢٠ عاما ليست ببرهة قصيرة قط. ويمكن القول إن الذين جاهدوا معنا في الجيش الشعبي خلال ١٥ عاما ونيف هم أيضا رفاق ثوريون خبرهم الحزب.

لدى تأسيسنا الجيش الشعبي، لم يكن العمود الفقري الثوري الذي جسأ في الجهاد الثوري ليتجاوز البضعة آلاف. اما عدد الرفاق الثوريين الذين جسأوا في الجهاد

لتأسيس الجيش الشعبي وفي حرب التحرير الوطنية مدة ثلاث سنوات على غزو الامبرياليين الأمريكيين المسلح وفي الجهاد ذودا عن فتوحات الثورة الاشتراكية بعد الحرب، فقد ازداد اليوم إلى عشرات الالوف. يثبت هذا أن جيشنا الشعبي فقد ترعرع صفوفا ثورية عزيزة راسخة الاتحاد على فكر واحد وارادة واحدة على اساس المحبة الرفاقية الثورية.

لا يمكن أن يكون ثمة تلاحم قائم على المحبة الرفاقية لدى جيش الامبريالية العدواني أو جيش المرتزقة الاستعماري. وفي "جيش الدفاع الوطني" في جنوبي كوريا على سبيل المثال، ليس ثمة علاقات رفاقية بل هناك محض علاقات نقود وعلاقات خضوع على اساس المناصب. ولذا، فإن كنف "جيش الدفاع الوطني" في جنوبي كوريا طافح بعدم الثقة والخصومة والتناقض. يمكننا التعرف جيدا إلى مدى تفاقم التناقضات داخل "جيش الدفاع الوطني" في جنوبي كوريا بمجرد النظر إلى العلاقات القائمة بين الحكام وآمار الفيالق فيها. يقوم حكام جنوبي كوريا بتبديل آمار الفيالق وكأن برهة ثلاث سنوات هي فترة طويلة. يفعلون هذا لأنهم لا يسعهم الوثوق بآمار الفيالق ويخافون أن يرسخ هؤلاء جذورهم. الجيش الذي لا ارتباط ولا تلاحم رفاقيا فيه ليس سوى غوغاء.

جيشنا الشعبى هو جيش لا يقهر لأن جميع جنوده وضباطه تشدهم محبة رفاقية ثورية، ويعتصمون بالاتحاد والتلاحم راسخا على فكر واحد وارادة واحدة.

نواجه اليوم مهمة هي وجوب زيادة الجيش الشعبي طدة بمثابة قوات مسلحة ثورية الواحد فيها ند لمئة بل وند لألف. ولتوطيد الجيش الشعبي ينبغي اطلاق العنان أكثر من ذي قبل للخلق التقليدي الجميل المتمثل في المحبة الرفاقية الثورية بين افراد الجيش، وتحقيق الوحدة والتلاحم في الجيش كله كالبنيان المرصوص على اساس المحبة الرفاقية الثورية.

الشيء المهم في اطلاق العنان للخلق التقليدي الجميل من المحبة الرفاقية الثورية وتمتين التلاحم الرفاقي هو تشديد التربية الفكرية على المحبة الرفاقية الثورية وشن الجهاد الفكري بقوة لدى افراد الجيش.

دعوى نشوء الناس من مسقط رأس واحد لا تجعل من أولاء الناس رفاقا صادقين ولا يتحقق بها التلاحم الرفاقي. ليس الا متى اشترك الناس في الفكر والارادة رغبة منهم في القيام بالثورة بعضهم مع بعض، يمكنهم أن يصبحوا رفاقا ثوريين صادقين ويمكن قيام التلاحم الثوري. ولذا، فإن تقدير قيام التلاحم الرفاقي أو عدمه ينبغي أن يتخذ معياره من اتحاد الناس أو عدم اتحادهم فكرا وارادة راغبين في القيام بالجهاد الثوري، أي بعبارة أخرى أن يتخذ مما اذا كانوا يتسلحون بفكر ثوري واحد ام لا.

اهم مسألة في تشديد التلاحم القائم على المحبة الرفاقية الثورية هي تسليح افراد الجيش كلهم تسليحا متينا بفكر حزبنا الوحيد، فكرة زوتشيه. متى تسلح افراد الجيش جميعا تسلحا متينا بفكرة زوتشيه لحزبنا، وصاروا يفكرون ويعملون وفق ما تقتضيه فكرة زوتشيه، يمكن أن يتعالى شأن المحبة الرفاقية الثورية وان يزداد التلاحم الثوري متانة.

لا ينبغي أن يتواطأ افراد الجيش بعضهم مع بعض على ضلال، أو ألا يسدي بعضهم النقد لبعض وذلك لمجرد ابداء المحبة الرفاقية الثورية وتشديد التلاحم الرفاقي في كنف الجيش الشعبي. امتداح المرء سواه وعدم ابداء النقد لاخطائه بدعوى أنه رفيقه ليسا حبا لهذا الرفيق قط. إن نقد اخطاء الرفيق ومعاقبته هما وسيلة هامة لتمكين الرفيق الثوري من المضي معنا في الاضطلاع بالاعمال الثورية حتى النهاية، عن طريق تسليحه متينا بفكر حزبنا الثوري، الفكر الوحيد. ولذا، فإذا ما صدق المرء محبة رفيقه، كان عليه أن ينقد اخطاءه ويعاقبه بحيث أن يصحح اخطاءه في حينه. ليس الا بهذا النحو يمكن أن يتحقق التلاحم الثوري الصادق القائم على الفكر الحزبي الوحيد.

ننقد الرفاق ونعاقبهم احيانا اذا ما ارتكبوا اخطاء. لا ريب في أن قلبنا يتألم لمعاقبة الرفاق. ولذا، فكثيرا ما نتحدث إلى الرفاق الذين نالوا عقابا، تفصيلا عن ماهية أخطائهم في عملهم وعن كيفية اصلاحها، وذلك اما بالهاتف أو بلقائهم مباشرة.

لا يجوز عدم انزال العقاب لدى ارتكاب الرفيق اخطاء بدعوى أن معاقبة الرفيق الثوري امر يؤلم الفؤاد. من أجل اصلاح اخطاء الرفيق، لا بد من نقده ومن معاقبته عند الضرورة. لا يجوز طبعا أن تستخدم في الجيش الطريقة القهرية مثل ايقاف افراد الجيش الذين ارتكبوا اخطاء في النظارة بدعوى معاقبتهم. لا يمكن تربية افراد الجيش

على وجه صحيح ولا تشديد التلاحم الثوري في الوحدات بالطريقة القهرية.

عنينا منذ أمد طويل بإلغاء نظام الايقاف في الجيش الشعبي. اكد بعض الناس آنذاك أن النظارة ضرورية في الجيش لاقامة الضباطة. إن مجرد امكان اقامة الضباطة وتربية افراد الجيش فقط بوجود النظارة يعني عدم المحبة الرفاقية الثورية وعدم القدرة على تربية افراد الجيش. تصور بعض الناس أن الغاء النظارة في الجيش الشعبي من شأنه أن يجعلنا نرى عظائم الامور، ولكن ما نتج عن الغاء النظارة وتشديد التربية الفكرية هو ازدياد الضباطة طدة في الجيش الشعبي وزيادة طاقته القتالية.

تبين الحياة أن اطلاق العنان للخلق التقليدي الجميل المتمثل في المحبة الرفاقية الثورية لدى افراد الجيش هو ضمان هام لتعزيز قدارة الجيش الشعبي. لذلك، فإني انتهز اليوم هذه المناسبة ذات الأهمية العظيمة لكي ارجوكم رجاء ملحا أن تواصلوا الاعتصام الشديد باطلاق العنان للسلوك الاخلاقي الكريم من المحبة الرفاقية الثورية القائمة على الفكر الحزبي الوحيد في كنف الجيش الشعبي.

بمناسبة الذكرى الخامسة والعشرين لتأسيس الجيش الشعبى الكوري البطل، اقترح أن نشرب نخب الوحدة والتلاحم العزيزين في صفوف الجيش الشعبي على اساس المحبة الرفاقية الثورية، ونخب صحة الرفاق الذين شاطرونا الجهاد ٤٠ عاما ونيف، وصحة الرفاق الذين شاركوناه ٢٥ عاما أو ٢٠ عاما أو ١٥ عاما، وصحة الكوادر الذين ترعرعوا حديثا، وصحة جميع الرفاق الحاضرين في هذا المكان.

حول القيام بالثورات الثلاث الفكرية والتقنية والثقافية بعنفوان في ميدان الصناعة

خطاب ألقي في دورة دراسية لأعضاء جماعات
الثورات الثلاث في ميدان الصناعة
١٠ شباط ١٩٧٣

أيها الرفاق،

الثورات الفكرية والتقنية والثقافية، هي مهام ثورية اكثر أهمية في بناء الاشتراكية والشيوعية. فبدون تنفيذ هذه الثورات، لا يمكن احراز الظفر الكامل للاشتراكية وبناء الشيوعية. فكما تظهر خبرات الحركة الشيوعية العالمية، لا يمكن بناء الاشتراكية والشيوعية بنجاح بالنضال لارساء الاسس المادية وحده. لذا، وضع حزبنا منهاج الدفع بقوة إلى الامام بالنضال لاحتلال القلعتين لبناء الاشتراكية والشيوعية، بعبارة أخرى، النضال لاحتلال القلعتين المادية والفكرية في آن واحد.

لقد وضعنا شعار تنفيذ الثورات الفكرية والتقنية والثقافية منذ زمن طويل. ولكن هذه المهمة لا تطبق بشكل يبعث على الرضا هذه الايام. إن اللجان الحزبية في المحافظات وسائر المنظمات الحزبية على اختلاف المستويات لا تدفع بالثورات الثلاث بقوة إلى الامام، وحتى اقسام اللجنة المركزية للحزب لا توجهها كما ينبغي.

وكما نقول دائما، إن العمل الحزبي هو العمل مع الناس. يجب على المنظمات الحزبية أن تقوم بالتربية الفكرية والعمل الثقافي بقوة لاعضاء الحزب والشغيلة، وان

تستنهض بنشاط العاملين في الأجهزة الادارية والاقتصادية لتنفيذ الثورة التقنية. ولكن في الوقت الحاضر، لا تقوم بالعمل السياسي، العمل مع الناس جيدا.

ولان المنظمات الحزبية وأجهزة الدولة والاقتصاد لم تدفع بقوة إلى الامام بالثورات الفكرية والتقنية والثقافية، على الرغم من اننا بنينا مصانع عديدة، فإنها غير قادرة على تحقيق النتائج المرجوة.

لدى بلادنا اليوم، مصانع في كل مكان. في الحقيقة، ليس مبالغة أن نقول إن بلادنا هي بلاد المصانع. ولكن هذه الايام، بعض هذه المصانع لا تشغل كما ينبغي، ومعداتها لا تشغل بكامل طاقاتها. لذا، إن اجمالي قيمة المنتوج الصناعي ليس عاليا مقارنة مع طاقاتها الانتاجية، كما إن الدخل القومي أيضا منخفض عن المستوى المطلوب.

اذا سيرنا المصانع القائمة بكامل طاقاتها وعملنا على انتظام انتاجها، بإمكاننا أن نضاعف اجمالي قيمة المنتوج الصناعي بكثير عما كان عليه الآن بدون بناء مصانع أخرى.

اذن، لماذا لا تشغل بعض المصانع بانتظام، وبأقصى طاقاتها اليوم؟ هناك اسباب مختلفة لذلك. في بعض الاحيان لا يسير الانتاج سيرا طبيعيا نتيجة عدم التموين الكافي من المواد الخام واللوازم، وبعض الاحيان، تتوقف الآلات عن العمل بسبب عدم صيانتها وترميمها في الوقت المناسب، كما إن النقص في الأيدي العاملة هو سبب آخر أيضا.

عند ذهابكم إلى المصانع، ستلاحظون أن العاملين القياديين فيها يعزون فشلهم في تشغيل المعدات بكامل طاقاتها وانتظام انتاجها إلى عدم التموين الكافي من المواد الخام واللوازم وقطع الغيار ونقص الأيدي العاملة. ولكن، ليس هذا هو السبب الرئيسي في عدم تشغيل البعض منها بصورة طبيعية وبكامل طاقاتها، هو أن العاملين القياديين في المصانع والمؤسسات تملكتهم التحفظية والبيروقراطية والتجريبية والتحايل.

حتى الآن لم يقم عاملونا بالتحليل العميق للتعرف على الاسباب الجذرية لعدم تسيير المصانع والمؤسسات تسييرا طبيعيا. بغية معرفة ذلك، ينبغي لهم أن ينظروا بعمق إلى كل شيء في الشئون العامة للمصانع. بيد أن العاملين القياديين لم يقوموا بتحليل هذا العمل بعمق، بل كانوا يعملون مصدقين فقط كلام المدراء وامناء اللجان

الحزبية في المصانع. وبكلام آخر، لم يتعمقوا بين صفوف الجماهير لمعرفة الاوضاع الحقيقية في المصانع.

وحتى أجهزة الدولة للتخطيط لم تلم بالظروف الشاخصة للمصانع. لقد مرت فترة طويلة منذ أن طبق نظام التخطيط الموحد. ولكن لجان التخطيط الاقليمية عملت بأسلوب شكلي. لذا فشلت في الالمام بالشئون الحقيقية بدقة في المصانع والمؤسسات. كان من المفروض أن تعد لجان التخطيط الاقليمية سجلات بالمعدات والأيدي العاملة واخبارات عن الظروف التقنية والطاقات الانتاجية في المصانع والمؤسسات. من هذا المنطلق، ينبغي أن تقوم بالفحص المتواصل لكيفية تنفيذ الخطط واستكشاف الاحتياطيات لتنامي الانتاج. بيد أن أجهزة الدولة للتخطيط تستخدم الطاقات الاسمية والمعايير القديمة كنقاط للرجوع إليها عند الفحص ولا تعرف حالات المصانع جيدا. وفي حالات كثيرة، يوجه المجلس التنفيذي الشئون الاقتصادية بطريقة اصدار القرارات والتعليمات فقط طبقا لأقوال طرف واحد من الوزراء.

ان اللجنة المركزية للحزب والمجلس التنفيذي، لم يكلفا نفسيهما عناء التحليل العميق لعمل المصانع والمؤسسات، وعملا مصدقين فقط ما يقوله المدراء وامناء اللجان الحزبية في المصانع. نتيجة لذلك، اصبحت التحفظية والتحايل والذاتية، شرعية وتفشت أكثر، وهي تعيق تقدم اقتصاد البلاد الآن. إن المتحايلين يجرون وكأنهم يعملون ولكنهم يجاملون شكلا دون مضمون، وعلى رغم أن ثرثرتهم ظاهرة، فإنهم لا ينفذون شيئا. بغية احداث ابداعات في الانتاج، ينبغي أن نحارب بقوة التحفظية والبيروقراطية، والتجريبية والتحايل، وفي الوقت ذاته يجب أن نوفر المعدات واللوازم كما ينبغي.

بغية تحقيق الثورة التقنية الريفية وزيادة انتاج الحبوب، فإننا أوكلنا في ربيع العام الماضي إلى العاملين في مصنع كييانغ للجرارات، مهمة رفع الطاقة الانتاجية حتى تصل إلى ٢٠ الف - ٣٠ الف. فأثاروا في البداية ضجة لتوسيع المصنع، ولكن سرعان ما هدأوا ولم يحرصوا على تسيير انتاج الجرارات سيرا طبيعيا. في شهر أيلول العام الماضي، ذهبنا إلى المصنع للاستفسار عن الوضع عن كثب. ووجدنا أنه ليست هناك عوامل تمنع انتظام انتاج الجرارات، وليست هناك من أسباب للتأخير في توسيع

المصنع. المشكلة، هي أن العاملين القياديين فيه تملكتهم السلبية والتحفظية وعدم المسئولية. فانتقدناهم، وحرصنا على اعادة تنظيم اللجنة الحزبية للمصنع من اعضاء الحزب المتحمسين والمجربين في بوتقة النضال.

بعد انتقاد عمل المصنع واتمام اعادة تنظيم اللجنة الحزبية للمصنع، توعى اعضاء الحزب في مصنع كييانغ للجرارات وشاركوا في محاربة السلبية والتحفظية. ومنذ ذلك الوقت، حدثت ابداعات في المصنع. هذا يبين أن النهضة في الانتاج تحدث بواسطة الانتقاد والنضال الفكري.

ليس بإمكاننا تحسين معيشة الشعب بخطوات اسرع في الوقت الحاضر. ذلك ليس بسبب أن الاسس المادية للبلاد ضعيفة. نحن نمتلك كلتا الأيدي العاملة والمواد. ولكن المشكلة، هي أن البيروقراطيين والتحفظيين والمتحايلين الذين عشعشوا في الوظائف القيادية، يقومون بأعمالهم بأسلوب اللامبالاة، مهملين ادارة الأيدي العاملة، وادارة المعدات وتوفير المواد.

قبل فترة، عندما كنا نوجه العمل الريفي في محافظة هوانغهاي الجنوبية، عقدنا اجتماعا استشاريا للعاملين في ميدان الصناعة المنجمية وتعرفنا على ادارة الأيدي العاملة في منجم وونريول. واكتشفنا انهم يبذرون اعدادا كبيرة من الأيدي العاملة. ومع ابقاء الأيدي العاملة بحيث تكفي لتشغيل اللوريات، والحفارات، ومثاقب الارض، والترامات، والآلات والمعدات الأخرى بطاقاتها الكاملة في نوبات ثلاث، لادارة مركز تنخيل خامات المعادن والقطاعات الأخرى، كان بامكانهم أن يستغنوا عن ٢٠٠٠ من العمال تقريبا. لقد سمعت مؤخرا أن عاملي المنجم يقولون انهم على استعداد للاستغناء عن ١٧٠٠ عامل. واذا هم بذلوا جهودا اكبر، فإن احتياطيا أكبر من الأيدي العاملة سيتوفر.

في الوقت الراهن، لا يعمل العاملون في ميدان الصناعة الخفيفة أيضا بصورة مسئولة. في الخريف الماضي، ارسلنا الطلبة في جامعة الصناعة الخفيفة وجامعة الآلات، وجامعة كيم تشايك للصناعة، ليعملوا في مصانع الملابس ومصانع الغزل والنسيج والعديد من المصانع الأخرى بغرض تقديم المساعدة التقنية لمصانع الصناعة الخفيفة. عند عودتهم، قال الطلبة، إن هناك بيرقراطيين وتحفظيين في المصانع، ليست

لديهم النية لخلق تجديدات تقنية وليست لديهم الشجاعة في توسيع اعمالهم، خوفا من تحمل المسئولية اذا حدث خطأ ما.

مؤخرا، تفقدت المصانع في بيونغ يانغ تحدوني الفكرة بأن أرى كيف تسير الامور في مصانع الصناعة الخفيفة. إن مصنع سونكيو للملابس المحبوكة ومجمع بيونغ يانغ للملابس يقعان في بنايات مجمع بيونغ يانغ للحاجيات الضرورية اليومية. فلكل مصنع من هذه المصانع دار سينما خاصة وتحولت أجزاء البنايات إلى مكاتب ومهاجع سكنية، بدلا من تركيب الآلات محلها. وفي نفس الوقت، فإن العاملين في مصنع سونكيو للملابس المحبوكة لم يركبوا الآلات المستوردة لعدة اشهر قائلين بأنه ليس هناك مكان شاغر لوضعها. وفضلا عن ذلك، كدس هذا المصنع المواد الخام عشوائيا في كل مكان بحجة أن ليست لديه مخازن، ولهذا اتلف الخيوط التي جلبت من مصنع ساريواون للغزل والنسيج من جراء حفظها باهمال.

هذه الممارسات تدل على أن عاملي هذا المصنع يفتقرون إلى الفكرة لخدمة الطبقة العاملة والحزب والثورة. اذا تملكت هؤلاء العاملين القياديين في هذا المصنع فكرة صنع الكثير من الملابس الافضل للشعب بأسرع ما يمكن، ركبوا كل الآلات المستوردة الجديدة حتى ولو نقلوا المكاتب والمهاجع من بنايات المصنع إلى أماكن أخرى.

وعلى رغم اننا بنينا العديد من مصانع الصناعة الخفيفة، فإن كمية الحاجيات اليومية المنتجة ليست كافية ونوعيتها متدنية حتى الآن بسبب أن العاملين لا يعملون بالروح الحزبية وروح الطبقة العاملة والروح الشعبية.

كافة عاملينا ولدوا وتربوا في عائلات فقيرة في الماضي، بيد أنهم اصبحوا بيروقراطيين حينما اصبحوا كوادر. وكما أشرنا في التقرير المقدم إلى المؤتمر الخامس للحزب، إن اخطر شيء في طريقة واسلوب العمل في الحزب الحاكم هو اتجاه يصبح فيه العاملون بيروقراطيين. كل الممارسات المشار إليها آنفا، ناتجة في التحليل الاخير، عن بيروقراطية وتحايل العاملين.

اعتقد أن الفيلم الروائي "البائعة في القطار" الذي انتجه استوديو الأفلام الروائية الكورية قبل فترة، أعطى نقدا عادلا حول العلة الفكرية لدى عاملينا. طبعا، ان هناك

عديدا من العاملين والجيل الجديد يقومون بالنضال الفكري لمحاربة التحفظية والتحايل، ويحاولون أن يعملوا بهمة اكبر من أجل الشعب. ولكن من بين عاملي الأجهزة الادارية والاقتصادية والعاملين القياديين للمصانع والمؤسسات، هناك عدد غير قليل ممن تلوثوا بالتحفظية والتحايل، تماما مثل الموجه التجاري ورئيسة فرقة العمل في هذا الفيلم. قال أحد الطلبة في جامعة كيم تشايك للصناعة الذي جند للعمل على مساعدة مصانع الصناعة الخفيفة، بأن العاملين القياديين في المصانع جميعا تقريبا قد تلوثوا الآن. اعتقد أن كلمة تلوث تنطبق تماما. التلوث يعني التلطخ بالماء القذر. فغالبية العاملين القياديين للمصانع والمؤسسات قد أهلوا في جامعاتنا بما فيها جامعة كيم إيل سونغ وجامعة كيم تشايك للصناعة وجامعة الاقتصاد الوطني، ولكنهم تلوثوا لأن الثورة الفكرية لم تؤد بصورة صحيحة في المصانع والمؤسسات. فمهما اخرجت الجامعات من كوادر ممتازين من الجيل الصاعد، يتلوثون ويصابون بالتحفظية بعد مضي فترة اذا كانت هناك "مصادر التلوث" في المصانع والمؤسسات. لذلك، اقترحنا من جديد هذه المرة خوض الثورة الفكرية بقوة اكبر وقررنا ارسال جماعات الثورات الثلاث إلى المصانع والمؤسسات.

ان ثورتنا الفكرية لا تهدف إلى محاربة المخطئين بطريقة الاضرار بهم واقصائهم. انها تهدف في كل الاحوال إلى تربية الناس واعادة تكوينهم من خلال النضال الفكري وإلى ازالة "مصادر التلوث" التي تلوث الناس.

ان النضال الفكري يجب القيام به أولا وقبل كل شيء باتخاذ مدى اخلاص العاملين في خدمة الطبقة العاملة والشعب والحزب والثورة كمقياس له. بهذه الطريقة، ينبغي ازالة نزعة حماية الذات والبيروقراطية والتحايل لدى العاملين ازالة تامة، وهي الماثلة في العمل عشوائيا دون الروح الحزبية وروح الطبقة العاملة والروح الشعبية.

وفي نفس الوقت، يجب خوض نضال مشدد ضد الأنانية المؤسساتية.

في الوقت الراهن، تؤثر الأنانية المؤسساتية تأثيرا بالغ الضرر على العمل. فالأنانية المؤسساتية التي تضع مصلحة المؤسسة ذاتها في المقام الأول شبيهة بالأنانية الفردية من حيث الجوهر. فهي لا صلة لها بالفكر الشيوعي. لذا، لا بد من اجتثاثها.

بغيـة بنـاء الشـيوعية، لا بـد لكافـة العـاملين أن يعـدوا أنفسـهم للنضـال لمصـلحة المجتمع والجماعة. ولكن الأنانية المؤسساتية قد تفشت الآن واصبح من الصعب على المصانع أن تستخدم مرجلا أو تجهيزا وآلة أخرى بصورة مشتركة.

عنـدما زرنـا محافظـة هوانغهـاي الجنوبيـة قبـل فتـرة، مررنـا علـى مصـنع الآلات الزراعية المقطورة ومصنع قطع غيار الجرارات في هايزو. هذان المصنعان يقع كل واحد منهما بجانب الآخر. فالأول نادرا ما يستخدم مخرطة صنع المسننات، ولكنه لا يود أن يشارك في ذلك مع المصنع الاخير. فالمصنع الاخير، ظل يطالبنا بنفس المخرطة.

ونتيجة لنزعة الأنانية المؤسساتية للعاملين لم يبعث الانتاج التعاوني على الرضا في الوقت الراهن. في المجتمع الاشتراكي، كل ميادين الاقتصاد مرتبطة ببعضها البعض ارتباطا وثيقا، فإذا مارس أي واحد منها الأنانية المؤسساتية أو لم يضمن الانتاج التعاوني بصورة صحيحة، فإنه سيسبب ارباكا واعاقة كبيرين لتقدم الاقتصاد الوطني ككل في البلاد. لذا، كما سبق وان نوهنا أكثر من مرة، ينبغي لكل مصنع أن يعطى الأولوية لصنع المنتجات التعاونية لتقديمها إلى المصانع الاخرى قبل أن تصنع محتاجاتها هي من المنتجات. في مصنع كييانغ للجرارات لم يستكمل تركيب الجرارات رغم أنه اكمل انتاج اجزائها الرئيسية، لأنه لم يمون بالكميات الكافية من المنتجات التعاونية بما فيها البطاريات وكراسي التحميل.

الأنانية المؤسساتية تضر ضررا بالغا بالانتاج على هذا النحو، فعلى جماعات الثورات الثلاث أن تحارب بشدة الأنانية المؤسساتية والأنانية الفردية هذه المرة.

لا ينبغي أن نهمل الحوافز المادية للعمل بحجة معارضتنا للانانية الفردية.

بغيـة اطـلاق العنـان لحمـاس الشـغيلة للعمـل ولنشـاطاتهم الابداعيـة فـي البنـاء الاشتراكي، من الضروري أن نشدد الحوافز السياسية والمعنوية، وفي نفس الوقت، نضافرها بصورة صحيحة مع الحوافز المادية. ولكن عاملينا يقصرون حاليا في المضافرة الصحيحة بينهما. البعض منهم يشدد على الحوافز السياسية والمعنوية فقط، ويهملون الحوافز المادية في العمل.

ينبغي لأعضاء جماعات الثورات الثلاث أن يخوضوا النضال ضد ممارسات

الأنانية في المصانع والمؤسسات، ولكن ينبغي أن لا ينتقدوا حتى تطبيق نزر يسير من الحوافز المادية، ادعاء بأنها تشجع الأنانية.

في ظل المجتمع الاشتراكي، تظل هناك الافكار القديمة معشعشة في أذهان الناس، وتبقى الفوارق في ظروف العمل والمهارة التقنية. وبالتالي في المجتمع الاشتراكي، لا بد من أن تبقى فوارق في الاجور حسب ظروف العمل والمهارة التقنية. العامل الذي يقوم بعمل أكثر، لا بد من حصوله على اجر أكبر من العامل الذي عمل قليلا، ومنتج السلع ذات الدرجة الأولى، لا بد من أن يتلقى اجرا أعلى من منتج السلع ذات النوعية الرديئة. عندئذ فقط، سيكافح العمال غير المهرة لمضاعفة مؤهلاتهم وسيبذل كل فرد جهوده للعمل أكثر وافضل. في الوقت الراهن، ليست هناك فوارق كبيرة في الدخل. لذا، فإن العمال غير المهرة، يحاولون أن يعيشوا عالة على الآخرين بدلا من أن يعملوا بهمة لرفع مهارتهم. فهم لا يهتمون كثيرا بما اذا انتجوا مرفوضات أو عملوا باهمال.

ان الفوارق في ظروف العمل والمهارة، سوف تختفي نهائيا فقط في المجتمع الشيوعي، وحينئذ فقط، لن تكون للحوافز المادية للعمل أية ضرورة. وحتى نبني الشيوعية، ينبغي أن نضافر مضافرة صحيحة الحوافز السياسية المعنوية للعمل مع الحوافز المادية، ولا يجوز اهمال الاخيرة، في الوقت الذي نقوم فيه بتشديد الثورة الفكرية بين صفوف الشغيلة.

انه لمن الضروري في المجتمع الاشتراكي أن نستغل بصورة مناسبة قانون القيمة ونسعى إلى ادخال نظام الاستقلال المالي.

سابقا لم يعترف عاملونا بالدور الذي يلعبه قانون القيمة في المجتمع الاشتراكي، وفشلوا في ادارة المؤسسات على اساس عقلاني. لذا، تحدثنا عندئذ عن استغلال قانون القيمة بصورة مناسبة. ولكن بعد ذلك، بعض عاملينا طبقوه عشوائيا، وبالعكس أضروا الادارة الاقتصادية. لقد انتقدنا العاملين القياديين الاقتصاديين لاساءة تطبيقهم لهذا القانون. ومرة أخرى، اهملوا تطبيقه.

فطالما فشل العاملون القياديون الاقتصاديون في استغلال قانون القيمة بصورة

صحيحة، وارتكبوا الاخطاء التي اشرنا إليها مسبقا فإننا أوضحنا في "حول بعض المسائل النظرية للاقتصاد الاشتراكي" طريقة استغلال قانون القيمة في المجتمع الاشتراكي واتضحت في هذه الاطروحة المبادئ والطرق لاستخدامه في المجتمع الاشتراكي. ولكن العاملين القياديين الاقتصاديين لا يسعون حتى الآن إلى استغلال قانون القيمة بصورة صحيحة. ولم يضعوا أية قواعد تستحق الذكر لتطبيق نظام الاستقلال المالي تطبيقا سليما. ونتيجة لذلك، لم تنتقد المصانع والمؤسسات بشدة لتبذيرها بالمعدات والمواد والأيدي العاملة.

لا يجوز اعطاء أهمية اكبر من اللازم لقانون القيمة وتطبيقه عشوائيا في المجتمع الاشتراكي. ولكن، اذا تجاهلنا نهائيا تأثير هذا القانون ولم ندخل نظام الاستقلال المالي بصورة صحيحة، لا يمكننا أن ندير المؤسسات على اساس عقلاني. ينبغي أن نحارب اتجاهات الخوف من استخدام قانون القيمة بصورة مناسبة وعدم الجهاد لتطبيق نظام الاستقلال المالي بصورة صحيحة.

والمسألة الهامة الأخرى في الثورة الفكرية هي أن نربي كل الشغيلة بروح الحب والاعتناء بالممتلكات العامة للدولة والمجتمع.

في الوقت الحاضر، يفتقر الكوادر والشغيلة إلى هذه الروح. نرى ظواهر غير قليلة حيث أن بعض العاملين والشغيلة في المصانع والمؤسسات يعتقدون انهم اكملوا واجباتهم لمجرد انجاز خطتهم الانتاجية دون الاهتمام بأضرار وتبذير ملكية الدولة، وانهم غير مسئولين بعد أن يرسلوا منتجاتهم. بغية ازالة هذه الممارسات علينا أن نقوم بنضال فكري مشدد ضد عدم الاعتناء الجيد بالمعدات وتبذير الأيدي العاملة والمواد والعمل باللامبالاة، إلى جانب تشديد تربية الكوادر والشغيلة للحب والاعتناء بالممتلكات العامة للدولة والمجتمع.

العاملون يتجهون نحو انتاج السلع الغالية فقط، ولا يريدون انتاج الخردوات الاستهلاكية اليومية الرخيصة. ينبغي أن نحارب هذه الاتجاهات.

وحيث أن مصانع الصناعة الخفيفة لا تنتج الخردوات الاستهلاكية اليومية على نحو مرض، فانها تسبب ازعاجا لحياة الشعب وتعرقل زيادة ايرادات الدولة أيضا. ولا

تنتج مختلف انواع الابر الضرورية، وحتى مظروفات الرسائل تفتقر إلى تعددها.

لا تنتج كميات كبيرة من الخردوات الاستهلاكية اليومية الآن ذلك ليس بسبب النقص في المواد الخام واللوازم. ليس الكثير من الاوراق تلزم لانتاج مظروفات الرسائل والمفكرات والتقاويم. المشكلة تكمن في أن العاملين لا يهتمون بانتاج السلع الصغيرة. لدى بلادنا العديد من مصانع الصناعة المحلية التي بنيت بحركة تشمل الجماهير كلها. اذا وجهناها توجيها صحيحا، حتى تستخدم بفعالية بنايات المصانع والأيدي العاملة والمعدات القائمة، سيكون بمقدورنا أن ننتج كميات كبيرة من الحاجيات اليومية. لذا، لا ينبغي لأعضاء جماعات الثورات الثلاث أن يحاربوا ممارسة تبذير ملكية الدولة والمجتمع فحسب، بل عليهم أن يكافحوا بنشاط أيضا لتطوير الصناعة المحلية حتى تتمكن من زيادة انتاج السلع الاستهلاكية للشعب وجلب ايرادات كبيرة للدولة.

ينبغي أن نخوض الثورة الفكرية بطريقة تجعلنا نعطي نصائح فردية حول كيفية تصحيح اخطاء المرء أولا. فإذا لم يصحح اخطاءه، ينبغي انتقاده في اجتماع، واذا لم ينجح هذا الشكل، ينبغي القيام بالنضال الفكري الجماعي لاعادة تكوينه. النضال الفكري، ينبغي في كل الاحوال أن يرتبط ارتباطا وثيقا بالنشاطات العملية. اذا انتقد المرء نفسه في اجتماع، ولم يترجم عزمه عمليا، فهذا لا يفيد. ينبغي توجيه النضال الفكري بصورة صحيحة حتى ترتبط الاقوال بالافعال.

ثم ينبغي الدفع بعنفوان إلى الامام بالثورة التقنية.

كما تعرفون جميعا أن المؤتمر الخامس للحزب وضع المهام الثلاث للثورة التقنية، الخاصة بتقليص الفوارق بشكل ملحوظ بين العمل الشاق والعمل الخفيف، وبين العمل الزراعي والعمل الصناعي، وتحرير المرأة من الاعباء المنزلية الثقيلة، وذلك عن طريق المسيرة الديناميكية للتجديدات التقنية في الصناعة والاقتصاد الريفي وكافة ميادين الاقتصاد الوطني الأخرى. المهام الثلاث للثورة التقنية هي احدى المهام الرئيسية للخطة السداسية وانها لشعار للنضال ينبغي لحزبنا أن يتمسك به بثبات في ميدان بناء الاقتصاد الاشتراكي.

بيد أنه في الوقت الراهن، لم تدفع الثورة التقنية إلى الامام بنجاح. هذا ناتج بصورة اساسية عن افتقار عاملينا إلى الفهم الصحيح للثورة التقنية. وبإحداث تجديدات تقنية مستمرة في كل مكان عن طريق الارتقاء القوي بالثورة التقنية فقط، يمكن تحرير الشغيلة من العمل الشاق والمضني، وتخفيف التأزم في الأيدي العاملة وزيادة قيمة منتوج الفرد.

مؤخرا، تحت توجيه اللجنة المركزية للحزب، فإن مصنع هوانغهاي للحديد، ادخل التلفزة في بعض عمليات انتاجه. ويقولون إنهم بذلك سينتجون ٥٠ الف طن اضافيا من المواد الفولاذية، حتى وان قلصوا ٥٠٠٠ عامل. ينبغي لجميع ميادين الاقتصاد الوطني أن تتبع مثل مصنع هوانغهاي للحديد وتدخل نظام التلفزة الصناعية على نطاق واسع.

الشيء الاهم في الثورة التقنية هو الاقتصاد في الأيدي العاملة وزيادة الانتاج من خلال المكننة والأتمتة الفعالتين للعمليات الانتاجية، بحيث تتضاعف قيمة منتوج الفرد من العمال.

في الوقت الراهن إن قيمة منتوج الفرد من العمال ليست عالية جدا. ينبغي أن نضاعفها إلى ٢٠ الف واون في المستقبل، واما بالنسبة للوقت الراهن، فينبغي أن نكافح لرفعها إلى أكثر من ١٠ آلاف واون. فقط برفع قيمة منتوج الفرد إلى اكثر من ١٠ آلاف واون على الأقل، من الممكن اعادة تعويض المنافع التي منحتها الدولة لكل فرد، والدفع القوى للبناء الاقتصادي والبناء الدفاعي بقوة إلى الامام، ورفع المستويات المعيشية للشعب بسرعة.

على اعضاء جماعات الثورات الثلاث أن يذهبوا إلى الوحدات الدنيا ويفحصوا قيمة منتوج الفرد في كل مصنع ومؤسسة، وفي كل محافظة وفي كل فرع من فروع الاقتصاد. واذا كانت هناك حالة حيث أن القيمة تعتبر عالية بسبب تسعير المنتجات بأسعار غير صحيحة، ينبغي أن يصححوها. وعلى اساس فحص كل هذه الامور، ينبغي اتخاذ خطوات لرفع قيمة منتوج الفرد إلى أكثر من ١٠ آلاف واون في المستقبل القريب.

ان صناعة الاستخراج هي ميدان يجب أن نركز الجهود عليه في طور تنفيذ الثورة التقنية في الوقت الراهن. إن ميدان صناعة الاستخراج هو أحد الميادين حيث

أن قيمة منتوج الفرد منخفضة والعمل شاق للغاية. لذا، يجب أن نوجه الجهود للثورة التقنية في هذا الميدان لزيادة قيمة منتوج الفرد حتى تصل إلى ١٠ آلاف واون في المستقبل القريب، ونجعل العمل سهلا وآمنا. يجب أن توفر الدعامات الحديدية لمناجم المعادن والفحم، وان تخترع وتركب معدات الانتاج الأكثر حداثة، وان يرتفع مستوى المكننة والأتمتة في العمليات الانتاجية أكثر فأكثر.

بغية رفع قيمة منتوج الفرد، ينبغي أن ندير الأيدي العاملة بصورة صحيحة أيضا. هذه القيمة سترتفع بسرعة، حينما تتم ادارة الأيدي العاملة ادارة صحيحة إلى جانب الثورة التقنية.

في الوقت الراهن، يبذر العاملون القياديون في بعض المصانع والمؤسسات كميات هائلة من الأيدي العاملة من جراء اهمال ادارتها. ورغم هذا، يطالبون باستمرار بزيادة الأيدي العاملة. لا نستطيع أن نزيد الانتاج بصورة حادة أو نرفع قيمة منتوج الفرد من خلال زيادتها. هذه القيمة، يمكن رفعها فقط بانتاج الكثير ولكن بأيد عاملة قليلة. لذا، يجب أن نقوم بحملة واسعة للتجديدات التقنية، وكذلك نجيد ادارة الأيدي العاملة، حتى نقتصد بالأيدي العاملة إلى أقصى حد، ونقلل من استخدام الأيدي العاملة غير المنتجة والأيدي العاملة الادارية بقدر الامكان، ونجر المزيد منها إلى العمل الانتاجي.

في هذه الايام، هناك عدد غير قليل من العاملين الاداريين والاقتصاديين، يشكون بأنهم لا يستطيعون زيادة الانتاج بسبب نقص الأيدي العاملة. ولكن التحليل المفصل يظهر بأن هناك احتياطا كبيرا من الأيدي العاملة.

لقد ابلغنا الامين المسئول للجنة الحزبية لمحافظة بيونغآن الجنوبية أن مصنع كانغسون للفولاذ على استعداد الآن لتقليص ١٧٠٠ عامل. في المرة الماضية، عندما ذهبت احدى الفرق هناك لتقصي احتياطات القوى العاملة، لم يقدموا حتى يدا عاملة بأنفسهم، ولكن الآن، عندما قيل لهم إن جماعات الثورات الثلاث التابعة للجنة المركزية للحزب ترسل إلى هناك، قالوا بأنهم سيستغنون عن ١٧٠٠ عامل. هذا العدد الذي سيقلصونه طواعيا. لذا، لو قمنا بالتحقيق الدقيق في الموقع، يمكن الاستغناء عن احتياطات اكبر من الأيدي العاملة.

بإمكاننا أن نجد عددا فائضا من الأيدي العاملة من ميدان البناء أيضا. لقد نوهنا دائما بضرورة تنفيذ البناء بطريقة مركزة، ولكن العاملين في ميدان البناء يبعثرون قوى البناء بعثرة واسعة، بحيث يبذرون عددا كبيرا من الأيدي العاملة. كما إن تقليص الموظفين الاداريين في ميدان البناء، هو الآخر احتياط كبير من الأيدي العاملة. سمعت أن مؤسسة بناء صغيرة تتكون من ٢٠٠ عامل أو اكثر، لديها ١٥ أو ٢٠ عاملا اداريا في الوقت الراهن. لا حاجة لها بهذا العدد الكبير. في العام الماضي، عندما كنا نقوم بالتوجيه الميداني في محافظة كانغواون، امرتهم بأن يدمجوا مؤسسات البناء الصغيرة في مؤسسة كبيرة واحدة. اذا دمجت مؤسسات البناء ذات ٢٠٠ عامل تقريبا في مؤسسة كبيرة واحدة، واحيلت المؤسسات الاصلية إلى فرق العمل، فيمكن تقليص عدد كبير من الأيدي العاملة الادارية.

استنادا إلى المعطيات التي تم الحصول عليها بعد تفقد الأجهزة والمؤسسات في حي من احياء مدينة بيونغ يانغ، فإن غالبيتها تسير اقتصادها الجانبي في الوقت الراهن، بتشغيل عدد كبير من الأيدي العاملة. وهذا غير ضروري. في الاحياء العمالية، يمكن للمصانع والمؤسسات أن تقوم باقتصادها الجانبي. ولكن لماذا ينبغي لها أن تقوم بذلك في بيونغ يانغ حيث تتوفر الخدمات التموينية الرائعة للسكان؟ في مدينة بيونغ يانغ، ينبغي أن نلغي كافة الاقتصاد الجانبي باستثناء الاقتصاد الجانبي لبعض الأجهزة والمؤسسات التي تديره جيدا

المهمة الهامة في تنفيذ الثورة التقنية هي انتظام الانتاج. فمن أجل التحديث التقني الشامل للاقتصاد الوطني ينبغي أن نركب عددا كبيرا من الآلات والمعدات الحديثة. ولكن الشيء الهام في المرحلة الراهنة هو انتظام الانتاج باستفادة فعالة من المعدات الموجودة إلى أقصى حد. في تنفيذ الثورة التقنية، ينبغي لجماعات الثورات الثلاث أن تجعل انتظام الانتاج كهدف لها في المرحلة الأولى من نضالها.

بغية انتظام الانتاج، يجب أن نتمسك بحزم ببعض المبادئ. المبدأ الأول، هو اجادة ادارة المعدات والمصانع، والمبدأ الثاني، ضمان تموين طبيعي من المواد الخام واللوازم الأخرى، والمبدأ الثالث، مراعاة اللوائح الخاصة بالتشغيل التقني من قبل المنتجين.

بغية انتظام الانتاج، من الضروري أولا وقبل كل شيء، اجادة ادارة المعدات. فقط بإجادة الاعتناء بالمعدات وادارتها وفحصها واصلاحها بصورة تامة، بالامكان أن نستغل طاقاتها إلى أقصى حد ونضمن دوامها.

بيد أنه في الوقت الراهن، لا تعتني مصانع غير قليلة بمعداتها الثمينة بصورة صحيحة، وبذلك تصاب بالضرر بعد فترة ولا يسير الانتاج سيرا طبيعيا.

استنادا إلى تقرير من الطلبة في جامعة كيم تشايك للصناعة الذين ذهبوا إلى مصانع الصناعة الخفيفة لمساعدتها، فإن مصنعا للغزل والنسيج لم يستخدم الزيت المناسب للآلات والمعدات التي استوردت بمبالغ هائلة من العملة الاجنبية. وكانت النتيجة أن كراسي التحميل التي من المقرر أن تدوم ٥ سنوات، قد تضررت وتقلص دوامها إلى أقل من سنتين، وليست هناك احزمة مناسبة للآلات، وبذلك اعيق الانتاج. ورغم هذا، لم يتخذ العاملون القياديون لهذا المصنع أية اجراءات لحل هذه المشاكل. لذا، فإن طلبة هذه الجامعة قاموا بحل هذه المسألة بجهد جهيد. الآن يقولون إنه باستطاعتهم أن يضمنوا ادامة الآلات وانتظام الانتاج.

بغية انتظام الانتاج، من المهم الحرص على المعدات لكي تظل في حالة جيدة، وفي نفس الوقت، جعل المصانع نظيفة ومرتبة.

اثناء توجيهنا الميداني لمصنع دايآن للآلات الكهربائية في شهر تشرين الثاني ١٩٦٢، ادعى العاملون في المصنع أنه بدون غلاية أخرى، لا يمكن أن يضمنوا انتاجا طبيعيا بسبب نقص الحرارة للتدفئة. من خلال التحقق المفصل للوضع الحقيقي في المصنع، عرفنا أن المسألة لا يمكن حلها حتى وان ركبت غلاية أخرى كما يقولون. فطالما انهم لم يعتنوا بالمصنع عناية تامة، فإن غالبية زجاج النوافذ فيه تكسرت وبعض الابواب مخلوعة. لذا، كان من الواضح أن غلاية أخرى لا فائدة منها. فقط انها ستبذر الفحم. فأمرناهم بتركيب كل زجاج النوافذ وبناء ابواب جديدة قبل تركيب غلاية أخرى. هذا ضمن حرارة كافية للمصنع بدون غلاية أخرى. اذا وافقنا على رأي العاملين القياديين هناك، المطالب بتركيب الغلاية في ذلك الوقت، فلربما لم يقوموا بالانتاج كما ينبغي في ذلك الشتاء منهمكين في تركيب الغلاية.

وحتى اليوم، في بعض المصانع والمؤسسات، نجد نفس الحالات كما كانت في مصنع دايآن للآلات الكهربائية قبل عشر سنوات.

لا ينبغي الاعتقاد بأن انتظام الانتاج امر غريب. إن الاعتناء الجيد ببنايات المصانع بحيث تستغل المعدات بفعالية هو أيضا جزء من الاعمال الهامة في انتظام الانتاج.

وتوفير المواد الخام واللوازم بانتظام والحرص على الاقتصاد في استخدامها إلى أقصى حد هما ايضا احدى المسائل الأكثر أهمية في انتظام الانتاج.

نظرا لأن توفير المواد الخام واللوازم الكافية أمر مهم في الانتاج، عند انشائنا نظام عمل دايآن، ارسينا نظام تموين المواد بحيث تتحمل الوحدات العليا مسئولية تقديم المواد للوحدات الدنيا، وانشأنا شركات متخصصة لتموين المواد. ولكن نظام تموين المواد لم يرس كاملا بعد، وتواجه المصانع والمؤسسات المصاعب في الانتاج، لانها لم تمون بالمواد بشكل مرض. فمن ناحية، يعاق الانتاج نتيجة عدم التموين الكافي من المواد، ومن ناحية أخرى، تكدس المواد دون استعمال وتبذر على نحو عشوائي. في الوقت الراهن، ليس باستطاعة بعض المصانع أن تنفذ الانتاج نظرا لافتقارها إلى الفحم والحرارة، بينما البعض الآخر تتبذر فيها كميات هائلة من الفحم بسبب اهمال التخزين للفحم وادارة الحرارة.

في مصانع الآلات، يمكننا أن نرى الكثير من المواد الفولاذية المبذرة. انها لم تمون بمواد فولاذية قياسية، لذا تستخدم مواد فولاذية غير قياسية عشوائيا، وهكذا تبذر كمية كبيرة من المواد الفولاذية. يقع اللوم بصورة رئيسية في ذلك على شركات تموين المواد فمن واجبها أن توفر المواد الضرورية لضمان انتظام الانتاج في المصانع والمؤسسات. ينبغي أن تعرف انواع المواد الفولاذية المستخدمة في كل مصنع وتوفر النوع اللازم له من المواد الفولاذية. بيد انها لا تقوم بعملها هكذا الآن، بل تقوم به عشوائيا. عندما يطلب أي مصنع كذا طن من المواد الفولاذية ترسلها بدون تمييز في مقاساته. كما يقع اللوم أيضا على العاملين في المصانع والمؤسسات لتبذير المواد الفولاذية. ينبغي أن لا يقبلوا مواد فولاذية من الشركات اذا لم تكن هي قياسية، بل يجب أن يطلبوا المواد الفولاذية القياسية. بيد أنه، خوفا من انهم لن يحصلوا عليها اذا

هم طلبوا المواد الفولاذية القياسية فقط، يقبلون ويستخدمون المواد الفولاذية غير القياسية مع انهم يدركون تماما بانها ستبذر.

نفس الممارسات نجدها في ميدان صناعة الملابس. عندما زرنا كايسونغ قبل فترة، تفقدنا مصنع الاثواب للنساء. فالمديرة تدرك تماما أن الملابس لن تباع، لأن الالوان لا تناسب النساء. ولكنها استمرت في صنع الاثواب مستخدمة القماش المتوفر في المخزن، بنظرة مجرد تنفيذ الخطة وحدها، لانها لم تمون بالقماش من مختلف الالوان في الوقت المناسب. فبدلا من صنع ملابس للرجال بالقماش المخزون والحصول على قماش من مختلف الالوان للنساء، ظلت تصنع اثوابا للنساء لا تباع، بل تتكدس في المخزن. هذا تبذير هائل للقماش. لذا، اتخذنا اجراءات لتنظيم شركة تموين منفصلة تقدم الأقمشة لمصانع اثواب النساء وملابس الاطفال لضمان توفير الأقمشة ذات الالوان المناسبة.

ينبغي لاعضاء جماعات الثورات الثلاث أن يحاربوا بقوة ممارسات تبذير المواد في المصانع والمؤسسات. يجب أن يتفقدوا انواع المواد في المخازن، ويحرصوا على تسجيل كل المواد غير الضرورية للمصانع المعنية وتسليمها إلى الجهات التي هي بحاجة إليها.

يجب تطبيق نظام تموين المواد تطبيقا كاملا كما يقتضيه نظام عمل دايآن، حتى لا يجبر العاملون في المصانع والمؤسسات على الجري هنا وهناك بحثا عن المواد.

بغية الدفع بقوة إلى الامام بالثورة التقنية وتحسين توجيه الاقتصاد وادارته، تلبية لمقتضيات نظام عمل دايآن، اتخذنا هذه المرة اجراءات لدمج والغاء بعض الوزارات في المجلس التنفيذي، وتنظيم مكاتب ادارية أو المؤسسات المتحدة من خلال دمج عدة مؤسسات في نفس الفروع وتشكيل شركات تموين المواد المسئولة عن تموين المواد. هذا يمكننا من ضمان الجماعية في ادارة الصناعة وازالة الأنانية المؤسساتية في تموين واستخدام المواد.

وبغية انتظام الانتاج، ينبغي لكافة المنتجين أن يلتزموا بحزم باللوائح الخاصة بالتشغيل التقني. فمهما كانت الآلات والمعدات رائعة، لا يمكن انتاج منتجات جيدة النوعية، وان الآلات والمعدات ستتعطل قبل دوامها ويتوقف الانتاج اذا اهمل مشغلوها اللوائح الخاصة بالتشغيل التقني وقاموا بعمله عشوائيا. لذا، إنه لامر هام جدا في

انتظام الانتاج أن نجعل المنتجين يلتزمون بهذه اللوائح بحزم.

اذا ذهب اعضاء جماعات الثورات الثلاث وناضلوا بهمة لضمان الشروط المشار إليها آنفا، فسوف يتم انتظام الانتاج.

ان تحسين المعدات هو احدى المهام الهامة التي ينبغي انجازها في الثورة التقنية. ينبغي شن حركة واسعة النطاق للتجديدات التقنية لتحسين المعدات وعقلنة عمليات الانتاج في كافة ميادين الاقتصاد الوطني بحيث يتم ادخال شبه المكننة والمكننة في الميادين التي يجري الانتاج فيها بطريقة يدوية، والمكننة وشبه الأتمتة في الميادين التي تحقق فيها شبه المكننة، ثم شبه الاتمتة والأتمتة في الميادين التي ادخلت فيها المكننة.

اذا كان لا بد من تحسين المعدات وعقلنة عمليات الانتاج، ينبغي أن نطلق العنان لجهود وحكمة الجماهير العريضة بلا تحفظ. بذلك، ينبغي الحرص على تحقيق المكننة أو الأتمتة أو التلفزة وفقا لقدراتها. كل فرد ماهر ينبغي أن يكرس كل مواهبه وحماسه للمكننة والأتمتة والتلفزة.

وبغية دفع الثورة التقنية بقوة إلى الامام ومواصلة احداث تجديدات تقنية في كافة ميادين الاقتصاد الوطني، ينبغي أن يكون العديد من التقنيين والاخصائيين المسلحين بالمعرفة التقنية والعلمية الحديثة في مواقع الانتاج. بعد التحرير مباشرة انفقنا مبالغ هائلة من الاموال لتأهيل عدد كبير من التقنيين على رغم مشقة وضع البلاد. ولكننا لم نعينهم في الأماكن المناسبة، وكانت النتيجة أن عددا غير قليل منهم يعملون في ميادين أخرى غير ميادين تخصصهم أو في الوزارات واللجان التابعة للمجلس التنفيذي والأجهزة العليا الأخرى. وفي ميدان الزراعة على سبيل المثال، اهلت جامعات الزراعة حوالي ٢٠ الف تقني حتى الآن. ولكن عدة آلاف منهم فقط يعملون في المزارع التعاونية. لذا، ليس في الريف العديد من القادرين الذين يمتلكون المعرفة التقنية والعلمية الزراعية ووفرة من الخبرات. وبالتالي، لا يمكن توجيه الزراعة بطريقة علمية وتقنية، ونتيجة لذلك، من المستحيل زيادة منتوج الحبوب بسرعة.

هناك عدد قليل من التقنيين المسلحين بالمعرفة العلمية والتقنية المتخصصة في ميادين التنقيب الجيولوجي والنقل بالسكك الحديدية وصناعة الاستخراج، ناهيك عن

ميدان الزراعة. وعلى الرغم من اننا أهلنا هؤلاء التقنيين بأعداد كبيرة، هناك العديد منهم لا يعملون في مجال تخصصهم.

على اعضاء جماعات الثورات الثلاث أن ينقبوا عن مواقع التقنيين ويرسلوا أولئك الذين هم في مواقع أخرى إلى مجال تخصصهم. وحتى الآن، انشأنا عديدا من معاهد البحوث. ينبغي الاستفسار فيها والغاء كل ما هو ليس ضروريا وارسال خريجي الجامعات منها إلى مواقع الانتاج.

ثم، ينبغي تصعيد الثورة الثقافية بعنفوان.

ينبغي أولا أن نقيم الثقافة الانتاجية جيدا. عندما تكون محيطات المصانع نظيفة، فإنها ستنتج الآلات والاقمشة والحاجيات اليومية بصورة جيدة.

بغية اجادة ارساء الثقافة الانتاجية، ينبغي الحفاظ على ملامح المصانع نظيفة وتسقيفها جيدا لمنع تسرب مياه الامطار منها. كما ينبغي تجهيز المصانع بأجهزة امتصاص الاتربة وأجهزة تكييف الهواء وابقاء ارضياتها نظيفة ويجب تنظيفها دائما، حتى لا تبقى اتربة فيها. كما يجب بناء اسوارها جيدا وابقاؤها مرتبة. ينبغي الاعتناء عناية فائقة بكل الآلات والمعدات دائما وتركيب عازلات الحرارة للانابيب الساخنة وتركيب كافة الأنابيب التي تمر في ساحات المصانع ترتيبا منسقا.

كما ينبغي رصف كل الطرق في ساحات المصانع. اذا لم يكن الاسمنت متوفرا، سيكون من الافضل رصفها بالجرانيت المجوي وتصليبه، أو تغطيتها بالاردواز الطبيعي أو كتل كبيرة من الاحجار.

هكذا، يجب على كل المصانع أن ترتب داخليا مثل القصر وساحاتها ومحيطاتها مثل الحدائق.

ينبغي أن تكون هناك معدات لتعبئة كل المنتجات تعبئة جيدة، وتبني مخازن المواد الخام والمنتجات لاجادة حفظها وادارتها. اضافة إلى ذلك، يجب ترسيخ نظام سليم لاستلام وتسليم المواد الخام والمنتجات في المخازن.

بغية ارساء الثقافة الانتاجية، من الضروري رفع مستويات المهارة التقنية للعمال وجعلهم يتمسكون بحزم باللوائح الخاصة بالتشغيل التقني.

ان تنظيم نوبات العمل تنظيما عقلانيا، هو مسألة من المسائل الهامة في الالتزام باللوائح الخاصة بالتشغيل التقني والانظمة التقنية بدقة والزام العمال بالعمل بصورة فعالة وحضارية.

في الوقت الراهن، في العديد من المصانع هناك ثلاث نوبات للعمل، مما يجعل من الصعب استخدام ٤٨٠ دقيقة عمل بالكامل وصيانة الآلات والمعدات في الاوقات المناسبة. والانتاجية ليست عالية في النوبة الثالثة. لذا، نحن ندرس كم من النوبات مناسبة في المصانع. اعتقد أنه من الافضل أن يتم العمل في نوبتين في مصانع الآلات والمصانع الأخرى التي لا تتواصل فيها العمليات.

اذا تم العمل في نوبتين في مجمع بيونغ يانغ للغزل والنسيج مثلا، يمكن لعمال النوبة الأولى أن يعملوا من السابعة حتى الثانية عشرة في الصباح، ثم يتغدوا ويستريحوا قليلا لمدة نصف ساعة قبل مزاولة عملهم في الثانية عشرة والنصف، ثم ينتهوا في الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر. حتى وان توجب عليهم الاستيقاظ في الساعة الرابعة أو الخامسة فجرا، بإمكانهم أن يتلقوا قسطا كافيا من الراحة لانهم يتمكنون من النوم باكرا في المساء. ويمكن أن يبدأ عمال النوبة الثانية العمل من الساعة الرابعة حتى السابعة والنصف بعد الظهر ويتعشوا لمدة ٣٠ دقيقة قبل مزاولة عملهم في الساعة الثامنة مساء وينهوا عملهم في الساعة الثانية عشرة والنصف بعد منتصف الليل. هذا سيمكن كل نوبة عمل من استخدام ٨ ساعات عمل كاملة.

عندما يعمل مصنع في نوبتين، يمكن لعمال الصيانة أن يتسلموا المعدات بعد النوبة الثانية، فيصونوها كلها جيدا بعد منتصف الليل، كما تقتضيه الانظمة التقنية ويقوموا بالاعدادات الدقيقة لعمل اليوم التالي. عندئذ، سيكون بالامكان اعادة ترتيب المعدات بصورة افضل وانتاج الأكثر من العمل في النوبات الثلاث.

ولكن عند الحديث في هذا الأمر مع النساجات، اجبن بأنه لا يجب ابقاء الآلات واقفة عدة ساعات، بل ينبغي العمل في ثلاث نوبات لانتاج الكثير لأن عدد دورات الآلات لكل دقيقة محدودة وطول القماش المنتج في كل ساعة ثابت. اذن، ينبغي أن نتركهن يعملن كما هو الحال الآن، ونقوم بدراسة هذه المسألة أكثر فيما بعد. من

المستحسن لأعضاء جماعات الثورات الثلاث أن يدرسوا هذا في المصانع والمؤسسات.

ان احدى المسائل الهامة في الثورة الثقافية هي ارساء الثقافة الحياتية ارساء سليما. ينبغي للمصانع والمؤسسات اعداد مطاعم العمال وترتيب أماكن الراحة جيدا وجعل دور الحضانة ورياض الاطفال نظيفة. كما ينبغي الحرص على أن تكون المنازل السكنية مرتبة والقرى نظيفة.

يجب على جماعات الثورات الثلاث أن تذهب إلى كل المحافظات. وفي كل محافظة، ينبغي أن تعمل أولا في المصانع والمؤسسات الرئيسية التي حددتها هيئة المركز. وإلى جانب هذه المصانع والمؤسسات المحددة، بامكانها أن توجه المصانع والمؤسسات التي تشعر بأنها بحاجة إلى التوجيه بعد ضم بعض العاملين في اللجان الحزبية في المحافظات والاقضية اليها.

ينبغي لأعضاء جماعات الثورات الثلاث أن يلموا أولا بالحالة الحقيقية للامور في المصانع والمؤسسات. فمن أجل الاعداد للقيام بالنضال الفكري فيما بعد، ينبغي أن يطلعوا بانفسهم على مدى تحفظية وبيروقراطية العاملين في المصانع والمؤسسات، ويدرسوا كيفية انتظام الانتاج فيها. بعد انهاء دراستهم للاوضاع الحقيقية، يجب أن نتلقى التقارير عنها ونقرر الاتجاهات والطرق للنضال المستقبلي.

ان الاساس في نشاط جماعات الثورات الثلاث هو التربية. ينبغي لاعضائها أن لا يقيلوا الكوادر المخطئين، بل يقوموا بالنضال الفكري لتصحيح نواقصهم وتربيتهم واعادة تكوينهم. فطالما ان عمل التوجيه هذا هو عمل التوجيه الحزبي في كل الاحوال، ينبغي أن يتم طبقا للطريقة الحزبية. كما إن على الأعضاء الموجهين أن يساهموا في العمل الانتاجي مع مرؤوسيهم ويساعدوهم ويعلموهم كثيرا. لذا، سيغدو عمل التوجيه هذا بالنسبة للطلبة المنضمين إلى هذه الجماعات فرصة سانحة لتحسين معرفتهم المكتسبة في الجامعات وذلك باختلاطهم مع الواقع النابض ولاعداد انفسهم للخروج إلى المجتمع.

على اعضاء جماعات الثورات الثلاث أن يجيدوا الحياة في المصانع والمؤسسات. ينبغي أن يكونوا مثاليين في كل ممارسة وان لا يسمحوا لأنفسهم بالتكاسل والوهن اطلاقا. عليهم أن ينزلوا بين صفوف العمال وان يتعلموا منهم

ويجاهدوا بهمة أولا لتثوير وتحويل انفسهم على نمط الطبقة العاملة. بهذه الطريقة، ينبغي اكمال تثوير وتحويل انفسهم جميعا على نمط الطبقة العاملة في هذه المناسبة.

ينبغي ضمان الظروف المعيشية لأعضاء جماعات الثورات الثلاث اثناء التوجيه من قبل المنظمات الحزبية في المحافظات وفي المصانع والمؤسسات.

ان النضال من خلال جماعات الثورات الثلاث، ينبغي أن يبدأ في ميدان الصناعة بما فيها المصانع والمؤسسات، ثم يتم في ميادين التربية والصحة العامة، وبعد ذلك في ميدان التداول مثل أجهزة الشراء والأجهزة التجارية في المستقبل.

انني على يقين تام بأنكم ستناضلون جيدا في المصانع والمؤسسات، يحدوكم الشرف الكبير كأعضاء جماعات الثورات الثلاث المرسلين بفضل الثقة الكبيرة التي منحتهم اياها اللجنة المركزية للحزب.

حول الدفع بقوة إلى الامام بالثورات الفكرية والتقنية والثقافية في الريف

خطاب ألقي في الاجتماع الاستشاري لجماعات
الثورات الثلاث في ميدان الزراعة
٢١ شباط ١٩٧٣

أيها الرفاق،

مؤخرا اتخذت اللجنة السياسية للجنة المركزية للحزب قرارا بارسال جماعات الثورات الثلاث إلى ميداني الصناعة والاقتصاد الريفي، لمنح زخم اقوى للثورات الفكرية والتقنية والثقافية في كافة ميادين البناء الاشتراكي. ونتيجة لهذا القرار، ذهبت جماعات الثورات الثلاث للعمل في المصانع والمؤسسات قبل عدة ايام، واليوم تغادر إلى المزارع التعاونية ومزارع الدولة للإنتاج الزراعي وتربية المواشي.

اليوم، أود أن أتحدث إلى اعضاء جماعات الثورات الثلاث الذاهبين للعمل في ميدان الاقتصاد الريفي، حول بعض المسائل التي تبرز في تنفيذ الثورات الفكرية والتقنية والثقافية في الريف.

هذه الثورات الثلاث هي المهمة الثورية الاكثر أهمية لحل مسائل الريف حلا نهائيا، بعد استكمال التعاون الزراعي. بعد تطبيق المهمة التاريخية للتعاون الزراعي، ينبغي على حزب الطبقة العاملة ودولتها أن يواصلا انجاز الثورات الفكرية والتقنية والثقافية في الريف انجازا كاملا. هذه هي السبل الكفيلة بتوطيد وتطوير نظام الاقتصاد

الريفي الاشتراكي، وازالة كل تخلف الريف واذابة الفوارق بين المدينة والريف والفوارق الطبقية بين الطبقة العاملة والفلاحين.

في الدورة الكاملة الثامنة للجنة المركزية الرابعة للحزب التي انعقدت في شباط ١٩٦٤، أقر حزبنا "قضايا حول المسألة الريفية الاشتراكية في بلادنا"، ووضع مهام الدفع بقوة إلى الامام بالثورات الفكرية والتقنية والثقافية في الريف. لقد مضت عشر سنوات تقريبا منذ أن اصدر حزبنا هذه القضايا، ولكن مهام هذه الثورات الثلاث لم تنفذ بعد في الريف بشكل يبعث على الرضا.

اذن، ما هي الاسباب الرئيسية لعدم التطبيق الكفؤ لهذه المهام في الريف في الماضي.

هذا هو، أولا وقبل كل شيء آخر، ناتج عن الحقيقة بأن جهودا كبيرة قد وجهت لمضاعفة القدرات الدفاعية للبلاد نتيجة لتصاعد مؤامرات الامبرياليين الأمريكيين للعدوان واشعال نيران الحرب وزيادة حدة التوتر. وكما تعرفون جميعا، منذ بداية الستينات من هذا القرن، يواصل الامبرياليون الأمريكيون جلب القوات المسلحة المعتدية إلى جنوبي كوريا من ناحية، ومن ناحية أخرى، يحرضون رجعيي جنوبي كوريا لمضاعفة الاستفزازات المسلحة ضد الشطر الشمالي من الجمهورية على نطاق لا مثيل له. كما حاك هؤلاء الامبرياليون حادثة خليج باكابو واشعلوا حربا عدوانية واسعة النطاق في فيتنام ووسعوها بالتدريج إلى الهند الصينية بأكملها. كان الوضع الناشئ يتطلب منا بالحاح أن نبني دفاعاتنا بقوة ونعد انفسنا كاملا لصد أي هجوم مفاجئ من قبل العدو. لذا، وضع حزبنا الخط الثوري للسير قدما على التوازي بالبنائين الاقتصادي والدفاعي ووجه القوى البشرية والموارد المادية الهائلتين للبناء الدفاعي. لهذا السبب، لم يكن باستطاعة حزبنا أن يبذل جهودا اكبر للريف ويقوم بالثورات الفكرية والتقنية والثقافية في الريف بشكل مرض في الماضي.

صحيح أن مهمة الري والكهربة اللذين يحتلان مكانا هاما في الثورة التقنية الريفية، قد نفذت بصورة رائعة في الفترة الماضية. ولكننا لم نستطع زيادة انتاج الجرارات واللوريات وتموين اعداد كافية من آلات الزراعة الحديثة إلى الريف، بسبب استخدامنا كميات هائلة من المواد الفولاذية والاسمنت لتحديث الاعتدة الحربية للجيش الشعبي،

وتسليح كافة افراد الشعب وتحصين البلاد بأسرها. لذا، لم نحقق بعد مهمة مكننة الاقتصاد الريفي، المهمة التي وضعت في "قضايا حول المسألة الريفية الاشتراكية في بلادنا". اضافة إلى ذلك، كان توظيف العدد الهائل من البشر في العمل الدفاعي، هو سبب عدم التطبيق المرضي لمهام الثورتين الفكرية والثقافية في الريف. بغية تحقيق الثورتين الفكرية والثقافية في الريف بنجاح، لا بد من أن يحتاج الريف إلى عدد هائل من الشباب العارفين والحساسين بالاشياء الجديدة. ولكن العديد منهم في الريف انضموا إلى الجيش الشعبى بسبب الوضع المتأزم من جراء تفاقم خطر الحرب، وخاصة، على اثر حادثة "بويبلو"، انضم اغلب الشباب في الريف إلى الجيش الشعبي. وكانت النتيجة أن النساء والشيوخ بقوا في الريف وكان هناك عدد قليل من الشباب، ولهذا السبب، كان من المستحيل الدفع بقوة إلى الامام بالثورتين الفكرية والثقافية في الريف.

وكما ترون، بما أن حزبنا قد بذل جهودا كبيرة لزيادة القدرات الدفاعية للبلاد في الماضي على ضوء زيادة حدة التوتر فلم يكن باستطاعته أن يقوم بالثورات الفكرية والتقنية والثقافية في الريف بنجاح. ولكن هذا لا يعني أن منهاج حزبنا لتركيز الجهود على زيادة القدرات الدفاعية للبلاد كان خاطئا.

التطورات في السنوات الاخيرة، تظهر بجلاء بأن منهاج حزبنا لتوجيه الجهود الكبيرة لتعزيز القدرة الدفاعية بغية اتقان الدفاع عن الوطن، على الرغم من المعوقات المعينة في بناء الريف الاشتراكي، كان صائبا وملائما تماما مع المصالح الاساسية للثورة. لو انهمكنا في مسألة الريف بصورة مستفيضة بسبب اهميتها، بدلا من تركيز الجهود الكبيرة على زيادة القدرات الدفاعية للبلاد مجابهة للوضع السائد، لما كان بمقدورنا منع العدو من الغزو عند حادثة "بويبلو" أو حادثة "اي سي ـ ١٢١". وبسبب تعزيز القدرات الدفاعية للبلاد تعزيزا متينا وذلك بالتحقيق الكامل لخط الحزب الثوري الخاص بالتقدم على التوازي بالبناء الاقتصادي والبناء الدفاعي، اصبح بمقدورنا أن نحبط كل خطوة من استفزازات العدو ونركعه على ركبتيه.

لقد حققنا مهام التصنيع والبناء الدفاعي في آن واحد، وهذا أمر لا مثيل له في تاريخ العالم. خصوصا، كان من الصعب على بلد صغير مثل بلادنا أن يتقدم على

التوازي بالبناء الاقتصادي والبناء الدفاعي وينتج بنفسه الاسلحة والاعتدة الحربية الأخرى لتلبية متطلباته الدفاعية. ومع هذا لم نسمح لأنفسنا بأن نعتمد على قوى الآخرين ونقف مكتوفي الأيدي ونتخلى عن المصالح الاساسية للثورة. كان لزاما علينا أن نبذل الجهود الكبيرة لزيادة القدرات الدفاعية للبلاد مجابهة للوضع السائد، حتى وان تأخر البناء الاقتصادي الاشتراكي قليلا. هذا بالضبط، هو السبب الرئيسي لعدم التطبيق المرضي للثورات الفكرية والتقنية والثقافية في الريف في السنوات الماضية.

والسبب الآخر في عدم تنفيذ الثورات الفكرية والتقنية والثقافية في الريف بشكل مرض فى الفترة الماضية يعود إلى حد ما إلى أن عاملي الحزب وأجهزة الدولة والاقتصاد لم يساعدوا الريف بصورة فعالة.

وكما قلت سابقا، إنه بسبب وجود قلة من الشباب في الريف في الوقت الراهن، فإن الشيوخ والنساء هم الذين يقومون بصورة رئيسية بالاعمال الزراعية ويضطلعون بادارة المزارع التعاونية. هؤلاء الشيوخ لم تسنح لهم فرصة التعلم في الماضي، لذا تنقصهم معرفة العلوم المتقدمة ومستواهم الثقافي متدن. لهذا السبب يتبعون نزعة التجريبية والتحفظية وليس باستطاعتهم الدفع بقوة إلى الامام بالثورات الفكرية والتقنية والثقافية. بيد أننا لا يمكن أن نضع اللوم عليهم. فأغلب المسنين الذين يشتغلون في المزارع التعاونية كعاملين اداريين الآن هم اناس مخلصون للحزب يعملون بهمة منذ ايام الاصلاح الزراعي. اذا تثقفوا بصورة ممتازة وتلقوا المساعدة الفعالة في الماضي لكان بامكانهم أن يدفعوا بقوة إلى الامام بالثورات الثلاث مهما كان وضع الريف عسيرا.

ولكن عاملي الحزب وأجهزة الدولة والاقتصاد لم يساعدوا جيدا الريف في الماضي، ولم يثقفوا المزارعين والعاملين الاداريين في المزارع التعاونية بطريقة ثورية. عدد هائل من الشباب جندوا من الريف في الجيش الشعبي في الماضي وعندما سرحوا من الجيش، لم يعادوا إلى الريف بل عين اغلبهم في المصانع والمؤسسات. هذا أدى إلى اضعاف مواقع الريف وإلى نقص الأيدي العاملة في الريف. واضافة إلى ذلك، تحمل المزارعون عبئا ثقيلا في انتاج الزكائب من القش والحبال وتقشير سيقان الذرة وترميم الطرق وهلم جرا، على الرغم من عدم تموينهم بالآلات. في سبيل تثقيف

الفلاحين تثقيفا ثوريا، لا بد من منحهم وقتا للدراسة وعقد الاجتماعات. ولكن كيف يمكنهم الدراسة وعقد الاجتماعات اذا كانوا يتحملون هذه الاعباء الجسام؟ في ظل هذه الظروف التي نقصت فيها الأيدي العاملة في الريف وحدث الضغط المتزايد في العمل الزراعي ينبغي على المنظمات الحزبية أن تنظم العمل مع المزارعين بصورة فعالة. ولكنها فشلت في هذا العمل في الماضي ولم تتخذ اجراءات مناسبة لاعطاء المزارعين تثقيفا ثوريا. ونتيجة لاهمال توفير الظروف الدراسية للمزارعين والعاملين الاداريين في المزارع التعاونية وتربيتهم الفكرية اللازمة لتسليحهم بفكرة زوتشيه لحزبنا، اصبح المزارعون متخلفين فكريا وتقنيا وثقافيا، ولم يدفع العاملون الاداريون في المزارع التعاونية بقوة إلى الامام، بالثورات الفكرية والتقنية والثقافية وهم يمارسون نزعة التجريبية والتحفظية والشكلية والبيروقراطية.

في الماضي، لم تتقدم الثورات الثلاث في الريف تقدما سليما هكذا، فلماذا اذن نرسل الآن جماعات الثورات الثلاث بدلا من ارسالها قبل عدة سنوات؟

اذا ارسلناها قبل عدة سنوات، بالطبع كان بإمكاننا تصحيح النواقص البارزة في الريف مبكرا، وتحقيق الثورات الفكرية والتقنية والثقافية بنجاح واجادة مزاولة الزراعة. بيد أنه في الماضي، لم تكن النواقص الخطيرة بارزة في ميدان الزراعة كما هي عليه اليوم. بصفة عامة، النواقص في الحياة الاجتماعية لا تبرز بسهولة في مرحلتها المبكرة. مثلما لا يظهر تغير في الظواهر الطبيعية على السطح الا بعد بلوغه مرحلة معينة، كذلك لا تبرز النواقص في الحياة الاجتماعية الا في نقطة معينة من الوقت. ومثلما يتجمد الماء عند درجة صفر سينتجراد ويغلى عند درجة ١٠٠ سينتجراد، كذلك النواقص في ميدان الزراعة لا تبرز الا عندما تصل إلى حد معين. وبصورة خاصة، اذ أن المنظمات الحزبية والعاملين القياديين في ميدان الاقتصاد الريفي، عملوا بصورة بيروقراطية، واهملوا العمل مع المزارعين في الماضي، فلم يكن باستطاعتهم أن يعرفوا الوضع في الريف بالتفصيل ويصححوا النواقص فيه في حينه. وبالتالي، ازدادت هذه النواقص، وبدأت تبرز مؤخرا على السطح.

عندما تفقدنا الريف مؤخرا بغية التعرف على الوضع في المزارع التعاونية،

علمنـا بـأن هنـاك نـواقص خطيـرة فـي ميـدان الاقتصـاد الريفـي، وهـي نـواقص ينبغـي تصحيحها في اسرع وقت ممكن. فقررنـا ارسـال جماعـات الثـورات الـثلاث إلـى الريـف بغيـة تصـحيح هـذه النـواقص بأسـرع مـا يمكـن واعطـاء زخـم اقـوى للثـورات الفكريـة والتقنية والثقافية.

ان اجـراء الحـزب لارسـال جماعـات الثـورات الـثلاث إلـى الريـف، كـان اجـراء صائبا للغاية اتخذه في الوقت المناسب. ففي بلادنـا اليـوم، نضـجت كافـة الظـروف لـدفع الثورات الفكرية والتقنية والثقافية بقوة إلى الامام في الريف. ونتيجة للتطبيق التام لخط الحزب العسكري، ازدادت القدرة القتاليـة للجيش الشـعبي بصـورة فائقـة، وتسـلح جميـع افـراد الشـعب وتحصـنت الـبلاد كلهـا كقلعـة منيعـة. كمـا تضـاعف انتـاج الفـولاذ بصـورة ملحوظـة بالمقارنـة مـع الماضـي، فإننـا الآن فـي وضـع يمكننـا مـن أن نبـذل المزيـد مـن الجهد ريفنا، فـي الوقت الـذي نواصـل فيـه بنـاء دفاعاتنـا. ينبغـي علـى اعضـاء جماعـات الثـورات الـثلاث، رافعين عاليـا منهـاج الحـزب، أن يـدفعوا بقـوة إلـى الامـام بـالثورات الفكرية والتقنية والثقافية في الريف.

علـى اعضـاء جماعـات الثـورات الـثلاث أن يوجهـوا جهـودا كبيـرة لتحقيـق الثـورة التقنية فى الريف.

لقد وضـع المؤتمر الخـامس لحزبنا المهام الثلاث للثورة التقنية، وهي مهـام تقلـيص الفوارق بين العمل الثقيل والعمل الخفيف، وبين العمل الصناعي والعمـل الزراعـي إلـى حد ملحوظ، وتحرير النساء من اعباء الاعمال المنزلية الثقيلـة. بغيـة النجـاح فـي تحقيـق هذه المهام الثلاث، ينبغي أن نحقق الثورة التقنية في ميدان الصـناعة وفـي الوقـت نفسـه ندفع بها بقوة إلى الامام أيضا في الريف.

ان الـدفع بقـوة إلـى الامـام بـالثورة التقنيـة الريفيـة، هـو مهمـة أكثـر أهميـة تواجهنـا اليـوم لتحريـر المـزارعين مـن العمـل الصـعب والمضـني وزيـادة الانتـاج الزراعـي بسرعة. وكما تعرفون جميعا، كانت بلادنا في الماضي دولة مستعمرة زراعيـة متخلفـة، لـم تمـر طبيعيـا بمرحلـة التطـور الرأسـمالي. لـذا، وعلـى الـرغم مـن أن المسـتوى التقنـي لاقتصـادنا الريفـي قد تحسـن اليـوم بشكل ملحـوظ عمـا كـان عليـه فـي الماضـي، الا أنـه

تخلف عن ذلك في البلدان التي مرت بالمرحلة الطبيعية للتطور الرأسمالي، ولا يزال مزارعونا يقومون بالعمل الشاق والمضني. أولئك الرفاق الذين زاروا الريف وساهموا في غرس شتلات الأرز وازالة الاعشاب الضارة، يعرفون جيدا مدى العمل الزراعي القاصم للظهر. عندما كنا نناضل سرا في الماضي، اختلطنا أيضا مع الفلاحين اثناء عملنا في الريف لغرس شتلات الأرز وازالة الاعشاب الضارة وعرفنا أنه عمل متعب للغاية. في الحقيقة، إنه لمن الصعب غرس شتلات الأرز في الحقول بوضع منحن طوال اليوم. كما إن ازالة الاعشاب الضارة لا تقل تعبا عن غرس شتلات الأرز. الطلبة الذين ذهبوا إلى الريف للمساعدة، يقولون انهم عندما كانوا يزيلون الاعشاب الضارة في ايام الصيف الحارة، شعروا بالاختناق من شدة الحرارة التي كانت تنبعث من الارض. ينبغي على اعضاء جماعات الثورات الثلاث الذين سيذهبون للعمل فى الريف، طبقا للمنهاج الذي وضعه مؤتمر الحزب الخامس، أن يدفعوا بقوة إلى الامام بالثورة التقنية الريفية حتى يحرروا المزارعين من العمل الشاق والمضني بأسرع ما يمكن ويضاعفوا الانتاج الزراعي بحسم.

انه لمن الضروري أولا، تحقيق مكننة شاملة للاقتصاد الريفي بسرعة.

ولهذا الغرض، ينبغي أولا زيادة انتاج الجرارات وتموينها للريف ورفع معدل استخدامها بكل وسيلة.

منذ العام الماضي، ركز الحزب والدولة الجهود على انتاج الجرارات، وكانت النتيجة رائعة. سنقوم بتموين الجرارات التي ستنتج هذا العام تموينا مركزا إلى المنطقة الغربية التي تنتج فيها كميات هائلة من الحبوب، حتى نوفر ٣ جرارات لكل ١٠٠ هكتار للاراضي المزروعة في المناطق السهلية و٥ر٢ جرارة لكل ١٠٠ هكتار للمناطق المتوسطة من مدينة بيونغ يانغ، ومحافظتي بيونغآن الشمالية والجنوبية ومحافظتي هوانغهاي الشمالية والجنوبية.

وعلى الرغم من اننا نضاعف عدد الجرارات لكل ١٠٠ هكتار من الاراضي المزروعة إلى هذا الحد، فالعدد ليس بكبير بالمقارنة مع المستوى في البلدان المتطورة. لذا، ينبغي أن لا نكتفي بنجاح صغير، بل أن نواصل العمل بهمة للوصول

إلى مستوى البلدان المتطورة وتجاوزها. فليس بمهمة صعبة أو مهمة بعيدة المدى أن نتجاوز مستوى المكننة الزراعية في البلدان المتطورة. ففي عام ١٩٧٦ سيتضاعف عدد الجرارات لكل ١٠٠ هكتار من الاراضي المزروعة إلى ٨ ـ ٩، وسيحدث تقدم حاسم في المكننة الشاملة للاقتصاد الريفي.

ويجاهد الحزب والدولة بهمة أيضا لزيادة انتاج اللوريات. ومع زيادة انتاج اللوريات، ستضاعف الدولة تموين اللوريات للريف حتى تخصص لوريا واحدا لكل ٢٠٠ هكتار من الاراضي المزروعة في المستقبل القريب ثم لوريا واحدا لكل ١٠٠ هكتار.

يخطط الحزب والدولة لزيادة انتاج الجرارات واللوريات للريف، حتى يقوم المزارعون بكل الاعمال الزراعية بواسطة الآلات ويتحول العمل الزراعي إلى عمل سهل. ولكن المكننة الشاملة للزراعة لن تحقق بنجاح، مهما مونت الجرارات واللوريات الكثيرة للريف، الا اذا استخدمت استخداما فعالا. وطالما ان اعدادا كبيرة منها ستمون للريف، فإنه لأمر هام جدا استخدامها بصورة فعالة، وخاصة رفع معدل تشغيل الجرارات إلى أعلى حد في الزراعة. ينبغي على اعضاء جماعات الثورات الثلاث في الميدان الزراعي أن يناضلوا بهمة لرفع معدل استخدام الجرارات في الريف.

اهم مهمة لزيادة هذا المعدل هي انتاج العديد من الآلات الزراعية المقطورة وتموينها للريف، فالجرارات في الريف مهما كان عددها، اذا لم تتوفر الآلات الزراعية المقطورة، سيكون من المستحيل استخدامها بصورة فعالة وتحرير المزارعين من العمل الشاق والمضني. لذا، ينبغي أن نضاعف انتاج مختلف انواع الآلات الزراعية المقطورة للريف.

بصفة خاصة، ينبغي انتاج العربات المقطورة بأعداد كبيرة للمناطق الريفية. وكما تسير الامور الآن، لم تقم المزارع التعاونية بعمل النقل جيدا، بسبب النقص في العربات المقطورة، على الرغم من امتلاكها للجرارات. هذا الوضع يجب أن لا يترك بدون حل لفترة اطول من الآن. على الميدان المختص أن ينتج اعدادا كبيرة من العربات المقطورة للريف للاسراع بمكننة عمل النقل وتحرير المزارعين إلى الابد من عمل نقل الاشياء على ظهورهم.

كما يجب انتاج عدد كبير من آلة غرس شتلات الأرز وتموينها للريف. على العاملين المختصين أن يكملوا هذه الآلة بسرعة وينتجوها بأعداد كبيرة لاستخدامها الواسع في الانتاج الزراعي.

وينبغي ابداع وانتاج آلات ازالة الاعشاب الضارة واستخدامها في الانتاج الزراعي بصورة واسعة. اذا كان علينا أن نحرر المزارعين من عمل ازالة الاعشاب الضارة، ينبغي أن ننتج آلات ازالة الاعشاب الضارة ونمكنن هذا العمل من جهة، ومن جهة ثانية، نفلح حقول الأرز ثلاث مرات حتى نمنع الاعشاب الضارة من النمو. اذا فلحت حقول الأرز مرة في الخريف ومرة أخرى في الربيع الباكر في العام الثاني، ومرة ثالثة عندما تنبت الاعشاب الضارة، ثم ازيلت جذور الاعشاب الضارة من خلال سلف الحقول المغمورة بالمياه، سيكون الأمر فعالا وكأنه تمت ازالة الاعشاب الضارة مرتين. بيد أنه في الوقت الراهن، تستخدم الجرارات في الريف في اعمال كثيرة لا صلة بالعمل الزراعي، بدلا من فلاحة حقول الأرز ثلاث مرات، بحيث تمتلئ هذه الحقول بالاعشاب الضارة. ينبغي على اعضاء جماعات الثورات الثلاث الذين سيعملون في الريف أن يحرصوا على استخدام الجرارات بفعالية حتى تفلح حقول الأرز ثلاث مرات وبدون استثناء.

بغية رفع معدل استخدام الجرارات، من الضروري بناء وترميم الطرق جيدا وتحسين ترتيب الحقول. عند تفقدي للمناطق الريفية هذه الايام، وجدت أن الجرارات لا تعمل بحرية في حقول الأرز بسبب انها لا تجد الطريق إليها. على المزارع التعاونية أن تحسن ترتيب الحقول وتبني الطرق جيدا حتى تستطيع الجرارات أن تعمل بحرية في الحقول.

ان رفع دور سائقي الجرارات في الريف، امر هام للغاية لرفع معدل استخدام الجرارات ومكننة شاملة للاقتصاد الريفي.

سائقو الجرارات هم طليعة الطبقة العاملة الذين ارسلوا إلى الريف في مهمة للاسراع بالثورة التقنية الريفية ولتثوير المزارعين وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة. لذا، ينبغي على اعضاء جماعات الثورات الثلاث أن يعملوا جيدا مع سائقي الجرارات ويرفعوا بحسهم بالمسئولية ودورهم. هذا هو السبيل الوحيد لضمان الحد الأقصى

لاستخدام الجرارات والاسراع بالمكننة الشاملة للاقتصاد الريفي وتثوير المزارعين وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة بنجاح. بيد أنه في الوقت الحاضر، يهمل العاملون العمل مع سائقي الجرارات. وبالتالي، لا يقوم هؤلاء السائقون بدورهم جيدا كطليعة للثورة التقنية الريفية، ولا يظهرون للمزارعين تصرف العمل الجيد للطبقة العاملة. بعضهم ينقلون السماد الطبيعي إلى الحقول بالجرارات ولكنهم يفرغونه على جوانب الطرق، بدلا من تفريغه وسط الحقول، مما يؤدي بالنساء إلى نقله مرة أخرى على ظهورهن إلى الحقول. وبالاضافة إلى ذلك، يفلح بعض سائقي الجرارات الحقول بطريقة مهملة، ويتركون اركان الحقول بدون فلاحة. ينبغي على اعضاء جماعات الثورات الثلاث في ميدان الزراعة أن يشددوا النضال الفكري بين صفوف سائقي الجرارات حتى يحفزوهم على القيام بكل الأعمال الزراعية بحس كامل بالمسئولية وبتصرف السادة.

اذا كان علينا أن نضاعف دور سائقي الجرارات، اعتقد أنه من الضروري إلحاق الجرارات بفرق العمل أو بجماعات العمل للمزارع التعاونية. اذا الحقت الجرارات بهذه الطريقة، سيقوم السائقون بالعمل الزراعي أكثر همة وافضل وذلك برفع معدل تشغيل الجرارات، وسيتم تطبيق نظام ادارة جماعات العمل بكل كفاءة. في ظل النظام الحالي، لم تلحق الجرارات بجماعات العمل أو فرق العمل، لذا، لا تستطيع فرق أو جماعات العمل أن تراقب السائقين حتى وان لم يقوموا بالعمل في الحقول باخلاص، ولم تتوفر العديد من الجرارات لجماعات العمل، بينما العديد منها متوفرة لدى الأخرى. في ظل هذه الظروف، تتفاوت نتائج عمل الجرارات بين جماعات عمل وجماعات عمل أخرى، وهذا اثر بصورة سيئة على تسيير نظام ادارة جماعات العمل. ولكن اذا الحقت الجرارات بجماعات العمل أو فرق العمل، فإن هذه الامور الشاذة ستتحسن وسيتم العمل الزراعي بصورة افضل. انها لفكرة رائعة إلحاق الجرارات بجماعات العمل في المزارع التعاونية في ضواحي بيونغ يانغ التي تمتلك فرق عمل كبيرة الحجم والعديد من الجرارات، وبفرق العمل في المزارع التعاونية في المناطق الأخرى التي ليست لديها فرق عمل كبيرة أو عديد من الجرارات.

ينبغـي لأعضـاء جماعـات الثـورات الـثلاث أن يناضـلوا بهمـة لمكننـة الأعمـال الزراعية بما فيها الفلاحة والنقل وغرس شتلات الأرز وازالة الاعشاب الضارة عن طريق رفع معدل استخدام الجرارات ومكننة جني المحاصيل ودرسها. خاصة، ينبغي انتاج الآلات الدارسة المتنقلة بأعداد كبيرة للمزارع التعاونية حتى يمكن درس الأرز المحصود مباشرة في حقول الأرز.

وحيث أن سيقان الأرز المحصود تتكدس في الحقول ثم يحمل القليل منها في كل مرة إلى ساحات الدرس لدرسها، تفقد الكثير من الحبوب من جراء اكلها من قبل الفئران والطيور ومن جراء تساقطها اثناء النقل. ان كمية الحبوب التي تفقد حاليا بهذه الطريقة ليست بكميات بسيطة. هطل مطر غزير في الخريف الماضي، ولم تستطع الجرارات أن تدخل إلى حقول الارز، فتم نقل سيقان الأرز عدة مراحل لتشحنها إلى ساحات الدرس، ويقال إنه في هذه العملية وحدها، تفقد نسبة ١٠ إلى ٢٠ في المائة من الأرز. إن نقل سيقان الأرز المحصود إلى ساحات الدرس لا يشمل فقدان كميات كبيرة من الحبوب فحسب، بل ويشمل اعباء كبيرة غير ضرورية للنقل. وعلى النقيض من ذلك، اذا درس الأرز بالدراسات المتنقلة حالما يتم حصاده ونقلت الحبوب فقط، يمكن تقليص نسبة فقدانها، ويمكن استخدام القش كسماد في الحقول دون حاجة لنقله. هذا يمكننا من تفادي صرف الوقود والأيدي العاملة وسيحل مسألة السماد الطبيعي.

ينبغي أن نناضل بهمة لضمان كيمأة الزراعة إلى جانب مكننتها.

وبهذا الخصوص، ينبغي تركيز الجهود على استخدام طريقة كيميائية للقيام بإزالة الاعشاب الضارة وهي عمل أكثر شقاء يتطلب الكثير من الأيدي العاملة في الريف بواسطة مبيدات الاعشاب الضارة.

ان ازالة الاعشاب الضارة بالمبيدات هي اتجاه العالم في تطوير الزراعة في الوقت الراهن. ينبغي أن نعيد بناء مصنع المبيدات ونوسعه بسرعة لانتاج كميات كبيرة من المبيدات واستخدامها.

ان اقامة نظام التسميد العلمي في الزراعة بثبات، هو ضمان هام لزيادة انتاج الحبوب.

ولكن في الوقت الراهن، يبذر المزارعون كميات كبيرة من الأسمدة بسبب انهم

يرشونها عشوائيا. ينبغي على اعضاء جماعات الثورات الثلاث الذاهبين للعمل في المزارع التعاونية أن يعلموا المزارعين بوضوح كيف يستخدمون الأسمدة حتى يضمنوا ارساء نظام تسميد علمي ارساء كاملا.

بغية زيادة غلة الحبوب، لا بد من تموين أسمدة العناصر الصغرية للحقول حتى تأخذ كل المحاصيل ما يكفيه من العناصر. في هذا العام تخطط الدولة لانتاج كميات كبيرة من أسمدة العناصر الصغرية للريف. يجب على المزارع التعاونية أن تستخدمها تناسبا مع تركيبة تربتها.

يجب الحرص على الاستخدام المتوازن للأسمدة الآزوتية والفوسفاتية والبوتاسية. خلال السنوات الماضية، اولى اهتمام قليل باستخدام الأسمدة الفوسفاتية، فعانى الانتاج الزراعي الكثير من العوائق. من الآن فصاعدا، يجب الضمان الاكيد لاستخدام ١٢٠ - ١٥٠ كيلوغراما من الآزوت و ١٠٠ - ١٢٠ كيلوغراما من الفوسفات و ٥٠ - ٦٠ كيلوغراما من البوتاسيوم لكل هكتار من حيث الكمية العضوية للأسمدة الكيماوية. كما يجب استخدام ٥٠٠ - ٧٠٠ كيلوغرام من الجير المحروق لكل هكتار مرة كل ثلاث سنوات.

ان طريقة رش الأسمدة تتفاوت مع خصائص التربة. ينبغي على المزارع التعاونية أن ترسي نظام تسميد صحيح لكل من المحاصيل وفقا لتحليلات التربة.

ومهمة هامة أخرى في الثورة التقنية الريفية، هي توطيد نتائج الكهربة والري واستخدامهما استخداما فعالا.

يجب على المزارع التعاونية أن تعتني عناية جيدة بمياه الري لمنع التبذير بالكهرباء. إن ري الحقول يتطلب كميات كبيرة من الكهرباء لتشغيل مضخات المياه. لذا، ان مياه الري هي ثمينة للغاية تماما مثل الذهب. ولكن العاملين الزراعيين يبذرون المياه في استخدامها، دون أن يفكروا كم هي قيمة ١٠ آلاف متر مكعب منها. كما إن تبذير الكثير من الكهرباء في المزارع التعاونية، هو الآخر ناتج عن استخدام المعدات الكهربائية غير المناسبة. في الوقت الحالي، تبذر بعض المزارع التعاونية الكثير من الكهرباء وذلك باستخدام محركات كهربائية حمولة ٥٠ - ١٠٠ كيلوواط، بينما محركات كهربائية حمولة ١٠ كيلوواط يمكن أن تكون مناسبة.

بسبب تبذير الكهرباء عشوائيا بهذه الطريقة في المزارع التعاونية، فإن نسبة استهلاك الكهرباء لكل وحدة من مساحة الاراضي المزروعة تصبح عالية جدا. هذه النسبة حتى في البلدان التي طورت الصناعة وتنتج كميات كبيرة من الكهرباء، ليست عالية كما هي عليه في بلادنا. ينبغي أن لا ندير حياة البلاد الاقتصادية عشوائيا على هذا النحو. نحن لسنا في رخاء مثل الشعوب الأخرى رغم اننا ارسينا الاسس الاقتصادية المتينة، وهذا ناتج عن أن العاملين لم يديروا حياة البلاد الاقتصادية بدقة ويبذرون تبذيرا مفرطا.

اذا اقتصدت المزارع التعاونية بكميات الكهرباء التي تهدر في الوقت الراهن، فإن هذا وحده يكفي لانتاج مئات الآلاف من الاطنان الاضافية من المواد الفولاذية والكربيد وسيزيد انتاج القماش والبضائع الاستهلاكية الأخرى من أجل الشعب. ينبغي على اعضاء جماعات الثورات الثلاث الذاهبين للعمل في المزارع التعاونية أن يثقفوا المزارعين جيدا ليتقشفوا بالمياه إلى أقصى حد. وانها لفكرة جيدة أيضا أن نرى المزارعين افلاما علمية حول استخدام مياه الري. اضافة إلى ذلك، من الضروري تفقد المعدات الكهربائية للمزارع التعاونية بصورة شاملة وتقويم ما هو غير مناسب

إلى جانب ازالة التبذير بالكهرباء، ينبغي حماية الحقول والمحاصيل من أضرار الجفاف والفيضانات.

وبما أننا قد استكملنا الري الزراعي، بإمكاننا أن نحمي الحقول والمحاصيل جيدا من اضرار الجفاف والفيضانات. ولكن ري الحقول غير الأرزية لم يكمل بعد، لذا فإن جفافا طويلا قد يؤثر على المحاصيل فيها.

ينبغي أن تواصل جماعات الثورات الثلاث توسيع نظام الري بالرش في المزارع التعاونية، وفي نفس الوقت، تتخذ اجراءات لادخال الري بين الاثلام، والري بوسائل مرشات الجرارات على نطاق واسع. كما انه من الضروري اتخاذ اجراءات لمنع اضرار الفيضانات. ففي المناطق حيث يوجد خطر تضرر محاصيل الحقول من المياه الراكدة، يجب تفقد معدات الضخ القائمة، واذا كانت طاقة الضخ غير كافية، ينبغي زيادتها، والمعدات التي هي بحاجة إلى الاصلاح، ينبغي اصلاحها. بهذه الطريقة،

ينبغي ارواء الحقول في الفصل الجاف وصرف المياه بسرعة في فصل الفيضانات.

المسألة الهامة في زيادة غلة الحبوب في كل هكتار من الاراضي هي تحسين اصناف المحاصيل.

العديد من البلدان تضاعف الآن غلة الحبوب في كل هكتار وذلك بتحسين اصناف المحصول. ولكن هذا لم يحصل في بلادنا بعد. على ميدان الاقتصاد الريفي أن يبذل جهدا كبيرا لتحسين اصناف المحصول وينتج العديد منها المقاوم جيدا للرياح والأمطار والذى يكون مردودها عاليا. وبهذه الطريقة، ينبغي زيادة غلة الأرز بالنسبة للهكتار الواحد إلى ٥ ـ ٦ اطنان وغلة الذرة ٤ ـ ٥ اطنان في المستقبل القريب. اذا وصلنا إلى هذا المستوى، سيكون بإمكاننا أن نحقق مؤشرات انتاج الحبوب التي حددها المؤتمر الخامس للحزب، ونغذي شعبنا بصورة افضل ونطور تربية المواشي.

ينبغي على اعضاء جماعات الثورات الثلاث الذاهبين للعمل في الريف أن يدفعوا بقوة إلى الامام بالثورة التقنية الريفية حتى يكثفوا الانتاج الزراعي إلى درجة أعلى بحيث نصل إلى هذا المستوي بأسرع ما يمكن.

ثم، ينبغي أن نعطي زحما قويا للثورة الفكرية في الريف.

بغية بناء الاشتراكية والشيوعية بنجاح، يجب أن ندفع بقوة إلى الامام بالثورة الفكرية إلى جانب الثورة التقنية.

انه لمن المستحيل اعادة تكوين الوعي الفكري للناس على النهج الشيوعي عن طريق تطوير التكنولوجيا ورفع مستوى حياتهم المادية وحدها. صحيح أن وعيهم الفكري يتأثر بالظروف المعيشية المادية. يعتبر تغير وعي الناس الفكري مع تغير ظروف المجتمع المادية كحقيقة عامة للماركسية. ولكن وعي الناس الفكري لا يتغير وفق النهج الشيوعي من تلقاء ذاته بمجرد ارتفاع مستوى حياتهم المادية. كما يعرف الجميع، أنه في بلد ما حدث أن حاك بعض الناس مؤامرات ضد الثورة بغية احياء الرأسمالية، على الرغم من أن مستوى معيشة الشعب فيه عال جدا. وفي بلد آخر، هناك اناس يزيفون اوراق البنك النقدية، على الرغم من مضي عدة عقود منذ أن تحققت الثورة الاشتراكية في ذلك البلد. هذا يبرهن على أن وعي الناس الفكري لا

يتغير تلقائيا مع تغير الظروف المادية للمجتمع. لذا، اذا كان لا بد من بناء المجتمع الشيوعي، ينبغي أن نناضل للاستيلاء على القلعة المادية والقلعة الفكرية في آن واحد. بعبارة أخرى، بغية بناء المجتمع الشيوعي، ينبغي تطوير قوى البلاد المنتجة ورفع مستوى الحياة المادية والثقافية للشعب من خلال اجادة بناء الاقتصاد من ناحية، ومن ناحية ثانية، اجتثاث كل بقايا الافكار العتيقة من أذهان الشغيلة وتسليحهم بالفكر الشيوعي وذلك بالدفع بقوة إلى الامام بالثورة الفكرية.

ينبغي على جماعات الثورات الثلاث أن تدفع بقوة إلى الامام بالثورة الفكرية في الريف لتسليح المزارعين تسليحا ثابتا بالفكرة الثورية لحزبنا فكرة زوتشيه، وتثويرهم وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة.

ينبغي أولا أن تناضل بعنفوان بين المزارعين والعاملين في ميدان الزراعة ضد الافكار البالية الماثلة في كره العمل وحب العيش في كسل.

ان حب العمل هو احدى أهم السمات للشغيلة الذين يعيشون في المجتمع الاشتراكي. اذا اعتبر الناس العمل دناءة وكرهوا العمل، لن يكون بمقدورهم أن يبنوا المجتمع الاشتراكي والشيوعي. يعتقد بعض الناس بأنهم يستطيعون أن يعيشوا دون عمل في المجتمع الشيوعي، ولكن المجتمع الشيوعي ليس مجتمع يعيش فيه الناس بدون عمل. صحيح أنه في هذا المجتمع يكون العمل سهلا جدا، ولكن حتى في هذا المجتمع ينبغي على كل فرد أن يعمل. اذا لم يعمل الناس، لا يمكن الحفاظ على المجتمع وتقدمه.

بغية زيادة توطيد النظام الاشتراكي في الشطر الشمالي من الجمهورية وبناء الاشتراكية والشيوعية في كوريا كلها، ينبغي أن نجعل سائر الشغيلة يحبون العمل ويساهمون في العمل بكل اخلاص.

في الوقت الراهن، في جنوبي كوريا المحتلة من قبل الامبرياليين الأمريكيين، يلبس افراد الشعب الاسمال البالية ويجوعون ويجوبون الشوارع لأنهم عاطلون عن العمل. يقال إن العديد من اللابسين الاسمال البالية ماتوا في ظل صقيع البرد هذه المرة أيضا. يدعى حكام جنوبي كوريا بأنهم يقتنون العديد من السيارات ويملكون العديد من

المساكن ذات الطوابق المتعددة في سيؤول، ولكن هذه ليست متوفرة لافراد الشعب. هذه لا يقتنيها الا ملاك الارض والرأسماليون الذين هم اغنياء ذوو بأس شديد فقط. إنه في مجتمع جنوبي كوريا بالضبط يصبح الغني اكثر غني والفقير اكثر فقرا.

اليوم، في جنوبي كوريا، فإن ابناء وبنات الشعب العامل محرومون من التعليم. اذا اراد الفرد أن يدرس في جنوبي كوريا، عليه أن يدفع مبالغ طائلة من النقود، ولكن ابناء وبنات الشعب العامل لم يستطيعوا توفيرها. في ظل هذه الظروف، فإن اعدادا متزايدة من ابناء الشعب في جنوبي كوريا يرتكبون الانتحار كل يوم وهم يلعنون الدنيا. يقال بأنه قبل فترة، طرد طفل من المدرسة في جنوبي كوريا لأن اسرته لم تستطع دفع رسوم المدرسة، فشربت الام وجميع أولادها السم وقتلوا انفسهم.

في الشطر الشمالي من الجمهورية، ما من أحد يجوب الشوارع بحثا عن عمل، وما من أحد يلبس اسمالا بالية أو يجوع، وما من أحد لا يستطيع أن يذهب إلى المدرسة بسبب عدم توفر النقود. اليوم في الشمال، تشتري الدولة الأرز من المزارعين بسعر ٦٠ زونا للكيلوغرام الواحد وتمونه للعمال والموظفين بسعر ٨ زونات للكيلوغرام الواحد. هذا في الحقيقة يساوي تموينا مجانيا. وفي الشطر الشمالي من الجمهورية، يدرس كافة الشباب والاطفال كما يحلو لهم في ظل النظام التعليمي المجاني المتقدم، ويتمونون بالملابس المدرسية الجديدة حسب الفصول. اليوم شعبنا متساو في الرفاهية وخال من القلق عن العمل والغذاء والملبس والمسكن، ويدرس كما يحلو له. حقا، اصبحت بلادنا بلادا يطيب العيش فيها.

ولكن، لا يجب أن نكتفي بهذا على الاطلاق. علينا أن نناضل لبناء مجتمع افضل. لا يزال امامنا الكثير من العمل الذي ينبغي القيام به. اننا لم نزل بعد الفوارق بين العمل الثقيل والعمل الخفيف، وبين العمل الزراعي والعمل الصناعي. لذا، على ميدان الصناعة أن يعمل على مكننة وأتمتة العمليات الانتاجية، حتى يتم تحرير الشغيلة من العمل الشاق والمضني، وعلى ميدان الاقتصاد الريفي ان يعمل على ادخال المكننة والكيمأة بأسرع ما يمكن، حتى يتم العمل الزراعي بقوى الآلات والكيمياء.

لذا، على كافة الشغيلة أن يحبوا العمل ويشاركوا في العمل عن طواعية. بيد أن بعض

الناس يكتفون بالمستويات المعيشية الحالية، ولا يحبون العمل. انهم يحاولون أن يعيشوا بدون عمل، بدلا من بذل جهود مضاعفة وفاء للمنافع التي منحها لهم الحزب والدولة.

ان ظواهر كره العمل والتكاسل لا تزال متفشية بدرجة غير قليلة بين صفوف المزارعين.

فطالما انهم يلبسون ملابس من اقمشة انتجها العمال ويزاولون الزراعة باستخدام مختلف الآلات الزراعية والأسمدة التي ينتجها العمال، ينبغي على المزارعين مضاعفة انتاج الحبوب والخضروات واللحوم وتموينها للعمال. عندئذ فقط، يمكن للمزارعين أن يقولوا انهم ينفذون واجباتهم تماما كشغيلة مضطلعين بالانتاج الزراعي في المجتمع الاشتراكي. في هذا المجتمع، العمال والمزارعون، هم نفس الشغيلة الاشتراكيين، ومصالحهم متفقة. ووفقا لتقسيم العمل، يقوم العمال بالانتاج الصناعي، ويقوم المزارعون بالانتاج الزراعي. يتحمل العمال مسئولية انتاج الآلات والاقمشة للمزارعين، ويتحمل المزارعون مسئولية انتاج الحبوب والخضروات واللحوم للعمال.

بيد أن بعض المزارعين لا يعملون الآن بحماس، نظرا للافكار الأنانية التي تعشعش لديهم لكسب ما يكفيهم لسد حاجاتهم فقط. اذا انتج المزارعون الحبوب التي يحتاجونها فقط، فماذا سيأكل العمال وكيف يمكنهم نسج الاقمشة وانتاج الآلات والأسمدة؟ كما إن العاملين الاداريين للمزارع التعاونية لا يعملون جيدا. والبعض منهم يقضون يومين أو ثلاثة ايام في مراكز اقضيتهم في فصول الزراعة المشحونة، بحجة الاجتماعات والدورات القصيرة او يتجولون الأماكن الأخرى اكثر من عشرة ايام بحجة الحصول على المواد. هذه ممارسات شاذة.

في ظل المجتمع الاشتراكي، إن أكبر خجل هو كره العمل واكل خبز الكسل. إن الناس الذين يأكلون خبز الكسل، هم اناس طفيليون يعيشون على حساب الآخرين. ينبغي على الانسان ان يعيش حياة جديرة حتى ولو عاش يوما واحدا. فإذا تلقى منافع من الحزب والدولة، ينبغي عليه أن يعرف كيف يعمل وفاء لذلك.

ظهرت فكرة كره العمل والرغبة في اكل خبز الكسل بين بعض الشغيلة، فهذا يعود بصورة رئيسية إلى العمل غير الكفوء في الماضي من جانب العاملين في ميدان

العمل الفكري. هؤلاء العاملون لم يعطوا الشغيلة التربية الفكرية بفعالية بل كان عملهم شكليا. وبالتالي، فإن بعض الشغيلة ليست لديهم الرغبة في العمل، ويحاولون العيش في كسل. إنهم يمنحون منافع عديدة من الحزب والدولة، ولكنهم لا يفكرون بالوفاء لها. ينبغي على جماعات الثورات الثلاث الذاهبة للعمل في الريف أن تعطي المزارعين تربية فكرية فعالة حتى يحب جميعهم العمل ويشتركوا فيه عن طواعية.

من الآن فصاعدا، ستمون الدولة كميات هائلة من السلع إلى الريف لكي تحفز المزارعين على زيادة الانتاج إن الوضع في الداخل والخارج في الماضي لم يسمح لنا بأن نركز الجهود على الصناعة الخفيفة، وبذلك لم نكن قادرين على تموين كميات كبيرة من البضائع إلى الريف. في العام الماضي بدأ الحزب بتركيز الجهود على الصناعة الخفيفة. بنت الدولة في العام الماضي العديد من مصانع الملابس المحبوكة. اذا تم انتظام الانتاج، في هذه المصانع، سيكون بمقدورنا أن نمون لكل فرد جاكتة أو سترة كل سنة. وبالاضافة، عندما يشغل مصنع الاحذية السائر في طور البناء، فإنه سينتج ٦٠ مليون زوج من الاحذية كل سنة. هذا يعني تخصيص ٥ر٣ أو اربعة ازواج من الاحذية لكل فرد كل سنة. والآن وفرنا طاقة انتاج ٤٥٠ ـ ٤٨٠ مليون متر من القماش سنويا، واذا ضاعفنا عدد المغازل بعدة مئات من الآلاف، سيكون بمقدورنا تموين الشعب بكميات كافية من القماش. واذا عملنا بهمة قليلا، نستطيع أن نحسن الصناعة الخفيفة إلى حد ملحوظ خلال بضعة السنوات ونمون الشعب بكميات كبيرة من السلع الاستهلاكية ذات النوعية الجيدة، وعندئذ سيتلقى الريف أيضا كمية كبيرة منها.

ولكن تموين السلع الاستهلاكية للريف، لا يكفي وحده لرفع حماس المزارعين من أجل الانتاج ولا يمكن استئصال افكار حياة الكسل من اذهانهم. بغية استئصال افكار كره العمل واكل خبز الكسل من اذهانهم، لا بد أولا من تشديد النضال الفكري ضد الافكار البالية. ينبغي على جماعات الثورات الثلاث الذاهبة للعمل في الريف، أن تعتبر النضال ضد الافكار العتيقة لكره العمل وأكل خبز الكسل كمهمة هامة لها وان تركز فوهات نيرانها على هذا الهدف.

الدستور الاشتراكي لبلادنا أوضح بجلاء طابع العمل في المجتمع الاشتراكي

ومبادئ الحياة العملية للشغيلة وكافة الامور المتعلقة بالعمل. ينبغي على منظمات الحزب ومنظمات الشغيلة أن تنظم دراسة الدستور الاشتراكي بين صفوف المزارعين جيدا بحيث يحب جميعهم العمل ويسهمون فيه بكل اخلاص كما يقتضيه الدستور.

بغية استئصال افكار كره العمل واكل خبز الكسل من أذهان المزارعين وتشجيعهم للاسهام في العمل بكل اخلاص، لا بد من تطبيق المبدأ الاشتراكي للتوزيع تطبيقا كاملا.

ان المبدأ الاشتراكي للتوزيع هو مبدأ يتم فيه التوزيع طبقا لكمية ونوعية العمل المنجز. بمعنى آخر، طبقا لكمية العمل المنجز وطبقا لما يتم كسبه. في المجتمع الاشتراكي، المجتمع الانتقالي، لا بد أن يتم التوزيع طبقا لكمية ونوعية العمل المنجز.

في المجتمع الاشتراكي، لم تتطور بعد القوى المنتجة إلى حد يمكن من اجراء التوزيع وفقا للحاجة، وتظل الفوارق في العمل، ويبقى قدر غير قليل من الافكار البالية في أذهان الشغيلة. في ظل هذه الظروف، لا بد أن يتم التوزيع طبقا للعمل المنجز. هذا هو السبيل الوحيد لتصفية الافكار القديمة للعيش بدون عمل وعلى حساب الآخرين وتحفيز حماس الشغيلة للانتاج وتشجيعهم لرفع مستوياتهم في المهارة والتقنية.

وعلى رغم هذا، لم تزل بعض المزارع التعاونية لا تراعي المبدأ الاشتراكي للتوزيع بصورة صحيحة.

في مزرعة تعاونية في قضاء دايدونغ بمحافظة بيونغآن الجنوبية، منحت لرئيس لجنة القرية لاتحاد الشباب العامل الاشتراكي ٣٠٠ نقطة عمل لاسهامه في وضع خطوط سكك الشباب الحديدية ما بين ايتشون وسيبو، و٣٠٠ نقطة عمل أخرى بعد عودته إلى البيت على الرغم من أنه لم يعمل كثيرا في مزرعته. بهذه الطريقة، تلقى ٦٠٠ نقطة عمل في العام الماضي. بالطبع، من حقه أن يتحصل على ٣٠٠ نقطة عمل لاسهامه في المهمة الصعبة لبناء سكك الشباب الحديدية. ولكن من الخطأ اعطاؤه ٣٠٠ نقطة عمل أخرى لمجرد ذهابه للعمل في ساحة درس الحبوب عدة مرات بعد عودته إلى البيت. هذا انتهاك للمبدأ الاشتراكي للتوزيع. إن العاملين الاداريين للمزرعة التعاونية الذين اعطوا نقاط العمل للرجل الذي لم يعمل انتهاكا للمبدأ الاشتراكي

للتوزيع كانوا خاطئين، وكذا رئيس لجنة القرية لاتحاد الشباب العامل الاشتراكي الذي تلقى ٣٠٠ نقطة عمل بدون اسهامه في العمل. كان ينبغي على رئيس لجنة القرية لاتحاد الشباب العامل الاشتراكي أن يرفض قبول نقاط العمل الاضافية التي منحت له من قبل المزرعة التعاونية، ولكنه تسلم ٣٠٠ نقطة عمل بدون أن يعمل. بذلك ارتكب خطأ فادحا.

ينبغي على اعضاء جماعات الثورات الثلاث الذاهبين للعمل في المزارع التعاونية أن يحرصوا على مراعاة المبدأ الاشتراكي للتوزيع بدقة حتى يزيلوا ظواهر كره العمل واكل خبز الكسل لدى المزارعين.

بغية ازالة الافكار البالية لكره العمل واكل خبز الكسل لدى المزارعين، وزيادة حماسهم للانتاج، لا بد من اصدار نشرة بخصوص الوضع المالي للمزارع التعاونية ونقاط العمل التي يكسبها المزارعون بانتظام.

لقد نوهت إلى الحاجة لنشر هذه الاشياء أكثر من مرة، ولكن بعض المزارع التعاونية لم تطبق هذه التعليمات جيدا إلى الآن. وبالتالي، بعض المزارعين لا يعرفون الآن كم نقاط عمل كسبوها وكم من النقود ستوزع لهم. وبعض المزارعين لا يعرفون حتى كم سلفيات تقاضوها مقدما من مزارعهم التعاونية. اذا لم تنشر المزارع التعاونية اوضاعها المالية ونقاط العمل المكتسبة بانتظام، سيكون من المستحيل منع ممارسة الغش في احتساب نقاط العمل واختلاس النقود من المزارع التعاونية، ورفع حماس المزارعين للانتاج.

على المزارع التعاونية أن تنشر لكل فرقة عمل وفي كل شهر كم اياما عمل فيها اعضاؤها وكم نقاط العمل التي كسبوها، حتى يعرف كل منهم نقاط العمل التي كسبها في شهر ويخطط العمل للشهر الذي يليه على ضوء ذلك. كما عليها أن تنشر وضعها المالي. فالنشرة المعلنة يجب أن تشمل المكتسبات من بيع كمية معينة من الانتاج في شهر معين وكذا الديون المترتبة عليها للبنك، أي الدخل والنفقات.

ستكون هناك صعوبة قليلة للمزارع التعاونية أن تنشر اوضاعها المالية ومكتسبات اعضائها من نقاط العمل بانتظام. ولكن هذا الأمر يجب أن يتم خلال هذه الفترة. بهذه الطريقة علينا أن نصفي تماما الافكار البالية الماثلة في كره العمل واكل خبز الكسل وممارسة الغش البادية بين بعض المزارعين المتخلفين.

تطبيق الخط الجماهيري للحزب تطبيقا تاما من قبل الكوادر انما هو احدى المهام الهامة في الثورة الفكرية.

يتطلب الخط الجماهيري الثوري لحزبنا أن يختلط الكوادر بالجماهير لمناقشة الامور معها ويوحدوها بتلاحم حول الحزب وذلك بتربيتها واعادة تكوينها ويشرحوا خطط وسياسات الحزب لها بصورة صحيحة حتى تناضل بطواعية لتطبيق سياسات الحزب. اذا اختلط العاملون بالجماهير وربوها ووعوها بصورة صحيحة وشرحوا خطط وسياسات الحزب لها جيدا، فستؤيد الجماهير كلها سياسته وستناضل بهمة لتطبيقها.

اذا اختلط الكوادر بالجماهير وشرحوا لها جيدا منهج الحزب الخاص بالتعجيل بالثورة التقنية الريفية لتحرير المزارعين من العمل الشاق والمحتاج إلى كثير من قوة العمل، فإن الجماهير ستؤيد بحماس سياسة الحزب، قائلة، طالما ان حزبنا مصمم على تحقيق الثورة التقنية الريفية، فإنه سيقوم بها مهما كانت المهمة صعبة. عندما زرنا مزرعة ريونغبونغ التعاونية في حي مانكيونغداي قبل عدة ايام وشرحنا للمزارعين هناك منهج الحزب حول التعجيل بالثورة التقنية الريفية ومستقبلها، اعربوا جميعا عن تأييدهم الكامل لهذا المنهج.

ينبغي على العاملين القياديين واعضاء جماعات الثورات الثلاث في ميدان الاقتصاد الريفي أن يختلطوا بالمزارعين ويوضحوا لهم بجلاء آفاق الثورة التقنية التي حددها الحزب وكذلك امكانية حقيقية لتحقيق هذه الثورة. عندئذ سيناضل المزارعون بقوة من أجل تحقيق الثورة التقنية الريفية، يحدوهم الحماس الثوري والشجاعة.

بغية النجاح في كل الاعمال، ينبغي أن نثير التفاؤل الثوري والشجاعة لدى الناس. وحتى حينما كنا في المسيرة الشاقة اثناء النضال المسلح المناهض لليابان، تحدثنا مع رجال جيش حرب العصابات عن مانكيونغداي، مسقط الرأس وعن آفاق بناء جنة على الارض في الوطن بعد اسقاط الامبريالية اليابانية بأسرع ما يمكن. عند سماعهم حديثنا عن هذه الامور، عاش الجميع في حلم جميل وناضلوا بايمان راسخ بالنصر وضاعفوا من شجاعتهم. إن المستقبل الذي تحدثنا عنه مع أولئك الناس في تلك الايام اصبح اليوم واقعا.

اذا كتب كتابنا قصة مستمدة من المسيرة الشاقة اثناء النضال المسلح المناهض

لليابان، فستكون القصة افضل من قصة "الطوفان الحديدي". أثناء فترة استهلال نشاطاتنا الثورية، قرأنا قصة "الطوفان الحديدي" في سجن جيلين وتأثرنا بها تأثرا كبيرا. وقبل عدة ايام شاهدنا عرض الملحمة الغنائية والراقصة "المسيرة الشاقة" ونعتقد انها اذا حولت إلى قصة ممتازة، ستسهم اسهاما كبيرا في تربية الناس تربية ثورية.

ينبغي على اعضاء جماعات الثورات الثلاث أن يشرحوا سياسة حزبنا الزراعية للمزارعين بلغة مبسطة ويقوموا بتربيتهم الفكرية بفعالية بمختلف الاشكال والطرق بحيث يسهمون بنشاط في العمل لبناء ريف اشتراكي مظهرين الحماس الثوري والشجاعة. يجب على اعضاء جماعات الثورات الثلاث بصورة خاصة أن يشرحوا للمزارعين جيدا "قضايا حول المسألة الريفية الاشتراكية في بلادنا" ويقنعوهم بوضوح بأن الاهداف التي وضعت في القضايا ليست مجرد خيال وانما تصبح واقعية.

ومن ثم، ينبغي أن ندفع بقوة إلى الامام بالثورة الثقافية في الريف.

ان أهم مهمة في هذه الثورة في الوقت الراهن، هي رفع المستوى الثقافي والتقني للمزارعين بسرعة. بعد التحرير مباشرة، محى حزبنا الامية في الريف وذلك بتعبئة الطلبة، ولكن الآن تواجهنا مهمة ملحة الا وهي تحسين المستوى الثقافي والتقني للمزارعين.

اليوم، اصبحت الأسس المادية والتقنية للاقتصاد الريفي لبلادنا أكثر متانة بصورة لا تقارن بالنسبة للماضي. ولكن المستوى الثقافي والتقني للمزارعين تخلف عن ذلك.

في الوقت الراهن، يمون الريف بكميات هائلة من مختلف الأسمدة الكيماوية، ولكن نظرا لجهل المزارعين عن الأسمدة، لا يعرفون بوضوح كيفية استخدامها. السماد البولي يحتوي على كمية هائلة في الآزوت وله تأثير متأخر، ولكن بعض المزارعين يستخدمونه وكأنه سماد سلفات الامونيوم. وبسبب استخدامهم للسماد البولي بهذه الطريقة، لا تنضج محاصيلهم جيدا، على الرغم من انها تنمو جيدا في تركيبها. بغية زيادة انتاج الحبوب، ينبغي على المزارعين أن يستخدموا نسب أسمدة العناصر الثلاثة بما يتناسب مع خصائص التربة والمحاصيل. ولكن البعض منهم يستخدمون كمية كبيرة من سماد الآزوت وحده.

كما أن العاملين القياديين في ميدان الزراعة والشغيلة الزراعيين، لا يعرفون جيدا المسائل التقنية التي تبرز في استخدام الجرارات والعناية بها. بغية اطالة عمر الجرارات واستخدامها بصورة فعالة في الاعمال الزراعية، ينبغي ترميمها واصلاحها في الوقت المناسب بدون اجهادها في العمل فوق طاقتها. بيد أن العاملين القياديين في ميدان الزراعة، لا يعرفون هذه المسائل جيدا. ولذا يجهدون الجرارات فوق طاقتها وذلك باستخدامها عشوائيا في عمل لا صلة له بالانتاج الزراعي، ولا يوفرون الوقت والظروف اللازمة لاصلاحها كما يجب. وبالتالي، لا تستخدم الجرارات للحراثة كما ينبغي.

اثناء زيارتنا لقرية بوسوك في قضاء وونزون بمحافظة بيونغآن الشمالية قبل ايام للتعرف على الوضع في الريف، اخبرنا أحد سائقى الجرارات أنه بعد سماعه إلى كلمة سائق جرارة من قضاء زايريونغ في محافظة هوانغهاي الجنوبية في المؤتمر الوطني لسائقي الجرارات، حاول اتباع المثل الذي وضعه المتكلم والفلاحة ثلاث مرات. ولكن فرض عليه أن يقوم باعمال النقل طوال الشتاء بعد حصاد الخريف، لذا، لم يستطع أن يرمم ويصلح جرارته حتى بداية فصل فلاحة الربيع. لقد عقد العزم على فلاحة الحقول الأرزية ثلاث مرات ولكنه لم يستطع بسبب أن اطارات وكراسي التحميل بدأت تبلي بعد استخدامها فترة قصيرة. كان يتألم بشدة عند مشاهدته النساء وهن يحملن السماد الطبيعي على ظهورهن في ربيع العام الماضي فطلب حل مسألة قطع الغيار اللازمة لاصلاح جرارة من مختلف الأجهزة ولكن بدون جدوى. وطرح الأمر حتى على اللجنة الحزبية في القضاء وهناك أيضا اخبروه بأنهم لا يستطيعون عمل أي شيء له. فلم يعد قادرا حتى على نقل السماد الطبيعي الموجود إلى الحقول، هكذا، اخبرنا هو عن اسفه العميق لذلك.

العديد من سائقى الجرارات يحاولون الآن أن يعملوا بكل همة من أجل الحزب والشعب كما يحاول هذا الرفيق. ولكن العاملين القياديين في ميدان الزراعة لا يساعدونهم بنشاط نظرا لافتقارهم إلى المعرفة عن الجرارات.

هؤلاء العاملون والشغيلة الزراعيون لا يملكون معرفة جيدة حتى عن الخصائص النباتية للمحاصيل، فإن البعض منهم يرفضون اليوم زراعة المحاصيل بالطرق العلمية والتقنية تحدوهم نزعة التشبث بالخبرة والذاتية.

عندما قمنا بدراسة الوضع الزراعي اثناء تفقدنا للمناطق من مدينة بيونغ يانغ ومحافظتي بيونغآن الشمالية والجنوبية اوائل هذا العام، علمنا بأن العاملين القياديين في ميدان الزراعة فرضوا على المزارعين أن ينهوا غرس شتلات الأرز قبل يوم ٢٥ أيار، دون اعتبار للخصائص الجغرافية المحلية ومدى نمو الشتلات مما أدى إلى اعاقة انتاج الأرز. إن خبرة قضاء زايريونغ في محافظة هوانغهاي الجنوبية تقول بأن غرس شتلات الأرز قبل يوم ٢٥ أيار تنتج عنه محاصيل وفيرة من الأرز في كل هكتار، فأمر الحزب بأن يكمل هذا العمل في ذلك الوقت في المناطق حيث الظروف المناخية تشبه تلك في قضاء زايريونغ ولكن ليس في كل مكان. اضافة إلى ذلك، كانت اوامر الحزب تقتضي أيضا بأن تغرس حتى تلك المناطق شتلات الأرز بعد أن تنمو جيدا إلى المرحلة التي يحمل فيها كل ساق خمسة أو ستة اوراق.

ان خبرة قضاء زايريونغ لا يمكن تطبيقها في المناطق الأخرى بدون تعديل. ففصل غرس شتلات الأرز ينبغي تحديده باختلاف المناطق طبقا للخصائص الجغرافية المحلية. العاملون في حي هيونغزيسان في مدينة بيونغ يانغ يقولون إن افضل فصل لغرس شتلات الأرز فيه هو من ١٥ أيار إلى ٣٠ أيار. ولذا على لجنة الزراعة أن تأخذ في الحسبان الخصائص الجغرافية المحلية وتحدد الفصل المناسب الذي ينبغي أن يبدأ فيه غرس شتلات الأرز ويجب أن يستكمل في كل محافظة.

بيد أن العاملين في لجنة الزراعة امروا في الايام الماضية المحافظات بأن تبدأ غرس شتلات الأرز في بداية شهر أيار كل سنة، سواء أ كانت باردة ام دافئة. قيل لي إن بعض العاملين القياديين في ميدان الزراعة امروا حتى بغرس شتلات الأرز قبل نموها الكافي، قائلين بأن اكمال غرس شتلات الأرز قبل يوم ٢٥ أيار هو تعليمات الحزب ويجب تطبيقها حتى ذلك اليوم حتى ولو انطبقت السماء على الارض. كما قيل لي أيضا إنه اذا اعلنت صحيفة "رودونغ سينمون" بداية غرس شتلات الأرز في أي مكان، تغرس المزارع التعاونية الشتلات غير الناضجة متنازعة بعضها عن البعض لانهائه أولا.

ويقال إن العاملين القياديين في ميدان الزراعة امروا بغرس شتلات الأرز مبكرا انتهاكا لمنهج الحزب في العام الماضي، ففرض على بعض المزارع التعاونية أن

تغرس الشتلات الصغيرة غير الناضجة حتى لا تستطيع أن تتحمل البرودة ولذا، كان عليها أن تغرسها مرة أخرى. كل العاملين الذين امروا ومرؤوسيهم الذين قبلوا الأوامر ميكانيكيا، يجهلون الخصائص النباتية للمحاصيل.

ان المستوى التقني لهؤلاء العاملين والشغيلة الزراعيين منخفض إلى هذه الدرجة لانهم لم يتلقوا تعليما تقنيا كافيا في الماضي. اذا كان لا بد من اعطاء تعليم تقني كاف للمزارعين، ينبغي أن يكون في الريف عدد كبير من الكوادر التقنيين الاكفاء، ولكن ليس فيه هذا العدد. هذا لا يعني أبدا بأن الحزب اهمل تأهيل الكوادر التقنية الزراعية في الماضي. لقد اهلنا حوالي ٢٠ الف خريج من جامعات الزراعة منذ ايام التحرير مباشرة حتى اليوم. ولكن التحقيقات الاخيرة تظهر بأن عددا قليلا منهم يعملون في المزارع التعاونية، والبقية يعملون في الميادين الأخرى. لذا، انتقد الحزب العاملين المعنيين واتخذ اجراءات لاعادة تعيين أولئك العاملين في الميادين الأخرى في المزارع التعاونية.

انه لمن الخطأ أن يتم في الماضي تعيين خريجي جامعات الزراعة في ميادين أخرى بدلا من تعيينهم في الريف، وحتى أولئك الذين يعملون في ميادين أخرى يفتقرون إلى الحس الثوري بالمسئولية. لقد أوكل حزبنا إلى خريجي جامعات الزراعة واجبا ثوريا مشرفا لبناء ريف اشتراكي متحضر. ولكن العديد منهم تخلوا عن هذا الواجب الثوري وغادروا مواقعهم. هذا يوازي نفس الجندي الذي يهرب من ساحة المعركة. وحتى إن امروا بأن يعملوا في ميادين أخرى، كان عليهم أن يرفضوها بقولهم إن الحزب والدولة اهلاهم ككوادر تقنية زراعية، وإنه على الرغم من صعوبة الزراعة، ينبغي أن يذهبوا للعمل في الريف. عندئذ فقط، يمكننا القول بأنهم يمتلكون الحس الثوري بالمسئولية.

اذا عمل خريجو جامعات الزراعة جميعهم في الريف، فسيكون هناك خمسة مهندسين تقريبا في كل مزرعة تعاونية. اذا أعطى هؤلاء المهندسون تعليما تقنيا للمزارعين، فلن يكون المستوى التقني للمزارعين متدنيا كما هو عليه الآن.

بدون رفع مستواهم التقني بسرعة، سيكون من المستحيل تحقيق الثورة التقنية

الريفية بنجاح والقيام بالزراعة بطريقة علمية وتقنية. يخطط الحزب بصورة رئيسية لحل هذه المسألة وذلك بارسال طلبة جامعات الزراعة إلى الريف كأعضاء في جماعات الثورات الثلاث في هذه المناسبة. لذا، فإن مهمتهم الرئيسية في تحقيق الثورة الثقافية الريفية، هي رفع المستوى الثقافي والتقني للمزارعين. إنني واثق بأنهم سينفذون هذه المهمة بصورة رائعة لانهم يمتلكون التقنية والمعارف.

الشيء المهم في رفع المستوى التقني للمزارعين هو تعليمهم المعرفة التقنية عن الجرارات. ينبغي على اعضاء جماعات الثورات الثلاث أن يعلموهم كيفية استخدام الجرارات والاعتناء بهم وكيف يسوقونها. وعليهم أيضا أن يعلموهم بأن اجادة تمهيد الطرق وترتيب الحقول هي السبيل الوحيد لاطالة عمر الجرارات ورفع معدل استخدامها.

بغية القيام بالزراعة بطريقة علمية وتقنية، ينبغي أن يمتلك المزارعون المعرفة البيولوجية. يجب تعليمهم الخصائص النباتية للمحاصيل، وكيفية تربية شتلات الأرز، وكيفية توزيع اصناف المحاصيل وكيفية اقامة نظام انتاج البذور.

اضافة إلى ذلك، ينبغي تأهيلهم لاكتساب المعارف عن الكهرباء واستخدام المياه والأسمدة والتربة والادارة الاشتراكية للزراعة وكل ما يلزم من المعارف المختلفة للانتاج الزراعي.

ينبغي أن لا تنقلوا المعرفة التقنية إلى المزارعين بواسطة المحاضرات بنفس طريقة تعليم الطلبة في الجامعة. بغية تعليم المزارعين بهذه الطريقة، يجب عليكم أن تعدوا غرف محاضرات وتجمعوا الناس باستمرار، وهذا قد يعيق الانتاج الزراعي. ينبغي غرس المعرفة التقنية بطريقة حيث يعلم واحد عشرة، وعشرة مئة. اذا علمتم التقنية بهذه الطريقة لعدة سنوات، فسيكتسب الشغيلة الزراعيون كلهم المعرفة التقنية اللازمة للانتاج الزراعي.

يجب على جماعات الثورات الثلاث أن تقيم الثقافة الانتاجية كاملا في الريف.

هذا هو السبيل الوحيد لزيادة الانتاج الزراعي وضمان اكتساب المزارعين عادة تثمين الممتلكات المشتركة للبلد والمجتمع والاعتناء بها.

اهم مهمة في اقامة الثقافة الانتاجية، هي ادارة الحقول بعناية.

الارض هي الوسيلة الرئيسية للانتاج الزراعي. بدون الارض، يستحيل القيام بالانتاج الزراعي. وعلى رغم ذلك، يدير بعض المزارعين الآن الحقول بإهمال. اذا غرسوا اشجار الصفصاف أو كدسوا الاحجار على حواف الحقول، فإنهم بذلك سيمنعون تآكل التربة، وسيكون منظر الحقول افضل. ولكن بسبب اهمال هذه الأعمال، تنهار الحواف وتتخرب الحقول في فصل الامطار ويصبح منظرها مشوها. وحتى بعض المزارع التعاونية تشوه الحقول في جانبي الطرق بواسطة نقل الأتربة منها لكي تردم الطرق.

ينبغي على اعضاء جماعات الثورات الثلاث أن يشنوا نضالا فكريا مشددا ضد الأعمال التي تؤدي إلى الاضرار بالحقول من ناحية، ومن ناحية أخرى يعطوا للمزارعين تربية فكرية فعالة حتى يرتبوا جيدا الحقول ويعتنوا بسدود حقول الأرز وحواف الحقول غير الأرزية على نحو منسق ويزيلوا الاعشاب الضارة من حقولهم جيدا حتى تخلو من الاعشاب الضارة تماما.

كما يجب الاعتناء بالبساتين جيدا. حاليا لا يعتني المزارعون بالبساتين كما ينبغي. فبعض البساتين تبدو مشوهة بسبب وجود اشجار تفاح ذابلة وساقطة فيها. فالاشجار التي لا تثمر العديد من التفاح ينبغي قطعها واستبدالها بأشجار جديدة، ولكن هذا لم يتم. على اعضاء جماعات الثورات الثلاث أن يناضلوا ضد هذه الظواهر.

كما ينبغي أن يراعوا بأن تكون الجبال مكثفة وذلك بواسطة نشر حركة حماية الاحراج وغرس الاشجار على نطاق واسع.

والمهمة الهامة الأخرى في اقامة الثقافة الانتاجية هي الاعتناء بالجرارات والآلات الزراعية الحديثة الأخرى والأدوات الزراعية الصغيرة اعتناء جيدا.

هناك الآن عدد كبير من هذه الآلات الزراعية الحديثة بما فيها الجرارات في الريف ولكن المزارع التعاونية لا تعتني بها اعتناء جيدا. فالبعض منها تترك الجرارات في الحقول بعد استخدامها ولا تعتني بالبولدوزرات كما ينبغي. ينبغي على المزارع التعاونية أن تنظف الجرارات والآلات الزراعية الأخرى بعد استخدامها وتحفظها في اماكن مخصصة وان تنظف وتزيت حتى الأدوات الزراعية الصغيرة بعد استخدامها وتحتفظ بها في المخازن.

ينبغي ارساء ثقافة حياة اشتراكية ارساء كاملا بالاضافة إلى ثقافة انتاجية.

ففي المقام الاول، ينبغي ترتيب المساكن والقرى بصورة صحية وحضارية. لقد بنت الدولة عددا كبيرا من المساكن الحديثة الجذابة للمزارعين التي كلفتها ثمنا باهظا، ولكن بعضها لا تبدو وكأنها منازل حديثة بسبب اهمال تزيين ارضياتها وجدرانها بالاوراق. ينبغي على اعضاء جماعات الثورات الثلاث أن يناضلوا لتخليص المزارعين من العادة القديمة في اهمال الاعتناء بمساكنهم حتى يرتب كل المزارعين منازلهم بعناية وبصورة صحية وحضارية. وبالاضافة إلى ذلك، من الضروري انتاج وتموين كميات كافية من اوراق الارضيات واوراق الجدران. فإذا لم تمون هذه إلى الريف، لن يستطيع المزارعون أن يرتبوا مساكنهم بعناية وبصورة صحية وحضارية رغم انهم حاولوا ذلك.

كما يجب تمديد أنابيب مياه الشرب في الريف بأسرع ما يمكن وترتيب آبار المياه بعناية. ويجب تجهيز المستشفيات والعيادات في الريف تجهيزا جيدا ومضاعفة العمل الصحي والوقائي من الاوبئة.

كما يجب الحرص على أن يكون هندام المزارعين هنداما نظيفا. ففي الوقت الحاضر، لا يلبسون هنداما نظيفا من الملابس. وحتى البعض منهم يذهبون إلى الاجتماعات بملابس عملهم. لا يجوز أن يفعلوا كذلك. بالطبع، ينبغي أن يقوموا بالعمل بملابس العمل، ولكن ينبغي أن يذهبوا إلى الاجتماعات بملابس واحذية نظيفة. لا يعود ذلك إلى أنه ليست لديهم ملابس مناسبة عندما يذهبون إلى الاجتماعات. فالنساء الريفيات لديهن عدة اثواب من الازياء الوطنية الممتازة ولكنهن لا يلبسنها فهندام المزارعين السيء ناتج عن الحقيقة بأنهم لا يزالون متعودين على نمط الحياة والعادات القديمة الماثلة في تدبير الحياة عشوائيا. ينبغي على اعضاء جماعات الثورات الثلاث الذاهبين إلى الريف أن يراعوا بأن يلبس المزارعون ملابس نظيفة تتناسب مع نمط الحياة الاشتراكية.

يجب ترتيب المدارس الثانوية والابتدائية بصورة صحية وحضارية حتى تغدو مركزا في تنفيذ الثورة الثقافية في الريف.

الثورة الثقافية الريفية هي مهمة صعبة ومعقدة للغاية ولذا، فإن جهود جماعات الثورات الثلاث وحدها لن تكون كافية لتحقيقها بنجاح. لذلك، من الضروري تجنيد كل القوى الريفية للاسهام الكامل في هذه المهمة.

من الأفضل أن يشارك المدرسون بصورة اوسع في تنفيذ الثورة الثقافية الريفية. اذا توفرت لهؤلاء مواد المحاضرات، يمكنهم أن يشرحوا ويقوموا بالدعاية جيدا بين المزارعين نظرا لانهم يمتلكون المعارف. هناك الآن مدارس ثانوية ومدارس ابتدائية في جميع القرى، وفي كل منها بالطبع يوجد عشرات من المدرسين. لذا، ينبغي تعبئتهم بحيث يتحمل كل منهم مسئولية خمس اسر.

ينبغي على جماعات الثورات الثلاث أن تدفع بقوة إلى الامام بالثورات الفكرية والتقنية والثقافية في الريف، حتى تسرع ببناء الريف الاشتراكي وتحدث نهضة كبيرة في الانتاج الزراعي.

بغية تحقيق الثورات الفكرية والتقنية والثقافية بنجاح في الريف، ينبغي على اعضاء جماعات الثورات الثلاث أن يتسلحوا أولا بفكرة زوتشيه بثبات، ويدرسوا سياسة حزبنا الزراعية دراسة عميقة ويناضلوا بهمة لتحقيقها على اكمل وجه.

ان "قضايا حول المسألة الريفية الاشتراكية في بلادنا" أوضحت تفصيليا المبدأ الاساسي والطرق للحل النهائي لمسائل الريف الاشتراكي. لذا، ينبغي على اعضاء جماعات الثورات الثلاث أن يشددوا من دراسة القضايا ويلموا بها تماما. كما يجب عليهم أن يدرسوا بعمق التقرير المقدم إلى المؤتمر الخامس للحزب والمهام العشرة في توجيه الانتاج الزراعي، والمهام العشرة في ادارة المزارع التعاونية. كما عليهم أن يدرسوا دراسة كاملة خطابنا في الاجتماع الاستشاري للعاملين الزراعيين من محافظة هوانغهاي الجنوبية ومدينة بيونغ يانغ ومحافظتي بيونغآن الشمالية والجنوبية والخطابات الأخرى التي ألقيناها حول المسائل الزراعية مؤخرا. بهذه الطريقة، عليهم أن يحرصوا على التنفيذ الكامل للمهام التي وضعت من قبل حزبنا في ميدان الاقتصاد الريفي بما تتناسب مع الظروف الشاخصة للمزارع التعاونية.

النجاح في الثورات الثلاث أو عدمه يعتمد بشكل كبير على طرق اعضاء

جماعات الثورات الثلاث في التوجيه وعلى اسلوب عملهم. ينبغي عليهم أن يختلطوا مع الجماهير ويعملوا بطريقة مساعدتها.

ان مزارعينا ليسوا اناسا جهلاء على الاطلاق. إنهم مجتهدون وبسطاء ومخلصون بلا حدود للحزب. في بعض الاحيان، البعض منهم يكرهون العمل ويتكاسلون ولكن هذا ناتج عن أن منظمات الحزب قصرت في العمل معهم في السنوات الماضية وناتج عن وجود قلة من عناصر النواة في الريف. وعلى الرغم من انهم يبذلون جهودا مضنية لزيادة انتاج الحبوب، فإنهم لا يجيدون الزراعة بسبب افتقارهم إلى المعرفة. اذا ذهبتم إلى الريف وعلمتموهم جيدا وساعدتموهم، سيكون بمقدورهم تنفيذ مهام انتاج الحبوب الواردة في الخطة السداسية بكل سهولة.

في الماضي، فإن اعضاء التوجيه الذين ارسلوا إلى الريف تنقلوا مثل المفتشين السريين في ايام الاقطاع ليتصيدوا الاخطاء وعادوا بقوائم النواقص، ولم يقوموا بتحليل المسائل واحدة فواحدة حتى يعرفوا اسباب النواقص ولم يتخذوا الاجراءات لتصحيحها. لا ينبغي لكم توجيه المزارعين بهذه الطرق العتيقة بأي حال من الاحوال. اذا وجدتم نواقص، ينبغي أن تساعدوهم حتى يعرفوا اسبابها بوضوح ويصححوها.

طالما ان اعضاء جماعات الثورات الثلاث سيعملون في المزارع التعاونية في جماعة مكونة من عدة اشخاص، ينبغي عليهم أن يلتقوا باستمرار ويحلوا المسائل المعلقة بالمناقشات الجماعية. فبعض طلبة الجامعات الذين سيرسلون إلى الريف هذه المرة لا يمتلكون خبرات الحياة الاجتماعية. فاذا جابهوا أية مشكلة، لا ينبغي أن يحاولوا حلها بأنفسهم، وانما يناقشوها بصورة موسعة مع الرفاق الآخرين حتى يمكن حلها.

وطالما انهم سيذهبون إلى الريف لكي يقوموا بثورة، فإن على اعضاء جماعات الثورات الثلاث أن يسعوا للتحلي بخصال الثوريين.

ينبغي على اعضاء جماعات الثورات الثلاث أن يكونوا دائما انقياء في العمل والحياة ويسلكوا سلوكا لائقا. فبعض الرفاق الذين ارسلوا في مهمة توجيه الريف في الماضي تصرفوا تصرفا بيروقراطيا وعاشوا حياة كسل وترف واشتكوا من الغذاء، بدلا من اداء عملهم باخلاص. بالطبع، هناك قليل جدا منهم فقط.

ينبغي أن لا يكون اعضاء جماعات الثورات الثلاث كسالي ومتراخين على الاطلاق، وان لا يشكوا ظروفهم المعيشية. في بعض الاحيان قد تعيشون في ظروف غير مريحة عند عملكم في الريف ولكن يجب أن تتحملوها.

ينبغي أن لا يكون اعضاء جماعات الثورات الثلاث قاسين في العمل وفي الحياة، بل يجب أن يكونوا متواضعين دائما. عند تعاملكم مع المزارعين او كوادر المزارع التعاونية، ينبغي أن تكونوا دائما متواضعين وذوي شهامة. لا يجب أن تلجأوا إلى القساوة مع كوادر المزارع التعاونية أو القاء الشتائم عليهم لانهم لم يقوموا بعملهم جيدا في الماضي أو لم يسهموا في عملية الانتاج كما ينبغي. ينبغي على اعضاء جماعات الثورات الثلاث أن يتعاملوا بصدر رحب معهم ويربوهم حتى يؤدوا واجباتهم جيدا ويكونوا قدوة في العمل الزراعي.

يجب على جماعات الثورات الثلاث أن تولي اهتماما لتأهيل عناصر النواة في الريف. فقط عندما يكون في الريف عدد كبير من عناصر النواة، يمكن اجادة الثورات الفكرية والتقنية والثقافية والحفاظ على المواقع الريفية ومواصلة الانتاج الزراعي حتى في حالة الطوارئ. ينبغي على اعضاء جماعات الثورات الثلاث أن يعملوا بهمة لتأهيل عدد كبير منهم في الريف اثناء عملهم التوجيهي.

ينبغي على اعضاء جماعات الثورات الثلاث أن يستعرضوا اعمالهم وحياتهم بانتظام. ينبغي تنظيم خلايا الحزب في المزارع التعاونية وتشكيل اللجان الحزبية في الاقضية المتكونة من اعضاء جماعات الثورات الثلاث بحيث يتم استعراض اعمالهم وحياتهم في كلتا خلية الحزب واللجنة الحزبية. إن اجتماعات استعراض العمل والحياة يجب أن تجري في جو من الانتقاد الصارم. كما يجب دعوة اعضاء اتحاد الشباب العامل الاشتراكي الذين هم اعضاء في جماعات الثورات الثلاث إلى الاجتماعات الحزبية كمراقبين.

انه لمن الأفضل أن تحدد مدة توجيه الريف إلى أن يتم الحصاد في خريف العام التالي.

ان المهام التي ينبغي على اعضاء جماعات الثورات الثلاث تحقيقها في الريف، هي مهام جسيمة وصعبة للغاية. ينبغي على اعضاء الجماعات أن يربوا المزارعين

ويعيدوا تكوينهم بهدف تثويرهم وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة ويرفعوا مستوياتهم التقنيـة والثقافيـة بسـرعة ويسـرعوا بمكننـة الاقتصـاد الريفـي ويقـوم بانتظـام الانتـاج الزراعي. هذه المهام الجسيمة والصعبة لن تحقق جميعا خلال اشهر قليلة.

ان حل مسألة انتظام الانتاج الزراعي وحده لا تكفيه مدة شهر أو شهرين من التوجيه. ان الوضع في ميدان الزراعة يختلف عنه في ميدان الصناعة، لذا، فقط عندما يستمر توجيه الريف حتى يتم الحصاد في خريف العام التالي يمكن انتظام الانتاج الزراعي. سيكون بمقدوركم احراز نجاحات كبيرة في الانتاج الزراعي، اذا اعددتم العمل الزراعي جيدا بناء على بعض الخبرات المكتسبة من زراعة هذا العام، واذا دفعتم النضال لزيادة الانتاج الزراعي بقوة إلى الامام خلال سنة أخرى. ينبغي أن تقوموا بذلك حتى ولو اخذ ذلك منكم بعض الوقت. فإذا تذبذبتم في هذا الشيء أولا ثم في شيء آخر لمدة سنة حتى تعودوا، فلن تنجحوا في الانتاج الزراعي.

اذا حددت مدة توجيه الريف حتى حصاد خريف العام التالي، فقد يتعرض الطلبة لبعض العوائق في دراستهم ولكن لن تكون هذه مشكلة كبرى. إن عمل توجيههم في الريف يعني الدراسة. حينما يعملون، سيكتسبون معرفة عملية يمكن استخدامها فعلا ويوطدون المعرفة التي اكتسبوها في الجامعات. لذا، ليس سيئا أن يقوموا بالعمل التوجيهي في الريف لمدة عامين تقريبا.

ان اللجنة المركزية للحزب تعتبر أن الطلبة في جامعات الزراعة هم بالذات القادرون على تحقيق مهمة تحويل الريف في بلادنا إلى ريف اشتراكي متحضر على انجز صورة، وذلك بالدفع بقوة إلى الامام بالثورات الفكرية والتقنية والثقافية في الريف. إن الطلبة في جامعات الزراعة الذين جندوا في جماعات الثورات الثلاث في هذه المناسبة، ليسوا متسلحين بفكرة زوتشيه بثبات فحسب، بل ملمون بطرق الزراعة المتقدمة والعلوم والتكنولوجيا الحديثة الماما جيدا، هذا لأنهم دخلوا الجامعات في الوقت الذي اقيمت فيه الذات الوطنية بشكل شامل في كل الميادين وتعلموا فلسفة زوتشيه والعلوم والتكنولوجيا الحديثة منطلقين من وجهة النظر المستقلة. لهذا السبب، منحتهم

اللجنة المركزية للحزب اللقب المشرف بحرس الشرف والحرس الخاص للحزب حتى جندوا في جماعات الثورات الثلاث التي كان من المقرر ارسالها إلى الريف.

انني آمل بأن اعضاء جماعات الثورات الثلاث سيحدثون، وفاء للثقة والتوقعات العالية للجنة المركزية للحزب، تغييرا جديدا في بناء الريف الاشتراكي، عن طريق دفع عجلة الثورات الفكرية والتقنية والثقافية في الريف بقوة إلى الامام رافعين عاليا راية الثورات الثلاث.

لنؤهل الشباب والناشئين ليكونوا بناة للاشتراكية والشيوعية حائزين على المعرفة الوافرة والاخلاق السامية والاجسام السليمة

خطاب ختامي ألقي في اجتماع سكرتارية اللجنة المركزية لحزب العمل الكوري

٢٨ شباط ١٩٧٣

سبق وان ألقينا العديد من الخطب وكتبنا الكثير عن عمل اتحاد الشباب العامل الاشتراكي. لذا، سأتحدث إليكم بايجاز اليوم عن بعض المسائل الناشئة في تأهيل الشباب والناشئين ليكونوا بناة للاشتراكية والشيوعية حائزين على المعرفة الوافرة والاخلاق السامية والاجسام السليمة.

انها لمهمة أكثر أهمية لمنظمات الاتحاد أن تؤهلهم ليكونوا بناة أكفاء للاشتراكية والشيوعية حائزين على المعرفة الوافرة والاخلاق السامية والاجسام السليمة.

كما تعرفون جميعا، إن قضيتنا الثورية لم تستكمل ووطننا لم يتوحد بعد. لذا، ينبغي لنا أن نؤهل الشباب والناشئين كورثة حقيقيين لثورتنا، وبناة موثوق بهم للاشتراكية والشيوعية. ينبغي لكافة منظمات الاتحاد أن تعطيهم تثقيفا علميا واخلاقيا وجسمانيا فعالا، حتى يحوز جميع الشباب والناشئين الذين يواصلون قضية ثورتنا جيلا بعد جيل على المعرفة الوافرة والاخلاق الشيوعية والاجسام الصحية.

ينبغي أولا على منظمات الاتحاد أن تحرص على أن يدرس الشباب والناشئين بهمة. بدراستهم بهمة فقط، بإمكانهم أن يكتسبوا معارف غنية مختلفة بما فيها المعارف السياسية والعلمية والتقنية والادبية والفنية، ويقيموا نظرة ثورية ثابتة إلى العالم. وفضلا عن ذلك، اذا تعودوا على الدراسة طواعية في ايامهم المدرسية، سيواصلون الدراسة بهمة حتى وهم يعملون في المجتمع بعد تخرجهم من المدارس.

يحتاج الانسان إلى أن يدرس ٣ - ٤ ساعات في اليوم تماما مثلما يأكل ثلاث وجبات كل يوم. والا سينسى حتى ما سبق وان تعلمه ولن يستطيع اداء مهمته الثورية كما ينبغي. في الوقت الراهن، بعض العاملين لا يدرسون حتى ساعة واحدة في اليوم، بحجة انهم مشغولون، وهؤلاء الناس لم يؤدوا مهامهم الثورية بشكل يبعث على الرضا. إن اهمالهم للدراسة ناتج بصورة رئيسية، عن الحقيقة بأنهم لم يكتسبوا عادة حب الدراسة اثناء ايامهم المدرسية. وفيما اذا تعود الناس على أن يدرسوا بهمة ويحبوا الدراسة في ايامهم المدرسية ام لا، فإن هذا له تأثير هام على تطورهم على هذ النحو.

ينبغي أن ترسخ منظمات الاتحاد العادة الثورية للدراسة بين صفوف الشباب والناشئين حتى يقرأوا الكثير من الكتب.

تبدأ نظرة المرء إلى العالم منذ حداثته وشبابه وبصفة خاصة في ايامه المدرسية المتوسطة، ويحبون قراءة الكتب كثيرا اثناء هذه الفترة. في فترة حياتهم هذه تحدوهم الاسئلة المتعددة حول الظواهر الطبيعية والاجتماعية، ويتوقون إلى قراءة كل انواع الكتب من باب الفضول. تماما مثلما ينمو جسم الانسان اعتمادا على ما يأكله من الاغذية الضرورية في مراهقته، هكذا فإن اقامة نظرة الشباب والناشئين الثورية إلى العالم بثبات ام لا، تعتمد على ما يقرأونه من كتب جيدة أو كتب سيئة عندما تتكون نظرتهم إلى العالم بصورة رئيسية. لذا، ينبغي أن يقرأوا عددا كبيرا من الكتب المفيدة أثناء طفولتهم وشبابهم.

فبالنسبة للناشئين والشباب، إن قراءة العديد من الكتب التقدمية الاجتماعية والسياسية، لأمر هام، أكثر من أي شيء آخر عند تكوين نظرتهم الثورية إلى العالم. وخبراتنا قد اثبتت ذلك بجلاء.

في النصف الأول من العشرينات، عندما كبرنا، انتشرت الماركسية اللينينية

على نطاق واسع في بلادنا والصين. في ذلك الوقت، ترجمت العديد من الكتب الماركسية اللينينية وصدرت في هذين البلدين. وتحت تأثير والدي، بدأت اقرأ هذه الكتب والكتب التقدمية الأخرى حول المواضيع الاجتماعية والسياسية اثناء طفولتي. وعندما كان عمري ١٤ أو ١٥ عاما، قرأت "موجز الاشتراكية" و"حياة لينين" والكتب الماركسية اللينينية والكتب التقدمية الأخرى حول المواضيع السياسية بكل همة. واثناء دراستي الاعدادية، لم استطع شراء الكتب بسبب الفقر، ولكني استطعت بكل الوسائل الحصول عليها وقراءتها. في المدرسة الاعدادية التي كنا ندرس فيها كانت مكتبة يسيرها الطلبة بالتناوب. وحينما جاء دوري، استطعت أن اشتري كتبا مفيدة لمكتبة المدرسة وذلك بصرف ٥٠ ـ ٧٠ في المائة من النقود المخصصة سنويا لشراء الكتب. فقرأت هذه الكتب.

من جراء قراءة الكتب الماركسية اللينينية والكتب التقدمية حول المواضيع الاجتماعية والسياسية، عقدنا العزم الاكيد على القضاء على ملاك الارض والرأسماليين والقضاء على النظام الاجتماعي غير العادل. وفيما بعد قويت نظرتنا الثورية إلى العالم اكثر اثناء النضال الثوري.

على الشباب والناشئين أن يقرأوا العديد من القصص الثورية بالاضافة إلى الكتب حول المواضيع الاجتماعية والسياسية. القصص الثورية لها تأثير كبير على اقامة نظرتهم الثورية إلى العالم وتصليبهم الفكري والارادي. ولاننا قرأنا العديد من القصص الثورية اثناء دراستنا الاعدادية، اكتسبنا الفكر والارادة القويين والعزيمة الثورية الثابتة. عندما احتجزت في سجن جيلين، قرأت قصة "الطوفان الحديدي" وتأثرت بها تأثرا كبيرا، كلما واجهت صعوبات اثناء النضال الثوري فيما بعد، تذكرت القصة واستمديت منها القوة والالهام.

كما ينبغي على الشباب والناشئين أن يقرأوا الكثير من الكتب التقنية حول العلوم الطبيعية. هذا سيكسبهم حينئذ ثروة من المعرفة.

على منظمات الاتحاد أن تدفع بقوة إلى الامام بتحفيز الشباب والناشئين على قراءة الكتب حتى يقرأوا جميعا العديد من الكتب حول المواضيع الاجتماعية والسياسية

والقصص الثورية وكتب تقنية حول العلوم الطبيعية.

بغية تحفيزهم على أن يقرأوا كثيرا، علينا أن نصدر عددا كبيرا من مختلف انواع الكتب. في الوقت الراهن، لم تتوفر كتب عديدة لهم حتى وان ارادوا أن يقرأوا الكثير منها. ينبغي أن ننتج الكتب الكافية لهم حتى يدرسوا بهمة.

على دار النشر التابعة للحزب، أن تصدر المؤلفات المختارة والعديد من الوثائق الحزبية الأخرى. علمت بأن بعض العاملين يسمحون باستخدام الاوراق الفاخرة فقط لطباعة المؤلفات المختارة. اذا قاموا بذلك، فلن تتوفر العديد من الكتب لعدد كبير من الناس. ينبغي زيادة اصدار هذه الوثائق على نطاق واسع حتى ولو استخدمت اوراق عادية لطباعتها، ليطالعها الكثير من الناس.

وكتب العلوم الاجتماعية والقصص الثورية، يجب اصدارها على نطاق واسع. قبل فترة، شاهدت الملحمة الغنائية والراقصة "المسيرة الشاقة"، واعتقد أنه لو كتبت كقصة على هذا الاساس، ستنتج قصة افضل من "الطوفان الحديدي". على العاملين المعنيين أن يكتبوا قصة حول المسيرة الشاقة ويصدروها بأعداد كبيرة.

كما يجب مضاعفة عدد نسخ "الموسوعات" أيضا. علمت ان نسخ هذه "الموسوعات" قليلة، بحيث لم تحصل بعض المدارس الثانوية عليها. ينبغي مضاعفة النسخ، حتى تمون عدة منها لكل مدرسة. وكتب الحوار باللغات الاجنبية يجب أن تصدر بأعداد كبيرة.

كما ينبغي اصدار اعداد كبيرة أيضا من الكتب التقنية حول العلوم الطبيعية.

وهذه الكتب غير متوفرة الآن لا في محلات بيع الكتب، ولا في مكتبات المدارس، لذا لا يستطيع الطلبة أن يقرأوا العديد منها. كل دراستهم محصورة على الكتب المدرسية فقط. ولأن الشباب والناشئين لا يستطيعون أن يقرأوا العديد من كتب العلوم والتكنولوجيا، فإن مستوياتهم العلمية والتكنولوجية متدنية عموما. وحتى خريجي الجامعات، على سبيل المثال، لا يمتلكون ثروة من المعرفة، لأنهم لم يقرأوا العديد من مختلف انواع الكتب حول العلوم والتكنولوجيا.

ان اللجنة المركزية لاتحاد الشباب العامل الاشتراكي تتحمل مسئولية النقص في

هذه الكتب، ولكن يقع قدر لا يستهان به من المسئولية أيضا على قسم العلوم والتعليم والتعليم اهتماما باختيار وتعيين المدرسين وتأليف الكتب المدرسية، ولكنه لم يول اهتماما كبيرا باصدار الكتب التقنية حول العلوم الطبيعية. كما لم يول قسم شؤون منظمات الشغيلة أيضا اهتماما بذلك العمل. كان ينبغي على اكاديمية العلوم أن تؤلف هذه الكتب من تلقاء نفسها وتترجم أيضا الكتب الاجنبية وتصدرها. ولكنها هي الأخرى لم تقم بهذا العمل. بايجاز، ما من جهاز اهتم بهذا العمل.

ولان هناك عدد غير كاف من الكتب التقنية حول العلوم الطبيعية في بلادنا، فقد أوكل حزبنا في العام الماضي، إلى العاملين المعنيين مهمة كتابة واصدار عدد كبير من هذه الكتب. ولكن هؤلاء العاملين لم يعملوا بهمة لتنفيذ المهمة التي أوكلها إليهم الحزب. كل ما يطلبونه هو تموينهم بالورق قائلين بأن هذه الكتب لم تطبع بسبب النقص في الورق. هل من حقهم أن يثرثروا حول هذا الموضوع بدلا من تنفيذ المهمة التي اوكلها إليهم الحزب؟ اعتقد، اذا نظم العاملون العمل بدقة، بمقدورهم تماما أن يحصلوا على الورق اللازم لطباعة الكتب حول العلوم والتكنولوجيا.

فما لم يصدر عدد كبير من الكتب التقنية حول العلوم الطبيعية، لن يكون بمقدور الشباب والناشئين أن يكتسبوا ثروة من المعرفة، ويستحيل نشر المعرفة العلمية بين صفوف الشغيلة على نطاق واسع وتطوير العلوم والتكنولوجيا بسرعة في بلادنا. لذا، ينبغي اصدار عدد كبير من الكتب التقنية المختلفة حول العلوم الطبيعية. فالكتب حول مختلف ميادين العلوم والتكنولوجيا بما فيها الصناعة والزراعة، يجب كتابتها واصدارها على نطاق واسع. اضافة إلى ذلك، ينبغي ترجمة الكتب العلمية والتقنية الاجنبية واصدارها بأعداد كبيرة. فطالما ان مبادئ العلوم والتكنولوجيا عامة، فلن يكون هناك ضرر منها على شعبنا اذا قرأها.

من الآن فصاعدا، يجب اصدار الكتب التقنية حول العلوم الطبيعية على نطاق واسع وبيعها في محلات بيع الكتب، وعرض العديد منها في مكتبات المدارس والمصانع والمؤسسات. ينبغي على اللجنة المركزية لاتحاد الشباب العامل الاشتراكي أن تتحمل مسئولية هذا الأمر وتجهد بهمة لاصدار العديد منها.

اذا كان لا بد من تشجيع الشباب والناشئين على قراءة الكثير من الكتب، فينبغي أن ننظم المكتبات في المدارس، في المصانع وفي المؤسسات ونسيرها بصورة صحيحة.

هناك ملايين عديدة من الشباب والناشئين في بلادنا في الوقت الراهن، فإنه من المستحيل اعطاء كل واحد منهم كتابا من كل نوع. على المدارس من مختلف المستويات والمصانع والمؤسسات أن تكون لديها مكتبات وتعير الكتب للشباب والناشئين. سيكون من الأفضل لقسم العلوم والتعليم للجنة المركزية للحزب أن يدرس انواع الكتب التي ينبغي ابقاؤها في مكتبات المدارس على اختلاف المستويات ويصدر قوائم بذلك. لن يكون سيئا أن تحتفظ كل مدرسة ثانوية في مكتبتها بعدة نسخ من مواد التدريس للجامعات. فعندما يصل الطلبة إلى السنة الثالثة في المدارس الثانوية، سيتوقون إلى المواضيع التي تعلم في الجامعات. اذا تم الاحتفاظ بمواد التدريس هذه في مكتبات المدارس، بالطبع سيقرأونها.

بغية تشجيع الشباب والناشئين على اكتساب معرفة غنية، لا بد من تنظيم ندوات علمية على نطاق واسع. على منظمات الاتحاد أن تنظم الندوات العامة على نطاق واسع بين صفوف الشباب والناشئين حول صحة سياسات حزبنا وكذلك حول مواضيع العلوم والتكنولوجيا مرارا وتكرارا بعد اوقات الدراسة.

بغية اكساب الشباب والناشئين ثروة من المعرفة، ينبغي أن يقرأوا أيضا "رودونغ تشونغنيون" والعديد من الصحف الأخرى. علمت أن النقص في الورق لا يسمح بطباعة نسخ كافية من صحيفة "رودونغ تشونغنيون". في المستقبل، يجب زيادة نسخها قليلا. من الأفضل، في اعتقادي تقليص صحف المحافظات اليومية بعدد ١٠ آلاف من النسخ، واستخدام الكميات التي توفر لزيادة عدد نسخ "رودونغ تشونغنيون". واضافة إلى زيادة نسخها، فإن ايصال هذه النسخ يجب تحسينه حتى يتم استخدامها بصورة فاعلة. من الآن فصاعدا، ينبغي ايصال "رودونغ تشونغنيون" إلى الأماكن التي يتواجد فيها اعضاء الاتحاد فقط.

بغية طبع الكتب على نطاق كبير وزيادة نسخ الصحف، ينبغي حل مسألة الورق حلا حاسما.

بغية النجاح في تطبيق التعليم الثانوي الالزامي الشامل لمدة عشر سنوات، ينبغي انتاج عشرات الملايين من نسخ الكتب المدرسية كل عام وكذلك مختلف انواع كتب المراجع للطلبة وزيادة نسخ الصحف. وفضلا عن ذلك، ينبغي انتاج وتموين كميات كافية من الاوراق الحائطية واوراق الارضيات حتى نحرص على أن يبقى الشغيلة منازلهم نظيفة. بيد أنه بسبب النقص في الاوراق، لم نتمكن من طبع الكتب الكافية ومن زيادة نسخ الصحف ومن انتاج الكميات الكافية من الاوراق الحائطية واوراق الارضيات.

في الوقت الراهن، يبذل الحزب والدولة جهودا كبيرة لحل مسألة الورق. في المستقبل، ينبغي بناء مصانع مركزية حديثة للورق، وفي نفس الوقت، بناء العديد من مصانع للورق المتوسطة والصغيرة في المناطق المحلية. على المحافظات، أن تبني عددا كبيرا من مصانع الورق التي تعتمد على المواد الخام المحلية. هذه المهمة تقع ضمن امكانيات المحافظات اذا ناضل العاملون فيها بهمة اكبر. كل محافظة يجب أن تبني مصنعا للورق يستخدم سيقان الذرة كمواد خام وتنتج عشرات الآلاف من اطنان الورق كل عام.

وانها لفكرة جيدة للاتحاد أن يبني بنفسه مصنعا للورق. بناء مصنع للورق ليس بالامر الصعب للاتحاد. اذا اختار موقع المصنع في مكان تنتج فيه كميات هائلة من الفحم والطوب، واذا عبأ اعضاءه، سيكون الاتحاد قادرا على بناء مصنع ورق جيد.

ينبغي أن نستورد قليلا من الورق بينما نضاعف انتاج الورق.

كما ينبغي على منظمات الاتحاد أن تولي اهتماما كبيرا لرفع مستوى التحصيل الثقافي للشباب والناشئين.

عند تفقدي للمدارس والمصانع، وجدت فيها القليل من الآلات الموسيقية. في كل مكان ازوره، يطالب الشباب والناشئون اليوم بالآلات الموسيقية. ينبغي تزويدهم بأعداد كافية من الآلات الموسيقية الجيدة.

على الاتحاد، أن يبني مسرحا في الهواء الطلق للشباب في كل محافظة ويسيره جيدا. هذا المسرح هو قاعدة ممتازة تمنح الشباب والناشئين تربية جماعية. اذا بناه

جيدا واقام مختلف العروض الفنية وعرض الافلام فيه، سيرتفع مستوى التحصيل الثقافي لدى الشباب والناشئين بسرعة.

ثم، على منظمات الاتحاد أن تضاعف التربية الاخلاقية الشيوعية للشباب والناشئين.

ان مستقبل تطور البلاد والامة وآفاق الثورة مرهونان بكيفية تربية الجيل الجديد. اذا اهملنا تربيته، من المستحيل مواصلة الثورة جيلا بعد جيل، ولا تحقيق ازدهار الوطن والامة. على منظمات الاتحاد أن تشدد التربية الاخلاقية الشيوعية للشباب والناشئين لتؤهلهم جميعا كشيوعيين راسخي الايمان وورثة للثورة موثوق بهم.

اهم مهمة في تربيتهم الاخلاقية الشيوعية، هي تخليصهم من الأنانية الفردية، وبصفة خاصة من اللهث وراء الثروات المادية.

الانسان الجشع، بالطبع يضع مصالحه الشخصية فوق مصالح المجتمع والجماعة، واسوأ من ذلك يقع حتى فريسة للعدو. لذا، على جيلنا الجديد أن يتخلص تماما من الجشع المادي. يجب على منظمات الاتحاد أن تناضل بحزم لازالة الأنانية الفردية والجشع المادي بصفة خاصة، من أذهان الشباب والناشئين، وتؤهلهم لاكتساب سمات نبيلة ماثلة في تكريس انفسهم كلية للنضال من اجل المجتمع والجماعة والحزب والثورة.

اذا ربت منظمات الاتحاد الشباب والناشئين جيدا وفق خطة مفصلة، سيكون بامكانهم ان يتخلصوا من الجشع المادي. الانسان لا يولد ولديه جشع. وفيما اذا اصبح جشعا ام لا مرهون بكيفية تربيته منذ صغره.

في جنوبي كوريا، يربي الناس منذ طفولتهم على أن المال هو أثمن شيء، حتى أن اغلبهم يعتبرون المال هو كل شيء. اثناء محادثات الصليب الاحمر الشمالي - الجنوبي في العام الماضي، شرح مرشدونا فكرة زوتشيه وتفوق النظام الاشتراكي للصحفيين الكوريين الجنوبيين الذين جاءوا إلى بيونغ يانغ، قال هؤلاء الصحفيون، كما قيل لي، انهم لا يعرفون شيئا سوى المال لأنهم يعيشون في "مجتمع تحكمه القيمة".

ان شبابنا وناشئينا الذين تربوا جيدا في ظل نظامنا ليس لديهم جشع للمال أو الاشياء المادية. يقال إن مندوبي جنوبي كوريا ومرافقيهم الذين جاءوا إلى بيونغ يانغ من أجل محادثات الصليب الاحمر الشمالي - الجنوبي في العام الماضي، حاولوا تقديم

"هدايا" من اقلام الحبر ودفاتر لاطفالنا، فأخبرهم اطفالنا أنه لديهم ما يكفي من الأدوات المدرسية التي يحتاجونها، وان هذه الاشياء ينبغي تقديمها لاطفال جنوبي كوريا الذين لا يستطيعون أن يتعلموا لأنهم فقراء. هذا الحادث، لم يكن الأول من نوعه، فقد حدث حادث مشابه بعد التحرير مباشرة. عندما كانت دورة اللجنة المشتركة السوفييتية - الأمريكية منعقدة في بيونغ يانغ بعد التحرير مباشرة، رمى الممثل الأمريكي بالحلويات والبسكويت لاطفالنا، ثم رماها الاطفال في وجه ذلك الوغد. هذه السمة الاخلاقية لاطفالنا هي أمر نفتخر به. على منظمات الاتحاد أن تشجع وتطور هذه السمات الاخلاقية بين صفوف الشباب والناشئين.

والمهمة الهامة الأخرى في التربية الاخلاقية الشيوعية هي تسليح الشباب والناشئين بوعي الطبقة العاملة تسليحا متينا.

فقط عندما يكون لديهم وعي الطبقة العاملة القوي، بإمكان الشباب والناشئين أن يحافظوا على مصلحة الطبقة العاملة ويقاتلوا الاعداء الطبقيين قتالا لا هوادة فيه ويمتلكوا الثقة الاكيدة بانتصار قضية الشيوعية. اذا افتقر المرء إلى الثقة الاكيدة، فقد يتذبذب امام المصاعب، ولن يستطيع أن يقاتل حتى النهاية لظفر الثورة. ينبغي على منظمات الاتحاد أن تشدد التربية الطبقية بين صفوف الشباب والناشئين لتغرس فيهم جميعا وعي الطبقة العاملة عميقا.

كما يجب على منظمات الاتحاد أن تغرس الوعي القومي المستقل والعزة القومية في أذهان الشباب والناشئين، إلى جانب غرس الوعي الطبقي فيهم. سيكون الأمر مختلفا عندما تنتصر الشيوعية في كافة انحاء العالم وتنتفي الحدود بين الدول. ولكن أهم شيء بالنسبة للناس، هو أن يمتلكوا الوعي القومي المستقل والعزة القومية، في الظروف الحالية التي تجري فيها الثورة والبناء على اساس الدولة القومية كوحدة لهما. فإذا افتقر المرء إلى الوعي القومي المستقل والعزة القومية، فبكل سهولة سيتبع للامة الأخرى وقد يخون وطنه وأمته بلا تردد.

ينبغي على منظمات الاتحاد أن تشدد تربية الوطنية الاشتراكية بين صفوف شبابنا وناشئينا حتى يمتلكوا الوعي القومي المستقل والعزة القومية. بهذه الطريقة،

ينبغي الحرص على أن يحافظوا جميعا على الكرامة والشرف للامة بثبات.

وفى التربية الاخلاقية الشيوعية، إنه لمن المهم أيضا تربيتهم على أن يثمنوا ويحبوا ممتلكات الدولة والمجتمع.

ممتلكات الدولة والمجتمع، هي رصيد ثمين لسعادة شعبنا ولازدهار بلادنا. اذا لم نرب الشباب والناشئين على أن يثمنوا ويعتنوا بممتلكات الدولة والمجتمع، لن يكون بمقدورنا رفع مستوى المعيشة المادية والثقافية للشعب باستمرار، ولن يمكننا بناء المجتمع الشيوعي بنجاح.

في الوقت الراهن، هناك ظواهر غير قليلة حيث يعامل الشباب والناشئين هذه الممتلكات باهمال، بسبب افتقارهم إلى روح التثمين والعناية بها. يقال إن بعضا من الشباب الذين يعملون بعد تخرجهم من المدارس، لا يبقون مواقع اعمالهم نظيفة. وهذا يظهر أن منظمات الاتحاد اهملت تربية الشباب والناشئين على أن يثمنوا ويعتنوا بممتلكات الدولة والمجتمع في الماضي. ينبغي على منظمات الاتحاد أن تشدد تربيتهم الفكرية حتى يثمنوا ويعتنوا بها تماما مثلما يعملون بممتلكاتهم الخاصة.

كما ينبغي على منظمات الاتحاد أيضا أن تربيهم على أن يحبوا العمل ويؤدوا مهامهم الثورية بتصرف السادة.

هناك ظواهر غير قليلة حيث يعمل بعض العاملين والشباب عشوائيا دون اخلاص ولا يبذلون جهودا دؤوبة لتطبيق سياسة الحزب. اعتقد أن هناك من بين عاملينا وشبابنا عددا غير قليل من الناس المشابهين تماما للموجه التجاري أو لرئيسة فريق العمل في فيلم "بائعة في القطار".

ان من بينكم من شاهد الفيلم، يعرف أن الموجه التجاري الذي يتظاهر وكأنه يعمل بحماس، لا يناضل بهمة لتطبيق سياسة الحزب واقعيا، على عكس البطلة التي تمتلك حسا عاليا بالشرف والمسئولية كعاملة تجارية، وتبذل كل ما في وسعها لتطبيق سياسة الحزب الخاصة بالتجارة. أما الموجه التجاري لم يحاول تموين كأس واحد من الماء البارد لركاب القطار في الصيف القائظ، بينما هو نفسه يشرب البيرة المثلجة كل مساء. ورئيسة فريق العمل تعمل بغية اكتسابها للشهرة بدلا من اراحة الركاب. هذا

الفيلم يظهر بوضوح أن الجيل الجديد الذي تلقى التربية المستقلة وتسلح تسلحا متينا بفكرة زوتشيه في ظل النظام الاشتراكي، لديه قدرة قتالية قوية وحس عال بالمسئولية لاداء واجباته الثورية. وبسبب أن بطلة هذا الفيلم تلقت تربية مستقلة وتسلحت تسلحا متينا بفكرة زوتشيه، ادت واجبها الثوري بطريقة مسئولة وبتصرف السيدة. وعلى عكس ذلك، فإن الموجه التجاري ورئيسة فريق العمل، اللذين تلوثا بالافكار البالية، نظرا لعدم تلقيهما التربية المستقلة على نحو سليم، يقومان بعملهما سعيا وراء الشهرة وبطريقة احتيالية. اعتقد أنه على رغم بساطة القصة، سيساعد الفيلم بصورة كبيرة على تربية الكوادر والشباب.

ينبغي على منظمات الاتحاد أن تقوم بالنضال الفكري القوي بين صفوف الشباب والناشئين ضد كره العمل وضد ممارسة التصرف المنافي للسادة عند تأدية مهامهم الثورية، وفي نفس الوقت، تسلحهم بفكرة زوتشيه، الفكرة الوحيدة لحزبنا تسليحا متينا، بحيث يحب كافة الشباب والناشئين في بلادنا العمل ويكتسبون الحس العالي بالمسئولية ويتخذون موقف السادة عند تأدية مهامهم الثورية.

ان احدى المهمات الاكثر أهمية للشيوعيين، هي أن يعزوا ويحبوا رفاقهم الثوريين. يظهر شغيلتنا اليوم السمات الجميلة المتمثلة بالاعتزاز برفاقهم الثوريين والتضحية بأرواحهم من أجل رفاقهم دونما تردد أكثر فأكثر مع مر الايام. قبل فترة، تأثرنا تأثرا كبيرا بحقيقة أن شخصا ما انقذ بتضحيته طفلين غرقا في الماء. إن الرفيق الذي انقذهما بتضحيته الذاتية، ينبغي أن يقدر تقديرا عاليا على نطاق المجتمع. ينبغي على منظمات الاتحاد أن تربي الشباب والناشئين على اكتساب السمات الاخلاقية الشيوعية السامية المتمثلة في أن يحبوا رفاقهم الثوريين ويعزوهم وان لا يبخلوا بشيء من اجلهم.

اضافة إلى ذلك، ينبغي على منظمات الاتحاد أن تشدد العمل الرياضي لتعد الشباب والناشئين للعمل والدفاع بصورة امتن.

اذا كانت اجسامهم ضعيفة ويمرضون كثيرا، لن ينفعوا في شيء، مهما كانوا اذكياء في دراستهم ومهما كانت مهارتهم في أي شيء كان. الناس ذوو الاجسام الضعيفة لا يستطيعون خدمة الوطن والشعب والحزب والثورة باخلاص. فقط عندما

تكون أجسامهم قوية، بإمكان الشباب والناشئين أن يدرسوا جيدا ويسهموا اسهاما نشطا في البناء الاشتراكي ويؤدوا واجباتهم للدفاع عن الوطن جيدا.

ان قوة البلاد تعتمد على حالة الناس الفكرية واستعدادهم الجسماني بصرف النظر عن مساحتها أو عدد سكانها. فالبلد الذي يكون فيه جميع الناس معدين اعدادا فكريا وجسمانيا جيدا، على رغم مساحته الصغيرة وسكانه القليلين، هو قوي، ولذا لا يجرأ المعتدون أن يعتدوا عليه. في عصر كوغوريو، كان اسلافنا كلهم من امهر راكبي الخيل والرماية، فاستطاعوا أن يصدوا الغزاة المتفوقين عددا مرات عديدة ويدافعوا عن البلاد بثبات.

ان التدريب الجسماني للشغيلة والشباب والناشئين لأمر خطير ذو أهمية كبيرة في التعجيل بالثورة والبناء وفي زيادة القدرات الدفاعية للبلاد. لذا، يمكننا القول بأن الرياضة تعني الدفاع الوطني والعمل.

بيد أن منظمات الاتحاد لم تبذل جهودا دؤوبة للارتقاء بالعمل الرياضي، ولم تقم المدارس بالتربية لتطوير الرياضة على نحو جيد. خلال السنوات الماضية، قامت منظمات الاتحاد بهذا العمل بطريقة سلبية بدلا من تطويره على اساس جماهيري.

وبالتالي، لم تصل بلادنا إلى مصاف العالم من حيث الرياضات العديدة، وبعض شبابنا وناشئينا يفتقرون إلى الشجاعة وسرعة الحركة ويترددون امام المصاعب. يقول قادة الجيش الشعبي إن المجندين من خريجي المدارس الثانوية يجدون في بداية الخدمة صعوبة في الجري وتدريب اختراق الحواجز.

ينبغي على منظمات الاتحاد أن تنفذ منهاج الحزب حول تطوير الرياضة على اساس جماهيري بحيث يشترك الشباب والناشئين دون استثناء في النشاطات الرياضية باهتمام كبير. بهذه الطريقة ينبغي تقوية اجسام الشباب والاطفال وايصال بلادنا إلى مصاف العالم في كافة الالعاب الرياضية.

في الالعاب الأولمبية التي جرت في المانيا الغربية في العام الماضي، احرز أحد رماتنا شرف المرتبة الأولى ضد نظيره الأمريكي واظهر للعالم كله قوة كوريا تشوليما. هذا أمر جد ممنون. كل العابنا الرياضية يجب أن تصل إلى هذا المستوى.

ينبغي على منظمات الاتحاد أن تشجع الشباب والناشئين على القضبان الافقية والقضبان المتوازية والتمرن على الجري وشد الحبل وامثالها على نطاق واسع. هذه التمارين لا تحتاج إلى عدد كبير من المعدات، ويمكن القيام بها في أي مكان.

ان كرة القدم، وكرة السلة، والكرة الطائرة والتنس وكرة الطاولة، كلها ألعاب جيدة تدرب الناس ليكونوا سريعي الحركة وتصلب قوتهم الارادية. يجب أن يكون الشباب شجعانا وبواسل وسريعي الحركة. ينبغي على منظمات الاتحاد أن تحرص على أن يشترك الشباب والناشئين في هذه الالعاب على نطاق واسع.

كما ينبغي تشجيعهم على التزلج على الجليد جيدا. على الرغم من أن المزاليج تحتاج إلى فولاذ، يجب أن ننتج المزاليج لكافة الشباب والناشئون حتى يتزلجوا كما يحلو لهم.

انها لفكرة جيدة أن يشجع الشباب والناشئون في المناطق التي تتكثف فيها الثلوج على التزلج بالاسكي. التزلج بالاسكي يجعل الناس شجعانا وسريعي الحركة. إن التدريبات واسعة النطاق من هذا التزلج، هي امر ملح لزيادة القدرات الدفاعية للبلاد أيضا. اثناء الحرب العالمية الثانية، سدد الشعب السوفييتي ضربة ماحقة على الغزاة الالمانيين، وذلك بتنظيم وحدات التزلج بالاسكي. في المناطق مثل محافظتي زاكانغ وريانغكانغ حيث تهطل الثلوج بغزارة، ينبغي تشجيع الشباب والناشئين على التزلج بالاسكي باستمرار. في هذه المناطق، يجب تنظيم تدريبات التزلج بالاسكي بصورة واسعة بين صفوف حرس الشباب الاحمر وحرس العمال والفلاحين الاحمر بصفة خاصة، حتى يكونوا جاهزين للتعبئة في أية لحظة.

كما يجب أن يكون الشباب والناشئون ماهرين في السباحة. وحيث أن بلادنا يحيط بها البحر من ثلاث جهات وفيها العديد من الانهار والبحيرات، ينبغي على كل فرد أن يسبح جيدا. الناس الذين لا يجيدون السباحة يخافون من البحر والانهار ولا يمكن أن يقاتلوا العدو جيدا في مثل هذه الأماكن. في عدة مناسبات، شدد الحزب على أن تقوم المدارس بتعليم طلابها السباحة، ولكن مدارس غير قليلة لم تطبق بعد هذه التعليمات تطبيقا جيدا، بل ولم تبن احواض سباحة تستحق الذكر. ينبغي على المدارس أن تبنيها بأسرع ما يمكن حتى يتمكن الطلبة من التدرب على السباحة كثيرا. إن بناء احواض

السباحة لن يتطلب كمية كبيرة من الاسمنت. والاسمنت اللازم لهذا الغرض ينبغي تموينه بدون تأخير.

كما ينبغي على المدارس أن تنظم امثال "جماعات تسلق الجبال" او "جماعات مسيرات التفقد" على نطاق واسع.

انه لمن الافضل أن ينظم تسلق الجبال، والسباحة في البحر ومسيرات التفقد وما شابهها، للتلاميذ اثناء عطلهم المدرسية بغرض تدريبهم جسمانيا وذهنيا بدلا من جعلهم يرتاحون بأنفسهم. اذا نظمت هذه الامور مرارا، ستتحمل الدولة اضافة قليلة من الاعباء، ولكن لن تكون هذه مشكلة. فمن الآن وصاعدا، ينبغي على المدارس أن تنظم امثال "جماعات تسلق الجبال" و"جماعات مسيرات التفقد" بصورة واسعة أثناء العطل المدرسية لمواصلة تدريبات جسمانية للشباب والناشئين.

قيل لي، إنه في الوقت الحاضر تشجع المدارس الشباب والناشئين على أن يساهموا في حملة زرع الازهار على طريق رحلة الالف ري للتعلم. إنه لمن الضروري أن ينظم هذا النوع من العمل، بل وسيكون من الأفضل للتلاميذ أن يمنحوا الفرصة للسير شخصيا من بيونغ يانغ إلى بوبيونغ. هذا سيساعد هؤلاء الشباب والناشئين في أن يحسنوا فهمهم لفكر حزبنا الثوري ويصلبوا أنفسهم جسمانيا. ينبغي على منظمات الاتحاد أن تنظم امثال "جماعات تسلق الجبال" و"جماعات مسيرات التفقد" من طلبة المدارس الثانوية وما فوقها حتى تعطيهم تدريبات أكبر على السير عبر الجبال الشاهقة والانهار على طريق رحلة الالف ري للتعلم.

ان تدريب الشباب والناشئين على السير ليلا بصفة خاصة، يجب تنظيمه باستمرار. هذا التدريب ليس ضروريا لتصليبهم جسمانيا فحسب، بل امر ملح لاجادة التحركات العسكرية المطلوبة في حالة الطوارئ. اثناء حرب التحرير الوطنية الماضية، كان بعض الجنود الذين لم يتعودوا على السير ليلا قد تخلفوا عن الصفوف والنعاس يغالبهم اثناء المسيرات الليلية. إن اهمال التدريب على السير ليلا في الاوقات العادية، قد يحدث نفس المتاعب أو خسارة كبرى في التحركات القتالية. وفي الوقت الراهن، بعض الناس يفترون أنفسهم حتى اذا سهروا ليلة واحدة فقط، ذلك مرده إلى

انهم لم يصلبوا أنفسهم. يجب على منظمات الاتحاد أن تنظم تدريبات السير ليلا باستمرار للشباب والناشئين حتى يكتسبوا اجساما سليمة قادرة على القيام بالمسيرات الشاقة دونما نوم في عدة الليالي.

كما يجب تنظيم الزيارات إلى مواقع المعارك الثورية أيضا في اتجاه تصلب فيه القدرة الارادية والفكرية للشباب والناشئين وتدرب اجسامهم. وكما هو الحال الآن، تنظم هذه الزيارات بالسكك الحديدية أو الباصات في فصل الصيف وكأنهم ذاهبون إلى رحلات استمتاعية. وبهذه الطريقة لا يمكن تصليب قدراتهم الارادية والفكرية وتدريبهم الجسماني. اذا شجعوا على التعلم من مسيرات رجال جيش حرب العصابات المناهض لليابان في طرق معارك حرب العصابات في عز الشتاء، سيتصلبون روحيا وجسمانيا. فكافة الطلبة في المدارس قد مونوا الآن بالمعاطف المبطنة بالقطن والاحذية الممتازة، لذا، لن تكون هناك مشكلة في تنظيم المسيرات مهما كان الطقس صقيعا. وفي المستقبل، ينبغي ترتيب موقع معسكر جبل بايكدو السري جيدا، حتى يزوره الشباب والناشئون. وانها لفكرة ممتازة اقامة طريق المسيرة حتى تغطى المسافة من هيسان عبر بحيرة سامزي إلى جبل بايكدو، وموقع معسكر جبل بايكدو السري ودايهونغدان والعودة إلى هيسان. اذا قاموا بمسيرة لزيارة مواقع المعارك الثورية على هذه الطريق، سيتصلبون روحيا وجسمانيا أكثر فأكثر.

بغية تطوير الرياضة على اساس جماهيري بين صفوف الشباب والناشئين، ينبغي أن نوفر لهم كمية كافية من معدات الرياضة. على كل محافظة أن تبني مصنعا لمعدات الرياضة بأسرع وقت ممكن وتنتج مختلف انواع المعدات الرياضية ذات الجودة العالية بأعداد كبيرة.

ينبغي على منظمات الاتحاد والمدارس أن لا تعتمد على الدولة بالنسبة لتجهيزات ومعدات الرياضة، بل يجب أن تحصل عليها بقواها الذاتية من خلال تنظيم جهود الشباب والناشئين العديدين. اضافة إلى ذلك، ينبغي أن تعتني بادارة التجهيزات والمعدات القائمة جيدا واستخدامها بصورة فعالة.

قيل لي، إنه في الوقت الحاضر، لا تستطيع منظمات الاتحاد أن تستخدم الملاعب

لتنظيم المباريات للشباب والناشئين كما تحتاجها بسبب افتقارها إلى الاموال. هذا وضع شاذ. ينبغي على المجلس الاداري أن يحدد في ميزانية الدولة، الاموال اللازمة للنشاطات الرياضية للشباب والناشئين. اذا وضعت الملاعب والنوادي تحت ادارة الاتحاد، يمكن أن يستخدمها بكل حرية، ولكن هذا قد يخلق عدة مشاكل من حيث ادارتها، فإن ادارة هذه التسهيلات ينبغي أن تكون تحت مسئولية المجالس الادارية للمحافظات، على أن يتحصل الاتحاد على ميزانية مخصصة من خزانة الدولة لاستخدام التسهيلات التي يحتاجها بحرية وفي أي وقت من الاوقات.

يجب تشديد التعليم الرياضي في معاهد الرياضة، اضافة إلى تطوير الرياضة على نطاق جماهيري.

اذا كان لا بد من أن تتفوق بلادنا في جميع الالعاب، ينبغي تطوير الرياضة ليس على نطاق جماهيري فحسب، بل يجب أن ندرب اللاعبين بانتظام في مدارس تخصصية للرياضة. وكما هو الحال بالنسبة للاعمال الأخرى، فإن الرياضة لن تتقدم بدون "مراكز اصطفاء".

على المحافظات أن تنشئ مدارس ملحقة بمعاهد الرياضة بأسرع ما يمكن. على معاهد الرياضة أن تحسن وتقوي التعليم الرياضي بصورة أكثر. هذه المعاهد يجب أن تضم التلاميذ الواعدين وتعطيهم تعليما رياضيا منتظما منذ طفولتهم، حتى يلعبوا دورهم كنواة في تطوير الرياضة في بلادنا في المستقبل.

بعض من خريجي هذه المعاهد ينبغي تعيينهم في المدارس الابتدائية والثانوية كمدربين رياضيين، والبعض منهم يجب ادخالهم جامعة الرياضة، والتلاميذ الواعدون ينبغي تطويرهم ليصبحوا لاعبين وطنيين. في الوقت الراهن، لا تستطيع المدارس الابتدائية أن تقوم بالتربية الرياضية الكافية لتلامذتها، بسبب انها تفتقر إلى مدربين رياضيين. بغية تطوير الرياضة، لا بد من اعطاء التلاميذ تربية رياضية جيدة منذ ايام دراستهم الابتدائية. من الآن فصاعدا، ينبغي تعيين مدربين رياضيين حتى في المدارس الابتدائية أيضا.

ومن ثم، على منظمات الاتحاد أن تشن على نطاق واسع حملة للشباب والناشئين كي يقوموا بالاعمال المفيدة.

في الماضي، بدأت منظمات الاتحاد بمختلف الاعمال، ولكنها لم تنفذها بصورة دؤوبة. في وقت ما نظمت "حرس الخضرة" وتحدثت الكثير عن القيام بحملة لغرس الاشجار، ولكنها اهملتها في السنوات الاخيرة. اذا قامت بدأب بتحقيق منهاج الحزب حول تطوير حملة على نطاق واسع لغرس الاشجار، فكل جبالنا كانت فقد امتلئت بالاشجار الآن، واصبحت بلادنا غنية. الحزب أعطى تعليمات منذ زمن طويل، بأن يشن الشباب والناشئون حملة عامة لتربية الارانب، ولكن العاملين في الاتحاد تخلوا عن تطبيق المهمة التي اوكلها الحزب إليهم بعد محاولة للقيام بها لبعض الوقت، بدلا من تنفيذها بدأب. وهناك العديد من الأعمال الأخرى التي بدأها الاتحاد ولكنه تخلى عن اكمالها.

في الماضي، عمل بعض العاملين القياديين في الاتحاد بطريقة اللامبالاة واهملوا تنفيذ سياسة الحزب. لا يمكن القول بأن الناس الذين لا يطبقون سياسة الحزب مخلصون للحزب. الاخلاص للحزب ينبغي أن يجد تعبيرا له بالافعال وليس بالاقوال. بمعنى آخر، الاخلاص للحزب يجب التعبير عنه في تنفيذ سياسة الحزب وفي تطبيق المهام التي يوكلها.

ينبغي على منظمات الاتحاد أن تدفع بقوة إلى الامام وبدأب بحملة تجعل الشباب والناشئين يقومون بأعمال مفيدة وتحرص على أن يؤدوا أعمالا تفيد البلاد افادة كبيرة. اذا قاموا بذلك، سيتمتعون بشرف أعمالهم، وسيسهمون في التعجيل ببناء الاشتراكية في بلادنا وفي تحقيق ازدهار الأمة.

ان الحملة العامة لغرسهم للاشجار هي احدى أهم المهام في خطتنا الكبرى لازدهار بلادنا ازدهارا أبديا.

لدى الاتحاد جيش عرمرم من الشباب والناشئين. لذا، اذا نظم عاملوه العمل وفق خطط تفصيلية وطوروا هذه الحملة بين الشباب والناشئين على نطاق واسع، بإمكانهم أن يغرسوا اعدادا هائلة من الاشجار. ينبغي على منظمات الاتحاد أن تطور هذه الحملة بينهم واسعا وتخلق عددا كبيرا من "غابات رابطة الناشئين" و"غابات اتحاد الشباب العامل الاشتراكي". إنه لمن الأفضل من الآن فصاعدا، شن حملة لغرس الاشجار في ١٠ هكتارات سنويا من قبل كل مدرسة.

في الأول ينبغي غرس الاشجار التي تنمو بسرعة بأعداد كبيرة.

مهما كان عدد الاشجار التي تغرسونها، لن تستفيدوا منها عن قريب اذا غرستم الاشجار التي لا تنمو بسرعة. الاشجار سريعة النمو مثل اشجار بيونغ يانغ الحور واشجار الدلب واشجار الميتاسيكويا، يجب غرسها، وفي المناطق الجبلية تغرس اشجار اللاركس كثيرا. اذا غرستم هذه الاشجار، يمكنكم قطعها واستخدامها بعد عشر سنوات. إن اشجار الحور والدلب التي غرست فورا بعد الهدنة، قد نمت الآن واصبح قطر الواحدة منها على مسافة ذراع انسان ممدودة. اذا غرست كل مدرسة الاشجار سريعة النمو في ١٠ هكتارات سنويا منذ الآن وصاعدا، فإن ١٠٠ الف هكتار ستنتج اخشابا على نطاق البلاد كلها سنويا بعد مرور عشر سنوات. هذا سيمكننا من تموين الخشب الكافي اللازم لانتاج الورق والألياف الكيماوية ومن صنع الكثير من الطاولات والكراسي وخزانات الاوعية ودواليب الملابس ومختلف انواع الاثاث الأخرى والسلع ذات المنفعة الثقافية الجيدة النوعية.

ينبغي أن تحرص منظمات الاتحاد على أن تشن المدارس حملة واسعة لغرس الاشجار حتى يتم غرس الاشجار سريعة النمو بأعداد كبيرة وعلى المدارس أن تغرس الاشجار بواسطة انبات الشجيرات بنفسها أو نقل الاشجار الشابة التي تنمو في الجبال. يجب الاعتناء بالاشجار المغروسة جيدا وذلك بإزالة الاعشاب الضارة باستمرار وتسميدها.

كما يجب انشاء غابات حطب الوقود أيضا بأعداد كبيرة.

اكثر من مرة، نوهت إلى أنه على المزارع التعاونية أن تغرس عددا كبيرا من اشجار الآكاسيا، حتى تنتج حطب الوقود لتلبي حاجاتها منه، ولكنها لم تطبق هذه المهمة بعد كما ينبغي. وبالنتيجة، تستخدم مئات الآلاف من اطنان الفحم الثمين كوقود للبيوت الريفية كل عام، بسبب النقص في حطب الوقود. اذا استخدم حطب الوقود في البيوت الريفية واذا صدرنا الفحم الذي نقتصده، فإننا سنكسب مبالغ هائلة من العملات الاجنبية. اذا استخدم هذا الفحم لإنتاج الأسمدة الكيماوية، فستنتج كميات هائلة منها.

على منظمات الاتحاد أن تنشئ غابات اشجار الآكاسيا في كل مكان حتى يوفر حطب الوقود للبيوت الريفية. اشجار الآكاسيا قوية الحيوية وتكبر بسرعة حتى بعد

قطعها، لذا، حين تغرس مرة يمكن قطعها باستمرار وتستخدم كحطب للوقود.

اذا انشأنا غابات الآكاسيا في أماكن عديدة وربينا نحل العسل، سيكون ذلك افضل. في الوقت الراهن، لم تتطور تربية النحل جيدا. اذا انشأت كل مدرسة غابات الآكاسيا وربت نحل العسل، سيكون بمقدورها أن تنتج كميات كبيرة من العسل. إنه لمن الأفضل للمدارس أن تغذي تلامذتها بالعسل الذي تنتجه أو تبيعه. بإمكانكم أن تبيعوا أية كمية من العسل في الاسواق الخارجية، وسعره غال جدا. لذا، اذا انتجت المدارس العسل وصدرته، ستكسب مبالغ كبيرة من العملات الاجنبية.

بغية تحسين غذاء الشعب وتموين الصناعة الخفيفة والصناعة الكيماوية بكميات كبيرة من المواد الخام، لا بد من انشاء اعداد كبيرة من احراج الاشجار الزيتية.

ولان انتاجنا من الزيوت قليل في الوقت الحاضر، فإننا نستورد كميات كبيرة منها بأثمان باهظة من العملات الاجنبية سنويا، ونستخدم حتى زيت الطبخ لانتاج الصابون وورنيش الصقل. اذا انشأنا العديد من غابات الاشجار الزيتية وانتجنا كميات هائلة من الزيت منها، يمكننا استخدامه لانتاج الصابون وورنيش الصقل وتموين زيت الطبخ للشغيلة.

على منظمات الاتحاد أن تدفع بقوة إلى الامام بنضال الشباب والناشئين لانشاء غابات من الاشجار الزيتية حتى يسهموا في حل مسألة الزيت. إنه لمن الأفضل أن تنشئ كل مدرسة ١٠ هكتارات من الاحراج كل سنة ومنها هكتار واحد من الاشجار الزيتية. اذا غرست كل مدرسة هكتارا واحدا من الاشجار الزيتية كل سنة، ستكون بلادنا غنية في الزيت بعد عشر سنوات.

عند انشاء غابات الاشجار الزيتية، إنه لمن المستحسن غرس العديد من اشجار الجوز البرية، واشجار حبة الصنوبر واشجار الجوز الاسود الصغير. تنمو اشجار الجوز الاسود الصغير في بلادنا جيدا. ينبغي على منظمات الاتحاد أن تجيد تعليم الشباب والناشئين بطريقة غرسها حتى يتم غرسها بأعداد كبيرة في أي مكان ممكن.

على المدارس أن تغرس الامورفا بصورة واسعة. اذا انتجنا كميات كبيرة من الزيت بغرس هذه الاشجار، بإمكاننا أن نصنع الصابون والاشياء المشابهة منه. إنه

لمن الافضل، أن تقطع الاشجار الكبيرة التي تقع بجانب خطوط السكك الحديدية لأنها خطرة على القطارات المارة وان تغرس عوضا عنها الاموروفا. اذا هي غرست كثيرا بجانب خطوط السكك الحديدية، فإنها ستقوي الخطوط.

اذا كان لا بد من حل مسألة الزيت، ينبغي أن نغرس اشجار القنب بصورة واسعة بالاضافة إلى انشاء احراج من الاشجار الزيتية. ينمو القنب جيدا في كل انحاء بلادنا، يمكن استخدام ألياف القنب لنسج القماش وصنع الحبال وبذوره يعصر منها الزيت. على منظمات الاتحاد أن تشن حملة واسعة النطاق لجعل المدارس تقوم بغرس القنب على جوانب الطرقات. على الميدان المختص أن لا يصدر بذور القنب التي حصل عليها الآن، بل يعطيها للمدارس كي تغرس كميات كبيرة منه هذا العام.

ان الحبة العزيزة أحد محاصيل الزيت الممتازة عالية المردود. ولكنها تتطلب كثيرا من الأيدي العاملة لجنيها، لذا، من الصعب على المزارع التعاونية أن تزرعها بصورة واسعة. بيد أن المدارس قادرة بالفعل على زراعتها كثيرا بسبب وجود عدد هائل من التلاميذ لديها. على المدارس أن تشن حملة واسعة النطاق لزراعتها في حواف الانهار والاراضي الشاغرة.

كما ينبغي على المدارس أيضا أن تجمع كميات كبيرة من الثمار البرية.

في جبال بلادنا، هناك كثير من الثمار الزيتية كالجوز وبذور الكاميليا وحبة الصنوبر واللوز والفاغارا. إنه لمن المستحسن للمدارس أن تبدأ حملة تجعل كل تلميذ يجني ٥ كيلوغرامات من بذور الزيت. إن جني ٥ كيلوغرامات من قبل كل منهم هو في متناول قدرتهم.

كما أنه من المستحسن جمع كميات كبيرة من البلوط وما شابهه. البلوط يمكن استخدامه كمواد خام للخمور والبقية منه تستخدم كعلف للخنازير. يقول العاملون المختصون بأن طنا واحدا من الخمور ينتج من طن واحد من البلوط. على المدارس أن تجني كميات كبيرة من البلوط وذلك بتعبئة جهود تلامذتها لبيعها للدولة.

ينبغي على منظمات الاتحاد أن تجند الشباب والناشئين للقيام بحملة الاعتناء بالبساتين جيدا.

خلال السنوات الماضية، انشأنا ٢٠٠ الف هكتار من البساتين طبقا المنهاج الذي وضعه اجتماع بوكتشونغ الموسع لهيئة رئاسة اللجنة المركزية للحزب. بيد أن منتوج الفواكه من هذه البساتين منخفض بسبب ادارتها السيئة. اذا اعتنينا بهذه البساتين جيدا، سيكون بمقدورنا أن نمون كميات كافية من الفواكه للشغيلة والاطفال ونصدر منها أيضا ونكسب مبالغ كبيرة من العملات الاجنبية.

ينبغي لمنظمات الاتحاد أن تعبئ الشباب والناشئين بحيث يجيدون تقليم اغصان اشجار الفواكه ويسمدونها بكميات كافية من السماد الممتاز ويعتنون بالبساتين جيدا. على الادارة العامة للفواكه والمزارع التعاونية أن تحول بعض بساتينها إلى الاتحاد حتى يستطيع اعضاؤه ادارتها مباشرة ومعالجة الفواكه المنتجة في هذه البساتين كما يحلو لهم. انها لفكرة ممتازة أن تسمى البساتين التي يديرونها ببساتين الشباب.

كما يجب الاعتناء باشجار الكستناء جيدا. فالطلب الراهن للكستناء كبير. سعره غال جدا. فاذا استهلكنا نصف الكمية التي ننتجها داخليا ونصدر النصف الثاني منها، فسوف نكسب مبالغ كبيرة من العملات الاجنبية. ولكن محصول الكستناء الآن قليل نظرا لاهمال الاعتناء باشجار الكستناء من قبل المزارع التعاونية بسبب النقص في الأيدي العاملة. بغية تحسين الاعتناء باشجار الكستناء، من الأفضل للمزارع التعاونية أن تحول كل غيطان الكستناء المدارة الآن من قبلها إلى المدارس بحيث تقوم بالاعتناء بها تحت مسئوليتها الخاصة.

ينبغي على منظمات الاتحاد أن تنشئ حقول التوت على نطاق واسع. لقد نبهت إلى انشاء عدد كبير من حقول التوت منذ زمن طويل، ولكن اقسام الحزب المسئولة عن الشئون الاقتصادية لم توجه هذا العمل جيدا، ولم تدفع منظمات الشغيلة بهذا العمل بدأب إلى الامام. اذا دفع عاملونا بقوة إلى الامام بهذا العمل في الماضي طبقا لمنهاج الحزب، لأصبحت بلادنا الآن غنية. يجب على منظمات الاتحاد أن تشن حملة جماهيرية من الشباب والناشئين لغرس اشجار التوت وتزيد مساحة حقول التوت زيادة كبيرة خلال فترة قصيرة. في المناطق مثل محافظة زاكانغ، بصفة خاصة، هناك الكثير من الحقول المحروقة التي لا تنمو فيها المزروعات جيدا. فينبغي غرس اشجار التوت بأعداد كبيرة في هذه الحقول.

على منظمات الاتحاد أن تحرص على أن يجيد الشباب والناشئون حماية وزيادة الحيوانات والنباتات، ويثمنوا ويعتنوا بالارض والطرق والسكك الحديدية.

ان بلادنا لديها الكثير من الجبال والانهار ذات المناظر الخلابة وغنية بمختلف انواع الحيوانات والنباتات والموارد الجوفية. لهذا السبب، سميت بلادنا بالارض الموشاة بالذهب الممتدة ثلاثة آلاف ري منذ قديم الزمن.

الوطنية ينبغي أن تجد لها تعبيرا أيضا في حب الحيوانات والنباتات والارض والطرق والسكك الحديدية في البلاد. بيد أنه وكما هو الحال الآن، هناك ظواهر غير قليلة يفتقر فيها بعض الناس إلى الروح الوطنية فيهملون حماية الحيوانات والنباتات وزيادتها والاعتناء بالارض والطرق والسكك الحديدية.

في الوقت الراهن، يقطع بعض الناس الاشجار في الجبال عشوائيا ويستخدمونها كحطب للوقود، ويهملون حماية وزيادة الموارد البحرية والنهرية. فبغية تحسين غذاء الشغيلة، تنظم الدولة تفقس اعداد كبيرة من الاسماك الصغيرة واطلاق سراحها إلى نهر تشونغتشون ونهر دايدونغ والانهار والبحيرات الأخرى كل سنة. ولكن بعض الناس يصطادونها لأكلها قبل نموها.

كما أن الحيوانات البرية لا تحمى جيدا أيضا. في فترة ماضية، قيل إن المحاصيل تتلف من قبل الخنازير البرية، لذا، مونت الدولة بنادق الصيد للمزارع التعاونية ولكن العاملين فيها استخدموها لاصطياد عدد كبير من الغزلان والدراج، بدلا من الخنازير البرية. الحيوانات والطيور مثل الغزلان والدراج، ينبغي عدم اصطيادها عندما تنجب وتبيض، ولكن بعض الناس يصطادونها عشوائيا دونما تفكير في ذلك. وبالنتيجة، قلت هذه الحيوانات والطيور الآن في الجبال. فقط قبل عدة سنوات، كان العديد منها يرى في محافظة هوانغهاي الجنوبية، ولكن قيل لي انها اصبحت الآن قليلة بسبب اصطياد الكثير منها في السنوات الاخيرة.

والارض والطرق والسكك الحديدية لا تحمى جيدا. في هذه الايام، في بعض المناطق يجرف الناس الاتربة من أراضي الحقول لاصلاح الطرقات، وفي المناطق الأخرى يجرفونها من حقول المحاصيل لمزجها مع الفحم لاحراقها. وبالتالي، توجد

حفر في الحقول التي تقع على جوانب الطرق ومنظرها يصبح مشوها.

لا يجب أن ندير الحياة الاقتصادية للبلاد باهمال بهذا الشكل. ينبغي أن نديرها بعناية خاصة، أكثر من شعوب البلدان الأخرى بسبب أن بلادنا صغيرة وسكاننا كثيرون. اذا ادرنا حياة البلاد الاقتصادية باهمال، فلن نستطيع أن نوفر لشعبنا الغذاء والملبس الجيدين. في الوقت الراهن، تبيع سلطات جنوبي كوريا عددا كبيرا من الناس للبلدان الاجنبية كعبيد مدعية بتخفيض عدد السكان بسبب النقص في الغذاء والملبس. إن الناس من جنوبي كوريا الذين بيعوا للبلدان الأخرى، يخضعون للعمل العبودي القاصم للظهر وكافة الازدراء والمهانة القوميين. لن نسمح لأنفسنا بأن نبيع مواطنينا للبلدان الأخرى على رغم كثافة سكاننا كما تفعل سلطات جنوبي كوريا. ينبغي أن ندير الحياة الاقتصادية للبلاد بعناية فائقة ونصون مواردنا الطبيعية ونزيدها حتى نوفر للشعب كله الحياة السعيدة في ارضنا.

ينبغي على منظمات الاتحاد أن تشدد التربية الفكرية بصورة أكثر حتى يثمن كافة الشباب والناشئين ويعزوا كل شجرة وكل عشبة ويحموا الحيوانات المفيدة ويكثروها ويعتنوا بالارض والطرق والسكك الحديدية. إنه لمن الأفضل أن تحتوي الكتب المدرسية والتقويمات على مضامين صيانة موارد البلاد الطبيعية والاعتناء بها من أجل تربية التلاميذ.

يجب على منظمات الاتحاد أن تدفع بقوة إلى الامام بحملة لتربية الأرانب بين الشباب والناشئين.

ان حملة تربية الارانب واسعة النطاق ليست ضرورية بالحاح لتحسين المستوى المعيشي للشعب وكسب المزيد من العملات الأجنبية فحسب، بل ولزيادة القدرة الدفاعية. اذا انفجرت الحرب، علينا أن نزود كافة جنود الجيش الشعبي واعضاء حرس العمال والفلاحين الاحمر وحرس الشباب الاحمر بالمعاطف الفروية. عندئذ فقط يمكنهم أن يهزموا العدو في الحرب الشتوية. النصر في الحرب الشتوية يعتمد إلى حد كبير على أي جانب يلبس افضل ومن يستطيع تحمل البرودة اكثر.

اذا انفجرت الحرب في بلادنا في المستقبل، فلن نقاتل الامبرياليين الأمريكيين

ورجعيي جنوبي كوريا فحسب، بل والعسكريين اليابانيين أيضا. فبسبب انهم حساسون جدا بالنسبة للبرودة، فإنهم يخشون أن يقاتلوا في فصل الشتاء أكثر من أي شيء آخر. لذا، يمكننا أن نحطمهم في الشتاء بكل سهولة في نضالنا ضدهم.

يقال إن العسكريين اليابانيين يقومون الآن بالتدريبات المقاومة للبرودة في هوكايدو المتميزة بالطقس البارد بغرض غزو بلادنا مرة أخرى. ولكنها محاولة سخيفة. عندما خضنا النضال المسلح المناهض لليابان في الماضي، كان الامبرياليون اليابانيون يقومون "بالعمليات التأديبية" ضد جيش حرب العصابات فيما بعد التدريب على الطقس البارد، ولكنهم دائما ما كانوا يخسرون المعركة مع رجال جيش حرب العصابات. وبما أنهم تعودوا على الطقس الحار في بلادهم، فإنهم لا يستطيعون أن يتحملوا البرودة مهما قاموا بالتدريبات المقاومة للبرودة. اذا اعددنا ملابس شتوية جيدا، فلن نخشى شيئا سواء أ كانوا الامبرياليين الأمريكيين، أو العسكريين اليابانيين، أو رجعيي جنوبي كوريا، أو أي عدو آخر اذا هاجمونا.

فراء الأرانب خفيفة ودافئة، لذا تكون المعاطف المصنوعة منها ممتازة جدا. اثناء النضال المسلح المناهض لليابان في الماضي، كنت البس معطفا مبطنا بفراء الارانب صنعته وحدة الخياطة، وكان خفيفا ودافئا ولائقا للمسيرات والنوم عليه وهو مفروش على الثلوج.

ينبغي على منظمات الاتحاد أن تشن حملة جماهيرية لتربية الأرانب حتى يمون كل جنود الجيش الشعبي وحرس العمال والفلاحين الاحمر وحرس الشباب الاحمر بمعاطف فراء الارانب في حالة الطوارئ. في اعتقادنا أنه من المستحسن شن حملة لتربية ٢٠٠٠ ارنب في كل مدرسة. وهذا أمر ممكن تماما. الأرانب تنجب بسرعة وتعيش جيدا على اوراق الآكاسيا وعشب ايغوك والانواع الأخرى من الحشائش. اعلافها الشتوية قد تثير مشكلة. ولكن، اذا تم ابقاء الارانب النسولة فقط في الشتاء وبدأت تنجب في فصل الربيع على نطاق واسع، فلن تكون هناك مشكلة كبيرة حول تغذيتها. على الادارة العامة لتربية الدواجن أن توفر الارانب جيدة الصنف للمدارس.

ينبغي على منظمات الاتحاد أن تنشئ المناجم الجديدة وتزيد بحسم الانتاج في

المناجم القائمة وذلك بتعبئة الشباب حتى تكسب مبالغ كبيرة من العملات الاجنبية. لقد اقترح الاتحاد بأنه سينشئ منجما للشباب ويسيره تحت مسئوليته لكي يكسب عملة اجنبية، وانا اوافق على ذلك. اضافة إلى تعبئة الشباب لانشاء منجم جديد، ينبغي على منظمات الاتحاد أن تنظم الشباب العاملين في المناجم القائمة في معركة بحيث ينتج الواحد منهم ما قيمته ١٠ جنيهات استرلينية زيادة عن المؤشرات المخططة لهم.

يجب على منظمات الاتحاد أن تنظم وتعبئ الشباب بفعالية للنضال الرامي إلى تحسين المستوى المعيشي للشعب بسرعة.

ان تحسين مستوى معيشة الشعب بسرعة ليس امرا مهما للغاية لاظهار تفوق النظام الاشتراكي كاملا فحسب، بل وللاستعداد للحرب. اذا عملنا بهمة ووفرنا للشعب كله المعاطف المبطنة بالقطن والمعاطف الشتوية والاحذية الشتوية الجيدة، سيستمر صامدا لعدة سنوات حتى لو انفجرت الحرب.

ظهر هذا جليا من خبرات الاتحاد السوفييتي في الماضي. فعشية الحرب العالمية الثانية، كان مستوى معيشة الشعب في الاتحاد السوفييتي مرتفعا للغاية. ففي تلك الأيام، كانت المحلات في ذلك البلد مكدسة بالسلع وكانت المعاطف الشتوية والاحذية الجيدة متوفرة لكل فرد. ومع انفجار الحرب عام ١٩٤١، كل شيء كرس لتلبية حاجات الجبهات الامامية، ومنذ ذلك الوقت، لم يتمون الشعب بانتظام بالقماش والسلع الاستهلاكية الأخرى. ولكن بما أن الملابس وفرت قبل الحرب، استطاع الشعب السوفييتي أن يصمد بدون ملابس جديدة لعدة سنوات.

ينبغي علينا أن نبذل جهودا دؤوبة للعام القادم أو للعامين القادمين ونوفر لنساء بلادنا كافة السترات والمعاطف الجيدة، وللرجال المعاطف المبطنة تبطينا سميكا، وللعجزة الملابس الجيدة. كما يجب أن ننتج الكفاية من الاحذية الشتوية، والقبعات الشتوية والشالات الشتوية للشغيلة اضافة إلى الملابس.

اذا عملنا جيدا ورفعنا مستوى معيشة الشعب بصورة ملحوظة، فإنه سيعرف تفوق النظام الاشتراكي بكل وضوح، واذا اندلعت الحرب في المستقبل، سيقاتل دفاعا عن هذا النظام بروحه كاملة. ينبغي على منظمات الاتحاد من مختلف المستويات، أن

تنظم وتعبئ اعضاءها والشباب بنشاط ليسعوا إلى رفع مستوى معيشة شعبنا إلى حد ملحوظ بأسرع ما يمكن.

ان أهم مهمة فورية تقع على عاتق منظمات الاتحاد، هي الحرص على انجاح زراعة هذا العام.

حقق ميدان الزراعة أكبر نجاح في عمله عام ١٩٦٨. في ذلك العام كانت لدينا اغذية مكدسة للشغيلة، واضافة إلى ذلك، كان بمقدورنا أن نمون الكميات الكافية من علف المواشي والمواد الخام للصناعة الخفيفة. بيد أنه منذ ذلك الوقت، لم تحصل زيادة كبيرة في الانتاج الزراعي في بلادنا.

في الوقت الراهن، تبذل اللجنة المركزية للحزب جهودا كبيرة للحرص على انجاح زراعة هذا العام. وعلى منظمات الاتحاد ايضا، أن تدفع بقوة إلى الامام بنضال اعضائها والشباب الآخرين لجني محاصيل جيدة هذا العام حتى يحققوا زيادة حادة في انتاج الحبوب. انها لفكرة رائعة لمنظمات الاتحاد أن تشن حملة بين صفوف الشباب في الريف لزيادة انتاج الحبوب لكل هكتار بطن واحد على الاقل بالمقارنة مع عام ١٩٦٨. وكل طالب من طلبة الجامعات والمدارس التقنية العليا، الذين يذهبون لمساعدة الريف، ينبغي أن يعمل بهمة أيضا على انتاج طن واحد من الحبوب على الاقل.

يجب على منظمات الاتحاد أن تدفع بقوة إلى الامام بالنضال لارساء الثقافة الانتاجية والثقافة الحياتية بين صفوف الشباب والناشئين.

ان اعطاء الشغيلة دفعة قوية في هذا العمل، هو احدى المهام الهامة التي تقع على عاتق منظمات الشغيلة. على منظمات الاتحاد أن تدفع بقوة إلى الامام بالنضال لارساء الثقافة الانتاجية والثقافة الحياتية بين صفوف الشباب والناشئين حتى يكتسبوا عادة التعلم والعمل والعيش في ظل ظروف وبيئات حضارية.

وفي الوقت الراهن، لم ترس الثقافة الانتاجية جيدا في المصانع والمؤسسات والمزارع التعاونية. في زيارتي الاخيرة إلى مصنع ٢٦ آذار، وجدت انه لم يقم بتصفية اكوام الثلوج من ساحته والتى هطلت طوال الشتاء. وهناك كوم من الثلوج امام باب

المكتب الذي يدخل ويخرج منه العاملون الاداريون للمصنع ليلا ونهارا. لن تنتج بضائع ذات نوعية جيدة في مثل هذا المصنع. ينبغي على منظمات الاتحاد أن تشن نضالا قويا بين اعضائها والشباب الآخرين لابقاء مصانعها وورشهم وآلاتهم في حالات جيدة.

كما يجب على منظمات الاتحاد أن تشن حملة عامة للشباب والناشئين لابقاء شوارعهم وقراهم وبيوتهم نظيفة وصحية. يصرف الحزب والدولة مبالغ هائلة من الاموال كل سنة لبناء مساكن جذابة ولائقة للشغيلة، ولكن هذه المساكن لم تدر بصورة جيدة. فطالما نحن نعيش في ظل مجتمع اشتراكي، ينبغي علينا أن نبقي بيوتنا نظيفة وصحية تلاؤما مع نمط الحياة الاشتراكي. على منظمات الاتحاد أن تنظم وتعبئ الشباب والناشئين بنشاط للعناية ببيوت المدن والريف وابقائها نظيفة وصحية. اذا هب الشباب والناشئون ليرمموها واحدا تلو الآخر بأسلوب ترميم هذا البيت اليوم وذاك في اليوم الثاني، فستكون كافة البيوت الحديثة في الريف في حالة جيدة.

كما يجب الاعتناء بالأجهزة الثقافية والمدارس جيدا. لقد عمم ميدان التعليم خبرة مدرسة ياكسو الثانوية في قضاء تشانغسونغ لمحافظة بيونغآن الشمالية خلال السنوات الماضية، وبالنتيجة، إن كافة المدارس اصبحت في حالة جيدة. ينبغي على منظمات الاتحاد والمدارس أن تحسن هذه الحالة بشكل افضل، على اساس النجاح الذي سبق احرازه.

على اعضاء رابطة الناشئين، أن يشنوا حملة واسعة النطاق لابادة الذباب والبعوض والحشرات الضارة الأخرى. في عدة مناسبات نوهت إلى الضرورة بأن يبيدوا الذباب على نطاق واسع، ولكن هذا العمل لا يجري بشكل جيد حتى الآن. ينبغي على منظمات الاتحاد ورابطة الناشئين، أن تحرص على أن يشن اعضاء الرابطة حملة عامة لابادة الذباب والبعوض وامثالهما حتى تزال كل الحشرات الضارة.

ينبغي أن تحرص منظمات الاتحاد على أن يرتب الشباب والناشئون هندامهم جيدا تلاؤما مع نمط الحياة الاشتراكي.

في الوقت الراهن، بعض اعضاء رابطة الناشئين لا يرتبون هندامهم جيدا. هذا بسبب أن والديهم لا يعتنون بهم، ولكن السبب الرئيسي هو أن مدارسهم ومنظمات الاتحاد تهمل تربيتهم والاشراف عليهم. ينبغي على المدارس ومنظمات الاتحاد، أن

تشدد تربية التلاميذ والاشراف عليهم، حتى يرتب دائما كافة التلاميذ هندامهم جيدا.

والشباب أيضا ينبغي أن يلبسوا ملابس نظيفة. في الوقت الراهن، البعض منهم يلبس الملابس باهمال، معتقدين أن مظهر الملابس غير اللائق، هو رمز التواضع والبساطة. مظهر الملابس غير اللائق لا يعني تواضعا. يجب على الشباب أن يلبسوا ملابس جيدة، واربطة العنق وان يرتبوا هندامهم جيدا على الدوام.

كما يجب على الشباب والناشئين أن يتمسكوا بالقواعد الصحية الشخصية تمسكا تاما. ينبغي أن تحرص منظمات الاتحاد على أن يستحموا ويقصوا شعورهم بانتظام ويغسلوا ارجلهم قبل الذهاب إلى السرير في الليل وينظفوا اسنانهم صباح كل يوم.

ثم، على منظمات الاتحاد أن تنظم وتعبئ اعضاءها بفعالية لتطبيق الثورات الثلاث.

كما تعلمون جميعا، ان الثورات الفكرية والتقنية والثقافية هي المهام الثورية الهامة التي ينبغي لحزب الطبقة العاملة ودولتها أن يحققاها من كل بد بعد اقامة النظام الاشتراكي. لقد طرح حزبنا منذ زمن طويل المنهاج الخاص بانجاز الثورات الفكرية والتقنية والثقافية. ومؤخرا، بغية دفعها بمزيد من القوة، ارسل جماعات الثورات الثلاث إلى ميداني الصناعة والاقتصاد الريفي.

ان منظمات الاتحاد على كافة المستويات، استجابة لاجراءات الحزب، يجب أن تنظم وتعبئ بنشاط اعضاءها الذين يحسون بالاشياء الجديدة سريعا ويمتلئون حماسا، ليسهموا في النضال الرامي إلى تحقيق الثورات الفكرية والتقنية والثقافية حتى يصبحوا حرسا وطليعيين في هذه الثورات الثلاث.

وعلى وجه الخصوص، ينبغي على منظمات الاتحاد أن تربي اعضاءها المجندين في جماعات الثورات الثلاث جيدا. بالطبع، منظمات الحزب ستربيهم، ولكن على منظمات الاتحاد أن تولي اهتماما عميقا بتربيتهم. لقد اقترحت اللجنة المركزية لاتحاد الشباب العامل الاشتراكي بأنها ستصدر مجلة لطلبة الجامعات بغية تربية الطلبة المجندين في جماعات الثورات الثلاث. إنني موافق على ذلك. اضافة إلى ذلك، يجب على منظمات الاتحاد أن تمنح شهادات تقديرية لاعضائها الذين يضربون الامثلة في تحقيق الثورات الثلاث وتنشر مآثرهم في صحيفة "رودونغ تشونغنيون" ومجلة

"تشونغنيونساينغهوال" وتوصي بانضمامهم إلى الحزب.

بغية انجاز المهام الملقاة على عاتق منظمات الاتحاد على نحو مرض، لا بد أن تنشط عملها لتواكب خصائص الشباب. طالما ان منظمات الاتحاد هي منظمات للشباب الشجعان والمتحلين بروح الاندفاع القوي، ينبغي أن تمتلك الزخم الثوري وتتصف بطابع المنظمات الشبابية. قبل السنوات القليلة الماضية، افتقرت إلى المبادرات وبدت وكأنها "اتحاد للعجزة"، ولكن يبدو الآن انها تحسنت كثيرا. ينبغي على منظمات الاتحاد وعامليها، أن يمنحوا زخما اكبر لعملها تناسبا مع خصائص الشباب حتى تنجح في تنفيذ المهام الثورية التي أوكلها إليهم الحزب.

ان النجاح في عمل الاتحاد، كما هو الحال في الأعمال الأخرى، يعتمد إلى حد كبير على اسلوب وطريقة عمل عاملي الاتحاد. ينبغي أن تحرص منظمات الاتحاد على أن يصحح عاملوه بأسرع ما يمكن موقفهم الخاطئ تجاه العمل الماثل في التخلي عن المهام في منتصف الطريق، بدلا من تنفيذها كاملا، وان يرسوا عادة عمل ثورية لتطبيق المهام الثورية حتى النهاية ارساء كاملا.

حول مهام المنظمات الحزبية في مدينة نامبو لتنفيذ الثورة الفكرية والثورة التقنية والثورة الثقافية

خطاب ألقي في دورة كاملة للجنة الحزبية بمدينة نامبو

٥ آذار ١٩٧٣

اليوم، في هذه الدورة الكاملة للجنة الحزبية لمدينة نامبو، استمعنا إلى تقارير حول عمل جماعات الثورات الثلاث التي تعمل في منطقة نامبو. التقارير تظهر امامنا الصحة المطلقة للخطوات التي اتخذتها اللجنة المركزية للحزب بصدد ارسال جماعات الثورات الثلاث إلى المصانع والمؤسسات والمزارع التعاونية للدفع بقوة إلى الامام بالثورات الفكرية والتقنية والثقافية. اذا لم نقم بارسالها، لن نستطيع أن نجتث رواسب التحفظية والتحايل والبيروقراطية والتجريبية وسائر الافكار القديمة من أذهان العاملين، ونحسن عملهم بطريقة ثورية.

لم يطرح حزبنا مهام الثورات الثلاث لأول مرة هذا اليوم. لقد وضع هذه المهام للدفع بقوة إلى الامام بالثورات الفكرية والتقنية والثقافية منذ زمن طويل. ولكن عاملينا حتى الآن، اكتفوا بالهتاف بالشعارات حولها وعملوا هادئين، بدلا من النضال بهمة لتنفيذها. هذه ليست طريقة ثورية في العمل. الثورة تترافق مع النضال حتما. ليست هناك من ثورة بدون نضال، ولا يمكن تقدم مجتمع بدون ثورة. فقط، من خلال النضال يتقدم المجتمع وتخرج الثورة مظفرة.

بعض الناس يعتقدون، أن الثورة ليست سوى القضاء على اداة الحكم القديم وازالة الطبقات الاستغلالية، ولكننا لا نفكر كذلك. هناك ثورات عنفية وثورات غير عنفية. عندما تناضل الطبقة العاملة لمسك زمام السلطة، فانها تحتاج إلى ثورة عنفية للقضاء على النظام الاجتماعي القديم وازالة الطبقات الاستغلالية. ولكن بعد مسكها بزمام السلطة، تحتاج إلى ثورة غير عنفية وليست إلى ثورة عنفية، لأن النظام الاجتماعي القديم فقد قضي عليه ووسائل العنف للحفاظ على اداة الحكم القديم فقد ازيحت. بمعنى آخر، قبل أن تمسك الطبقة العاملة بالسلطة، قامت بالثورة لتحطيم النظام الاجتماعي القديم، ولكن عند وجودها في السلطة، ينبغي لها أن تقوم بالثورات الفكرية والتقنية والثقافية لازالة الاشياء البالية وخلق اشياء جديدة في ميادين الفكر والتقنية والثقافة.

لماذا اذن، نسمي ازالة القديم وخلق الجديد في ميادين الفكر والتقنية والثقافة، ثورة؟ ذلك بسبب أن استبدال الاشياء القديمة بالاشياء الجديدة في ميادين الفكر والتقنية والثقافة يمكن تحقيقه تماما بواسطة النضال فقط. النضال نفسه هو ثورة. في الوقت الراهن، بعض الناس يصفون استبدال القديم بالجديد في هذه الميادين "كاصلاح" أو "تجديد" أو "تنوير" بدلا من "الثورة". هذا يجعل الأمر هادئا وغامضا للغاية. من المستحيل بناء المجتمعين الاشتراكي والشيوعي بنجاح، اذا لم نناضل بقوة من أجل استئصال الافكار القديمة من أذهان الناس تماما وتسليحهم بالفكر الشيوعي ولم نحارب الافكار البالية بلا هوادة.

لقد سمينا عملية استبدال الاشياء البالية بأشياء جديدة في ميادين الفكر والتقنية والثقافة بالثورات الفكرية والتقنية والثقافية. وما من أحد يناقض نظرتنا هذه.

وعلى رغم أن حزبنا فقد وضع مهام الثورات الثلاث قبل زمن طويل، الا أن عاملينا يعملون هادئين، بدلا من النضال النشيط لتنفيذها. وبالنتيجة، تظل نظرية الثورات الثلاث مجرد نظرية كما يبقى الشعار مجرد شعار. لا تزال تعلق في اذهان الناس الافكار العتيقة مثل الأنانية والتحفظية والبيروقراطية والتبعية بقدر غير قليل، وبعض الناس يخافون من القيام بالنضال. وعندما يتعرضون للانتقاد يخجلون ويخافون من اقصائهم من العمل. واذا جرى النضال الفكري قليلا، ينتهج البعض منهم موقفا

سلبيا أكثر فأكثر، وحتى البعض منهم يحاولون أن يتخلوا عن عملهم. هذا ناتج عن انهم لم يتفولذوا في الماضي من خلال النضال الثوري.

المهمة الاكثر أهمية لحزبنا اليوم، هي الدفع بقوة إلى الامام بالثورات الفكرية والتقنية والثقافية.

ينبغي أولا أن نعطي زخما قويا للثورة الفكرية.

وكما نقول دائما، إن المهمة الأكثر أهمية في بناء المجتمعين الاشتراكي والشيوعي، هي القيام بالثورة الفكرية بعنفوان. اذا ناضلنا لوضع الاسس المادية فقط، بدون تحقيق الثورة الفكرية، لن يكون بمقدورنا، على الاطلاق، تحقيق الظفر الكامل للاشتراكية وبناء المجتمع الشيوعي.

اذا لم نسلح الناس بالفكر الشيوعي تسليحا متينا ولم نصلبهم بطريقة ثورية بلا انقطاع من خلال الثورة الفكرية القوية، حتى أولئك الذين عملوا جيدا من أجل الحزب والثورة سوف يتأثرون بالافكار الرأسمالية والافكار التحريفية والافكار القديمة الأخرى وينحلون فكريا. اذا ترك الحديد دون تلميع مدة طويلة، فإنه سيصدأ، واذا ترك اللحم والفواكه وامثالهما لفترة طويلة ستفسد بتخلل مختلف الجراثيم. هذا ينطبق على الناس أيضا. اذا لم يمرسوا أنفسهم فكريا باستمرار من خلال الثورة الفكرية، ستتصدأ أذهانهم بسبب تأثير الافكار السيئة وينحلون ويمرضون فكريا بتأثير من مختلف الجراثيم مثل الرأسمالية والتحريفية والتبعية والتحفظية والتحايل. تماما، مثلما تكون هناك مناعة لدى الانسان عندما يصلب جسمه ويحقن نفسه بانتظام لمنع تسلل الجراثيم إلى جسمه، فإنه لا يصاب بالأمراض فكريا عندما يصلب نفسه فكريا باستمرار. وتماما مثل عدم تسرب الجراثيم إلى الانسان السليم، لا يمكن أن تتسرب الافكار السيئة إلى ذهن الانسان الذي يتمتع بفكر سليم. الانسان غير الصحي فقد يصبح مريضا بسرعة بسبب مقاومته الضعيفة للجراثيم. نادرا ما يمرض الناس عندما يكونون شبابا، ولكنهم يمرضون كثيرا عندما يصبحون شيوخا. هذا مرده إلى ضعف قدرة مقاومة الجراثيم. وبالمثل فإن المرء الذي لم يسلح نفسه بثبات بفكرة زوتشيه لحزبنا والفكر الشيوعي، يتلوث بسموم الافكار السيئة وينحل فكريا بسهولة بسبب ضعف مقاومته لهذه السموم.

فما لم نسلح الناس تسليحا متينا بالافكار الثورية لحزبنا بواسطة الثورة الفكرية القوية، فلن يعرفوا نوعيات الافكار التي قد تسللت إلى أذهانهم. فإذا لم يعرفوا، انهم قد تأثروا اما بالافكار الرأسمالية أو بالافكار التحريفية اما بأفكار التبعية أو بجراثيم التحايل، لا يمكن أن يستأصلوا الافكار السيئة من أذهانهم ولا يمكن أن يصححوا أخطاءهم.

ينبغي أن ندفع بالثورة الفكرية بقوة إلى الامام بغية انقاذ الناس الذين بدأوا في الانحلال فكريا متأثرين من سموم الافكار السيئة. الثورة الفكرية التي نقوم بها الآن، لا تهدف إلى اقصاء الناس الذين توجد لديهم نواقص. بل على العكس، انها تهدف إلى انقاذهم وتوحيد جميع الناس توحيدا راسخا بفكرة واحدة وارادة واحدة. لذا، ينبغي للمنظمات الحزبية والعاملين الحزبيين أن يشددوا الثورة الفكرية، حتى يقضوا على الجراثيم المتسللة في أذهان أولئك الذين توجد لديهم نواقص، وبذلك ينقذونهم. اذا لم ننقذ أولئك الذين ينحلون فكريا في الوقت المناسب، وتركناهم في حالهم، فإنهم سينحلون فكريا تماما من فعل الجراثيم التي سبق وان تسللت إلى أذهانهم. ومن جراء هذا، سيفترقون عنا إلى الابد. هذا الفراق الابدى، يعني أنهم يموتون فكريا وذهنيا على رغم حياتهم جسمانيا.

وكما نقول دائما، إن الحياة السياسية لدى الناس هي اثمن لهم من حياتهم الجسمانية. الانسان الذي لا يملك الحياة السياسية لا يمكن أن نسميه انسانا. في مجتمعنا اليوم، الناس الذين لا يناضلون لمصلحة المجتمع والشعب، متحدين بتراص فكرا وارادة، ولا يساعدون ويقودون بعضهم البعض إلى الامام وفق المبدأ الجماعي "الواحد للجميع والجميع للواحد"، لا يختلفون عن الحيوانات.

في الوقت الحاضر، هناك اناس عديدون في المجتمعات الرأسمالية يعيشون ويموتون مثل الحيوانات في الغابات. يقال، إنه في البلدان الرأسمالية، هناك العديد من الرجال يطولون شعورهم ويزينون وجوههم ويطلون شفاههم تماما مثل النساء، بينما أن العديد من النساء يقصصن شعورهن لتبدو مثل الرجال، ويدخنن في الشوارع. عندما يعيش الانسان ويعمل من أجل الثورة، بفكر وخلق سليمين، حتى وان عاش ليوم واحد، فسيشعر بالفخر في الحياة. ولكن الحياة ستكون عديمة المعنى اذا عاش الناس

بدون هدف فقط لمجرد أن يأكلوا الخبز بدون نضال، ولا يعرفون رفاقهم وآباءهم، وينهشون ويقتلون بعضهم البعض.

ينبغي أن ندفع بقوة إلى الامام بالثورة الفكرية لتأهيل كافة اعضاء الحزب والشغيلة ليكونوا ثوريين متحمسين، وأناسا شيوعيين، يناضلون بعنفوان من أجل الحزب والثورة ومن أجل مصلحة المجتمع والشعب. يجب على المنظمات الحزبية والعاملين الحزبيين أن يعطوا الأولوية للثورة الفكرية على كل الاعمال ويدفعوها بقوة إلى الامام.

ان اول وأهم مهمة في الدفع بالثورة الفكرية بقوة إلى الامام، هي تسليح اعضاء الحزب والشغيلة بفكرة زوتشيه لحزبنا تسليحا متينا.

ان فكرة زوتشيه لحزبنا، تقتضي أن لا يناضل الناس ضد التبعية للدول الكبيرة والجمود العقائدي فحسب، بل أيضا ضد ممارسة عدم العمل بكل تفان كسادة لمواقع عملهم. طبقا للتقارير التي قدمت اليوم من قبل اعضاء جماعات الثورات الثلاث، فإن النواقص الرئيسية لدى العاملين، هي انهم لا يمتلكون موقف السادة في تنفيذ مهماتهم الثورية. بمعنى آخر، انهم لا يعملون كما تقتضيه فكرة زوتشيه لحزبنا.

ان فكرة زوتشيه، تشكل جوهر الفكر الثوري لحزبنا. وأولئك الذين لا يتسلحون بفكرة زوتشيه ولا يفكرون ويعملون بمقتضاها، هم غير مؤهلين ليكونوا اعضاء في حزب العمل الكوري ولا يمكن أن يكونوا مناضلين ثوريين مخلصين له. لذا، إن تسليح اعضاء الحزب والشغيلة بفكرة زوتشيه لحزبنا تسليحا متينا، هو أهم مهمة لتحقيق الثورة الفكرية. ينبغي لمنظمات الحزب واعضاء جماعات الثورات الثلاث أن يناضلوا بهمة لتسليح الكوادر واعضاء الحزب وكافة الشغيلة بفكرة زوتشيه لحزبنا تسليحا متينا.

بغية تسليح اعضاء الحزب والشغيلة بفكرة زوتشيه لحزبنا بثبات، لا بد من التشديد على دراستها بين صفوفهم.

في الوقت الراهن، إن كوادرنا، ناهيكم عن اعضاء الحزب والشغيلة، ليست لديهم معرفة واضحة عن فكرة زوتشيه، لأنهم يهملون دراستها. يتحدث الكوادر مطولا عن فكرة زوتشيه، ويتظاهرون بأنهم يعرفونها جيدا. ولكن اذا سؤلوا عنها بالتفصيل، فإنهم لا يعرفون جيدا عن جوهرها الثوري. لذا، ينبغي للمنظمات الحزبية أن تشدد دراسة فكرة

زوتشيه بين صفوف اعضائها والشغيلة، حتى يفهموا جوهرها الثوري بوضوح.

ينبغي لأعضاء جماعات الثورات الثلاث أنفسهم أن يشددوا أولا دراسة فكرة زوتشيه، ويجعلوا منها لحمهم وعظامهم، ثم يشرحوها ويغرسوها في أذهان اعضاء الحزب والشغيلة بصورة فعالة.

بغية تشجيع جميع اعضاء الحزب والشغيلة على دراسة فكرة زوتشيه بصورة ايجابية، لا بد للاقسام المعنية في اللجنة المركزية للحزب أن تصدر مجموعات الوثائق اللازمة لدراستهم بأسرع ما يمكن.

لقد القينا خطابات عديدة وكتبنا عددا كبيرا من المواضيع حول فكرة زوتشيه. ففي السنوات الاخيرة وحدها، شرحناها تفصيليا في العديد من الوثائق، بما فيها الردود على الاسئلة التي طرحها صحفيو صحيفتي "يوميوري شيمبون"و"ماينيتشي شيمبون" اليابانيتين. إن كل الخطابات والمواضيع التي نشرناها حتى الآن تنطلق من فكرة زوتشيه. حتى وان درس المرء فكرة زوتشيه، لن يستطيع أن يلم بالعديد من الوثائق كلها. لذا، من الضروري جمع مقتطفات الموضوعات الهامة لفكرة زوتشيه من مؤلفاتنا لدراستها. هذا افضل بكثير من اعداد مواد محاضرات للوحدات الدنيا اختلاطا بهذا وذاك عشوائيا في الامور بدون اعطاء شرح واضح لفكرة زوتشيه.

الرقابة والتفتيش الحازمان، هما وسيلتان هامتان للغاية في اجبار الكوادر واعضاء الحزب على الدراسة بهمة. ينبغي لمنظمات الحزب على كافة المستويات، أن تراقب دائما الكوادر واعضاء الحزب في دراستهم وتمتحنهم بانتظام حتى تعرف كيف يدرسون. إن كافة الامناء الثانيين للجان الحزبية في المحافظات، حاضرون هذا الاجتماع، وسيكون من الأفضل استدعاؤهم في اليوم التالي إلى اللجنة المركزية للحزب لامتحانهم حول فكرة زوتشيه.

كما يجب أن نشدد على دراستهم للدستور الاشتراكي، اضافة إلى دراستهم لفكرة زوتشيه لحزبنا، وفي نفس الوقت، نحرص على أن يدرك جميع اعضاء الحزب والشغيلة بوضوح النجاحات الباهرة التي حققها حزبنا وشعبنا في الثورة والبناء.

واليوم، نحن قد اقمنا نظاما اشتراكيا أكثر تقدما في الشطر الشمالي من

الجمهورية وحولنا بلادنا التي كانت بلدا زراعيا مستعمرا متخلفا، إلى دولة اشتراكية صناعية ذات صناعة حديثة واقتصاد ريفي متطور. هذه النجاحات والمكاسب القيمة التي حققها حزبنا وشعبنا في الثورة والبناء، لم تأت من السماء من تلقاء نفسها. انها نتاج نضالات عشرات السنين الشاقة التي خاضها ابناء شعبنا نازفين العرق والدماء بغزارة بقيادة الحزب. على المنظمات الحزبية أن تعلم اعضاء الحزب والشغيلة بوضوح كيف ثابر حزبنا وشعبنا في النضال الشاق لوضع الاسس المادية والتقنية للاشتراكية في الماضي، وكيف ناضلا لترسيخ الوحدة والتلاحم السياسيين والفكريين للحزب كله والشعب بأسره، انطلاقا من فكرة الحزب الوحيدة. فقط حينما يعرفون هذا بوضوح، سيعقدون العزم الاكيد على النضال الديناميكي لتوطيد وتطوير النجاحات والمكاسب القيمة التي حققها حزبنا وشعبنا، وسينفذون مهامهم الثورية باظهار كامل لموقف السادة.

لنأخذ مصنع نامبو للزجاج على سبيل المثال. بالطبع، كرسنا الكثير من القدرات والجهود المضنية لهذا المصنع حتى يبدأ بصنع الواح الزجاج. في الايام بعد التحرير مباشرة، عندما كنا نناضل لبناء كوريا الجديدة، لم يكن هناك مصنع للزجاج في بلادنا. عندما عقدنا العزم على بناء مصنع للزجاج بجهودنا الذاتية، ارسلنا الرفيق كيم تشايك إلى مدينة نامبو. فعاش مع البناة في مواقع البناء ووجه المشروع وبذلك تم انتاج آلة رفع الواح الزجاج. ولكن الآلة لم تستطع أن ترفع الواح الزجاج. لم يكن السبب واضحا. بالطبع، إنه بسبب تدني المهارة التقنية للصناع. ولذا، تعبوا في اعادة فك الآلة. حقا كم من القدرات كرسناها لانتاج الزجاج وكم من العناء تحملناه لتعلم المهارة اللازمة لهذا الغرض!

في الوقت الراهن، إن عاملي وعمال مصنع نامبو للزجاج لا يعرفون تاريخ مصنعهم هذا جيدا. لهذا السبب، هم لم يفشلوا في مضاعفة الانتاج فحسب، بل يكسرون كثيرا حتى الزجاج الذي تم انتاجه، ويعيقون تطور الاقتصاد الوطني وتحسين مستوى معيشة الشعب بسبب عدم انتظام انتاجه. لو ادركوا مدى الاهتمام الكبير الذي اولته اللجنة المركزية للحزب ومدى مشقة شعبنا في النضال لبناء مصنع

الزجاج هذا في الايام الخوالي، فلن يحدثوا ظواهر عدم انتظام الانتاج مثلما نراها اليوم ولن يكسروا الزجاج الذي تم انتاجه.

لتشديد الثورة الفكرية وتشجيع اعضاء الحزب والشغيلة على العمل من موقف السادة في أماكن عملهم، ينبغي للمنظمات الحزبية والعاملين الحزبيين أن يحسنوا العمل مع الناس.

كما تعرفون جميعا، إن الانسان هو مقرر كل شيء. ففيما اذا صنعت المنتجات جيدا ام لا، يعتمد على المنتجين أنفسهم في نهاية المطاف. اذا عملت المنظمات الحزبية والعاملون الحزبيون جيدا مع الناس، كل شيء سيسير على ما يرام. واذا لم يقوموا بذلك، كل شيء سيصبح سيئا. لهذا السبب، دائما ما نقول للعاملين الحزبيين بمن فيهم رؤساء اقسام اللجنة المركزية للحزب، إنه عليهم أن يحولوا العمل الحزبي تحويلا كاملا إلى عمل مع الناس. ولكن المنظمات الحزبية والعاملين الحزبيين لا يقومون الآن بالعمل مع الناس جيدا. اذا عملوا مع الناس بمهارة من قبل، فلن يعمل أحد عشوائيا، كما عمل كبير مهندسي مصنع نامبو للزجاج، ولم يكن وضع المصنع سيئا كما هو الحال اليوم.

لم يكن كبير مهندسي هذا المصنع رفيقا سيئا في البداية. إنه عامل تقني رباه حزبنا، وعمل بهمة تلبية لخطط الحزب وسياساته في وقت ما. ولكن المنظمات الحزبية لم تعمل جيدا معه بعد أن عينته كبير المهندسين لهذا المصنع، ولم تتحدث معه فرديا حتى مرة واحدة. لم يأت أحد للتحدث معه من قسم التنظيم والتوجيه وقسم البناء والنقل في اللجنة المركزية للحزب، ولا حتى العاملون المسؤولون في اللجنة الحزبية في المحافظة واللجنة الحزبية في المدينة تحدثوا معه ولو لمرة واحدة. لذا، لم يتعرض للانتقاد حتى ولو لمرة واحدة في الماضي. كان على اعضاء الحزب أن ينتقدوه على نواقصه في اجتماعات اللجنة الحزبية للمصنع وخلية الحزب، ولكنهم لم يقوموا بذلك، بسبب أن مستوى اعضاء الحزب في المصنع لا يزال متدنيا. وبالتالي، لم ينتقد من قبل احد. لذا، فكر أنه على صواب دائما فيما يفعله. فهو لم يدرس ولم يفكر في ادخال التقنية المتقدمة. اننا نقابل ونربي وننتقد الكوادر بانتظام، ولكن البعض منهم يتدهورون. من الطبيعي أن لا يعمل كبير مهندسي مصنع الزجاج جيدا، الذي لم ينتقده احد.

اننا لم نعتبر حالة مصنع نامبو للزجاج كمجرد صدفة. ليس هناك مجرد صدفة في العالم على الاطلاق. ينبغي أن نرى ونحلل كل شيء دياليكتيكيا. إن كبير المهندسين، الذي كان رفيقا عمل جيدا في السابق، فقد الروح الحزبية وروح الطبقة العاملة والروح الشعبية وموقف السيد تجاه واجبه، بسبب أن المنظمات الحزبية والعاملين الحزبيين لم يعملوا جيدا معه. لذا، يقع اللوم على العاملين المسئولين في القسم المعني للجنة المركزية للحزب وأولئك في اللجنتين الحزبيتين في المحافظة والمدينة، على خطئه في العمل، كما ينبغي أن تتحمل اللجنة الحزبية للمصنع وامينها المسؤولية أيضا. وحتى العامل الجيد، اذا ترك لوحده بدون تربيته بانتظام من قبل المنظمات الحزبية والعاملين الحزبيين، فإنه يتلوث بالافكار السيئة وينحل.

فقط عندما تقوم المنظمات الحزبية والعاملون الحزبيون بزيارة الوحدات الدنيا بانتظام ويعملون مع مرؤوسيهم ويربونهم تربية ثورية ويحلون مشاكلهم في الوقت المناسب، حتما سيقوم المرؤوسون بالعمل جيدا باستمرار. بهذه المناسبة، تم انتقاد كبير مهندسي مصنع نامبو للزجاج انتقادا حادا، وسوف يحسن عمله في المستقبل. لقد سألناه، هل هناك من وسيلة لمنع تكسير الزجاج، فرد قائلا إنه اذا تم تزويده ببعض المواد الفولاذية، سيقوم بصنع صناديق لتعبئة الزجاج، ولكنه لم يستطع أن يعمل ذلك في السابق، بسبب عدم توفر المواد الفولاذية. فانتقدته لعدم طرح مقترحه هذا من قبل.

ليس كبير مهندسي مصنع نامبو للزجاج هو الوحيد الذي يفتقر إلى موقف السيد تجاه واجبه ويهمل دراسته. هناك ثمة حالات عديدة من نفس الامثلة بين صفوف العلماء والتقنيين. سأتحدث إليكم ما حدث عند بناء مداجن الدجاج الآلية لآخذ مثالا كيف يهمل العلماء والتقنيون في بلادنا دراستهم.

فقط مباشرة بعد الهدنة، بدأنا نبني مداجن الدجاج الآلية لنوفر البيض للشعب. بغية بناء المدجنة، زرنا مدجنة الدجاج الآلية في أحد البلدان الاشتراكية في ذلك الوقت. ولكنها كانت متخلفة جدا. وعلى رغم أن مدجنتها كانت متخلفة، الا أن الناس هناك كانوا ينتجون البيض مستخدمين الطرق الصناعية. وبنينا أيضا مدجنة آلية كبيرة لتربية الدجاج بالاقفاص، كما يفعلون، ولكننا فشلنا. في ذلك الوقت تخلينا عن المشروع مؤقتا.

ولكن المزارعين كانوا لا يهتمون بتربية الدجاج باستمرار، وكان سعر البيض في الاسواق غاليا جدا. عندما شاهدنا ذلك، لم نستطع أن نجلس مكتوفي الأيدي. ثم واصلنا بناء مداجن الدجاج الآلية. أولا قرأنا كتبا عن طريقة تربية الدجاج، وفي هذا المجرى، تعلمنا الكثير من المواضيع العلمية والتقنية عن تربية الدجاج. كما ادركنا أنه باستطاعتنا تربية الدجاج في أماكن مغلقة، لأنه لا داعي بأن نعرضه للاشعة فوق البنفسجية اذا تم تغذيته من العناصر النزرة. ثم دعونا العلماء والتقنيين والاخصائيين المختصين بتربية المواشي معا. وقلنا لهم عن الكتاب الذي جاء فيه أن الدجاج بحاجة إلى عناصر نزرة، وعندما يتغذى هذه العناصر يمكن تربيته في أماكن مغلقة ولا يحتاج إلى الاشعة فوق البنفسجية. وطلبنا منهم أنه اذا كان أحد منهم يعرف شيئا عن العناصر النزرة يشرح لنا عنها. وكان يحضر عدد كبير من العلماء والتقنيين والاخصائيين. ولكن ما من أحد يعرفنا شيئا عن هذا الأمر. اغلبهم هم أناس قمنا بتأهيلهم اثناء سنوات الحرب الصعبة، ولكنهم اهملوا دراساتهم إلى هذا الحد، ولم يفكروا في خدمة الشعب.

في ظل هذه الظروف، كان لزاما علينا أن نقوم بأنفسنا بامساك زمام بناء مداجن الدجاج الآلية وتوجيهه. لقد بنينا عديدا من المداجن باستنهاض الاحتياطيات وانتجنا البيض بنجاح. في أحد الايام، زرنا مدجنة دجاج آلية، وقيل لي إن العديد من البيض الذي انتج بثمن باهظ من الجهود من أجل تموين الشعب به، يتكسر اثناء نقله. استأنا جدا من هذا، ثم بدأنا مرة أخرى ندرس مسألة اطباق البيض فنجحنا في صنع واستخدام اطباق البيض من كلوريد الفينيل. إن استخدام اطباق البيض هذه خفض عدد البيض المعرض للكسر إلى بيضة أو اثنتين في الصندوق الواحد على الاكثر كما قيل لي. اذا نفذتم المهمة بعزم راسخ على خدمة الشعب، ليس هناك مستحيل.

في الوقت الراهن،علماؤنا وتقنيونا واخصائيونا لا يدرسون ولا يستخدمون ذكاءهم، لذا، توجب علينا ايلاء اهتمام مباشرة حتى إلى بناء مداجن الدجاج الآلية وإلى انتاج اطباق البيض. اذا اجادت المنظمات الحزبية والعاملون الحزبيون العمل معهم، حتى يستخدموا ذكاءهم بالعزم الفكري على خدمة الشعب، كان الوضع سيكون مختلفا.

أذهان الناس لا تتحسن الا عند استخدامها، والا ستصبح متبلدة.

ينبغي في المستقبل، أن تحول المنظمات الحزبية والعاملون الحزبيون، العمل الحزبي كاملا إلى عمل مع الناس. يجب على العاملين الحزبيين أن يلتقوا دائما بالكوادر واعضاء الحزب، ويبينوا لهم نواقصهم، إن وجدت، حتى يصححوها، ويربوهم حتى يعملوا بهمة ويدرسوا جيدا من أجل المجتمع والشعب، مظهرين الحماس الطوعي والمبادرات الخلاقة.

وطالما ان العمل مع الناس، هو عمل مع الملايين من الناس، فلا يمكن القيام به بنجاح بقوى بعض العاملين المسئولين وحدها. كما نقول دائما، إن العمل مع الناس يجب القيام به بطريقة يربي فيها الواحد عشرة، والعشرة مئة، والمئة الفا والالف عشرة آلاف. هذا هو السبيل الوحيد الذي يمكننا من تربية كل الكوادر واعضاء الحزب وكافة الشغيلة الآخرين.

الحديث الهادف إلى تربية الناس، ينبغي أن لا يتم مع أولئك الذين ارتكبوا الاخطاء الكثيرة وحدهم، بل وحتى أولئك الذين يعملون الآن جيدا بدون ارتكاب اخطاء خطيرة. اذا تم لقاء أولئك الذين ارتكبوا اخطاء كثيرة والتحدث معهم فقط، فإن أولئك الذين يعملون جيدا بدون ارتكاب اخطاء خطيرة قد يرتاحون في عملهم ويصبحون مزهوين وراضين عن أنفسهم. انهم قد يعملون عشوائيا، معتقدين انهم اذا اخطأوا، سيستدعون للحديث ولكنهم لم يستدعوا فلربما لم يرتكبوا اخطاء، وانهم محقون في عملهم. لذا، عند القيام بتربية الناس، ينبغي التحدث مع كلا أولئك الذين ارتكبوا عديدا من الاخطاء، وأولئك الذين يعملون جيدا بدون ارتكاب اخطاء جسيمة.

بغية تشديد الثورة الفكرية وغرس فكرة زوتشيه لحزبنا في أذهان جميع اعضاء الحزب والشغيلة غرسا متينا، ينبغي أن يسلح العاملون الحزبيون انفسهم بثبات بهذه الفكرة قبل أي انسان آخر. اليوم، إن العمل الفكري، عمل غرس فكرة زوتشيه لحزبنا في أذهان اعضاء الحزب والشغيلة، لا يتم على نحو مرض، وهذا ناتج بصورة اساسية عن أن العاملين الحزبيين المسئولين مباشرة عنه، لم يسلحوا أنفسهم بفكرة زوتشيه تسليحا متينا. لذا، ينبغي لكل عامل حزبي، قبل سواه، أن يشدد دراسة

فكرة زوتشيه لحزبنا ويجعل منها لحمه وعظامه.

على المنظمات الحزبية لمدينة نامبو أن تمنح الثورة الفكرية زخما اكبر.

الثورة الفكرية، هي مهمة ثورية هامة يجب القيام بها بعنفوان في كل مكان، ولكن ينبغي القيام بها في مدينة نامبو بصورة افضل من أي مكان آخر. غالبية المصانع في نامبو مهمة. البعض منها هي الوحيدة من نوعها في البلاد، وعلى سبيل المثال، مصنع الزجاج والمصهرة ومصنع الاقطاب الكهربائية. بالطبع، اننا نخطط لبناء المزيد من هذه الانواع من المصانع في المستقبل. ولكن في الوقت الراهن، هي المصانع الوحيدة، بحيث أنه اذا فشل مصنع واحد منها في الانتاج، سيؤثر على تطور الاقتصاد الوطني ككل. لنتحدث مجازا، أن المصانع في مدينة نامبو هامة، تمثل تماما كالقلب بالنسبة للانسان. لدى المرء قلب واحد، فاذا كان لديه مرض قلب فإنه يوهن. مثل ذلك، اذا لم يعمل مصنع من المصانع الوحيدة كما ينبغي، فإن الاقتصاد الوطني للبلاد سيعاق ككل.

اذا لم يقم العاملون والعمال في مصنع الزجاج بانتاج الزجاج كما ينبغي بسبب افتقارهم إلى الحس بالمسئولية كسادة، فإنه سيعيق تطور الاقتصاد الوطني للبلاد وتحسين معيشة الشعب اعاقة خطيرة. نفس الشيء ينطبق على مصهرة نامبو. اذا لم تشغل بصورة صحيحة، لن نستطيع أن ننتج النحاس ومختلف المعادن الملونة الأخرى، حتى وان استثمرنا العديد من المناجم وانتجنا كميات هائلة من المعادن الخام. في هذه الحالة، فإنها ستعيق تطور الاقتصاد الوطني اعاقة خطيرة. اذا لم ننتج النحاس، فلن نتمكن من انتاج الأسلاك النحاسية، واذا لم نتمكن من انتاجها، فإن مصانع المحركات الكهربائية ستوقف نشاطها، وهذا سيؤثر تأثيرا سيئا على مختلف ميادين الاقتصاد الوطني. وبدون المحركات الكهربائية لا يمكن تطوير تربية المواشي أيضا. في الماضي، عندما كنا نناضل لتطوير تربية المواشي بواسطة حملة جماهيرية شاملة تحت شعار الحصول على اللحم من الاعشاب، عانينا من الاعاقة بسبب النقص في المحركات الكهربائية اللازمة لتشغيل فرامات العلف.

ولكن المنظمات الحزبية والعاملين الحزبيين لم يدركوا حتى الآن مدى أهمية

المصانع الوحيدة القائمة في نامبو. وليست اللجنة الحزبية في مدينة نامبو فقط، بل وحتى اللجنة الحزبية في المحافظة واللجنة المركزية للحزب، هي الأخرى لم تدرك مدى هذه الأهمية. اذا ادركت المنظمات الحزبية والعاملون الحزبيون هذه الأهمية، كان العاملون المسؤولون سيقومون بزيارة هذه المصانع مرارا ويتحدثون مع عامليها وسيمنحون اعضاء الحزب والشغيلة تربية فكرية فعالة. ولكن نتيجة لاهمالهم هذا العمل، ارتكبت المصانع والمؤسسات القائمة في نامبو الاخطاء تلو الاخطاء، والآن بلغ الأمر إلى حد أنه ينبغي أن تصححها بطريقة ثورية.

من الآن فصاعدا، ينبغي لمدينة نامبو أن تشدد الثورة الفكرية بقوة أكثر من سواها، حتى يعمل كافة اعضاء الحزب والشغيلة كسادة في مواقع عملهم، مظهرين كل مبادراتهم الخلاقة وحماستهم الطوعية.

بغية الاسراع بالثورة الفكرية بقوة في مدينة نامبو، من الضروري تحسين وتقوية عمل اللجنة الحزبية لمدينة نامبو.

ان اللجنة الحزبية لمدينة نامبو، هي الجهاز الممثل لحزب العمل الكوري لدى هذه المدينة. وفيما اذا طبقت خطط الحزب وسياساته تطبيقا كاملا في نامبو ام لا، يعتمد بدرجة اساسية وأولوية على كيفية عمل اللجنة الحزبية لها. بيد انها في الماضي، لم تلعب دورها كاملا. فالحقيقة في أن هذه المصانع الوحيدة القائمة في نامبو في حالة التخلف في الوقت الراهن تظهر بأن اللجنة الحزبية للمدينة، لم تؤد واجباتها على نحو مرض في هذه الفترة. اذا كانت كفؤة في عملها الحزبي، العمل مع الناس، ودفعت بقوة إلى الامام بالثورة الفكرية، فلن تتخلف المصانع والمؤسسات في نامبو كما هو الحال الآن. حتى ولو من الآن فصاعدا، ينبغي أن تؤدي عملها جيدا وبفهم واضح لواجباتها.

ينبغي للجنة الحزبية لمدينة نامبو أن تعطي توجيها ومساعدة فعالين لجماعات الثورات الثلاث في عملها. يجب أن تستمع إلى آراء اعضاء جماعات الثورات الثلاث، وترفع تقارير عن مشاكلهم إلى اللجنة المركزية للحزب بسرعة. فينبغي أن ترفع إلى الهيئات العليا تلك المسائل التي يتوجب على الاخيرة أن تحلها، وان تحل بنفسها تلك المسائل التي ضمن قدراتها، وان تصحح الاخطاء بواسطة النضال الفكري.

على اللجنة الحزبية للمدينة أن لا ترى أن كافة الاشياء قد حلت في هذا الاجتماع، بل ينبغي أن تفحص عملها بصورة شاملة. ينبغي أن تحلل وتستعرض عملها بصورة شاملة وتتأكد مما حققته وما لم تحققه بعد، وهي تفحص بتمعن واحدة تلو الأخرى من المهام التي وضعت مسبقا من قبل الحزب. وعليها أن تنتقد بشدة وتصحح مختلف النواقص التي تكتشفها في عملها السابق، مثل النواقص في عملها مع الناس وعدم اختلاطها مع العمال.

كما ينبغي للعاملين في اللجنة المركزية للحزب، أن يحسنوا عملهم أيضا. لا ينبغي أن يعتقدوا أن عملهم اصبح سهلا بسبب نشاط اعضاء جماعات الثورات الثلاث الذين ارسلوا إلى هناك. طالما ان اعضاء جماعات الثورات الثلاث يعملون في المواقع، قد تطرح عديد من الآراء، واذا كان لا بد من حلها واحدا بعد الآخر في الوقت المناسب، ينبغي للعاملين أن يعملوا بهمة اكثر. عندما تتلقى اقسام اللجنة المركزية للحزب تقرير عمل من اعضاء جماعات الثورات الثلاث، ينبغي لعامليها أن يزوروا ذلك الموقع على وجه السرعة ويدرسوا المشاكل المعروضة بالتفصيل ويتخذوا الاجراءات لحلها. بحل المسائل المطروحة بسرعة، بالامكان جني الثمار من ارسال جماعات الثورات الثلاث إلى الوحدات الدنيا. مهما كانت آراؤها جيدة فلا نفع فيها اذا اهملت.

ان تقاريرها دائما صحيحة، لأنها موضوعية. ولكن تقارير العاملين في لجان ووزارات المجلس التنفيذي الذين يتفقدون الوحدات الدنيا، غير موضوعية. فهم لا يطرحون الوضع الحقيقي هناك، بسبب نواقصهم الذاتية مثل القصور في توفير المواد المطلوبة للانتاج. والأسوأ من ذلك، إن العديد من الناس في أجهزة الدولة والاقتصاد، قد تلوثوا بالتحفظية والبيروقراطية والتحايل والشكلية، ويمنعون الآن مرؤوسيهم من أن يرفعوا الحقائق. ولكن اعضاء جماعات الثورات الثلاث يرفعون ما يشاهدونه كما هو، لانهم لا يخضعون لوزير أو رئيس ادارة عامة. نحن نطلب رفع تقارير عن كل شيء شاهدوه على ما هو عليه. هذا يمكننا من الاستماع إلى اصوات الجماهير بصورة صحيحة. بعض العاملين يقولون، انهم لا يخبروننا عن النواقص بسبب خوفهم من اقلاقنا. تقرير مزيف سيزيد قلقنا بدلا من تخفيفه.

ثم، يجب أن ندفع بالثورة التقنية إلى الامام بقوة.

المشكلة التي ينبغي حلها أولا في الثورة التقنية، هي انتظام الانتاج. هذا يعني، ليس جعل المصنع يواصل الانتاج بكامل طاقته فقط، بل أن يجعل المصنع نفسه في حالة جيدة. وعلى رغم أن المصنع يشغل آلاته وينتج البضائع، لا يمكننا أن نقول إن انتاجه يسير سيرا طبيعيا، الا اذا كان في حالة جيدة. في الوقت الراهن، إن مصنع نامبو للزجاج، ليس جديرا بأن نسميه مصنعا، ولا يمكن أن نقول إن انتاجه يسير سيرا طبيعيا. فنوعية الزجاج المنتج في هذا المصنع، ليست منخفضة فحسب، بل الكثير منه يتكسر ولا يمكن استخدامه. لكي يصل الأمر في مصنع الزجاج إلى حد أنه يمكن القول بأنه تم انتظام انتاجه، عليه على الأقل أن يعمل بلا انقطاع وينفذ خططه كاملا وينتج زجاجا ذا نوعية جيدة لا يتكسر بسهولة.

بغية انتظام الانتاج، بالطبع ان الشيء الهام هو توفير كميات كافية من المواد الخام والوقود، مثل الفحم والنفط الخام، طبقا لخطة الدولة. ولكن لمن الخطأ الاعتقاد بأن الانتاج سيسير سيرا طبيعيا، لمجرد أن المواد الخام والوقود قد توفرت. اذا لم يتم الاعتناء بها وتوفير احتياطيات منها، لن يمكن استخدامها على الدوام دون نفاذها، حتى وان وفرت حسب الخطة. ينبغي اجادة بناء مستودعات للفحم وخزانات كبيرة للنفط وحفظهما كاحتياط، عندما تتوفر كميات كبيرة منهما. هذا هو السبيل الوحيد لاستخدامها في كل الاوقات دون نفاذهما. وطالما ان النفط الخام، بصفة خاصة، لا يستورد في الشتاء، فعلى المصانع والمؤسسات التي تستخدمه، أن تبني خزانات كبيرة وتخزنه لاستخدامه في الشتاء. ليس بناء خزانات النفط بالأمر الصعب. يمكن بناء خزانات نفط للوقود، على سبيل المثال، بطريقة الحفر العميق في جوف الارض وتصليب ارضيتها بالطين. لقد سبق وان تحدثنا عن هذا في مناسبات عديدة، ولكن مصنع نامبو للزجاج لم يبن الخزان بعد. لا يوجد لهذا المصنع خزان نفط كبير، ولهذا السبب، لا ينتج بصورة طبيعية في الوقت الراهن بسبب النقص في النفط، على رغم وجود الفحم كما قيل لي.

في سبيل انتظام الانتاج، يجب اكتشاف العوائق والنقاط الضعيفة في كافة الفروع

والعمليات المتعلقة بالانتاج ابتداء من تموين المواد الخام إلى مستودعات المواد الخام والمنتجات ومن الانتاج إلى النقل ومن ثم حل المسائل المتعلقة وازالة نقاط الضعف.

بغية انتظام الانتاج، من خلال القيام بحملة واسعة النطاق للابداع التقني، يجب اطلاق العنان لمبادرات الطبقة العاملة الخلاقة كاملا. إن عملية الابداع التقني، بواسطة اطلاق العنان لمبادراتها الخلاقة، تترافق مع النضال الفكري. في الوقت الراهن، يعرض الحزب لكافة الشغيلة الفيلم الروائي "عمال التصفيح". هذا الفيلم، هو مثل رائع. إنه يظهر نضال الطبقة العاملة في مصنع كانغسون للفولاذ عند تنفيذها للخطة الخماسية.

حينما كنا ننفذ الخطة الخماسية الأولى، كانت في بلادنا آلة دلفنة منورة واحدة بطاقة ٦٠ الف طن في مصنع كانغسون للفولاذ. لذا، مهما كان انتاج الفولاذ كثيرا فلا جدوى منه اذا لم يصفح في هذا المصنع. نظرا لهذه الحالة، زرنا مصنع كانغسون للفولاذ وسألنا عامليه عما اذا كان بامكانهم زيادة انتاج الفولاذ المصفح إلى ٩٠ الف طن. لكن بعض الناس قالوا بأن ذلك أمر مستحيل. لذا، دعونا العمال، واخبرناهم اننا بالكاد نعيد تعمير الاقتصاد المحطم، ولكن الفئويين يتحدون الحزب والشوفينيين للدول الكبيرة يضغطون علينا، والامبرياليين الأمريكيين وطغمة سينغمان ري يعكفون بجنون على القيام بحملة "الزحف نحو الشمال". فهل نسمح لانفسنا أن نثبط معنوياتنا ونستسلم للمصاعب الكبيرة في قضية الثورة والبناء؟ لا، لا يمكننا ذلك. اننا نؤمن فقط بالطبقة العاملة، القوى الرئيسية لثورتنا، ونعتمد عليها وحدها هي فقط. في هذه الظروف، بغية التغلب على الوضع العصيب الذي يواجه حزبنا، ينبغي أن تعملوا بروح عالية وتسرعوا بمضاعفة الانتاج وتحقيق العمل البنائي بنجاح وبذلك تدفعوا بقوة أكبر بالبناء الاقتصادي إلى الامام.

ولاننا قمنا بالعمل السياسي بهذه الطريقة، فإن عمال كانغسون عقدوا العزم على انتاج ٩٠ الف طن من الفولاذ المصفح دفاعا عن اللجنة المركزية للحزب وقالوا انه اذا ارسلنا الفئويين إليهم، فإنهم سيرمونهم في الفرن الكهربائي. وبسبب تحفيزهم للنشاط بعنفوان واضافة اللحم إلى الآلات والمعدات القائمة وحل المسائل المعلقة، انتجوا ١٢٠ الف طن بدلا من ٩٠ الف بنفس آلة الدلفنة المنورة التي قيل بأنها قادرة على انتاج ٦٠

الف طن فقط. في الوقت الراهن، اصبح بإمكان مصنع كانغسون للفولاذ مضاعفة طاقة الانتاج لورشة آلة الدلفنة المنورة إلى ٥٠٠ الف طن.

اصبح بمقدور آلة الدلفنة المنورة التي كانت طاقتها ٦٠ الف طن، أن تضاعف الانتاج من الفولاذ المصفح ٩ مرات تقريبا، بسبب أن عمال هذا المصنع، استجابة قلبية لنداء الحزب، اندفعوا بعزيمة كبرى في حملة الابداع التقني القوي. في ذلك الوقت، كان عمال كانغسون معدين فكريا اعدادا كاملا للدفاع عن اللجنة المركزية للحزب بحياتهم. وبسبب دفاع العمال في سائر البلاد بمن فيهم عمال كانغسون دفاعا متينا عن اللجنة المركزية للحزب، نجحنا في القضاء على مخططات الفئويين المناوئين للحزب الذين تحدوا الحزب في ذلك الوقت، وفي ردع واحباط المؤامرات الاستفزازية الحربية للامبرياليين الأمريكيين وطغمة سينغمان ري الذين ثرثروا "بالزحف نحو الشمال".

عندما تنطلق الطبقة العاملة فكريا استجابة لنداء الحزب، فإن قوتها تصبح عظيمة هكذا. ينبغي لجماعات الثورات الثلاث أيضا أن تستنهض الطبقة العاملة بالتعاون مع المنظمات الحزبية في المصانع والمؤسسات. فقط، عندما يتم اظهار الحماس الواعي والمبادرات الخلاقة للطبقة العاملة كاملا بواسطة التعبئة الفكرية الفعالة، ستحدث تجديدات تقنية، وسيتم انتظام الانتاج في كل مكان.

بالنسبة للمتخلفين الافراد، ينبغي تربيتهم من ناحية، وانتقادهم من ناحية ثانية. يجب اعادة تكوينهم كلهم بواسطة التربية والانتقاد، حتى لا يبقى أي متخلف. بهذه الطريقة ينبغي الحرص على أن يتوحد جميع الناس ويدافعوا عن اللجنة المركزية للحزب، ويناضلوا بتفان لتنفيذ المهام الثورية التي طرحها الحزب. اذا حاربنا التحفظية والسلبية والغيبية ازاء التقنية، واستنهضنا الطبقة العاملة في حملة الابداع التقني بنشاط، سنحقق النجاح حتما في نضالنا لانتظام الانتاج.

اضافة إلى انتظام الانتاج، ينبغي أن نشدد مسيرة الابداع التقني ونحسن ادارة الأيدي العاملة حتى نقتصد بها.

اليوم، إن وضع الأيدي العاملة في بلادنا حاد جدا. فبسبب النقص في الأيدي العاملة، فإن المصانع التي تبني الآن لم تستكمل بسرعة، ولم تبن مصانع جديدة في

الوقت المناسب. ويجري بناء ورشة التصفيح على الحرارة في مصنع كيم تشايك للحديد، ولكنها لم تستكمل بعد، بسبب النقص في الأيدي العاملة. في منطقة نامهونغ، نخطط لبناء مصانع كيماوية كبيرة مثل مصنع البوليثيلين، ومصنع الاورلون ومصنع السماد البولي، لكن هذه المشاريع لم تبدأ بسبب النقص في الأيدي العاملة. ولنفس السبب، لا نستطيع بناء مصانع الالومنيوم، وكراسي التحميل. وهناك أيضا ثمة حاجة للايدي العاملة للعديد من المشاريع ومن بينها بناء سد محطة دايدونغكانغ الكهربائية وبناء محطة بوكتشانغ الكهروحرارية.

حتى اذا عانينا من النقص في الأيدي العاملة، لا يمكننا تقليص قوام الجيش الشعبي. بلادنا لا تزال مشطرة، ونصف ارضها محتلة من قبل الامبرياليين الأمريكيين. وتقع علينا مهمة طرد الغزاة الامبرياليين الأمريكيين من جنوبي كوريا وتوحيد الوطن المنقسم. في ظل هذا الوضع، السبيل الوحيد لسد النقص في الأيدي العاملة، هو الاقتصاد بالكثير منها وذلك من خلال الدفع بقوة إلى الامام بحملة الابداع التقني وتحسين ادارة الأيدي العاملة في كافة ميادين الاقتصاد الوطني.

الآن، هناك عدد كبير من الأيدي العاملة الاحتياطية في العديد من ميادين الاقتصاد الوطني. اذا عملنا بهمة لادخال الابداعات التقنية وتحسين ادارة الأيدي العاملة، سيكون بإمكاننا توفير العديد من الأيدي العاملة وما إن بدأت جماعات الثورات الثلاث في النضال للاقتصاد بالأيدي العاملة، حتى تقول العديد من المواقع بأنها ستقلص قواها العاملة. ويقول مصنع هوانغهاي للحديد، بأنه سيقلص طوعيا ٥٠٠٠ شخص، وأكثر من ذلك عند نهاية هذا العام، رغم أن جماعات الثورات الثلاث لم تناضل هناك فترة طويلة ولم يكن هناك سوى ادخال التلفزة في بعض عمليات الانتاج. نعتقد أن هناك عددا كبيرا من احتياطي الأيدي العاملة في المصانع والمؤسسات في منطقة نامبو.

في الوقت الراهن، لدينا اعمال كثيرة جدا يجب أن نقوم بها، ولكن بعض عاملينا ليست لديهم النية لتسليم الأيدي العاملة الفائضة، بسبب تمسكهم بأنانية المؤسسات. وهؤلاء العاملون لا يدركون حتى الآن أن التبذير في الأيدي العاملة يعتبر جناية

خطيرة ضد الحزب والثورة. ينبغي أن نقوم بحملة الابداعات التقنية بصورة واسعة وتحسين ادارة الأيدي العاملة حتى نقتصد بالكثير منها، حتى ولو كان رجلا واحدا.

ينبغي أيضا على المؤسسات التي تسلم الأيدي العاملة الفائضة التي تم الاقتصاد بها من جراء الابداع التقني وتحسين ادارة الأيدي العاملة، أن لا تمارس أنانية المؤسسات. يجب أن لا تمارس أنانية المؤسسات بأي حال من الاحوال، وذلك من خلال تسليم العمال ضعيفي الاجسام. ينبغي تسليم أولئك العمال الاقوياء القادرين على العمل في مواقع البناء حيث يكون العمل شاقا. هذا وحده سيساعدنا على تخفيف النقص في الأيدي العاملة، وانتاج الكثير وبناء الكثير وتطوير الاقتصاد الوطني للبلاد بسرعة.

بغية الاقتصاد بالأيدي العاملة، من الضروري أيضا أن يحسن الكوادر طريقة عملهم. ينبغي ايقاف ممارسة تكديس الاحصائيات والاضبارات المختلفة غير اللازمة، مع الاحتفاظ بأعداد كبيرة من الأيدي العاملة الفائضة.

على ميناء نامبو أن يرسي نظاما ويناضل لتحديث نفسه.

مناء نامبو، يحتل مكانا بالغ الأهمية في تجارتنا الخارجية. في الماضي، كانت بلادنا تتاجر مع الاتحاد السوفييتي والصين والبلدان الاشتراكية الأخرى فقط، ولكن اصبحت اليوم تتاجر مع البلدان الرأسمالية والبلدان حديثة الاستقلال على نطاق واسع اضافة إلى ذلك. ولكن بسبب انشطار بلادنا إلى شمال وجنوب، فإن كميات كبيرة من البضائع تستورد وتصدر من خلال البحر الغربي. لهذا السبب، إن مكانة ميناء نامبو الواقع في البحر الغربي ذات أهمية كبرى في تطوير تجارتنا الخارجية.

بيد أنه في الوقت الراهن، يفتقر ميناء نامبو إلى نظام، ومتخلف. الزوار الاجانب إلى بلادنا، يقولون إن كل شيء ممتاز في جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية ما عدا موانئها المتخلفة. ينبغي أن نحسن الموانئ المتخلفة بسرعة.

اولا وقبل أي شيء آخر، على ميناء نامبو أن ينهي عدم الانضباط ويرسي نظاما في عمله. من الأفضل، في اعتقادنا، أن يقوم قسم البناء والنقل للجنة المركزية للحزب، ولجنة النقل والمواصلات، ولجنة مدينة نامبو الحزبية معا بمناقشة الموضوع لاقامة نظام واحد لادارة ميناء نامبو. بمعنى آخر، ينبغي مضاعفة دور اللجنة الحزبية للميناء

لمنع الأجهزة المعنية من أن تمارس أنانية المؤسسات، وفي نفس الوقت، ارساء نظام عمل موحد من خلال دمج هذه الأجهزة. الآن، تقوم هذه الأجهزة بالتعامل مع الاجانب كل على حدة. وبدلا من ذلك، ينبغي اخضاعها لميناء نامبو حتى يقوم الميناء بالعمل بصورة موحدة.

ينبغي أن نحدث ونمكنن ميناء نامبو. إنه من الضروري، تركيب رافعات جيدة ضرورية للشحن والتفريغ في الميناء، واجادة انشاء البنايات والمرافق الحديثة مثل المستودعات لخزن البضائع ومواقع الشحن. وطالما ان ميناء نامبو يقع على مصب نهر دايدونغ، فينبغي نشل الوحل من قاع الميناء بانتظام. وعلى رغم افتقارنا إلى العملة الاجنبية في الماضي، فقد استوردنا الكراكة من بلد آخر من أجل بناء هذا الميناء، ولكن الميناء لا يستخدمها الآن. يجب اجادة اصلاحها حتى تنشل الوحل من قاع الميناء بانتظام.

ينبغي أن ندفع بقوة إلى الامام بالثورة الثقافية، إلى جانب الثورتين الفكرية والتقنية.

في الثورة الثقافية، من المهم ارساء الثقافة الانتاجية. بدون القيام بذلك في المصانع، سيكون من المستحيل تحسين نوعيات المنتجات. على كل مصنع ومؤسسة أن يناضل بقوة لارساء الثقافة الانتاجية.

كما يجب ارساء الثقافة الحياتية. عندما تكون المصانع نظيفة ومنسقة مثل القصور، ويكون هندام الناس الذين يشتغلون في المصانع مرتبا ونظيفا، بامكانهم أن ينتجوا سلعا جذابة.

ينبغي ترتيب مدينة نامبو ترتيبا جيدا.

انها المدخل الاول إلى عاصمة بلادنا. والعديد من البحارة الاجانب يزورونها. لذا، من الأهمية بمكان ترتيب المدينة حتى تبدو حديثة وجذابة. عندما تبنى بصورة جميلة، وتتم تربية سكانها جيدا، ستتولد لدى الاجانب انطباعات جيدة عن بلادنا منذ اللحظة التي يطأون فيها هذا الميناء. ينبغي أن نولد لديهم انطباعا جيدا عن بلادنا وليس انطباعا سيئا.

لقد طلب ميناء نامبو أن تكون لديه سفينة ركاب حتى تخدم الاجانب، وهذا الطلب

يجب أن يلبي. بإمكاننا أن نستورد سفينة من أحد البلدان، ولكن لا لزوم لذلك. على حوض نامبو لبناء السفن أن يبني سفينة احدث وافضل من السفن الاجنبية.

يجب أن نربي سكان نامبو جيدا. يجب أن نربيهم حتى يجعلوا الشوارع ومنازلهم نظيفة، ويحافظوا على هندامهم جيدا. ينبغي منع مرور السيارات المهلهلة في الشوارع.

لا بد من تحسين تموين الاغذية الثانوية لسكان نامبو. في الوقت الراهن، مهما بنيت مزارع الخنازير الآلية، لن تستطيع انتاج كمية كبيرة من اللحوم، بسبب النقص في علف الخنازير والخنازير النسولة. لهذا السبب، يجب أن تمتنع مدينة نامبو من تبذير الأيدي العاملة في بناء مزارع الخنازير الآلية، بل توطد محطات الاصطياد وتصطاد وفرة كبيرة من السمك لتموينه للسكان. ينبغي أن توفر لكل من العمال في نامبو ٢٠٠ غرام يوميا من السمك، طالما ان غالبيتهم يشتغلون في العمل الثقيل. هذه ليست بالمهمة الصعبة. لقد عقدنا في نامبو مؤتمر عاملي الاصطياد في المنطقة الغربية، بغية حل مسألة السمك. ولكن هذه المدينة لم تحل هذه المسألة بعد. في الحقيقة، بإمكان المدينة أن تحل هذه المسألة لمحافظة بيونغآن الجنوبية أيضا اذا هي انطلقت بعزم اكيد في اصطياد السمك. على المدينة أن تصطاد كميات هائلة من السمك حتى تلبي احتياجها منه، من خلال تطوير الاصطياد في النطاقين المتوسط والصغير والاصطياد في البحر الضحل. اضافة إلى ذلك، يجب تموين الخضار بانتظام. على المزارع التعاونية في ضواحي مدينة نامبو أن تنتج وتمون الخضروات التي يتطلبها سكان هذه المدينة دون شرط. فإذا مون السمك والخضروات وصلصة وعجينة فول الصويا وزيت الطبخ بهذه الطريقة، فإن مسألة الاغذية الثانوية سوف تحل بصورة رئيسية.

اذا نظمت هذه المدينة عملها بكفاءة، سيكون بمقدورها أن تمون مواطنيها بالفواكه بانتظام. هناك عديد من البساتين الكبيرة حوالي المدينة، ومنتجاتها ذواقة. على المصانع والمؤسسات الكبيرة في نامبو، أن تساعد الريف مرة في الاسبوع بحيث تعاون المزارعين التعاونيين وتنقل السماد الطبيعي إلى البساتين.

في المستقبل، ينبغي أن تناضل اللجنة الحزبية لمدينة نامبو بهمة لتنفيذ المهام التي طرحت في هذا الاجتماع كاملا. يجب على اللجان الحزبية وكل العاملين في

المصانع والمؤسسات في نامبو، أن يحدثوا تغييرا جذريا في عملهم بالتعاون مع جماعات الثورات الثلاث وتحت مساعدتها. أتمنى، بهذه الطريقة، أن يحققوا نجاحات كبرى في تنفيذ مهام الثورات الفكرية والتقنية والثقافية التي طرحها الحزب.

لندفع بقوة إلى الامام أكثر فأكثر بالثورة الفكرية والثورة التقنية والثورة الثقافية

خطاب ختامي ألقي في اجتماع كانغسو الموسع للجنة السياسية للجنة المركزية لحزب العمل الكوري

١٤ آذار ١٩٧٣

ايها الرفاق،

وضع حزبنا شعار الثورات الفكرية والتقنية والثقافية منذ زمن طويل. وفي التقرير المقدم إلى مؤتمر مندوبي الحزب، وفي برنامج النقاط العشر لحكومة الجمهورية، وفي التقرير المقدم إلى المؤتمر الخامس للحزب، وفي العديد من التقارير والخطب، نوهنا بضرورة الدفع بقوة إلى الامام بالثورات الفكرية والتقنية والثقافية. بيد أن مهام هذه الثورات الثلاث التي وضعها الحزب، لم تنفذ بعد على نحو يبعث على الرضا.

انجاز الثورة الفكرية هو مطلب شرعي لبناء الاشتراكية والشيوعية ويشكل احدى أهم المهام الثورية التي تواجه دولة ديكتاتورية البروليتاريا بعد اقامة النظام الاشتراكي. فبدون القيام بالثورة الفكرية، من المستحيل احراز الظفر الكامل للاشتراكية وبناء الشيوعية. إن خبرات الحركة الشيوعية العالمية تظهر بأنه لا يمكن بناء الاشتراكية والشيوعية بنجاح بمجرد النضال لارساء الاسس المادية.

لقد شددنا دائما، بأن أهم شيء في بناء الاشتراكية والشيوعية بعد القضاء على

النظام الرأسمالي، هو تشديد النضال للاستيلاء على القلعة الفكرية، ودعونا منظمات الحزب لاعطاء الأولوية للثورة الفكرية قبل أي عمل آخر. بيد أن عددا غير قليل من منظمات الحزب بما فيها، تلك في المصانع والمؤسسات والمزارع التعاونية، استجابت لنداء الحزب هذا شكليا في الماضي ولم تدفع بتثوير المجتمع كله وتحويله على نمط الطبقة العاملة بقوة إلى الامام.

وبعض منظمات الحزب، لم تقم بالنضال جيدا لانجاز الثورة التقنية أيضا. في المؤتمر الخامس للحزب، وضعنا المهام الثلاث للثورة التقنية - تقليص الفوارق بشكل ملحوظ بين العمل الثقيل والعمل الخفيف، وبين العمل الزراعي والعمل الصناعي، وتحرير النساء من الاعباء المنزلية الثقيلة، وذلك بالقيام بالثورة التقنية ديناميكيا في كافة ميادين الاقتصاد الوطني بما فيها الصناعة والاقتصاد الريفي. هذه المهام الثلاث، هي المحور الرئيسي للخطة السداسية وهي أحد شعارات النضال الرئيسية التي وضعها المؤتمر الخامس للحزب. في بعض الأماكن، تمت الثورة التقنية بنجاح طبقا لمنهاج حزبنا، ولكن عموما، ليس هناك تقدم كثير مشهود في تنفيذ هذه المهام الثلاث. بعض المصانع، بدلا من أن ترتقي بالثورة التقنية طبقا لمنهاج الحزب، تحاول زيادة الانتاج بتطبيق "تكتيكات كثافة الناس"، أي بمضاعفة الأيدي العاملة. هذا أمر خاطئ للغاية. في بلد لديه سكان كثيرون وايد عاملة فائضة، لا يهم هذا الأمر. ولكن في بلادنا التي تنقصها الأيدي العاملة، لا ينبغي اتخاذ هذه الطريقة لزيادة الانتاج.

ان منظمات الحزب، لم تتراخ في تحقيق الثورتين الفكرية والتقنية فحسب، بل حتى في الثورة الثقافية كذلك.

لم تدفع منظمات الحزب بقوة إلى الامام بالثورات الفكرية والتقنية والثقافية خلال السنوات الماضية. وبالتالي، العديد من المصانع التي تم بناؤها لم تأت بثمارها كما كنا نتمنى. كما إن الانتاج الزراعي أيضا، يزداد بخطوات بطيئة. لهذا السبب، ارسلت اللجنة المركزية للحزب مؤخرا جماعات الثورات الثلاث إلى المصانع والمؤسسات والمزارع التعاونية، حتى تساعد في القيام بالنضال بمزيد من القوة لانجاز الثورات الفكرية والتقنية والثقافية.

فلماذا اذن، ارسلنا جماعات الثورات الثلاث هذا العام وليس مباشرة بعد المؤتمر الخامس للحزب؟ هذه المسألة شأنها شأن كل المسائل الأخرى، يجب استعراضها على ضوء النظرة الدياليكتيكية.

في الماضي، لم تنطلق الثورات الفكرية والتقنية والثقافية جيدا وكانت هناك ثمة نواقص غير قليلة في ميداني الصناعة والزراعة، ولكنها لم تكن بادية بوضوح وخطيرة كما هي اليوم. عموما، لا تبرز النواقص في العمل في البداية. كما يتجمد الماء بدرجة الصفر سينتيجراد، ويغلي بدرجة ١٠٠ سينتيجراد، كذلك تظهر النواقص في العمل عندما تصل درجة معينة. الانسان لا يشعر بالبرودة أو بالحرارة في درجة طبيعية، ولكنه يشعر بهما عندما تتغير الحرارة إلى حد غير طبيعي. وهكذا، إن النواقص في ميداني الصناعة والزراعة لا يمكن التعرف عليها بسهولة في البداية، ولكن يمكن رؤيتها فقط بوضوح عندما تصل إلى درجة معينة.

لم نعرف بوضوح الا مؤخرا عندما زرنا القرى الريفية وتحدثنا إلى المزارعين، أن الثورات الفكرية والتقنية والثقافية لم تسر بصورة صحيحة، وان هناك العديد من النواقص في ميداني الصناعة والزراعة.

كما تعرفون جميعا، في السنوات القليلة الماضية، بنينا مصانع الصناعة الخفيفة الحديثة في كافة انحاء البلاد، بغية رفع المستويات المعيشية للشعب بسرعة، وبنينا العديد من مصانع التيار الضعيف ومصانع الآلات مثل مصانع الصمامات الالكترونية، ومصانع اشباه الموصلات ومصانع المحركات الكهربائية الصغيرة ومصانع المرحلات. بغية تشغيل هذه المصانع، كنا نحتاج إلى العديد من الأيدي العاملة، وخاصة العديد من النساء. ولكن بدلا من التفكير في الحصول على الأيدي العاملة لهذه المصانع الجديدة عن طريق الثورة التقنية، فإن عاملينا جلبوا النساء من الريف. هناك القليل من الأيدي العاملة من الرجال في الريف ولكن الزراعة تتم بصورة رئيسية من قبل النساء. وبالتالي، إن جلب النساء اعاق الانتاج الزراعي. عندما زرنا المناطق الريفية في العام الماضي، قال المزارعون إنه يصعب عليهم مزاولة الزراعة في ظروف لا توجد لديهم فيها الجرارات والأيدي العاملة الكافية، بل واخذت النساء أيضا.

لقد صدمنا صدما كبيرا عند سماعنا لهذا. بمعنى آخر، شعرنا بالصقيع من جراء ذلك. بعد ذلك حللنا مسألة تجنيد النساء من الريف من مختلف النواحي، وتوصلنا إلى قناعة تامة بأن هذا خطأ.

عقدنا اجتماعا للجنة السياسية للجنة المركزية للحزب، حيث ناقشنا عمل ادارة الأيدي العاملة وانتقدنا بشدة المعالجة غير الصحيحة لهذا العمل. فأرسلنا جماعات التوجيه للجنة المركزية للحزب إلى المصانع والمؤسسات الرئيسية سعيا وراء ايجاد احتياطي من الأيدي العاملة في ميدان الصناعة. ولمدة شهر كامل، تقصت الوضع كاملا في المواقع ولكن بدون أي جدوى. لقد فشلت في تحطيم التحفظية وايجاد احتياطات من الأيدي العاملة فيها، وعادت خاوية الوفاض، حيث انها هوجمت من قبل التحفظيين العنيدين في المصانع.

فطالما ان جماعات تعبئة احتياطات الأيدي العاملة فشلت في مهمتها في المصانع والمؤسسات، اضطررنا إلى اتخاذ اجراءات فعالة أخرى.

عقدنا العزم على القيام بالنضال مباشرة في المصانع والمؤسسات، فذهبنا إلى محافظة هوانغهاي الجنوبية حيث درسنا عمل ادارة الأيدي العاملة في منجم وونريول.

كنا نستهدف من ذلك بصورة رئيسية معرفة مدى التحفظية لدى العاملين. هذا تماما مثل رمي حجر في النهر لمعرفة عمقه. لقد اظهر تقصينا لادارة الأيدي العاملة، بأن منجم وونريول يبذر القوى العاملة بما يساوي ٢٠٠٠ شخص، ولكنه لم يفكر في تقديم هذه القوى. بعد تقصينا هذا ادركنا أن التحفظية فقد تجذرت عمقا في أذهان العاملين، وصممنا على محاربة التحفظية بقوة فى كل الميادين.

ومن ناحية أخرى، نظمنا جماعات التوجيه المشكلة من صفوة العاملين الذين عينتهم منظمات الحزب وطلبة الجامعات ذوي المعرفة وارسلناها إلى مصانع الصناعة الخفيفة للتأكد فيما اذا كان بامكانهم أن يناضلوا لانجاز الثورات الفكرية والتقنية والثقافية. ومن النتائج استخلصنا أنه بإمكانهم تماما ان يقوموا بالنضال من أجل انجاز الثورات الفكرية والتقنية والثقافية، وأنه من الأنسب أن نعبئ طلبة الجامعات ذوي المعرفة لهذا الغرض بالاضافة إلى صفوة العاملين. إن طلبة الجامعات

هم جيل ثوري جديد مسلحون تسليحا متينا بفكرة زوتشيه، الفكر الوحيد لحزبنا، وليست لديهم فكرة أخرى سوى فكرة زوتشيه لحزبنا. واكثر من ذلك، هم قادرون على تمييز التقنية العتيقة من التقنية الحديثة، على رغم أن معرفتهم التقنية ليست واسعة بما فيه الكفاية. وفضلا عن ذلك، يمتلكون الروح الثورية القوية. فهم يحبذون الجديد وينبذون بجرأة ما هو قديم. لهذا السبب، قررت اللجنة السياسية للجنة المركزية للحزب، أن تعبئ طلبة الجامعات ذوي المعرفة إلى جانب نواة الحزب في النضال من أجل انجاز الثورات الفكرية والتقنية والثقافية، واتخذنا اجراءات لتنظيم جماعات الثورات الثلاث منهم، كل منها تشمل عشرات الأعضاء، وارسالهم إلى المصانع والمؤسسات والمزارع التعاونية.

انقضى شهر كامل تقريبا منذ أن ارسلت جماعات الثورات الثلاث للعمل في ميداني الصناعة والزراعة. وخلال هذه الفترة، عملت لمعرفة الظروف الحقيقية للمصانع والمؤسسات والمزارع التعاونية.

في دورة كاملة للجنة الحزبية لمدينة نامبو عقدت قبل ايام قليلة، استمعنا إلى تقارير جماعات الثورات الثلاث العاملة في منطقة نامبو، وهنا في كانغسو اليوم، نعقد الاجتماع الموسع للجنة السياسية للجنة المركزية للحزب واستمعنا إلى تقارير جماعات الثورات الثلاث العاملة في منطقة كانغسو. عرفنا، من خلال ما لمسناه من هذه التقارير، أن جماعات الثورات الثلاث المرسلة إلى ميداني الصناعة والزراعة، قد نجحت في اول معارك لها.

لقد قرر مصنع هوانغهاي للحديد بنفسه أن يقلص ٥٠٠٠ شخص الآن وأكثر من ذلك فيما بعد. في السابق لم يتحدث العاملون القياديون في المصانع والمؤسسات عن مسألة ادخال التلفزة في الانتاج، ولكنهم يهرعون الآن لادخال التلفزة. هذا يظهر بانهم فقد تخلوا عن "تكتيكات كثافة الناس" وبدأوا العمل بطريقة زيادة الانتاج عن طريق الثورة التقنية.

كما اكتشفت جماعات الثورات الثلاث أيضا احتياطات كبيرة من المعدات. قبل فترة، طلب منا مدير مصنع كانغسون للفولاذ ١٠٠ عربة قطار. ولكن لم نستطع أن نلبي

طلبه، بسبب أن العربات ناقصة في ميدان السكك الحديدية في الوقت الراهن. وسألناه لماذا المصنع الكبير مثل مصنع كانغسون للفولاذ لا يرمم العربات بنفسه. فنصحناه أن لا يطلب عربات، بل من الاحرى عليه أن يساعد ميدان السكك الحديدية التي هي بحاجة لها. في نفس تلك الليلة، قام اعضاء جماعات الثورات الثلاث العاملة في هذا المصنع جنبا إلى جنب مع المدير بتقصي حالة عربات المصنع. فاستخلصوا أن المصنع قادر تماما على ضمان الانتاج بالعربات الموجودة لديه بدون تلقي ١٠٠ عربة اضافية.

كما ترون، إن النضال الميداني المخاض من قبل جماعات الثورات الثلاث، يأتي بنتائج ممتازة. في المستقبل، عندما تتشدد نشاطاتها، فإن نجاحات كبرى سوف تتحقق بدون شك. هذه الانجازات التي ابدعتها جماعات الثورات الثلاث في اول المعركة تظهر بالكامل صواب الخطوات التي اتخذتها اللجنة المركزية للحزب في ارسال جماعات الثورات الثلاث إلى ميداني الصناعة والزراعة للقيام بالثورات الفكرية والتقنية والثقافية بعنفوان.

الثورة لا تقام بمجرد اطلاق الشعارات، واتخاذ قرارات وتدوين الطرق والسبل لتطبيقها في المفكرات. الثورة لا يمكن تقدمها الا عن طريق معارك عزومة ضد ما هو قديم وجامد. ليس هناك من ثورة بلا نضال، وبدون ثورة لا يتقدم المجتمع ابدا.

لقد ادعى بعض الناس بأن الثورة لا تعني سوى القضاء على نظام المجتمع القديم واقامة نظام اجتماعي جديد، ولكننا لا نشاطرهم رأيهم. إن استبدال القديم بالجديد في ميادين الفكر والتقنية والثقافة، هو أيضا ثورة. لذا، يمكن القيام بالثورات الفكرية والتقنية والثقافية فقط من خلال النضال ضد كل ما هو قديم وجامد. إنه لمن السذاجة الاعتقاد بأنه يمكن تحقيق هذه الثورات بكل سهولة دون تعثر، وبدون أي نوع من نضال. إن النضال من أجل انجاز الثورات الفكرية والتقنية والثقافية، هو نضال جاد لظفر الاشتراكية والشيوعية.

بيد أن بعض منظمات الحزب والعاملين القياديين لم يناضلوا بنشاط لتنفيذ مهام الثورات الفكرية والتقنية والثقافية التي طرحها الحزب في الماضي. وبالنتيجة فشلوا في احراز النجاحات التي كان من الممكن تماما تحقيقها في هذه الثورات. وعلى الرغم من أنه

فات الاوان قليلا، فحتى منذ الآن وصاعدا، ينبغي لمنظمات الحزب على كافة المستويات، أن تدفع بقوة إلى الامام بالثورات الفكرية والتقنية والثقافية، تأييدا لمنهاج الحزب.

ان ثورتنا الفكرية، ليست هي نضال ضد أولئك المخطئين بذاتهم ويهدف إلى اقصائهم، ولكنه نضال لاجتثاث الافكار القديمة التي لا تزال تعشعش في أذهان الناس، ولتثويرهم وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة. والثورة التقنية، هي نضال لاستبدال القديم بالجديد من التكنولوجيا ومكننة وشبه اتمتة وأتمتة الأعمال اليدوية. والثورة الثقافية، هي نضال لرفع المستويات الثقافية والتقنية للشغيلة وارساء ثقافة انتاجية وثقافة حياتية. بايجاز، الثورة الفكرية، هي نضال لازالة الصدأ من أذهان الناس، والثورة التقنية، هي نضال لازالة الصدأ من الآلات، والثورة الثقافية هي نضال لغسل القذارة من حياة الناس والمساكن والمصانع والقرى.

الثورات الفكرية والتقنية والثقافية مرتبطة ارتباطا متلاحما بعضها ببعض. ليس الا بالارتقاء بالثورة الفكرية لرفع مستوى الوعي الطبقي والوعي الفكري للناس، بإمكان الثورتين التقنية والثقافية أن تنجحا. أيضا بالقيام بالثورتين التقنية والثقافية، من الممكن تحرير الشغيلة من العمل القاصم للظهر ورفع مستوياتهم التقنية والثقافية، والنجاح في تحقيق الثورة الفكرية. لذا، ينبغي أن نرتقي بالثورات الفكرية والتقنية والثقافية بنفس القوة، بينما نلتزم بمبدأ اعطاء الأولوية للثورة الفكرية.

اولا وقبل كل شيء، ينبغي أن ندفع بالثورة الفكرية بقوة إلى الامام.

الشيء الاساسي في هذه الثورة، هو تسليح اعضاء الحزب والشغيلة تسليحا متينا بفكرة زوتشيه لحزبنا.

ان فكرة زوتشيه لحزبنا، تقتضي أن يتخذ كافة الشغيلة موقف السادة تجاه الثورة والبناء. الثورة والبناء هما عمل لمصلحة جماهير الشعب وعمل يجب عليها أن تنفذه بنفسها، لذا، على جماهير الشعب بحكم طبيعتها أن تنتهج موقف السادة تجاه الثورة والبناء. هذا الموقف ينبغي أن لا يظهر في معارضة التبعية والجمود العقائدي فحسب، ولكن أيضا في العمل كسادة في مقر اعمالهم وفي اعتناء وحب الممتلكات العامة للدولة والمجتمع.

بيد أن منظمات الحزب لم تعمل على تسليح اعضاء الحزب والشغيلة بفكرة زوتشيه لحزبنا بصورة صحيحة. وبالتالي، لم يفهم بعض العاملين والشغيلة جوهر فكرة زوتشيه بوضوح، على الرغم من انهم يتحدثون عنها كثيرا، ولا يقومون بمهامهم الثورية بطريقة مسئولة، وبموقف السادة. طبقا لتقارير جماعات الثورات الثلاث، أن النواقص الرئيسية لعاملينا، هي افتقارهم إلى موقف السادة تجاه عملهم.

فكرة زوتشيه، هي الفكر الهادي الوحيد لحزبنا. لذا، ينبغي لكافة اعضاء الحزب والشغيلة أن يسلحوا أنفسهم بفكرة زوتشيه بثبات ويفكروا ويعملوا وفق مقتضيات هذه الفكرة. أولئك الذين لم يتسلحوا بفكرة زوتشيه ولا يفكرون ويعملون طبقا لمقتضاها، ليسوا مؤهلين لعضوية للحزب ولا يمكن أن يكونوا جنودا ثوريين مخلصين للحزب.

اذا لم يتسلح اعضاء الحزب والشغيلة بفكرة زوتشيه، فإنهم سيتلوثون بسموم الافكار السيئة مثل الرأسمالية والتحريفية والتبعية وسينهارون فكريا. تماما مثل ما يتصدأ الحديد المتروك طويلا من جراء الاوكسجين وتتلف المواد الغذائية من تأثير الجراثيم الضارة عندما تترك لزمن طويل، كذلك يتصدأ الناس فكريا ويفسدون بتأثرهم من الجراثيم الضارة من الرأسمالية والتحريفية والتبعية والتحايل، عندما يتركون بدون تربية فكرية. كما انه ليس الا عندما يقوم الانسان بالتمارين الجسمانية يوميا ويحقن بالتطعيم المنتظم لا يصاب بالمرض حتى اذا تسربت الجراثيم الضارة إليه، لأن هذه التمارين الجسمانية والتطعيم تضاعف مقاومته للجراثيم الضارة، كذلك إنه ليس الا عندما يتسلح الناس بفكرة زوتشيه تسلحا متينا ويتلقون باستمرار تأهيلا فكريا، لا ينهارون فكريا. لذا، على منظمات الحزب أن تبذل على الدوام جهودا اكبر لتسليح اعضاء الحزب والشغيلة بفكرة زوتشيه.

بغية تسليح اعضاء الحزب والشغيلة بفكرة زوتشيه، وجعلهم يفكرون ويعملون بمقتضى هذه الفكرة، ينبغي لمنظمات الحزب أن تقوم بعملها مع الناس بصورة صحيحة.

الانسان يقرر كل شيء. لذا، اذا عملت منظمات الحزب مع الناس بصورة جيدة ورفعت مستوى وعيهم الفكري واطلقت العنان لحماسهم الطوعي ومبادرتهم الخلاقة، فكل شيء سيسير على ما يرام، والا سيحصل العكس. لذا، على منظمات

الحزب أن تحول عملها إلى عمل مع الناس بصورة تامة.

في الوقت الراهن، لا تعمل منظمات الحزب جيدا مع الناس. إن اعظم خطأ في العمل الحزبي، هو أن العمل مع الناس يتم بطريقة ادارية.

الطريقة الادارية، أي اصدار الأوامر والارشادات، لا يمكن أن تعيد تكوين فكر الناس أو تستنهض حماسهم الثوري وطوعيتهم. وأكثر من ذلك، إنه طالما يختلف كل انسان عن آخر في خصائصه وبنيته واعداده السياسي، فإن العمل معهم لا يمكن أن يتم بوتيرة واحدة. هذا العمل يجب القيام به بلا كلل باتخاذ الشرح والاقناع اساسا له، كما يجب أن يتخذ اشكالا وطرقا مختلفة تناسب خصائص الافراد الذين يتم العمل معهم. هناك ثمة اشكال وطرق مختلفة لتربية واستنهاض الناس - المحاضرات، الاحاديث، العروض الفنية، العروض السينمائية، وتلقين الاناشيد وهلم جرا. ينبغي لمنظمات الحزب أن تستخدم هذه الاشكال والطرق بفعالية. عليها أن تخضع جميع اشكال التربية الفكرية وطرقها لتسليح الناس بفكرة زوتشيه لحزبنا وخطط الحزب وسياساته المتجسدة من هذه الفكرة وتثويرهم وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة.

ان احدى المهام الهامة للثورة الفكرية، هي تعزيز الحياة التنظيمية لأعضاء الحزب والشغيلة.

على كافة اعضاء حزبنا وشغيلتنا، دون استثناء، أن يشتركوا بنشاط في الحياة في اطار المنظمة المعنية، ويعيشوا تحت اشرافها. عندئذ فقط، لن ينهاروا فكريا بل سيصلبون أنفسهم بطريقة ثورية، وسيظلون مخلصين للثورة حتى النهاية. في حياتهم التنظيمية، سيدركون نواقصهم ويسعون إلى تصحيحها من خلال انتقاد أنفسهم والآخرين والاستماع إلى الانتقاد الموجه إلى الآخرين. فعلى اعضاء الحزب واعضاء اتحاد الشباب العامل الاشتراكي واتحاد النقابات واتحاد الشغيلة الزراعيين واتحاد النساء، أن يشتركوا في حياة تنظيماتهم باخلاص.

وأولئك الذين لا يؤدون الاشتراك في الحياة التنظيمية ولا يحبذون اشراف الجماهير، لن يستطيعوا ازالة الصدأ من أذهانهم في الوقت المناسب، ومن المؤكد انهم سيرتكبون الاخطاء. بعض المدراء وامناء الحزب والكوادر الأخرى في المصانع

والمؤسسات يرتكبون الاخطاء بين حين وآخر. هذا بالضبط مرده إلى انهم لا يشتركون في حياة منظماتهم الحزبية بانتظام ويتخلصون من اشراف الجماهير. ينبغي للمنظمات الحزبية أن تشن نضالا فكريا عنيفا ضد اتجاه كره الاشتراك في الحياة التنظيمية بين صفوف عاملينا وشغيلتنا حتى يشتركوا باخلاص في حياة منظمات الحزب والشغيلة، ويعيشوا دائما تحت اشراف الجماهير.

والشيء الهام الآخر في الثورة الفكرية، هو ارساء العادة الثورية بين صفوف اعضاء الحزب والشغيلة حتى يقرروا كل شيء باتخاذ خطط وسياسات الحزب مقياسا لهم ويعملوا بحزم طبقا لها.

خطط وسياسات الحزب تخدم كدليل هاد للعمل ينير الطريق الذي يجب أن يتبعه اعضاء الحزب والشغيلة في كل فترة وكل مرحلة من مراحل تطور الثورة. خطط وسياسات الحزب توضح بالتفصيل المسار الخاص بالعمل في كل الميادين بما فيها طريقة الحياة التنظيمية وطريقة النضال الطبقي والشئون الاقتصادية وهلم جرا. لذا، يجب أن تكون هي منطلقة لأعضاء الحزب والشغيلة في التفكير والعمل في كافة الامور، وتشكل مقياسا يميز بين الصواب والخطأ في عملهم.

ينبغي لكافة اعضاء الحزب والشغيلة أن يعملوا اعتمادا كاملا على خطط وسياسات الحزب ويرسخوا في أذهانهم العادة الثورية للعمل طبقا لسياسات الحزب عند التمييز بين الصواب والخطأ في كل الامور. عندئذ سيفكرون ويعملون تلاؤما مع نية الحزب ويحاربون الممارسات المضادة للفكر الوحيد للحزب. أولئك الذين لا يفكرون ولا يعملون طبقا لخطط وسياسات الحزب، لا يمكن أن يحموا الحزب ولا يمكن أن يناضلوا حتى النهاية في صفوف النضال الثوري المجيد. لذا، على المنظمات الحزبية أن تبذل جهودا كبيرة في اقامة العادة الثورية بين اعضاء الحزب والشغيلة حتى يفكروا ويعملوا وينظموا كل الاعمال وفق خطط وسياسات الحزب.

واحدى المسائل الهامة في تنفيذ الثورة الفكرية، هي جعل كل افراد المجتمع يعملون ويعيشون وفق مقتضيات المعايير القانونية والانظمة الثورية.

النضال الثوري والعمل البنائي يحققان ليس من قبل قوة فرد واحد، بل بالجهاد

المشترك للعديد من الناس. اذا عاش الانسان بمنفرده، يمكنه أن يتصرف كما يحلو له. ولكن عندما يعيش الكثير من الناس عيشة جماعية ويعملون بصورة منظمة، لا يجوز أن يتصرفوا كما يحلو لهم. لكي يعيش العديد من الناس عيشة جماعية وحياة منظمة، لا بد من وجود معايير ولوائح للعمل وكل فرد ينبغي أن يراعيها بحزم. عندئذ سيكون من الممكن تحقيق وحدة أفعال الناس وضمان الانضباط والنظام للجماعة.

الجيش له مختلف اللوائح، من ضمنها لوائح الخدمة في الداخل ولوائح الحراسة. في اللوائح للخدمة في الداخل يتضح النظام اليومي للحياة للجنود، بما فيها نشاطهم اليومي، وكيف يرتبون مقرات حياتهم، وكيف يأمرون بالاستعداد عند قدوم رؤسائهم ويقدمون التقارير إليهم وهلم جرا. في لوائح الحراسة تتضح قواعد الحراسة بما فيها واجبات الحارس وطريقة الحرس، ونظام تبديل الحراس. فطالما ان كافة الجنود يعملون طبقا لهذه اللوائح العسكرية يتم ضمان النظام والانضباط الحازمين داخل الجيش.

اللوائح والانظمة ليست ضرورية فقط بالنسبة للجيش، بل لكل فروع ووحدات الدولة والمجتمع. وكل الناس - يشتغلون في أجهزة الدولة والمصانع والمؤسسات والمزارع التعاونية، وكافة الطلبة - ينبغي أن يعملوا ويعيشوا وفقا لانظمة ولوائح محددة.

وكافة معاييرنا القانونية وانظمتنا يجب أن تكون اشتراكية وثورية بحيث تخدم قضية البناء الاشتراكي. إن المعايير القانونية والانظمة في المجتمع الرأسمالي رسمت لاضطهاد واستغلال الجماهير الكادحة وحماية مصالح الطبقات الاستغلالية والنظام الاستغلالي. ينبغي ازالة نتوءات الرأسمالية من كافة معاييرنا القانونية وانظمتنا تماما واعداد معايير قانونية وانظمة اشتراكية وثورية جديدة تتلاءم مع النظام الاشتراكي ومتطلبات ثورتنا.

كافة معاييرنا القانونية وانظمتنا يجب أن تنطلق من خطط وسياسات الحزب والدستور الاشتراكي. إن الدستور الاشتراكي الذي اقر في الدورة الأولى لمجلس الشعب الاعلى الخامس، هو المعيار القانوني الأشد اساسية والقاعدة للعمل اللذان يتوجب على كل مواطنينا في الجمهورية أن يراعوهما بصورة الزامية. الدستور الاشتراكي يحدد مبادئ نشاطات الدولة في الميادين السياسية والاقتصادية والثقافية،

وواجبات أجهزة الدولة والحقوق الاساسية للمواطنين وواجباتهم. لذا، على كل الفروع وكل الوحدات أن تعد لوائح وانظمة شاخصة للعمل طبقا للمبادئ المحددة في الدستور الاشتراكي، حتى يعمل ويعيش كل فرد كما جاء فيها.

بيد أن بعض عاملينا لا يتخذون اجراءات حازمة لمراعاة ما جاء في الدستور الاشتراكي، ويهملون حتى دراسته. ينبغي تشديد الدراسة للدستور الاشتراكي بين العاملين. وفي نفس الوقت، يجب على جميع أجهزة الدولة والاقتصاد والثقافة، على اساس الدستور الاشتراكي، ان تضع المعايير القانونية والانظمة لتنفيذ ما جاء فيه، كما يجب تعديل المعايير القانونية والانظمة القائمة حاليا حتى تتلاءم مع متطلبات الدستور الجديد.

المعايير القانونية ليست ثابتة. فكلما تقدمت الثورة بلا انقطاع إلى مرحلة اعلى، ينبغي تعديل المعايير القانونية والانظمة تلاؤما معها. فبعض المعايير القانونية والانظمة التي كانت ضرورية في مرحلة الثورة الديمقراطية تصبح غير ضرورية بعد اقامة النظام الاشتراكي. فعلى سبيل المثال، اثناء الثورة الديمقراطية، ضمنت حرية النشاطات المهنية بالنسبة للتجار والصناعيين المتوسطين والصغار من ناحية قانونية، ولكن الآن حيث تمت اعادة تكوينهم إلى شغيلة اشتراكيين، وصارت العلاقات الانتاجية الاشتراكية هي السائدة بلا منازع، اصبح قانون توفير الحرية للمؤسسات الخاصة غير لازم. وحتى في نفس مرحلة الثورة، ينبغي أن تتغير المعايير القانونية والانظمة تلاؤما مع تغير حالات وظروف العمل. لنأخذ مثالا على ذلك، وهو لوائح نظام ادارة جماعات العمل. لقد وضعت عندما كان هناك عدد قليل من الجرارات لدى المزارع التعاونية وكان مستوى المكننة الزراعية منخفضا، ولكن لا يمكن تعليقها كما هي، في الوضع الراهن، حيث أن هناك اعدادا كبيرة من الجرارات والآلات الزراعية. وطالما ان الاسس المادية والتقنية وظروف العمل قد تغيرت بالنسبة لجماعات العمل، فإن لوائح نظام ادارة جماعات العمل يجب أن تتغير.

والآن هناك العديد من الانظمة العتيقة التي لا تتلاءم مع الظروف الواقعية المتغيرة. فالمعايير القانونية والانظمة لم تعدل في الوقت المناسب بما يتلاءم مع الواقع المتغير، وذلك لأن العاملين المسئولين عن صياغة المعايير القانونية والانظمة لم

يحسوا بتطور الواقع ويتخلفون عن الحياة الواقعية. المعايير القانونية والانظمة التي لا تعكس متطلبات الواقع بصورة صحيحة والتى اصاغها العاملون طبقا لرغباتهم الذاتية. لا يمكن أن تسهم في قضيتنا الثورية، بل وتعيق البناء الاشتراكي وتزعج حياة الناس.

طبقا لتقرير من أحد الطلبة الموفدين إلى مزرعة سامّيو التعاونية في قضاء كانغسو كعضو في جماعة الثورات الثلاث، فإن المحلات في القرى الريفية تفتح في الساعة التاسعة صباحا وتغلق في السادسة مساء في الوقت الراهن. اذن، اللوائح التجارية خاطئة. إن اوقات بيع المحلات الريفية لا يجب أن تكون نفس اوقات محلات المدن. المزارعون يذهبون للعمل باكرا في الصباح ويعودون متأخرا في المساء. فطالما ان اوقات المحلات الريفية قد ضبطت هكذا، عليهم ان يغادروا الحقول لشراء ما يلزمهم اثناء ساعات العمل. إن تحديد اوقات المحلات يظهر كأمر بسيط، ولكن اذا حددت بدون تمعن وبدون اعتبار للظروف الخاصة، فإنها ستسبب قلقا كبيرا للشعب في حياته وتعرقل الانتاج.

اضافة إلى ذلك، اعتقد أن اللوائح التي تطبق الآن في المصاغ والمؤسسات والمزارع التعاونية، تحتوي على قدر غير قليل من المضامين التي لا تتفق مع مصالح الشعب أو الظروف الحقيقية. على جماعات الثورات الثلاث أن تفحص فيما اذا كانت هذه المعايير القانونية والانظمة تتلاءم مع متطلبات الدستور الاشتراكي ومع الظروف السائدة ام لا، وان تقدم المقترحات البناءة الهادفة إلى تصحيح أية اخطاء فيها.

إلى جانب اكمال المعايير القانونية والانظمة الاشتراكية، من الضروري تشديد التربية والاشراف القضائي حتى يراعيها كافة الشغيلة بحزم.

ان المبدأ الجماعي "الواحد للجميع والجميع للواحد" ومبدأ التوزيع الاشتراكي طبقا لكمية ونوعية العمل المنجز، هما المبدآن الاساسيان اللذان يحكمان الحياة الاجتماعية في ظل نظامنا، ومراعاتهما الحازمة هو واجب مقدس لكافة المواطنين في بلادنا. تحدد هذا بوضوح في الدستور الاشتراكي كذلك. بيد أن بعض العاملين لا يزالون يضعون مصالحهم الفردية فوق مصالح المجتمع والجماعة. يقال إنهم يستخدمون الباصات واللوريات التابعة لمصانعهم ومزارعهم التعاونية وكأنها سيارات خاصة. هذه ظاهرة

للأنانية الفردية وعمل يتعارض مع مبدأ الجماعية. اضافة إلى ذلك، بعض العاملين القاعديين للمزارع التعاونية يتحصلون على نقاط عمل كثيرة بالرغم من اداء قليل من العمل وعدد غير قليل من العمال والموظفين يتلقون اجورهم الكاملة والحبوب الغذائية، مع انهم يفشلون في تنفيذ مهامهم. كل هذا مخالف لمبدأ التوزيع الاشتراكي.

لمنع هذه الممارسات من قبل عاملينا وشغيلتنا، من الضروري تشديد الاشراف القضائي، إلى جانب اجادة القيام بالتربية الفكرية. إن الخبرات تظهر بأن التربية الفكرية وحدها لا تكفي لنجاح التربية الشيوعية للناس، بل ينبغي ربطها بصواب مع الاشراف القضائي المنطلق من المعايير القانونية والانظمة الاشتراكية. لذا، على المنظمات الحزبية أن تعتبر القيام بمراقبة الشغيلة حتى يلتزموا بالمعايير القانونية والانظمة الاشتراكية بحزم، كاحدى المهام الرئيسية للثورة الفكرية، وتناضل من اجلها.

ثم، ينبغي تحقيق الثورة التقنية بقوة.

لهذا الغرض، من المهم أن يكون لدى عاملينا فهم صحيح عن الثورة التقنية. البعض منهم لا يفهمون بعد الثورة التقنية فهما صحيحا ولا يكافحون بنشاط للتعجيل بها.

في المجتمع الرأسمالي، كلما تتطور التكنولوجيا أكثر فأكثر يصبح المزيد من الناس عاطلين عن العمل وتصبح الظروف المعيشية والعملية للكادحين أكثر صعوبة. لهذا السبب، العمال في المجتمع الرأسمالي لا يهتمون بالتقدم التكنولوجي ويقاومون ادخال التقنية الحديثة من قبل الرأسماليين. في المجتمع الرأسمالي، على الرغم من انتاج الكثير بواسطة تقدم التكنولوجيا، ليس هناك أي تحسن في الظروف العامة للعمال. حتى لو ألقى الرأسماليون بضائعهم الفائضة في البحر لا يعطونها للعمال مجانا على الاطلاق. في المجتمع الرأسمالي، التقدم التكنولوجي يجعل حفنة صغيرة من الاستغلاليين اغنى، بينما يجعل الغالبية العظمى من الكادحين افقر. فكلما تتقدم التكنولوجيا، الغني يصبح اغنى والفقير افقر. هذا هو أحد قوانين المجتمع الرأسمالي.

ولكن في المجتمع الاشتراكي، يسير العكس. الثورة التقنية في المجتمع الاشتراكي، تحرر الشغيلة من الأعمال القاصمة للظهر وتضاعف انتاج الثروات المادية وتجعل حياة الشعب أكثر رغدا وتمدنا. التقدم التقني في المجتمع الاشتراكي،

يجعل عمل الشغيلة اسهل وانجع، ويمكن الناس من الانخراط بشكل فعال في النشاطات المستقلة والابداعية. في المجتمع الاشتراكي، الثورة التقنية لا تخلق فائضا من الأيدي العاملة أو عاطلين عن العمل. هناك النقص الدائم في الأيدي العاملة ظاهرة اجتماعية. لهذا السبب، إن الشغيلة في المجتمع الاشتراكي يهتمون اهتماما عميقا بالتقدم التقني ويكرسون كل طاقاتهم ومواهبهم سعيا لتطوير التقنية. هذا هو الفرق الاساسي بين الثورة التقنية في المجتمع الاشتراكي وبين التحويل التقني في المجتمع الرأسمالي.

فقط بالثورة التقنية، يمكننا ازالة الفوارق بين العمل الثقيل والعمل الخفيف، وبين العمل الزراعي والعمل الصناعي، وتحرير كافة الشغيلة من العمل الشاق. ويمكننا أن نزيل تدريجيا الفوارق بين العمل الذهني والعمل الجسماني ونطور بسرعة القوى المنتجة حتى نبني مجتمعا شيوعيا حيث يعمل كل افراده طبقا لقدراتهم ويتلقون طبقا لحاجاتهم.

الدفع بالثورة التقنية بقوة، هو مهمة ملحة تواجهنا، في سبيل تخفيف النقص الراهن في الأيدي العاملة خاصة، وزيادة قيمة منتوج الفرد، ومن ثم التعجيل الأكثر ببناء الاشتراكية.

بدون الثورة التقنية، من المستحيل ازالة النقص الراهن في الأيدي العاملة، وزيادة قيمة منتوج الفرد. مع تقدم البناء الاشتراكي يتم انشاء المصانع الجديدة ومختلف فروع الانتاج الجديدة باستمرار. ومع ذلك تواجه بلادنا نقصا حادا في الأيدي العاملة اليوم. لذا، ليس باستطاعتنا أن نسير المصانع القائمة كما يجب وننشئ مصانع لازمة جديدة في حينه.

اذا استطاعت المصانع والمؤسسات أن توفر حوالي ٥٠ الف رجل من الأيدي العاملة وحدها بواسطة تصعيد الثورة التقنية ديناميكيا، يمكننا أن ننظم منهم ما يشبه فرق الصدام الشبابية لاستثمار المناجم الجديدة وبناء المزيد من المصانع اللازمة واستصلاح المزيد من الاراضي المغمورة بالمد.

اننا نخطط لبناء مصنع كبير لكيمياويات في المنطقة الغربية، ولكننا لم نستطع البدء بالبناء بسبب النقص في الأيدي العاملة. هناك العديد من المناجم يتوجب استثمارها، ولكننا لا نستطيع أن نبنيها بسبب النقص في الأيدي العاملة. الطلبات تزداد

بالنسبة للنحاس يوما عن يوم. عندنا احتياطيات هائلة من النحاس في باطن الارض، ولكننا لا نستطيع استخراجه بسبب النقص في الأيدي العاملة. كما نخطط لبناء مصنع المطاط الاصطناعي، ولكن ليس بمقدورنا القيام بذلك بسبب النقص في الأيدي العاملة، لذا، اضطررنا إلى استيراد كميات هائلة من المطاط كل عام.

يجب أن نبني مصنعا كبيرا للبينالون ومصنعا كبيرا كلورايد الفينيل. ببناء مصنع كلورايد الفينيل لزيادة انتاج كلورايد الفينيل زيادة حادة، سنتمكن من انتاج كميات هائلة من مختلف الحاجيات اليومية وزيادة انتاج الحبوب أيضا.

طالما أن الاراضي الزراعية في بلادنا محدودة، فإن احدى الطرق الهامة لزيادة انتاج الحبوب، هي استصلاح الاراضي المغمورة بالمد للحصول على الاراضي الجديدة، حتى نزرع فيها المحاصيل بسرعة ونجني محاصيل اوفر. ليس امرا صعبا للغاية أن نسد البحر لاستصلاح اراض مغمورة بالمد. من الأهمية بمكان ازالة العناصر الملحية من الاراضي المستصلحة بسرعة. اذا تركت الاراضي المغمورة بالمد المستصلحة كما هي، فإن ذلك سيأخذ سبع أو ثماني سنوات لتصبح اراضيا صالحة للزراعة. بغية ازالة العناصر الملحية منها بأسرع ما يمكن، يجب أن ننشئ نظام ري بالترشيح. بغية استصلاح الاراضي المغمورة بالمد واقامة هذا النظام، لا بد ان نبني مصنعا آخر للبلاستيك لزيادة انتاج انابيب الفينيل بشكل ملحوظ أكثر مما هو الآن.

اذا تم انشاء كلا نظامي الري بالرش وبالترشيح على نطاق واسع، وذلك ببناء مصنع آخر للبلاستيك وزيادة انتاج انابيب الفينيل، فإن محصول كل هكتار من الحقول غير الأرزية سيكون اكبر بكثير مما هو عليه في الوقت الراهن. اذا تم انشاء نظامي الري هذين، فإننا بكل سهولة سننتج اربعة اطنان من الذرة في كل هكتار من الحقول غير الأرزية. واذا عملنا بكفاءة في المستقبل، سيكون بمقدورنا انتاج خمسة أو ستة اطنان. اذا تم ادخال نظام ري في كل ال ٧٠٠ الف هكتار من الحقول غير الأرزية في بلادنا التي يمكن ادخال المكننة فيها، وتم جني خمسة اطنان من الذرة من كل هكتار، بالامكان جني ٥ر٣ مليون طن من الذرة. اضافة إلى ذلك، لدى بلادنا ما يقارب ٣٠٠ الف هكتار من الحقول غير الارزية حيث يمكن زراعة ثلاثة محاصيل كل سنتين. اذا

قمنا بزراعة ثلاثة محاصيل كل سنتين في هذه الحقول سيكون بإمكاننا زيادة منتوج الحبوب بما يقارب مليون طن. وهناك حوالي٦٥٠ الف هكتار من الحقول الأرزية في بلادنا. اذا حسبنا وسطيا جني خمسة اطنان من الأرز من كل هكتار، بإمكاننا أن نجني ٢٥ر٣ مليون طن. لذا، اذا تمت الزراعة المكثفة إلى أعلى مستوى واستخدمت الاراضي القائمة حاليا بصورة صحيحة، بإمكان بلادنا أن تجني ١٠ ملايين طن من الحبوب تقريبا كل عام.

بغية الحصول على اراض زراعية جديدة من خلال استصلاح الاراضي المغمورة بالمد والقيام بهذه الاعمال كلها لاجادة استخدام الاراضي القائمة حاليا، فإننا بحاجة إلى ايد عاملة هائلة.

غير أنه في الوقت الراهن، فإن مصادر الأيدي العاملة في بلادنا قليلة جدا. والنقص في الأيدي العاملة شديد جدا. في الظروف التي نواجه فيها وجها لوجه الامبريالية الأمريكية، زعيمة الامبريالية العالمية، نضطر إلى الحفاظ على قوات مسلحة ضخمة. وهذا، يجعل النقص في الأيدي العاملة في بلادنا أكثر حدة. اذا خفضنا حجم الجيش، باستطاعتنا أن نسد النقص في الأيدي العاملة إلى حد ما. ولكن الوضع الراهن لا يسمح لنا أن نقوم بذلك فورا. كما تعرفون، اقترحنا مرارا وتكرارا إلى سلطات جنوبي كوريا، عقد اتفاقية سلام تضمن انسحاب الجيش المعتدي الامبريالي الأمريكي من جنوبي كوريا وعدم استخدام قوة السلاح من جانب كل من الشمال والجنوب ضد الجانب الآخر، ووقف سباق التسلح وضمان تخفيض القوات المسلحة لكلا الشمال والجنوب. غير أن سلطات جنوبي كوريا رفضت مقترحاتنا العادلة بحجة ما يسمى "بالتهديد بغزو الجنوب" الذي لا اساس له ولا تزال تملك قوات مسلحة ضخمة تقدر بأكثر من ٧٠٠ الف جندي. فهي لا تعارض تخفيض القوات المسلحة فحسب، بل تواصل جلب مختلف انواع الاسلحة الحديثة والمعدات القتالية من الخارج، وبذلك تصعد الاستعدادات الحربية أكثر فأكثر. في هذا الوضع، لا يمكننا وحدنا أن نخفض قواتنا المسلحة اطلاقا.

على ضوء الوضع الراهن في بلادنا، السبيل الوحيد لسد النقص في الأيدي

العاملة هو الارتقاء بالثورة التقنية ديناميكيا. لقد طرحنا المهام الثلاث للثورة التقنية في المؤتمر الخامس للحزب. لقد استهدفنا من ذلك بصورة رئيسية سد النقص في الأيدي العاملة للبلاد، وفي الوقت نفسه تحرير الشغيلة من العمل القاصم للظهر.

بغية تصعيد الثورة التقنية بعنفوان، ينبغي أولا أن نصفي التحفظية والتبعية والغيبية ازاء التقنية والنزعة التجريبية التي تعرقل الثورة التقنية.

طالما ان الثورة التقنية هي ثورة من الثورات فبدون محاربة هذه الافكار التي تقف في طريق التقدم التقني، لا يمكن تحقيق الثورة التقنية بنجاح. التحفظية والتبعية والغيبية ازاه التقنية والنزعة التجريبية، لا صلة لها على الاطلاق بفكرة زوتشيه لحزبنا. انها افكار ضارة منافية إلى الابد لفكرة زوتشيه.

العائق الاكبر لتحقيق الثورة التقنية اليوم، هو التبعية والغيبية ازاء التقنية. فبسبب تشبث قدر كبير من التبعية والغيبية ازاء التقنية بأذهان عاملينا فإنهم لم يكونوا شجعانا لصنع الآلات الحديثة. العديد من الباحثين في معهد ابحاث الآلات الزراعية لاكاديمية العلوم الزراعية يدعون بأنهم يبحثون عن الآلات الزراعية، ولكنهم حتى الآن لم ينجحوا في تصميم آلات زراعية ممتازة تناسب الظروف الخاصة لبلادنا. بعض العلماء والتقنيين، بدلا من أن يحاولوا ابتكار وصنع آلات زراعية جيدة بأنفسهم، فإنهم يفكرون فقط بنسخ الآلات الاجنبية آليا. بهذه الطريقة لا يمكن صنع آلات زراعية ممتازة تناسب ظروفنا الواقعية. إن الآلات الزراعية في بلد له تربة طرية وليست الاحجار في حقوله غير الأرزية، لا تناسب ظروف بلادنا حيث تشكل الحقول الحصوية والحقول الأرزية نسبة كبيرة. لذا، ينبغي أن نصنع آلات زراعية جديدة تناسب ظروفنا استغلالا لأدمغتنا بدلا من نسخ الآلات الزراعية الاجنبية. عند دراسة الآلات الزراعية الاجنبية، لا بد أن نأخذ نماذج من تلك التي تشبه ظروفها بظروفنا. بهذا العمل وحده، فإنها ستفيدنا في صنع الآلات الزراعية المناسبة لظروفنا الخاصة.

ليست التبعية والغيبية ازاء التكنولوجيا وحدهما، بل أيضا التحفظية والنزعة التجريبية تعرقل التقدم التقني ونمو الانتاج بدرجة كبيرة. ولنأخذ ميدان الزراعة على سبيل المثال. تملكت العاملين في هذا الميدان التحفظية والنزعة التجريبية المتجذرتان

عميقا. وبالنتيجة، إنه في السنوات الاخيرة ازداد في بلادنا الانتاج الزراعي ببطء، ولم تتقدم الثورة التقنية الريفية بسرعة.

في كل فروع الاقتصاد الوطني، ينبغي أن نزيل بشجاعة التبعية والغيبية ازاء التقنية والتحفظية والنزعة التجريبية، وندفع بقوة إلى الامام بالثورة التقنية. على العلماء والتقنيين بصفة خاصة، أن يصعدوا بحوثهم انطلاقا من موقف مستقل ويبتكروا ويصنعوا مختلف الآلات عالية الفعالية وبكميات كبيرة، اللازمة بالحاح للثورة التقنية.

اننا بحاجة ماسة إلى دراسات الحبوب المتحركة من أجل المكننة الشاملة للزراعة. في المنبسطات مثل قضائي باكتشون وموندوك، يحملون سيقان الأرز إلى ساحة درس الحبوب بالجرارات من الحقول الأرزية البعيدة، وبعد درسها يعودون بالنفايات إلى الحقول الأرزية. لذا، طرحنا قبل فترة في اجتماع للجنة السياسية للجنة المركزية للحزب، مهمة صنع دراسات حبوب متحركة لهذه المنبسطات. دراسات الحبوب هذه ستمكن من درس الأرز في عين الحقول في الخريف بدلا من نقل رزم الأرز إلى ساحة الدرس. ويكفي أن يتم نقل الحبوب فقط. اما قش الأرز والنفايات فيمكن انتاج السماد الطبيعي منها. اذا كدسنا قش الأرز والنفايات في الحقول الأرزية لنعفنها من خلال خلطها بالجير المحرق والماء، فانها ستكون سمادا رائعا. هذا سيوفر الكثير من الأيدي العاملة الريفية ويمكن من استخدام الجرارات لأغراض أخرى حتى تخفف من عمل المزارعين الشاق إلى درجة كبيرة.

اضافة إلى دراسات الحبوب المتحركة، نحتاج بالحاح إلى غراسات شتلات الأرز وحصادات الأرز عالية الكفاءة. لذا، ينبغي أن نضاعف البحوث لابتكار وصنع هذه الآلات، وبهذا ننتج العديد من الآلات الزراعية الجيدة لاستخدامها بشكل مستفيض في حقولنا.

بغية ابتكار وصنع كميات كبيرة من مختلف انواع الآلات عالية الكفاءة، لا بد من دفع جماهير غفيرة من الشغيلة إلى هذا العمل. إن التجديدات التقنية مثل ابتكار وصنع آلات جديدة والتحسين الافضل للمعدات، لا يمكن القيام بها على نحو من الرضا من قبل قلة من التقنيين والاخصائيين وحدهم. فقط باشراك جماهير عريضة من الشغيلة

بنشاط في هذا العمل، بالامكان أن تحدث تجديدات تقنية باستمرار في كافة الميادين وكافة الوحدات، ويتم التعجيل بالثورة التقنية.

بغية اشراك الجماهير العاملة العريضة في حركة التجديدات التقنية، على العاملين التقنيين أن يساعدوا بنشاط العمال في اختراعاتهم. عندما يقدم اختراع من قبل العمال مهما كان تافها أو غير متكامل، على العاملين التقنيين أن يناقشوه جماعيا وبالتفصيل. فإذا حصل فيه أي خلل فني، ينبغي أن يساعدوهم على تصحيحه. بهذه الطريقة ينبغي اكمال الاختراع الجديد للعمال وتطبيقه في الانتاج. هذا سيشجع العمال ويمنحهم الثقة حتى يحاولوا الاختراعات بهمة وستخترع العديد من الاشياء المفيدة الجديدة من قبل جماهير عريضة من الشغيلة.

ينبغي للتقنيين والاخصائيين والجم الغفير من الشغيلة أن يشنوا بصورة مشتركة حملة تجديدات تقنية قوية في كافة فروع الاقتصاد الوطني، حتى يوفروا عددا كبيرا من الأيدي العاملة. بهذه الطريقة، ينبغي تخفيف النقص الحالي في الأيدي العاملة في البلاد ونزيد قيمة الانتاج لكل فرد من المشتغلين إلى اكثر من ضعفين في المستقبل القريب.

محافظة بيونغآن الجنوبية، يجب أن تقف في المقدمة في تحقيق الثورة التقنية على نطاق البلاد كلها. لدى المحافظة مصانع تعدينية كبيرة، مثل مصنع كانغسون للفولاذ، الذي يلعب دورا كبيرا في تطوير اقتصاد البلاد، وكذلك العديد من مصانع الآلات الضخمة، مثل مجمع سونغري للسيارات ومصنع كييانغ للجرارات. على محافظة بيونغآن الجنوبية أن تبذل جهودا أكبر لرفع مستوى المكننة والأتمتة في هذه المصانع حتى تضاعف الانتاج بسرعة.

على مصنع كانغسون للفولاذ أن ينهي بسرعة ادخال التلفزة في كافة عمليات الانتاج وينتقل تدريجيا إلى التحكم عن بعد. بهذه الطريقة عليه أن ينتج الكثير من المواد الفولاذية اللازمة لتطوير اقتصاد البلاد ولتحقيق الثورة التقنية. كما يجب على مجمع سونغري للسيارات ومصنع كييانغ للجرارات أن ينهيا بسرعة خط التجميع الاوتوماتيكي حتى يتم زيادة انتاج السيارات بضعفين ومضاعفة انتاج الجرارات ثلاثة اضعاف في عام أو عامين.

في الوقت الذي يتم فيه الارتقاء بالثورة التقنية بنشاط، ينبغي توزيع الأيدي العاملة التي توفرت نتيجة الثورة التقنية بصورة رشيدة. مع تقدم الثورة التقنية في ميدان الصناعة الثقيلة، يسرح عدد كبير من الأيدي العاملة واغلبها من النساء.

يجب أن توكل إليهن الاعمال التي تتناسب مع اجسامهن وقدراتهن، حتى لا تتخلى أية منهن عن العمل بسبب عمل لا يناسبهن. اذا تخلت النساء اللاتي خفضن عن اعمالهن الجديدة، فإن الثورة التقنية لن تأتي بأية ثمار، كما إن تثويرهن وتحويلهن على نمط الطبقة العاملة لن يسيرا سيرا طبيعيا. يجب ان ننشئ مصانع صناعة خفيفة أو تعاونيات انتاجية صغيرة بالقرب من المصانع الكبيرة في ميدان الصناعة الثقيلة حتى تجعل النساء يواصلن اعمالهن في مواقع العمل.

ثم، ينبغي أن ندفع بقوة إلى الامام بالثورة الثقافية.

عند تحقيق الثورة الثقافية، من المهم رفع المستويات الثقافية والتقنية للشغيلة بسرعة وارساء الثقافتين الانتاجية والحياتية ارساء كاملا. على جماعات الثورات الثلاث أن تسرع بالثورة الثقافية بعنفوان مع التشديد على هذه النقاط الثلاث.

اولا، ينبغي أن ننظم العمل بصورة صحيحة، حتى نرفع المستويات الثقافية والتقنية للشغيلة. يجب أن نشدد بصورة خاصة على عمل غرس المعرفة التقنية لدى الشغيلة على نطاق واسع. فما لم يرتفع مستوى معرفتهم التقنية بسرعة، من المستحيل تطوير الانتاج سواء أ في المزارع التعاونية أو في المصانع والمؤسسات. في الوقت الراهن، بسبب أن العاملين الاداريين للمزارع التعاونية والمزارعين لديهم معرفة تقنية ضئيلة، ليس بمقدورهم أن يقوموا بالزراعة من منطلق علمي وتقني، وانهم يتشبثون بالنزعة التجريبية. بغية القيام بالزراعة على اسس علمية وتقنية، ينبغي الحرص على أن يشددوا الدراسات التقنية حتى يكتسبوا جميعا المعرفة حول علوم التربة والمحاصيل والأسمدة والآلات الزراعية وهلم جرا.

على كافة المزارع التعاونية والمصانع والمؤسسات أن ترسي نظاما دقيقا للدراسة التقنية وان تحرص على أن يعلم أولئك الذين يملكون المعرفة أولئك الذين لا يملكونها، وان يعمل كافة الشغيلة بهمة لاكتساب المعرفة التقنية. إن غرس المعرفة

التقنية، يجب أن يدار باستفاضة وبطريقة يعلم فيها الواحد عشرة، والعشرة مئة والمئة الفا، بحيث تتنامى صفوف المهندسين والمهندسين المساعدين بسرعة، ويرتفع مستوى المعرفة التقنية لكافة الشغيلة إلى مرحلة أعلى في المستقبل القريب.

ان اجادة ارساء الثقافة الانتاجية، هي مهمة هامة تتطلب التركيز عليها من قبل كافة المصانع والمؤسسات والمزارع التعاونية.

فما لم يتم هذا العمل، من المستحيل انتاج منتجات جيدة. فقط بالاحتفاظ بالبيئات الانتاجية للمصانع نظيفة وخلق النظام والانضباط في الانتاج، من الممكن انتاج آلات جيدة، وكذلك اقمشة وحاجيات ضرورية جيدة. فقط عندما ترسى الثقافة الانتاجية بصورة صحيحة، سيعمل الناس ببهجة وبعقول صافية. كما إن ارساءها، هو أمر اساسي لحماية صحة العمال.

على المصانع والمؤسسات أن تصلح وترتب آلاتها ومعداتها باتقان وتطليها جيدا اذا لزم الأمر، حتى تلمع وتبقيها نظيفة دائما. الآلات والمعدات التي ركبت بشكل غير عقلاني، ينبغي اعادة ترتيبها على وجه الرشاد، حتى يتضاعف معدل استغلال مساحة الانتاج ويضمن السير المنتظم للمنتجات نصف المصنعة بين عمليات الانتاج

يجب أن ترمم مباني المصانع في حينه حتى تظهر بمظهر جذاب وان تسقف بصورة جيدة لئلا تتسرب منها الأمطار. ويجب تركيب شفاطات الغبار وأجهزة التهوية في داخل المصانع، وابقاء ارضياتها نظيفة، وتنظيف المصانع دائما حتى لا تبقى الاتربة فيها، كما يجب أن تضاء المصانع جيدا.

اما بالنسبة للأنابيب التي تمر في ساحات المصانع، فيجب دفنها تحت الارض اذا لزم الأمر، والا يجب تغطيتها بعازلات الحرارة بصورة صحيحة حتى تغدو جذابة للعيان.

كما يجب رصف كل الطرقات في ساحات المصانع. اذا لم يتوفر الاسمنت، سيكون من الافضل تغطية الطرق بالجرانيت المجوي وتصليبها أو بالاردواز الطبيعي أو الحجارة الكبيرة. كما يجب تسوير المصانع بصورة جيدة والحفاظ على محيطاتها نظيفة ومرتبة.

بهذه الطريقة، يجب على كل المصانع أن ترتب داخلياتها مثل القصور وساحاتها ومحيطاتها مثل الحدائق.

عند اقامة الثقافة الانتاجية، من المهم تعبئة المنتجات جيدا، وحفظ وادارة المواد الخام والمنتجات بصورة منسقة. ينبغي لكل المصانع أن تجهز بمعدات للتعبئة حتى تعبأ كافة المنتجات حسب الاحجام بصورة انيقة وتبني حتما مخازن للمواد الخام والمنتجات حتى تحفظ كلها في المخازن بشكل منسق. في هذه المخازن، لا بد من ايجاد نظام صحيح لاستلام وتسليم المواد.

ينبغي للمزارع التعاونية أن تعتني بالارض والآلات الزراعية، الوسائل الاساسية في الزراعة اعتناء جيدا. ينبغي أن ترتب الارض بدقة وتقسم الحقول بصورة منسقة وتصان دائما اكتاف حقول الأرز واطراف الحقول غير الأرزية بصورة منظمة. يجب رصف اطراف منحدرات الحقول غير الأرزية بالحجارة أو زراعة اشجار الصفصاف عليها لكي تمنع الاتربة من انجرافها بفعل مياه الامطار. كما إن السواقي يجب اقامتها بصورة جيدة ويعاد ترميمها دائما بكل عناية حتى لا تتسرب المياه منها. إنه لمن الأهمية بصفة خاصة، أن تشن حركة واسعة النطاق للاعتناء بالآلات الزراعية والحرص عليها حتى يعتني الشغيلة الزراعيون كلهم ويعاملوا الجرارات والآلات الزراعية الأخرى بكل عناية.

في المصانع والمؤسسات والمزارع التعاونية، ينبغي لأعضاء جماعات الثورات الثلاث ان يشنوا نضالا فكريا قويا لانهاء العادة القديمة في اهمال ادارة ومعاملة الآلات والمعدات وتسهيلات الانتاج عشوائيا وان يقدموا المساعدة الفعالة والعملية لادارتها حضاريا.

وإلى جانب اقامة الثقافة الانتاجية، لا بد من ارساء الثقافة الحياتية بصورة كاملة.

حتى الآن، حققنا العديد من النجاحات في بناء المدن والريف بطريقة حضارية، ولكن لا يزال هناك ثمة عديد من النواقص. على سبيل المثال، في محافظة بيونغآن الجنوبية، بنيت بعض مراكز الاقضية والقرى بصورة جيدة، ولكن ليست هذا هو الحال في اغلب القرى الريفية.

بغية بناء المدن والقرى الريفية بطريقة حضارية، ينبغي بناء العديد من المساكن الحديثة واعادة ترتيب الشوارع بسرعة وبصورة منسقة وانيقة حيثما يلزم الأمر. على

محافظة بيونغآن الجنوبية، أن تبني ٤٠ الف مسكنا ريفيا حديثا هذا العام.

ومع بناء المزيد من المساكن الحديثة، من الضروري جعل كافة المساكن والقرى جذابة وبطريقة حضارية وصحية. لا بد من شن حركة عنيفة تشمل الجماهير كلها لابقاء المساكن والقري نظيفة ومرتبة.

على اعضاء اتحاد الشباب العامل الاشتراكي ورابطة الناشئين، أن يقفوا في مقدمة هذه الحركة. يجب على اللجنة المركزية لاتحاد الشباب العامل الاشتراكي وكافة منظماته على اختلاف المستويات أن تعتبر ابقاء المساكن والقرى نظيفة ومرتبة كمهمة هامة لها ولمنظمات رابطة الناشئين، وتنظم وتعبئ كافة اعضائها بصورة نشيطة لهذا الغرض.

اعتقد، أن طلبة المدارس الثانوية، هم اللائقون الأكثر لهذا العمل. الكبار منهمكون في مقرات أعمالهم، وبالكاد يجدون وقتا للاعتناء بمساكنهم وقراهم. لذا، سيكون من المناسب لطلاب وطالبات المدارس الثانوية أن يضطلعوا بهذا العمل. إن اعمارهم تتراوح ما بين ١١ ـ ١٦ سنة تقريبا واذا تم اضطلاعهم بهذا العمل سيمكن القيام به جيدا. في الوقت الراهن، هناك حرس صحيون في المدارس، ولكنهم حصروا أنفسهم في الاعتناء بمدارسهم الخاصة. من الآن فصاعدا، لا يجب أن يحصر الحرس الصحيون أنفسهم في الاعتناء بمدارسهم اعتناء نظيفا ومنسقا، بل أن يعملوا بهمة لابقاء مساكنهم وقراهم نظيفة وتحسينها بطريقة حضارية وصحية.

بغية القيام بذلك، ينبغي توفر الظروف اللازمة له.

يجب على الدولة أن تبيع الاسمنت واوراق الابواب واوراق الارضيات الشمعية واوراق الجدران وهلم جرا، إلى المزارعين حتى يرمموا مساكنهم بصورة جيدة. اذا باعت محلات بيع مواد البناء ودكاكين القرى قليلا من الكيلوغرامات من الاسمنت في اكياس ورقية، سيشتريها المزارعون لترميم مصاطب مساكنهم واسوارهم وارضياتهم. نظرا لأن محافظة بيونغآن الجنوبية تنتج بنفسها مئات الآلاف من الاطنان من الاسمنت سنويا، سيكون من الأفضل لها أن تخصص عشرات الآلاف منها لبيعها للمزارعين. على الاقضية أن لا تسمح باستخدام الاسمنت المخصص للمزارعين لاغراض أخرى. واضافة إلى الاسمنت، ينبغي بيع كميات كبيرة من الجير المحرق والزجاج

وقصاصات الزجاج والمسامير واوراق الابواب واوراق الارضيات الشمعية واوراق الجدران وهلم جرا للمزارعين. اذا شغلت الاقضية مصانع الصناعة المحلية بصورة صحيحة، سيكون بمقدورها انتاج هذه المواد بنفسها وبيعها للمزارعين.

ان مد انابيب المياه إلى القرى الريفية، ينبغي الاسراع به بغية جعلها قرى حضارية ومن ثم تحسين الظروف المعيشية للسكان الريفيين. لقد وضع المؤتمر الخامس للحزب مهام مد أنابيب المياه إلى القرى الريفية. ولكن العديد من المناطق المحلية لم تعمل بهمة على دفع هذا العمل. وبالنتيجة، تجابه النساء الريفيات المصاعب في حياتهن، ويشعر المزارعون في بعض المنبسطات بتأثير ذلك بسبب افتقارهم إلى مياه الشرب. وطبقا للمنهج الذي وضعه المؤتمر الخامس للحزب، يجب على كل المناطق المحلية أن تدفع عجلة مد أنابيب المياه بقوة إلى الامام حتى تنهيه بسرعة.

ينبغي للمصانع والمؤسسات أن توجه جهودها لاعداد مهاجع العمال والمطاعم وأماكن الراحة اعدادا جيدا. وعلى كافة المصانع والمؤسسات والمزارع التعاونية أن تجهز المرافق الثقافية بما فيها النوادي ودور الحضانة ورياض الاطفال بصورة حضارية وصحية وتسيرها بطريقة صحيحة.

وفي ارساء الثقافة الحياتية، من المهم أن يلبس الشغيلة بصورة حضارية. يجب على المصانع والمؤسسات أن تعود العمال على الاعتناء بهندامهم نظيفا في كل الاوقات، عندما يذهبون إلى العمل أو يعودون إلى بيوتهم وهم يسيرون في الشوارع، وعلى لبسهم ملابس عمل نظيفة اثناء وقت العمل في كل الاوقات تلاؤما مع ظروف عملهم ولوائح سلامة العمل. واكثر من ذلك، ينبغي للنساء والاطفال وكافة افراد الشعب في المدن والقرى أن يحافظوا على هندامهم اللائق والنظيف دائما طبقا لنمط الحياة الاشتراكية.

ينبغي شن حملة واسعة لبناء مصانع اثواب النساء ومصانع الملابس الأخرى، حتى يلبس كل فرد هنداما بصورة حضارية. وبهذه الطريقة، ينبغي لكل المناطق المحلية أن توفر بنفسها لسكانها مختلف انواع الملابس الجيدة. وبصفة خاصة، ينبغي صنع ملابس للنساء والاطفال الذين هم قبل سن المدرسة وبيعها لهم بكميات كبيرة.

وملابس هؤلاء الاطفال يجب صنعها في المصانع التخصصية وبواسطة الشبكة التجارية حتى توفر لهم جميعا الملابس الانيقة. في الوقت الراهن، لا تتوفر الملابس للعجائز بكثرة. ينبغي صنع كميات كبيرة منها وبيعها لهم.

وينبغي أن نعمل بهمة لتحسين غذاء الشغيلة. يجب توجيه الجهود الخاصة لحل مسألة الاغذية الثانوية. يجب تربية الكثير من الدجاج والخنازير والحيوانات الاليفة الأخرى بواسطة حملة تشمل الجماهير كلها، حتى يتوفر لكل الشغيلة البيض واللحوم.

اذا ربت كل أسرة خمس دجاجات فقط، سيكون بإمكانها منح اطفالها البيض كل يوم.

بإمكان فرق عمل المزارع التعاونية أن تربي الدجاج أيضا. إن فرقة العمل رقم ٣ لمزرعة زانغسواون التعاونية في حي سامسوك لمدينة بيونغ يانغ، تربي الكثير من الدجاج طوال عدة سنوات بالقرب من ساحة درس الحبوب، وكل دجاجة فيها تبيض ١٩٠ بيضة كل سنة. إن تربية الدجاج بالقرب من ساحات درس الحبوب، لا يحتاج إلى علف. وكما يحتاج إلى قلة من الأيدي العاملة للاعتناء به. لتدعوا واحدا من المزارعين العجائز أو ضعفاء الاجسام العاجزين عن العمل الصعب، أن يعتني بقنان الدجاج وبجمع بيضه. اذا ربت كل فرقة عمل لمزرعة تعاونية ١٠٠ دجاجة بهذه الطريقة، فإنها ستمون البيض لاطفال دور الحضانة ورياض الاطفال كل يوم.

كما يجب أن نشن حملة لتربية الابقار الحلوب. فمن الآن وصاعدا، ينبغي أن ننتج العديد من الجرارات الصغيرة للريف حتى تبدل عربات تجرها الاثوار، وتربى الابقار الحلوب بأعداد كبيرة، بدلا من ثيران الجر. وفي نفس الوقت، ينبغي أن نربي المواعز على نطاق واسع حتى يكون بإمكاننا تموين اطفال دور الحضانة ورياض الاطفال بالحليب بانتظام.

وفي الوقت نفسه، ينبغي أن نولي اهتماما عميقا لنوفر الغذاء البسيط للشغيلة. وبصفة خاصة، يجب أن تبنى العديد من مصانع الاغذية. على كل محافظة أن تبني مصنعا واحدا من مصانع تحويل الحبوب حتى ننتج فيها بعد تصنيع الذرة، النشا والسكر المركز والغلوكوز والكعك والحلوى وصلصة فول الصويا والخمر وغيرها من مختلف المواد الغذائية.

في تنفيذ الثورات الفكرية والتقنية والثقافية، ينبغي للعاملين القياديين في المصانع والمؤسسات والعاملين الاداريين في المزارع التعاونية أن لا يكونوا هدفا للنضال، بل عليهم هم أن يقفوا في مقدمة النضال. ولهذا الغرض، ينبغي للعاملين القياديين أن يشاركوا أولا في حياة الحزب التنظيمية باخلاص. إن عددا غير قليل من العاملين القياديين في بعض المصانع كانوا في الماضي خارج رقابة منظمات الحزب. فهم لم يحضروا الاجتماعات الحزبية كما ينبغي، ولم ينتقدوا الا لماما من قبل مرؤوسيهم. كما أنهم لم يدرسوا بهمة أيضا. وبالنتيجة، هؤلاء العاملون، على الرغم من أنهم من منشأ الطبقة العاملة، اصبحوا بيروقراطيين منذ أن عينوا كوادر، وتخلفوا تقنيا. بايجاز، العديد منهم اصبحوا مترهلين الآن. إن التقنية التي تعلموها في المدارس العليا في ايام حكم الامبريالية اليابانية هي تقنية العصر حيث كان النمر اسطوريا يدخن سيجارة. وحتى التقنية التي درسوها في جامعاتنا بعد التحرير لا تتناسب مع واقعنا الحالي، بسبب انها درست في وقت لم يتسلح فيه المدرسون بفكرة زوتشيه، وكانت الكتب المدرسية والمعدات التربوية غير كافية. ينبغي للعاملين القياديين أن يشددوا من دراستهم بصورة حاسمة ويبذلوا جهودا ايجابية لوضع أنفسهم تحت اشراف منظمات الحزب. كما يجب عليهم أن يسعوا جاهدين لتصحيح نواقصهم تضافرا مع قوى جماعات الثورات الثلاث.

لقد قيل إن المدراء وكبار المهندسين والعاملين القياديين الآخرين في المصانع والمؤسسات بدأوا الآن يعترفون بأخطائهم. وهذا أمر جيد جدا. أولئك الثوريون سيكونون مظفرين حتما، بسبب انهم دائما يسيرون على الخط الصحيح تحت راية العدالة. ولكن أولئك الذين تلوثوا بالتحفظية والتبعية والتحريفية والرأسمالية سيفشلون حتما.

على رؤساء فرق العمل ورؤساء الورش في المصانع والمؤسسات أن يشتركوا بفعالية في العمل الانتاجي.

وكما نقول دائما، إنه لمن الأهمية بمكان أن يكون العاملون القاعديون مثل رؤساء فرق العمل ورؤساء الورش، قدوة في العمل الانتاجي. رؤساء فرق العمل ورؤساء الورش في المصانع والمؤسسات، هم تماما مثل آمري الفصائل والسرايا في

الجيش. انهم يقودون المعارك وهم يقاتلون مع رجالهم. اذا كان لا بد أن ينجح الجيش في الهجوم، فعلى القائد أن يعطي الأمر أولا قائلا "إلى الامام ورائي!" ويندفع إلى موقع العدو على رأس جنوده. ولكن، اذا ظل القادة في الوراء يحثون رجالهم على الهجوم، فلن ينتصروا في المعارك. في ايام النضال المسلح المناهض لليابان، كنا نقود المعارك دائما مواجهين المخاطر على رأس جنودنا، وعندما نعسكر، ندع الجنود ينامون ونقف في الحراسة بأنفسنا. وهكذا، عمل كل قادة جيش حرب العصابات المناهض لليابان. لهذا السبب، ناضل جميع رجال جيش حرب العصابات المناهض لليابان العدو دائما بقناعة راسخة بالنصر وبشجاعة نادرة. وفي المصانع والمؤسسات أيضا، إن حماس العمال للانتاج يمكن اطلاق عنانه بنشاط، عندما يكون رؤساء فرق العمل ورؤساء الورش قدوة في العمل الانتاجي.

لا حاجة للقول، إن على رؤساء فرق العمل أن يساهموا في العمل الانتاجي في المصانع والمؤسسات، كما انه من المستحسن أن يشارك رؤساء الورش أيضا في العمل عشرات الايام في السنة. يمكنهم أن يشاركوا في العمل حوالي ٨٠ يوما تماما مثل رؤساء المزارع التعاونية. على أية حال، من الضروري ارساء نظام يجعل رؤساء الورش يشاركون الزاميا في العمل الانتاجي لفترة محددة من الزمن ومراعاته بدقة.

لكي يكون رؤساء فرق العمل ورؤساء الورش قدوة في العمل الانتاجي، ينبغي أن يكونوا من الشباب. أما العجائز أو الضعفاء منهم الذين يعجزون عن المشاركة في العمل فمن المستحسن استبدالهم بالشباب. قد يكون هناك اناس ذوو جدارات عظيمة بين رؤساء فرق العمل ورؤساء الورش المسنين. يكفينا أن نجعلهم يعملون بوظائف مستشارين. والنساء ذوات الاطفال الكثيرين وربات البيوت، هن غير لائقات لوظائف رئيسات فرق العمل أو رئيسات ورش. فطالما انهن يذهبن مرارا إلى دور الحضانة ويأخذن اجازة ولادة، من الصعب أن يكن قدوة في العمل الانتاجي. وبصفة خاصة، اذا كانت رئيسة جماعة أو فرقة عمل في الريف تذهب في اجازة ولادة في الفصل المشحون بغرس شتلات الأرز أو ازالة الاعشاب الضارة، من الصعب أن تجعل العمل ناجحا. فالنساء اللاتي لا يمكنهن أن يكن قدوات في العمل الانتاجي، لا ينبغي تعيينهن

كرئيسات جماعات العمل أو فرق العمل أو رئيسات ورش في المزارع التعاونية والمصانع والمؤسسات.

ينبغي لأعضاء جماعات الثورات الثلاث أن لا يكتفوا بما تحقق من نجاحات اولية في الجولة الأولى من المعركة، بل عليهم أن يواصلوا تشديد نضالهم. انهم لم يحتكوا بعد بالجماهير العريضة. يجب عليهم أن يغوصوا بعمق بينها ويفجروا حماسها الثوري ومواهبها الخلاقة بقوة. لهذا، على اعضاء جماعات الثورات الثلاث والعاملين القياديين في المصانع والمؤسسات والمزارع التعاونية وكافة الشغيلة، أن يضافروا قواهم لتحقيق الثورات الفكرية والتقنية والثقافية بقوة اكبر.

بغية النجاح في تحقيق مهامهم الثورية المشرفة، ينبغي لاعضاء جماعات الثورات الثلاث أن لا يراودهم الغرور والزهو، بل عليهم أن يكونوا دائما متواضعين في العمل ويعيشوا حياة سليمة. عندئذ فقط سيتمتعون بحب واحترام الناس. ينبغي أن يتصرفوا بطريقة تجعل كل فرد يقول، إن أولئك الذين ارسلتهم اللجنة المركزية للحزب يختلفون عن الآخرين تماما، فإنهم جديرون بأن يسموا بحراس خاصين وحراس الشرف للجنة المركزية للحزب. وعلينا أن نقتدي بهم. ينبغي أن لا يكون اعضاء الجماعات كسالي أو متراخين أبدا ويجب أن يتحلوا بالروح الثورية العالية طوال فترة توجيههم. عندئذ فقط سيكون بمقدورهم أن ينتقدوا ويوجهوا الآخرين.

انني واثق ثقة راسخة بأن اعضاء جماعات الثورات الثلاث للجنة المركزية للحزب الذين ارسلوا إلى مختلف انحاء البلاد من أجل المهمة الكفاحية، الا وهي تحقيق الثورات الثلاث، وكذلك منظمات الحزب من مختلف المستويات، سوف ينجحون في تنفيذ مهامهم الثورية المشرفة حتى يحققوا ثقة وتوقعات الحزب على نحو من الروعة.

حول تطبيق التعليم الثانوي الالزامي الشامل لمدة عشر سنوات والتعليم الالزامي قبمدرسي لمدة عام

القانون الذي أقر في الدورة الثانية لمجلس الشعب الاعلى الخامس لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية

٩ نيسان ١٩٧٣

العمل التربوي، هو عمل ثوري مشرف لتربية الجيل الجديد ليكونوا ورثة يعتمد عليهم لثورتنا. إنه لعمل مهم يؤثر على مستقبل الثورة ومصير البلاد.

ان تأهيل الجيل الجديد ليكونوا ثوريين شيوعيين أكفاء وحده، سيعطي زخما قويا للثورة والبناء ويمكنهم من مواصلة الثورة جيلا بعد جيل.

الانسان هو سيد الطبيعة والمجتمع والعامل الرئيسي الذي يقرر كل شيء. فهو الكائن الاكثر قيمة والاكثر قوة في العالم. فكافة أعمالنا هي لمصلحة الناس، ونجاحها يعتمد على كيفية القيام بالعمل مع الناس. والتعليم هو الطور الأول للعمل مع الناس والجزء الرئيسي من هذا العمل.

وعلى ضوء أهمية التعليم في تحقيق الثورة والبناء وفي تطوير المجتمع، أولى حزبنا وحكومة جمهوريتنا أهمية اولى لهذا العمل وانتهجا منهجا مستقلا ثابتا لاعطاء الأولوية له على كافة الاعمال.

فمنذ الايام الأولى مباشرة بعد التحرير حتى الآن، بذلت حكومة الجمهورية دائما

جهودا كبرى للعمل التربوي، ومهما كانت المصاعب التي تواجه البلاد، لم تبخل بشيء اذا كان ذلك لتربية الجيل الفتي.

تمسك حزبنا وحكومة جمهوريتنا بمنهج تربية الجيل الجديد ليكونوا اناسا شيوعيين من نمط جديد متسلحين بثبات بفكرة زوتشيه العظيمة وحائزين على المعرفة الوافرة والاخلاق السامية والاجسام السليمة وليكونوا نافعين لثورتنا وبنائنا، وذلك بتطبيق مبادئ علم التربية الاشتراكي تطبيقا كاملا.

بفضل السياسة التربوية الصائبة لحزبنا وحكومة جمهوريتنا تحققت نجاحات كبيرة في التعليم العام اثناء السنوات الماضية.

لقد أقيم في بلادنا نظام تربوي أكثر تقدما وشعبية، حيث يتعلم كل الناس بتساو، ويطبق فيه نظام التعليم الالزامي المجاني الكامل.

طبقت حكومة الجمهورية التعليم الالزامي الابتدائي عام ١٩٥٦، والتعليم الالزامي الاعدادي عام ١٩٥٨ والتعليم التقني الالزامي الشامل لمدة ٩ سنوات عام ١٩٦٧، وهو نظام تعليم تقدمي يربط التعليم العام بالتعليم التقني الاساسي والتعليم بالعمل الانتاجي.

ونتيجة لتطبيق التعليم التقني الالزامي الشامل لمدة ٩ سنوات، فإن صفوف شغيلتنا تطعم باستمرار من الجيل الجديد الأكثر تمدنا ذي المعرفة، وارتفع بصورة عامة المستويان التقني والثقافي لمجتمعنا أعلى فأعلى.

كان تطبيق التعليم التقني الالزامي لمدة ٩ سنوات، نصرا كبيرا آخر لسياسة حزبنا التربوية وتقدما جذريا في انجاز الثورة الثقافية.

كما حققت حكومة الجمهورية نجاحا كبيرا في تأهيل الكوادر الوطنية اثناء السنوات الماضية.

قبل التحرير، لم تكن هناك ثمة جامعة واحدة في بلادنا، ولكن هناك أكثر من ١٤٠ جامعة و٥٠٠ مدرسة تقنية عليا الآن، وكلها تؤهل عددا كبيرا من التقنيين والاخصائيين.

اليوم هناك أكثر من ٦٠٠ الف مهندس ومساعد مهندس واخصائي يعملون في مختلف ميادين الاقتصاد الوطني، ومن خلال ممارسة مواهبهم وجهودهم، فإن أجهزة

الدولة والاقتصاد والأجهزة العلمية والثقافية والمصانع والمؤسسات الحديثة والمزارع التعاونية في بلادنا تدار وتشغل بكفاءة.

كما وفرت حكومة الجمهورية التسهيلات التربوية للكبار الذين حرموا من حق التعليم في المجتمع الاستغلالي القديم وكانوا بعيدين عن الحضارة الاجتماعية. ففي بلادنا يدرس كافة الشغيلة كما يحلو لهم وفقا لرغباتهم وقابلياتهم في ظل نظام التعليم الذي يسمح بالتعلم مع مزاولة العمل، والذى يشمل مدارس الشغيلة الاعدادية والمدارس التقنية العليا والمعاهد العالية المصنعية وهلم جرا.

بفضل منهج التعليم الصائب لحزبنا وحكومة جمهوريتنا، استكملت صياغة علم التربية الاشتراكي بصورة افضل وتحقق نجاح أكبر في تحسين محتوى وطرق التعليم.

ومن خلال النضال لتطبيق مبادئ علم التربية الاشتراكي، أرسي نظام الفكر الوحيد للحزب بصورة تامة، واقيمت الذات الوطنية وخط الطبقة العاملة على اسس متينة وارتفع المستويان العلمي والنظري للتعليم أعلى فأعلى في التعليم المدرسي.

ونتيجة للتطبيق الناجح للسياسة التربوية المستقلة لحكومة الجمهورية، اصبحت بلادنا اليوم "بلد التعليم" و"بلد التعلم" حيث يدرس فيها كل الشعب على نفقة الدولة واصبح تعليمنا تعليما أكثر ثورية وشعبية لتأهيل الجيل الفتي كوريث مأمون للثورة، واحتياطي حقيقي لبناء الاشتراكية والشيوعية.

اليوم، إن حكومة الجمهورية وشعبنا يواجهان مهمة تاريخية، الا وهي زيادة ترسيخ وتطوير النظام الاشتراكي وتحقيق الظفر الكامل للاشتراكية، على اساس النجاح المفتخر به الماثل في التصنيع الاشتراكي.

للتربية رسالة ومهمة هامتان للغاية في النضال التاريخي من أجل الظفر الكامل للاشتراكية.

ان هيئاتنا التربوية هي احدى الوسائل الهامة للثورة الفكرية ونقطة الارتكاز للثورة الثقافية. فقط عندما تؤهل هذه الهيئات الجيل الجديد ليكونوا كوادر ثوريين مخلصين اخلاصا بلا حدود للحزب والثورة، وليكونوا بناة أكفاء للاشتراكية والشيوعية، يصبح بالامكان تحقيق مهام الثورات الفكرية والتقنية والثقافية بنجاح من

أجل الظفر الكامل للاشتراكية، والدفع بقوة إلى الامام بالنضال لاحتلال القلعتين، القلعة المادية والقلعة الفكرية لبناء الشيوعية.

ان رفع مستوى التعليم الالزامي وتطوير محتواه واكمال النظام التربوي الاشتراكي أكثر فأكثر، هي مهام ملحة للتعجيل بالظفر الكامل للاشتراكية، وهي متطلبات ناضجة للدفع بالثورة والبناء إلى الامام بمزيد من القوة.

تلبية تامة للمتطلبات الجديدة للثورة والبناء، وضع حزبنا في مؤتمره الخامس التاريخي المهام البرنامجية لتطبيق التعليم الالزامي لمدة عشر سنوات اثناء الخطة السداسية، وفي الدورة الكاملة الرابعة للجنة الحزب المركزية الخامسة، اقترح المنهج الحكيم لتطبيق التعليم الثانوي الالزامي الشامل لمدة عشر سنوات والتعليم الالزامي قبمدرسي لمدة عام.

طبقا لهذا المنهج، طبقت بلادنا هذا التعليم الالزامي الجديد في عدة مراحل ابتداء من الأول من شهر أيلول ١٩٧٢، واقرت الدورة الأولى لمجلس الشعب الاعلى الخامس لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية قانونيا النجاح الباهر الذي حققته حكومة جمهوريتنا وشعبنا في تطوير التربية في الدستور الاشتراكي الجديد.

ان التعليم الالزامي الثانوي الشامل لمدة عشر سنوات، هو نظام تربوي أكثر ثورية وتفوقا يقيم اساسيات متينة لوجهة النظر الثورية إلى العالم لدى كافة افراد الجيل الفتي، ويمنحهم تعليما ثانويا عاما كاملا.

والتعليم الالزامي قبمدرسي لمدة عام، هو نمط جديد من النظام التربوي الالزامي قبل سن الدراسة، يهدف إلى اعطاء الاطفال بعمر خمس سنوات تربية منتظمة في اعدادهم للالتحاق بالمدارس الابتدائية.

ونتيجة لتطبيق التعليم الثانوي الالزامي الشامل لمدة عشر سنوات اضافة إلى التعليم الالزامي قبمدرسي لمدة عام، فإن جيلنا الفتي دون استثناء يتلقى تعليما مجانيا وحتى تعليما ثانويا عاما على نفقة الدولة لمدة ١١ عاما، منذ عمر خمس سنوات حتى سن العمل.

هذا في الحقيقة يعني ١١ عاما من التعليم الالزامي، ويعني أن بلادنا بدأت تعطي تعليما الزاميا على مستوى أعلى في العالم.

ان تطبيق التعليم الثانوي الالزامي الشامل لمدة عشر سنوات والتعليم الالزامي قبمدرسي لمدة عام يستأثر بأهمية كبيرة في تقريب الظفر الكامل للاشتراكية وظفر ثورتنا على نطاق البلاد كلها.

عندما يطبق هذا التعليم على نطاق شامل، سيؤهل كافة افراد جيلنا الفتي كبناة أكفاء للاشتراكية، يحوزون أساسيات وجهة النظر الثورية إلى العالم، والمعرفة الاساسية للطبيعة والمجتمع، واكثر من تقنية واحدة. إن تطبيق التعليم الالزامي الجديد سيسهم اسهاما أكبر في التعجيل بتثوير المجتمع كله وتحويله على نمط الطبقة العاملة والاسراع ببنائنا الاشتراكي.

كما انه سيظهر مرة أخرى على نطاق العالم، حيوية عظيمة للسياسة التربوية التي اتبعها حزبنا وحكومة جمهوريتنا، وتفوق النظام الاشتراكي المؤسس في بلادنا. كما سيعطي أيضا املا للمستقبل المشرق والثقة بالنصر للشعب والمدرسين والطلبة في جنوبي كوريا الذين يناضلون بعنفوان ضد السياسة الاستعمارية للامبرياليين الأمريكيين ومن أجل الحرية الديمقراطية والحقوق في التعليم وسيشجعهم تشجيعا أكثر عنفوانا للنضال على مستوى الأمة كلها من أجل التوحيد المستقل والسلمي للوطن.

بغرض تطبيق التعليم الثانوي الالزامي الشامل لمدة عشر سنوات اضافة إلى التعليم الالزامي قبمدرسي لمدة عام، الوارد في الدستور الاشتراكي لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، فإن مجلس الشعب الاعلى لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية يقرر ما يلي:

١- يطبق التعليم الثانوي الالزامي الشامل لمدة عشر سنوات في كافة مناطق الشطر الشمالي من جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية ابتداء من العام الدراسي ١٩٧٢ - ١٩٧٣.

أ - يبدأ تطبيق التعليم الثانوي الالزامي الشامل لمدة عشر سنوات على عدة مراحل ابتداء من العام الدراسي ١٩٧٢ - ١٩٧٣، ويتم اكماله على نطاق كامل في الشطر الشمالي من الجمهورية حتى العام الدراسي ١٩٧٦ - ١٩٧٧.

يبدأ التعليم الثانوي الالزامي الشامل لمدة عشر سنوات في المدن والاحياء العمالية،

ثم يتوسع تدريجيا إلى الريف، وفي الريف من المناطق السهلية حتى المناطق الجبلية.

ب - نسبة مراحل الدراسة للتعليم الثانوي الالزامي الشامل لمدة عشر سنوات يجب أن تكون من ٤ إلى ٦، أي ٤ سنوات دراسة ابتدائية و٦ سنوات دراسة ثانوية.

ج - يجب اعطاء كافة الاطفال والشباب التعليم الثانوي الالزامي الشامل لمدة عشر سنوات من سن السادسة حتى سن السادسة عشرة.

د - محتوى التعليم الثانوي الالزامي الشامل لمدة عشر سنوات، ينبغي أن يتكون حتى يكتسب الجيل الفتي اساسيات النظرة الثورية الثابتة إلى العالم، والمعرفة الاساسية الوافرة والعميقة للعلوم والتكنولوجيا الحديثة، وتقنية واحدة على الأقل قبل الخروج إلى المجتمع وذلك عن طريق تطبيق مبادئ علم التربية الاشتراكي.

٢ - يطبق التعليم الالزامي قبمدرسي لمدة عام في كافة مناطق الشطر الشمالي من جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية ابتداء من العام الدراسي ١٩٧٢ - ١٩٧٣.

أ - يطبق التعليم الالزامي قبمدرسي لمدة عام على مراحل من العام الدراسي ١٩٧٢ - ١٩٧٣ ويتم تطبيقه كاملا في كافة مناطق الشطر الشمالي من الجمهورية حتى العام الدراسي ١٩٧٥ - ١٩٧٦.

ب - التعليم الالزامي قبمدرسي لمدة عام يجب أن يغرس الروح الجماعية بين صفوف الاطفال قبل سن الدراسة منذ طفولتهم، ويعطيهم تربية تأهيلية لادخال المدارس الابتدائية حتى يضمن النجاح للتعليم الثانوي الالزامي الشامل لمدة عشر سنوات.

ج - يعطي لكافة الاطفال في سن الخامسة التعليم الالزامي قبمدرسي لمدة عام.

٣ - فيما يخص تطبيق التعليم الثانوي الالزامي الشامل لمدة عشر سنوات والتعليم الالزامي قبمدرسي لمدة عام، يتم اعادة تشكيل نظام التدريس في بعض المدارس كما يلى:

أ - النظام المدرسي العالي الذي كان يضطلع برسالة اكمال التعليم الثانوي العام حتى الآن يتم الغاؤه اعتبارا من العام الدراسي ١٩٧٢ - ١٩٧٣.

ب - المدارس الفنية العليا يجب أن تعدل المحتوى التعليمي باتجاه تكثيف التأهيل التقني التخصصي وتحسن نوعية تأهيل مساعدي المهندسين والاخصائيين المتوسطين بشكل ملحوظ، ثم يعاد تنظيمها إلى معاهد في المستقبل.

ج - نظام تأهيل المدرسين يتم تعديله جزئيا.

يتم تأهيل مدرسي المدارس الابتدائية ومربيات رياض الاطفال في معاهد المعلمين.

معاهد مربيات رياض الاطفال يتم اعادة تنظيمها إلى معاهد المعلمين اعتبارا من العام الدراسي ١٩٧٢ - ١٩٧٣.

المدرسون للمدارس الثانوية يتم تأهيلهم في جامعات المعلمين.

المدرسون الذين يدرسون المواد الدراسية التقنية في المدارس التقنية العليا والمعاهد، يجب ان يؤهلوا في جامعات المعلمين التقنية وجامعات التكنولوجيا الأخرى.

د - نظام مدارس التعليم التخصصي، يحدده المجلس التنفيذي لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية على حدة.

٤- ان مهمة اتخاذ اجراءات شاخصة لتطبيق هذا القانون توكل إلى المجلس التنفيذي لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية.

ان مجلس الشعب الاعلى لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية مقتنع تماما بأن كافة الشغيلة والعاملين في ميدان التربية في بلادنا سيكرسون كل جهودهم وذكائهم لتحقيق النجاح في التعليم الثانوي الالزامي الشامل لمدة عشر سنوات وفي التعليم الالزامي قبمدرسي لمدة عام حتى يحققوا النجاح الرائع في تربية وتعليم الجيل الفتي ليكونوا احتياطيين حقيقيين لبناء الاشتراكية والشيوعية، مخلصين بلا حدود للحزب والثورة.

لنعجل بمد أنابيب مياه الشرب في الريف وندفع بقوة إلى الامام بانشاء الغابات

حديث مع العاملين الحاضرين لحفلة مشاهدة الافلام العلمية

٢٣ نيسان ١٩٧٣

لا ينبغي أن نشاهد الأفلام لمجرد المتعة. اليوم تعمدت أن اجد الوقت لأحضر عرض بعض الافلام حول مواضيع علمية لمساعدتكم حتى تضعوا مواضيع الافلام موضع التطبيق.

والآن وقد شاهدنا هذه الافلام العلمية، أود أن أتحدث بايجاز إليكم حول بعض المسائل.

وأول هذه المسائل هي التعجيل بمد أنابيب مياه الشرب في الريف.

ان موضوع مد أنابيب مياه الشرب في الريف، قد حدد كاحدى المهام الهامة التي جاءت فى التقرير المقدم إلى المؤتمر الخامس للحزب، وتم التنويه بهذه المهمة في مناسبات عديدة أخرى. اننا لم نلق خطبا عن هذا فقط، بل وضعنا مثلا في مد أنابيب مياه الشرب في الريف. ولكن مشروع مد أنابيب مياه الشرب في الريف لم يسر بعد سيرا طبيعيا، على رغم أنه مرت ثلاثة أعوام تقريبا منذ أن انعقد مؤتمر الحزب. قبل فترة، زرت قضائي موندوك وسوكتشون وبعض الاقضية الأخرى في محافظة بيونغآن الجنوبية لأرى كيف يسير هذا العمل، ووجدته يسير ببطء.

ان مياه خزان يونبونغ متوفرة لكل القرى في قضاء موندوك في محافظة بيونغآن

الجنوبية، ولكن العاملين المحليين وفروا مياه الشرب لقرية ريبسوك ولم يدفعوا بقوة إلى الامام بهذا المشروع إلى القرى الأخرى في القضاء. وبالتالي، عدد كبير من الناس فيها يشربون المياه الملوثة. وهكذا، مرة أخرى اشرنا بأن على العاملين المسؤولين المحليين أن يحلوا مسألة مياه الشرب للسكان الريفيين بواسطة مد أنابيب المياه في الريف بسرعة.

كما ان مشروع مد أنابيب مياه الشرب لم يدفع بقوة إلى الامام حتى في قضاء سوكتشون. لقد قضينا ليلة في قرية تشانغدونغ في هذا القضاء قبل القيام بمشروع ري بيونغنام. في ذلك الوقت، كان هذا المكان يفتقر إلى المياه، ولم يكن هناك ما يكفي من مياه الشرب للفلاحين. لذا، اسدينا تعليمات بأن يتم القيام بمشروع الري بسرعة بغية حل مسألة مياه الشرب للفلاحين أولا مهما كلف الثمن. ولكن العاملين المسؤولين في قضاء سوكتشون لم يحلوا بعد هذه المسألة، على الرغم من مرور ١٥ عاما منذ أن استكملت اعمال بيونغنام للري. خلال زيارتنا الاخيرة لقرية تشانغدونغ، وجدنا أن المزارعين هناك لا يزالون يشربون المياه الملوثة. هذا المكان زاره مرارا العاملون المسؤولون من لجنة الزراعة والعديد من الكوادر في المحافظة في الماضي، ولكن ما من أحد منهم ساعد المزارعين لحل مسألة مياه الشرب.

عند عودتنا من زيارة قرية تشانغدونغ، استدعينا العاملين المسؤولين في قضاء سوكتشون والعاملين في القرية وتحققنا من نتائج مد أنابيب مياه الشرب في هذا القضاء، وانتقدنا عاملي القضاء لتقصيرهم في تنفيذ منهاج الحزب بنشاط حول توفير الريف بمياه الشرب. حول هذا، قالوا بكل بساطة بأنهم مخطئون. لقد ارتكب العاملون المسؤولون لقضاء سوكتشون خطأ فادحا بسبب اقصاء الحزب عن الجماهير، ومع هذا، يحاولون التهرب من مسئوليتهم بقولهم بكل بساطة بأنهم مخطئون. هؤلاء العاملون لم يترسخ لديهم نظام الفكر الوحيد للحزب.

كما ان قضائي آنزو وبيونغواون في محافظة بيونغآن الجنوبية يهملان توفير مياه الشرب في الريف. اعتقدت ان هذا المشروع قد استكمل تماما في قضاء اونتشون في محافظة بيونغآن الجنوبية، ولكن عند زيارتي الاخيرة إلى مزرعة ٣ حزيران التعاونية، وجدت انه لم يستكمل بعد.

كما ان هذا العمل لم يتم بسرعة في قضائي آناك وزايريونغ في محافظة هوانغهاي الجنوبية. عندما زرنا قضاء زايريونغ عام ١٩٥٨، أوكلنا إلى عامليه مهمة مد انابيب مياه الشرب بأسرع ما يمكن حتى نوفر للسكان الريفيين مياه الشرب النقية. انقضت ١٥ عاما منذ أن اعطينا هذه التعليمات، ولكن مد أنابيب مياه الشرب لم يتم والسكان لا يزالون يشربون المياه الملوثة. إن العاملين المسؤولين في قضاء زايريونغ هم أيضا لم يرسخوا نظام الفكر الوحيد للحزب كما ينبغي.

وادخال نظام تموين مياه الشرب هو الآخر اهمل في أرياف الجزء الغربي من محافظة بيونغآن الشمالية.

ان مد أنابيب المياه في الريف، ليس بأمر صعب إلى هذا الحد. هناك خزانات في كافة انحاء البلاد، كما إن مياه الري متوفرة في كل مكان. هذه المياه يمكن استخدامها لتموين مياه الشرب في كل مكان. إن بناء المرافق لهذا الغرض، ليس بمهمة صعبة للغاية. إن منقية المياه ليست آلة معقدة، ولا يحتاج صنعها إلى الكثير من المواد. يمكن صنعها سواء في المحافظات أو في الاقضية بنفسها. بعض العاملون يعتقدون أن كمية هائلة من الأنابيب الحديدية المسبوكة مطلوبة لهذا العمل، ولكنه لا يحتاج إلى كمية كبيرة منها.

يخطط حزبنا لادخال نظام الري بالرش في ٣٠٠ الف - ٤٠٠ الف هكتار في الحقول غير الأرزية في السنوات القليلة القادمة. اذا حول جزء بسيط من كمية الأنابيب الحديدية المسبوكة المخططة لهذا النظام إلى مشروع اعمال تموين المياه، فإن مسألة أنابيب المياه ستحل. يمكن استخدام انابيب الفينيل والانابيب الخزفية والأنابيب الخشبية، لنقل المياه. يقال إن أية أنابيب تتحمل ضغط ٥ درجات، تكفي لهذا الغرض.

ان التقدم غير المرضي في مشروع مد أنابيب المياه في الريف، ناتج اساسا عن الافتقار إلى الموقف الثوري في العمل والروح الشعبية لدى العاملين المعنيين وليس عن النقص في موارد المياه أو المواد. عاملونا لا يزالون يفتقرون إلى الموقف الثوري في العمل لقبول سياسة الحزب دون قيد وشرط وتطبيقها حتى النهاية. البعض منهم يسجلون مهام مشروع مد انابيب المياه في الريف عندما نعطيها لهم، ولكنهم لا يطبقونها عند عودتهم إلى مواقعهم. كما يفتقر عاملونا إلى روح خدمة الشعب. العديد

منهم لا يشعرون بالاسى اطلاقا عندما يرون السكان الريفيين يشربون مياها ملوثة والنساء يحملن جرار المياه على رؤوسهن. كما لا يتخذون أي اجراء لحل مسألة مياه الشرب للمزارعين.

ينبغي أن يتخلص العاملون من طريقة العمل والنظرة الفكرية الباليتين بأسرع ما يمكن، وان يدفعوا بقوة إلى الامام، بمشروع مد أنابيب مياه الشرب في الريف.

كما تعرفون جميعا، إن التربة والمياه والهواء واشعة الشمس هامة بالنسبة لبقاء الكائنات حية. الانسان هو أيضا يحتاج إليها. الانسان لا يستطيع أن يعيش بدون مياه شرب، ونوع من المياه يشربه يؤثر تأثيرا كبيرا على مدى بقائه حيا. اذا شرب الانسان ماء نقيا، سيعيش طويلا خاليا من أية امراض. مياه عين سيندوك جيدة، لذا العديد ممن يشربونها يعيشون لاكثر من مئة سنة

وعلى الرغم من أنه يستحيل تموين مثل مياه عين سيندوك لكل فرد، ينبغي أن نوفر للناس مياها صافية ونقية. منذ الماضي البعيد، والكوريون يحبون شرب المياه المنعشة الباردة. لذا، ينبغي أن نستكمل بسرعة نظام تموين المياه للريف، حتى يشرب السكان الريفيون مياها نقية ومنعشة. ينبغي لمنظمات الحزب ومنظمات الشغيلة على كافة المستويات أن تستخدم إلى أقصى حد كل الظروف والامكانات للاسراع بتوفير مياه الشرب للريف.

يجب بناء الخزانات وملؤها بالمياه في الاماكن حيث توجد قنوات الري، ثم تضخ المياه عاليا وتنقي المياه الملوثة وتعقم بعد أن تركد فيها الرواسب ثم تمون للقرى، كما يجب استخدام طريقة تركيب معدات التنقية. اذا ركبتم هذه المعدات، بإمكانكم أن تنقوا كل المياه وتحولوها إلى مياه للشرب. قيل إن بناء خزان لتموين المياه في القرية يحتاج إلى مساحة ٥ر٠ ـ ١ هكتار من الحقول غير الأرزية، ولكن لا تبخلوا بمثل تلك المساحة من أجل هذا. اذا استصلحنا اراضيا مغمورة بالمد، يمكننا أن نعوض الخسارة في الارض التي تستهلكها الخزانات.

بإمكانكم أن تستخدموا الآبار لتوفير المياه. اذا حاولتم ذلك، ينبغي أن تحفروا آبارا كبيرة، فالآبار الصغيرة لن تفيد. وحيث أن النساء القرويات يستخدمن المياه تقريبا في

نفس الوقت بعد انتهاء عمل اليوم، فإن الآبار ذات الطاقة الصغيرة لن تستطيع توفير ما يكفي من مياه الشرب، وبالتالي، فإن النساء قد ينتظرن طويلا امام الحنفيات.

الأولوية في توفير مياه الشرب ينبغي أن تعطى للمناطق الغربية من البلاد حيث لا يزال الناس يشربون المياه الملوثة. إن اعمال تموين المياه، ينبغي أن تبدأ أولا في اقضية آنزو وموندوك وسوكتشون وبيونغواون وزونغسان ودايدونغ وريونغكانغ واونتشون ومدينة نامبو في محافظة بيونغآن الجنوبية. وفي اقضية يومزو وريونغتشون وبيهيون وباكتشون وزونغزو وكواكسان ووونزون وتشولسان في محافظة بيونغآن الشمالية، وفي اقضية زايريونغ وسينتشون وآناك وبايتشون ويونآن وتشونغدان واونغزين وبيوكسونغ وكانغريونغ في محافظة هوانغهاي الجنوبية، وفي اقضية بونغسان وهوانغزو واونبا في محافظة هوانغهاي الشمالية والمناطق المشابهة. المزارعون في هذه المناطق ينتجون كميات كبيرة من الحبوب، ولكنهم يشربون مياها ملوثة. إن قرية دونغسا في قضاء موندوك في محافظة بيونغآن الجنوبية، هي احدى القرى التي تنتج أعلى مردود من الأرز لكل هكتار في بلادنا، وكمية انتاج الحبوب فيها أكثر من قضاء واحد في منطقة جبلية، ولكن المزارعين هناك لا يزالون يشربون المياه الملوثة بسبب عدم توفير مياه الشرب له. أ من المعقول ان مزارعي هذه المنطقة الزراعية الكفوؤة يشربون مياها ملوثة؟ ينبغي أن نبذل الجهود لمد أنابيب المياه في المناطق الغربية التي تنتج كميات كبيرة من الحبوب. كما إن اقضية زانغبونغ وكايبونغ وبانمون في مدينة كايسونغ ينبغي أن تكمل مشروع مد أنابيب مياه الشرب بأسرع ما يمكن. هذه الاقضية تقع في منطقة خط الجبهة الامامية، لذا ينبغي تموينها قبل أية اقضية أخرى.

بغية التعجيل بمد أنابيب المياه للريف، ينبغي للدولة أن تضع استثمارات لهذا المشروع. إنه لمن الأفضل أن يحرص المجلس التنفيذي على تموين الأنابيب اللازمة لهذا المشروع في الريف في المناطق الغربية وفي مدينة كايسونغ، حتى ولو اضطر إلى تحويل بعض الانابيب المحددة للري بالرش في الحقول من الأرزية. ري الحقول غير الأرزية بالرش أمر ضروري، ولكن ينبغي أولا حل مسألة مياه الشرب للناس. يجب انتاج معدات التنقية والمحركات الكهربائية لهذا المشروع. ويجب توفير كميات كبيرة من

صفائح الفولاذ الرقيقة وصفائح النحاس بسمك ٣ ملم، ونفس الأجزاء المشابهة اللازمة لانتاج معدات تنقية المياه، وانتاج العناصر شبه الموصلة أيضا. كما يجب انتاج المعدات والمواد اللازمة لمد أنابيب المياه للريف وتموينها في الوقت المناسب.

على المنظمات الحزبية على مختلف المستويات أن تحرص على انتاج المعدات التي يمكن انتاجها في المحافظة بنفسها استفادة من المواد المحلية على نطاق واسع حتى تلبي محتاجاتها، بدلا من مجرد الاعتماد على الدولة لتوفير التجهيزات والمواد اللازمة لمد أنابيب المياه للريف. فالمحافظات التي توجد فيها مصانع المحركات الكهربائية، ستكون قادرة على انتاج ما يكفيها من المحركات الكهربائية لتلبية محتاجاتها. كما إن المحتاجات المحلية من معدات تنقية المياه، يمكن تلبيتها من خلال الانتاج المحلي. اذا هي مونت بالمواد، فإن مصانع الأدوات الزراعية ستكون قادرة على صنعها دونما أية صعوبة. وفضلا عن ذلك، في الأماكن حيث تتوفر فيها الاخشاب، يمكن صنع أنابيب خشبية لنقل المياه.

ان الظروف في محافظتي هوانغهاي الشمالية والجنوبية ومحافظة بيونغآن الشمالية هي نفس الظروف المشابهة في محافظة بيونغآن الجنوبية، لذا من الأفضل لها أن تتعلم من خبراتها في هذا المشروع.

بغية الاسراع بادخال نظام تموين المياه إلى الريف، من الضروري مضاعفة دور منظمات الشغيلة. في الحقيقة هذا المشروع ينبغي أن تضطلع به هذه المنظمات بواسطة حملة جماهيرية. اليوم ان العاملين في اتحاد النقابات واتحاد الشغيلة الزراعيين واتحاد الشباب العامل الاشتراكي واتحاد النساء، مدعوون هنا، والسبب في هذا، هو تحفيز منظمات الشغيلة للاسهام بفعالية في مد انابيب المياه. إن منظمات اتحاد الشغيلة الزراعيين، بصفة خاصة، ينبغي أن تضطلع بهذا العمل كسيدة فيه. في الماضي، لم تناضل منظمات اتحاد الشغيلة الزراعيين لتطبيق منهاج الحزب حول توفير مياه الشرب في الريف. بل لم تول بالكاد أي اهتمام بهذا العمل. ليس هناك ما نفذته من المهام التي طرحها الحزب بصورة فعالة. في الماضي، أوكلت إليها مهمة انتاج آلات نسج الاكياس من القش حتى تحرر المزارعين من العمل المضني بنسج هذه الاكياس، ولكنها لم تنفذها.

ينبغي لمنظمات اتحاد الشغيلة الزراعيين أن ترسخ موقف العمل الثوري لتنفيذ سياسة الحزب حتى النهاية وتعمل بهمة لتوفير مياه الشرب للريف. وعلى منظمات اتحاد النقابات أن تقدم لها المساعدة الفعالة لهذا العمل.

بغية مد أنابيب مياه الشرب في الريف بسرعة، إنه لمن الضروري أن يتحمل كل عضو من اعضاء اللجنة السياسية للجنة المركزية للحزب مسئولية احدى المحافظات، ونواب رؤساء الاقسام ورؤساء الشعب للجنة المركزية للحزب والعاملون المسؤولون للجان الحزبية للمحافظات مسئولية بعض القرى، إنه لمن الأفضل أن يوزع القسم المعني في اللجنة المركزية للحزب المهام في هذا الاتجاه.

اذا كان لا بد من تنفيذ هذا المشروع بأسرع ما يمكن، ينبغي أن نحدد الوقت لانجازه. اذا قمنا بهذا العمل بصورة فاترة، كما نعمل الآن، لن يكون بمقدورنا استكماله. أما بالنسبة للمناطق الغربية حيث تنتج كميات كبيرة من الحبوب، ينبغي أن نقرر انهاء المشروع حتى ١٠ تشرين الأول هذا العام، ونجاهد لتنفيذه. باعتقادي، يمكننا أن ننفذه حتى ذلك الوقت، اذا قمنا بالاعدادات الجيدة الآن، واذا هب كل واحد لهذه المهمة بعد انهاء جني محاصيل الخريف بسرعة. اذا لم نستكمله قبل هذا الوقت، ينبغي أن نكمله حتى يوم اول أيار العام القادم مهما كلف الأمر. بعد انهاء مشروع المنطقة الغربية التي تنتج كميات كبيرة من الحبوب، يجب أن ننفذ هذا المشروع في المناطق الجبلية. اذا عملنا بهذه الطريقة، سيكون بمقدورنا أن نوفر لجميع الأرياف في البلاد تموين المياه اثناء الخطة السداسية.

لقد قرر المؤتمر الخامس للحزب انجاز هذه المهمة في نهاية عام ١٩٧٦، وبقيت الآن ثلاث سنوات فقط حتى ذلك الوقت. لذا، يجب أن نبدأ حملة جماهيرية شاملة لانهاء هذه المهمة بسرعة. عندئذ فقط سيكون بمقدورنا استعراضها في المؤتمر السادس للحزب بأنها قد تحققت بصورة رائعة.

ثم، سأتحدث عن مهمة انشاء الغابات.

منذ زمن طويل نوهنا بانشاء مساحات شاسعة من الغابات بواسطة حملة فعالة للتشجير.

في كانون الثاني ١٩٥٠ قبل انفجار حرب التحرير الوطنية، أي في المؤتمر المشترك للعاملين القياديين في ميادين الزراعة والغابات وصيد الاسماك، نوهنا بالحاجة إلى المحافظة على الغابات وتطويرها بسبب أن الغابات ليست هي المورد الهام للبلاد فحسب، بل هي ضرورة ملحة لتحويل المناخ والتراب ولتحسين الملامح والمناظر الطبيعية للارض. وفي مؤتمر لرجال العلوم الذي انعقد يوم ٢٧ نيسان ١٩٥٢، عندما كان سعير الحرب محموما، قلت بأن على العلماء والشغيلة أن يوحدوا جهودهم لغرس عدد كبير من الاشجار النافعة التي تنمو بسرعة في المناطق الجرداء، وان يدرس العلماء مسألة انشاء غابات مختلطة من الاشجار الصنوبرية والاشجار ذات الاوراق العريضة.

وفي الدورة الكاملة السادسة التاريخية للجنة المركزية للحزب في آب ١٩٥٣، تحدثت عن الحاجة إلى اختيار المناطق لغرس الاشجار واختيار اصناف من الشجيرات بكل عناية، والقيام بحملة كل الشعب لاختيار البذور وغرس الاشجار، ووضع حد لممارسة قطع الاشجار عشوائيا واقامة انضباط حازم في قطع الاشجار.

وفي المؤتمر الوطني للنشطاء في ميدان الصناعة الحراجية الذي انعقد في أيار ١٩٥٤، نوهت بالمهمة لغرس الاشجار الكثيرة وبحمايتها وتطويرها، حتى لا نسلم جبالا جرداء للاجيال القادمة. وفي تقريري إلى المؤتمر الثالث لحزب العمل الكوري في نيسان ١٩٥٦، قلت بأنه يجب غرس الاشجار وفق الخطة وذلك باختيار الاصناف المناسبة لاستعمالها في البناء والصناعة ضمن خطة منظورية، والاعتناء بالاشجار المغروسة حتى لا تذبل.

وفي تشرين الثاني عام ١٩٥٦، اخبرت العاملين في اللجنة المركزية لاتحاد الشباب الديمقراطي، بغرس كميات كبيرة من اشجار الفواكه بجانب الطرقات والاعتناء بها جيدا.

وفي خطابي الذي ألقيته إلى العاملين في المنظمات الحزبية وأجهزة السلطة والمنظمات الجماهيرية في محافظة ريانغكانغ في شهر أيار ١٩٥٨، اخبرتهم بأن يغرسوا الاشجار من فصيلة التنوب والدردار الابيض بصورة واسعة في محافظة

ريانغكانغ ويقوموا بانشاء الغابات ببعد نظر في ظل الخطة العشرية لانشاء الغابات.
اضافة إلى ذلك، نوهت بضرورة تنظيم فرق عمل غرس الاشجار في المزارع التعاونية في محافظة ريانغكانغ وانشاء الغابات عن طريق حملة جماهيرية شاملة.

وفي الدورة الكاملة في كانون الأول عام ١٩٥٩ للجنة المركزية للحزب شددت على مهمة غرس اشجار الكستناء واللوز والبوليفينيا وصنوبر الجوز والمشمش والاشجار سريعة النمو مثل اشجار الحور بصورة واسعة، ومهمة زرع ٢٠٠ الف هكتار من غابات اشجار الثمار الزيتية وزراعة ٣٠٠ الف هكتار من غابات المواد الخام للالياف.

وفي تقريري المقدم إلى المؤتمر الرابع لحزب العمل الكوري في ١١ أيلول ١٩٦١، نوهت بمهمة تحويل الغابات غير المفيدة إلى غابات ذات قيمة اقتصادية مثل تلك القادرة على انتاج المواد الخام للألياف والزيت ضمن خطة منظورية، وإلى زراعة التلال المنخفضة بأشجار الحور والدردار الابيض والاشجار الأخرى ذات النمو السريع، حتى يتم الحصول على مواد خام للورق، وإلى غرس اشجار البوليفينيا واللوز والجوز الاسود والكستناء واشجار صنوبر الجوز، حتى تنتج المواد الخام للصناعة الخفيفة.

وفي الاجتماع الاستشاري لرؤساء اللجان الشعبية للمحافظات يوم ٥ أيلول ١٩٦٢ تحدثت عن الحاجة إلى غرس عدد كبير من الاشجار على جانبي الطرقات، التي تنمو بسرعة وقوية الحيوية وقادرة على اجادة حماية الطرق واستخدامها أيضا كمواد خام للورق.

وفي يوم ٢٠ تشرين الثاني ١٩٦٢، اخبرت العاملين في وزارة الداخلية للتحقيق حول المناطق المناسبة لانشاء غابات ذات قيمة اقتصادية، حسب اصناف الاشجار وانشاء هذه الغابات بانتظام وبشكل معقول وغرس اشجار اللوز والآكاسيا والمشمش والبرسيمون واشجار البلح على نطاق واسع.

وفي الدورة الكاملة للجنة الحزبية لمحافظة ريانغكانغ في آب ١٩٦٣، نوهت بالحاجة للحفاظ على الغابات وتطويرها بكل عناية وفق الخطة، قائلا إن الغابات تعني الحرير والورق بسبب أن الاخشاب في بلادنا هي مصدر أكثر من ٥٠ في المائة من المواد الخام للالياف وبسبب أن ورق الغرافت والاوراق الاخرى تنتج من الاخشاب.

وفي الاجتماع الاستشاري للعاملين في وزارة الداخلية ووزارة ادارة المدن يوم ١٠ شباط ١٩٦٤، قلت إنه اعتبارا للخصائص المناخية والترابية، يجب غرس الاشجار ذات الاوراق العريضة حيث تنمو هذه الاشجار جيدا، وغرس الاشجار دائمة الاخضرار حيث تنمو هذه الاشجار جيدا، والاشجار ذات القيمة الاقتصادية حيث تكون الغابات فيها مناسبة واشجار الزينة حيث تلزم الاخشاب لهذا الغرض.

في الدورة الكاملة للجنة الحزبية لمحافظة بيونغآن الجنوبية التي انعقدت في آب ١٩٦٤، اشرت إلى أنه يجب غرس اشجار الثمار الزيتية عن طريق حملة تشمل الجماهير كلها حتى تحل مسألة زيت الطعام والزيت الصناعي، وانشاء حوالي ٢٠٠٠ هكتار من غابات اشجار الثمار الزيتية عن طريق تجميع اشجار الفاغارا والكاميليا المغروسة في مختلف الأماكن.

وفي خطابي الذي ألقيته للعاملين القياديين في أجهزة الحزب والسلطة ونواب مجلس الشعب الاعلى يوم ٢٥ أيار ١٩٦٥، اشرت إلى اجادة الحفاظ على الغابات وتطويرها وبصفة خاصة اجادة انشاء غابات ذات قيمة اقتصادية، كما انتقدت ممارسة قطع اشجار الجبال عشوائيا وجعلها جرداء بحجة انشاء الغابات ذات القيمة الاقتصادية. وقلت إنه ينبغي انشاء هذه الغابات بشكل مفيد بعد اختيار المواقع المناسبة.

وفي الدورة الكاملة الثانية عشرة للجنة المركزية الرابعة للحزب التي انعقدت في تشرين الثاني ١٩٦٥، أوكلت مهمة غرس عدد كبير من اشجار الكستناء في ضواحي بيونغ يانغ.

وفي المؤتمر الوطني للعاملين في الصناعة المحلية الذي انعقد في شباط ١٩٧٠، اشرت إلى أن تنقل الغابات المعينة إلى مصانع الصناعة المحلية، حتى يسمح لهذه المصانع أن تنتج الاخشاب التي تحتاجها، وفي الوقت الذي تقطع هذه المصانع وتستخدم الاشجار التي نمت كاملا، فإن عليها أن تغرس اعدادا كبيرة من الاشجار التي تنمو سريعة مثل اشجار الحور واشجار الدلب حتى تنشئ غابات بنفسها وتنتج المواد الخام لتلبية محتاجاتها.

وفي الدورة الكاملة الموسعة للجنة الحزبية لمحافظة هوانغهاي الجنوبية التي

انعقدت في تشرين الأول ١٩٧٠، اعطيت تعليمات خاصة بانشاء غابات الثمار الزيتية في الجبال وذلك بتركيز الجهود في محافظتي هوانغهاي الشمالية والجنوبية ومناطق مدينة كايسونغ، وإنه لهذا الغرض، يجب أن تغرس اشجار اللوز والجوز الأسود الصغير واشجار الثمار الزيتية الأخرى بصورة واسعة، وبصفة خاصة، انشاء غيطان من اشجار اللوز، وان تغرس اشجار الميتاسيكويا واشجار الدلب بصورة واسعة.

وفي المؤتمر الثاني لاتحاد الشغيلة الزراعيين الكوريين الذي انعقد يوم ١٦ شباط ١٩٧٢، اكدت أنه يجب على منظمات اتحاد الشغيلة الزراعيين أن تنفذ منهاج الحزب بحذافيره حول القيام بحملة واسعة النطاق بين الشغيلة الزراعيين للاعتناء بالغابات وتغطية كل الجبال في بلادنا بالادغال الكثيفة وغرس اشجار الزيزفون في الاماكن التي تستخدم فيها هذه الاشجار، واشجار الحور حيث تستخدم اشجار الحور، وانشاء غابات تنتج المواد الخام للألياف حيث توجد مصانع الألياف الكيماوية. وفي اجتماع امانة اللجنة المركزية للحزب الذي انعقد في شباط هذا العام، شددت بأن تقوم منظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكي بتعبئة الشباب والناشئين لغرس الاشجار سريعة النمو واشجار الثمار الزيتية على نطاق واسع والقيام بحملة كبرى في كل مدرسة لغرس اكثر من عشرة هكتارات من الاشجار على الاقل، سنويا.

وقبل فترة طويلة، أوكلنا إلى العاملين المسؤولين في مصنع كيلزو للب الورق، مهمة اختيار جبل ممتاز وغرس الاشجار فيه حتى ينتجوا الاخشاب لتلبية محتاجات المصنع من المواد الخام لصنع الورق بأنفسهم. اضافة إلى هذه التعليمات، شددت على انشاء الغابات في مناسبات عديدة.

ومنذ ايام البناء السلمي حتى الآن، نوهنا دائما بمهمة الاعتناء بالغابات وتطويرها واعادة تشجيرها حتى تكون نافعة. لو نفذ عاملونا تنفيذا كاملا منهاج الحزب للاعتناء بالغابات وغرس الاشجار المفيدة بصورة واسعة في الماضي فإن بلادنا لأصبحت غنية الآن. بيد أنه خلال السنوات الماضية، لم يقرأ العديد من عاملينا خطاباتي بكل اهتمام ولم يحاولوا تطبيق المهام التي طرحت فيها.

في محافظة ريانغكانغ، ألغوا فرق عمل غرس الاشجار التي نظمناها بأنفسنا

اثنـاء زيارتنـا لهـا، وفـي بعـض المنـاطق يقطعـون ويسـتخدمون الاشـجار فقـط دون غرسها من جديد، وفي بعض المناطق لم يغرسوا الاشجار الا في بعض البقع النهرية وحقول الجبال الحارقة فقط، بل ولم يواصلوا دفع هذا العمل إلى الامام معتقدين بذلك انهم اكملـوا انشـاء الغابـات. وبالتـالي، اصـبح وضـع الخشـب فـي بلادنـا حـادا للغايـة. فبسبب النقص في الاخشاب في الوقت الراهن، لم يتم بناء المساكن على نطـاق واسـع ولا انتـاج الاثاثـات مثـل المناضـد والكراسـي والـدواليب وطـاولات الاكـل الا القليـل، الأمر الذي يسبب قلقا للشغيلة.

في الماضي، اهمل عاملونا تنفيذ منهاج الحزب لانشـاء غابـات مـن اشـجار الثمـار الزيتيـة. فكـان علينـا أن نسـتورد الزيـت بمبـالغ طائلـة مـن العملـة الاجنبيـة كـل عـام، ونستعمل زيت الطبخ لانتاج الصابون وورنيش الصقل.

كمـا أن عمـل انشـاء غابـات حطـب الوقـود أهمـل هـو الآخـر. فـي الوقـت الـراهن، يستخدم الفحم الثمين في البيوت الريفية، بسبب عدم توفر حطب الوقود لها.

كل هذا يظهر أن عاملينـا لا يزالـون يفتقـرون إلـى الـروح الحزبيـة. ينبغـي أن تجد الروح الحزبيـة للعـاملين تعبيـرا لهـا فـي الممارسـة العمليـة ولـيس بـالكلام. بمعنـى آخـر، ينبغي التعبير عنها في النضال لتنفيذ سياسة الحزب.

بيد أنه خلال السنوات الماضية، لم يطبـق العديد مـن العـاملين منهـاج الحـزب حـول انشاء غابات كمـا ينبغـي. وبصـفة خاصـة، إن عـاملي قسـم الزراعـة فـي اللجنـة المركزيـة للحـزب المسـئولين عـن بنـاء الاراضـي، لـم يوجهـوا عمـل انشـاء الغابـات جيـدا. ينبغـي للعاملين فـي اللجنـة المركزيـة للحـزب أن يـزوروا الكـوادر والشـغيلة ويشـرحوا وينشـروا سياسة الحزب لهم، وينظموهم لتطبيقها ويشرفوا عليهم ويراقبوهم باستمرار حرصـا علـى تنفيذها بصورة صحيحة. ولكن العاملين في قسم الزراعة التابع للجنة المركزيـة للحـزب، لـم يدرسـوا سياسـة الحـزب دراسـة عميقـة ووجهـوا العمـل فـي ميـدان الاقتصـاد الريفـي بطريقـة شـكلية للغايـة ملـوحين بسـلطة الحـزب ولـم يولـوا اهتمامـا علـى الاطـلاق بانشـاء الغابـات. اذا استنهضـوا منظمـات الشـغيلة للنضـال جيـدا، وشـددوا العمـل السياسـي بـين الشغيلة وقاموا بحملة كي يغرس كل فرد عشرة اشجار كل عام، فإن وضـع الاخشـاب فـي

بلادنا لن يصبح حادا كما هو الحال الآن. اذا قامت كل مزرعة تعاونية بالنضال لزراعة شجيرات في هكتار واحد، فسيكون لدينا ٤٠٠٠ هكتار على طول البلاد وعرضها. اذا كان هذا العمل صعبا على كل مزرعة تعاونية، فبالامكان اتخاذ اجراءات للتركيز على زراعة الشجيرات في الأماكن الصالحة لهذا الغرض. ولكن عدم اتخاذ هذه الاجراءات سبب في نقص الشجيرات، فلا يمكن غرس الاشجار على نطاق واسع الآن. كما إن العاملين في قسم الزراعة في اللجنة المركزية للحزب، لم يقدموا مساعدة كبيرة للعاملين في حديقة بيونغ يانغ النباتية الذين يعملون بهمة أكبر لانشاء الغابات.

في السنوات الماضية، قام العاملون في هذه الحديقة النباتية بعمل كبير سعيا لزيادة موارد الغابات في البلاد. لقد سبق أن قلت مرارا إن انتشار اشجار الميتاسيكويا في بلادنا على نطاق واسع في الوقت الراهن، يؤول إلى جهود كبيرة لهؤلاء العاملين. هذا النوع من الاشجار لم يكن في بلادنا من قبل. اثناء حرب التحرير الوطنية اهدى لي الرفاق من جيش متطوعي الشعب الصيني شجرة واحدة مغروسة في الاصيص من هذا النوع. لقد انميتها في غرفتي لبعض الوقت. انها نمت بسرعة حتى اشرفت الحرب على الانتهاء تقريبا، فاصبح من المستحيل وضعها في الغرفة. ولذلك غرستها في حديقتي. وبحكم الفضول حول هويتها، استدعيت رئيس حديقة بيونغ يانغ النباتية، وسألته عن اسم هذه الشجرة. في البداية لم يعرفه هو الآخر. ولكن في الاخير اطلع عليه في كتبه المرجعية وجاء إلي وقال إن اسمها الميتاسكويا. العاملون في الحديقة النباتية درسوا باطراد طريقة اكثار هذه الشجرة. وبعد جهود جهيدة نجحوا في اكثارها بطريقة غرس اغصانها المقطوعة. في البداية، غرسوا هذه الاشجار في محافظة هوانغهاي الجنوبية حيث الطقس فيها دافئ نسبيا خوفا من ذبولها حتى بعد أن ينجحوا في هذه الطريقة. ولكنها تنمو الآن بصورة واسعة في المناطق المحلية الأخرى. في بيونغ يانغ، غرس عدد كبير من هذه الاشجار على جانبي الطرقات. وكما ترون، بفضل جهود هؤلاء العاملين، إن شجرة الميتاسيكويا الوحيدة تنمو الآن في طول وعرض البلاد. إن العاملين في حديقة بيونغ يانغ النباتية، يبذلون جهودا كبيرة ليس لاكثار شجرة الميتاسيكويا فقط، بل حتى لانشاء غيطان من اشجار الثمار الزيتية. اننا

مسروررون بالنجاح الذي حققه هؤلاء العاملون في الماضي ونقدم لهم شكرنا.

على منظمات الحزب ومنظمات الشغيلة على كافة المستويات أن تقوم بحملة واسعة لغرس الاشجار حتى تغطي كافة جبالنا بالغابات الكثيفة.

ينبغي عليهم أولا أن يبذلوا جهودا كبيرة لتحويل الغابات.

الشيء الهام في تحويل الغابات هو انشاء الغابات المختلفة. وكما رأيتم في الافلام، إن الغابات المختلطة تساعد على نمو الاشجار المفيدة بسرعة وتمنع تحمض الجبال. في الجبال المحمضة، لا تنمو الاشجار جيدا. في الوقت الراهن، إن اشجار الصنوبر في جبل دايسونغ لا تنمو جيدا، وهذا مرده إلى أن تربة الجبل محمضة. لن تكون هناك ثمة مشكلة اذا غرسنا اشجار اللاركس والاشجار من فصيلة التنوب في الأماكن مثل محافظة ريانغكانغ حيث تنمو هذه الاشجار جيدا، ولكن في التلال المنخفضة القاحلة في المنبسطات، يجب انشاء غابات مختلطة وذلك بجعل اشجار الصنوبر متباعدة إلى حد ما واحلال اشجار ذات الاوراق العريضة محلها. عندما يتضاعف انتاج الأسمدة الكيماوية في المستقبل، فسنستعمل البعض منها لتحويل الغابات. حينئذ، سيكون بمقدورنا انماء اشجار مفيدة بسرعة. اذا حولنا الغابات جيدا وذلك بغرس الاشجار المفيدة من الناحية الاقتصادية بصورة واسعة، ستصبح بلادنا غنية في المستقبل القريب.

ينبغي أن ننشئ غابات اشجار الثمار الزيتية على نطاق واسع.

ان فول الصويا لا ينمو جيدا في بلادنا. الحزب ينوي شن نضال جاد لزيادة انتاج فول الصويا في المستقبل. ولكن من المستحيل تخصيص مساحة كبيرة من الارض لزراعة هذا المحصول في بلادنا التي تحتوي على اراض محدودة صالحة للزراعة. فإذا كان لا بد من حل مسألة الزيت في بلادنا، ينبغي أن نغرس مناطق واسعة بأشجار الثمار الزيتية، اضافة إلى زيادة الانتاج من محصول الزيت. يجب على منظمات الحزب ومنظمات الشغيلة على كافة المستويات أن تغرس اشجار الثمار الزيتية في مناطق واسعة عن طريق حملة تشمل الجماهير كلها لحل مسألة الزيت بأسرع ما يمكن.

انه لأمر جيد ان تغرس اشجار صنوبر الجوز لهذا الغرض بأعداد كبيرة. في

الوقت الراهن، تدرس حديقة بيونغ يانغ النباتية تقنية تطعيمها على اشجار الصنوبر العادية بغرض انشاء غابات اشجار الثمار الزيتية. اذا تم النجاح في هذا الامر في المستقبل، فينبغي تطبيقه على نطاق واسع.

اشجار اللوز والجوز الاسود الصغير ينبغي غرسها بصورة واسعة. لقد غرسنا ثلاث شجرات لوز في الحديقة قبل سنوات، وننتج الآن كميات كبيرة من الثمار سنويا. ينبغي أن نغرس اشجار اللوز والجوز الاسود الصغير بصورة واسعة لمضاعفة انتاج الزيت.

كما ان ادغال اشجار الفاغارا يجب انشاؤها بصورة واسعة. في الماضي، طهر العاملون في ميدان الاقتصاد الريفي الجبال من الاشجار الأخرى بحجة غرس اشجار الفاغارا، وبدت ملامح الجبال قبيحة. ومن الممكن ازالة الاشجار الأخرى عندما تنمو اشجار الفاغارا كاملة. من الآن فصاعدا، ينبغي وقف قطع الاشجار في الجبال عشوائيا بسبب انشاء غيطان من اشجار الفاغارا.

ان غرس الكثير من اشجار الامورفا، هو أحد السبل السريعة لحل مسألة الزيت. هذه الاشجار تتكاثر بسرعة، وان سيقانها تستخدم لصنع السلل وسلل النقل، وبذورها تنتج الزيت. هذا الزيت غير صالح للأكل، ولكنه مادة خام جيدة لصنع الصابون وورنيش الصقل. ينبغي غرس الكثير من هذه الاشجار على حواف خطوط السكك الحديدية والسدود واطراف الحقول ومنحدرات الجبال بصورة واسعة.

يجب على منظمات الحزب ومنظمات الشغيلة على كافة المستويات أن تعبئ قطاعات عريضة من الجماهير في نضال جبار لزيادة موارد الغابات في البلاد.

وكما هو الحال بالنسبة لكافة الاعمال الأخرى، فإن الاعتناء بالغابات وتطويرها، يمكن النجاح فيها فقط عندما تعبأ الجماهير العريضة في هذه المهمة. على منظمات الحزب ومنظمات الشغيلة على مختلف المستويات أن تعطي للشغيلة شرحا جيدا عن منهاج الحزب حول حماية وتطوير وتحسين الغابات لتغدو مفيدة حتى يسهموا كرجل واحد في حمايتها وتطويرها.

ينبغي أن ننظم حملة واسعة لكل مزرعة تعاونية لغرس الاشجار في عشرة هكتارات كل عام. المزارع التعاونية اقترحت انشاء "غابات اتحاد الشباب العامل

الاشتراكي" و"غابات اتحاد الشغيلة الزراعيين" و"غابات اتحاد النساء" كل على انفراد. لا يجوز العمل بذلك. إنه لمن الأفضل أن يتحمل اتحاد الشباب العامل الاشتراكي مسئولية غرس الاشجار، واتحاد الشغيلة الزراعيين مسؤولية تربية الشجيرات، واتحاد النساء مسؤولية ادارة حقول التوت.

وعلى الهيئات والمؤسسات أن تنظم حملات واسعة لغرس الاشجار. وعلى نحو خاص، يجب على المدارس أن تنظم العمل الفعال لانشاء "غابات رابطة الناشئين" و"غابات اتحاد الشباب العامل الاشتراكي" من خلال تعبئة الشباب والناشئين. وعلى المصانع أيضا أن تناضل بقوة لانشاء "غابات اتحاد الشباب العامل الاشتراكي".

وعلى الجيش الشعبي ووزارة الامن العام أن يقوما بحملات واسعة لغرس الاشجار. على الجيش الشعبي أن يغرس الاشجار في ١٥ الف هكتار كل عام، منها ٥٠٠٠ هكتار من اشجار الثمار الزيتية. إنه لمن المرغوب فيه أن تغرس وزارة الامن العام الاشجار في ٥٠٠٠ هكتار كل عام.

في هذا الاتجاه، ينبغي تخصيص مساحات لانشاء الغابات للمزارع التعاونية والهيئات والمؤسسات في المستقبل. يجب على لجنة الدولة للتخطيط والميدان المعني أن تضعا خطة عشرية لانشاء الغابات وتحرصا على غرس الاشجار طبقا للخطة كل عام.

في سبيل شن حملة تشمل الجماهير كلها لانشاء الغابات، لا بد من أن نربي الشجيرات بصورة مستفيضة.

انه لمن المرغوب فيه بالنسبة للمزارع التعاونية التي تحتوي على ٣٠٠ ـ ٥٠٠ هكتار من الاراضي الزراعية أن تخصص هكتارا واحدا لزراعة الاشجار اليافعة، وبالنسبة لتلك التي تحتوي على ٥٠١ ـ ١٠٠٠ هكتار من الاراضي الزراعية أن تخصص هكتارين، واما بالنسبة لتلك التي تحتوي على أكثر من ١٠٠٠ هكتار من الاراضي الزراعية، أن تخصص ثلاثة هكتارات لهذا الغرض. ففي المناطق مثل محافظة ريانغكانغ، يمكن تنمية الشجيرات في الجبال قبل غرسها بحيث لا داعي لها بأن تقيم مشاتل منفصلة.

التوجيه التقني لتنمية الشجيرات، يجب أن يكون تحت مسئولية المدارس الزراعية العليا وحديقة بيونغ يانغ النباتية. إن قسم العلوم والتعليم في اللجنة المركزية للحزب، يجب أن يستدعى مدرسي المدارس الزراعية العليا، ويعطيهم دورات دراسية، ويجعلهم يدرسون طلبتها كيفية تطعيم الاشجار وكيفية تلقيح الابقار الكورية اصطناعيا. بهذه الطريقة، يجب على هؤلاء الطلبة اسداء التوجيه التقني للمزارع التعاونية.

على الجيش الشعبي أيضا أن ينمي الشجيرات. بعض التقنيين، ينبغي ارسالهم إلى الجيش الشعبي لاسداء التوجيه التقني.

وعلى حديقة بيونغ يانغ النباتية أن تنتج كميات كبيرة من الشجيرات ذات النمو السريع وشجيرات الثمار الزيتية. إن هذه الحديقة النباتية تطالب بالأيدي العاملة واللوريات والجرارات اللازمة لتنمية الشجيرات. على المجلس التنفيذي أن يستجيب لطلبها فورا. بالاضافة إلى ذلك، ينبغي تحويل ٤٠ هكتارا المتاخمة إليها. طالما ان هذه الاراضي المتاخمة يمكن ريها، فستكون مناسبة لزراعة شجيرات الميتاسيكويا. ينبغي أن تربي حديقة بيونغ يانغ النباتية هذه الشجيرات في محافظتي هوانغهاي الشمالية والجنوبية ومناطق مدينة كايسونغ، وتربي أيضا في واونسان اعدادا كبيرة من هذه الشجيرات بتعاون مع جامعة واونسان للزراعة. وعلى المجلس التنفيذي أن يوفر لهذه المناطق الأيدي العاملة الكافية واللوريات والجرارات وكافة التسهيلات الأخرى اللازمة لهذا العمل. بغية تنمية الشجيرات جيدا، من الضروري استخدام بعض الاسمدة للمشاتل، حتى ولو كان النقص في الأسمدة حادا.

ينبغي أن نستخدم الاشجار الفتية في الجبال استخداما واسعا، اضافة إلى تنمية الشجيرات بشكل مستفيض. في الجبال، يوجد عدد كبير من الاشجار الفتية من مختلف انواع الاشجار ذات الاوراق العريضة بما فيها شجيرة البلوط، وعلينا أن نغرسها بعد نقلها. وانها لفكرة جيدة أيضا أن ننقل ونغرس عددا كبيرا من شجيرات الحورة الرومية التي تنمو في الجبال. هذه الاشجار تنمو بسرعة وهي جيدة في منع انهيار الارض. كما يجب نقل وغرس اشجار الآكاسيا بصورة واسعة. بعض الناس لا يريدون غرسها قائلين إنه اذا انتشرت هذه الاشجار، فإن الاشجار الأخرى لن تنمو. ينبغي أن لا يتخذوا

هذا الموقف. اشجار الآكاسيا تتكاثر بسرعة، وفي فصل ازهارها، فهي ليست عبيرة فحسب، بل يمكن الحصول على كميات كبيرة من العسل من خلال تربية النحل فيها. واذا قطعت في الخريف، فإن هذه الاشجار تصبح وقودا جيدا.

في سبيل تعبئة قطاعات عريضة من الجماهير في حملة انشاء الغابات في البلاد، لا بد من تعليم الشغيلة والشباب والناشئين المعرفة عن انشاء الغابات وتحسينها. ينبغي نسخ الكثير من هذه الافلام العلمية التي شاهدناها اليوم وجعل كل فرد يشاهدها ابتداء من تلاميذ المدارس الابتدائية حتى الكبار. ومن الأفضل أن يشاهد هذه الافلام الجنود أيضا. هذا سيشجع كل فرد ليسهم بنشاط في حماية الاشجار بكل عناية وانشاء الغابات وتحسينها.

ينبغي، بصفة خاصة، اعطاء الشباب والناشئين معرفة تامة بالنباتات التي تنمو في بلادنا. لهذا الغرض، ينبغي اعداد كتب علم النباتات المدرسية أولا اعدادا جيدا. وعلى كل حال، يجب أن تعد هذه الكتب المدرسية وفق مبدأ تعليم كيفية حماية وتطوير النباتات التي تنمو في بلادنا. إن كتب علم النباتات المدرسية المستخدمة الآن، لا تعكس جيدا متطلبات الحزب للاعتناء بموارد غابات البلاد وتطويرها. لهذا السبب انتقدت النواقص منذ زمن طويل ووضعت مهمة تصحيحها. ولكن مضامين المهام التي وضعتها في خطاباتي فيما يتعلق بشؤون الغابات، لم تدمج في كتب علم النباتات المدرسية، بل ظلت مدونة في مجموعة وثائق واضابير الاجتماعات فقط. لهذا السبب، إن العاملين الذين درسوا في الماضي علم النباتات في المدارس، ليسوا متحمسين للاعتناء بالغابات وتحسينها، وليست لدى الطلبة في الوقت الحاضر معرفة واضحة عن مناهج الحزب حول انشاء الغابات.

فبالتعاون مع العاملين في حديقة بيونغ يانغ النباتية، يجب على العاملين في ميدان التربية أن يفحصوا كتب علم النباتات المدرسية ويصدروا كتبا جديدة. الكتب المدرسية الجديدة يجب أن تشمل المعارف المختلفة لانشاء الغابات بما في ذلك تحسين الغابات.

وقبل اصدار كتب علم النباتات المدرسية الجديدة، ينبغي لمدرسي علم النباتات أن يحضروا دورة دراسية قبل أن يعلموا الطلبة، وبهذه الطريقة، يعطي جيلنا الصاعد معرفة علم نباتي حي. هذا السبيل الوحيد لحل المسألة الاساسية لزيادة موارد الغابات في البلاد.

ان غرس اشجار التوت بصورة مستفيضة، لـه أهميـة كبـرى فـي تحسين المستوى المعيشي للشعب وفي زيادة موارد العملة الاجنبية.

اشجار التوت تنمو في بلادنا جيدا، وهناك العديد من الأماكن التـي تناسب غرس هذه الاشجار. هناك عشرات الآلاف من الكيلومترات من قنوات الري في بلادنـا الآن. اذا تم غرس اشجار التوت على سدودها، فإن مساحة حقول التوت ستصل إلـى مئات الآلاف من الهكتار. ففي المناطق مثل محافظة زاكانغ، هناك عدد كبير من الرقع التـي استصلحت بعد احراق الغابات. كل هذه المساحة مناسبة لزراعة اشجار التـوت. كمـا إن جوانب الطرقات وحواف الحقول يمكن زراعتها كثيرا من هذه الاشجار أيضـا. يجب على منظمات الحزب ومنظمات الشغيلة على كافة المستويات أن تشن حملـة جماهيريـة شـاملة لانشـاء حقـول التـوت مـن أجـل التطـور السـريع لتربيـة دود القـز فـي بلادنـا. فـي الوقت الـراهن، تنهمك النسـاء فـي تربيـة دود القـز، وعلـى أجهـزة الحـزب والسلطة أن تساعدهن فعلا. ينبغي أن نبذل كل جهد للحرص على النجاح في تربية دود القز وكسب المبالغ الكبيرة من العملة الاجنبية هذا العام مهما كلف الأمر.

ينبغي غرس عدد كبير من الاشجار المثمرة التـي يسـهل الاعتنـاء بهـا مثـل اشـجار الكرز والمشمش والبرقوق والخوخ والبرسيمون والبلح، الخ.

وكما لاحظتم في الافلام أن اشجار الفواكه هذه هي عالية المردود، ولكنهـا تحتـاج إلى قليل من الأيدي العاملة والأسمدة والأدوية الزراعيـة. لذا، ينبغـي أن نغـرس اشـجار الفواكه هذه حيثما امكن لزيادة انتاج الفواكه.

انه لمن الافضل بصورة خاصة أن نغرس اشجار البلح. هذه الاشجار تزهر جيدا فـي محـافظتي هوانغهـاي الشـمالية والجنوبيـة ومحـافظتي بيونغـآن الشـمالية والجنوبيـة ومدينـة بيونـغ يـانغ. إن البلـح الـذي ينـتج فـي بونغسـان فـي محافظـة هوانغهـاي الشمالية، مشهور منذ زمن طويل. اذا زرعت هذه الاشجار على نطـاق واسع فـي هـذه المحافظـة، فـيمكن انتـاج المنتجـات الخاصـة فـي المنطقـة. فـي المسـتقبل، يجـب زراعتهـا بصـورة واسعة بجانب الطرق ومنحدرات الجبال.

ينبغـي أن نـزرع كثيـرا مـن اشـجار المشـمش أيضـا. فـي الوقـت الـراهن، تـزرع

اشجار المشمش البري على جوانب الطرق للتمتع بأزهارها، ولكن من الافضل أن تزرع العديد من اشجار المشمش الابيض ومشمش بيونغ يانغ التي تزهر وتثمر لنا. فالبساتين وحوالي المدارس وجوانب الطرق يجب أن تزرع فيها اشجار المشمش الابيض ومشمش بيونغ يانغ وكما يجب زراعة اشجار الكرز والبرقوق والخوخ والبرسيمون بصورة واسعة.

مزارع الفواكه التابعة للدولة والمزارع التعاونية والهيئات والمؤسسات، ينبغي أن تزرع العديد من اشجار الفواكه وفي نفس الوقت، على كل أسرة أن تزرع أيضا كثيرا من هذه الاشجار سهلة الاعتناء بها. إن شجرة بلح واحدة، على سبيل المثال، ستثمر ثمرا كثيرا لتغذية أسرة واحدة لفترة طويلة. ينبغي لمنظمات اتحاد الشغيلة الزراعيين ومنظمات اتحاد النساء أن تشن حملة كبرى لحث كل أسرة على زراعة خمسة اشجار فواكه سهلة الاعتناء بها على الأقل.

ينبغي أن نوفر للشغيلة تموينا منتظما من الخضروات.

انه لأمر ضروري أن نكسب عملة اجنبية من خلال تصدير الخضروات، ولكن الاهم من ذلك هو تموينها للشغيلة طوال السنة بدون السماح بنفادها. لقد قيل لي إنه في الوقت الراهن لا يسير تموين الخضروات سيرا حسنا في الأماكن مثل دوكتشون. بغية الحرص على التموين المنتظم للشغيلة بالخضروات بدون أي نقص، من الضروري تموين اغطية كلورايد الفينيل للمزارع التعاونية لزيادة انتاج الخضروات.

رسالة تهنئة
إلى عمال وتقنيي وموظفي مصنع كييانغ للجرارات

٢٩ نيسان ١٩٧٣

نيابة عن اللجنة المركزية للحزب وحكومة الجمهورية، أقدم تهاني الحارة وشكري الجزيل إلى كافة عمال وتقنيي وموظفي مصنع كييانغ للجرارات، وعمال وتقنيي وموظفي المؤسسات لانتاج المنتجات التعاونية، الذين اسهموا اسهاما كبيرا في الثورة التقنية الريفية من خلال انجاز المهمة الثورية المشرفة التي وضعها الحزب بلا تأخير في الوقت المحدد، الا وهي تموين الريف بأعداد كبيرة من الجرارات قبل بداية فصل الزراعة لهذا العام، وإلى البناة، والعاملين في لجنة الاذاعة المركزية، ورجال الثقافة والفنون، والعاملين الصحيين في مستشفى الصليب الاحمر، والعلماء والتقنيين في جمعية الصب، وعضوات منظمات اتحاد النساء في الوحدات السكنية في مركز قضاء كانغسو، الذين دعموا مصنع كييانغ للجرارات.

انتم، أيها الرفاق، حققتم زيادة لا مثيل لها في انتاج الجرارات وذلك بمواصلة التجديدات واظهار البطولة الجماهيرية بالكامل، من موقف سادة الثورة. وبالنتيجة، أديتم واجبكم بصورة اعجازية كمسئولين مسئولية مباشرة عن الثورة التقنية الريفية.

ان نجاحكم اظهر مرة أخرى أنه اذا تضاعف الحماس الثوري لدى الجماهير المنتجة تحت الراية الخفاقة لفكرة زوتشيه، واذا تطورت التكنولوجيا

باستمرار، فإن نسبة عالية من النمو في الانتاج يمكن تحقيقها باستمرار، مهما كان نطاق الاقتصاد كبيرا.

كما ان نجاحكم يعد مثلا رائعا يلهم ويشجع بقوة كافة اعضاء الحزب والشغيلة في نضالهم من أجل النجاح في تنفيذ الخطة السداسية والمهام الثلاث للثورة التقنية.

لا ينبغي بأي حال من الاحوال أن تكتفوا بهذا النجاح، ويجب أن تحدثوا نهضة كبرى في الانتاج بواسطة الدفع بقوة إلى الامام بالثورات الفكرية والتقنية والثقافية، بغية بلوغ أعلى قمة في انتاج الجرارات. لذا، يجب أن تبلغوا مستوى انتاج الجرارات بأسرع وقت، المستوى الذي هو ضعفا المستوى المبرمج في نهاية الخطة السداسية، وتطبقوا بدون شرط منهج الحزب الهادف إلى تخصيص ٦ - ٧ جرارات لكل ١٠٠ هكتار من الاراضي الزراعية في السنوات القريبة.

ينبغي أولا أن تسلحوا انفسكم متينا بفكرة زوتشيه لحزبنا، وتثوروا وتحولوا انفسكم على نمط الطبقة العاملة بلا انقطاع، وبذلك تصبحوا عاملين ثوريين حمرا لحزبنا، يطبقون خططه وسياساته إلى النهاية بلا شرط مهما كانت الظروف أشد صعوبة.

وبرفع الراية الثورية للاعتماد على القوى الذاتية عاليا، ينبغي أن تقوموا بشبه أتمتة وبأتمتة العمليات الانتاجية على نطاق واسع من خلال جهودكم وتقنيتكم الخاصة بغية اظهار القدرات الجبارة للصناعة المستقلة اظهارا كاملا.

ينبغي أن تجعلوا داخلية مصنعكم مثل القصر، وتجعلوا محيطاته الخارجية مثل الحدائق وذلك باضافة زخم إلى الثورة الثقافية، وتحاولوا بهمة زيادة الانتاج وتوفير الكثير حتى تصنعوا الجرارات بصورة افضل واكثر بنفس المعدات والأيدي العاملة القائمة.

يجب أن تطبقوا روح تشونغسانري وطريقة تشونغسانري العظيمتين في كافة مجالات العمل والحياة وتنفذوا مقتضيات نظام عمل دايآن بصورة افضل في ادارة المنشآت الصناعية.

عليكم أن تدفعوا بقوة إلى الامام بحركة فرق تشوليما للعمل وتظهروا بصورة اكبر السمات الشيوعية للعمل والحياة تحت شعار "الواحد للجميع والجميع للواحد".

انني مؤمن ايمانا راسخا بأن عمال مصنع كييانغ الابطال، سيواصلون المسيرة بثبات في مقدمة صفوف النهضة الثورية العظمى عن طريق خلق التجديدات المستمرة لاحداث قفزات جديدة في انتاج الجرارات، وذلك برفع راية فكرة زوتشيه عاليا والتمسك بموقف سادة الثورة كما عملوا في الماضي.

حول بعض مهام العاملين في تشونغريون

حديث مع العاملين في تشونغريون

١ حزيران ١٩٧٣

أود أن أتحدث اليوم إليكم حول بعض مهام عاملي تشونغريون.

تشونغريون هي منظمة جماهيرية للمواطنين الكوريين في اليابان. إنها ليست هيئة ادارية او منظمة ادارية. انها منظمة فكرية للكوريين في اليابان ومنظمة لمواطنينا. بمعنى آخر، إنها منظمة سياسية تقوم بالعمل الفكري بين صفوف المواطنين الكوريين في اليابان، ومنظمة ثورية تناضل من أجل توحيد الوطن وظفر ثورتنا، وهي منظمة قومية تحمي حقوق ومصالح المواطنين الكوريين في اليابان.

صحيح أن تشونغريون هي الجهاز الممثل للكوريين في اليابان، الذي يمثل مصالحهم. ومع هذا، فهي منظمة فكرية تقوم بالعمل السياسي مع الناس. انها ليست منظمة ادارية، وانما هي منظمة جماهيرية سياسية من كل الاحوال.

لهذا السبب، لا ينبغي أن تصبح تشونغريون منظمة ادارية بأي حال من الاحوال. فإذا اصبحت ادارية، فإن هذا يعني انها اصبحت وكأنها منظمة ادارية لكونها منظمة تمثل الكوريين في اليابان. فلا ينبغي أن تصبح منظمة ادارية بأي حال من الاحوال.

وبما أنها تقوم بأعمال كثيرة أخرى اضافة إلى العمل السياسي، فإن تشونغريون بحد ذاتها تختلف قليلا في طابعها عن المنظمة السياسية العادية. انها تسير المدارس وتعاونيات التسليف، وتساعد الكوريين في اليابان في اعمالهم كوسيطة ولها اتصالات بأرض الوطن. في ظل هذه الظروف، فإن لها خطرا كبيرا

لتحولها إلى منظمة ادارية اذا سار الامر سيرا خاطئا.

ان المنظمة الثورية أو الحزب اللذين يناضلان سرا، لا يصبحان اداريين ولكن هناك خطرا كبيرا يجعلهما اداريين بعد أن يصبحا شرعيين أو يمسكا بزمام السلطة. على الثوريين أن يحذروا من هذا دائما. اننا نخشى كثيرا أن تهمل منظمات تشونغريون العمل مع الناس وتصبح مجرد منظمة ادارية. اذا اصبحت المنظمة الثورية منظمة ادارية، فإنها تفقد اهميتها الاساسية كمنظمة ثورية.

ان مسألة معارضة الاتجاه نحو الادارية، لا تقتصر فقط على منظمات تشونغريون. ففي ارض الوطن أيضا، نحن نناضل ضد اتجاه منظمات الحزب نحو الادارية. اننا ننوه دائما بأن الطريقة الادارية للعمل الحزبي، يجب تجنبها بصورة حازمة، وانها هي الخطر الأكبر بالنسبة للحزب الذي يمسك بزمام السلطة. وعلى رغم ذلك، لا تزال بعض منظمات الحزب تقوم بالعمل الحزبي بطريقة ادارية. إن حزبنا يناضل بدأب لانهاء هذه الممارسات.

ينبغي على منظمات تشونغريون أن تعارض الاتجاه الاداري وان تحول تماما كل عملها إلى عمل مع الناس.

نضالنا لم ينته بعد، وعلينا أن نسير طريقا طويلا وشائكا. يجب أن نوحد الوطن المجزأ ونبني مجتمعا جديدا في بلد موحد، يوفر لكل افراد الشعب الكوري الحياة السعيدة. بغية انجاز هذه المهمة، لا بد أن يجتاز شعبنا العديد من المحن القاسية ويواصل الثورة جيلا بعد جيل.

وكما قلنا في المؤتمر السادس لاتحاد الشباب العامل الاشتراكي، إن هدف الثورة لم يتغير، ولكن تغير الاجيال يستمر. إنه لمن الأفضل أن ينجز جيلنا اهدافه في جيلنا هذا، وعلى الجيل القادم أن ينجز اهدافه كما تبدو له اثناء جيله. ولكن الامور لم تسر على هذا النحو. على الرغم من حدوث تعاقب الاجيال الثورية، فإن اعداء الشعب يظلون هم هم. لذا، ينبغي أن نواصل الثورة جيلا بعد جيل.

بغية مواصلة انجاز الثورة، لا بد أن نؤهل جيدا مواصلي الثورة. من هنا، ينبغي على كافة المنظمات الثورية أن تحول عملها إلى عمل مع الناس.

اجادة العمل مع الناس هي مقتضيات فكرة زوتشيه. العمل مع الناس، يعني عمل تربية الناس، وتعليمهم وارشادهم عبر الطريق الصحيح. على منظمات تشونغريون أن تعتبر هذا العمل كمهمة اساسية لها وتبذل له جهودا اكبر.

وبسبب انها تعمل في اليابان، في ظل مجتمع رأسمالي معقد، فإن منظمات تشونغريون ستجد صعوبة في عملها مع الناس أكثر من نظيراتها في ارض الوطن. إن عملها مع الناس، سيكون أكثر صعوبة من تغيير تركيبة صفوفها.

ان تركيبة صفوف تشونغريون اليوم تختلف كثيرا عما كانت عليه في الماضي. بعد تشكيلها مباشرة، كان لديها عدد كبير من الفقراء، ولكن غالبيتهم عادوا إلى ارض الوطن، والآن ظل القليل منهم هناك. في الوقت الراهن، غالبية اعضائها هم من التجار والصناع المتوسطين والصغار والمثقفين، لذا، من الصعب اعطاء تربية ثورية لهؤلاء الناس أكثر بقليل من تربية الناس الفقراء.

وفي ارض الوطن أيضا، إن العمل مع الناس هو أكثر صعوبة عما كان عليه سابقا. بالطبع، ليس هناك ملاك ارض أو رأسماليون في ارض الوطن. ولكن افراد الجيل الجديد الذين لا يعرفون ملاك ارض أو رأسماليين ولم يعانوا من المحن برزوا هنا كسادة للمجتمع. انهم يعتقدون أن المجتمع دائما جيد ومملوء بالسعادة كما هو الحال الآن. فطالما ان مستوى حياتهم متحسن، يظهر اتجاه حيث ينسى بعض الناس وضعهم الماضي عندما اخضعوا للاضطهاد والمهانة ويبدأ وعيهم الطبقي بالتنازل.

هناك مثل كوري يقول "اذا امتطى المرء حصانا، فيريد أن يكون هناك سائس له". هذا يعني، أنه اذا امتطى المرء الذي اعتاد على السير، حصانا، فإنه يحتاج إلى سائس يقود الحصان له، بدلا من ارتياحه من الحصان نفسه. اذا تحسنت الظروف المعيشية للناس، فإنهم غالبا ما ينسون الظروف السابقة ويطالبون بالأفضل من ظروف المعيشة.

لنأخذ مثلا على ذلك.

تحقيقا لرغبات رفاقنا في السلاح الذين استشهدوا في النضال الثوري المناهض لليابان، اسسنا مدرسة مانكيونغداي الثورية مباشرة بعد التحرير بغية تربية ابناء الشهداء الثوريين. فأرسلنا المحاربين القدامى المناهضين لليابان لتجميع هؤلاء الابناء

المبعثرين في أماكن مختلفة. حينما اتذكر هؤلاء الابناء الذين قابلتهم لأول مرة عندما جاءوا إلى بيونغ يانغ، تدمع عيناي حتى الآن. في ذلك الوقت، كانوا يلبسون الاسمال من الخيش بالكاد وكانوا حفاة. ومن بينهم اطفال كانوا يبيعون السجائر والبسكويت أو يمسحون الاحذية. لقد عانوا شتى صنوف المهانة والاذلال بسبب انهم ابناء ثوريين. ولم يستطيعوا حتى أن يكشفوا ظاهريا هم أولاد من.

كان الوضع في البلد بعد التحرر صعبا للغاية، ولكننا قررنا بناء مدرسة مانكيونغداي الثورية لتربية اطفال الشهداء الثوريين وكذلك جامعة كيم إيل سونغ، مستخدمين الحبوب التي وهبها المزارعون حبا للوطن، وذلك بمبادرة من فلاح يدعى كيم جي واون. إن بناية هذه المدرسة الثورية ذات الطابقين والبناية الرئيسية لجامعة كيم إيل سونغ، بنيتا بالحبوب التي وهبها المزارعون حبا للوطن في ذلك الوقت.

ان الطليعة الأولى من خريجي مدرسة مانكيونغداي الثورية، اشتركوا في حرب التحرير الوطنية وقاتلوا بشجاعة. لقد استدعيناهم من الجبهة بينما كانت الحرب مستعرة، وعلمناهم في الجامعة. انهم الآن يعملون في مراكز حزبية وحكومية هامة. إن جهودنا المضنية لتأهيلهم قد أتت بثمارها. في الماضي، ناضلنا من أجل الثورة مع آبائهم، والآن نواصل الثورة معهم.

بيد أنه عندما ارتقوا إلى مستوى كوادر، نسى ابناء الشهداء الثوريين هؤلاء معاناتهم القديمة من مختلف انواع المهانة والاذلال والمحن واظهروا اتجاه التصرف البيروقراطي. فاستدعيناهم وانتقدناهم قائلين بأن آباءهم وهبوا دماءهم وحتى حياتهم لمصلحة الثورة، واننا جمعناهم معا وربيناهم حتى يواصلوا الثورة التي لم ينجزها آباؤهم، وهل يحق لهم أن يهملوا واجباتهم ويتصرفوا بيروقراطيا. عندما يظهرون قليلا من الاتجاه نحو كره الثورة، فإننا ننصحهم قبلا فوات الاوان. ليس من السهل على الاطلاق تربية الناس الذين ينسون ظروف ماضيهم ويصبحون متراخين وكسالي فكريا.

ينبغي أن لا نهمل العمل مع الناس لمجرد أنه عمل صعب. من المستحيل النجاح في أية مهمة بعيدا عن العمل مع الناس.

في ارض الوطن، كل المنظمات، للحزب، اتحاد النقابات، اتحاد الشغيلة

الزراعيين، اتحاد الشباب العامل الاشتراكي واتحاد النساء، تقوم بنشاط بالعمل مع الناس في الوقت الراهن.

ان تربية شخص واحد لعشرة اشخاص وتحريكهم، وعشرة اشخاص لمئة، ومئة لالف، والف لعشرة آلاف، هو المبدأ الثوري الذي يجب التمسك به في العمل مع الناس. في ارض الوطن، كل المنظمات الحزبية، من لجنتها المركزية حتى المنظمات القاعدية الحزبية، تقوم بالعمل مع الناس اعتمادا على مبدئنا هذا تماما. إن عاملي اللجنة المركزية للحزب يعملون مع العاملين في اللجان الحزبية للمحافظات والعاملين المسئولين في اللجان الحزبية في الاقضية، والعاملين في اللجان الحزبية في الاقضية يعملون مع اعضاء الحزب في الخلايا.

اننا نعمل مباشرة مع اعضاء اللجنة السياسية للجنة المركزية للحزب وامنائها. وهؤلاء الناس يعملون مع العاملين في اقسام الحزب التي يضطلعون بها، والعاملون في اقسام الحزب يعملون مع العاملين في الهيئات الواقعة في مسئوليتها.

كما اننا نعمل مباشرة مع العاملين المسؤولين في اللجان الحزبية للمحافظات. اننا نلتقي بهم باستمرار ونتحدث معهم ونستلم تقاريرهم. ففي مجرى هذا العمل، اذا اكتشفنا أي خطأ في عملهم، نوضح لهم خطأهم وندلهم على كيفية تصحيحه. اننا نواصل عملنا مع مرؤوسينا بهذه الطريقة.

اننا نزور المناطق المحلية باستمرار بغية التعلم من جماهير الشعب ونرى كيف يعمل العاملون مع الناس. حيثما نزور المناطق المحلية، يمكننا أن نرى فيما اذا اجاد العاملون العمل مع الناس ام لا. عند زياراتنا للمناطق المحلية، اذا وجدنا أي عامل غير كفوء في عمله مع الناس، نعلمه كيفية العمل معهم.

الخبرات تعلمنا أنه اذا اعتمدنا كاملا على طريقة الواحد يربي ويحرك بها عشرة، والعشرة مئة، والمئة الفا والالف عشرة آلاف، بالامكان أن نعمل مع الناس على نحو من الرضا. لقد قيل لي إن تشونغريون تعمل مع الناس الآن بهذه الطريقة. هذا هو ما يتوجب عليها أن تقوم به.

اذا لم تعمل المنظمة الثورية مع الناس، لا يمكن أن نسميها بمنظمة حية. إن منظمة

لا تعمل مع الناس شبيهة تماما بالآلة الصدئة التي لا تعمل. الانسان يمكن أن يمنع تصلب الشرايين وذلك بتحريك كل اعضائه بواسطة الكثير من التمارين. ومثل ذلك، يمكن أن تكون المنظمة الثورية منظمة حية عندما تستنهض كل الناس للعمل بواسطة العمل الكفوء معهم. اذا عملت المنظمة الثورية مع الناس، يجري النضال الفكري والتربية الفكرية طبيعيا. لا يمكن أن يجري العمل مع الناس بطريقة التحية. أليس كذلك؟ لتعملوا مع الناس، ينبغي أن توكلوا إليهم المهام وتتلقوا تقارير منه، حول ما تم تنفيذه منها، وأن تنتقدوهم عندما يحدث خطأ ما. اذا عملتم مع الناس بهذه الطريقة، فإن المنظمة الثورية ستصبح بالطبع نشيطة ويمكنها أن تكتشف أدنى هفوة فورا

ينبغي على منظمات تشونغريون أن تشدد العمل مع الناس أكثر فأكثر في المستقبل.

بصورة رئيسية، تتعامل تشونغريون مع الصناع والتجار المتوسطين والصغار. لذا، من المهم جدا أن تكون منظماتها كفوءة في عملها مع هؤلاء الناس. اذا لم تتخذ الحذر في هذا العمل، فقد تفقد هؤلاء الناس. اننا نولي تفكيرا عميقا حول كيفية اجادة عمل منظماتها مع هؤلاء الناس.

فى ارض الوطن، وضعنا منهاج تثوير كافة افراد المجتمع وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة، ونعمل الآن بهمة لتطبيق هذا المنهاج. وفي المستقبل نرتقي بهم جميعا إلى مستوى مثقفين.

بالنسبة إلى الوقت الراهن، سندفع بقوة إلى الامام بالنضال لتثوير المجتمع كله وتحويله على نمط الطبقة العاملة في ارض الوطن. ولكن تشونغريون ليست في وضع يمكنها من القيام بنفس الشيء. ينبغي أن تقوم بتحليل صحيح للوضع الطبقي للصناع والتجار المتوسطين والصغار، وتضع الشعار الذي يتناسب معه.

وعلى ضوء ظروفهم ومستوياتهم المعيشية، لا يجب أن نعتبر الصناع والتجار الكوريين المتوسطين والصغار في اليابان كشريحة من البرجوازيين. ولكن هل هم من طبقة عاملة؟ بالطبع لا. انهم يشتغلون في اعمال صناعية وتجارية صغيرة لكسب لقمة العيش. لذا من المستصوب اعتبارهم اناسا مشابهين للمعدمين.

لا نصنف الناس الذين سيروا الفنادق والحوانيت الصغيرة لكسب لقمة العيش

اثنـاء ايـام الحكـم الامبريـالي اليابـاني، كبرجـوازيين. اننـا نعتبـر الصـناع والتجـار المتوسطين والصغار في المستعمرة لا يختلفون عن المعدمين.

من وجهة النظر الطبقية، إن الصناع والتجار المتوسطين والصغار في بلد مستعمر لا يختلفون عن أولئك المعدمين. إن الناس الذين سيروا الفنادق، على سبيل المثال، بـاعوا الاغذية لكسب لقمة العيش ولم يستخدموا الكثير من الاموال في بيع الاغذيـة لكـي يكسبوا الثروة على الاطلاق. اذا حصلوا علـى أي نقـود، فإنمـا ذلـك نتـاج عملهم، أي النقـود التـي كسبوها من خلال بيع الاغذية التي طبخوها بأنفسهم بعد شراء الأرز.

حقيقـة، هنـاك ثمـة صـناع وتجـار متوسـطون وصـغار قـد يصـبحون برجـوازيين بالتـدريج. اذا اصـبحوا اغنيـاء تـدريجيا، الـبعض مـنهم يسـعون إلـى أن يصـبحوا أغنـى نتيجـة لتغيـر الـوعي الفكـري لـديهم. ولكـن الغالبيـة العظمـى مـن الصـناع والتجـار المتوسطين والصغار، يعيشون في ظروف صعبة جدا أو يفلسون.

المواطنـون الكوريـون فـي اليابـان لا يمكـنهم أن يكسـبوا لقمـة العـيش أبـدا الا اذا سيروا مؤسسة صناعية أو تجارية. لذا، من غير المناسب أن تضـع تشـونغريون شـعار تحويل التجار والصناع المتوسطين والصغار علـى نمـط الطبقـة العاملـة وذلـك بتقليـد مـا يجـري فـي ارض الـوطن بشـكل آلـي. اذا طرحـت المـنهج الخـاص بتحـويلهم علـى نمـط الطبقة العاملة فليس ذلك الا مجرد خط "يساري".

اعتقـد أنـه مـن الأفضـل لتشـونغريون أن تضـع شـعار التثـوير وتناضـل مـن أجـل تحويل الصناع والتجار المتوسطين والصغار إلى تجار وصناعيين ثوريين.

اذن، كيف يمكن لمنظمات تشونغريون أن تثورهم؟

تحـت شـعار "لنعمـل بتفـان مـن أجـل الـوطن والشـعب"، ينبغـي علـى منظمـات تشونغريون أن تشدد تربية الصناع والتجار الكوريين بالمحبة الوطنيـة الاشـتراكية، حتـى تشـجعهم علـى أن يحبـوا باتقـاد وطـنهم الاشـتراكي، ويحمـوه، ويقـدموا الـدعم والمسـاندة الفعالين لبناء الاشتراكية في ارض الوطن. كمـا عليهـا أن تقوم بحركـة نشطة بينـهم لكـي يدافعوا عن حقوقهم القومية، وكذلك مختلف الحركات الديمقراطية. وبالاضافة، ينبغي أن تربيهم كي يسهموا بفعالية في تحقيق قضية توحيد الوطن. إنه لامر هام بصفة خاصـة أن

تربيهم لتقديم التأييد الفعال لشعب جنوبي كوريا في نضاله من أجل نشر الديمقراطية.

ان جعل مجتمع جنوبي كوريا مجتمعا ديمقراطيا، هو أحد الشروط المسبقة لتوحيد الوطن السلمي. اذا اصبح مجتمع جنوبي كوريا ديمقراطيا وامسك شخص ديمقراطي تقدمي بالسلطة، يمكن توحيد الوطن بطرق سلمية.

ان دستورنا الاشتراكي يشير إلى "أن جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية تناضل من اجل تحقيق الظفر الكامل للاشتراكية في الشطر الشمالي، وطرد القوات الاجنبية على نطاق البلاد كلها، وتوحيد الوطن سلميا وفق اسس ديمقراطية وانجاز الاستقلال الوطني الكامل". توحيد الوطن سلميا وفق اسس ديمقراطية، يشترط مسبقا توحيده وفق اسس جعل مجتمع جنوبي كوريا ديمقراطيا. توحيد الوطن سلميا سيكون مستحيلا على الاطلاق اذا بقي نظام الحكم الفاشي في جنوبي كوريا كما هو.

ان نضال شعب جنوبي كوريا ضد الفاشية ومن أجل نشر الديمقراطية في الوقت الراهن هو نضال وطني ونضال مقدس لتعجيل توحيد الوطن. ينبغي على منظمات تشونغريون أن تربي الصناع والتجار الكوريين في اليابان بكل كفاءة حتى يدعموا بنشاط شعب جنوبي كوريا في نضاله من اجل نشر الديمقراطية.

كما ينبغي على هذه المنظمات أن تولي اهتماما عميقا بتربية ابناء الصناع والتجار الكوريين. ان آباءهم مروا في محن قاسية قبل أن يتمتعوا بحياة سعيدة، ولكن هؤلاء جيل جديد يترعرعون بدون خبرة بالمحن. لهذا السبب، على منظمات تشونغريون ومدارسها على كافة المستويات، أن تقوم بتربية هؤلاء الابناء جيدا حتى يتسلحوا بنظرة ثورية قوية إلى العالم.

اذا سيرت تشونغريون تعاونية التسليف بكل كفاءة، سيكون بمقدورها أن تكسب العديد من الصناع والتجار الكوريين وتوحدهم في نضال مشترك عزوم.

التعاونية التسليفية التي تسيرها تشونغريون، يجب أن تكون منظمة مالية ممثلة تحمي مصالح هؤلاء الصناع والتجار ومركز التسليف لهم. من هنا، ينبغي على التعاونية التسليفية أن تعمل لصالحهم. هذا سيشجع الصناع والتجار الكوريين للاسهام بصورة واسعة في عمل التعاونية التسليفية.

في ارض الوطن، انشئ مصرف زراعي بعد التحرير، وهذا هو شبيه تماما بالتعاونية التسليفية التي تسيرها تشونغريون حاليا.

لقد نظم المصرف الزراعي، باستخدام الاعتمادات المالية التي جمعت من الاسهامات الصغيرة المقدمة من كل فلاح. وناضل ضد المرابين من خلال نشاطاته التسليفية.

لم يستطع المرابون أن يسودوا على المصرف الزراعي في النشاطات التسليفية. ومهما كانت الاموال التي يملكونها كثيرة، لم يكن لديهم اموال توازي اموال المصرف الزراعي. وقدمت الدولة التأييد الايجابي وبعض المساعدات المالية لنشاطاته التسليفية. لذا كان بمقدوره أن يأخذ زمام المبادرة في النشاطات التسليفية.

بعد معرفة قطاع عريض من الفلاحين أن الحصول على قروض من المصرف الزراعي، هو افضل من الاموال المستلفة من المرابين، ساهم مساهمة فعالة في نشاطات ذلك المصرف التسليفية، ووضع ايداعات كبيرة فيه. وبالنتيجة لم يستطع المرابون أن يستغلوا الفلاحين منذ ذلك الحين.

يتوجب على تشونغريون أيضا أن تسير التعاونية التسليفية بهذه الطريقة. يجب على التعاونية التسليفية أن تقرض الاموال مقابل عمولة قليلة، حتى ولو ضاعفت ايداعاتها من قبل الصناع والتجار الكوريين، اذا نقصت اعتماداتها المالية. بهذه الطريقة سيتشجع هؤلاء الصناع والتجار حتى يعوا بأن التعاونية التسليفية تحمي وتمثل مصالحهم ماليا. عندئذ سيودعون اموالهم في التعاونية التسليفية بدلا من المصارف الأخرى.

اعتقد أنه من غير الضروري للتعاونية التسليفية أن تقرض بشروط طويلة الاجل. ينبغي عليها أن تتعامل بصورة رئيسية بشروط قصيرة الاجل.

اذا عملت جيدا كممثلة مالية تحمي مصالح الصناع والتجار الكوريين ومركزا لتسليفهم، سيكون بمقدورها أن تكسب عددا كبيرا من الصناع والتجار المتوسطين والصغار. يجب على تشونغريون أن تدرس بعناية طريقة تسيير تعاونية التسليف لتمنع الانحرافات في نشاطاتها.

ثم سأتحدث عن الحاجة لأن يكتسب عاملو تشونغريون فن القيادة الكفوءة.

في سبيل أن يعملوا مع الصناع والتجار المتوسطين والصغار ومختلف اوساط

مواطنينا على نحو من الرضا، لا بد أن يثوروا أنفسهم تثويرا كاملا ويكتسبوا فن القيادة الكفؤة والقدرة التنظيمية الماهرة.

النجاح في كل الاعمال، يعتمد إلى حد كبير فيما اذا كان العاملون أكفاء في فن القيادة ام لا. لذا، منذ سنوات النضال المسلح المناهض لليابان، شددنا بحزم على أن يكتسب العاملون فن القيادة الكفؤة.

اثناء النضال المسلح المناهض لليابان، شددنا على أن يكتسب قادة الجيش الثوري الشعبي الكوري فن القيادة القادر على ادارة وحداتهم بكل كفاءة وبدون حوادث، وقيادة المعارك بكل مهارة، وتربية رجالهم لاكتساب فكر سليم. ولا نزال نشدد اليوم على هذا لعاملينا اينما نقابلهم.

ينبغي على كل عاملينا أن يكتسبوا مستوى عاليا من فن القيادة، ولكن أولئك في تشونغريون بصفة خاصة، ينبغي أن يكونوا أكفاء في اكتساب فن القيادة أكثر من نظرائهم في ارض الوطن. في الوقت الراهن، يتعامل عاملو تشونغريون مع مختلف اوساط الناس وفي اوضاع صعبة للغاية. وفي المستقبل، ربما يكون عملهم مع الناس أكثر صعوبة.

ينبغي على عاملي تشونغريون، بدون استثناء، أن يكتسبوا القدرة على القيام بالعمل التنظيمي والعمل الدعائي بكل مهارة. بهذه الطريقة، عليهم جميعا أن يكونوا أكفاء في عملهم مع الصناع والتجار المتوسطين والصغار ومختلف اوساط مواطنينا.

وفيما اذا تمكن عاملو تشونغريون من احراز مستوى عال من فن القيادة ام لا، يعتمد كلية على جهودهم الخاصة. اذا اعتقدوا أنه بامكانهم اكتساب فن القيادة من خلال زيارة واحدة لارض الوطن، فإنهم مخطئون. هناك اختلاف بين الجماهير التي يتعاملون معها وأولئك الذين يتعامل معهم عاملونا في ارض الوطن، واختلاف بين محيط العمل بالنسبة للعاملين في تشونغريون والعاملين في ارض الوطن.

لذا، إن العاملين في ارض الوطن يحتاجون إلى فن القيادة الذي يتلاءم مع الوضع السائد في ارض الوطن، والعاملين في تشونغريون يحتاجون إلى فن القيادة الذي يتناسب مع وضع تشونغريون. ينبغي على عاملي تشونغريون أن يسعوا بدأب

لاكتساب فن القيادة الذي يتناسب مع وضع تشونغريون.

في سبيل اكتساب مستوى عال من فن القيادة، ينبغي على عاملي تشونغريون، أن يسلحوا أنفسهم بالنظرة الثورية إلى العالم تسليحا متينا وان يعرفوا نفسيات الجماهير من مختلف الاوساط جيدا. لعمري، هذا أمر هام. فما لم يعرفوا هذه النفسيات، لن يكون بمقدورهم أن يقوموا بالقيادة والتوجيه الصحيحين بينهم.

ينبغي على العاملين أن يحوزوا قيادة وتوجيه الجماهير من مختلف الاوساط من خلال المعرفة التامة بنفسياتها، تماما مثل المدرسين في المدارس الابتدائية الذين يتعاملون مع تلاميذهم بمعرفة تامة بنفسياتهم. بالطبع، إن طريقة تحريك المنظمات الثورية وتعبئة الجماهير، وطريقة التعامل مع اطفال المدارس، ليستا هما نفس الشيء. ولكن هناك رابطا بينهما، فبدون معرفة نفسيات الناس، لا يمكن للانسان أن يتعامل مع التلاميذ بصورة صحيحة ولا يعبئ الجماهير تعبئة صحيحة. ينبغي أن يكون العاملون ملمين بنفسيات مختلف اوساط الجماهير، تماما مثل مدرسي المدارس الابتدائية المجربين الذين يمتلكون معرفة جيدة بنفسيات الاطفال. على العاملين أن يعرفوا جيدا ذهنية المثقفين والفنانين. فقط عندما يعرفون حق المعرفة ذهنيات مختلف الفئات من الجماهير بهذه الطريقة، يمكن للعاملين أن يوجهوهم بطريقة تتلاءم مع خصائصهم وبصورة فعالة.

بغية معرفة نفسيات مختلف قطاعات الجماهير، ينبغي على العاملين أن يحتكوا بها. اذا هم قبعوا في مكاتبهم، فإنهم لن يستطيعوا معرفتها، وبذلك لن يتجنبوا البيروقراطية والشكلية والجمود العقائدي والذاتية.

وفي قيادة الجماهير، من المهم تعزيز نظام النقاش الجماعي.

نظام النقاش الجماعي، هو احدى الطرق الهامة لحل المسائل المطروحة بنجاح، وذلك بإزالة تسلط الفرد والذاتية، واظهار الحكمة الجماعية. لذا، إنه لمن الضروري أن يتم الاجتماع والمناقشة كلما تطرأ مسألة ما في حينها. إنه لشيء افضل أن تطرح حتى تلك المسائل التي يمكن ان يحلها المرء وحده، للنقاش الجماعي حتى تجمع آراء العديد من الناس. وكما يقول المثل الكوري "يجب أن تسأل عن الطريق حتى ولو كنت يعرفه". هذا المثل، له معنى فلسفي عميق. اذا استمعتم

إلى آراء العديد من الناس ومن ثم تحلون المسائل المطروحة، فإنكم لن تخطئوا.

نحن نعقد اجتماعات اللجنة السياسية للجنة المركزية للحزب وأمانتها بانتظام، فإذا برزت مشكلة ما، نعقد اجتماعا لأحد هذه الأجهزة ونناقش الأمر بدون تأخير. اننا نناقش في الاجتماعات حتى تلك المسائل التي بالامكان حلها بأنفسنا، ونستمع إلى آراء العديد من الرفاق. هذا يشجعهم على تقديم العديد من المقترحات البناءة التي تساعدنا على اتخاذ القرار الصائب.

ولاننا نعمل بهذه الطريقة، نعقد اجتماعات مرارا. ولكن هذه الاجتماعات لا تأخذ وقتا طويلا، لأننا نعقدها بعد تحضيرات جيدة. اننا نبلغ المشاركين مقدما عن المواضيع المدرجة في جدول الاعمال ونجعلهم يدرسونها، ثم نعقد الاجتماع ونناقش الامور بعد أن يدرسوها بصورة كافية. هذا أيضا فن من فنون القيادة لتحريك المنظمات.

كما يجب على تشونغريون أن تعزز نظام المناقشة الجماعية في كافة منظماتها من القمة حتى المنظمة الدنيا.

ثم سأتحدث بايجاز عن تشديد الحياة التنظيمية لعاملي تشونغريون.

الحياة التنظيمية هي مدرسة حيث تعطي للناس التربية الثورية. فقط عندما يشددون الحياة التنظيمية، بامكانهم أن يؤدوا واجباتهم بكفاءة وبثبات في المجتمع الياباني المملوء بالرجعيين اليابانيين والكوريين الجنوبيين. ففي العمل مع الناس، العمل مع الكوادر بصفة خاصة، ينبغي على منظمات تشونغريون أن تجعل تشديد حياتهم التنظيمية مهمتها الاساسية.

ان الشيء الاكثر أهمية في تشديد الحياة التنظيمية للعاملين هو تشجيعهم جميعا على الاسهام في الحياة التنظيمية طواعيا. في ارض الوطن، كل فرد يساهم الآن في الحياة التنظيمية طواعيا.

على عاملي تشونغريون أن يساهموا مساهمة فعالة في هذه الحياة ويبذلوا جهودا واعية ليضعوا أنفسهم تحت رقابة المنظمة والجماهير. اذا كانوا تحت رقابة الجماهير، سيتجنبون الاخطاء. واذا تخلصوا من الحياة التنظيمية، فإنهم دون استثناء سيرتكبون الاخطاء، ويصبحون بيروقراطيين وقد ينحلون فكريا في نهاية المطاف.

على كافة عاملي تشونغريون أن يجعلوا الاشتراك في الحياة التنظيمية طواعيا، باعتبارها جزءا واحدا من حياتهم اليومية، تماما مثل ما يأخذون ثلاث وجبات في اليوم. لذا، ينبغي لهم أن يقدموا التقارير المنتظمة حول اعمالهم إلى المنظمة وان يخضعوا لفحص المنظمة.

اذا اشترك العاملون في الحياة التنظيمية بكل اخلاص، سيمنعون أذهانهم من أن تتصدأ. بإمكان العاملين أن يتعرضوا لانتقاد الآخرين مباشرة حتى يصححوا اخطاءهم، وحتى ان لم ينتقدوا مباشرة، بامكانهم أن يكتشفوا اخطاءهم بأنفسهم من خلال استماعهم إلى انتقاد الآخرين للآخرين ومن ثم يصححوا اخطاءهم بأنفسهم. اذا اشتركوا بصورة فعالة في الحياة التنظيمية، يمكنهم أن يحوزوا على مستوى عال من فن القيادة والموقف الصائب تجاه المنظمة. اذا اشترك كل العاملين بنشاط في الحياة التنظيمية، يمكن تشديد انضباط المنظمة أيضا. من الآن فصاعدا، ينبغي على منظمات تشونغريون أن تولي عناية خاصة لجعل عامليها يشتركون في الحياة التنظيمية طواعيا.

كما يجب على منظمات تشونغريون أن تحسن بصورة أكثر توجيه الحياة التنظيمية لعامليها. بدون توجيه المنظمة، سيكون من المستحيل التحدث عن الحياة التنظيمية للعاملين. ينبغي على منظمات تشونغريون أن تدرس عميقا ودائما كيفية اجادة توجيه الحياة التنظيمية للعاملين بما يتناسب مع ظروفها الخاصة.

على منظمات تشونغريون أن تولي اهتماما خاصا بتربية العاملين حتى ينظموا حياتهم الاقتصادية جيدا.

لن تكون هناك ثمة مشكلة خاصة بهذا الخصوص، ولكن على منظمات تشونغريون أن تهتم باستمرار بالحياة المادية لعامليها. اذا اصبحت حياة العاملين القياديين رغيدة أكثر من الناس الآخرين، فقد يصيبهم الفساد.

في ارض الوطن، ليس هناك اختلاف خاص في المستويات المعيشية بين الكوادر والشغيلة. اعتقد أنه ليس هناك بلد في العالم توجد فيه فوارق صغيرة في مستوى الاجور بين الكوادر والشغيلة كما هو في بلادنا. إن بعض العمال في ميدان الصناعة الثقيلة في بلادنا، يتقاضون أكثر من وزراء المجلس التنفيذي.

في ارض الوطن، نحاول الآن رفع المستوى المعيشي لكافة الشغيلة إلى مستوى أعلى من الفئات المتوسطة السابقة. هذا يعني رفع المستوى المعيشي للريفيين أعلى من الفلاحين المتوسطين الميسورين في الماضي، ورفع المستوى المعيشي لسكان المدن أعلى من مستوى الفئات المتوسطة السابقة في المدن.

كما أوضحنا بجلاء في المؤلف "حول مسألتي فترة الانتقال من الرأسمالية إلى الاشتراكية ودكتاتورية البروليتاريا"، وكل العديد من وثائق حزبنا، أن رفع المستوى المعيشي لكافة الشغيلة أعلى من الفئات المتوسطة السابقة، هو أحد الشروط الرئيسية للظفر الكامل للاشتراكية.

ان العمال والمزارعين، مرتاحون بمستوى معيشتهم الحالي، بينما الفئات المتوسطة السابقة لم تكن كذلك. عندما تكون المستويات المعيشية لكافة الشغيلة أعلى من الفئات المتوسطة السابقة، سترضى هذه الفئات بالنظام الاشتراكي وستدعمه من صميم قلوبها. عندئذ فقط، يمكننا القول إن الاشتراكية قد خرجت مظفرة تماما.

وحتى حينما يتحقق انتصار الاشتراكية الكامل، فإن المبدأ الشيوعي القائل "لكل حسب قدرته ولكل حسب حاجته"، لن يطبق. وحتى حينذاك، لن تبلغ الاسس المادية والتقنية للبلاد إلى مستوى حيث يطبق مبدأ التوزيع الشيوعي. لذا، حتى بعد الظفر الكامل للاشتراكية، ينبغي أن نواصل النضال لبناء الأسس المادية والتقنية حتى نطبق مبدأ التوزيع الشيوعي.

وبما أننا حتى الآن نواصل الثورة، يكفينا أن نوفر للكوادر ظروفا معيشية تمكنهم من العيش بدون مضايقات. اذا جنح الناس إلى ظروف حياة الترف والجشع إلى المال أو الاشياء المادية، فانهم سيهملون الثورة ورفاقهم.

و بما أن عاملي تشونغريون يعيشون في مجتمع رأسمالي، ينبغي لهم أن يحذروا بحرص حياتهم المادية. والا سيتلوثون بالفساد والتراخي بلا وعي. في اليابان حيث تعيشون الآن، هناك المال هو كل شيء، والحياة الفاسقة متفشية. لذا، ينبغي لمنظمات تشونغريون أن تربي عامليها جيدا حتى تمنع تلوثهم بطريقة الحياة البرجوازية وتشجعهم على أن يعيشوا كثوريين دائما.

في الختام، سأتطرق بايجاز إلى بعض المسائل المتعلقة بالوضع.

ان الوضع الدولي الراهن يتطور لصالح ثورتنا.

ان هيبة حزبنا وحكومة جمهوريتنا في العالم ترتفع يوما عن يوم، ويزداد عدد البلدان التي تؤيد بلادنا.

اليوم، إن الغالبية العظمى من البلدان العالمية تؤيدنا. فعلى المسرح الدولي، اصبح تأييد جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، اتجاها للعصر، واقامة علاقات رسمية مع بلادنا، اصبحت تيارا عصريا.

لقد اقامت بلادنا مؤخرا علاقات دبلوماسية مع الارجنتين في امريكا اللاتينية. وفي السنوات الاخيرة اقمنا علاقات دبلوماسية مع العديد من بلدان افريقيا ونحسن علاقاتنا الرسمية والودية معها. كما اقامت بلادنا علاقات دبلوماسية مع باكستان التي كانت سابقا عضوة في "حلف بغداد"، واقمنا مؤخرا العلاقات الدبلوماسية مع ايران. كما اقمنا العلاقات الدبلوماسية مع البلدان الرأسمالية في اوروبا الشمالية مثل السويد وفينلندا ونطور علاقاتنا الرسمية معها.

اعتقد، اننا في المستقبل سنتمكن من تطوير العلاقات الرسمية مع بعض بلدان جنوب شرقي آسيا، ونقيم العلاقات الرسمية مع العديد من بلدان امريكا اللاتينية.

اليوم، إن العلاقات بين حزبنا والاحزاب الشقيقة تتطور تطورا جيدا. هناك زيارات مطردة بينها، وتتبادل الخبرات بعضها مع البعض. في الوقت الراهن، إن الاحزاب الشيوعية والعمالية في العديد من بلدان العالم، تؤيد بنشاط خطط وسياسات حزبنا.

اليوم، العديد من بلدان العالم تريد اقامة علاقات مع بلادنا وفي علاقات ودية معنا، بسبب صواب السياسة الخارجية لحزبنا وحكومة جمهوريتنا، بسبب أن بلادنا تتقدم بثبات على طريق السيادة والاستقلال الاقتصادي رافعة عاليا راية فكرة زوتشيه.

عند رؤية تنامي صفوف المؤيدين والمتعاطفين مع ثورتنا مع مر الايام، فإن رجعيي جنوبي كوريا قلقوا وارتعبوا. هذه الايام، يثير رجعيو جنوبي كوريا ضجيجا، انه اذا نوقشت المسألة الكورية في الجمعية العامة للامم المتحدة هذا العام، فسيجدون انفسهم في وضع صعب للغاية.

ولكن، ينبغي أن لا نكتفي اطلاقا بالنجاح الذي حققناه. لا يزال هناك الكثير من العمل الذي ينبغي القيام به في المستقبل اكثر مما تم حتى الآن. فعلى ضوء متطلبات ثورتنا، فإن نشاطاتنا ودعايتنا الخارجية لا تزال ضعيفة.

في المستقبل، يجب أن نضاعف من نشاطاتنا ودعايتنا الخارجية بحيث نواصل مضاعفة صفوف المؤيدين والمتعاطفين مع ثورتنا. اذا كنا أكفاء في نشاطاتنا الخارجية، سيكون باستطاعتنا أن نكسب مزيدا من البلدان واعدادا كبيرة من الشعوب.

في الماضي، قامت تشونغريون بالنشاطات الخارجية جيدا، وعليها أن تواصل القيام بذلك جيدا في المستقبل ايضا.

اذا قمنا بهذا العمل جيدا، سيكون بمقدورنا أن نعزل الامبرياليين الأمريكيين ورجعيي جنوبي كوريا عزلا كاملا عن المسرح الدولي، ونخلق محيطا دوليا مؤاتيا لتحقيق قضية توحيد وطننا.

اتمنى عند عودتكم أن تنقلوا تحياتي إلى الرفيق الرئيس والعاملين الآخرين في تشونغريون.

بعض المهام لتحسين وتشديد العمل الفكري للحزب في الوقت الراهن

خطاب ألقي في اجتماع العاملين في ميدان العمل الفكري للحزب

١٣ حزيران ١٩٧٣

اليوم، أود أن أتحدث إليكم بايجاز حول بعض المهام في ميدان العمل الفكري للحزب في الوقت الراهن.

ان منهاج الحزب حول العمل الفكري قد تم وضعه بوضوح تام. منذ فترة طويلة، وضع حزبنا المبدأ القائل بأنه بغية بناء الاشتراكية والشيوعية بنجاح، ينبغي لنا أن ندفع بقوة إلى الامام بالنضال للاستيلاء على القلعتين الفكرية والمادية معا، وان نعطي الأولوية للنضال من أجل احتلال القلعة الفكرية منهما.

اذا لم نناضل جيدا لاحتلال القلعة الفكرية، مسترشدين بمنهاج الحزب، لن يكون بمقدورنا أن نؤهل كافة افراد المجتمع ليكونوا شيوعيين حقيقيين، ولن ننجح في احتلال القلعة المادية أيضا. ينبغي أن نستأصل الافكار البالية من أذهان الشغيلة تماما ونثورهم ونحولهم على نمط الطبقة العاملة عن طريق تشديد التربية الفكرية. هذا هو السبيل لتحقيق الظفر الكامل للاشتراكية والتقدم نحو الشيوعية. يجب على منظمات الحزب من مختلف المستويات أن تحسن وتشدد العمل الفكري للحزب مواكبة للوضع المتطور حتى يتم تثوير كافة افراد المجتمع وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة بأسرع ما يمكن.

المهمة الأكثر أهمية في ميدان العمل الفكري للحزب في الوقت الراهن هي تشديد

التربية الفكرية لكافة اعضاء الحزب والشغيلة الآخرين حتى يمتلكوا موقف السادة تجاه الثورة. على ضوء الوضع الراهن في المجتمع عموما، وفي الحزب نفسه، أن اخطر النواقص في حياة الناس الفكرية هي افتقارهم إلى الموقف الجدير بالسادة في كل الامور. بعض اعضاء الحزب والشغيلة يفتقرون إلى الحس بالمسئولية كسادة للدولة والمجتمع، ولا يمتلكون درجة عالية من الوعي بأنهم يعملون من أجل مصلحة المجتمع وكافة افراد شعبهم ولانفسهم أيضا. لذا يقومون بكل الاعمال بصورة عشوائية بدلا من القيام بها بصورة منظمة وجهيدة وكأنهم يقومون بعملهم الخاص بهم

ان الموقف من العمل غير الجدير بموقف السادة، قد وجد تعبير عنه في عمل الحزب والعمل الاداري والاقتصادي وفي عمل الجيش الشعبي وفي عمل أجهزة الامن العام، وبين صفوف العاملين في الأجهزة العليا وفي الأجهزة الدنيا. والشواهد الاخيرة تظهر أن الموقف من العمل هذا موجود في كل مكان تقريبا.

ان ممارسة الاهمال في العمل التي لا تنطلق من موقف السادة، تظهر كثيرا في ميدان بناء الاقتصاد الاشتراكي بصفة خاصة. في الوقت الراهن، يهمل بعض العاملين في الهيئات الاقتصادية ادارة المصانع والمؤسسات، ولا يهتمون بتصنيع وتعبئة وخزن السلع بصورة منسقة، بدلا من جعل كل السلع تبدو جذابة ونافعة ولو سلعة واحدة. فالباصات والقطارات لم تصلح وتشغل جيدا وبعناية، والشوارع والقرى والمنازل السكنية والمدارس لا تنظف.

بعض العاملين الآن يتصرفون تصرف التحايل والبيروقراطية والذاتية، وهذا في التحليل النهائي، ناتج عن افتقارهم إلى موقف السادة تجاه الثورة.

السبب الرئيسي في بروز الموقف غير الجدير بموقف السادة بين صفوف اعضاء الحزب والشغيلة يكمن في أنهم لم يجتثوا تماما بعد الأنانية الفردية والافكار الرأسمالية الأخرى من اذهانهم، ولم يتسلحوا بالفكر الشيوعي تسليحا متينا. العديد منهم يفتقرون إلى روح العمل والعيش وفق المبدأ الشيوعي "الواحد للجميع والجميع للواحد"، ويفتقرون إلى الروح الحزبية وروح الطبقة العاملة والروح الشعبية.

في المجتمع الاشتراكي حيث تسود الملكية الاجتماعية لوسائل الانتاج، تكون

الجماهير العاملة هي سيدة المجتمع. لذا، على كافة الشغيلة أن يعملوا جيدا وبجدارة، وذلك باظهار كل مبادرتهم الخلاقة وحماسهم الطوعي. ولكن بسبب الأنانية الفردية والافكار الرأسمالية الأخرى التي لا تزال معشعشة في أذهانهم كثيرا، لا يقومون بالعمل جيدا وبجدارة وكأنهم يقومون بالعمل الخاص بهم.

ان الموقف غير الجدير بموقف السادة يبرز بين صفوف اعضاء الحزب والشغيلة لأنهم لم يتسلحوا تسلحا متينا بفكرة زوتشيه، الفكرة الوحيدة لحزبنا بصفة خاصة. إن فكرة زوتشيه لحزبنا تقتضي بأن تنتهج جماهير الشعب موقف السادة ازاء الثورة والبناء. فإذا تسلح كافة اعضاء الحزب والشغيلة بفكرة زوتشيه، الفكرة الوحيدة لحزبنا تسليحا متينا، لن يبرز الموقف غير الجدير بموقف السادة.

ان احدى المهام الاكثر أهمية لحزب الطبقة العاملة في فترة الانتقال من الرأسمالية إلى الاشتراكية هي تسليح كافة الشغيلة بالفكر الشيوعي تسليحا متينا عن طريق تشديد الثورة الفكرية حتى ينتهجوا موقف السادة تجاه الثورة. بيد أنه في السنوات الاخيرة، اهملت العديد من منظمات الحزب النضال الفكري لازالة الأنانية الفردية والافكار الرأسمالية الأخرى من اذهان اعضاء الحزب والشغيلة، ولم تقم أيضا بالتربية الفكرية بفعالية لتسليحهم بالفكر الشيوعي وبفكرة زوتشيه لحزبنا. إن منظمات الحزب التي لم تقم جيدا بالتربية الفكرية، العمل السياسي، ملومة في نهاية المطاف، عن ظاهرة الموقف من العمل غير الجدير بموقف السادة بين صفوف اعضاء الحزب والشغيلة.

وكما نقول دائما إن منظمة الحزب هي منظمة للتربية الفكرية، وللعمل السياسي. فلا يمكن فصل عمل الحزب عن عمل التربية الفكرية، العمل السياسي. ينبغي لمنظمات الحزب أن تقوم بالتربية الفكرية دائما كواجب اساسي لها وتعطي الأولوية للعمل السياسي على أية أعمال اخرى.

اعطاء الأولوية للعمل السياسي يعني اعطاء الجماهير الفهم الصحيح عن سياسة الحزب وتعليمهم كيفية تطبيقها، وتوزيع المهام وتنظيم وتعبئة اعضاء الحزب والشغيلة بقوة لتطبيق سياسة الحزب. بدون اعطاء الأولوية للعمل السياسي، من المستحيل اجتثاث الأنانية الفردية والافكار الرأسمالية الأخرى من أذهان الناس، وتحقيق المهام

الثوريـة بنجـاح. علـى المنظمـات الحزبيـة أن تربـي الكـوادر أولا عـن طريـق اعطـاء الأولوية للعمل السياسي ومن ثم تجعلهم يربون اعضاء الحزب، بحيث يرفع اعضاء الحزب دورهم الطليعي ويربون ويعيدون تكوين القطاعات العريضة من الجماهير. ينبغي أن نستخدم طريقة يحرك ويربي فيها الواحد عشرة، والعشرة مئة، والمئة الفا، والالف عشرة آلاف، حتى نثوّر كافة افراد المجتمع ونحولهم على نمط الطبقة العاملة، حتى يكتسب كافة اعضاء الحزب والشغيلة موقف ووعي سادة الثورة. ولكن العديد من المنظمات الحزبية لا تقوم بالتربية الفكرية والعمل السياسي جيدا. إن اخطر النواقص في عمل الحزب الآن هي أن المنظمات الحزبية وعاملي الحزب يهملون التربية الفكرية والعمل السياسي.

في الوقت الراهن، بعض عاملي الحزب، بدلا من القيام بالعمل السياسي، يجبرون مرؤوسيهم على قبول سياسة الحزب ولا يوجهونهم ويراقبونهم عند تطبيقها كما يجب. وينتج عن ذلك أن العديد من الناس لا يستنهضون بهمة لتنفيذ المهام الثورية، بل يعملون باللامبالاة.

وعدد غير قليل من المنظمات الحزبية لا تقوم بالعمل السياسي، العمل مع الناس بل تحول العمل الحزبي إلى عمل اداري.

تحويل العمل الحزبي إلى عمل اداري هو اكثر خطورة. على الحزب الحاكم، بصورة خاصة، أن يحترز بحزم من اتجاه تحويل العمل الحزبي إلى عمل اداري.

طريقة العمل الاداري ليست هي طريقة العمل الحزبي. اذا حولتم العمل الحزبي إلى عمل اداري، لن تستطيعوا ان تنظموا وتعبئوا القطاعات العريضة من الجماهير بفعالية في النضال الثوري والعمل البنائي. الخبرات تدل على أنه بدون اسهامها واسع النطاق، لن ينجح النضال الثوري والعمل البنائي أيا كان نوعهما. اثناء النضال المسلح المناهض لليابان اقمنا العمل السياسي بين رجال جيش حرب العصابات والجماهير دائما وتحدثنا معهم كثيرا. بهذه الطريقة لففنا قطاعات عريضة من الجماهير حول المنظمات الثورية لفا ثابتا وشجعناها على الاسهام كرجل واحد في النضال الثوري.

بيد أنه في الوقت الراهن، هناك عدد ليس بقليل من المنظمات الحزبية، لا تقوم

بالعمل السياسي، بل انها تعمل وكأنها أجهزة ادارية واقتصادية، تتلقى مختلف انواع الاحصائيات وتصدر التوجيهات العشوائية والنشرات إلى الوحدات الدنيا. يبدو أن بعض عاملي الحزب يعتقدون بأنهم اذا اصدروا توجيهات ونشرات إلى الوحدات الدنيا، وكتبوا مقالات صحفية افتتاحية، فإن كل الناس سيتحركون.

والاسوأ من ذلك، يتفقد بعض عاملي الحزب الوحدات الدنيا حتى الآن بطريقة المراقب الملكي السري. اثناء حرب التحرير الوطنية، ارسل أحد العاملين في المركز لتفقد احدى المحافظات، فعاد يحمل رزمة من النواقص، لذلك انتقدناه في ذلك الوقت. وقلنا له اذا كانت هناك ثمة نواقص من المرؤوسين، عليه أن يساعدهم بفعالية على تصحيحها، وإنه لمن الخطأ أن يعود برزمة من النواقص. ورغم هذا، لا يزال بعض العاملين الحزبيين يترصدون بكل بساطة اخطاء المرؤوسين مثل المراقب الملكي السري، بدلا من مساعدتهم على تصحيح نواقصهم.

وبعض العاملين الحزبيين لا يستمعون إلى تقارير المرؤوسين بكل عناية، وحتى ان عملوا ذلك، فإنهم لا يستمعون الا إلى نواقصهم. وبالتالي، لا يدركون وضع العمل ككل، بل انهم يرون جانبا واحدا، ذلك هو الجانب السيئ، وليس الجانب الجيد. بعملهم بهذه الطريقة، انهم يرتكبون نزعة الذاتية. الذاتية هي منبت البيروقراطية ومصدرها.

وفضلا عن ذلك، هناك عدد غير قليل عن المنظمات الحزبية تحل محل العمل الاداري. نلاحظ هذه الممارسات كثيرا في اقسام اللجنة المركزية للحزب. إن اقسام اللجنة المركزية المختصة بالشئون الاقتصادية تعقد اجتماعات مرارا لمناقشة الامور التي يجب أن يناقشها المجلس التنفيذي. وطالما ان هذه الاقسام تعمل بهذا الشكل تتقلص سلطة اللجان والوزارات في المجلس التنفيذي. في الوقت الراهن، العديد من العاملين في الأجهزة الادارية والاقتصادية، يطبقون فقط القرارات التي ناقشتها واقرتها اقسام اللجنة المركزية للحزب المختصة بالشئون الاقتصادية، ويهملون قرارات المجلس التنفيذي ولا ينفذونها جيدا.

ان حالات تحويل العمل الحزبي إلى عمل اداري، تشاهد أيضا بقدر غير قليل في عمل قسم التنظيم وقسم الدعاية والتعبئة.

ان قسمي التنظيم والدعاية والتعبئة هما القسمان الرئيسيان للحزب. في دورة كاملة موسعة للجنة المركزية للحزب عقدت في شهر آذار عام ١٩٦٢، قلنا إن قسم التنظيم، ينبغي أن يلعب دور الطبيب الذي يفحص اعضاء الحزب غير الاصحاء، ويحدد طبيعة عللهم، وان قسم الدعاية والتعبئة يقوم بدور الصيدلي الذي يقدم الدواء للمريض. ولكن عاملي هذين القسمين لا يعملون وفق هذه المبادئ، بل يعملون باصدار التوجيهات والنشرات إلى الوحدات الدنيا ويتعاملون فقط مع الاضبارات الخاصة بالكوادر. انهم أنفسهم يتحملون مسئولية كبيرة عن اعضاء الحزب والشغيلة الذين لا يعملون من منطلق موقف السادة.

ولأن المنظمات الحزبية تحول العمل الحزبي إلى عمل اداري، فإنها ليست كفؤة في عملها مع الناس، والكوادر بصفة خاصة.

الكوادر هم قوة النواة للحزب، والأعضاء لتوجيه ثورتنا الذين يطبقون خطط وسياسة الحزب. لذا، ينبغي على المنظمات الحزبية أن تولي اهتماما خاصا بالعمل مع الكوادر. ولكن البعض منها تقتصر على تعيين الكوادر، بل لا تربيهم بصورة منتظمة وفعالة.

ونظرا لاهمال المنظمات الحزبية في تربية الكوادر، فإن بعض الكوادر لا يضعون انفسهم قدوة في العمل، وهناك ثمة ظواهر الكسل والتراخي. الضباط القادة للجيش الثوري ينبغي أن يكونوا في المقدمة عند الهجوم، ويكونوا في المؤخرة عند التراجع لصد العدو. ولكن عاملينا لا يعملون مثل الضباط القادة للجيش الثوري. في السنوات الماضية، امناء اللجان الحزبية في القرى ورؤساء مجالس ادارة المزارع التعاونية ورؤساء فرق العمل والكوادر القاعدية الأخرى في ميدان الاقتصاد الريفي، لم يسهموا بفعالية في العمل الزراعي ولا حتى في الدراسات الحزبية عن طيبة خاطر. كما لم تسهم الكوادر القاعدية في المصانع والمؤسسات باخلاص في العمل.

وعدد غير قليل من العاملين المسئولين في الهيئات المركزية يكرهون هم الآخرون العمل ولا يملكون الحس بالمسئولية تجاه واجباتهم. العاملون في ميدان الصناعة الكيماوية انتجوا كميات قليلة من الأسمدة الكيماوية هذا العام مقارنة بالعام الماضي دون أي مبرر أو اسباب لذلك. العاملون المسئولون في ميدان هذه الصناعة يقولون إن

الانخفاض في انتاج الأسمدة، مرده إلى الحقيقة بأن المعدات لم تصلح وترممً بصورة منتظمة. اذا كانت المعدات في حالة سيئة، لا بد من اصلاحها وترميمها قبل فوات الاوان. هؤلاء العاملون لا يتخذون الخطوات العملية لزيادة انتاج الأسمدة في العام القادم أيضا.

وكما ترون جميعا، يحاول العديد من عاملينا التنصل من مسئولياتهم، ويهملون واجباتهم، ويودون أن يعيشوا كسالي. اذا سارت الامور على هذا النحو، لن ننجح في بناء المجتمع الشيوعي. إن الافكار الراغبة في العيش بدون عمل، هي الخطر الاعظم في بناء المجتمع الشيوعي. بالطبع، سيكون كل فرد سعيدا وسيكون العمل في المجتمع الشيوعي سهلا، ولكن، على كل فرد أن يعمل في ذلك المجتمع أيضا.

ونظرا لاهمال المنظمات الحزبية العمل مع الناس وعدم اعطاء الاولوية للعمل السياسي فوق كل عمل، فإننا لن نحقق النجاحات الكبرى في الثورة والبناء رغم امكانياتنا.

الحزب الماركسي اللينيني هو طليعة الجماهير العاملة وهيئة الاركان العامة للثورة. حزبنا هو هيئة الاركان العامة للثورة الكورية، انه القلب النابض والمحرك الاساسي للمجتمع بأسره. لذا، على الحزب أن يكون اكثر فاعلية وتحركا، اذا كان لا بد من ضمان النجاح في النضال الثوري والعمل البنائي. اذا اراد المرء أن يعمل جيدا وبصحة تامة، يجب أن تكون نبضات قلبه مستقرة ويدور الدم ويمون الغذاء للجسم كله. هذا شأنه شأن المجتمع، اذا كان لا بد من أن يتحرك ويتقدم في كل شيء، فإن الحزب - قلب المجتمع - ينبغي ان يتحرك بتواصل، ويجتث الافكار البالية من أذهان الناس ويمنحهم المعرفة والطرق اللازمة لتحويل الطبيعة والمجتمع. بمعنى آخر، حينما ينبض القلب جيدا يمنح سرعة الايض لجسم الانسان، هكذا أيضا حينما تتحرك المنظمات الحزبية بنشاط، يمكن ازالة الاشياء العتيقة من المجتمع وتشجيع وتطوير الاشياء الجديدة باستمرار. على المنظمات الحزبية من مختلف المستويات أن تواصل غرس الفكر الثوري في أذهان كافة افراد المجتمع وتنظمهم وتعبئهم بكل وسيلة لتنفيذ المهام الثورية. ولكن بعض المنظمات الحزبية لا تؤدي دورها بفعالية كقلب للمجتمع. قلب المرء غير الصحي ينبض بانتظام عندما تعطى له حقنة، والعكس بالعكس. هذا شأنه شأن بعض المنظمات الحزبية تتحرك عندما تحث على ذلك من قبل شخص ما

ولا تتحرك جيدا عندما لم تهمز. في الأماكن حيث توجد مثل هذه المنظمات الحزبية، لا يتطور العمل بسرعة وتبقى رؤوس بعض الناس متصدئة.

ينبغي على المنظمات الحزبية على كافة المستويات أن تصحح هذا النقص بأسرع ما يمكن وتحسن وتشدد التربية الفكرية بغية الحرص على أن يكسب كافة اعضاء الحزب والشغيلة موقف السادة تجاه الثورة والبناء.

وبغية تربية كافة اعضاء الحزب والشغيلة لاكتساب موقف السادة تجاه الثورة، لا بد من انهاء تحويل العمل الحزبي إلى عمل اداري، وجعل العمل الحزبي كلية عملا مع الناس واعطاء الأولوية قطعا للعمل السياسي فوق أي عمل آخر.

اليوم، تواجهنا المهمة النضالية لتوطيد وتطوير النظام الاشتراكي واحراز الظفر الكامل للاشتراكية وذلك بالدفع بقوة إلى الامام بالثورات الفكرية والتقنية والثقافية. فإذا كان على المنظمات الحزبية أن تحقق مهام الثورات الثلاث التي وضعها الحزب بنجاح. ينبغي أن تكون كفوءة في العمل السياسي، العمل مع الناس، بحيث تنظم وتعبئ القطاعات العريضة من الجماهير بكل السبل. بغية تصعيد الثورة التقنية بقوة، من الضروري استنهاض العمال والتقنيين بنشاط من خلال العمل المكثف معهم. وبغية النجاح في الثورة الثقافية، لا بد من اطلاق العنان لجهود ومواهب العاملين في ميداني التربية والثقافة من خلال العمل الفعال معهم. في سبيل اعطاء زخم قوي للثورة الفكرية، لا بد من استنهاض كافة عاملي الحزب، وعاملي منظمات الشغيلة بنشاط. من الآن فصاعدا، على المنظمات الحزبية على كافة المستويات أن تضع حدا نهائيا لطريقة العمل الاداري، وتحول العمل الحزبي إلى عمل مع الناس وتعطي الأولوية للعمل السياسي على كافة الاعمال، حتى يسهم كافة اعضاء الحزب والشغيلة في النضال الثوري والعمل البنائي بكل طواعية انطلاقا من موقف السادة.

بغية اجادة العمل السياسي، العمل مع الناس، ينبغي على العاملين الحزبيين أن يسهموا بانتظام في اجتماعات الخلايا الحزبية في المصانع والمؤسسات والمزارع التعاونية ومختلف الميادين والوحدات الأخرى، ويلتقوا بمرؤوسيهم مرارا ويتحدثوا معهم كثيرا كل على انفراد. عندما تقابلون العاملين الذين يقومون جيدا بأعمالهم، ينبغي تقديرهم

وتشجيعهم، وعندما تقابلون أولئك غير الأكفاء في عملهم، ينبغي أن تربوهم وتساعدوهم.

في العمل السياسي، العمل مع الناس، يجب على قسم الدعاية والتعبئة أن يقوده كونه صاحب العمل في كل الاحوال. بمعنى آخر، على هذا القسم أن يؤدي دور السيد في الجبهة الفكرية، في الثورة الفكرية.

في الوقت الراهن، بعض العاملين في قسم الدعاية والتعبئة لا يلزمون مركز القيادة في عمل التربية الفكرية، بل على العكس يتخلفون عنها. هذا ليس هو الموقف الصحيح. بالطبع، إن قسم التنظيم يلعب دورا هاما في العمل مع الناس. ولكن، بعد معرفة النواقص الفكرية لدى الناس، على قسم الدعاية والتعبئة أن يتحمل المسئولية الكاملة في تصحيحها. العاملون في هذا القسم الذين يعملون في الجبهة الفكرية، ينبغي أن يكونوا السادة في الثورة الفكرية في كل الاحوال. لذا، يجب أن يكونوا مسئولين عن تربية الكوادر واعضاء الحزب والجماهير وان يناضلوا بهمة لتصحيح النواقص الفكرية لدى الناس وذلك بالوقوف في طليعة الجبهة الفكرية. إن مجرد اثارة الضجيج بأن الناس غير اصحاء فكريا، بدلا من النضال المشدد لمعالجة الامراض الفكرية، لن يفيد في معالجتها حتما بعد مئة سنة.

بغية معالجة امراض الناس الفكرية، لا بد للعاملين في قسم الدعاية والتعبئة أن يحقنوا الدواء الجيد المناسب لهذه الامراض. عليهم أن يشجعوا أولئك الذين يحتاجون إلى دراسة "البيان الشيوعي" لماركس على قراءته، وأولئك الذين يحتاجون إلى التسلح بفكرة زوتشيه لحزبنا على دراسة وثائق حزبنا، ويعطوا التربية الطبقية لأولئك الذين ينقصهم الوعي الطبقي، حتى يعلوا وعيهم الطبقي، ويعلموا أولئك الذين لا يدركون بعمق مزايا النظام الاشتراكي، هذه المزايا وفساد النظام الرأسمالي بالمقارنة بينهما. اضافة إلى ذلك، يجب القيام بالتربية الفكرية بما يتلاءم مع كل مرحلة تماما مثل المرء الذي يلبس الملابس الشتوية في الشتاء والملابس الصيفية في الصيف.

على العاملين في قسم الدعاية والتعبئة أن لا يناضلوا فقط في طليعة الجبهة الفكرية، فحسب، بل عليهم أن يقوموا بالتربية الفكرية بفاعلية. العمل الحزبي لا يدار بأوامر فقط، بل بالمبادرة العملية. ينبغي على العاملين في قسم الدعاية والتعبئة أن

يشرحوا خطط وسياسات الحزب على وجه السرعة حالما توضع، ويقومون بنشرها بين صفوف الجماهير، حتى وان لم يؤمروا من سواهم بذلك. وأكثر من ذلك، ينبغي أن يعرفوا امراض كل الناس الفكرية في كل فترة من تلقاء أنفسهم ويعالجوها بالدواء المناسب، بدلا من الانتظار بكل بساطة لتشخيصها من قبل قسم التنظيم.

وكما قلت سابقا أن اخطر الامراض الفكرية لدى اعضاء حزبنا والشغيلة في الوقت الراهن هو افتقارهم إلى موقف السادة تجاه الثورة. لذا، لزام على العاملين في قسم الدعاية والتعبئة بحكم طبيعتهم أن يدفعوا بقوة إلى الامام بالتربية الفكرية والنضال الفكري لغرس فكرة زوتشيه لحزبنا في أذهان اعضاء الحزب والشغيلة عميقا، وازالة الفردية من أذهانهم. فقط، عندما يقف قسم الدعاية والتعبئة، كسادة للثورة الفكرية، في طليعة الجبهة الفكرية ويقوم بالتربية من تلقاء نفسه، يمكننا أن ننجح في احتلال القلعة الفكرية للشيوعية، ونجعل جميع أعضاء الحزب والشغيلة يكتسبون موقف السادة تجاه الثورة.

بغية القيام بالعمل السياسي، التربية الفكرية، بنجاح، لا بد من اجادة تنسيق التعاون بين قسم التنظيم وقسم الدعاية والتعبئة.

اذا اعتقدتم أنه لا حاجة للتعاون مع قسم التنظيم، لمجرد أن قسم الدعاية والتعبئة هو الذي ينبغي أن يلعب الدور الرئيسي في التربية الفكرية للكوادر واعضاء الحزب والشغيلة، فإنكم على خطأ. على القسمين أن يناقشا فيما بينهما بانتظام كيفية معالجة امراض الناس الفكرية ويتضافرا فيما بينهما. ماذا سيحصل لو حقن قسم الدعاية والتعبئة الدواء للكلى، بينما يكتشف قسم التنظيم أن العلة تكمن في القلب؟ اذا اهملا تعاونهما وفشلا في تنسيق العمل بينهما، فلن ينجحا في تربية الناس تربية ثورية.

في المستقبل، على القسمين أن يحسنا تعاونهما. يجب على قسم التنظيم أن يزود قسم الدعاية والتعبئة بالمعلومات الوقتية عن الانحراف المتمثل في الحياة الحزبية للكوادر ولاعضاء الحزب، وعلى قسم الدعاية والتعبئة أن يبلغ قسم التنظيم بانتظام عن التغييرات في وعيهم الفكري. اضافة إلى ذلك، اذا برزت مسألة ما، يجب مناقشتها في اجتماعات مكتب الامناء أو في اجتماعات الأقسام الداخلية لايجاد الحلول المناسبة لها.

بغية تحسين العمل السياسي، عمل التربية الفكرية، إنه لمن الضروري أيضا

تجنيد منظمات الشغيلة بفعالية في تربية الجماهير.

في الوقت الراهن، لا تهتم المنظمات الحزبية بتعبئة منظمات الشغيلة لتربية الناس غير الحزبيين. ينبغي تربية الكوادر واعضاء الحزب مباشرة من قبل المنظمات الحزبية، ولكن تربية الناس غير الحزبيين، هي من مسئولية اتحاد النقابات، واتحاد الشغيلة الزراعيين واتحاد الشباب العامل الاشتراكي واتحاد النساء. من الآن فصاعدا، على قسم الدعاية والتعبئة أن يعرف منظمات الشغيلة بانتظام اتجاه العمل الفكري ويؤلف مواد التربية اللازمة ويمونها بها في حينها، حتى تضع تربية الناس غير الحزبيين تحت مسئوليتها. هذا لا يعني بالطبع أن تترك تربية الناس غير الحزبيين كلية في أيدي منظمات الشغيلة فقط. يجب تربيتهم بطريقتين مزدوجتين. بمعنى آخر، يجب تربيتهم من كلا منظمات الشغيلة واعضاء الحزب. إن الناس غير الحزبيين الذين سينضمون إلى الحزب، يجب تربيتهم مباشرة من قبل المنظمات الحزبية المعنية.

بغية تربية اعضاء الحزب والشغيلة تربية ثورية عن طريق اجادة العمل السياسي، العمل مع الناس، ينبغي أولا على العاملين الحزبيين أن يسلحوا انفسهم بثبات بالماركسية اللينينية وبفكرة زوتشيه لحزبنا.

تربية الناس هي عمل صعب للغاية. بإمكانكم أن تصنعوا الآلات، على سبيل المثال، بكل سهولة، وتعرفوا بسرعة فيما اذا صنعت جيدا ام لا. ولكن لا يمكن أن تعيدوا تكوين الوعي الفكري للناس بسهولة مثل صنع الاشياء، ولا أن تعرفوا تمام المعرفة مدى اعادة تكوين الوعي الفكري للناس على النهج الشيوعي. إن مستوى الوعي الفكري للناس يختلف بين شخص وآخر. لذا، إن تحويل الناس على النهج الشيوعي، معقد وصعب للغاية. في سبيل القيام بهذه المهمة المعقدة والصعبة بنجاح، لا بد أن يتسلح العاملون الحزبيون المسئولون عن العمل مع الناس، بالماركسية اللينينية وبفكرة زوتشيه لحزبنا بثبات أكثر من أي انسان آخر. اذا لم يكونوا أكفاء للقيام بالتربية الشيوعية للناس واعادة تكوينهم، لن يستطيعوا تربية الآخرين، مهما حاولوا ذلك بهمة.

ينبغي على العاملين الحزبيين أن يدرسوا ويدرسوا ويدرسوا بغية تسليح انفسهم متينا بالماركسية اللينينية وفكرة زوتشيه لحزبنا. في الوقت الراهن، يعتقد بعض

العاملين أن الدراسة يجب أن تتم في اوقات فراغهم بعد انهاء مهماتهم الثورية، ولكنهم على خطأ. الدراسة هي مهمة ثورية أيضا. ينبغي على كل عامل ان يجعل الدراسة نظاما حازما بحيث يدرس دائما.

وعلى وجه الخصوص، ينبغي على عاملي قسم الدعاية والتعبئة المسئول المباشر عن العمل الفكري أن يدرسوا أكثر من أي اناس آخرين. فقط عندما يعرفون كثيرا نوعية الأدوية اللازمة لعلاج الامراض الفكرية للناس، بامكانهم أن يعالجوا هذه الامراض بصورة صحيحة. كما انهم يتحملون مسئولية تعليم عاملي قسم التنظيم والاقسام الأخرى في الحزب بفكرة زوتشيه لحزبنا وخططه وسياساته بالتفصيل، وكما هو ضروري اعطاء الاطباء معرفة عن الأدوية حتى يمكنهم أن يكتبوا الوصفات لمرضاهم بصورة صحيحة، وكذلك بإجادة تعليم عاملي قسم التنظيم والاقسام الأخرى فكرة زوتشيه لحزبنا وخططه وسياساته، فقط يمكن أن يوجهوا الدراسة الحزبية في الوحدات الدنيا بصورة صحيحة ويتحدثوا مع الافراد حديثا صحيحا. من الآن فصاعدا، على عاملي قسم الدعاية والتعبئة أن يدرسوا بهمة أكثر من أي انسان آخر حتى يسلحوا انفسهم تسليحا متينا بفكرة زوتشيه لحزبنا ويلموا الماما كبيرا بخططه وسياساته.

بغية تحويل العمل الحزبي إلى عمل مع الناس والقيام بالعمل السياسي، التربية الفكرية بصورة فعالة، إنه لمن المهم للمنظمات الحزبية والعاملين الحزبيين أن يعلوا الحس بالمسئولية كثيرا.

اللجنة الحزبية هي أعلى هيئة قيادية للوحدة المعنية توجه كل عملها بمسئوليتها الخاصة. لذا، إن المنظمات الحزبية والعاملين الحزبيين يتحملون المسئولية الكاملة عن أي خطأ في اعمال وحداتهم المعنية. اذا حدث ثمة خطأ في محافظة ما، فإن اللجنة الحزبية للمحافظة تتحمل مسئوليته. واذا حدث خطأ ما في لجنة أو وزارة في المجلس التنفيذي، فإن اللجنة الحزبية لتلك اللجنة أو الوزارة تتحمل هي المسئولية. اذا كان الانتاج في المصانع والمؤسسات رديئا، فإن اللجان الحزبية فيها يجب أن تتحمل المسئولية عن ذلك. إن العاملين المسئولين للجان الحزبية والعاملين في قسمي التنظيم والدعاية والتعبئة، مسؤولون بصفة خاصة مع هذه الاوضاع غير المرغوبة.

لا يجب على العاملين الحزبيين أن يتحملوا الاعمال الادارية والاقتصادية لمجرد أنهم مسؤولون عن كل شيء. إن حزبنا هو طليعة الطبقة العاملة التي تقود الثورة. إنه ليس هيئة تدير الاعمال الادارية والاقتصادية. على العاملين الحزبيين أن يضعوا كافة النشاطات الثورية تحت رقابتهم ويوجهوها بصورة صحيحة، ويربوا العاملين في الأجهزة الادارية والاقتصادية حتى يوعوهم سياسيا، وان ينظموا المهام المناسبة حتى يحفزوهم للتحرك بشدة. هذا هو السبيل لتحقيق الخطة السداسية والمهام الثلاث للثورة التقنية بنجاح وتحسين العمل الحزبي أيضا. على المنظمات الحزبية من مختلف المستويات والعاملين الحزبيين أن يوجهوا الثورة والبناء ككل بصورة صحيحة بحس عال من المسئولية تجاه واجباتهم.

ان تحسين التربية المدرسية وتعزيزها لأمر هام جدا في تأهيل كافة افراد المجتمع ليكتسبوا موقف السادة تجاه الثورة والبناء.

كما تعرفون جميعا، لدى الاطفال قليل من الافكار البالية. لذا، اذا منح الطلبة الشباب والناشئون تربية مدرسية جيدة، فسوف يصبحون جميعا شيوعيين اثناء ايامهم المدرسية. اننا نمنحهم الآن التعليم الثانوي الالزامي العام لمدة عشر سنوات، فإذا علمناهم جيدا، يمكن أن نغرس فكرة زوتشيه لحزبنا في اذهانهم حتى ايامهم المدرسية الثانوية، حتى يؤدوا واجباتهم كلها بدقة وتنسيق وبموقف السادة في المجتمع بعد تخرجهم. واذا منحت التربية الجامعية لافراد الجيل الجديد بعد دراستهم الثانوية، سيصبحون شيوعيين افضل.

ان الطلبة الملتحقين بالجامعات الآن هم أكثر تقدمية فكريا من الناس الذين تلقوا التعليم الجامعي في السابق، وهذا ناتج عن أنه في السنوات الاخيرة طبقت فكرة زوتشيه، الفكرة الثورية لحزبنا تطبيقا كاملا في التعليم المدرسي. اذا تواصل تعليمنا بنجاح، فإن كافة افراد المجتمع تقريبا سيثورون ويحولون على نمط الطبقة العاملة في عشر أو عشرين سنة. لذا، ينبغي أن تناضل المنظمات الحزبية على كافة المستويات بهمة لتحسين وتقوية التعليم المدرسي اكثر فأكثر.

بغية تربية اعضاء الحزب والشغيلة حتى يتخذوا موقف السادة تجاه الثورة،

ينبغي أيضا أن نزيل الشكلية في عمل الحزب الفكري.

اذا قمتم بهذا العمل بطريقة اطلاق الهتافات، لا يمكنكم أن تجتثوا الافكار البالية من أذهان الناس، ولن تستطيعوا تسليحهم بالفكر الشيوعي وفكرة زوتشيه لحزبنا بثبات. لقد نوهنا أكثر من مرة إلى الضرورة بإزالة الشكلية في عمل الحزب الفكري والقيام به بصورة فعالة.

ولكن العديد من المنظمات الحزبية لم تزل الشكلية بعد في العمل الفكري. بعض العاملين في ميدان عمل الحزب الفكري اكتفوا بزيادة نسخ الصحف والمجلات خلال السنوات القليلة الماضية فانهم يعتبرون هذا نجاحا كبيرا في عمل الحزب الفكري، ولكنهم على خطأ.

بالطبع، من الضروري مضاعفة نسخ المجلات والصحف بصورة ملحوظة لكي نربي الناس. المجلات والصحف هما وسيلة من الوسائل الرئيسية للثورتين الثقافية والفكرية. ولكن عدد النسخ الموزعة ليس هو معيار النجاح في عمل الحزب الفكري. النجاح في هذا العمل يجب قياسه في كل الاحوال بالاعداد السياسي والفكري لأعضاء الحزب والشغيلة.

الشكلية في عمل الحزب الفكري، تجد لها تعبيرا أيضا في تنظيم وادارة الحلقات الدراسية الحزبية. يقال إن المنظمات الحزبية تعقد الحلقات الدراسية بانتظام، ولكن مستوى الاعداد لدى اعضاء الحزب ليس عاليا. عند زياراتنا للمناطق المحلية، سألنا اعضاء الحزب بعض الاسئلة، والبعض منهم لم يستطع أن يعطي ردا صحيحا. فالحقيقة، إنه ليس عندهم وضوح عن الامور التي تعلموها في الحلقات الدراسية الحزبية. يظهر ذلك أن هذه الدراسة غير فعالة.

ان شكلية المنظمات الحزبية في حلقتها الدراسية، هي الأخرى نابعة إلى حد ما عن الحقيقة بأن قسم الدعاية والتعبئة للجنة المركزية للحزب، لم يوفر مواد الدراسة الجيدة للوحدات الدنيا. لقد وجدت أن مواد الدراسة المعدة من قبل هذا القسم تحتوي على عدد كبير من الفقرات الأكثر صعوبة وتعقيدا من وثائق الحزب الاصلية، بدلا من شرحها بفهم مبسط. وفي محاولة لشرح هذه الفقرات العديدة الصعبة، فإن المتعلمين

يتجـاوزون بعـض الاحيـان الافكـار الاساسـية مـن الاصـول. وبسـبب أن قسـم الدعايـة والتعبئة يؤلف المواد الدراسية بهذا الشكل، فإن العديد من اعضـاء الحـزب يشكونه إلـى اللجنة المركزية للحزب.

والوقت المحدد للدراسـة، لـم يوضـع بصـورة مناسبة. إن المنظمـات الحزبيـة فـي بعض المزارع التعاونية تنظم الحلقات الدراسية عندما يكون اعضـاء الحـزب متعبين بعد عمل يوم لازالـة الاعشـاب الضـارة، حتـى أن الـبعض مـنهم ينـامون اثنـاء سـاعات الدراسة. اذا حدد الوقت على هذا النحو، فلن تنجح الدراسة.

كما ان الشكلية تشاهد إلى حد كبير فـي استخدام المطبوعـات. فـي الوقـت الـراهن، يقول العاملون في قسم الدعاية والتعبئة، بأن نسـخ المطبوعـات قليلـة، ولكـنهم لـم يعملـوا شيئا لتحسين توزيعها واستخدامها استخداما فعالا.

ينبغـي علـى المنظمـات الحزبيـة علـى كافـة المستويات أن تزيـل الشكلية فـي عمـل الحزب الفكري بأسرع ما يمكن، وتنظم التربية الحزبية الفكرية بصورة فعالة.

بغية تنظيم وتسيير الحلقات الدراسية الحزبيـة بصـورة كفوءة، لا بـد مـن مضـاعفة الحس بالمسئولية لدى المحاضرين ودورهم، وان تـنظم الدراسـة فـي الوقـت الـذي يمكـن فيـه أن يستمع إليهـا اعضـاء الحـزب باهتمـام كبيـر. اضـافة إلـى ذلـك، ينبغـي علـى قسـم الدعاية والتعبئة للجنة المركزية للحزب أن يعد ويـوفر للوحـدات الـدنيا المـواد الدراسـية التـي يمكن فهمها بسهولة.

يجـب أن نضـاعف عـدد نسـخ المطبوعـات ونسـتخدمها اسـتخداما فعـالا. إن نسـخها قـد تضاعفت بشكل ملحوظ خلال السنوات الاخيرة. ولكنها تظل ناقصة بالنسبة لطلبات اعضـاء الحزب والشغيلة. يجب علـى العـاملين فـي ميدان الطباعـة والنشـر أن يضـاعفوا مطبوعـات وثائق الحزب ونسخ الصحف والمجلات حتى ولو على حساب الورق في ميادين أخرى.

ومـع زيـادة نسـخ المطبوعـات، ينبغـي تحسـين توزيـع المطبوعـات واسـتخدامها بصورة فعالة. باتخاذ هذه الاجراءات وحدها، سنكون قـادرين علـى تـوفير المطبوعـات لكل فرد حتى بنسخها الحاليـة. عنـدما يحصـل رجـال جـيش حـرب العصـابات المنـاهض لليابـان علـى مجلـة نشـرتها الاممية الشيوعية، علـى سبيل المثـال، فـي الايـام الخـوالي،

كانوا يقرأونها وينقلونها من يد إلى يد ويستخدمونها في حلقات القراءة، حتى تبلى. وكانوا يجمعون ويلصقون الاوراق الممزقة مرات ومرات للقراءة عندما تبلى الكتب بسبب استخدامها الطويل. في المستقبل، ينبغي على المنظمات الحزبية من مختلف المستويات أن تحسن توزيع المطبوعات بطريقة تسمح بتوفير عدد قليل من المطبوعات لعدد كبير من القراء.

ان احدى المهام الهامة في ميدان عمل الحزب الفكري في الوقت الحاضر، هي تشديد التربية الفكرية لاعضاء الحزب والشغيلة بما يتلاءم والوضع حيث يجري الحوار بين الشمال والجنوب.

بفضل مناهج حزبنا الصائبة حول توحيد الوطن ونضاله الفعال، يجري الحوار الآن بين الشمال والجنوب.

ان النضال من أجل توحيد الوطن مستقلا وسلميا هو نضال طبقي حاد للغاية. بمعنى آخر، انه نضال بين النظام الاشتراكي والنظام الرأسمالي، بين الطبقة العاملة والطبقة الرأسمالية، بين الوطنيين وخونة الأمة، بين الديمقراطية والفاشية، وبين القوى الثورية العالمية وقوى الاحلاف الرأسمالية. وفيما اذا نخرج مظفرين ام لا في هذا النضال الطبقي الحاد لنقرر من ينتصر ومن ينهزم، يعتمد بصورة اساسية على كيفية اعدادنا لكافة اعضاء الحزب والشغيلة فكريا. لهذا السبب، ينبغي أن لا نهمل اطلاقا تربيتهم الفكرية حتى ولو قليلا. ينبغي للعاملين في ميدان عمل الحزب الفكري، وبحس عال من المسئولية في عملهم، ان يشددوا التربية الفكرية لأعضاء الحزب والشغيلة تواكبا مع الوضع الناشئ.

ان اول واهم مهمة لتشديد التربية الفكرية تواكبا مع الوضع الناشئ هي تعبئة اعضاء الحزب والشغيلة بكل وسيلة من أجل النضال لاظهار مزايا نظامنا الاشتراكي كاملا واعطاؤهم فهما واضحا عن تفوق هذا النظام.

اذا تحقق التعاون والتبادل متعددا الجوانب في كافة الميادين السياسية والاقتصادية والثقافية بين الشمال والجنوب في المستقبل، سيحاول العدو بكل الوسائل الممكنة نفخ "رياح الحرية" إلى الشطر الشمالي من الجمهورية واحياء النظام الرأسمالي، فما لم

نناضل بهمة لاظهار تفوق النظام الاشتراكي كاملا في ظل هذا الوضع، لن يكون بمقدورنا حماية النظام الاشتراكي القائم في الشطر الشمالي من الجمهورية بشكل يعتد به، ولا بمقدورنا أن نعطي تأثيرا ثوريا على شعب جنوبي كوريا.

لقد ارسينا نظاما اشتراكيا أكثر تقدما في الشطر الشمالي من الجمهورية، ولكننا لم نطلق العنان لتفوقه كاملا. بالطبع، حتى في ظل الوضع الراهن، من الواضح أن النظام الاشتراكي في الشطر الشمالي من الجمهورية متفوق بشكل لا يقارن بالنسبة للنظام الاجتماعي في الشطر الجنوبي. وحتى ان زار الكوريون الجنوبيون الشطر الشمالي من الجمهورية ولو كان ذلك اليوم ليروا واقعنا كما هو الآن، فإنهم حتما سيندهشون، ولكن لا تزال لدينا النواقص الصغيرة، وبسببها لا يمكننا أن نظهر كامل تفوقات النظام الاشتراكي.

ينبغي على المنظمات الحزبية على كافة المستويات والعاملين في ميدان العمل الفكري أن يشددوا التربية الفكرية حتى يضمنوا أن يناضل كافة اعضاء الحزب والشغيلة بهمة باتخاذ موقف السادة تجاه الثورة لاظهار التفوق للنظام الاشتراكي اظهارا تاما. بهذه الطريقة، ينبغي أن نظهر للكوريين الجنوبيين بوضوح، أن الطبقة العاملة التي رزحت سابقا تحت وطأة الاستغلال والاضطهاد، قد اقامت نظاما اشتراكيا بعد مسك زمام السلطة بأيديها، وتعيش الآن حياة متحضرة وجديرة.

والشيء الهام الآخر في تشديد التربية الفكرية مواكبة للوضع الراهن هو اعطاء تربية طبقية فعالة لاعضاء الحزب والشغيلة.

وبسبب اهمال المنظمات الحزبية للتربية الطبقية لأعضاء الحزب والشغيلة في الوقت الراهن، فإن بعض الناس قد تلوثوا بالافكار الرأسمالية والتحريفية، واصبحوا متراخين وكسالي وغير متحمسين لعملهم. ينبغي على المنظمات الحزبية على كافة المستويات أن تشدد التربية الطبقية لأعضاء الحزب والشغيلة، وتشجعهم على أن يحقدوا على الاعداء الطبقيين ويناضلوا بعزم ضد النظام الاستغلالي.

ينبغي اولا أن نربي اعضاء الحزب والشغيلة حتى يحقدوا على طبقات ملاك الارض والرأسماليين.

وكما نقول دائما، إن الطبيعة الاستغلالية لملاك الارض والرأسماليين لا تتغير ابدا. إن العناصر المتبقية من الطبقات الاستغلالية المخلوعة في الشطر الشمالي من الجمهورية لا تزال متذمرة من نظامنا الاشتراكي. فهي لم تتخل عن احلامها لاستعادة نظامها القديم. ينبغي على المنظمات الحزبية على كافة المستويات أن تعطي فهما واضحا لأعضاء الحزب والشغيلة عن الطبيعة الاستغلالية الشريرة واعمال النهب لطبقات ملاك الارض والرأسماليين حتى يحقدوا على ملاك الارض والرأسماليين.

كما ينبغي أيضا اعطاء اعضاء الحزب والشغيلة فهما واضحا عن الطابع الرجعي للنظام الرأسمالي وفساده.

المجتمع الرأسمالي هو "جنة" لملاك الأرض والرأسماليين، بينما هو "جهنم" بالنسبة للشعب العامل الذي يشكل الغالبية العظمى من السكان وبمن فيه العمال والفلاحون. انه مجتمع فاسد ومنحل يمتلئ بالاكاذيب والحيل والتزييف والخداع. هذا هو الوضع بالضبط في مجتمع جنوبي كوريا. ينبغي على المنظمات الحزبية على كافة المستويات والعاملين في ميدان العمل الفكري أن يعطوا فهما واضحا لأعضاء الحزب والشغيلة عن الطبيعة الرجعية للنظام الرأسمالي وفساده، حتى يناضلوا بلا هوادة ضد ذلك النظام.

ثم ينبغي على المنظمات الحزبية والعاملين في ميدان العمل الفكري أن يدفعوا بقوة إلى الامام بالدعاية والتعبئة لضمان النجاح في العمل الاقتصادي.

فبدون ارساء الاسس المادية والتقنية المتينة للبلاد، من المستحيل احراز الظفر الكامل للاشتراكية وبناء المجتمع الشيوعي بكل نجاح. في المجتمع الشيوعي، سيطبق المبدأ حيث يعمل كل فرد حسب قدرته ويلقى التوزيع حسب حاجته. بغية النجاح في بناء هذا المجتمع، لا بد أن نواصل في اعطاء زخم قوي لبناء الاقتصاد الاشتراكي لتعزيز الأسس المادية والتقنية المتينة للبلاد.

اليوم تواجهنا مهمة ضخمة وجسيمة، الا وهي تحقيق الخطة السداسية التي طرحها المؤتمر الخامس للحزب قبل الموعد المحدد.

ينبغي أن نسرع ببناء محطات الكهرباء الحديثة الكبيرة وخاصة، محطة

بوكتشانغ الكهروحرارية، بغية بلوغ قمة الطاقة الكهربائية المطروحة في الخطة السداسية. إن النجاح في بلوغ هذه القمة ام لا، يعتمد بدرجة اساسية فيما اذا اكملنا بناء محطة بوكتشانغ الكهروحرارية بسرعة ام لا. بيد أنه في الوقت الحاضر، يتقدم هذا المشروع ببطء. على ميدان البناء الاساسي أن يركز جهودا كبيرة على هذا المشروع ويكمله على وجه السرعة.

كما يجب أن ندفع بقوة إلى الامام بالمعركة لبلوغ قمة الفولاذ المطروحة في الخطة السداسية. من هنا، بات من الضروري تطوير صناعة الاستخراج، وهي اول عملية للانتاج. إن صناعة الاستخراج هي العائق الرئيسي لبلوغ قمة الفولاذ في الوقت الراهن. ينبغي أن نضاعف انتاج خامات الحديد في المناجم الحالية، وفي نفس الوقت، نستثمر المناجم الجديدة على نطاق واسع لتحقيق زيادة حادة في انتاج الخامات الحديدية. اذا كان لا بد من بلوغ قمة الفولاذ، ينبغي أن نسرع بمشروع توسيع مصنع كيم تشايك للحديد، ونكمل المرحلة الأولى من المشروع ونبدأ التشغيل خلال النصف الأول من العام القادم على الأقل، إلى جانب تطوير صناعة الاستخراج.

بغية بلوغ قمة الاسمنت، لا بد من بناء المزيد من مصانع اسمنت جديدة وكبيرة.

كما ان البناء واسع النطاق ايضا، لازم لبلوغ القمة في ميدان الصناعة الكيماوية. ينبغي ان نبني مصنع السماد البولي، ومصنع الاورلون، ومصنع التيتورون ومصنع البوليثلين، ومصنع الورق والمصانع الكبيرة والحديثة الأخرى في المنطقة الغربية بأسرع وقت. عندما يكتمل مصنع الشباب للكيماويات، فإن انتاج الأسمدة الكيماوية والألياف الكيماوية والبلاستيك والورق سوف يتضاعف بصورة اكبر. قبل فترة، ناقشت اللجنة السياسية للجنة المركزية للحزب بناء مصنع الشباب للكيماويات، وحلت المسائل المعلقة في مشروع البناء، واتخذت الاجراءات للاسراع بهذا البناء.

ان المهام الثلاث للثورة التقنية، ينبغي تحقيقها تحقيقا رائعا. يجب أن ندفع بقوة إلى الامام بحركة التجديدات التقنية في كافة ميادين الاقتصاد الوطني لتقليص الفوارق بين العمل الشاق والعمل الخفيف وبين العمل الزراعي والعمل الصناعي تقليصا ملحوظا وتحرير المرأة من الاعباء المنزلية الثقيلة. العديد من نساء العالم التقدميات،

يتابعن باهتمام كبير كيفية تحقيق مناهج حزبنا لتحرير النساء من هذه الاعباء في بلادنا. إن عضوات وفد النساء النشيطات في الحزب الاشتراكي الياباني بعد عودتهن من زيارة إلى بلادنا في العام الماضي، كتبن كتابا بعنوان "الثورة والبناء الاشتراكيين في كوريا"، حيث قدرن تقديرا عاليا مناهج حزبنا الخاصة بالتحرير النهائي للنساء وعبرن عن املهن عن تطبيقها على وجه الروعة. على المنظمات الحزبية على كافة المستويات أن تحرص على تحرير النساء من الاعباء المنزلية الثقيلة بأسرع ما يمكن، وذلك بمد أنابيب مياه الشرب بسرعة في الريف وتطوير معامل طبخ الأرز ومصانع تحويل الغذاء الثانوي على نطاق واسع، وزيادة انتاج مختلف انواع الأدوات المطبخية وفقا لمنهاج الحزب.

وهناك العديد من المهام الأخرى التي يجب أن نقوم بها لتنفيذ الخطة السداسية.

نحن نمتلك الامكانيات الكافية والشروط لبلوغ قمم الطاقة الكهربائية والفولاذ والاسمنت والأسمدة وكافة القمم الأخرى المحددة في الخطة السداسية قبل الموعد المحدد. في الوقت الراهن، تمتلك طبقتنا العاملة الحماس الثوري العالي وعقدت العزم الراسخ على تنفيذ الخطة السداسية قبل موعدها المحدد ومتغلبة على كافة المصاعب. كما نمتلك أيضا رصيدا اقتصاديا لتنفيذ الخطة السداسية قبل الوقت المحدد. إن النجاح في تنفيذ الخطة السداسية ام لا، يعتمد اساسا على كيفية توجيه المنظمات الحزبية للبناء الاقتصادي وكيفية قيامها بالعمل التعبوي الاقتصادي لاستنهاض الجماهير لتنفيذ المهام الاقتصادية. اذا شددت المنظمات الحزبية التوجيه الحزبي للبناء الاقتصادي واستنهضت الجماهير بقوة لتنفيذ مهامها الاقتصادية من خلال التعبئة الاقتصادية الصحيحة، سيكون بمقدورها بلوغ كافة قمم الخطة السداسية بكل نجاح.

بيد أنه في الوقت الراهن، لا تقوم المنظمات الحزبية بتوجيه الشئون الاقتصادية على نحو من الرضا، ولم يمهروا في التعبئة الاقتصادية لاستنهاض الجماهير والعاملين القياديين الاقتصاديين. كما إن العاملين في قسم الدعاية والتعبئة للجنة المركزية للحزب والعاملين القياديين للجان الحزبية في المحافظات، لا يسهمون في التعبئة الاقتصادية في مواقع البناء الجياشة. وبسبب هذا، يفتقر بعض العاملين

الاداريين والاقتصاديين إلى الارادة لتنفيذ الخطة السداسية بدون تأخير ولا يحدثون تجديدات لتنفيذها. بايجاز، لا تعرف المنظمات الحزبية كيف تركب الخيل الجيد الذي وفر لها. اذا كانت المنظمات الحزبية وهي تدير دفة المجتمع، على هذه الحالة، لن يكون بمقدورها أن تحافظ على سرعة تشوليما في بناء الاقتصاد الاشتراكي باستمرار، وتبلغ كافة قمم الخطة السداسية بنجاح.

ينبغي على المنظمات الحزبية والعاملين في ميدان العمل الفكري أن يشددوا الدعاية والتعبئة بغية ضمان النجاح في العمل الاقتصادي أكثر فأكثر. وعلى نحو خاص، يجب على العاملين المسئولين للمنظمات الحزبية والعاملين في ميدان العمل الفكري، ان يزوروا الفروع الهامة ومواقع البناء ذات الأهمية الحاسمة في تنفيذ الخطة السداسية، ويقوموا بعمل التعبئة الاقتصادية بكل كفاءة حتى يشجعوا الجماهير على العمل بهمة لتنفيذ الخطة السداسية. بهذه الطريقة، ينبغي تحقيق تقدم حاسم في تنفيذ الخطة السداسية هذا العام ومواصلة النضال الفعال لبلوغ كافة قمم هذه الخطة قبل الموعد المحدد.

وفضلا عن ذلك، ينبغي أن نحسن ونشدد الدعاية الخارجية.

في الوقت الراهن، إن العاملين في ميدان العمل الفكري وميدان العمل الخارجي، غير أكفاء في الدعاية الواسعة لسياسة حزبنا وفكرة زوتشيه في الخارج. لهذا السبب، هناك عدد كبير من اصدقائنا الاجانب ليس لديهم فهم واضح عن سياسة حزبنا حول توحيد الوطن وفكرة زوتشيه، ولم نكسب مؤيدين ومتعاطفين يمكن كسبهم.

اليوم، الظروف مؤاتية لنا لكي نقوم بالدعاية الخارجية بصورة واسعة. إن عدد البلدان التي اقامت علاقات رسمية مع بلادنا، يزداد يوما عن يوم. ومؤخرا، اقامت البلدان الرأسمالية في اوروبا الشمالية والعديد من البلدان الأخرى، علاقات رسمية مع بلادنا. لذا، اذا نظمنا العمل جيدا، سيكون بمقدورنا تماما أن نحسن الدعاية الخارجية.

ينبغي على العاملين في ميدان العمل الفكري للحزب وميدان العمل الخارجي أن يشددوا الدعاية الخارجية لنشر سياسة حزبنا وفكرة زوتشيه واسعا على نطاق العالم، حتى تزداد صفوف المؤيدين والمتعاطفين مع ثورتنا.

بغية تحسين الدعاية الخارجية، ينبغي على العاملين في ميدان العمل الفكري أن

يتعلموا كيفية القيام بالنشاطات الخارجية، ويجب أن يؤهل عدد كبير من المواهب الأكفاء في ميدان العمل الفكري. اضافة إلى ذلك، لا بد من تجنيد الكوادر بفعالية في كل منحى من مناحي الدعاية الخارجية. وبسبب أن الدعاية الخارجية هي مهمة جسيمة، من المستحيل القيام بهذا العمل بشكل مرض بقوى العاملين المتخصصين وحدهم. لذا، يجب أن نجر الكوادر إلى هذا العمل بفعالية حتى يسهم كل الكوادر في الدعاية الواسعة لفكرة زوتشيه لحزبنا وسياسته.

بغية جعل الكوادر أكفاء في الدعاية الخارجية، ينبغي أن نسلحهم تسليحا متينا بسياسات ونظريات حزبنا. على ميدان الدعاية أن يعد شروحات كتابية عن سياسة حزبنا لكل ميدان وجعل الكوادر يلمون بها كلية.

ولكي نحسن الدعاية الخارجية، من الضروري أيضا أن نشدد دراسة اللغات الاجنبية بين صفوف الكوادر. اذا لم يعرفوا اللغات الاجنبية، لن يستطيعوا العمل بمهارة في النشاطات الخارجية. مرارا وتكرارا، نوهنا بضرورة تشديد دراسة اللغات الاجنبية بين صفوف الكوادر، ولكن هذا العمل لم ينفذ جيدا. ينبغي على المنظمات الحزبية من مختلف المستويات أن تطبق بصورة تامة منهج الحزب حول تشديد دراسة اللغات الاجنبية بين صفوف الكوادر، حتى يعرف كل واحد منهم لغة واحدة على الأقل.

يجب على القسم الدولي للجنة المركزية للحزب ووزارة الخارجية للمجلس التنفيذي أن يجعلا عاملينا في البلدان الاجنبية يدرسون اللغات الاجنبية بهمة. اذا درسوا بهمة اثناء تواجدهم ثلاث أو أربع سنوات في بلد اجنبي، فإنهم سيتعلمون لغة ذلك البلد بكل سهولة.

اذا كان لا بد من تحسين وتشديد التربية الفكرية للحزب تواكبا مع تطور الوضع، ينبغي أن نبني صفوف العاملين في قسم الدعاية والتعبئة للحزب بصورة متينة.

في الوقت الراهن، تعتبر بعض المنظمات الحزبية أن المثقفين القدامى هم وحدهم العالمون بالنظريات السياسية وقادرون على الكتابة، ولذا، تعينهم فقط في قسم الدعاية والتعبئة للحزب. لهذا السبب، نجد أن العمل الفكري للحزب لم يتخلص بعد من الانماط القديمة.

بالطبع، إن عاملي هذا القسم يجب أن يكونوا ضليعين بالنظريات السياسية ويعرفوا كيف يقيمون المقالات وكذلك كيف يكتبون بأنفسهم. ليس بالأمر الصعب أن نزيد المعرفة بالنظريات السياسية ونتعلم كيف نكتب. بإمكان كل فرد أن يقوم بذلك، اذا درس بهمة وبذل الجهود. اذا اهل نفسه للكتابة، ابتداء بمفكرة، ثم كتابة مذكرات عن الرحلة، على سبيل المثال، ثم تقريرا مبسطا وهلم جرا، سيكون ماهرا في الكتابة. ينبغي أن لا تنسخوا كتابة الناس الآخرين وكأنها انشاءكم. اذا تعودتم على ذلك، لن تتحسن، كتاباتكم. وحتى ان كتبتم نفس الموضوع ونفس المحتوى من كتابات الناس الآخرين، ينبغي أن تكتبوا بطريقتكم الخاصة بواسطة التفكير لانفسكم بدلا من نسخ كتاباتهم، هذه هي الطريقة التي يمكن أن تحسنوا بها كتاباتكم بسرعة.

ينبغي على المنظمات الحزبية أن لا تتردد في اختيار خريجي الجامعات الشباب المندفعين والنابضين بالحركة وتعيينهم في قسم الدعاية والتعبئة. بهذه الطريقة، ينبغي أن تضافر القدامى بالشباب بصورة صحيحة.

آمل انكم ستنفذون المهام التي تواجه العمل الفكري للحزب في الوقت الراهن جيدا وتحدثوا تحولات جديدة في هذا العمل.

فلنمنع انقسام الأمة ولنوحد الوطن

خطاب ألقي في الاجتماع الجماهيري في مدينة بيونغ يانغ ترحيبا بالوفد الحزبي والحكومي لجمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية

٢٣ حزيران ١٩٧٣

أيها الرفيق غوستاف هوساك المحترم،

أيها الرفيق لوبومير شتروغال المحترم،

أيها الضيوف التشيكوسلوفاكيون المحترمون،

أيها الرفاق والاصدقاء الأعزاء،

احتشد هنا اليوم أبناء الشعب لمدينة بيونغ يانغ من مختلف الطبقات، مغمورين في فرح عظيم للقاء رسل الصداقة الذين جاءوا من البلد الأخوي تشيكوسلوفاكيا.

اسمحوا لي، أولا وقبل كل شيء، أن أرحب بحرارة مرة أخرى، باسم اللجنة المركزية لحزب العمل الكوري وحكومة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية والشعب الكوري، بالوفد الحزبي والحكومي لجمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية، برئاسة الرفيق غوستاف هوساك الأمين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي.

واسمحوا لي أيضا أن أنقل من خلالكم، التحيات الودية والأخوية الحارة التي يرسلها الشعب الكوري إلى الشعب التشيكوسلوفاكي.

إننا نقدر تقديرا كبيرا هذه الزيارة التي يقوم بها الوفد الحزبي والحكومي

لتشيكوسلوفاكيا على ارفع مستوى لبلادنا وهي تعبر عن مشاعر الصداقة العميقة للشعب التشيكوسلوفاكي تجاه شعبنا، وعن تضامنه الوطيد معه في نضاله من أجل بناء الاشتراكية وإعادة توحيد الوطن.

إن زيارتكم الحالية لبلادنا تكون فرصة حاسمة لزيادة تعميق التفاهم المتبادل بين شعبي بلدينا، وتطوير علاقات الصداقة والتعاون بينهما بشكل أكثر جدة من ذي قبل.

ولقد عرفنا أكثر مما مضى عن طريق لقائكم، ما سلكه الشعب التشيكوسلوفاكي من المسيرات النضالية المريرة والباهرة، وما أحرزه من النجاحات في البناء الاشتراكي، والآفاق الكفاحية المستقبلية لحزبكم وشعبكم.

لقد خاض الشعب التشيكوسلوفاكي نضالا دؤوبا في مدة طويلة، ضد المعتدين الأجانب ومن أجل الاستقلال الوطني والتحرر الاجتماعي، في وسط القارة الأوروبية حيث كان يشتد النزاع بين البلدان تاريخيا. وفي الأيام العصيبة التي كانت فيها البلاد محتلة من قبل طغمة هتلر الفاشية، خاض الشيوعيون التشيكوسلوفاكيون وأبناء الشعب الوطنيون نضالا باسلا للتحرر ضد الفاشية، والسلاح في أيديهم.

وبعد هزيمة ألمانيا الفاشية وتحرر البلاد أيضا، كان الشعب التشيكوسلوفاكي يسير على طريق نضالي معقد. إن الشعب التشيكوسلوفاكي الذي انطلق إلى طريق الاشتراكية بعد الانتصار في شباط عام ١٩٤٨، حول بلده إلى بلاد اشتراكية ذات صناعة متطورة في فترة قصيرة، وذلك بإظهار التفاني الوطني والمبادرات الخلاقة، وأحبط الدسائس التخريبية والهدامة المتكررة التي قام بها الأعداء الطبقيون، ودافع عن مكاسب الثورة.

واليوم، يحقق الشعب التشيكوسلوفاكي، بقيادة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي برئاسة الرفيق غوستاف هوساك، قدرا كبيرا من التقدم في نضاله في سبيل تطوير الاقتصاد الوطني تطويرا جديدا ورفع مستوى معيشة الشعب ومن أجل تنفيذ الخطة الخامسة للسنوات الخمس بالتجاوز، وفقا للبرنامج الذي عرضه الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي في مؤتمره الرابع عشر حول توطيد وتطوير المجتمع الاشتراكي بصورة أكثر شمولا.

وتوسع تشيكوسلوفاكيا على مر الأيام حلبة نشاطها في مجال علاقاتها الدولية أيضا.

إن شعبنا يبتهج بصدق بكل هذه النجاحات التي يحققها الشعب التشيكوسلوفاكي الأخوي في بناء المجتمع الجديد، ويتمنى له من أعماق قلوبه احراز مزيد من الانتصارات الكبيرة في نضاله المقبل.

وكذلك فإن شعبنا يعبر عن تضامنه مع الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي وحكومة تشيكوسلوفاكيا وشعبها فيما تبذله من الجهود ضد السياسات الحربية للإمبرياليين ومن أجل ضمان السلام والأمن في اوروبا.

يعرف شعبنا جيدا، من خلال تجربته الذاتية، أن طريق الاشتراكية ليس معبدا على الإطلاق.

لقد انطلق شعبنا إلى طريق بناء مجتمع جديد بعد التحرير، في الظروف الصعبة التي أصبحت البلاد فيها منقسمة إلى شطرين، من جراء احتلال الإمبرياليين الامريكيين لجنوبي كوريا. أنجز شعبنا، بقيادة حزبنا، الثورة الديمقراطية والثورة الاشتراكية بنجاح، بإحباط المناورات العدوانية والحربية المتواصلة للإمبرياليين الامريكيين وعملائهم، وبنى الاقتصاد الوطني المستقل، حتى حول بلادنا التي كانت متخلفة في الماضي، إلى بلد اشتراكي متطور في فترة قصيرة.

يحدث شعبنا اليوم نهضة ثورية كبرى في كل ميادين البناء الاشتراكي، وفاء للبرنامج الضخم الذي عرضه المؤتمر الخامس للحزب، من أجل تنفيذ خطة السنوات الست، والمهام الثلاث للثورة التقنية قبل الموعد المحدد، ولأجل تحقيق توحيد الوطن باستقلالية وبالطرق السلمية، في آن واحد مع الاسراع بتثوير المجتمع كله وتحويله على نمط الطبقة العاملة، بإعطاء الأولوية للثورة الفكرية.

لقد دخلت كوريا وتشيكوسلوفاكيا طريق البناء الاشتراكي، في ظروف مختلفة بعضها عن بعض، بعد الحرب العالمية الثانية، إلا أن التجارب المشتركة المحصول عليها في البلدين تدل بوضوح على أن السبيل الوحيد لضمان الحرية والاستقلال الحقيقيين والسعادة والازدهار للشغيلة، هو طريق الاشتراكية فقط.

كان شعبا البلدين الكوري والتشيكوسلوفاكي يتعاونان بصلة وثيقة، مرتبطين

بعرى الصداقة المتينة منذ زمن بعيد، من جراء هدفهما المشترك لاحلال السلام وانتصار قضية الاشتراكية ضد الإمبريالية. هذه الصداقة التي تقوم على مبادئ الماركسية اللينينية والأممية البروليتارية، أظهرت حيوية أكبر، كلما اصطدم شعبا البلدين بالصعاب والمحن على طريق تقدمهما.

لقد قدم الشعب التشيكوسلوفاكي لشعبنا عونا كبيرا من النواحي المادية والمعنوية، في فترة حرب التحرير الوطنية ضد المعتدين الإمبرياليين الامريكيين، وفي فترات إعادة الاعمار والبناء لما بعد الحرب. وإننا لا ننسى هذا دائما.

واليوم أيضا، يقدم الشعب التشيكوسلوفاكي تأييده ومساعدته الإيجابية لشعبنا في نضاله من أجل بناء الاشتراكية وإعادة توحيد الوطن سلميا وبصورة مستقلة. قبل فترة، قدر المجلس الاتحادي لجمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية نهجنا للتوحيد السلمي تقديرا إيجابيا وقال إنه سيؤيد ويساعد بنشاط قضية شعبنا العادلة في المستقبل أيضا، وذلك في رده على رسالة مجلس الشعب الأعلى لبلادنا، الموجهة إلى برلمانات وحكومات مختلف البلدان في العالم.

ويطيب لي أن أنتهز هذه الفرصة اليوم لأكرر شكري العميق للرفيق غوستاف هوساك والحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي وحكومة تشيكوسلوفاكيا وشعبها على التأييد والمساعدة الأخويين اللذين يقدمهما الشعب التشيكوسلوفاكي لشعبنا.

كما يتضح بصورة أكثر، من خلال زيارة الوفد الحزبي والحكومي التشيكوسلوفاكي لبلادنا هذه المرة، فإن العلاقات بين بلدينا تتطور جيدا وباستمرار، ويتوطد التضامن الأممي بينهما.

هذا هو دليل على أن توطيد التضامن بين البلدان الاشتراكية يساهم في تعزيز قدرة الاشتراكية في كل النواحي وعلى أن قواعد الاشتراكية العالمية وطيدة.

سيؤدي شعبنا، في المستقبل أيضا واجبه القومي والأممي بمزيد من الاخلاص، وذلك بقيامه بالثورة والبناء في بلادنا على خير وجه.

أيها الرفاق والاصدقاء،

يتحول الوضع الدولي اليوم بصورة متواصلة، لصالح الاشتراكية والقوى

الثورية، ولغير صالح الإمبريالية والقوى الرجعية.

يسلك الإمبرياليون طريق الأفول أمام القوى المتنامية للاشتراكية وحركة التحرر الوطني والحركة العمالية والحركة الديمقراطية، وتزداد حالتهم صعوبة يوما بعد يوم. يتشبث الإمبرياليون، بغية إيجاد مخرجهم من هذا، بالتكتيك ذي الوجهين، الأشد مكرا.

وتواصل الولايات المتحدة الامريكية أعمالها العدوانية ومناوراتها بالتدخل في بقاع عديدة من العالم، تحت لافتة "السلام"، وتحاول في الحفاظ على سيطرتها الاستعمارية، عن طريق تحسين العلاقات مع البلدان الكبيرة والضغط على البلدان الصغيرة بالقوة.

الدليل الواضح على ذلك هو أعمال العدوان والتدخل التي تقوم بها الولايات المتحدة الامريكية ضد كوريا وكمبوديا وفيتنام ولاوس، وبعض البلدان العربية، وكوبا وغيرها من مختلف بلدان العالم.

وتحاول الولايات المتحدة الامريكية في إدامة امساكها بجنوبي كوريا، بصفتها نقطة ارتكازها الهامة، لاستقرار نظام سيطرتها الاستعماري الذي أخذ يصاب بالإفلاس التام والانهيار الشامل في آسيا.

تتشبث الولايات المتحدة الامريكية بالتكتيك ذي الوجهين، وفقا لمبدأ "النكسونية"، وحتى بعد أن صدر البيان المشترك بين الشمال والجنوب وابتدأ الحوار بينهما، في كوريا، ما زالت لا تتخلى عن مؤامراتها لتقاتل الكوريين بالكوريين، وذلك بتحريض العناصر المتعطشين للحرب في جنوبي كوريا ولا تكف عن محاولاتها لإدامة انقسام كوريا واصطناع "كوريتين".

وتماشيا مع هذه المناورات للولايات المتحدة الامريكية، يستخدم حكام جنوبي كوريا أيضا هذا التكتيك ذا الوجهين. إذ انهم يرفعون لافتة "التوحيد السلمي" من جهة، ويتشدقون علنا "بالمواجهة مع الحوار" و"المباراة مع الحوار" و"التعايش مع الحوار"، ويتآمرون بذلك إدامة الانقسام، ويبذلون كل جهودهم لزيادة قواتهم العسكرية من جهة أخرى.

من جراء هذا كله، لا يتقدم اليوم الحوار بين شمالي كوريا وجنوبيها كما ينبغي، ولا تزال العقبات الكبيرة تقف في وجه طريق التوحيد، بالرغم من الجهود المخلصة الدائمة

لحزبنا وحكومة جمهوريتنا من أجل توحيد الوطن سلميا وبصورة مستقلة. ومن جراء ذلك، فإن الآفاق المشرقة لتوحيد الوطن، التي كانت مفتوحة أمام أمتنا قبل سنة، حينما صدر البيان المشترك التاريخي بين الشمال والجنوب، تعود مرة أخرى إلى الغموض.

إننا نوضح اليوم من جديد، أمام الداخل والخارج، خطة حزبنا وحكومة جمهوريتنا لتوحيد الوطن سلميا وبصورة مستقلة، انطلاقا من رغبتنا الصادقة في التغلب على المخاطر الداهمة وتحقيق الأمنية القومية لتوحيد الوطن السلمي في أقرب وقت ممكن.

١- في سبيل تحسين العلاقات ما بين شمالي كوريا وجنوبيها، والتعجيل بإعادة توحيد الوطن السلمي، ينبغي اليوم، أولا وقبل كل شيء، إزالة حالة المجابهة العسكرية بين الشمال والجنوب، وتصفية حالة التوتر القائمة بينهما.

إن ازالة حالة المجابهة العسكرية بين الشمال والجنوب، وتصفية حالة التوتر القائمة بينهما، هما المسألة الحاسمة الأشد إلحاحا في الوقت الراهن، لإزالة سوء التفاهم وعدم الثقة بين الجنوب والشمال ومن أجل تعميق تفاهم وثقة متبادلة، وفي سبيل تهيئة جو التلاحم القومي الكبير وتحسين العلاقات ما بين الشمال والجنوب. وتحقيق توحيد البلاد السلمي.

إن مجابهة الشمال والجنوب عسكريا بقواتهما المسلحة الضخمة هي، بالذات، تكون عاملا كبيرا يهدد سلام بلادنا وليس هذا فحسب، بل مصدرا يتمخض عنه سوء التفاهم وعدم الثقة.

فقط عند حل هذه المسألة الجذرية، يمكن تهيئة جو الثقة، بعد تصفية حالة التوتر وعدم الثقة بين الشمال والجنوب، وحل كل المشاكل بنجاح على أساس الثقة المتبادلة. إن دعوتهم للتوحيد السلمي وإجراء الحوار، بإخفاء الخناجر في صدورهم هي أمر غير لائق. فدون كشف تلك الخناجر، لا يمكن إعداد جو الثقة المتبادلة، ولا النجاح في حل أية مسألة كبيرة أو صغيرة تتعلق بتوحيد البلاد، بما فيها مسألة تحقيق التعاون والتبادل بين الشمال والجنوب.

ولذا، فإننا قد تقدمنا أكثر من مرة إلى سلطات جنوبي كوريا بمقترحاتنا المكونة من المواد الخمس، والتي تتضمن إيقاف زيادة القوات المسلحة وسباق التسلح، وإجلاء كافة الجيوش الأجنبية، وتخفيض عدد أفراد الجيش والنفقات العسكرية، وإيقاف إدخال الأسلحة من الخارج، وعقد اتفاقية للسلام، كخطوة أولى لتحقيق توحيد البلاد السلمي.

ومع ذلك كله، فان حكام جنوبي كوريا يدعون إلى تأجيل هذه المسألة الملحة إلى الوراء، ويصرون على حل المسائل الثانوية بالتدريج، عبر هذه المرحلة أو تلك. هذا الموقف ليس ناجما من النية الصادقة لتوثيق الثقة المتبادلة وتحقيق التلاحم القومي الكبير، بل بالعكس، إنه موقف يرمى إلى الحفاظ على انقسام البلاد وإدامته، مع إبقاء الجراح المؤلمة من انقسام الأمة في موضعها.

إذا ما رغب حكام جنوبي كوريا في التوحيد السلمي حقا، وحل مسألة التوحيد الحقيقي، فعليهم أن يتخلوا عن هذا الموقف ويتجهوا إلى طريق إزالة حالة المجابهة العسكرية.

٢- في سبيل تحسين العلاقات بين الشمال والجنوب والتعجيل بتوحيد البلاد، ينبغي تحقيق التعاون والتبادل متعددي الجوانب بين الشمال والجنوب في مختلف الميادين السياسية والعسكرية والدبلوماسية والاقتصادية والثقافية.

يستأثر التعاون والتبادل متعددا الجوانب بين الشمال والجنوب بقدر بالغ الأهمية في إعادة ربط العرى القومية المقطوعة وتوفير الشروط المسبقة للتوحيد. فقد عند تحقيق هاذين التعاون والتبادل بين الشمال والجنوب، يمكن توطيد اتفاقية السلام التي سيتم عقدها بينهما.

يدعو حكام جنوبي كوريا، بالكلام، إلى "الفتح التام" للمجتمع فيما بينهما، ولكنهم، في الحقيقة، يخافون من هدم كل الحواجز القائمة بين الشمال والجنوب ويعارضون بعناد التعاون والتبادل بين الشمال والجنوب.

لا يتعاون حكام جنوبي كوريا حاليا مع أبناء الأمة، بل يتواطأون مع القوى الخارجية، ويجرون رؤوس الأموال الخارجية الاحتكارية دون تحديد، حتى يتحول

اقتصـاد جنـوبي كوريـا إلـى اقتصـاد تبعـي كامـل، والأسـوأ مـن ذلـك انهـم جلبـوا حتـى صناعات تلوث الهواء التـي تكـون موضـع نبـذ حتـى فـي البلـدان الأجنبيـة، علـى اعتبـار أنـها "صناديق النفايات"، مما أدى إلى توسيخ أرضنا الجميلة الموشاة بالذهب.

إننا نؤكد مرة أخرى على أن حكام جنوبي كوريا، إذا كان لديهم الضمير الـوطني ولـو قليلا، عليهم أن ينطلقوا إلى تطوير الاقتصـاد لصـالح أمتنـا، عن طريـق استخراج الثـروات الطبيعية في بلادنا بصورة مشتركة، وإلى تحقيق التعاون القومي في كافة النواحي.

٣- فـي سـبيل حـل مسـألة توحيـد الـبلاد، وفقـا لرغبـات شـعبنا ومتطلباتـه، ينبغـي جعل الشعب العريض من مختلف الطبقات والفئات في الشمال والجنوب يساهم في العمل الوطني الشامل للأمة جمعاء من أجل توحيد الوطن.

إننا نعتقد أن الحوار بين الشمال والجنوب من أجل توحيد الوطن، ينبغي ألا يقتصـر على نطاق الحكام في الشمال والجنوب، بل يجب أن يجري على نطاق الأمة كلها.

وفـي سـبيل هـذا، نقتـرح أن يـتم عقـد المجلـس القـومي الكبيـر الـذي يشـارك فيـه ممثلـو مختلـف الطبقـات والفئـات مـن أبنـاء الشـعب فـي الشـمال والجنـوب، بمـا فـيهم العمـال، والفلاحون، والمثقفون العاملون، والطلبة والشباب، والجنود في الشطر الشمالي، والعمـال، والفلاحـون، والطلبـة والشـباب، والمثقفـون، والجنـود، والرأسـماليون الوطنيـون، والطبقـة البرجوازية الصـغيرة فـي جنـوبي كوريـا وممثلـو مختلـف الأحـزاب والمنظمـات الاجتماعيـة فيهما، وأن نحل في هذا المجلس مسألة توحيد البلاد، عن طريق تشاورها الواسع.

٤- إن الشيء الهام الذي ينطوي على أهمية كبيرة في التعجيل بتوحيد البلاد اليوم، هو إقامة النظام الفيدرالي بين الشمال والجنوب، القائم على الاسم الواحد للدولة.

غنـى عن القـول إنـه قد توجد مختلـف الطـرق لتوحيد البـلاد بصـورة تـامة.

إننـا نعتـرف بـأن السـبيل الأكثـر عقلانيـة لتوحيـد الـوطن هـو إقامـة النظـام الفيـدرالـي

بين الشمال والجنوب، مع ابقاء النظامين الحاليين القائمين في الشمال والجنوب بصورة مؤقتة، بناء على عقد المجلس القومي الكبير وتحقيق التلاحم القومي، في هذه الظروف الناشئة.

وفي حالة إقامة النظام الفيدرالي بين الشمال والجنوب، يكون من الجيد أن نطلق على الدولة الاتحادية اسم جمهورية كوريو الاتحادية، بإحياء اسم كوريو التي كانت معروفة في العالم على نطاق واسع، بصفتها دولة موحدة كانت قائمة على طول نطاق بلادنا. وسيكون اسم الدولة هذا مقبولا ومناسبا للجانبين الشمالي والجنوبي على حد سواء.

إن إقامة جمهورية كوريو الاتحادية ستفتح مجالا حاسما في منع انقسام البلاد، وتحقيق الاتصال والتعاون بين الشمال والجنوب في كل النواحي، والتعجيل بالتوحيد التام.

٥- اننا نعترف بأنه ينبغي منع انقسام بلادنا الأبدي إلى "كوريتين"، بسبب تثبيت الانقسام، وسير الشمال والجنوب بصورة مشتركة في مجال العلاقات الخارجية أيضا.

طبعا إننا نطور علاقات الدولة على أساس المساواة والمنافع المتبادلة مع جميع البلدان التي تعامل جمهوريتنا معاملة ودية، ولكننا نعارض بحزم شتى المناورات الرامية إلى الاستفادة من ذلك لاصطناع "كوريتين".

إننا نطالب بأنه على الشمال والجنوب ألا ينضما إلى الأمم المتحدة منفصلين. وباعتقادنا، إنه إذا كانت هناك النية للانضمام إلى الأمم المتحدة، قبل إتمام توحيد البلاد، فينبغي الدخول إليها بصفة دولة واحدة، باسم جمهورية كوريو الاتحادية، بعد أن تتم إقامة النظام الفيدرالي على أقل تقدير.

ولكن، عندما تدرج المسألة الخاصة بكوريا في جدول أعمال الأمم المتحدة لمناقشتها، وذلك بخلاف مسألة الانضمام إلى الأمم المتحدة، فلا بد لمندوب جمهوريتنا، أن يشارك فيها، بصفته صاحب الشأن المباشر، ويتمتع بحق الخطاب فيها.

لا يمكن لأمتنا، إطلاقا، أن تعيش منقسمة إلى شطرين، باعتبارها أمة واحدة

عاشت بثقافة واحدة ولغة واحدة، عبر تاريخها العريق.

وإذا ما تحققت مقترحاتنا هذه لتوحيد الوطن، ومضمونها إزالة حالة المجابهة العسكرية وتخفيف حالة التوتر بين الشمال والجنوب، وتحقيق التعاون والتبادل من كل النواحي بينهما، وعقد المجلس القومي الكبير المؤلف من ممثلي أبناء الشعب من مختلف الطبقات والفئات في الشمال والجنوب وممثلي كل الأحزاب والمنظمات الاجتماعية فيهما، وإقامة النظام الفيدرالي بين الشمال والجنوب، القائم على الاسم الواحد للدولة، جمهورية كوريو الاتحادية، والانضمام إلى الأمم المتحدة بالاسم الواحد للدولة - جمهورية كوريو الاتحادية، فسوف نشهد تحولا عظيما في إحراز القضية التاريخية لتوحيد الوطن سلميا، وفقا لمبدأ البيان المشترك بين الشمال والجنوب، وبما يتلاءم مع الأماني المشتركة لشعبنا وشعوب العالم.

نأمل أن يقبل حكام جنوبي كوريا بإخلاص مقترحاتنا الجديدة والعادلة هذه لتوحيد البلاد.

وعلاوة على ذلك، نطالب بشدة بأنه يجب على الولايات المتحدة الامريكية أن تنظر بنظرة سليمة إلى الوضع الحالي المتغير سريعا، وتسحب قواتها من جنوبي كوريا في أقرب وقت ممكن، وتكف عن مناورات التدخل والعدوان على بلادنا.

وإذا كانت الولايات المتحدة الامريكية ترى أنه من الممكن أن تبتلع البلدان الصغيرة، الواحد بعد الآخر، في الوقت الذي تحسن فيه العلاقات مع البلدان الكبيرة وحدها، أو إذا ظنت انها تتمكن من حفاظها على سيطرتها الاستعمارية عن طريق مساعدة العملاء المنبوذين من جانب الشعوب، تحت لافتة ما يسمى "بمناوأة الشيوعية"، فان ذلك خطأ كبير. وبالعكس، ستثير مثل هذه السياسة الامريكية مقاومة وكراهية من جانب شعوب معظم بلدان العالم، وتعجل بمجرى هلاكها.

ونعتقد أنه يجب على الأمم المتحدة أن توجه اليوم ضرباتها المستحقة إلى الولايات المتحدة الامريكية في مناوراتها لتبرير احتلال جيشها لجنوبي كوريا، بحجة "قرار" الأمم المتحدة.

على الأمم المتحدة أن تنزع قبعة "قوات الأمم المتحدة" عن رؤوس القوات

الامريكية المرابطة في جنوبي كوريا، وتسحبها منه، وتحل "لجنة الأمم المتحدة لتوحيد وتعمير كوريا"، مما يؤدي إلى إزالة كل ما دبرته الأمم المتحدة في الماضي من عقبات تعترض سبيل توحيد كوريا مستقلا وسلميا، بما يتلاءم مع اتجاه العصر الحالي المتطلع إلى الاستقلالية والسلام. هذا هو ما يتطلبه التيار السائد في العالم.

إن العسكريين اليابانيين هم، بالذات، لا يزالون يتهورون اليوم بجنون في مقدمة الآخرين، سائرين بنشاط في ركاب مؤامرات التدخل المفلسة في شؤون بلادنا، التي تقوم بها الإمبريالية الامريكية على المسرح الدولي. وإننا نحذر مرة أخرى العسكريين اليابانيين بأنه يجب عليهم أيضا أن يروا الواقع بنظرة سليمة، ويتخلوا عن السياسة العدائية إزاء جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، ويكفوا عن المؤامرات الماكرة لتحقيق أطماعهم الشريرة لإعادة غزو جنوبي كوريا، انتهازا للفرصة.

أيها الرفاق والاصدقاء،

إن النضال العادل للشعب الكوري من أجل نبذ تدخل القوى الخارجية وتوحيد البلاد سلميا وبصورة مستقلة، يحظى بالتأييد والمساندة من جانب شعوب البلدان الاشتراكية، وشعوب البلدان في آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية، وجميع الشعوب المحبة للسلام في العالم.

يعتبر حزبنا وشعبنا على الدوام، توثيق التضامن مع القوى الثورية العالمية، في آن مع توطيد القوى الثورية الذاتية، كأحد أهم العوامل لظفر ثورتنا.

إننا سنناضل بصمود من أجل انتصار قضية السلام والديمقراطية والاستقلال الوطني والاشتراكية، متحدين مع شعوب البلدان الاشتراكية، وأفراد الطبقة العاملة في العالم، والشعوب المناضلة في آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية، وكافة الشعوب المحبة للسلام في العالم، في المستقبل أيضا، تحت الراية الخفاقة للماركسية اللينينية، والأممية البروليتارية، والراية الثورية للنضال المناهض للإمبريالية.

يؤيد الشعب الكوري بحزم نضال الشعب الفيتنامي في مرحلته الجديدة من أجل ضمان الالتزام الصارم باتفاقية باريس الخاصة بفيتنام، ولأجل بناء الاشتراكية في الجزء الشمالي، وصيانة السلام والاستقلال والسيادة في الجزء الجنوبي، وتحقيق توحيد البلاد سلميا.

كما اننا نعبر عن تضامننا الثابت مع شعب لاووس في نضاله من أجل صيانة السلام في لاووس وتحقيق التآلف الوطني وتوحيد البلاد.

توسع الولايات المتحدة الامريكية اليوم نطاق حربها العدوانية في كمبوديا، وهي تقصف قنابلها بكميات ضخمة على أرضها كل يوم وكل ساعة، ولكن ذلك ما هو إلا تحطيم وقارها وكرامتها بقنابلها وكشف وحشيتها أكثر فأكثر. إننا نستنكر بشدة الحرب العدوانية التي تقوم بها الولايات المتحدة الامريكية ضد كمبوديا، ونعبر عن تأييدنا التام للشعب الكمبودي الوطني في نضاله العادل من أجل تحرر البلاد الكامل.

يؤيد الشعب الكوري بنشاط نضال الشعوب في كل البلدان في آسيا ضد عدوان الإمبريالية الامريكية، وانبعاث العسكرية اليابانية، وكما يؤيد بحزم نضال الشعوب العربية، وعلى رأسها الشعب الفلسطيني، ضد المعتدين الإسرائيليين الذين يتلقون العون من الولايات المتحدة الامريكية.

ويؤيد شعبنا تأييدا نشيطا نضال الشعوب الأفريقية ضد الإمبريالية والاستعمار والعنصرية ومن أجل الحرية والتحرر وتوطيد الاستقلال الوطني، ونعبر عن تضامننا الثابت مع نضال الشعوب في أمريكا اللاتينية ضد عدوان الإمبريالية الامريكية وتدخلها وفي سبيل صيانة سيادة البلاد وحق المياه الإقليمية والثروات الطبيعية.

ويعبر الشعب الكوري عن تضامنه الوطيد مع نضال الطبقات العاملة والكادحين في البلدان الرأسمالية ضد استغلال واضطهاد رؤوس الأموال ومن أجل حقوقهم الديمقراطية والاشتراكية.

كانت الشعوب الأوروبية تخوض نضالا طويلا من أجل تصفية مصدر الحرب وضمان السلام والأمن الثابت في القارة الأوروبية التي كانت مصدرا للحربين العالميتين.

وإننا نعبر عن تأييدنا التام للجهود التي تبذلها الشعوب في اوروبا، وفي مقدمتها شعوب البلدان الاشتراكية الأوروبية، في سبيل السلام والأمن في اوروبا.

إننا سنبذل كل ما في وسعنا، في المستقبل أيضا، من أجل تمجيد الصداقة والتضامن الأخويين بين شعبي البلدين، كوريا وتشيكوسلوفاكيا، في نضالهما لتحقيق الهدف والمثل الأعلى المشتركين.

عاشـت الصـداقة والتضـامن الأخويـان غيـر المقهـورين بـين الشـعبين الكـوري والتشيكوسلوفاكي!

عاش الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي وجمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية!

عاشت راية الماركسية اللينينية المظفرة دائما!

في منهج توحيد الوطن ذي البنود الخمسة

خطاب ألقي في الدورة الموسعة للجنة السياسية
للجنة المركزية لحزب العمل الكوري
٢٥ حزيران ١٩٧٣

في خطابنا قبل يومين، في ٢٣ حزيران، اوضحنا من الوجهتين الداخلية والخارجية منهجنا الجديد ذا البنود الخمسة لتوحيد الوطن المستقل والسلمي.

يثير خطابنا من يوم نشره في العالم استجابة واسعة في داخل البلاد وخارجها. ليس الشعب الكوري أجمع هو وحده من يؤيد ويحيي بحرارة منهج حزبنا وحكومة جمهوريتنا هذا ذا البنود الخمسة، بل ان الحكومات والشعوب في بلدان عديدة من العالم تجهر اصواتها بتأييده. لدى اعلانه، طفق الوفد الحزبى والحكومى التشيكوسلوفاكى الذى كان في زيارة بلادنا يفصح عن تأييده التام لمنهجنا ذي البنود الخمسة لتوحيد الوطن، ولحقته بلدان عديدة ابدت مواقفها بتأييده. كثيرة هي الصحف ووكالات الانباء والاذاعات في بلدان عديدة، التي تسدى دعاية واسعة لمنهج حزبنا وحكومة جمهوريتنا ذي البنود الخمسة من اجل توحيد الوطن، والتي ترحب به في تعليقاتها العديدة.

ان اعلان منهجنا الجديد ذي البنود الخمسة من اجل توحيد الوطن هو خطوة ايجابية نحو سحق مراوغات الامبرياليين الامريكيين وحكام جنوبي كوريا لادامة انشطار الامة، بعد ما بلغت مرحلة بالغة الخطورة، ونحو استعجال توحيد الوطن مستقلا وسلميا.

حتى بعد اصدار البيان المشترك للشمال والجنوب، واصلت الامبريالية الامريكية

وحكام جنوبي كوريا مراوغاتهم لانشطار الامة.

ما انفك الامبرياليون الامريكيون يحرضون رجال سلطة جنوبي كوريا على القيام بالاعمال الانقسامية تحت ستار من حوار الشمال والجنوب، في محاولة لاصطناع "كوريتين". يعلنون كشافا انه عليهم ان يعملوا لكى يقف جنوبي كوريا "موقف قوة" في حوار الشمال والجنوب، واستمروا في شحن العتاد العسكرى الجديد الى جنوبي كوريا، ولم ينفكوا عن اخراج التدريبات الحربية العدوانية فيه. وراح العسكريون اليابانيون يتجاوبون مع لهجة الامبرياليين الامريكيين، فقاموا بأعمال كثيرة تحول دون حوار الشمال والجنوب ودون توحيد بلادنا. في منتهى التحليل، يرمى الامبرياليون الامريكيون والعسكريون اليابانيون الى ابقاء بلدنا مشطورا شطرين إلى الابد، والى جعل جنوبي كوريا مستعمرة لهم وسوقا لتصريف سلعهم على الدوام.

بتحريض نشيط من الامبريالية الامريكية، انتهج حكام جنوبي كوريا باستمرار نهج الانقسام ولا نهج التوحيد، وداسوا بأقدامهم على نحو وقح ما اتفق عليه من نقاط في البيان المشترك للشمال والجنوب. منذ صدور البيان المشترك، راح حكام جنوبي كوريا يتشبثون بالقوى الاجنبية بمزيد من اليأس. اخذوا يصيحون "بالمجابهة مع الحوار" و"المباراة مع الحوار" فرفضوا كل مقترحاتنا لازالة المجابهة العسكرية وللدخول في تعاون وتبادل متعددي الجوانب بين الشمال والجنوب، وما انفكوا يقترفون الاستفزاز العدواني بغية زيادة حدة التوتر. كما انهم استمروا يرسلون الصياح عن "مكافحة الشيوعية" ويشددون القمع الفاشي على شعب جنوبي كوريا. تفوهوا بكلام عن التوحيد، اما من حيث الاعمال، فقد عملوا مسعورين في سبيل مؤامرة اصطناع "كوريتين" الرامية إلى تثبيت الانشطار وادامته.

بعد ما تابع حكام جنوبي كوريا مؤامراتهم لاصطناع "كوريتين" بكل السبل، بناء على تحريض الامبريالية الامريكية، انتهى بهم الامر ان اصدروا "بيانا خاصا" مزعوما صبيحة ٢٣ حزيران، اعلنوا فيه كشافا على العالم "سياستهم" في ادامة انشطار الوطن.

بعبارة موجزة، اعلن حكام جنوبي كوريا في "البيان الخاص" المزعوم، ان على

الشمال والجنوب ان يدخلا إلى الامم المتحدة منفصلين، مع الابقاء على بلادنا مشطورة. هذا التأكيد المضاد للامة هو امر لا يمكن السماح به ابدا. لو سارت الامور على ما يدعو اليه حكام جنوبي كوريا، لبقيت امتنا مشطورة شطرين إلى الابد، ولبقى شعب جنوبي كوريا عبيدا مستعمرين للامبرياليين الامريكيين على الدوام.

هذه المؤامرات التي قام بها حكام جنوبي كوريا الذين تظاهرهم الامبريالية الامريكية لادامة انشطار الامة، قد اثارت عقبة خطيرة في سبيل توحيد الوطن. بغية اماطة هذه العقبة واستقدام قضية توحيد الوطن المستقل والسلمي، علينا بالحزم والسرعة في سحق تصريح حكام جنوبي كوريا الخياني، وبفتح منظور عريض وجادة واضحة المعالم إلى توحيد الوطن امام الامة قاطبة. لهذا قدمنا منهج توحيد الوطن ذا البنود الخمسة عصر يوم ٢٣ حزيران، بمثابة اجراء جديد لانقاذ الوطن.

منهجنا ذو البنود الخمسة لتوحيد الوطن هو: ازالة المجابهة العسكرية وتخفيف التوتر ما بين الشمال والجنوب، اقامة التعاون والتبادل في وجوه عديدة بين الشمال والجنوب، عقد مجلس قومي كبير يضم ممثلين عن الشعب من كل الطبقات والفئات والاحزاب السياسية والمنظمات الاجتماعية في الشمال والجنوب، تأسيس اتحاد فيدرالي للشمال والجنوب يحمل اسم دولة واحدا هو جمهورية كوريو الاتحادية، ودخول الامم المتحدة تحت اسم دولة واحد هو جمهورية كوريو الاتحادية.

قبل كل شيء، نرى وجوب ازالة المجابهة العسكرية والتوتر ما بين الشمال والجنوب بغية تحسين العلاقات بينهما واستعجال توحيد الوطن سلميا.

ازالة المجابهة العسكرية والتوتر ما بين الشمال والجنوب هي الآن المشكلة الاشد الحاحا وذات الاهمية الحاسمة من اجل تبديد سوء التفاهم وعدم الثقة، وتعميق التفاهم والثقة فيما بينهما مما يخلق جوا من الاتساق القومي الكبير ويحسن العلاقات ما بين الشمال والجنوب، ومن اجل بلوغ توحيد البلاد السلمي.

ليست المجابهة العسكرية بين الشمال والجنوب بما لهما من قوى مسلحة ضخمة مجرد عامل خطير يتهدد السلم في بلادنا وحسب، بل وهى ايضا مصدر لسوء التفاهم وعدم الثقة.

حل هذه المسألة الاساسية هو شرط مسبق لازالة التوتر وعدم الثقة ما بين الشمال والجنوب، وخلق جو من الثقة، واتيان حل ناجح لكل المشاكل على اساس تبادل الثقة. من غير الطبيعى ان يدعو المرء للتوحيد السلمي ويجرى الحوار حاملا خنجرا في صدره. مالم يضع الخنجر على الطاولة، لا يمكن خلق جو من تبادل الثقة او ايجاد حلول مرضية لاى من مشاكل توحيد البلد، كبيرة كانت ام صغيرة، بما فيها مشكلة اقامة التعاون والتبادل ما بين الشمال والجنوب.

لذا، فقد اعدنا اكثر من مرة عرض الاقتراح التالى ذي النقاط الخمس على حكام جنوبي كوريا كخطوة اولى لتوحيد البلاد السلمي: وقف تقوية الجيشين وسباق التسلح، سحب كل الجيوش الاجنبية، تخفيض القوات المسلحة والنفقات العسكرية، انهاء ادخال الاسلحة من الخارج، وعقد اتفاقية السلام.

بيد ان حكام جنوبي كوريا يصرون على تأجيل حل هذه المسألة الملحة، وعلى ان بعض الامور ذات الاهمية الثانوية هي في الحد الاقصى ما ينبغي تسويته شيئا فشيئا في مراحل مختلفة. يعنى هذا انهم لا يصدقون رغبة في زيادة تبادل الثقة وضمان الاتساق القومي الكبير، وانما يريدون الابقاء على انشطار البلاد وتثبيته، تاركين جرح انقسام الامة الاليم دونما شفاء.

اذا كان حكام جنوبي كوريا يرغبون في التوحيد السلمي حقا ويبحثون عن حل عملى لمسألة التوحيد، فعليهم ان يتخلوا عن هذا الموقف ويسلكوا سبيل ازالة المجابهة العسكرية.

ثم اننا نرى وجوب اجراء التعاون والتبادل بين الشمال والجنوب في وجوه عديدة في ميادين السياسة والنشاط العسكرى والدبلوماسية والاقتصاد والثقافة، بغية تحسين العلاقات ما بين الشمال والجنوب واستعجال توحيد البلاد.

للتعاون والتبادل بين الشمال والجنوب في وجوه عديدة اهمية بالغة من اجل رأب ما انقطع من اوصال الامة وتوفير الشروط المسبقة للتوحيد. وليس الا متى تحقق هذان التعاون والتبادل في وجوه متعددة بين الشمال والجنوب، يمكن توطيد اتفاقية السلام الواجب عقدها ما بين الشمال والجنوب.

يقترح حكام جنوبي كوريا لفظا ان "يفتح" كل من الجانبين ابواب مجتمعه "على

مصراعيها" امام الآخر، ولكنهم يخشون في الواقع من كسر اى من الحواجز القائمة بين الشمال والجنوب، وهم حازمون في معارضة التبادل والتعاون بينهما.

بدلا من ان يتعاون حكام جنوبي كوريا مع ابناء جلدتهم، تراهم يتواطأون الآن مع القوى الخارجية، ويدعون رأس المال الاحتكارى الاجنبى دونما تحديد، مما يحيل الاقتصاد في جنوبي كوريا تابعا تاما حتى انهم يشوهون ارضنا الجميلة الموشاة بالذهب اذ هم يدخلون صناعات ملوثة تلفظها البلدان الاجنبية على انها "قمامة".

لو كان لدى حكام جنوبي كوريا درهم من الضمير القومي، لوجب عليهم طبعا ان يسعوا إلى انماء الاقتصاد في صالح امتنا عن طريق استثمار موارد بلادنا الطبيعية على نحو مشترك، واحداث التعاون القومي في سائر الميادين.

كما اننا نرى وجوب اتاحة الفرصة امام الجم الغفير من ابناء الشعب من كل الطبقات والفئات في الشمال والجنوب للاشتراك في العمل الوطنى على نطاق الامة من اجل توحيد الوطن، بغية حل مسألة توحيد البلاد وفق ارادة شعبنا وطلبه.

لا ينبغي حصر حوار الشمال والجنوب من اجل توحيد الوطن بالحكام في الشمال والجنوب، بل ينبغي اجراؤه على نطاق الامة. لهذا، اقترحنا عقد مجلس قومي كبير يتألف من ممثلي الشعب من سائر الطبقات والفئات، عمالا وفلاحين ومثقفين عاملين وطلبة شبابا وجنودا من الشطر الشمالي، وعمالا وفلاحين وطلبة شبابا ومثقفين وعسكريين ورأسماليين وطنيين وبرجوازيين صغارا من جنوبي كوريا، وممثلين عن مختلف الاحزاب السياسية والمنظمات الاجتماعية في الشمال والجنوب، بغية اجراء مناقشة مستفيضة في المجلس وحل مسألة توحيد البلاد.

كما اننا نرى وجوب تأسيس اتحاد فيدرالي للشمال والجنوب يحمل اسم دولة واحدا بغية استعجال توحيد البلاد.

غنى عن القول ان طرقا مختلفة يمكن سلوكها لاتمام توحيد البلاد. في الوضع الراهن، نرى ان اشد الطرق رشادا للتوحيد هو عقد مجلس قومي كبير وتحقيق الاتساق القومي، وعلى هذا الاساس، تأسيس اتحاد فيدرالي للشمال والجنوب، مع ترك النظامين القائمين في الشمال والجنوب على حالهما في الوقت الحاضر.

في حال تأسيس الاتحاد الفيدرالي بين الشمال والجنوب، تستحسن تسمية هذه الدولة جمهورية كوريو الاتحادية، تبعا لاسم الدولة الموحدة كوريو التي قامت على ارضنا في وقت سابق وذاعت شهرة في العالم. يكون هذا اسما طيبا للدولة، مقبولا لدى الشمال والجنوب كليهما.

سوف يفتتح تأسيس جمهورية كوريو الاتحادية مرحلة حاسمة في درء انشطار البلاد، واتيان الاتصال والتعاون الشاملين ما بين الشمال والجنوب، واستعجال التوحيد الكامل.

ثم اننا نرى وجوب درء انشطار بلادنا انشطارا دائما إلى "كوريتين" من جراء تثبيت الانشطار، وان على الشمال والجنوب ان يعملا معا كذلك في ميدان العلاقات الخارجية.

اننا ننمى العلاقات الدولية الآن مع سائر الدول التي تصادق جمهوريتنا، وفق مبادئ المساواة وتبادل المنفعة. ولكن علينا بالحزم في معارضة كل مكيدة من شأنها الافادة من ذلك بغية اصطناع "كوريتين".

نرى انه لا ينبغي دخول الشمال والجنوب منفصلين إلى الامم المتحدة وانهما اذا ارادا دخول الامم المتحدة قبل توحيد البلاد، فعليهما ان يفعلاه بصفة دولة واحدة تحمل اسم جمهورية كوريو الاتحادية وبعد تأسيس الاتحاد الفيدرالي على الاقل.

ولكن فيما عدا مسألة القبول في عضوية الامم المتحدة، فاذا ما عرضت المسألة الكورية على المناقشة امام الامم المتحدة فمن الطبيعى ان يشترك ممثل جمهوريتنا في المناقشة ويقول كلمته كصاحب الشؤون.

امتنا امة متجانسة وقد عاشت على ثقافة واحدة ولغة واحدة على مر العصور، ولا يسعها قط ان تعيش مشطورة شطرين.

اذا وضع منهجنا الاخير ذو البنود الخمسة لتوحيد الوطن موضع التنفيذ، سوف يحدث انعطاف كبير في سبيل الظفر بقضية توحيد الوطن السلمي التاريخية وفق المبادئ المبينة في البيان الشمالي الجنوبي المشترك، وتبعا للامنية المشتركة لدى شعبنا وشعوب العالم.

اوضح اعلان المنهج ذي البنود الخمسة لتوحيد الوطن بمزيد من التمييز من ذا يعارض الانقسام حقا في كوريا ويرغب في التوحيد، ومن ذا يعارض التوحيد ويسعى

إلى الانقسام. صار الناس في العالم يرون وضوحا ان الامبرياليين الامريكيين وحكام جنوبي كوريا يعارضون توحيد بلادنا معاندين ويعملون للابقاء على انشطار كوريا شطرين إلى الابد، في حين ان حزبنا وحكومة جمهوريتنا يبذلان جهودا ايجابية لدرء انشطار الامة الدائم ولبلوغ توحيد الوطن وفق ارادة وامنية الشعب الكوري اجمع.

ان اعلان منهجنا ذي البنود الخمسة لتوحيد الوطن كان بمثابة ضربة قاصمة تسدد للانفصاليين في الداخل والخارج. ونظرا لاعلان ذلك المنهج، ما كاد "البيان الخاص" المزعوم لحكام جنوبي كوريا يصدر حتى اصيب بالصقيع، وكشف النقاب عن كل ما حبكه الامبرياليون الامريكيون وعملاؤهم من تآمر ماكر واحتيال تحت شعار "التوحيد السلمي".

لا ريب في ان منهجنا ذا البنود الخمسة من اجل توحيد الوطن سوف يلقى حرارة التأييد والترحيب من لدن شعوب في بلدان العالم يزداد عددها باطراد مع مر الايام، وان مؤامرة اصطناع "كوريتين" التي حبكها الامبرياليون الامريكيون وحكام جنوبي كوريا سوف تلقي شديد الاستنكار والادانة من لدن شعوب العالم.

منهجنا ذو البنود الخمسة هو مخطط اشد ما يكون عدالة ومعقولية، مقبولا لدى كل من يحب البلاد والامة حقا ويرغب في توحيد الوطن. وتحقيقه هو السبيل الوحيد لبلوغ توحيد الوطن المستقل والسلمي وفق الرغبة والامنية المشتركة للامة قاطبة.

ينبغي لنا ألا نألو جهدا في المستقبل في وضع هذا المنهج لتوحيد الوطن موضع التنفيذ في اقرب وقت ممكن.

علينا بتوسيع شرح منهج توحيد الوطن ذي البنود الخمسة والدعوة له وسط الشعب أجمع في شمالي كوريا وجنوبيها، وباستنهاضه عازما إلى الجهاد المقدس في سبيل توحيد الوطن مستقلا وسلميا.

كما وعلينا ان نعرف بالمنهج ذي البنود الخمسة لتوحيد الوطن على نطاق واسع في الخارج. بهذا نسدي عددا اكبر من الناس في ارجاء العالم فهما واضحا لمنهج حزبنا وحكومة جمهوريتنا من اجل التوحيد المستقل والسلمي، ونزيد باطراد صفوف الذين يؤيدون نضال شعبنا في سبيل توحيد الوطن ويتعاطفون معه.

ان لمنهج البنود الخمسة لتوحيد الوطن، ولقضية شعبنا الثورية في سبيل تنفيذه، ما يبررهما كل التبرير. الظفر معقود للشعب الذى يناضل في سبيل القضية العادلة تحت راية العدالة. ومع ان عقبات وصعابا كبيرة تعترض سبيل نضالنا الحاضر من اجل توحيد الوطن المستقل والسلمي، فسوف تلقى مراوغات الانفصاليين من الداخل والخارج، الرامية إلى دوام الانشطار، صدا وتحبط، ونظفر حتما بقضيتنا التاريخية في توحيد الوطن، عن طريق استبسال الشعب في النضال في شمالي كوريا وجنوبيها، حائزا تأييدا وتشجيعا نشيطين من لدن الشعوب التقدمية في العالم.

حديث مع ممثل مملكة نيبال الدائم لدى الامم المتحدة

٢٣ تموز ١٩٧٣

انني مسرور لزيارتكم لبلادنا وارحب بكم ترحيبا حارا.

ان زيارتكم لبلادنا ستسهم اسهاما كبيرا في الارتقاء بالصداقة بين شعبي البلدين كوريا ونيبال.

أعبر عن شكري لكم على مدحكم الكبير لبلادنا وشعبنا ولي أنا.

انني اعتبر مديحكم تشجيعا لنا واعاهدكم بأنني سأعمل بهمة في المستقبل لأسهم في تعزيز الصداقة والتضامن بين بلدينا وفي الارتقاء بالسلم العالمي.

ان ما قلتموه الآن عن الاستقلالية صحيح تماما. إنه لأمر هام للغاية التمسك بالاستقلالية واتباع طريق الاستقلال.

الاستقلالية ضرورية بالنسبة للبلد وللانسان أيضا. اذا افتقر البلد إلى الاستقلالية، حتما سيكون تابعا لبلد آخر. واذا افتقر الانسان إلى الاستقلالية، فلا مفر له من مصير العبيد.

كل بلد، أ كان اشتراكيا أو قوميا أو مهما كان، يحتاج إلى الاستقلالية. البلد الذي يفتقر إلى الاستقلالية، ليس بلدا مستقلا في الحقيقة، على الرغم من أنه قد يكون مستقلا بالاسم. فهو لا يستطيع أن يعمل شيئا بقواه الذاتية، وفي النهاية، يصاب بالدمار.

في الايام الخوالي، كانت بلادنا لزمن طويل تعاني من العدوان من قبل

الامبرياليين، بمن فيهم الامبرياليون اليابانيون، ومن ضغط الدول الكبيرة. في تلك الايام، افتقر الحكام الاقطاعيون في بلادنا إلى الاستقلالية، وانهمكوا في صراعات فئوية فقط بتحريض من الدول الكبيرة. هذا مكن الامبرياليين اليابانيين من أن يحتلوا بلادنا وفرضوا حياة العبودية الاستعمارية على شعبنا مدة ٣٦ عاما.

شعبنا يعرف تماما تاريخ فقدان بلاده جيدا. هناك مثل كوري يقول إن شعبا لا وطن له اشقى من كلب في بيت الموت، وهذا صحيح. لقد خبرنا مرارة العبودية الاستعمارية، ولذا، نعمل لكي لا تعاني اجيالنا القادمة نفس المصير مرة أخرى.

بغية عدم تكرار تاريخ فقدان بلادنا، فإننا نتمسك بالاستقلالية بدقة في كل الميادين. بمعنى آخر، نتمسك بمبدأ تبني الذات الوطنية في الفكرة، والسيادة في السياسة، والاستقلال في الاقتصاد، والدفاع الذاتي في الدفاع الوطني. عندئذ فقط، يمكن للبلد أن يتمسك كاملا بالذات الوطنية والاستقلالية.

ففي ميدان الاقتصاد، اننا نبني اقتصادا مستقلا كاملا. ما من بلد يمكنه أن يحقق تماما الاستقلالية اقتصاديا، اذا هو سمح لبلد آخر بتوظيف الاستثمارات بدون حذر وادخل كثيرا من القروض الاجنبية. بلادنا ليست مديونة لأية بلاد اخرى. شعبنا لا يريد أن يخضع للبلدان الأخرى اقتصاديا أو يستغل من قبل الآخرين. اننا لن نسلم بلدا خاضعا اقتصاديا إلى اجيالنا القادمة ابدا.

اذا كنا خاضعين اقتصاديا، فلن نستطيع أن نتمسك كاملا بالاستقلالية سياسيا. لذا، نشدد على تبني الذات الوطنية بحزم والتمسك بالاستقلالية في كافة الميادين.

اننا نبني الاشتراكية بطريقتنا الخاصة. اننا لا نتبع نمط الاتحاد السوفييتي أو الصين. اننا نبني الاشتراكية على النمط الكوري. اننا نطور الفنون القومية وكل شيء آخر أيضا على اساس قومي. اننا نعارض التبعية التي تنسخ الاشياء الاجنبية ميكانيكيا.

اننا نقول دائما، اذا انتهج المرء التبعية، فإنه يصبح احمق، واذا انتهجت الأمة التبعية فيتخرب البلد، واذا اتبع الحزب التبعية، فإنه يقود الثورة والبناء إلى الفشل. اننا لا نخفي هذا عن أي شخص. فليس سرا اننا نعارض التبعية.

اننا نلقي الخطابات ونكتب المقالات حول معارضة التبعية. ونقول للاجانب أيضا

اننا نعارض التبعية. وندعو الشعب كله أن يعارض التبعية.

كما اننا ننادي شعب، جنوبي كوريا أن يتمسك بالاستقلالية بدلا من اتباع التبعية، وخاصة تجاه اليابان والولايات المتحدة. الكوريون لا يجب أن يكونوا يابانيين أو امريكيين.

ولكن مما يؤسف له، أن هناك من الكوريين الجنوبيين من يتباهون كثيرا بأنهم اصبحوا امريكيين، بل ويعلنون أنفسهم امريكيين كاملين. انهم بالضبط كالامريكيين فيما عدا انوفهم وقاماتهم. هؤلاء الناس هم امريكيون في طريقة تفكيرهم ونمط حياتهم. وهذا لعمري أمر لا نستطيع أن نكبح به الاستياء القومي. إنه لأمر مخجل ومؤلم للغاية أن يكون من بيننا نحن الكوريين اناس مثل هؤلاء. الناس يصبحون حمقاء هكذا اذا فقدوا الاستقلالية وانتهجوا التبعية.

اننا لن نتخلى عن الاستقلالية قط. نحن نولي اهتماما خاصا في تربية الشباب حتى يتمسكوا بالاستقلالية. فقط عندما يتمسك الشباب بالاستقلالية، يمكن أن يرفعوا عاليا كرامة البلد ويحققوا الرخاء القومي.

"لنتذكر الماضي!" هذا هو شعارنا. اننا نربي الشباب الذين لا يعرفون مآسي امتنا السابقة، حتى لا ينسوا الايام الخوالي ولا يعانوا نفس المآسي ثانية. كما اننا نربي كل الناس ليعيشوا حياة متقشفة ويتغلبوا على كافة المصاعب من أجل رخاء الوطن والامة وتطويرهما.

كلا نيبال وكوريا، بلدان صغيران، وشعبا بلدينا عانيا من الاستغلال والاضطهاد من قبل البلدان الأخرى في الماضي. شعبنا يريد التضامن مع الشعب النيبالي. الاختلافات في النظم والفكر، لا تكون عائقا للتضامن بين البلدان والشعوب. نحن لا ننوي أن نفرض الافكار الشيوعية على احد. وكما قال ملككم بصورة صحيحة، لا يستطيع أحد فرض الشيوعية على الشعب. والثورة لا يمكن تصديرها. فأي نظام وأي فكر يجب انتهاجهما، هما مسألتان يقررهما شعب البلد المعني باختياره الحر. إن ما يهم في التضامن بين بلدان، ليس النظام، وانما تمسكها بالاستقلالية ام لا.

نحن لسنا شيوعيين ضيقي الافق.

نحن لنا علاقات جيدة مع الملوك. كما تعرفون، لدينا الآن علاقة جيدة مع الامير

سيهانوك. بالطبع، إنه غير شيوعي. ولكن أيدناه عندما كان ملكا لأنه انتهج سياسة مستقلة ذات سيادة وسلمية. واليوم ما زلنا نؤيده كما كنا عند احتلاله للعرش. عندما كان في زيارة للخارج، اغتنم الامبرياليون الامريكيون هذه الفرصة ليحثوا عملاءهم على القيام بمؤامرة انقلابية. اننا مقتنعون ان مؤامرة الانقلاب هذه أمر غير عادل. اننا نؤيد بقوة الامير نورودوم سيهانوك في نضاله ضد الامبرياليين الامريكيين.

وملككم هو الآخر يطبق سياسة مستقلة ذات سيادة وسلمية، ونحن نؤيدها. كوننا شيوعيين، فإننا نختلف عنكم في الفكر والآراء السياسية والمعتقدات الدينية. ولكننا لا نشكو هذه الاختلافات. إن شعبي بلدينا يناضلان من أجل الاستقلالية. اعتقد أن بلدينا يمكن أن يصبحا صديقين مع بعضهما البعض بسبب انهما يعارضان الامبريالية، ويناضلان لبناء بلدين مستقلين مزدهرين بصفتهما بلدين تحررا من نير الاضطهاد الاستعماري الامبريالي. اننا نتمنى أن نقيم علاقات صداقة مع كافة الناس ذوي الافكار المستقلة. سنواصل مساعينا لتعزيز الصداقة والتضامن مع مملكة نيبال وشعبها.

نيبال بلد صغير محاط بجيران كبار ولكنه يتمسك بالاستقلالية وينتهج سياسة خارجية محبة للسلام. ويتبع سياسة عدم الانحياز، وهذا وحده يظهر موقفه المستقل. وبسبب سياسة بلادكم التقدمية، اشتركت في منظمة ألعاب بلدان القوى الصاعدة. اننا نقدر تقديرا عاليا مملكة نيبال لتمسكها بالاستقلالية واتجاهها نحو السلم. إن سياستها عادلة لانها لصالح الاستقلال والسيادة.

ذات مرة زرت اندونيسيا، وكان امير نيبال موجودا هناك أيضا كمبعوث لملك نيبال. اعتقد أن ذلك الامير هو بالذات ملك بلادكم الآن. في ذلك الوقت، كان الامير هناك ليحضر احتفالات الذكرى العاشرة لمؤتمر باندونغ الذي نظمها سوكارنو. من هذا، استطعت أن اعرف أن مملكة نيبال تتبع سياسة مستقلة وسلمية.

في ذلك الحين، التقينا بأمير نيبال وبأميرة ايران والامير سيهانوك أيضا لأول مرة. ومنذ ذلك الحين، اصبحنا اصدقاء للامير سيهانوك. وبعد ذلك، اقمنا علاقات رسمية مع ايران، والآن نحن في علاقات جيدة معكم هكذا. هذه الامور كلها حسنة.

انني لن أتحدث إليكم مطولا حول فلسفة زوتشيه. طالما انكم طرحتم موضوع الاستقلالية سابقا، فقد تحدثت عنه باختصار.

انني مسرور أن يكون لديكم مفهوم عن الاستقلالية التي نتمسك بها.

أشكركم مرة أخرى، مقتنعا اقتناعا راسخا بأن زيارتكم إلى بلادنا ستسهم بصورة كبيرة فى تعزيز الصداقة بين الشعبين النيبالي والكوري وفي تطوير العلاقات بين بلدينا.

آمل، اننا سنعمل معا للصداقة والتضامن الدائمين بين شعبي كوريا ونيبال. إنه لأمر مفيد لنا أن نزاور بعضنا البعض باستمرار ونتعلم من بعضنا البعض. سنتعلم منكم تجارب مفيدة. واذا اردتم أن تتعلموا تجارب بسيطة منا، نحن نرحب بكم. لنناضل معا من أجل صيانة سلم العالم والاستقلال الوطني والحرية ونساعد بعضنا البعض متوحدين بثبات معا.

اتمنى، عند عودتكم إلى وطنكم، أن تنقلوا تحياتي إلى ملك نيبال.

لنحدث انطلاقة جديدة في الانتاج الزراعي

خطاب ألقي في المؤتمر الوطني لنشطاء القطاع الزراعي

٩ آب ١٩٧٣

قبل كل شيء أود أن أقدم شكري باسم اللجنة المركزية للحزب وباسم حكومة الجمهورية وكذلك باسمي الشخصي إلى جميع الشغيلة الزراعيين وإلى جميع العاملين القياديين للقطاع الزراعي الذين يناضلون بتفان على جبهة العمل الزراعي مستجيبين بأمانة لنداء الحزب الذي طلب إليه احداث انطلاقة جديدة في الانتاج الزراعي.

وأوجه شكري أيضا إلى العاملين القياديين لمنظمات الحزب في جميع المستويات الذين يوجهون الاقتصاد الريفي وكذلك إلى العاملين الذين ذهبوا بتكليف من الحزب إلى الأرياف ويخوضون بنشاط الثورات الايديولوجية والتقنية والثقافية واخص منهم اساتذة الجامعات والرفاق الطلاب.

لقد نجحت الزراعة تماما هذه السنة، وسنحصل على محصول وفير لم نبلغه من قبل مطلقا في ميدان الانتاج الزراعي. اضف إلى النجاح في زراعتنا هذا العام اننا قد ارسينا القواعد المتينة التقنية المادية والسياسية والفكرية التي ستتيح لنا بعد سنة أو سنتين من الآن، بلوغ قمة عالية هي الحصول على ٥ر٦ ـ ٧ ملايين طن من الحبوب في الانتاج الزراعي. وهذا مرده كليا إلى القيادة الصحيحة للجنة الحزب المركزية وإلى النضال الذي خاضته بهمة تحت قيادتها منظمات الحزب من مختلف المستويات وجميع الشغيلة الزراعيين والمثقفون الشباب الذين ذهبوا إلى الأرياف، وهذا أيضا نتيجة العون الفعال الذي منحه الحزب كله، والطبقة العاملة على نطاق البلاد كلها،

وضباط وجنود الجيش الشعبي والطلاب وكذلك الشعب بأسره للريف.

واعبر عن شكري إلى النشطاء في الميدان الزراعي الحاضرين في هذا المؤتمر وكذلك إلى الطبقة العاملة وإلى الطلاب وسائر ابناء الشعب الذين اعطوا البرهان عن التفاني في الكفاح لدعم الريف.

وأهنئ وأشكر بحرارة ضباط وجنود الجيش الشعبي الذين أبدوا برضى تام مني تأييدهم التام لنداء الحزب الداعي لدعم الارياف وزيادة انتاج الحبوب أكثر من طن في الهكتار وقدموا بذلك عونا فعالا للقطاع الزراعي مع قيامهم في الوقت نفسه بواجباتهم العسكرية باخلاص.

قد يتساءل البعض أ ليس من سبق الاوان كثيرا أن نضع حصيلة العمل في الميدان الزراعي لهذه السنة ونفخر بالنصر؟ كلا. فانتاج الحبوب قد ينقص بعض الشيء طبعا اذا فاجأنا الاعصار وسبب الاضرار فيما بعد. ولكن لا اضرار الاعصار ولا أي كارثة طبيعية أخرى بقادرة على زحزحة القواعد التقنية المادية والسياسية والفكرية التي دعمناها هذه السنة في الميدان الزراعي. وسيكون بالتأكيد فوزا عظيما ان نرى صوامع الحبوب في البلاد هذه السنة مترعة بفضل محصول وفير. ولكن النجاح الاهم هو اننا دعمنا بثبات القواعد التقنية المادية والسياسية والفكرية التي ستتيح لنا بلوغ هدف أكثر طموحا في الانتاج الزراعي. وما دامت القواعد التقنية المادية والسياسية والفكرية قائمة بثبات في الميدان الزراعي تستطيع بلادنا أن ترفع انتاج الحبوب إلى سبعة ملايين طن بل وكذلك إلى بلوغ قمة اعلى. ولهذا فإننا ونحن مفعمون بالاعتزاز والثقة نضع اليوم حصيلة الانتصارات التي حزنا عليها هذه السنة في المضمار الزراعي.

ان العامل الرئيسي في هذه الانتصارات الباهرة التي أحرزناها هذه السنة في الميدان الزراعي يكمن قبل كل شيء في الدفع القوي الذي اعطيناه للثورة الفكرية في الأرياف.

وبفضل الدفع القوي للثورة الفكرية في الريف فإن النمط الفكري والمعنوي عند العاملين القياديين في القطاع الزراعي والشغيلة الزراعيين قد تغير بصورة جذرية. وبخاصة تخلص العاملون القياديون في هذا القطاع من اسلوب العمل البيروقراطي

والنزعة الذاتية في العمل. واذا ما خضنا الحديث في الريف مع الفلاحين، فإنهم يصرحون بالاجماع أن نجاح الزراعة هذه السنة لا هو الا نتيجة لزوال البيروقراطية والنزعة الذاتية عند العاملين في التوجيه الزراعي.

وكما ذكرنا دائما، تعود البيروقراطية والنزعة الذاتية إلى اسلوب ضار في العمل يجب أن يحترس منه بشدة كل حزب حاكم. في الماضي دأب حزبنا يكافح البيروقراطية والنزعة الذاتية بين العاملين، وفي هذه السنة بخاصة، قام حزبنا بنضال قوي لاقتلاعهما من الميدان الزراعي. وهذا ما سمح للعاملين القياديين في ميدان الاقتصاد الريفي أن يتغلبوا على ما بقي لديهم من البيروقراطية والنزعة الذاتية واصبح جميع العاملين يملكون العادة الثورية لضرب امثلة عملية بأنفسهم فيدخلون وسط المزارعين التعاونيين ويناضلون وهم يعملون معهم بنشاط على تطبيق سياسة الحزب الزراعية.

وبنتيجة الدفع القوي للثورة الفكرية في الأرياف، فإن جميع الشغيلة الزراعيين بالاضافة إلى العاملين القياديين في القطاع الزراعي قد تسلحوا بثبات بفكرة زوتشيه للحزب واعتادوا النضال ضد مظاهر الخمول والتراخي، والعمل بنزاهة من أجل المجتمع والجماعة واقفين موقف السيد.

وثمة عامل آخر للانتصار الباهر الذي أحرزناه هذه السنة في الميدان الزراعي يكمن في التطبيق الصحيح لمنهج الحزب وهو تعجيل الثورة التقنية في الريف من أجل تقوية القواعد المادية والتقنية في الاقتصاد الريفي وزراعة الأرض بطرق علمية وتقنية.

ان الامل في محصول طيب دون توظيف الاموال في الزراعة هو اتجاه تحريفي وفكرة حمقاء. وفي القطاع الزراعي كما في جميع الميادين الأخرى لا يمكن زيادة الانتاج الا عندما تتوفر له اسس متينة مادية وتقنية بفضل انفاق المال من قبل الدولة. الا أنه في الفترة المنصرمة، وبحجة فقدان المعدات والمواد الخام، لم يزود بعض العاملين الأرياف بكمية كبيرة من الآلات الزراعية وبخاصة الجرارات، ولم ينظموا انتاج الأسمدة الفوسفاتية وأسمدة العناصر الصغرية كما ينبغي، ولم يخوضوا نضالا نشيطا لتطبيق منهج الحزب: وهو زراعة الأرض بطرق علمية وتقنية.

فـي هـذه السـنة، انتقـدنا هـذه الاتجاهـات المغلوطـة وكرسـنا جهـودا كبيـرة لتقويـة الاسـس الماديـة والتقنيـة للاقتصـاد الريفـي والزراعـة المرتكـزة علـى العلـوم والتقنيـة. وانتجـت الدولـة وقـدمت آلات زراعيـة للأريـاف بـدءا مـن الجـرارات ومختلـف انـواع الأسمدة الكيميائية بكميات كبيرة. واتخذت تـدابير تهـدف إلـى ارسـال الفنيين الـزراعيين إليها ممن كانوا يعملون في قطاعات أخرى. وشكلت هذه التـدابير جميعهـا ضـمانا هامـا لزيادة الانتاج الزراعي في هذه السنة زيادة كبيرة.

ويتعلق النصر الذي سجلناه هذه السنة فـي المجـال الزراعـي أيضـا بتحسين ادارة العمل وتركيز جميع القوى على الأعمال الزراعية.

كنا اثنـاء الاجتمـاع العـام لمنظمـة الحـزب فـي قريـة تشونغسـان بقضـاء كانغسـو فـي ١٩٦٠ قد تحدثنا عن ضرورة تركيز جميع القوى على الأعمال الزراعية بدلا مـن بعثـرة اليد العاملة الريفية، ومنذ ذلك الحين شددنا أكثر من مرة على هذه المسألة. ومع ذلك فـإن بعض العاملين في الاقتصاد الريفي لم يطبقوا في الفترة المنصرمة كما ينبغي هذا المنهج للحزب. وقضينا في هذه السنة على مظـاهر بعثـرة اليد العاملـة الريفيـة تمامـا، مستهدفين تركيزها في الاعمال الزراعية، وحرصنا على أن تكون الآلات الزراعيـة ووسـائل النقل التي تملكها الأرياف كالجرارات والشاحنات مستخدمة فقط للاعمال الزراعيـة. وقـد اتـاح لنا هذا أن نحصل هذه السنة على نجاحات كبرى في الانتاج الزراعي.

والانتصـار الذي حصلنا عليه في الميدان الزراعي هذه السـنة لـم يخـرج مـن العـدم مطلقـا. إنـه ثمـرة نضـالنا. ولهـذا فهـو انتصـار متـين كمـا هـو فعلـي. وعلـى اسـاس هـذا الانتصار ستشهد اريافنا الاشتراكة بعد اليوم تطورا متعاظما.

واود الآن أن اتوقف عند بعض المهام الواجبة لزيـادة تـدعيم النجـاح المكتسـب فـي الميدان الزراعي واحداث انطلاقة جديدة في الانتاج الزراعي.

اولا، يجب التعجيل بالثورة التقنية في الأرياف بقوة اكبر.

كمـا تعلمـون جميعـا، يشير عـام ١٩٧٤ إلـى الـذكرى العاشـرة لنشـر "قضـايا حـول المسألة الريفية الاشتراكية في بلادنا". وعلينا أن نركز جهودا كبيرة على الثورة التقنيـة فـي الأريـاف لنكمـل فـي السـنة القادمـة مهامهـا الرئيسـية المحـددة فـي القضـايا. والثـورة

الفكرية هي مهمة ثورية يجب متابعتها بلا انقطاع حتى يتحول الناس جميعا تماما على نمط طبقة عاملة ويتم تثويرهم وتحويلهم على نمط شيوعي. ولكن الثورة التقنية يمكن أن تحدد الاهداف النضالية البارزة والمحددة على مراحل ويتم بلوغها وان تكتمل بذلك في فترة قصيرة نسبيا. ونظرا لأن الثورة التقنية الريفية قد استمرت بنشاط تبعا للمنهج الذي رسمته القضايا خلال الفترة المنصرمة، فقد اكتمل تعميم الري منذ وقت طويل في الاقتصاد الريفي، وتحققت كهربة الأرياف هي أيضا بشكل رائع، وبلغت المكننة واستعمال الكيمياء في الاقتصاد الريفي مستوى عاليا. واذا تابعنا دفع الثورة التقنية بنشاط في الأرياف، فسيكون بالمستطاع اكمال مهامها الرئيسية التي ذكرت في القضايا بنجاح في السنة القادمة، والحصول بذلك على نصر حاسم في النضال من أجل اكمال الثورة التقنية الريفية.

واحدى المهام الرئيسية التي تواجهنا اليوم لاكمال الثورة التقنية في الأرياف هي أن ننهي مكننة الاقتصاد الريفي بسرعة.

ومن أجل هذا علينا أولا تركيز جهودنا على انتاج الجرارات لنقدم للأرياف عددا اكبر منها.

وعلينا عن طريق زيادة انتاج الجرارات كثيرا أن نرفع عدد الجرارات العاملة منها بالريف إلى ٧٠ الف - ٨٠ الف جرارة في السنة القادمة، وهي مهمة محددة في القضايا الريفية، وان نعمل للوصول إلى خمس جرارات في عام ١٩٧٥ وإلى ٦ أو ٧ جرارات في ١٩٧٦ لكل مئة هكتار من الأرض المزروعة.

ومن المهم لزيادة انتاج الجرارات بسرعة الاستفادة إلى الحد الأقصى من الطاقة الانتاجية لمصنع كومسونغ للجرارات، وانتظام الانتاج فيه على مستوى مرتفع. في العام الماضي ركز الحزب والدولة جهودهما على توسيع الطاقة الانتاجية لهذا المصنع. وهكذا اصبح هذا المصنع حاليا قاعدة متينة لانتاج جرارات بطاقة تعادل عشرة اضعاف من طاقته الماضية، قادرة على اخراج عشرات آلاف الجرارات سنويا.

وعلى الطبقة العاملة في مصنع كومسونغ للجرارات أن ترفع مستوى تأهيلها التقني بأسرع وقت ممكن لتتمكن من ادارة الآلات والتجهيزات المؤتمتة بمهارة،

وتشغل جميع الآلات بأكبر مردود والاستفادة للحد الأقصى من طاقة انتاج المصنع ليخرج المزيد من الجرارات. وبعد ذلك يجب على العاملين في القطاع المعني زيادة اليد العاملة التي يحتاج اليها المصنع بأسرع وقت ممكن حتى يتاح له العمل على وجبتين بما فيه الكفاية وضمان جميع الظروف اللازمة لانتظام الانتاج فيه.

ويجب لزيادة عدد الجرارات بسرعة، وتعجيل مكننة الاقتصاد الريفي، أن نصنع مختلف انواع الجرارات ذات الحجم الصغير بأعداد كبيرة.

ان أكثر الجرارات تلاؤما مع واقع أرياف بلادنا هو دون ريب جرارة "تشوليما". غير أنه من الأفضل لمزارعنا التعاونية في المناطق الجبلية استخدام جرارات ذات حجم صغير كجرارة "زونزين". فهذه الجرارة ملائمة جدا كذلك للنقل في المزارع التعاونية بمناطق السهول. ويمكنها في مجال النقل أن تحل محل عشر عربات تجرها الثيران. واذا اخرجنا المزيد من الجرارات ذات الحجم الصغير وزودنا الأرياف بها بأعداد كبيرة، فإننا نستطيع بذلك ازالة العربات التي تجرها الثيران تماما في بضع سنوات من الآن. وعلى مصنع جرارات ٢٥ أيلول مضاعفة انتاج جرارة "زونزين" بشكل واسع وذلك باستخدام أقصى طاقته الحالية.

وعلينا، بالاضافة إلى جرارة "زونزين" صنع عدد كبير من جرارة "تشونغسونغ". فهذه الجرارة التي ابتكرتها المناطق المحلية وصنعتها مؤخرا بقواها الذاتية بسيط في تنكيبها، سهلة في استعمالها، ولذا فهي فعالة جدا في المزارع التعاونية الكائنة في المناطق الجبلية. وعلى قطاع صناعة الآلات أن يأخذ على عاتقه المصنع المنتج لجرارة "تشونغسونغ" واكمال اعدادها الفني وتدعيم اسسها الانتاجية خلال هذه السنة لانتظام انتاجها اعتبارا من السنة القادمة. اضف إلى هذا أن على جميع المحافظات أن تفيد من تجربة صنع جرارة "تشونغسونغ" وتناضل لتنتج جرارات صغيرة الحجم بوسائلها الخاصة.

وعلينا في السنة القادمة تقديم المزيد من الجرارات للمزارع التعاونية في مناطق السهول والمرتفعات المتوسطة بمقدار ما يزداد انتاجها. وعلينا بخاصة الحرص على رفع عدد الجرارات إلى اربعة أو خمسة في كل ١٠٠ هكتار من الأرض المزروعة في

المزارع التعاونية التي تربو على سبعمائة والكائنة في اقضية مناطق السهول مثل قضاء ريونغتشون في محافظة بيونغآن الشمالية وقضاء موندوك في محافظة بيونغآن الجنوبية وقضاء هوانغزو في محافظة هوانغهاي الشمالية وقضاء هامزو في محافظة هامكيونغ الجنوبية، وقضاء آنبيون في محافظة كانغواون حيث انتاج الحبوب كبير. ويجب كذلك تقديم الكثير من الجرارات للمزارع التعاونية في المناطق المتوسطة الارتفاع التي تملك امكانات عظيمة في انتاج الحبوب بحيث تستطيع زيادة انتاجها منه.

وهكذا، يجب تقديم المزيد من جرارات "بونغنيون" و"تشوليما" للمزارع التعاونية في مناطق السهول، وجرارات "تشوليما" و"زونزين" للمزارع التعاونية في المناطق المتوسطة الارتفاع، وجرارات صغيرة الحجم كجرارة "زونزين" للمزارع التعاونية في المناطق الجبلية.

ولاكمال مكننة الاقتصاد الريفي علينا انتاج وتقديم المزيد من الشاحنات للأرياف. ومن الضروري توسيع وتدعيم قواعد انتاج السيارات بصورة اكبر، واجراء التجديدات الفنية في مصانع السيارات لزيادة انتاجها بدرجة اكبر.

وعلينا لتحقيق المكننة الشاملة للاقتصاد الريفي ان نصنع ونرسل للأرياف، بالاضافة إلى زيادة انتاج الجرارات والشاحنات، مزيدا من الآلات الزراعية بشتى انواعها كآلات غرس الاشتال وآلات العزق وآلات الدراس المتنقلة.

ومن المهم جدا مكننة غرس الاشتال في بلادنا حيث تشغل زراعة الأرز مكانا كبيرا. ويجب ابتكار آلات لغرس الاشتال ذات مردود جيد وزيادة انتاجها. وبهذه الصورة علينا أن نتمم مكننة غرس الاشتال حتى عام ١٩٧٥. ويجب كذلك مكننة العزق بنشاط والدراس أيضا. وفي الآونة الحاضرة لا تقوم المزارع التعاونية باجراء الدراس في المرزات أو في الحقول مباشرة، وهي تنقل اغمار المحاصيل إلى بيادر الدراس مما يتطلب الكثير من اليد العاملة، ويجر خسارة عظيمة بالحبوب. فعلينا أن نصنع ونقدم مختلف انواع الدراسات المتنقلة ذات المردود الجيد بكميات كبيرة للأرياف حتى يتم دراس الأرز في مكانه في المرزات. وبذلك يجب اتمام مكننة الدراس أيضا في ١٩٧٥.

وفضلا عن مكننة الأعمال الزراعية، يجب خوض نضال شديد لمكننة الأعمال الصعبة كلها التي تتطلب الكثير من الأيدي العاملة مثل نسيج الاكياس من القش، وصنع الحبال من القش، وتعرية سيقان الذرة عن لحائها.

وبهذه الطريقة، علينا اتمام مهام المكننة الشاملة للاقتصاد الريفي كما حددها الحزب في اسرع وقت ممكن.

وفي الوقت الذي تقدم فيه مختلف الآلات الزراعية بدءا من الجرارات بأعداد كبيرة للأرياف، فإن الاقتصاد الريفي ملزم بالنضال لاستعمالها بصورة فعالة. ويجب السعي بنشاط خاصة من أجل رفع معدل استعمال الجرارات إلى الحد الأقصى.

وبغية رفع هذا المعدل، ينبغي ترتيب الأرض ترتيبا جيدا.

وفي الآونة الحاضرة، يمتلك الريف عددا كبيرا من الجرارات، غير أن معدل استعمالها ضعيف، بسبب عدم تمهيد الأرض بشكل كاف. ولا تزال بعض المزارع التعاونية تملك الكثير من المرزات المتدرجة وقطع من الحقول الواجب ترتيبها. والمرزات المتدرجة تجعل استعمال الجرارات صعبا، ولا تعطي مردودا عاليا بالهكتار. فعلى المزارع التعاونية التي تملك الكثير من المرزات المتدرجة القيام بعملية واسعة لترتيبها من أجل توسيع مساكبها في حدود الامكان أو تحويلها إلى حقول تزرع محاصيل أخرى غير الأرز حيث يكون الانحدار قويا. وإلى جانب المرزات يجب ترتيب الحقول التي تزرع محاصيل أخرى غير الأرز بشكل منظم، بحيث يسمح للجرارات بالسير عليها بحرية سواء كان هذا في الحقول أو في المرزات.

وعلى الدولة صنع المزيد من البلدوزرات والجرارات من طراز "بونغنيون" وتقديمها للمزارع التعاونية حتى تنجح اعمال تسوية الاراضي على نحو كامل. وعلى المزارع التعاونية من جانبها خوض نضال واسع للقيام بترتيب الاراضي أيضا بواسطة جرارات "تشوليما".

إلى جانب اجادة ترتيب الاراضي يجب تمهيد الطرق بصورة جيدة، وان لم نفعل ذلك فان معدل استعمال الجرارات يصعب رفعه، كما إن مدة استخدامها لا يمكن ضمانها. وعلى جميع المزارع التعاونية اعادة تمهيد كل الطرق المؤدية إلى الحقول

والمرزات، وكذلك الطرق في القرى الريفية بعناية.

ومن الضروري لرفع معدل استعمال الجرارات أيضا انتاج مختلف الآلات الزراعية المقطورة بكميات كبيرة. ولا بد من خوض نضال شديد بقصد ابتكار وصنع انواع كثيرة منها، وجميع المحافظات خاصة ملزمة بزيادة انتاج المقطورات من خلال نضال نشيط حتى تتمكن من كفاية نفسها بنفسها بالمقطورات.

بعد هذا من المهم من أجل رفع معدل استعمال الجرارات زيادة انتاج قطع الغيار، واجادة اصلاح الجرارات واعادة تجهيزها. وعلى جميع المناطق المحلية انشاء قواعد متينة لتصليح الجرارات وانتاج وتوفير قطع الغيار الضرورية بوسائلها الخاصة. ومن الجيد فيما يتعلق بصنع قطع الغيار الضرورية لاصلاح الجرارات ألا تصنع مصانع قطع غيار الجرارات قدرا كبيرا منها وحسب بل وتصنعها مصانع الآلات الأخرى الكائنة في حدود المنطقة المعنية.

ومن ناحية أخرى، على لجان ادارة المزارع التعاونية في الاقضية بحسب المنهج الذي حددناه قبلا أن تملك عربة تصليح متنقلة أو عربتين تستطيعان القيام باعباء التصليحات الصغيرة في الجرارات التي تحتاجها المزارع التعاونية. ويستطيع اثنان مختصان بالتصليح أو ثلاث بما في ذلك السائق، بفضل سيارة تصليح متنقلة مجهزة بمخرطة وثقابة وجهاز لحام، أن يقوموا بتصليح الجرارات في مكانها بالمزارع التعاونية. ويجب اجراء الاصلاحات العادية في الاقضية، واما التصليحات الكاملة في المحافظات فإنها تستوجب أن تنشئ كل منها معملا أو معملين لاصلاح الجرارات.

ومن أجل اكمال الثورة التقنية الريفية يجب التعجيل بالكيمأة بالاضافة إلى المكننة.

وقد حددت "قضايا حول المسألة الريفية الاشتراكية في بلادنا" من أجل كيمأة الاقتصاد الريفي مهمة رفع كمية الأسمدة الكيميائية الواجب نثرها على كل هكتار إلى أكثر من طن واحد في المرزات والحقول الأخرى. واذا خضنا نضالا نشيطا نستطيع فعلا بلوغ الاهداف المحددة في القضايا في السنة القادمة.

وثمة مهمة عظيمة الشأن تتوجب فورا من أجل كيمأة الاقتصاد الريفي على نطاق شامل الا وهي الاسراع بانجاز الأعمال الجارية لزيادة طاقة الانتاج بسرعة واعادة

اصلاح مصانع الأسمدة الكيميائية وتمتينها وكذلك اكمال بناء مصانع جديدة للأسمدة الكيميائية بسرعة واحداث تجديدات في انتاج الأسمدة بحيث يمكن انتاج وتوفير المزيد من العناصر المخصبة الثلاثة ومختلف أسمدة العناصر الصغرية.

ولزيادة انتاج الأسمدة الآزوتية، يجب على العاملين في قطاعي الصناعة الكيميائية والبناء الاسراع بالاعمال الجارية لتوسيع مصنع تشونغسو الكيميائي، ومصنع سونتشون للأسمدة الآزوتية الكلسية ومصنع آوزي الكيميائي، وانجاز اعمال اعادة الاصلاح والتمتين في مصنع هونغنام للأسمدة الكيميائية بسرعة. وعلى قطاع صناعة الآلات انتاج وتقديم تجهيزات الآلات المختلفة في الوقت المناسب، ومنها أجهزة فصل الآزوت والمضاغط اللازمة لتوسيع طاقة انتاج مصانع الأسمدة الآزوتية. وبهذا الشكل يجب رفع انتاج الأسمدة الآزوتية بصورة مؤكدة إلى ٥ر١ مليون طن في العام القادم.

والمهم في انتاج الأسمدة الكيميائية زيادة ما ينتج من الأسمدة الفوسفاتية بسرعة. وفي الآونة الحاضرة، اصبح انتاج الأسمدة الآزوتية كبيرا إلى حد ما في بلادنا، وسنصل في العام القادم إلى كفاية حاجاتنا من الأسمدة الآزوتية تقريبا. ولكن انتاج الأسمدة الفوسفاتية ما يزال ضعيف التطور. ولذا فعلينا أن نوجه جهودا ضخمة لزيادة انتاجها بسرعة.

ومن أجل زيادة انتاج الأسمدة الفوسفاتية بسرعة لا بد من أن ننشئ قواعد متينة خاصة للمواد الخام. ولقد شيدنا في السنوات الاخيرة مصانع للأسمدة الفوسفاتية في محافظات الاقاليم الرئيسية المنتجة للحبوب، وانشأنا من اجلها قواعد للمواد الخام بفضل استثمار عدد كبير من مناجم فلزات الاباتيت. غير أن محافظة هامكيونغ الجنوبية ومحافظة هامكيونغ الشمالية لا تملكان بعد قواعد انتاج الاباتيت. وعليهما بالاشتراك مع الادارة العامة للصناعة المنجمية استثمار مناجم الاباتيت في منطقة دونغآم ومنطقة كيم تشايك في اقرب وقت.

ومن أجل زيادة انتاج الأسمدة الفوسفاتية يجب أيضا انجاز الاعمال الجارية لتوسيع مصانعها القائمة حاليا وبناء مصانع جديدة لها بأسرع ما يمكن. ويفضل بالنسبة لمحافظة هامكيونغ الشمالية، وهي لا تملك حاليا مصنعا خاصا بها، أن تبني مصنعا

يخصها هي أيضا. وبهذه الصورة علينا في السنة القادمة أن ننتج أكثر من مليون طن من الأسمدة الفوسفاتية و٥ر١ مليون طن عند نهاية الخطة السداسية.

ان الزيادة السريعة في انتاج الأسمدة الكيميائية تلزم القطاع الزراعي بوضع نظام متقن للتسميد العلمي للحصول على نجاعة قصوى. ولا يمكننا الوصول إلى محصول مرتفع بالحبوب مهما كانت كمية الأسمدة الآزوتية المنثورة كبيرة اذا كانت الأسمدة الفوسفاتية والبوتاسية غير كافية. والنسب المناسبة لانواع هذه الأسمدة الثلاثة هي وحدها التي توفر للنبات نموا طيبا ومقاومة الرياح ونضجا جيدا.

في العام القادم، سننتج أكثر من ٥ر١ مليون طن من الأسمدة الآزوتية ومليون طن من الأسمدة الفوسفاتية، وعلينا اذن أن ننثر أسمدة تتركب كمياتها على التوالي من ١٢٠ كغ من الآزوت و١٠٠ كغ من الفوسفور و٣٠ كغ من البوتاسيوم في كل هكتار من حقول الأرز، و١٠٠ كغ آزوت و٧٠ كغ فوسفور و٣٠ كغ بوتاسيوم في كل هكتار من الحقول التي تزرع محاصيل اخرى غير الأرز. وفيما يتعلق بالأسمدة البوتاسية من الأفضل أن نرفع معدلها أكثر من ذلك قليلا، الا اننا لا نستطيع فعل ذلك في الوقت الحاضر ويجب زيادة نسبتها قليلا عندما يرتفع انتاج الأسمدة في المستقبل. وطبقا لهذه النسب يجب على المزارع التعاونية أن تتقيد بنثر السماد الكيميائي الموضوع تحت تصرفها بصورة محكمة تبعا لخصائص التربة وخصائص النباتات الزراعية.

ان انتاج وتقديم مختلف أسمدة العناصر الصغرية يجب زيادتهما في نفس الوقت مع زيادة وتسليم العناصر المخصبة الثلاثة.

يزعم بعض الناس أن الزراعة لا تنجح اذا كان التشمس قصير المدى. ولكن تلك الفكرة تقوم على تجربة بالية اكتسبت في الماضي عندما كان الناس يزرعون الأرض دون اضافة أسمدة العناصر الصغرية وباضافة القليل من أسمدة العناصر الثلاثة. والنثر الكافي لهذه الأسمدة وتلك يضمن نجاح الزراعة بمعزل عن الشمس كما يضمن محصولا وفيرا مأمونا. وعلى القطاعات المكلفة بانتاج أسمدة العناصر الصغرية أن توفر بالتأكيد، كما هو مقرر في خطة الدولة، انتاج مختلف أسمدة العناصر الصغرية بدءا من المغنزيا الخفيفة والبورق وكبريتات النحاس وكبريتات المغنيز وكبريتات التوتياء.

ويجب من أجل تحقيق الكيمأة في الاقتصاد الريفي، زيادة انتاج وتسليم مختلف الكيماويات الزراعية بدءا من مبيدات الاعشاب ذات الفعالية العالية.

وبانتاجنا لمبيدات الأعشاب وتقديمها بكميات كبيرة للارياف نستطيع اعفاء الفلاحين من العزق الذي هو واحد من أكثر الاعمال الزراعية مشقة، وزيادة مردود الحبوب. وفي الآونة الحاضرة يطلب الفلاحون كمية اكبر من مبيدات الاعشاب، وبالتالي يتوجب زيادة انتاجها في السنة القادمة عن طريق رفع طاقة انتاج معامل المبيدات القائمة حاليا واقامة معامل جديدة. وبهذه الصورة يجب أن نقدم للأرياف كمية اكبر من مبيدات الاعشاب المتنوعة ذات الفعالية العالية.

بعد ذلك، يجب علينا دفع الثورة الثقافية في الأرياف بقوة إلى الامام.

تشغل الثورة الثقافية مكانة هامة في بناء الريف الاشتراكي. وعلينا الاستمرار ببذل جهود متزايدة لانجازها حتى نعجل بناء الأرياف الاشتراكية العصرية.

قبل كل شيء يجب تطبيق التعليم الثانوي الالزامي العام لمدة عشر سنوات في الأرياف ضمن مستوى عالي النوعية. ومن أجل هذا، يجب مضاعفة عدد المدارس. وعلى العاملين القياديين في الأرياف، والمنظمات الحزبية على مختلف المستويات أن يبدأوا اعمال بناء المدارس بنشاط وبحركة تشمل كافة الجماهير وذلك لاعداد قاعات التدريس الكافية بحيث يتمكن جميع الاطفال ممن هم في السن الدراسية لهذه السنة أن يقبلوا في المدرسة ويدرسوا فيها.

وفي الوقت ذاته يجب تحسين وتدعيم عمل جامعات المعلمين ومعاهد المعلمين حتى نؤهل عددا كبيرا من المعلمين الضروريين لسير التعليم الثانوي الالزامي العام لمدة عشر سنوات.

وعلى الدولة أن تضع تحت تصرف المدارس السيارات والجرارات والآلات الصانعة لاستعمالها في التدريب وذلك لنتيح للتلامذة تعلم قيادة السيارة والجرارة وتشغيل الآلات الصانعة مثل المخارط والمثاقب. وهكذا يجب على التلامذة جميعا في نهاية دراستهم الثانوية، معرفة قيادة السيارة والجرارة وتشغيل الآلات الصانعة. وفي هذه الحالة لن نحتاج إلى انشاء مراكز خاصة لتأهيل سائقي السيارات والجرارات.

ويكفي تعليم الخريجين من الدراسة الثانوية الالزامية لعشر سنوات على قواعد القيادة والقاء المحاضرات الضرورية عليهم خلال حوالي الشهر لنسلمهم اجازات السوق ونكلفهم بقيادة سيارة أو جرارة.

ان تربية الطفل برعاية المجتمع والدولة عمل عظيم يقصد به تخفيف العبء عن المرأة، ولنجعل من الطفل انسانا شيوعيا. ويجب أن ننظم بشكل افضل دور حضانة الاطفال ورياضهم الريفية القائمة حاليا ونبني المزيد من الدور الجديدة المزودة بالتجهيزات الحديثة لنتمكن من قبول جميع الاطفال فيها وتربيتهم. وفي الوقت ذاته يجب تحسين تموين دور الحضانة ورياض الاطفال حتى نقدم للاطفال غذاء لذيذا ومغذيا بشكل كاف. وبهذا الشكل، يجب علينا ان نجعل جميع الاطفال يكبرون بصحة جيدة، ونساء الأرياف يعملن في راحة بال دون أن يقلقن عليهم.

والنقطة الهامة الأخرى في الثورة الثقافية في الأرياف هي رفع مستوى الفلاحين الثقافي والفني بسرعة. وبدون هذا لن نتمكن من ادارة واستثمار اقتصادنا الريفي الحديث بشكل ملائم، ولا من انجاز الثورتين التقنية والثقافية في الأرياف بنجاح.

ولرفع مستوى الفلاحين الثقافي والتقني، يجب أن نقودهم للدراسة بشكل حثيث. وفي الآونة الحاضرة، تعير بعض المنظمات الحزبية وبعض العاملين القياديين في الأرياف، القليل من الاهتمام لتعليم الفلاحين. وهذا خطأ. وفي المستقبل، يتوجب على المنظمات الحزبية والعاملين القياديين في الأرياف أن ينظموا تعليم الفلاحين على نطاق واسع، وبشكل مكثف خاصة في الشتاء. وحتى نتيح للفلاحين الانكباب على الدراسة خلال الشتاء، يجب مكننة الأعمال كنسج العبوات من القش وفتل الحبال من القش. وفي الآونة الحاضرة، لا يستطيع الفلاحون الذين ينجزون هذه الأعمال باليد من الدراسة في موسم تضاؤل الأعمال الزراعية في الشتاء ولو كانت هذه الأعمال ممكننة لاستطاع الفلاحون التعلم والاستراحة في الشتاء، وعلى الدولة اذن ان تزيد من انتاج وتوريد آلات نسج العبوات القشية وآلات جدل الحبال القشية بشكل يمكن من مكننة هذه الأعمال.

ان التنظيم الجيد للعمل سيتيح للفلاحين امكانية اكتساب المعارف التقنية والثقافية حتى في موسم غرس الاشتال. وسيكون في قدرتهم اكتساب المعارف التقنية والثقافية

بشكل جيد اذا حفزنا بهمة، الطلاب واساتذة الجامعات والمعاهد المعبئين لمد يد العون للأرياف خلال موسم غرس الاشتال. والمسألة هنا هي أن العاملين القياديين للأرياف لا يعيرون كبير انتباه لرفع مستوى الفلاحين الثقافي والفني، ولا ينظمون العمل بشكل مناسب. وستكون المنظمات الحزبية والعاملون القياديون للأرياف ملزمين على حث طلاب واساتذة الجامعة والمعاهد المعبئين لمؤازرة الأرياف حثا فعالا بحيث يرسخون عند الفلاحين وهم يعملون معهم المعارف الفنية لمزاولة الزراعة حسب الطرائق العلمية والفنية وكذلك مختلف المعارف الثقافية.

الامر الهام في زراعة الأرض بأساليب علمية وتقنية، ورفع مستوى الفلاحين ثقافيا وفنيا هو ارسال الكوادر التقنية الزراعية ومجازي الجامعات الزراعية إلى الأرياف. ولقد اتخذ الحزب مؤخرا التدابير لارسال جميع الفنيين الزراعيين العاملين في قطاعات أخرى إلى الأرياف، غير ان هذه الاجراءات لم تطبق بعد بشكل مرض. وبمقتضى منهاج الحزب، يجب نقل جميع الفنيين الزراعيين العاملين في قطاعات أخرى لتعيينهم في المزارع التعاونية، وتوزيع جميع الفنيين المجازين من الجامعات الزراعية من ناحية أخرى في الأرياف دون استثناء. وهذا لن يتيح تدعيم صفوف الكوادر الفنية الريفية فحسب، بل ويسمح كذلك برفع مستوى الفلاحين الثقافي والفني بسرعة بمؤازراتهم.

وإلى جانب ارسال عدد كبير من الكوادر الشابة ممن اتموا دراستهم الزراعية في الجامعات الزراعية إلى الأرياف، يجب اتخاذ الخطوات لاعادة تربية الكوادر المتقدمة في السن ممن عملوا طويلا في القطاع الزراعي.

ان تحسين وتقوية توزيع المطبوعات والدعاية الاذاعية في الأرياف هما أحد الواجبات الهامة لرفع مستوى الفلاحين الثقافي والفني. وفي المستقبل، يجب ارسال الصحف والمجلات والمطبوعات المختلفة الأخرى بعدد كبير إلى الأرياف. وفي الوقت ذاته، يجب زيادة عدد أجهزة التلفاز المخصصة للأرياف، واتخاذ الخطوات لتحسين ارسال البرامج الاذاعية السلكية في الريف. وبهذا الشكل يجب توفير حياة ثقافية اكثر تكثيفا للفلاحين جميعا ورفع مستواهم الثقافي والفني بسرعة.

ومن ناحية أخرى، يجب الاسراع ببناء المساكن الحديثة في الأرياف.

لقد حدد المؤتمر الخامس لحزبنا مهمة بناء بيوت السكن ل ١٥٠ الف ـ ٢٠٠ الف أسرة فلاحية كل سنة. وعلى العاملين القياديين والمنظمات الحزبية في ميدان الاقتصاد الريفي الشروع بنضال أكثر حيوية لبناء أكبر عدد ممكن من المساكن في الأرياف من أجل انجاز المهمة التي حددها هذا المؤتمر الحزبي، مهما كلف الامر.

وكل منطقة ملزمة ببناء بيوت السكن الريفية بمواد البناء المصنوعة من قبلها. ونظرا لأن الدولة تقوم بأعمال بناء واسعة النطاق بدءا من المباني ذات الصفة الصناعية، فهي لا تستطيع تقديم جميع المواد الضرورية لبناء البيوت الريفية الحديثة. فكل منطقة مدعوة أيضا لصنع الآجر والاسمنت والمواد الحديدية ومواد البناء الأخرى بقواها الذاتية باستثناء الخشب الذي سيقدم من قبل الدولة.

وإلى جانب بناء البيوت السكنية في الأرياف بأعداد كبيرة، يجب السهر على أن يحافظ الفلاحون بعناية على بيوتهم. والدولة تنفق الكثير لبناء مساكن فخمة وحديثة للفلاحين. غير ان بعضهم لا يقوم بصيانتها جيدا. وعلى العاملين القياديين والمنظمات الحزبية في الريف خوض نضال فكري مشدد لدى الفلاحين ليقلعوا عن عاداتهم البالية باهمال ترتيب بيوتهم، وجعلهم جميعا يعتنون بصيانتها.

ويجب الاسراع بادخال أنابيب المياه ومضاعفة عدد المغاسل والحمامات العامة في الأرياف. وعلى الدولة في الوقت نفسه أن تصنع الغسالات ومختلف أدوات المطبخ بكميات كبيرة وزيادة ما يورد منها للأرياف. وهكذا يجب أن نخلص النساء الريفيات من الاعباء المنزلية الثقيلة وتوفير الحياة الصحية والثقافية لجميع الفلاحين.

ويجب تحسين العيادات والمشافي الريفية. وفي الآونة الحاضرة، تملك كل مزرعة تعاونية عيادة أو مشفى ولكن الخدمة الطبية ليست مرضية للفلاحين بسبب عدم كفاية الأدوية والأجهزة الطبية. ويقع على عاتق الدولة واجب زيادة انتاج وتموين العيادات والمشافي الريفية بمختلف الأدوية والأجهزة الطبية من أجل تحسين الخدمات الطبية للسكان الريفيين وابراز تفوق نظامنا الخاص بالخدمات الطبية المجانية دون تحفظ.

ان النضال ضد نمط الحياة البالي، ومن أجل احلال نمط الحياة الاشتراكي الجديد

يشكل في الآونة الحالية احدى المهام الكبيرة الشأن في الثورة الثقافية. فالاعراف القديمة في الحياة ما تزال باقية بوضوح في الأرياف. ويكفي أن نورد مثالا على ذلك، الافراط في التشريفات الشكلية والتبذير اثناء الزفاف. فالمآدب الفخمة عند الزفاف التي تجر إلى التبذير تعود إلى العادات البالية في الحياة، خلفتها المجتمعات التي كان الاستغلال يسودها. ويفضل بدلا من انفاق المال لاعداد الاطعمة الفاخرة في حفلة الزفاف أن يشتري الاثاث من خزانة للثياب ودولاب الاغطية وكذلك الأدوات المطبخية.

وعلى المنظمات الحزبية الريفية أن تخوض نضالا نشيطا لازالة عادات الحياة البالية، وغرس نمط الحياة الاشتراكية الجديد في الأرياف. ومع ذلك يجب الاحتراس من اللجوء إلى الطرق القسرية بحجة القضاء على نمط حياة قديم. ولا يمكننا بأوامر ادارية واساليب قسرية اجتثاث اعراف الحياة القديمة. ولازالة اعراف الحياة القديمة، وغرس نمط الحياة الاشتراكي الجديد عند الفلاحين يجب تقوية العمل التربوي الفكري. والفيلم الروائي "يوم الزفاف" الذي انتجته مؤخرا استوديو الافلام الروائية لهو عمل ذو قيمة تربوية كبرى في النضال ضد اعراف الحياة القديمة ومن اجل غرس نمط حياة جديد ينطبق على المجتمع الاشتراكي. ومن المفيد نشر هذا الفيلم بشكل اوسع في الأرياف.

ويجب بعد ذلك متابعة الثورة الفكرية بقوة.

ان أهم شيء في الثورة الفكرية هو أن نسلح الشغيلة تسليحا راسخا بفكرة زوتشيه لحزبنا. ويجب، لاحداث انطلاقة جديدة في بناء الريف الاشتراكي والانتاج الزراعي، أن نربي الفلاحين بشكل يتخذون فيه وضعية وموقفا جديرين بالسيد في الثورة. ويجب على المنظمات الحزبية بتربيتها القوية للشغيلة الزراعيين على فكرة زوتشيه، أن تقودهم للعمل بقناعة ثابتة بأنهم سادة الدولة والمجتمع والانتاج.

ويجب أيضا تعزيز التربية المكرسة لتعريف الفلاحين بوضوح على تفوق النظام الاشتراكي، وعلى الطبيعة الرجعية المتعفنة للنظام الرأسمالي. وهذا يتوجب أكثر من أي وقت مضى على أنه مهمة كبرى، لأن الاعداء منغمسون حاليا بشراسة في تشويه النظام الاشتراكي والافتراء عليه.

علينا أن نفهم الفلاحين بوضوح أن النظام الاشتراكي هو افضل نظام لأن الشعب

العامل هو سيد البلاد، وان كل شيء قد وضع لخدمته، بينما النظام الرأسمالي هو نظام رجعي تضطهد وتستغل حفنة من ملاك الأرض والرأسماليين فيه العمال والفلاحين. وبهذا الشكل يجب اجتذابهم للوقوف موقف الكراهية من النظام الرأسمالي، وللنضال بقوة من أجل الدفاع والحفاظ على النظام الاشتراكي.

وعلينا أيضا تعزيز التربية المعادية للامبريالية بين الفلاحين حتى يكرهوا الامبريالية وبخاصة الامبريالية الامريكية ويحاربوها إلى النهاية.

وفي الآونة الحاضرة، يرى بعض الناس أن الطبيعة العدوانية للامبريالية قد تغيرت. وهذا خطأ. فطبيعة العدوان والنهب عند الامبريالية لم تتغير مطلقا ولا يمكن أن تتغير ابدا. فالذئب يبقى ذئبا دائما، وهذا هو القانون. واليوم، تلجأ الامبريالية الامريكية أكثر فأكثر إلى التكتيك الماكر ذي الوجهين وتتابع اعمالها العدوانية والتدخلية في كل مكان من العالم تحت لافتة "السلام". والآن تناور الامبريالية الامريكية بخبث لابتلاع البلدان الصغيرة واحدا بعد آخر، وتحسن في الوقت نفسه علاقاتها مع البلدان الكبيرة. وعلينا مضاعفة اليقظة تجاه مناورات الامبرياليين العدوانية، وتسليح جميع الشغيلة بحزم بروح النضال المعادي للامبريالية.

لردع واحباط سياسة العدوان والحرب للامبريالية على بلادنا، يجب إلى جانب تسليح الشغيلة بصلابة على الصعيد الفكري، أن نستمر في تطبيق الخط العسكري الذي وضعه حزبنا للدفاع الذاتي على نحو كامل، وهو الخط الذي يقوم جوهره على تسليح الشعب بأسره، وتحصين البلاد كلها، وتحويل الجيش كله إلى جيش من الكوادر، وتحديث الجيش كله. واذا كان الشعب كله مسلحا، وارض البلاد كلها محصنة، على الرغم من أن بلادنا صغيرة، فلن يجرؤ الامبرياليون على الهجوم. واثناء حادثة "بويبلو" في عام ١٩٦٨، ارسل الامبرياليون الامريكيون قوات كبيرة مسلحة إلى البحر المجاور لبلادنا وحاولوا بشكل مكشوف القيام بعدوان مسلح على الشطر الشمالي من الجمهورية، ومع هذا لم يملك الاعداء الشجاعة لمهاجمتنا، لأنهم كانوا يعلمون أن الشعب كله في بلادنا مسلح وان البلاد كلها محصنة. وتدل التجربة أن خط حزبنا العسكري في الدفاع الذاتي هو خط صحيح تماما. وفي المستقبل أيضا، وإلى جانب

مضاعفة اليقظة تجاه الامبريالية، وتعزيز وحدة كل الشعب السياسية والفكرية المرتكزة على فكرة زوتشيه، علينا من ناحية أخرى أن نستمر في اتباع خطنا العسكري للدفاع الذاتي بثبات.

وللنجاح في الثورة الفكرية فإن على العاملين القياديين الدخول إلى قلب الجماهير والعيش معها، وانجاز عمل التربية باصرار لديها. واذا لم يدخلوا وسط الجماهير واقتصروا على التجول لالقاء خطب عامة، فلن يستطيعوا تربية الناس بشكل مناسب. وعلى العاملين القياديين في الريف أن يمارسوا عمل التربية باصرار لدى الفلاحين بأساليب متنوعة تتفق مع مستوى استعدادهم ويشاطرونهم العيش والعمل.

وثمة نقطة هامة أخرى في انجاز الثورة الفكرية هي دمج عمل التربية الفكرية بشكل صحيح مع الرقابة القانونية. فالاتجاهات الرأسمالية كتعليق قيمة أعلى للمصالح الشخصية على المصالح الجماعية، وعدم حب العمل، لا تزال تظهر على نحو غير قليل عند الفلاحين. ويجب للقضاء على امثال هذه الاتجاهات أن نعزز الرقابة حسب لوائح القوانين الاشتراكية وانظمتها في الوقت الذي ندعم فيه التربية الفكرية. والمزارع التعاونية بخاصة ملزمة بتقدير ايام العمل تقديرا صحيحا، ومراعاة مبدأ التوزيع الاشتراكي بدقة، وتقوية نظام العمل بحيث يعمل كل اعضائها ويعيشون طبقا لانظمة المزارع التعاونية.

واود التحدث الآن عن بعض المهام الفورية الواجبة في قطاع الاقتصاد الريفي.

علينا قبل كل شيء القيام بحملة واسعة النطاق لقطع الاعشاب. وتسليم الأسمدة الكيميائية من قبل الدولة بكميات كبيرة، يجب ألا يشكل ذريعة للتقليل من انتاج السماد العضوي. فكلما توسعنا في نثر الأسمدة الكيميائية في المرزات والحقول زادت الحاجة إلى نثر الأسمدة العضوية. ثم إن الاعشاب والشجيرات التي تقتطع تصبح عند تحللها سمادا عضويا جيدا. لذلك فعلى جميع المزارع التعاونية القيام على مقياس واسع بحملة قطع الاعشاب من أجل تحضير كمية متزايدة من الدبال الجيد النوعية.

ويجب اتخاذ كل التدابير اللازمة لتجنب الاضرار التي قد يسببها المطر والريح للنباتات الزراعية. والمطر الطويل المتأخر قد يفاجئنا هذه السنة. ولهذا يجب اجادة

ترتيب المضخات المقامة لتفريغ الماء عند الغمر، وان نصلح الحواجز مسبقا بحيث لا تتضرر النباتات الزراعية في حالة الفيضان الطارئ في المستقبل.

وعلينا أن نهيئ بدقة لحصاد الخريف حتى نتمكن من جمع الحبوب الناضجة الوافرة في الوقت الملائم ودون أي خسارة. ومنذ الآن يبشر الزرع بمحصول وافر هذه السنة. غير اننا اذا لم نجر الحصاد والدراس في حينه فقد نخسر الكثير من الحبوب التي هي ثمرة جهود سنة كاملة. فعلى المزارع التعاونية أن تصلح وتنسق الآلات الزراعية ومنها الحاصدات والدارسات اصلاحا تاما وتتأكد من صلاحيتها، وتهيئ بيادر الدراس وأماكن التجفيف وترتبها بحيث تستطيع حصاد الحبوب ودراستها حين نضجها، ويجب اعداد العنابر مسبقا لتتمكن من حفظ الحبوب جيدا بعد درسها.

ويجب انتاج آلات الدراس المتنقلة وتقديمها دون تأخير للمزارع التعاونية وذلك حتى تتيح لها جمع الحبوب في الوقت المناسب ودون خسارة. وعلى قطاع صناعة الآلات أن ينتج قبل حصاد الخريف ٧٠٠ آلة دراس متنقلة ليسلم واحدة منها اولا لكل مزرعة تعاونية في مناطق السهول بدءا بمحافظات بيونغآن الشمالية، وبيونغآن الجنوبية، وهوانغهاي الجنوبية.

ويجب اصلاح تجهيزات مقاشر الأرز، والتأكد من صلاحها ومن اتخاذ التدابير من أجل زيادة معدل القشر. وفي الآونة الحاضرة، نظرا لأن فحص التجهيزات واصلاحها في مقاشر الأرز ليس كافيا، فإن معدل القشر منخفض، وبالتالي كانت الخسارة بالحبوب كبيرة إلى حد ما. ولو قامت مصانع قشر الأرز في الوقت المناسب باعداد تجهيزاتها وكافحت لزيادة معدل القشر، فإنها تستطيع الحصول على كمية اكبر بعدة عشرات آلاف الاطنان من الحبوب. لذلك من الافضل على لجان الحزب في المحافظات أن تنظم وتبعث بفرق توجيه مؤلفة من الفنيين الميكانيكيين لتتأكد وتصلح تجهيزات مضارب الأرز من أجل زيادة معدل القشر.

وعلى المزارع التعاونية أن تقدر تقديرا صحيحا ايام العمل وتطبق مبدأ التوزيع الاشتراكي بدقة. ومن واجب المنظمات الحزبية أن تخوض نضالا قويا ضد الاتجاه الراغب في الاستفادة من حصة توزيع كبيرة على الرغم من قلة ما قدم من ايام العمل.

واذا لم تراع المزارع التعاونية مبدأ التوزيع الاشتراكي واعطت حصة كبيرة لأولئك الذين لهم ايام عمل قليلة فهذا قد يقوي الافكار السيئة بين الفلاحين كالميل إلى البطالة، ولهذا يجب التوزيع الصحيح للحصيلة تبعا لمبدأ التوزيع الاشتراكي.

وعلى المزارع التعاونية عند توزيع الحصيلة أن تجري بدقة أيضا حساب الحصة العائدة لليد العاملة المساعدة التي أرسلتها الدولة، أي الحصة التي تنطبق على العمل المقدم للمزارع التعاونية من قبل العمال والموظفين والطلبة والعسكريين. وإن لم تفعل المزارع التعاونية ذلك فإنها قد تقع في الذوق غير السليم، حسبانا من أن اليد العاملة المؤازرة فقد قدمت مجانا، فهي تنوي الحصول على مزيد من اليد العاملة المؤازرة، وتحاول اتمام المهام بواسطتها ولو انها تتمكن من ادائها بنفسها من غير مساعدتها. ومن الافضل ادراج قسم من الحصة العائدة لليد العاملة المؤازرة من جانب الدولة، في صندوق الاموال المتراكمة المشتركة التابع للمزرعة التعاونية، وان يخصص لمساعدة أسر شهداء الثورة والوطن واسر جنود الجيش الشعبي ممن تنقصهم اليد العاملة أو يتألفون من اشخاص متقدمين في السن فلا يستطيعون كسب ما يكفي لعيشهم. وفي حالة المساعدة ذاتها، يجب ألا تقرر بارادة أي فرد، ويجب تحديد مبلغ المساعدة والاشخاص المستفيدين في الاجتماع واعلام جميع اعضاء المزرعة التعاونية.

وقطاع الاقتصاد الريفي مدعو إلى تعزيز المنجزات المكتسبة هذه السنة في انتاج الحبوب، والى خوض نضال قوي في الوقت ذاته لبلوغ قمة ٥ر٦ ـ ٧ ملايين طن من الحبوب في السنة القادمة. وعلى العاملين القياديين والمنظمات الحزبية في القطاع الزراعي أن تهيئ بدقة منذ اليوم، الاعمال الزراعية الضرورية لبلوغ هدف السنة القادمة هذا.

ولبلوغ قمة أعلى بالحبوب في العام القادم يجب قبل كل شيء اجادة تحسين التربة وترتيب الحقول، وخوض نضال قوي لاستثمار اراض جديدة. إن صيانة الارض وتحسين التربة جيدا يجعلان جميع الاراضي خصبة حتى المجدبة منها. والأسمدة مهما كانت المقادير المضافة كبيرة، لها نتائج قليلة في الاراضي الحمضية، ويجب نثر الكلس المطفأ فيها لمعادلتها. وينصح بالنسبة للاراضي الباردة والرطبة أن تشق فيها جداول لتصريف الماء أو تدفن فيها أنابيب فخارية أو من الفينيل لازالة الرطوبة الباردة.

يضاف إلى هذا يجب القيام بنشاط لاستثمار الاراضي المغمورة بالمد. ومن أجل زيادة الحجم الكلي لانتاج الحبوب في بلادنا بشكل كبير، واتاحة الأرز للشعب كله فإنه يجب رفع مساحة المرزات إلى أكثر من ٧٠٠ الف هكتار على الأقل. وعلى محافظات بيونغآن الجنوبية وبيونغآن الشمالية وهوانغهاي الجنوبية دفع اعمال استثمار الاراضي المغمورة بالمد بشكل نشيط للحصول على ٣٠ الف هكتار من الاراضي خلال الخطة السداسية وارساء الاسس المادية والتقنية التي تسمح في المستقبل باستصلاح ١٠٠ الف هكتار.

والبذار الجيد ضروري للحصول على مردود مرتفع في الانتاج الزراعي. لذلك كانت جميع المزارع التعاونية مدعوة إلى انتقاء البذور الممتازة وحفظها في افضل الشروط.

ويجب بذل جهود كبيرة في تطوير تربية المواشي في السنة القادمة بغية اجراء انعطاف جذري في تزايد المنتجات الحيوانية. ونظرا لأن محصول هذه السنة طيب فإن الظروف قد تجمعت لتنمية تربية المواشي على مقياس كبير في العام القادم. وعلى المزارع التعاونية منذ اليوم، أن تبدأ في تقوية قواعدها لتربية المواشي والقيام بحركة نشطة لانتاج أكثر من ١٠٠ كغ من اللحوم و١٠٠٠ بيضة في كل منزل فلاحي، وطنين من اللحوم في كل فرقة عمل وتربية اكثر من ٥٠ رأسا من الابقار في كل مزرعة تعاونية. ويجب في الوقت ذاته تحسين وتدعيم عمل محطات تربية المواشي التابعة للدولة. ويجب في السنة القادمة انتاج أكثر من ٧ر١ مليار بيضة على نطاق البلاد كلها.

ولبلوغ هذا الهدف يجب اعداد محطات الاكثار جيدا، وتقديم صغار الانواع الجيدة بكميات كبيرة لجميع المنازل الفلاحية وجميع المزارع التعاونية وتحضير الأعلاف بكمية كافية. ومن الأفضل أن تقدم الدولة لكل منزل فلاحي ١٠٠ كغ من الحبوب لتغذية الحيوانات الداجنة، وعلى كل بيت فلاحي بالمقابل أن ينتج ويبيع للدولة بصورة ملزمة ١٠٠ كغ من اللحوم. وعلى المنظمات الحزبية من جميع المستويات والعاملين القياديين للقطاع الزراعي السهر على نقل الفنيين المختصين بتربية الحيوان الذين يعملون في الميادين الأخرى إلى قطاع تربية المواشي وتدعيم صفوف العاملين في تربية المواشي وعلى نشر المعلومات عن دراسة الفن عن تربية الحيوان بأعداد كبيرة.

ويجب القيام بحركة واسعة للحصول على القطع الاجنبي في قطاع الاقتصاد الريفي. ولتحسين حياة الشعب في اقصر فترة نود بناء عدد كبير من معامل الصناعة الخفيفة، وبخاصة معامل الصناعة التحويلية الغذائية ومصانع الغزل والنسيج المزودة بالتجهيزات الحديثة. ومن أجل بناء معامل الصناعة الخفيفة العصرية جديدا يلزمنا مبلغ كبير من القطع الاجنبي لأنه يجب شراء جزء من التجهيزات من البلدان الأخرى. فعلى قطاع الاقتصاد الريفي أيضا أن يقوم بحملة نشيطة للحصول على القطع الاجنبي.

ان التربية الجيدة لدود القز مصدر هام للقطع الاجنبي. ويزعم بعض العاملين أن تربية دود القز بشكل كثيف تعرقل انتاج الحبوب، ولكن هذا الزعم تنقضه الوقائع، وهذه هي أقوال أولئك الذين لا يعرفون تنظيم عملهم. ومن الممكن ضمان انتاج الحبوب تماما مع الاهتمام بشكل ناجح بتربية دود القز، اذا كان العمل منظما بشكل جيد. وعلى جميع المزارع التعاونية خلال هذه السنة أن تحضر بعناية بيوض دود القز للحصول على كمية اكبر من الشرانق في السنة القادمة. ومن الأفضل تربية دود القز على الخروع على مقياس واسع بمقدار ما تمارس تربية دود القز على شجرة التوت والسنديان.

ان اجادة التحضيرات الضرورية للشتاء هو أحد الاعمال الهامة الواجب القيام بها على الفور من قبل قطاع الاقتصاد الريفي. وعلى الادارة العامة لصناعة الفحم واللجان الحزبية في المحافظات أن تتخذ التدابير لتزود الفلاحين بالفحم الحجري الضروري للتدفئة شتاء. ويجب تسليم طن واحد أو طنين من الفحم الحجري لكل منزل فلاحي، وليس على شكل مسحوق بل في شكله المجمع في قوالب مثقبة. ومن ناحية أخرى، يجب عمل التحضيرات اللازمة بنشاط وذلك لنتيح لجميع المنازل الريفية استخدام المازوت صيفا بدلا من الفحم الحجري لطبخ الاطعمة اعتبارا من السنة القادمة. وفي نفس الوقت، يجب بيع الاسمنت وورق تغطية الابواب وارضية الغرف وكذلك الواح الزجاج حتى نتيح للفلاحين اصلاح منازلهم قبل حلول الشتاء.

ان تزويد الأرياف بالبضائع يجب تحسينه بشكل حاسم. فالفلاحون يتحملون اعباء عمل هام وينجزونه، وهو انتاج وتقديم الحبوب واللحوم للطبقة العاملة وللشعب كله. والصحيح أن على الدولة أيضا أن تهتم بشكل مسؤول بحياة الفلاحين وتقدم لهم

البضائع التي يطلبونها في الوقت المناسب وبالكمية الكافية.

واخيرا انا حريص على التحدث عن الاتجاه الواجب اتخاذه في اعداد خطة الانتاج الزراعي للسنة القادمة.

على القطاع الزراعي أن يحدد لنفسه هدف السنة القادمة بلوغ ٥ر٦ - ٧ ملايين طن في انتاج الحبوب، فإن نجحنا بفضل نضال فعال في بلوغ هذا الهدف فسنستطيع التأكيد بأننا قد بلغنا قمة الحبوب في الخطة السداسية. وبلوغ هذا الهدف في العام المقبل ليس بالمستحيل ابدا. واذا قدمنا للريف عددا اكبر من الجرارات وكمية اكبر من الأسمدة الكيميائية ووجهنا الاعمال الزراعية بشكل صحيح طبقا للمتطلبات التقنية، فإنه من الممكن تماما انتاج مثل هذه الكمية من الحبوب.

وحتى نبلغ هذه القمة في انتاج الحبوب في السنة القادمة يجب على الأقل تخصيص ٥٢٠ الف - ٦٠٠ الف هكتار من الأرض لزراعة الذرة وان نجمع فيها وسطيا ٤ او ٥ أطنان من الذرة على الأقل في الهكتار. أما فيما يتعلق بالأرز فيجب الحصول على مردود قدره ٥ - ٦ أطنان بالهكتار على الأقل، في مساحة ٦٢٠ الف هكتار المخصصة لحقول الأرز حاليا. وعلى مناطق السهول، من أجل الحصول على مثل هذا المردود من الأرز على النطاق الوطني، ان تعطي من الأرز أكثر من ٦ أطنان بالهكتار، وان تنتج المناطق ذات الظروف الطبيعية الأقل ملاءمة ما لا يقل عن ٥ر٤ طن بالهكتار.

فيما يتعلق بالحنطة والشعير فالأفضل ألا تتجاوز المساحة المكرسة لهاتين الزراعتين ٥٠ الف هكتار. ويجب أن يزرعا فقط على حقول مزودة بنظام ري أو ملائمة لادخال الري بواسطة آلات الرش. ويفضل بالنسبة للشعير زراعة نوع "دوزول بوري" فقط، وبالنسبة للقمح زراعة نوع "بيونغ يانغ رقم ١" في كل المناطق باستثناء محافظة ريانغكانغ. ويجب انتاج أكثر من ٤ اطنان من القمح والشعبير بالهكتار على الحقول المروية والتي تتلقى السماد بشكل كاف.

ويجب تخصيص مساحة قدرها ١٠٠ الف هكتار من الأرض لزراعة البطاطا والبطاطا الحلوة. ونحن نحتاج إلى هذه الدرنات غذاء، وبكمية كبيرة بخاصة كعلف

للحيوانات الداجنة، نظرا لأننا نطور تربية المواشي على مقياس كبير، ويفضل زراعة البطاطا الحلوة في المناطق التي لا تعطي زراعة الذرة فيها نتائج طيبة بسبب اضرار الاعصار المتكررة.

لقد استرسلت طويلا في هذا المؤتمر بصورة رئيسية على مسائل عملية معروضة في الانتاج الزراعي. وعليكم انجاز عملكم معتمدين على "قضايا حول المسألة الريفية الاشتراكية في بلادنا" وعلى التوجيهات المقدمة في المؤتمر الخامس لحزبنا وفي المؤتمر الاستشاري للعاملين في القطاع الزراعي الذي انعقد في بداية هذه السنة، وكذلك على ضوء المهام الملموسة المقدمة في المؤتمر الحالي.

ارجو أن تحدثوا وثبة جديدة في النضال من أجل انجاز المهام المحددة في "قضايا حول المسألة الريفية الاشتراكية في بلادنا" وفي المؤتمر الخامس لحزبنا.

وليتقدم الحزب كله الذي يعلق الأهمية على الزراعة دائما، بقوة نحو قمة ٥ر٦ - ٧ ملايين طن من الحبوب.

حول مهام رجال التعليم في تشونغريون

خطاب ألقى امام وفدين زائرين للوطن مؤلفين من وفد يمثل رجال التعليم الكوريين في اليابان ووفد يمثل فريق الموسيقى وفريق الرياضة بجامعة كوريا في اليابان

٣١ آب ١٩٧٣

قبل كل شيء، انا حريص باسم اللجنة المركزية للحزب وباسم حكومة الجمهورية وباسمي أيضا أن احيي بحرارة الزيارة التي قام بها للوطن رجال التعليم في تشونغريون الذين يعملون بنشاط من أجل تطوير التعليم الوطني في الخارج.

كان علي أن التقي بكم انتم القادمين لزيارة الوطن، في وقت سابق. ولكنه لم يتح لي اللقاء بكم الا هذا اليوم، لانني لم اعد الا يوم أمس من جولة توجيهية للمناطق المحلية. كنت بطيئا على ما يبدو في هذا اللقاء، غير انني مسرور جدا أن اراكم جميعا في صحة جيدة على ارض الوطن.

قبل قليل، ألقى الرفيق رئيس وفدكم، باسم جميع اعضاء الوفد، كلاما دافئا نحوي ونحو الوطن وانني لأشكركم على ذلك.

وفيما يتعلق بالحالة في الوطن، اعتقد أن العاملين فيه قد اطلعوكم عليها، واستطعتم ملاحظة ذلك شخصيا. ولذلك لا أود التحدث عنها.

في الوقت الحالي، احب بحضوركم التوقف قليلا عند بعض المهام المتوجبة على رجال التعليم في تشونغريون.

ان رجال التعليم عندنا يؤدون مهمة جديرة بالتقدير تهدف إلى جعل الجيل الناشئ

الجديد خلفا للثورة. وأي ثوري لا يتكون بصورة عفوية مطلقا، بل يتكون من خلال النضال والتربية الثوريين فقط. ولهذا فقد اشرنا منذ وقت طويل مضى، إلى أن التعليم ليس مهنة لكسب القوت، هو في الواقع عمل ثوري مجيد، يستهدف تنشئة وارثي الثورة، والمعلمون ليسوا عمالا يكسبون حياتهم، بل هم بالاحرى ثوريون محترفون.

ان مستقبل الثورة يتعلق إلى حد كبير بكيفية تنشئة مواصلي الثورة.

وكما يعلم جميع الناس، يبدو النضال من أجل الاشتراكية والشيوعية معقدا وطويل الامد. وسوف تنصرم مدة طويلة حتى تتكلل الاشتراكية بالنصر الكامل في كل البلدان، وتؤول الثورة العالمية إلى النصر النهائي.

وبما أن ماركس عند بحثه في الثورة الاشتراكية، كان ينشط في بلد بلغت فيه الرأسمالية مستوى عاليا من التطور كانكلترا، فقد اخذ باعتباره ظروف هذا البلد. وتوقع من هذا الواقع قيام المجتمع الشيوعي حالما تأخذ الطبقة العاملة السلطة بيدها، واعتقد بانتصار الثورة العالمية في فترة قصيرة نسبيا، لأن الثورة البروليتارية سوف تنفجر في وقت واحد تقريبا أو بصورة متوالية في البلدان الرأسمالية الرئيسية. وبالتالي فقد فكر بأن فترة الانتقال من الرأسمالية إلى الشيوعية ستكون قصيرة.

خاض لينين نشاطاته الثورية في روسيا، ذلك البلد الرأسمالي المتأخر، وليس في بلد رأسمالي متطور. وقدر، انطلاقا من واقع روسيا الملموس، وعلى خلاف ماركس، ان فترة الانتقال من الرأسمالية إلى الشيوعية ستكون طويلة نسبيا.

والثورة الاشتراكية لم تنفجر في بادئ الامر في بلاد رأسمالية عالية التطور كما كان ماركس يراها عندما صاغ نظريته الثورية، ولكنها انفجرت وانتصرت في بلد رأسمالي متأخر، قبل غيره، وفي بلاد مستعمرة أو شبه مستعمرة، وحيث كان الاستغلال والاضطهاد في ذروتهما، وكانت الزراعة في هذه البلدان هي السائدة في اقتصادها، وكانت الصناعة تافهة، وكان هنالك فرق طبقي كبير يفصل الطبقة العاملة عن الفلاحين وكان الفلاحون يمثلون الاكثرية الساحقة للسكان، وكان المستوى الثقافي أيضا متدنيا جدا. ولهذا بالضبط، كان على هذه البلدان بعد الاستيلاء على السلطة من قبل الطبقة العاملة أن تكرس بالضرورة الكثير والكثير من الوقت لبناء الاشتراكية.

وبمـا أن بنـاء الاشـتراكية فـي البلـدان التـي غـدت مقاليـد السـلطة فيهـا بيـد الطبقـة العاملـة، وكـذلك الثـورة العالميـة يبـدوان طـويلي الامـد، قـد ظهـرت تيـارات ايديولوجيـة انتهازيـة مـن كـل لـون، لا تمـت بصـلة إلـى الماركسـية اللينينيـة، تسـبب الضـرر النضـال الثـوري وعمـل البنـاء فـي البلـدان الاشـتراكية وتشـل بخـداعها الـوعي الثـوري عنـد الطبقـة العاملـة فـي البلـدان الرأسـمالية. ولهـذا السـبب تبـدو الثـورة والبنـاء فـي البلـدان الاشـتراكية اطـول امـدا واكثـر تعقيـدا، ومـا زال النضـال الثـوري عنـد الطبقـة العاملـة فـي البلـدان الرأسمالية يتميز بطول مداه أيضا.

وفي بلادنا أيضا، تبدو الثورة طويلة الامـد. فجيـل آبائنـا ناضـل لسـحق الامبرياليـة اليابانيـة ولكنـه لـم يـنجح فـي ذلـك. ونحـن ورثـة الثـورة قـد نجحنـا اخيـرا فـي هزيمـة الامبريالية اليابانية واستعادة الوطن. وبعد هزيمة الامبرياليـة اليابانيـة وتحريـر الـوطن، احتـل الامبريـاليون الامريكيـون جنـوبي كوريـا، وقـاموا بهجـوم مسـلح علـى الشـطر الشـمالي للجمهوريـة بغيـة اسـتعمار كوريـا كلهـا. وكـان علـى شـعبنا أن يقاتـل المعتـدين الامبرياليين الأمريكيين. ولقد اوقع بهم ضربات بلغت من الشدة حدا اخذوا معـه بالسـير على طريق الانحلال، ولكنهم لم يهلكوا بعد مع ذلك، وهم لا يزالـون احيـاء يتزعمـون اعمال العدوان والحرب. ومن ناحيـة اخـرى، انبعثـت العسـكرية اليابانيـة المهزومـة مـن جديد لتظهر كقوة عدوان خطـرة. وربمـا اضـطر أولادنـا واحفادنـا بعـد جيلنـا للاسـتمرار في مقاتلة الامبرياليين.

وكمـا ذكرنـا فـي المـؤتمر السـادس لاتحـاد الشـباب العامـل الاشـتراكي، تتعاقـب الاجيـال علـى التـوالي بينمـا تبقـى مرامـي الثـورة دون تغييـر. وبكلمـات اخـرى، مـا دام الامبريـاليون الامريكيـون واليابـانيون ألـد اعـداء شـعبنا لـم يهلكـوا تمامـا، ويـذهب الجيـل ليظهر مكانه الجيل الجديد الذي شب بعد التحـرر، سـيدا فـي بـلاده، فيجـب علينـا لاتمـام تدمير الامبريالية الامريكية واليابانية أن نناضل المزيد خلال زمن طويل.

وهكـذا، بمـا أن الثـورة الاشـتراكية فـي كـل بلـد، والثـورة العالميـة تـدومان طـويلا، فمن المهم كثيرا متابعة الثورة جيلا بعد جيـل. وتنطـوي متابعـة الثـورة، جـيلا بعـد جيـل حتى النصر النهائي، على أهمية بالغة الشأن وخاصة بظروف بلادنا.

ومن أجل متابعة الثورة، من جيل إلى جيل، يجب أن ننشئ مواصلي الثورة بشكل متين. وكلما بدت الثورة طويلة الامد، زادت أهمية تربية وارثي الثورة.

ومن الضروري، حتى ننشئ مواصلي الثورة، ان نعلم ونربي الجيل الناشئ الجديد بشكل صحيح لنجعل من افراده ثوريين حقيقيين وشيوعيين متحمسين. وعندما ننجح بفضل نضال فعال في تثوير جميع شغيلتنا، ونجعل من الجيل الصاعد كله ثوريا صامدا، ولو لم نتوصل إلى اتمام قضيتنا الثورية في حياة جيلنا، فإنها ستستمر من قبل اجيالنا القادمة، ومع أن ثورتنا تبدو قاسية وطويلة الامد، الا انها لا بد وان تتكلل بالنصر النهائي.

والامر نفسه بالنسبة للثورة العالمية. فهي تجتاز حاليا محنا قاسية، ولكن اذا ما ناضلت كل امة مصممة ومصرة على اكمال ثورة بلادها حتى النهاية بمسؤوليتها الذاتية، وباصرار من الآباء إلى الابناء، عن طريق تثوير كل الشغيلة، وتنشئة الجيل الجديد كثوري حقيقي، فإن الثورة العالمية ستتم بصورة اسرع.

وان نجعل من الجيل الصاعد وارثا للثورة جديرا بالثقة، يشكل مسألة كبرى، عليها يتوقف مستقبل الثورة. ولهذا فإن حزبنا وحكومة جمهوريتنا، منذ يوم تأسيسهما، معنيان بشكل عميق وعلى الدوام بتربية الجيل الصاعد.

ولقد وفرت سياسة حزبنا وحكومة جمهوريتنا الصائبة في موضوع التعليم نجاحا كبيرا للتربية المدرسية. وتمتلك بلادنا حاليا نظاما للتعليم هو اكثر النظم تقدما حيث يستطيع جميع الناس أن يدرسوا، ويطبق مبدأ علم التربية الاشتراكي في التعليم تطبيقا كاملا.

وفي الوطن، تؤمن الدولة على نفقتها تعليما الزاميا ثانويا عاما لمدة عشر سنوات، وهي لا تدخر وسعا في سبيل تربية الجيل الفتي. وتلامذة بلادنا يتلقون تعليما مجانيا ودون دفع درهم واحد، وفوق هذا تقدم لهم الدولة ملابس مدرسية بثمن زهيد في كل فصل من الفصول. وفي السنة الماضية مثلا، قدمت الدولة معاطف مبطنة من التافتا لجميع الأولاد وجميع التلامذة في كل انحاء البلاد، أي إلى أكثر من ٨ر٦ مليون شخص. لقد صرح أحد الاجانب المقيمين في بلادنا بعد أن شاهد اننا قد قدمنا لجميع الاطفال والتلامذة فيها معاطف مبطنة من القطن دفعة واحدة، إنه للمرة الأولى، بعد زيارته لبلدان عديدة في العالم، يرى فيها الدولة الممثلة بكوريا التي تقدم مثل هذه

الثياب الجميلة دفعة واحدة إلى ملايين التلاميذ.

وتملك بلادنا ما يكفي من مرافق لتعليم وتربية جميع الاطفال والتلامذة على نفقة الدولة. فدور الحضانة، ورياض الاطفال، والمدارس، قد اعدت بشكل جيد في كل مكان يوجد فيه اطفال وتلامذة، سواء كان ذلك عند سفح جبل بايكدو أو في مناطق السهول. ولعلكم شاهدتم ان افضل المباني في كل مكان عندنا تستخدم كدور حضانة، ورياض اطفال أو مدارس. ويكبر اطفالنا وتلامذتنا وهم سعداء، ويتعلمون حسب مرامهم في افضل ظروف بلادنا.

ولقد حصلنا، فعلا، على نجاحات كبيرة جدا في تربية الجيل الفتي. وهذا محل اعتزاز كبير لامتنا. ونجاحاتنا هذه تثير اعجاب الناس في مختلف بلدان العالم. ومنذ بعض الوقت، التقيت بمحافظ مدينة اوساكا اليابانية عند زيارته لبلادنا، واكد لنا بأنه معجب فوق كل شيء لرؤيته البهجة في وجوه الاطفال والشباب في كوريا. وقال: انهم مفعمون بالامل ومطمئنون تماما على مستقبلهم، ولذا فعيونهم تشع كالنجوم وهيئتهم تفيض بالبهجة، بينما لا يمكن في المجتمع المتعفن والمريض باليابان، حيث مستقبل الاطفال والشباب قاتم، أن نجد اثرا للبهجة على وجوههم، واضاف، بأنه يشعر شعورا عميقا بضرورة تربية الاطفال والشباب تربية صحيحة في اليابان كما فى كوريا.

وعلى الرغم من أن حالة البلاد الاقتصادية لا تزال متواضعة، فإن حزبنا وحكومة جمهوريتنا سيستمران كما في الماضي في بذل الجهود الكبيرة لتربية الجيل الفتي.

في الفترة المنصرمة، أحرز التعليم في اطار تشونغريون نجاحات كبيرة أيضا. وعلى الرغم من الظروف المعقدة والصعبة في اليابان، فإن رجال التعليم في تشونغريون الذين يحدوهم شامخ من الشرف والاعتزاز حيال عملهم، قد بذلوا كل ما بوسعهم لتعليم وتربية الجيل الفتي. ونتج عن هذا أن جميع التلامذة تحت رعاية تشونغريون يدرسون حاليا بجدية ويراعون النظام جيدا، ويشعرون باعتزاز وطني عظيم جدا. ويحافظ رجال التعليم في تشونغريون على مدارسهم نظيفة وجيدة الترتيب، ويديرونها ويشرفون عليها بدقة وتنسيق. وفضلا عن ذلك، اتموا فيما يتعلق بتربية الجيل الفتي امورا كثيرة يحق لهم الاعتزاز بها.

والتعليم في ظل تشونغريون يتم في ظروف اصعب مرات من التعليم في الوطن الاشتراكي.

ففي الوطن الاشتراكي، لم يبق الا القليل جدا من العناصرالقادرة على احداث تأثير فكري ضار على تكوين نظرة التلامذة إلى العالم. وبلادنا ليس فيها ملاكو اراض ولا رأسماليون، كما لا يوجد فيها محتالون يذرون الرماد في عيون الآخرين لكسب المال أو منغمسون في الفجور والفساد. وفي الوطن الاشتراكي يعيش الناس جميعهم سعداء متعاونين، يحض بعضهم بعضا، والحالة العقلية لشعبنا تبدو سليمة جدا، ووعي شعبنا السياسي مرتفع أيضا.

عندما كنت أعطي التوجيهات مؤخرا لمزرعة سامهوا التعاونية في قضاء تشوناي بمحافظة كانغواون رغبت باجراء الحديث مع النساء، وطلبت إلى طالبة تتمرن هناك اعلامي عن عدد النساء المتخلفات في المزرعة التعاونية. فأجابتني بأنه لا توجد في مجتمعنا امرأة متخلفة. ولقد اثلجت اقوالها صدري كثيرا. وفكرت أن عبارة المتخلف في مجتمعنا قد صارت قصة من قصص الماضي. وبالفعل، منذ عقدت الحديث مع الرفيقة التي تعمل في هذه المزرعة فقد بدا لي انها تعرف سياسة الحزب تماما بل واكثر من هذا هو أنه كان لديها تفهم صحيح بطبيعة رجعية ومتعفنة للمجتمع الرأسمالي، وتعرف جيدا ضرورة متابعة ثورتنا حتى احرازها النصر النهائي بالرغم من جميع الصعاب. ويكفي هذا المثل ليصور لنا مستوى الوعي الفكري عند ابناء الوطن.

لا ريب أن بعض الناس ما زالوا يعانون من بقايا الافكار وعادات الحياة البالية، وبغية ازالتها كليا نتابع الثورتين الفكرية والثقافية.

وفي الآونة الحالية، نجد الحالة الفكرية للتلامذة الذين يترعرعون في الوطن الاشتراكي ممتازة، فهم لا يشتهون المال ولا الممتلكات. ومع ذلك ليس من السهل أبدا أن نعطي هؤلاء التلاميذ الذين يترعرعون في الوطن الاشتراكي تعليما وتربية ثوريين. اذن، ما أشد صعوبة التربية والتثقيف الثوريين اللذين تقدمونهما لتلامذتكم، اذا علمنا انهم يشبون تحت التأثير الفكري الضار في وسط اجتماعي معقد كبيئة اليابان.

تعلمون افضل منا دون ريب واقع المجتمع اليابالى: فاليابان بالذات واحدة من

البلدان الرأسمالية حيث فساد الاخلاق الاجتماعية على اشده. ومنذ ايام، شاهدت أحد الافلام الروائية اليابانية، انه يعرض على الاغلب مشاهد فاحشة للغاية عن المشاجرات واللصوصية والفجور، بلغت حدا تأبى العيون مشاهدته. ولقد اقنعني الفيلم بأن اخلاق المجتمع الياباني كانت في ذروة تعفنها.

ففي المجتمع الياباني يسود الاستغلال والاضطهاد، وتنتشر المجاعة والفقر، ويتفشى الدجل والاحتيال والفجور والفساد. والاغنياء قادرون على العيش فيه برخاء، ولكن الفقراء يجدون انفسهم مضطرين للعيش في حالة يرثى لها في الفقر والفاقة.

وفي اليابان، تكون الأنانية الفردية في ذروتها بين الناس، والمال هو الذي يحدد كل العلاقات بينهم. وكثير من الناس لا يسعون الا إلى راحتهم الخاصة وملذاتهم الشخصية ولا يفكرون الا بالمال.

منذ العصور القديمة، اعتاد الكوريون العيش بألفة وانسجام مع جيرانهم. وعندما يطهون طعاما نادرا، فإنهم يتقاسمونه مع جيرانهم، واذا كان على اسرة أن تقيم مأدبة، فإن القرية كلها تأتي للمساعدة. وصحيح أن المآدب عندنا غاية في البذخ حاليا مما يؤدي إلى اسراف كبير، ولهذا فنحن في الوطن نكافح الابهة والفخفخة في مثل هذه المناسبات. وهذا لا يعني اننا نعارض الوئام بين الجيران، والافراح الجماعية لقرية بكاملها، بل أن الابهة العقيمة هي التي نكافحها.

مثل هذه العادات الجميلة والاخلاق الفاضلة لا يمكن وجودها في المجتمع الياباني حيث طفح كيل الأنانية الفردية، والناس المنغمسون بالأنانية في المجتمع الياباني لا يهتمون بما اذا كان جيرانهم يموتون من الجوع أو من البرد، ولا يفكرون الا بكسب المال والتمتع بالرخاء الشخصي. والأسوأ من كل هذا، كما يقال، إن بعض الناس لا يتورعون من أجل كسب المال أيضا عن هجران اهلهم واخوتهم أو بيع زوجاتهم الحبيبات.

وفي الآونة الحالية، يسير كثير من الناس في جنوبي كوريا نحو مثل هذا الانحطاط، وبحسب ما عرفته، إن صحافيا من جنوبي كوريا قدم السنة الماضية إلى بيونغ يانغ اثناء محادثات مستفيضة بين ممثلي منظمتي الصليب الاحمر في الشمال والجنوب، قد اكد إلى دليلنا بأن ما هو جدير بالتقدير وقد لمسه اثناء الزيارة هو أن

الدولـة عنـدنا تـوفر لكـل النـاس كـل ظـروف الحيـاة الشـريفة، ولكـن الـردىء هـو فقدان "الحريـة". الا أنـه فـي جنـوبي كوريـا، كمـا يـزعم، الامـر رائـع، فكـل فـرد عنـدما يمتلـئ جيبه بالمال يكون حرا بأن يشرب او يلهو. لا يهمـه الاشـخاص العديـدون الـذين يموتـون جوعا لفقدان المـال فـي الوقـت الحاضـر، ورفاهـه الشخصـي وراحتـه الخاصـة همـا همـه الوحيد. إن هذا الشخص يجسد فعلا منتهى حب الذات.

ان الوسط الاجتمـاعي اليابـاني حيث يقع كـل شـيء فيـه تحـت تـأثير سـلطان المـال ويتميـز بأنانيــة فرديــة طاغيــة، يمــارس تــأثيرا مشــؤوما علــى ابنــاء مواطنينــا الــذين يترعرعـون فـي اليابـان. وهـم بخضـوعهم منـذ نعومـة اظفـارهم لتـأثير المجتمـع اليابـاني الضـار، يوشكون أن يطمعوا بالمال أو بالممتلكات ويصبحوا متشربين بالأنانية.

وتمارس الآداب والفنون الرجعية اليابانية، هي أيضـا تـأثيرا مشـؤوما علـى تكـوين نظرة ابناء مواطنينا في اليابـان إلـى العـالم. وفـي الوقـت الحاضـر، تعـرض دور السـينما والتلفزيـون اليابانيـة علـى نطـاق واسـع افـلام "السـاموراى" و"الغانغسـتر" التـي تمجـد الافكار العسكرية. ويسعى الاطفال والشباب بعد مشاهدتها للاستلهام منهـا فـي سـلوكهم. ونحـن نبحـث دائمـا وسـائل انتـزاع اطفـال مواطنينـا الـذين ينشـؤون فـي اليابـان، مـن هـذه التأثيرات. ولقد علمت بأن منظمات تشونغريون تقوم في الآونـة الحاضـرة بحملـة تهـدف إلى حمل المواطنين على الامتناع عن مشاهدة البرامج المتلفزة. وهـذا امـر حسـن. ولكـن نظرا لكونهم يعيشون في اليابان، فـإن هـذه الحملـة مهمـا كانـت نشـطة، لـن تسـتطيع منـع الاطفال تماما عن مشاهدة التلفزيون، وبالتـالي وقايـة اطفـال مواطنينـا تمامـا مـن التـأثير الضار للادب والفنون المتعفنة اليابانية.

وهكذا، يخضع تلامذة رجال التعليم في تشونغريون كل يوم، وكل سـاعة، وبطـرق مختلفة لتأثير الافكار الرأسمالية في وسط اجتماعي لا مثيل لتعفنـه، ويعـانون فـي الوقـت نفسه تأثير افكار اهليهم البالية. ولهذا ليس مـن السـهل أبـدا تعلـيم وتربيـة ابنـاء مواطنينـا في اليابان وترسيخ النظرة الثورية إلى العالم لديهم.

وانـنـي حـريص أن أشـكركم بحـرارة باسـم اللجنـة المركزيـة للحـزب لانكـم تسـعون بهمة في وسط صـعب ومعقـد جـدا لتطبيـق مبـدأ علـم التربيـة الاشـتراكي فـي التعلـيم بشـكل

كامل وتسليح ابناء مواطنينا تسليحا متينا بالافكار الوطنية الاشتراكية.

ويبقى علينا الكثير مما يجب فعله في المستقبل بالنسبة لما اكملناه. فنحن لم ننجز بعد قضية توحيد الوطن، الامنية الوطنية الاسمى لشعب كوريا بأسره. وما يزال الشطر الجنوبي من وطننا تحت السيطرة الاستعمارية للامبرياليين الامريكيين، وفي ظل نظام الاستغلال الذي يخدم عددا تافها من ملاك الأرض والرأسماليين الكومبرادور والبيروقراطيين الرجعيين. وهؤلاء اذ يركبون هواهم يستغلون الجماهير الكادحة بشراسة، ويعيشون بذلك حياة بذخ وترف، بينما الشعب الكادح، وهو الاكثرية الساحقة من السكان، يلبس الاسمال ويعاني الجوع. وعلينا في اقرب وقت ممكن طرد الامبرياليين الامريكيين من جنوبي كوريا وان نسقط اذنابهم. وهكذا يجب علينا توحيد الوطن وان نجعل من الشطر الجنوبي من الجمهورية مجتمعا يستجيب لرفاه جميع الناس على مثال الشطر الشمالي من الجمهورية.

ومن الضروري، لتوحيد الوطن واحراز انتصار الثورة الكورية على النطاق الوطني، ان نجعل من الجيل الصاعد كله جيلا ثوريا حقيقيا.

وهذه المهمة مجيدة، ولكنها ثقيلة، تقع على عاتق رجال التعليم عندنا. ويجب على رجال التعليم في تشونغريون ألا يناموا على اكاليل نجاحات تم اكتسابها، بل عليهم أن يعملوا بهمة للنجاح المرضي في انجاز المهمة الثورية العظيمة الشأن التي تتحتم عليهم.

ويتوجب على المعلمين أنفسهم أن يكونوا ثوريين أولا، ليجعلوا من تلامذتهم ثوريين.

واذا لم يكن المعلمون ثوريين، فلن يستطيعوا تنشئة تلامذة ثوريين. وهذا الامر يصح خاصة على رجال التعليم في تشونغريون، لانهم يعملون على تعليم التلاميذ الذين يتأثرون بالافكار الرأسمالية تأثرا كبيرا في مجتمع رأسمالي، متعفن ومريض. ولذا يتحتم عليهم أن يصبحوا أولا ثوريين صامدين ليجعلوا من تلامذتهم ثوريين حقيقيين.

واذا كانت افكار رجال التعليم في تشونغريون غير سليمة وبقوا مشبعين بأفكار رأسمالية، فسوف يتصرفون في الحياة العملية على الطريقة الرأسمالية حتى ولو اطلقوا من افواههم شعارات اشتراكية وشيوعية. واذا كنتم قد شاهدتم الفيلم الروائي الكوري "عمال التصفيح" فستعلمون أنه اثناء التحويل الاشتراكي للتجار والصناعيين

الخاصين في بلادنا، لم يتخلص بعض الناس تماما من الافكار البالية، وكانوا حتى بعد أن اصبحوا شغيلة اشتراكيين، يذهبون نهارا إلى المصنع، ويعملون في منازلهم ليلا في الاستثمار الفردي. ومن هنا كانت القصة المضحكة التي تحكي أنه في عهد التحويل الاشتراكي كان بعض الناس يبنون الاشتراكية نهارا ويحيكون الرأسمالية في الليل. هذه الحقيقة تدل على أنه ما لم يتحرر المرء تماما من الافكار البالية فلن يمكنه العمل والعيش كشيوعي. واذا ما بقي رجال التعليم في تشونغريون مشبعين بالافكار الرأسمالية فلن تنطبق افعالهم على الاقوال التي يوجهونها إلى تلامذتهم، ولا أن يكونوا قدوة لهم بأفعالهم. وحينئذ لن يستطيع المعلمون تنشئة تلامذة ثوريين مطلقا.

وعلى ما يقال إن أكثر من ٤٠ الف تلميذ يتلقون التعليم حاليا في مدارس تشونغريون على مختلف درجاتها. وتثويرهم يتعلق بتثوير رجال التعليم في تشونغريون انفسهم. واذا قام هؤلاء بتثوير أنفسهم تماما استطاعوا تثوير تلامذتهم، والا فلن يتوصلوا إلى ذلك. وعليهم أن يعوا بوضوح المسؤولية الثقيلة التي يضطلعون بها نحو الثورة وان يعملوا بحماس من أجل تثوير انفسهم.

وعلى رجال التعليم في تشونغريون أن يتسلحوا بصلابة بفكرة زوتشيه لحزبنا، وان يستوعبوا الماركسية اللينينية، وان يكونوا على معرفة واضحة بطبيعة المجتمع الرأسمالي الرجعية والمتعفنة، ويكرهوا النظام الرأسمالي كرها لا حد له، ويحزموا امرهم على النضال بتفان من أجل انتصار القضية الشيوعية. وعليهم، فضلا على هذا، إن يحموا أنفسهم من نمط الحياة البرجوازي ويتخذوا مظهرا أخلاقيا شيوعيا كاملا. وبالاختصار، يتحتم عليهم أن يصبحوا ثوريين لا تلين قناتهم، مسلحين بصلابة بنظرة ثورية إلى العالم ومزودين بمسلك اخلاقي شيوعي.

وعلى رجال التعليم في تشونغريون المثابرة على الدراسة قبل كل شيء بغية استئصال شأفة الافكار البالية، والتسلح بصلابة بفكرة حزبنا الثورية فكرة زوتشيه، وبغية تثوير انفسهم وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة.

وفي الآونة الحاضرة، يدرس جميع الناس في الوطن تحت شعار: ليدرس الحزب كله، والشعب كله، والجيش كله. وتتعلم الكوادر بخاصة بصورة الزامية مدة شهر في العام

بمـدارس مـن مختلـف المسـتويات، وهـي تنـال اجرهـا. ويتبـع العـاملون الاداريـون والاقتصاديون بما فيهم المديرون وكبار المهندسين في المصانع الكبرى، دروسا في جامعة الاقتصـاد الـوطني، بينمـا يـذهب العـاملون الحزبيـون وكـوادر الجـيش الشـعبي إلـى مـدارس الحـزب. وفـي اطـار بـرامج الدراسـة لمـدة شـهر واحـد، تتبـع الكـوادر محاضـرات وتنـاقش محتوى التعليم المبذول، وتمـارس أيضـا الانتقـاد الـذاتي المرتبط بأعمالهـا. ومـن خـلال هذا التعليم المكثـف فـي المـدارس لمـدة شـهر كـل عـام تـتخلص كوادرنـا مـن بقايـا الافكـار الباليـة العالقة بأذهانها وتتسلح بصلابة بالماركسية اللينينية وبأفكار حزبنا الثورية.

وفي الوطن، تم اختيار كل يوم سبت كيوم دراسة لجميع الكوادر اذ تكرس نصفه للعمل ونصفه الآخر للدراسة. وبالاضافة إلى هذا، تحضـر احدى المحاضـرات كـل يـوم اربعاء. والهيئات المركزية هي اول من يجب عليها التقيد بالانضـباط الصـارم ومراعـاة نظـام الدراسـة يـوم السـبت ومحاضـرة الاربعـاء بدقـة، اذ تشـترك جميـع الكـوادر فيهمـا. وهي ملزمة أيضا بدراسة ساعتين يوميا بعد العمل قبل العودة إلى منازلها.

وعلى منظمـات تشـونغريون أيضـا تكثيـف الدراسـة بوضـع نظـام يجبـر كـل النـاس علـى الدراسـة شـأنها شـأن مـا يجـري علـى ارض الـوطن. ومـن الضـروري اطلاقـا لتشونغريون أن تضع أيضا نظاما يسمح للمعلمين بالدراسة شـهرا أو خمسـة عشـر يومـا في العام. وفي الوقت نفسه، يجب على جميع كوادر تشـونغريون وجميـع رجـال التعلـيم، أن يدرسوا بانتظام مدة سـاعتين يوميـا وبصـورة اجباريـة يـوم السـبت. ومـواظبتهم علـى الدراسة، بالاضـافة إلى اعداد منهج دراسة منتظم كهذا، ستتيح لجميـع المعلمـين التسـلح بصلابة بالماركسية اللينينية، وفكرة زوتشيه لحزبنا، والتعجيل بتثويرهم.

اضـف إلـى ذلـك، علـى رجـال التعلـيم فـي تشـونغريون المثـابرة فـي بـذل الجهـود ليجعلوا جميع ابناء المواطنين ثوريين.

ان آبـاء عـدد غيـر قليـل مـن آبـاء مواطنينـا المقيمـين فـي اليابـان هـم مـن صـغار أو متوسـطي التجـار أو الصـناعيين. ويبـدو تثـوير هـؤلاء الاطفـال أشـد صـعوبة مـن تثـوير ابنـاء العمـال والفلاحـين. ومـع ذلـك لا يجـوز أن نعتقـد باسـتحالة تثـويرهم لـهذا السـبب. ولـيس ابنـاء العمـال والفلاحـين وحـدهم ممـن يمكـن تثـويرهم. فالانسـان الـذي لـه منشـأ

اجتماعي معقد، قابل تماما لأن يصبح ثوريا أيضا. وتجربة الحركة الشيوعية العالمية وتجربة النضال الثوري في بلادنا تشهدان على ذلك بوضوح.

وتاريخ الحركة الشيوعية العالمية والنضال الثوري في البلدان الأخرى يشهد على أن ليس ابناء العمال والفلاحين وحسب بل وكذلك عدد غير قليل من ابناء الاسر الميسورة قد ساهموا في النضال الثوري. وفي فترة النضال المسلح الذى خضناه في الماضي ضد الامبريالية اليابانية اشترك عدد من ابناء الاسر الميسورة في هذا النضال اضافة إلى ابناء العمال والفلاحين، وجميع الذين ساهموا في النضال المسلح المناهض لليابان قد اصبحوا ثوريين صامدين، وقاتلوا ببسالة حتى النهاية بغض النظر عن منشئهم الاجتماعي. لذلك من الخطأ التفكير بأن الاشخاص الذين انحدروا من العمال والفلاحين هم وحدهم لديهم الاستعداد ليصيروا ثوريين. ولا مجال للكلام عن المنشأ الاجتماعي بل عن النظرة التي يتخذها المرء عن العالم. وحتى أولئك الذين لهم منشأ اجتماعي معقد يمكنهم الالتزام بالنضال الثوري ضد النظام الرأسمالي ويصبحون ثوريين بشرط أن يدركوا تناقضات المجتمع الرأسمالي ويحملوا قناعة اكيدة بالاشتراكية والشيوعية.

واذا اهملنا تربية أولئك الذين نستطيع اعادة تربيتهم تماما وكسبهم بذلك إلى جانب قضية الثورة وتركناهم وشأنهم فقد ينزلقون على طريق الرجعية. وقدرة التربية هائلة، فإذا ربينا ابناء صغار التجار والصناعيين ومتوسطيهم تربية صحيحة يمكننا تثويرهم وهذا ممكن تماما وخاصة ما دام هناك فكرة زوتشيه لحزبنا وخطه الثوري الواضح.

وعلى رجال التعليم في تشونغريون ألا يسعوا إلى تثوير ابناء العمال والفلاحين وحسب، بل وكذلك إلى تثوير جميع ابناء مواطنينا. وعليهم أن يصنعوا منهم جميعا ثوريين دون اللجوء إلى معركة ما اذا كان ذووهم يديرون مشروعا أو مخزنا أو مطعما. وعندما نثور ابناء التجار والصناعيين جميعا فإنهم يستطيعون حتى ولو بقوا فيما وراء البحار أن يلعبوا دورا كبيرا في توحيد الوطن وانتصار الثورة الكورية على النطاق الوطني.

ولكي يصبح ابناء جميع مواطنينا ثوريين يجب تربيتهم حتى يستوعبوا الاشتراكية والشيوعية بشكل صحيح. وينبغي على رجال التعليم في تشونغريون تدعيم

تربيتهم الشيوعية ليغذوا عندهم حقدا لا حد له نحو المجتمع الرأسمالي حيث يسود الاستغلال والاضطهاد، وحيث يتفشى الاحتيال والخداع، وليصمموا بحزم على مقاتلة النظام الرأسمالي الذي هو في منتهى الفساد، ومن أجل بناء المجتمع الاشتراكي والشيوعي حيث يعيش الناس كلهم سعداء على حد سواء.

ويقع على عاتق رجال التعليم في تشونغريون بخاصة أن يكثفوا المزيد من التربية الوطنية الاشتراكية لابناء مواطنينا. وهكذا يجب أن يجذبوهم إلى محبة وطنهم الاشتراكي بحماس، حيث لا استغلال ولا اضطهاد، وحيث كل الناس يعيشون حياة سعيدة، وان يعقد هؤلاء الابناء العزم الثوري على النضال بنكران ذات للدفاع عن هذا الوطن والحفاظ عليه.

وينبغي على رجال التعليم في تشونغريون، في الوقت ذاته، أن يرسخوا تربية تلامذتهم لضمان جو حياة سليم ليبقوا بعيدين عن التلوث بنمط الحياة البورجوازي، وليعيشوا حياة متواضعة دائما.

ومن ناحية أخرى على رجال التعليم في تشونغريون أن يعملوا بشكل ناجح مع آباء التلامذة.

وحينئذ يمكن دفع تعليم تشونغريون الوطني أكثر إلى الامام بل وتقوية هذه المنظمة.

ويجب على رجال التعليم في تشونغريون، عن طريق اجادة العمل مع ذوي التلامذة، ان يجذبوهم للمشاركة مشاركة نشيطة بحركة الحدب على المدارس التي ترعاها هذه المنظمة. وبالنسبة للآباء أن محبة مدارس تشونغريون، التي يرتادها اطفالهم تعادل محبة امتهم وذلك نظرا لأن تعليم تشونغريون الوطني يشكل على وجه الضبط حركة يقصد بها احياء امتنا. ففي مدارس تشونغريون يتعلم ابناء المواطنين الكوريين في اليابان لغة بلادنا وكتابتها وكذلك تاريخ بلادنا. واذا كان أحد الكوريين في اليابان يجهلها فلا يمكن اعتباره فردا من الأمة الكورية. واينما يسكن الكوري، عليه أن يعرف اللغة والكتابة الكوريتين وكذلك تاريخ كوريا.

وبالنسبة للآباء الكوريين في اليابان، فإن تنظيم حركة الحدب على مدارس تشونغريون التي يرتادها ابناؤهم هو امر مشرف جدا، لأن هذه الحركة انما تهدف إلى

صون واحياء امتهم. وعلى رجال التعليم في تشونغريون أن يربوهم جيدا حتى يحبوا جميعا هذه المدارس بحرارة.

ويتوجب أيضا على رجال التعليم في تشونغريون أن يعملوا بنشاط مع ذوي التلامذة لضمهم بصورة اوثق إلى داخل منظمة تشونغريون.

تعمل تشونغريون في ظروف تتميز بالمناورات التخريبية المستمرة من قبل الرجعيين في جنوبي كوريا ومن قبل الاعداء الآخرين. وكلما زادت صعوبة مهامها الثورية، وتضاعفت شراسة الاعداء في اعمالها التخريبية، توجب زيادة تدعيم منظمة تشونغريون، وضم المواطنين بشكل اوثق إليها. وعلى رجال التعليم في تشونغريون دائما مضاعفة يقظتهم ضد مناورات الاعداء التخريبية وتوثيق جمع شمل عدد متزايد من المواطنين حول تلك المنظمة لمنع أي عدو من محاولة افشال عملها الوطني.

والعمل الفعال مع ذوي التلامذة يتيح لرجال التعليم في تشونغريون ضم الكثير من المواطنين ضمن هذه المنظمة. هذه المنظمة التي تسعى من أجل قضية نبيلة وعادلة، تتلقى دعما واسعا. وجميعهم، باستثناء حفنة من الرجعيين المسمومين، ينشطون في تقديم الدعم والتعاطف مع أولئك الذين يتابعون قضية عادلة.

مؤخرا، وكما يعلم الجميع، اثر حادثة اختطاف كيم داي جونغ، فإن اوساط الصحافة اليابانية والعديد من الناس قد اغتاظوا وشنوا هجوما عنيفا ضد حكام جنوبي كوريا. وتدل هذه الواقعة على أن الشعب الياباني نفسه يؤيد الذين يعملون للقضايا العادلة تأييدا نشيطا، ويعارض الذين يمارسون الظلم.

ويجب على رجال التعليم في تشونغريون من أجل نجاح افضل في عملهم مع ذوي التلامذة، أن يزيدوا من تدعيم نظام الاسر الخمس المسؤول. فقد تم تبني هذا النظام منذ أن أوكلنا، اثناء زيارتنا مدرسة ياكسو الاعدادية في قضاء تشانغسونغ، إلى معلمي هذه المدرسة مسؤولية خمس اسر من الفلاحين ليرفعوا مستوى تعليمهم إلى مستوى خريجي التعليم الاعدادي. ودخل هؤلاء المعلمون وسط الفلاحين ورفعوا مستوى جميع الذين تحملوا مسؤوليتهم إلى مستوى خريجي التعليم الاعدادي بصورة رائعة. فإذا ما دعم معلمو تشونغريون هذا النظام، يستطيعون هم أيضا أن يربوا عددا

كبيرا من ذوي التلامذة وضمهم بصورة اوثق عرى إلى داخل هذه المنظمة. وسيتوجب على رجال التعليم في تشونغريون في المستقبل أن يدفعوا هذا النظام أكثر إلى الامام.

ومعنا هنا بين المشتركين، يحضر اليوم بعض الرفاق الرؤساء من الجامعات في الوطن، وعلى هؤلاء أن يفهموا بوضوح أن رجال التعليم يضطلعون بمهمة عظيمة الشأن جدا. ويعمل رجال التعليم في الوطن ضمن ظروف افضل كثيرا من تلك التي يعمل بها رجال التعليم في تشونغريون. ولذا يقع على عاتق هؤلاء أن يمنحوا معلمي تشونغريون الذين ينشئون ثوريين في وسط مجتمع رأسمالي بالغ التعفن، العون الفعال لكونهم يقاتلون في مؤخرات العدو، وعليهم أن يعقدوا الصلات الوثيقة معهم ويعرفوهم على تجربتهم.

انني أتمنى أن يتابع جميع رجال التعليم في تشونغريون الذين تحدوهم وطنية لاهبة واعتزاز قومي، نضالهم الصلب لينشئوا بصورة افضل وبعدد اكبر الثوريين مواصلي ثورتنا القادمين.

حديث مع وفد لجنة ترقية علاقات التعاون الدانماركية - الكورية

٣ أيلول ١٩٧٣

يسرني غاية السرور انكم جئتم لزيارة بلادنا مع رسالة تعريف من رئيس حزب الشعب الاشتراكي.

كما تلقيت التحيات أيضا من رئيس وزرائكم انكر جويرجينسين. اننا في غاية السرور أن العلاقات بين كوريا والدانمارك تتطور بصورة مؤاتية.

عندما تعودون إلى بلادكم، أود أن تنقلوا تحياتي إلى ملكتكم ورئيس وزرائكم ورئيس حزب الشعب الاشتراكي.

لقد قلتم الآن بأنكم اعجبتم بالتقدم الكبير جدا الذي حققته جمهوريتنا في ال ٢٥ سنة الماضية. إنني ممنون لكلمات تشجيعكم.

اصبحت بلادنا رمادا تماما اثناء حرب السنوات الثلاث التي اشعلها الامبرياليون الأمريكيون. بيد أن شعبنا لم يوهن او يفقد الامل حتى ولو أدنى درجة، فنهض كرجل واحد لاعادة بناء حياة جديدة. الشعب يكون حماسيا اكبر من العادة، عندما يصمم على البدء من الصفر والنهوض من الصعوبات. بعد الحرب، هب شعبنا كرجل واحد في النضال للتغلب على المحن بأسرع ما يمكن لتحسين ظروفه المعيشية.

عندما انتهت الحرب، اخبرت شعبنا أنه اذا جمعنا قوانا في النضال، سنكون قادرين على أن نتخلص من الدمار ونحدث تقدما سريعا، ما دامت لدينا الأرض وسلطة

الشعب والحزب. وحتى في ظل تحول بلادنا إلى رماد وغرق كلها في بحر من الدماء من قبل الامبرياليين الامريكيين، فقد التئمنا جراح الحرب بسرعة وحققنا النجاحات التي تشاهدونها اليوم. هذا مرده إلى أن الشعب بأسره قد عمل بهمة لتحرير نفسه من مصاعب ما بعد الحرب بأسرع ما يمكن.

وكما قلتم، قد خطت بلادنا خطوات جبارة في مختلف الميادين. بيد اننا لا نكتفي بما حققناه من نجاحات. لا يزال الكثير ينقصنا وعلينا أن نحل العديد من المسائل لكي يتمتع الشعب بحياة افضل. إن النجاحات التي حققناها حتى الآن، لا تعني سوى أنها الاسس الصلبة للاقتصاد الوطني المستقل.

اننا لا نفتر بنجاحاتنا، بل نعتز ونفتخر كثيرا بما وضعناه من اسس للاقتصاد الوطني المستقل من الصفر. اذا كان على المرء أن يكون كائنا اجتماعيا مستقلا تماما، عليه أن يقف على قدميه. ونفس الشيء ينطبق على البلد، اذا اراد بلد أن يكون بلدا مستقلا ذا سيادة، عليه أن يقف على قدميه. اذا مشى الانسان معتمدا على الآخرين، فلن يشعر بالحرية ولا يستطيع المشي بسرعة.

لقد عانينا الكثير من المصاعب في الماضي، ولكننا نتقدم الآن مستقلين. الشعب والحزب والوطن تتقدم الآن من تلقاء نفسها. لقد مضت عشرات السنين منذ أن بدأت بعض البلدان تبني المجتمعات الجديدة، ولكنها لا تزال غير قادرة على التقدم بصورة مستقلة. عندما نقارن بلادنا معها، نشعر بعزة كبيرة. فطالما اننا نقف على اقدامنا، سنتقدم بأقصى سرعة اذا اردنا ذلك.

امامنا مستقبل مشرق. ولكن تقف في طريقنا مصاعب جمة. لقد اختطينا طريقا شاقا وصعبا حتى الآن، ولكني اعتقد بأننا سنواصل اتباع هذا الطريق خلال السنوات القادمة. شعبنا يمتلك القدرة على التغلب على المصاعب بطريقته الخاصة.

اننا نعلم افراد شعبنا أن ينتجوا ما يفتقرون إليه ويوفروا ما ينقصنا، ويتعلموا ما لا يعرفونه، ليتغلبوا على المصاعب بقوتهم الخاصة ويثمنوا المنتجات التي صنعوها بأنفسهم، على رغم أن نوعيتها متدنية قليلا.

محلاتنا لا تعرض البضائع الاجنبية، فإن البضائع المصنوعة محليا مكدسة فيها.

إن محلاتنا تتميز بأنها لا تبيع بضائع اجنبية. نعترف أن نوعية بضائعنا لا تزال متدنية قليلا. ولكننا لسنا متشائمين من هذا. دائما ما نقول لافراد شعبنا، انها حقا لجدارة لهم، الذين لم يملكوا شيئا في الماضي، ان يصنعوا اشياء تلبي محتاجاتهم وينتجوا الأقمشة ليوفروا الملابس لانفسهم. ولكن هذا على أية حال، لا يعني اننا نتبع سياسة انعزالية. اننا لا نغلق ابوابنا. بل نحن لا نتبع الا سياسة عدم استيراد البضائع الاستهلاكية.

فاذا كانت أية بضائع اجنبية في بلادنا، فما هي الا الآلات والمعدات. اننا نستورد بعض الآلات من الخارج.

عندما استوردناها في سنوات ما بعد الحرب، افترى علينا بعض الناس قائلين هل ستأكلون آلات. في ذلك الوقت، اخبرتهم، اذا كان لا بد من تطوير بلادنا إلى بلاد مستقلة بسرعة، علينا أن نستورد الآلات ونبني الصناعة.

كما اننا نعتز بأن يكون لدينا جيش عرمرم من المثقفين.

عندما هزمنا الامبريالية اليابانية وحررنا البلاد، كان لدينا قليل من المثقفين القادرين على تطوير الاقتصاد والثقافة. وعلى رغم أن الامبرياليين اليابانيين احتلوا كوريا ٣٦ عاما، فقد انشأوا جامعة واحدة في سيؤول. في ذلك الوقت، كان بروفيسورات الجامعة من اليابانيين تقريبا. اليابانيون علموا الكوريين الطب والقانون فقط.

وبعد التحرير، كانت الجامعة الوحيدة في بلادنا تقع في المنطقة المحتلة من قبل الامبرياليين الامريكيين. واغلب مثقفي جنوبي كوريا هم من ابناء وبنات الاغنياء، وكذب عليهم الامبرياليون الامريكيون بخساسة، بأن الشيوعيين يبيدون المثقفين.

في ذلك الوقت، اوضحنا بأن الشيوعيين يعتزون للغاية بالمثقفين، لكي يطوروا الاقتصاد الوطني والثقافة الوطنية، ودعونا كافة المثقفين في كوريا أن يهبوا لبناء الوطن الجديد. واستجابة لهذا النداء، العديد من مثقفي جنوبي كوريا انتقلوا إلى الشطر الشمالي من الجمهورية. ولقد قاموا بعمل جبار في تأهيل كوادرنا الوطنيين. إن مآثرهم كبيرة جدا. انهم لا يزالون اليوم يعملون بتفان من أجل الوطن والشعب.

والآن لدى بلادنا أكثر من ١٤٠ جامعة و٦٠٠ الف تقني واخصائي يخدمون في

أجهزة الحزب والدولة وفي مختلف ميادين الاقتصاد الوطني. فالكوادر الوطنيون هم كنوز ثمينة للبلاد.

اليوم، اننا نبني المساكن والمصانع بأنفسنا، وننتج الآلات بأنفسنا، ونصنع كل شيء تقريبا بما يلبي محتاجاتنا الخاصة. إن الكوادر الوطنيين الذين اهلناهم منذ التحرير، يعملون في بلادنا كمدراء وكبار مهندسين في المصانع ويديرون اقتصادنا بكل كفاءة. انهم متفانون في اداء واجباتهم تحدوهم رغبة واحدة الا وهي خدمة الحزب والوطن والشعب بكل اخلاص. كل عاملينا هم من الشباب، ولكن لديهم خبرات غنية، بسبب انهم درسوا في المحن وتربوا بالممارسات العملية المعقدة. بايجاز، لدينا كثير من "السائقين" الماهرين الذين يديرون مجتمعنا. ونحن نعتز بهذا كثيرا.

لقد تلقيت اسئلتكم، والآن سأتطرق إلى بعض المواضيع، ردا على اسئلتكم.

اولا، أود أن أتحدث عن بناء الاشتراكية في بلادنا.

بايجاز، البناء الاشتراكي في بلادنا يجري بصورة طبيعية.

ان المهمة الرئيسية لحزبنا في المرحلة الراهنة من البناء الاشتراكي هي تحقيق الثورات الثلاث - التقنية والثقافية والفكرية بكل نجاح.

الذى ينبغي أن نعمله من أجل الثورة التقنية في الفترة المباشرة القادمة، هو تطبيق المهام الثلاث لهذه الثورة التي وضعت في المؤتمر الخامس لحزبنا. والمهام الثلاث للثورة التقنية هي اساس الخطة السداسية.

وبتحقيق مهمة التصنيع الاشتراكي، وضعنا الاسس الصلبة التي تمكن من الارتقاء بالثورة التقنية إلى مرحلة اعلى.

فالمهمة الأولى للمهام الثلاث للثورة التقنية هي تقليص الفوارق بين العمل الشاق والعمل الخفيف بشكل ملحوظ وتقريب العمل الشاق من العمل الخفيف. هذا نضال يهدف إلى جعل عمل الناس عملا سهلا وزيادة الانتاج وتوفير الحياة المستقلة والابداعية لهم. اننا ننوي تقليص الفوارق بين العمل الشاق والعمل الخفيف إلى أقصى حد حتى نحرر الشغيلة من العمل الشاق ونوفر للشعب كله الظروف المعيشية الأفضل.

لتقليص الفوارق بين العمل الشاق والعمل الخفيف، ينبغي لنا أن نحل العديد من المسائل.

لا يزال هناك الكثير من العمل الشاق في صناعتنا الثقيلة، وخاصة في صناعة الاستخراج. لذا، نحن نركز جهودا كبيرة على الثورة التقنية في ميدان صناعة الاستخراج.

وطالما أن ليس بأمر سهل قط تقليص الفوارق بين العمل الشاق والعمل الخفيف، فإننا لن نحل كل هذه المسألة بتقنيتنا الخاصة. كما انني شرحت هذه المسألة للأمين العام للحزب الشيوعي الدانماركي عند زيارته لبلادنا. نود أن نحل المسألة الناشئة في تحقيق الثورة التقنية، من خلال دراستها بأنفسنا وادخال التقنية المتقدمة من البلدان الأخرى. اننا سنأخذ احسن التقنية والخبرات المتقدمة في صناعة الاستخراج من مختلف البلدان في العالم، بما فيها الدانمارك والسويد وفينلندا. بلادنا غنية بالموارد الجوفية، على سبيل المثال، وفيها العديد مع المناجم. لذا، ننوي أن نستورد آلات شق الانفاق ذات السرعة العالية وغيرها من السويد.

لقد طورنا العلاقات الاقتصادية مع البلدان الأخرى بثبات في ظل الوضع الصعب حيث أن البلدان الرأسمالية المحرضة من قبل الامبرياليين الامريكيين اتبعت سياسة الحصار الاقتصادي ضد بلادنا مدة أكثر من ٢٠ سنة. في السنوات الاخيرة وحدها، عقدنا صفقة مع الدانمارك لاستيراد مصنع اسمنت حديث بطاقة ٣ ـ ٥ ملايين طن. اننا سنبني مصنعا حديثا للاسمنت بطاقة قدرها ٥ ملايين طن، ومصنعا آخر بنفس الطاقة في مكان آخر، بالمعدات التي سنستوردها من الدانمارك.

اننا سنقوم بالثورة التقنية وذلك بدراستها بأنفسنا وادخال التقنية من البلدان الاجنبية في كل الميادين الصناعية، بما فيها صناعات الاسمنت والحديد والاستخراج حتى نسهل العمل ونضاعف الانتاج.

والمهمة الثانية للمهام الثلاث للثورة التقنية هي تقليص الفوارق بين العمل الزراعي والعمل الصناعي.

الشيء المهم في تنفيذ هذه المهمة هو الدفع بقوة إلى الامام بالثورة التقنية في الريف.

لقد وضعنا مهام الري والكهربة والمكننة والكيمأة للثورة التقنية الريفية.

بعض البلدان الاشتراكية الأخرى تعطي الأولوية للمكننة في الثورة التقنية الريفية، ولكننا وضعنا الري كمهمة اولية وحققناها أولا. لا داعي للقول إن المكننة

مهمة بالنسبة للثورة التقنية الريفية. ولكن اذا اجدنا الري حتى ولو بالتقنيات القديمة، يمكن أن نمنع اضرار الجفاف والفيضانات. في بلادنا، الطقس الجاف يظهر في الربيع والامطار تكون غزيرة في الصيف. لذا، اذا لم يحقق الري أولا، فلا يمكن منع اضرار الجفاف والفيضانات. ونتيجة للرى، بلادنا تشهد المحاصيل الوافرة كل سنة.

كما حققنا مهمة كهربة الريف بكل نجاح. بلادنا متقدمة على اليابان في كهربة الريف. إن الاحصائيات تظهر أنه في عام ١٩٧٠، مونت اليابان ٢ر١ مليار كيلوواط من الكهرباء إلى الريف. ولكن في السنوات الاخيرة، بلادنا تمون أكثر من ذلك من الكهرباء إلى الريف. بلادنا لديها مساحة صغيرة من الاراضي الزراعية عن اليابان، ولكنها تمون الريف بالكهرباء أكثر من ذلك.

اننا نجاهد الآن لاستكمال مكننة الزراعة.

في قضايا الريف، وضعنا مهمة تزويد الريف ب ٧٠ ألف - ٨٠ الف جرارة. وفي العام القادم، سنحتفل بالذكرى العاشرة لصدور هذه القضايا. لقد تعهدت طبقتنا العاملة أن تنفذ هذه المهمة حتى يوم ٢٧ تموز العام القادم "يوم الدعم للثورة التقنية الريفية". إن الخطة السداسية تحدد بلوغ عدد الجرارات لكل ١٠٠ هكتار من الاراضي الزراعية إلى ٦ - ٧ جرارات. عندما تنفذ هذه المهمة، فإن الفوارق بين العمل الزراعي والعمل الصناعي في بلادنا ستتقلص بدرجة ملحوظة.

كما اننا نبذل قصارى جهدنا لكيمأة الزراعة.

في الوقت الراهن، البلدان المتقدمة تستخدم أكثر من طن واحد من الأسمدة الكيماوية لكل هكتار. نحن نستخدم ٥٠٠ كيلوغرام فقط لكل هكتار. ولكن، في العام القادم ستنفذ مهمة الكيمأة كما حددت في قضايا الريف. القضايا وضعت مهمة نثر اكثر من طن واحد لكل هكتار من حيث كمية الأسمدة الكيماوية. اننا نبني الآن مصانع الأسمدة في مختلف الأماكن، وسننتج أكثر من مليوني طن في العام القادم. هذا سيمكننا من رش طن واحد من الأسمدة الكيماوية لكل هكتار كما جاء في القضايا.

في الوقت الراهن، تتقدم الثورة التقنية طبيعيا في ريفنا. اعتقد، اذا عملنا جيدا، يمكننا أن نحرر مزارعينا اساسيا من العمل الصعب في المستقبل القريب.

والمهمة الثالثة للمهام الثلاث للثورة التقنية هي تحرير النساء من الاعباء المنزلية الثقيلة. الشيء الهام هنا هو تخفيف اعباء تربية أولاد من خلال بناء الكثير من دور الحضانة ورياض الاطفال.

في بلادنا، تبني دور الحضانة ورياض الاطفال وسط حملة جماهيرية واسعة، وكل الاطفال يربون على نفقة الدولة والمجتمع. قال انجلز إن أحد الاجراءات الشيوعية الهامة، هو تربية كل الاطفال على نفقة الدولة. اليوم بلادنا تطبق هذا الاجراء الشيوعي لتربية كل الاطفال على نفقة الدولة.

اضافة إلى ذلك، اننا نطور الصناعة الغذائية ونبني العديد من مرافق الخدمات العامة مثل دور الغسيل واعادة خياطة الملابس لتحرير الناس من الاعباء المنزلية الثقيلة.

بالطبع، لن يكون بمقدورنا تنفيذ كل المهام الثلاث للثورة التقنية اثناء الخطة السداسية. اذا توجب علينا القيام بها، ينبغي لنا أن نعمل بهمة وباستمرار حتى بعد تنفيذ الخطة السداسية. اعتقد انها ستأخذ منا حوالي عشر سنوات بعد تنفيذ الخطة السداسية.

المهمة الهامة في الثورة الثقافية هي رفع مستوى معرفة الشغيلة بأسرهم اكثر من خريجي المدارس الثانوية وتأهيلهم لاكتساب مهارة تقنية واحدة على الاقل.

اليوم، إن كل افراد جيلنا الفتي يتلقون التعلم الثانوي الالزامي لمدة عشر سنوات، والكبار الذين لم تسنح لهم فرصة التعليم في الماضي يدرسون في مدارس الشغيلة الاعدادية. وبالاضافة، هناك مدارس الامهات للنساء. إن بلادنا تخوض حملة بأن يدرس كل الشعب ويكتسب معرفة تقنية واحدة على الأقل.

في الوقت الراهن، نناضل تحت شعار "ليدرس كل الحزب وكل الشعب وكل الجيش". لدى بلادنا نظام في ظله يدرس كافة الشغيلة اكثر من ساعتين يوميا والكوادر نصف يوم ايام السبت. وبالاضافة إلى ذلك، يحضر الكوادر دورات دراسية تفرغا من عملهم لمدة شهر في السنة في المدارس النظامية. العاملون الحزبيون يدرسون في مدارس الحزب، والعاملون الاقتصاديون يدرسون في جامعة الاقتصاد الوطني.

المهمة الأكثر أهمية في الثورة الفكرية هي اعطاء كافة الشغيلة تربية ثورية.

ان تشديدنا الرئيسي للتربية الفكرية، انما يهدف إلى تشجيع كل فرد على أن يحب

العمل. لا يمكن أن يعيش الانسان ويبني المجتمع الشيوعي بدون عمل. في المجتمع الشيوعي، سيكون العمل سهلا ولكن العمل نفسه لن ينتهي. لذا، نحن نربي افراد الشعب على حب العمل واكتساب عادة حب العمل، خاصة منذ سنوات طفولتهم.

فى بلادنا، يقوم الآن اعضاء رابطة الناشئين بحملة واسعة النطاق للاعمال المفيدة مثل غرس الاشجار أو قتل الذباب. هذا يهدف إلى أن نزرع فيهم عادة القيام بالأعمال المفيدة من أجل الشعب. وشبابنا وناشئونا شكلوا "حرسا للخضرة" فانشأوا الغابات في كل الجبال التي احرقتها الغارات الجوية الامريكية اثناء الحرب. وكل الاشجار والازهار النابتة على جوانب الطرق، فقد غرسها اعضاء رابطة الناشئين.

اضافة إلى ذلك، نحن نربي كل افراد الشعب، على أن لا يحبوا العمل فحسب، بل ويحبوا وطنهم وشعبهم وان يعتنوا ويحبوا ممتلكات الدولة والمجتمع. في بلادنا ليس هناك من أحد يتعارك مع الناس أو يتصرف تصرفا مشينا بعد الشراب. افراد شعبنا لا يسرقون ممتلكات الدولة او يطمعون بأخذ ممتلكات الآخرين. ليس في بلادنا لصوص، وفي ريفنا، المزارعون لا يغلقون ابواب بيوتهم عندما يذهبون للعمل في الحقول.

اننا نوحد كل الشعب ونحول المجتمع بأكمله إلى أسرة ثورية متآلفة عظيمة بواسطة الثورة الفكرية.

لقد سألتم عن مسألة اصطناع "كوريتين". وسأتطرق إليها الآن.

قبل أن نرد لماذا نعارض اصطناع "كوريتين"، أود أن اشرح كيف كنا نناضل من اجل تجانس الأمة كلها.

نحن لسنا ضد الرأسماليين الوطنيين، والصناع والتجار المتوسطين والصغار. بعض الناس يعتقدون اننا ابدنا كل الطبقات المالكة تماما اثناء الثورة الاشتراكية، ولكننا لم نقم بذلك.

نحن لم نبد الرأسماليين الوطنيين ولم نصادر ممتلكاتهم اثناء الثورة الاشتراكية، على الرغم من أن البلدان الأخرى قامت بذلك. إن الامبرياليين الامريكيين، هم بالذات الذين خربوا الرأسماليين الوطنيين ومتوسطي وصغار

الصناع. إن غارات الامبريالية الامريكية حطمت كل ممتلكاتهم اثناء الحرب.

في الحرب، خرب الامبرياليون الامريكيون كل مدننا وقرانا. ففي بيونغ يانغ على سبيل المثال، كل المساكن تحطمت إلى اشلاء، فيما عدا هيكل المخزن العام والبنك ومقر اللجنة الشعبية للمدينة التي بنيت من الخرسانة المسلحة وكذلك مساكن وممتلكات متوسطي وصغار الصناع كلها تلاشت من جراء القصف، فأصبحوا خاوي الوفاض. عندما انتهت الحرب، لم تظل سوى الافكار الاستغلالية القديمة في أذهان الرأسماليين الوطنيين ومتوسطي وصغار التجار والصناع، أما ممتلكاتهم الاقتصادية فتحطمت كلها.

في بلادنا، تحققت الثورة الاشتراكية في ظل هذا الوضع الاستثنائي.

في برنامج النقاط العشر لجمعية استعادة الوطن الذي اصدرناه اثناء نضالنا ضد الامبريالية اليابانية، أوضحنا اننا سنحمي مصالح الرأسماليين الوطنيين ومتوسطي وصغار الصناع. وفي برنامج النقاط العشرين السياسي الذي صدر بعد التحرير أيضا، أوضحنا بجلاء اننا نحمي الرأسمال الوطني ونسمح ونشجع بحرية الصناعة الحرفية الخاصة والتجارة الخاصة. لذا، فإن الشعب من مختلف الطبقات والفئات بمن فيهم الرأسماليون الوطنيون ومتوسطو وصغار الصناع أيدونا كلهم. لقد أيدونا بكل وسيلة، ليس عندما كنا نناضل ضد الامبريالية اليابانية فحسب، ولكن حتى بعد سنوات التحرير. فلماذا اذن نعارضهم وهم يؤيدوننا؟ ليس هناك ثمة سبب لهذا، ولم نقم بذلك.

وبعض الناس يقولون إن الشيوعيين حرموا الاديان. هذا أيضا يتنافى مع الحقيقة.

كلا برنامج النقاط العشر لجمعية استعادة الوطن والبرنامج السياسي المكون من ٢٠ نقطة الصادر بعد التحرير، اشترطا بجلاء ضمان حرية الاديان. ولقد ضمنا ذلك بعد التحرير.

فليس الشيوعيون، بل الامبرياليون الامريكيون هم الذين حطموا الكنائس في بلادنا. هذه الكنائس قذفت بالقنابل وتحطمت كلها من قبل الامبرياليين الامريكيين.

أود أن اضع لكم مثالا عن أحد القساوسة المسيحيين بغية مساعدتكم على تفهم سياستنا فيما يخص الاديان.

عندما تحررت البلاد، كان هناك عديد من المسيحيين في الشمال من بلادنا ممن تملكتهم العديد من الاوهام عن الولايات المتحدة. قبل زمن طويل، جاء الامريكيون إلى

كوريا لغزوها ونهب شعبنا. لقد سرقوا الذهب من كوريا منذ عام ١٨٦٦ عندما تسللت سفينتهم القرصانية "جنرال شيرمان" إلى هنا. لقد نهبوا كميات كبيرة من الذهب من كوريا كل عام، ومقابل ذلك، بنوا قليلا من المدارس والمستشفيات في بعض الأماكن، بثمن نسبة ضئيلة للغاية من المبالغ التي نهبوها. هذا استهدف فقط ارضاء الكوريين. كما ارسلوا أيضا عددا قليلا من الكوريين إلى الولايات المتحدة للدراسة بغرض تربيتهم لموالاة الولايات المتحدة. هذا غرس الكثير من الاوهام عن الولايات المتحدة بين بعض الكوريين وبصفة خاصة، المسيحيين.

بعد أن اقام الجيش الامريكي المحتل لجنوبي كوريا الحكومة العسكرية في جنوبي كوريا بعد التحرر، توقع باطنيا أولئك المسيحيون أن الجيش الامريكي سيدخل الشمال. لذلك، نصحناهم عندئذ بأنهم عندما يصلون، ينبغي أن يصلوا من أجل كوريا وليس من أجل امريكا. فالقس الذي سأحدثكم عنه الآن، تملكه الوهم عن الولايات المتحدة بعد التحرير وصلى إلى "الاله" نهارا وليلا من أجل دخول الامريكيين إلى الشمال.

اثناء الحرب، دخل الجنود الامريكيون إلى القرية التي يعيش فيها. فأخرج كل رعاياه المسيحيين إلى الشارع ملوحين بالاعلام للترحيب بالجنود الامريكيين.

كان يعتقد أن الامريكيين نبلاء وقديسون. ولكن قواتهم ارتكبوا كل انواع الوحشيات البربرية. فمنذ اللحظة التي نزلوا من لورياتهم في القرية، نهبوا ممتلكات ابناء الشعب واخذوا العديد من المواشي واغتصبوا النساء. وحتى ابنته اغتصبت. فالقس الذي كان يعبد الولايات المتحدة لزمن طويل اغتاظ من منظر وحشيات الجنود الامريكيين، فمزق الصليب الذي كان على عنقه.

عندما كنا نزور قرية بعد الهدنة، جاء إلينا قائلا إنه بعد التحرير انتهج موقفا ذا وجهين تجاهنا لأننا شيوعيون ووطنيون. وقال إنه كان يحترمنا كوطنيين، ولكنه يخاف منا كشيوعيين لأننا قد نبيدهم في المستقبل لأن معتقداتهم تختلف عن معتقداتنا. وبسبب هذا، لم يؤيد السلطة الشعبية من صميم قلبه وكذا سياستنا. وعبر عن عزمه أنه من الآن فصاعدا، سيقدم لسياستنا التأييد المطلق. وبعد ذلك ساهم القسيس بهمة شديدة في اعمال الدولة حتى مات عجوزا.

في احدى المرات نصحناه بأن يجمع الاموال من بين رعاياه المسيحيين لبناء كنيسة اذا هم ارادوا أن يحافظوا على ايمانهم بعيسى المسيح، قائلين له اننا لن نعارض ذلك. بعد ذلك، ارسل المسيحيون رسالة إلينا كتبوا فيها بأنهم ممنونون للدولة التي نصحتهم باعادة بناء كنيستهم، بيد انهم قرروا بناء المدارس ورياض الاطفال بدلا من الكنيسة التي لا جدوى من بنائها والايمان بعيسى المسيح.

كل هذا يظهر انه ليس الشيوعيون، بل الامبرياليون الامريكيون هم الذين حطموا الكنائس والاديان في بلادنا.

وفلاحونا الاغنياء، حطمهم الامبرياليون الامريكيون أيضا. بالغارات الجوية من قبل الامبرياليين الامريكيين حطمت كل قرانا فأصبحت رمادا، وبالتالي، افلس الفلاحون الاغنياء والفلاحون المتوسطون افلاسا تاما بدون استثناء. لم نصادر أي شيء عن الفلاحين الاغنياء.

فطالما ان اقتصاد الفلاحين الفرديين ومن بينهم الفلاحون الاغنياء والفلاحون المتوسطون قد تحطم تماما في الحرب، فلا حاجة إلى استنهاض الزراعة الفردية واحياء الفلاحين الاغنياء، ثم خوض نضال طبقي ضدهم. لذا، وضعنا منهاج التعاون الزراعي بعد الحرب. لقد اقمنا التعاونيات من بين الفلاحين الفقراء وسمحنا للفلاحين الاغنياء والفلاحين المتوسطين بالاشتراك فيها طبقا لرغباتهم. فأدركوا مزايا التعاون الزراعي وانضموا إلى التعاونيات بمحض ارادتهم. وبالنتيجة، اصبحوا فلاحين تعاونيين اشتراكيين ويعيشون الآن في نعيم سواء بسواء. في الماضي، لم يكن لدى الفلاحين المتوسطين مخزون من الحبوب، ولكن مزارعينا كافة لديهم الآن حبوب احتياطية ويعيشون ويأكلون جيدا طوال ايام السنة.

شعب جنوبي كوريا لا يعرف جيدا الحقيقة أننا لم نصادر ممتلكات الطبقات المالكة اثناء الثورة الاشتراكية.

في المستقبل أيضا، لن نعمل ضد الصناع المتوسطين والصغار والرأسماليين الوطنيين في جنوبي كوريا. لماذا نعارضهم في الوقت الذي يمكنهم أن يساعدوا فيه تطوير الاقتصاد الوطني؟ ولكننا نعارض الرأسماليين الكمبرادوريين. اننا لن نسمح

لهم بجلب رؤوس الاموال من اليابان والولايات المتحدة والمانيا الغربية وما شابه ذلك، التي تعيق تطور الاقتصاد الوطني الحر وتخرب المشاريع المتوسطة والصغيرة.

هناك نظامان مختلفان في الشمال والجنوب من بلادنا، ولكننا امة واحدة متجانسة. إن كلا الاقتصاد التعاوني والزراعة الخاصة يمكنهما البقاء داخل دولة قومية واحدة. نعتقد أنه بإمكاننا أن نتعاون مع الرأسماليين الوطنيين في جنوبي كوريا. فعلى سبيل المثال، اذا كانت المؤسسات المسيرة من قبل الدولة في الشطر الشمالي من جمهوريتنا والمشاريع المتوسطة والصغيرة في جنوبي كوريا، تتعاونان في استثمار مواردنا الجوفية الوافرة واستغلالها بتضافر موحد، فإن شعبنا سيعيش بصورة افضل. فما هو الضرر في ذلك؟

عند حديثنا مع سلطات جنوبي كوريا، طرحنا مسألة التعاون بين الشمال والجنوب. الشطر الشمالي من الجمهورية غني بالموارد الجوفية وكذلك بالآلات لاستثمارها. ولكن جنوبي كوريا فقيرة في الموارد الجوفية. في الوقت الراهن، هي تستورد الحديد الخام من البلدان البعيدة وتتلقى القروض الاجنبية بدون شرط. والاسوأ من ذلك، هناك عدد كبير من العاطلين عن العمل في جنوبي كوريا. احدى المجلات اليابانية حملت مقالا بعنوان "الحقائق عن جنوبي كوريا"، حيث قالت فيه إن هناك الآن ٢ر١ مليون متسول، ناهيك عن العاطلين عن العمل. وسلطات جنوبي كوريا تبيع حتى مواطنينا للبلدان الأجنبية. فهي تبيعهم إلى المانيا الغربية والبرازيل. اقترحنا لسلطات جنوبي كوريا أنه بدلا من بيع مواطنينا إلى البلدان الاجنبية، لنطور موارد بلادنا الجوفية من خلال اسهامها بالأيدي العاملة واسهامنا بالآلات وبذلك تتلقى كل ما تحتاجه من الموارد المتوفرة نتيجة للتطور المشترك، وهذا أيضا سيطور التفاهم المشترك. ولكن سلطات جنوبي كوريا رفضت قبول مقترحاتنا.

اليوم، شواطئ جنوبي كوريا تفتقر إلى الاسماك. فنتيجة لادخال صناعة التلوث من اليابان عشوائيا، اختفت الكثير من الاسماك. لذا، اخبرنا شعب جنوبي كوريا أن يصطاد في مياه شواطئنا كما يحلو له، ويحتمي في موانئنا من البحار الهائجة اذا اراد ذلك. هذا ينبع من تعاطفنا وحبنا لمواطنينا.

كما انه بإمكاننا تماما ان نبني شبكات الري اذا ارادت سلطات جنوبي كوريا ذلك. اليوم، جنوبي كوريا تعاني الكثير من اضرار الجفاف كل عام بسبب افتقارها إلى الري. وعلى العكس من ذلك، فإن الريف في الشطر الشمالي من الجمهورية مروي جيدا. عندما جرت المحادثات الشمالية - الجنوبية في بيونغ يانغ، جاء اعضاء وفد جنوبي كوريا بطائرة هليكوبتر. لقد قالوا، انهم اثناء طيرانهم، اعجبوا جدا بمناظر ريفنا والبساتين في تلاله وقنوات الري الممتدة واسعا لحقول الأرز والري بالرش للحقول غير الأرزية. وكان رئيس الوفد مناهضا للشيوعية، ولكنه قال لنا بكل بصراحة عن انطباعاته حول الخطوات الجبارة التي حققت في ريف الشطر الشمالي.

فأخبرته، اذا هو معجب بري ريفنا، فإننا سنبني شبكات الري، فكل ما هو مطلوب للمشروع هو بناء خزانات وقنوات، واننا نصنع تسهيلات الري بأنفسنا ولدينا خبرات في الري.

في الوقت الراهن، سلطات جنوبي كوريا التي ترفض التعاون معنا، تدخل الرساميل الاجنبية وتتوسل إلى اليابان لقرضها آلاف الملايين من الدولارات. هذا عمل خطير يعطي لليابان حجة بارسال قواتها العدوانية إلى جنوبي كوريا في المستقبل.

وحسب ما جاء في مقال لمجلة "سيكاي" اليابانية، إن باك جونغ هي قال إنه من الافضل جلب شركة امريكية إلى جنوبي كوريا بدلا من فرقة عسكرية امريكية، وإنه من الأفضل أن تجلب شركة يابانية بدلا من فرقة عسكرية يابانية. ماذا يعني هذا؟ هذا يعني أن سلطات جنوبي كوريا تمنح كلا اليابان والولايات المتحدة الحجة لارسال قواتها إلى جنوبي كوريا باسم "حماية" ممتلكاتهما حتى تدخل الغزاة وتعيق توحيد الوطن. إن تاريخ بلادنا يبين أنه عندما انتفض فلاحونا عام ١٨٩٤، غزا المعتدون اليابانيون بلادنا، بحجة "حماية" مصالح اليابانيين المقيمين في كوريا.

في الوقت الراهن، الشعب من مختلف الطبقات والفئات، بمن فيهم العمال والفلاحون والمثقفون في جنوبي كوريا يطالبون جميعا بالتوحيد. سلطات ورجعيو جنوبي كوريا هم وحدهم الذين يعارضون توحيد البلاد. لقد جرت "الانتخابات الرئاسة" عام ١٩٧١ في جنوبي كوريا. في ذلك الوقت، رفع كيم داي جونغ شعار التوحيد

السلمي، ففي الحقيقة حاز على الكثير من الاصوات أكثر من باك جونغ هي. هذا يعني أن الناس الذين يريدون التوحيد السلمي، هم أكثر من الانقساميين في جنوبي كوريا.

تشطير كوريا الواحدة إلى "كوريتين" هو عمل خياني ضد ارادة الشعب.

ان قضية بلادنا ليست نفس قضية المانيا. المانيا غزت البلدان الأخرى في الماضي وهزمت. ولكن بلادنا ليست بلدا غازيا للبلدان الأخرى، ولم تنهزم. إن شعب شمالي وجنوبي كوريا يريد التوحيد اجماعيا.

اما بخصوص مسألة الانضمام إلى الامم المتحدة، اذا انضمت كوريا إلى الامم المتحدة "ككوريتين"، فإنها ستجزأ إلى اثنتين إلى الابد، ونصف بلادنا سيبتلعه الامبرياليون الامريكيون. لذا، نعارض بحزم الانضمام المنفرد لشمالي وجنوبي كوريا إلى الامم المتحدة.

لا يجوز النظر إلى "سلطة" باك جونغ هي بنفس النظرة إلى حكومة الشطر الشمالي من جمهوريتنا. باك جونغ هي امسك بزمام "السلطة" بواسطة انقلاب عسكري خططه الامبرياليون الامريكيون. وان "سلطة" جنوبي كوريا هي سلطة عميلة يحميها الجيش الامريكي بقوة السلاح. فكيف اذن يمكننا أن نسمي جنوبي كوريا التي تحمي "سلطتها" قوة القوات الاجنبية، كدولة مستقلة؟ لذا، لا يمكن أن ننضم إلى الامم المتحدة "ككوريتين".

لا يجوز تشطير كوريا إلى اثنتين بل ينبغي توحيدها ككوريا واحدة في كل الاحوال. اعتقد أنه اذا جاء إلى السلطة ديمقراطي يريد التوحيد السلمي، سيكون بمقدورنا تحقيق التوحيد السلمي للبلاد بالتعاون معه.

لقد سألتم، إن مقترحنا حول اقامة جمهورية كوريو الاتحادية، يعني ابقاء النظامين في الشمال والجنوب كما هما مؤقتا، واقامة حكومة موحدة خطوة خطوة في المستقبل. هذا بالضبط هو ما نعنيه. بمعنى آخر، مقترحنا هو، ابقاء النظامين والحكومتين في الشمال والجنوب كما هما مؤقتا، وسير الجانبين بصورة مشتركة في العلاقات الخارجية وحل المسائل الداخلية من قبل الأمة نفسها.

كما اقترحنا أيضا تخفيض القوات المسلحة للشمال والجنوب وطرد كل القوات الاجنبية وذلك من أجل توحيد البلاد السلمي.

ان سبب عدم الثقة بين الشمال والجنوب يكمن الآن في مجابهة القوات المسلحة الكبيرة. لذا، نحن نحاول تخفيض القوات المسلحة للشمال والجنوب وطرد كل القوات الاجنبية من كوريا. بيد أن سلطات جنوبي كوريا ترفض قبول مقترحنا هذا أيضا.

مهما حاولت سلطات جنوبي كوريا اعاقة توحيد الوطن، واصطناع "كوريتين"، فإن توحيد كوريا سيتحقق لا محالة بواسطة الجهود الموحدة للشعب كله في شمالي وجنوبي كوريا.

انني اعبر عن شكري لكم حول سعيكم للارتقاء بعلاقات الصداقة والتعاون بين كوريا والدانمارك أكثر فأكثر، وتقديمكم التأييد الايجابي لنضال شعبنا من أجل التوحيد المستقل والسلمي للبلاد في المستقبل أيضا.

على عاملي تشونغريون أن يعززوا الوحدة

حديث مع مجموعة الكوريين المقيمين في اليابان الذين
قدموا للتهنئة بالذكرى الخامسة والعشرين لتأسيس
جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية
٨ أيلول ١٩٧٣

انني مسرور غاية السرور لزيارتكم لوطنكم للتهنئة بالذكرى الخامسة والعشرين لتأسيس الجمهورية.

عند عودتكم، أرجو أن تنقلوا شكري إلى اللجنة المركزية الدائمة لتشونغريون لارسالها مجموعة التهنئة.

كما أقول كلما نستقبل وفدا من تشونغريون، فإننا لم نوحد بلادنا بعد. إن توحيد الوطن يتطلب تعزيز القوى الثورية في الشطر الجنوبي، إلى جانب تعزيز القاعدة الثورية في الشطر الشمالي من الجمهورية. إن القاعدة الثورية في الشطر الشمالي، تستند الآن على اسس ثابتة، ولكن القوى الثورية في الشطر الجنوبي، لا يمكن القول بعد بأنها قد تعززت.

تحتل تشونغريون مكانا بالغ الأهمية في ايقاظ شعب جنوبي كوريا حتى يهب في النضال من أجل توحيد الوطن. ينبغي ان تعطي لشعب جنوبي كوريا فهما واضحا أنه ينبغي توحيد الوطن المستقل عن طريق نضاله ضد النظام الفاشي ومن أجل نشر الديمقراطية في المجتمع والوحدة القومية الكبرى. بغية القيام بهذا العمل جيدا، ينبغي لها أن تعزز نفسها أكثر فأكثر.

كما تعرفون جميعا، إنه قبل تأسيس تشونغريون، ناضل المواطنون الكوريون المقيمون في اليابان ضد الرأسمال الاحتكاري الياباني والحكومة اليابانية الرجعية، تحت قيادة الحزب الشيوعي الياباني. فطرح حزبنا منهاجا خاصا بتغيير خط حركة الكوريين المقيمين في اليابان، وهو المنهاج القائل بأنه من واجب الكوريين أن يقوموا بالثورة الكورية قبل أي شيء آخر، وعلى المواطنين الكوريين المقيمين في اليابان أن يناضلوا للدفاع عن حقوقهم القومية والديمقراطية ومن اجل توحيد الوطن واستقلاله.

بعض الكوريين المقيمين في اليابان، عارضوا اقامة تشونغريون. بيد أنه، بفضل النضال القوي الذي قام به الرفيق رئيس تشونغريون والعديد من الرفاق الآخرين لتطبيق منهاج حزبنا الخاص بتغيير خط حركة الكوريين المقيمين في اليابان، نظمت تشونغريون عام ١٩٥٥. كان هذا حدثا عظيما في حركة مواطنينا في اليابان.

اعتقد أن كافة المواطنين الكوريين في اليابان يفهمون بوضوح مدى الصواب من وراء تشكيل تشونغريون ونضالهم من أجل حقوقهم القومية والديمقراطية، ومن أجل توحيد الوطن واستقلاله ومن أجل الثورة الكورية، ومدى حكمة منهاج حزبنا هذا الخاص بتغيير الخط.

ان أهم مهمة في توطيد تشونغريون، هي تعزيز وحدة وتلاحم صفوفها.

ينبغي لمنظمات تشونغريون والمواطنين الكوريين في اليابان، ان يتوحدوا بحزم على اساس فكرة زوتشيه. لا يمكن أن تكون هناك فكرتان في منظمة واحدة. على تشونغريون أن تتوحد على اساس فكرة حزبنا الثورية، فكرة زوتشيه.

بغية تعزيز الوحدة، ينبغي لكل الناس أن يعملوا على حد سواء. إن جهود فرد واحد غير كافية لتحقيق الوحدة. لا يمكن تحقيق الوحدة، اذا دعا الناس إليها في الظاهر وناوروا من خلف الستار.

والعامل الآخر الهام في تعزيز تشونغريون، هو تشديد الانضباط التنظيمي.

اولا، ينبغي مراعاة الانضباط التنظيمي الصارم المحدد عند معالجة شئون الكوادر.

هنا في ارض الوطن، لا يحق لأي عامل أن يعالج بمفرده شؤون الكوادر كما يحلو له. ولا يسمح لأحد بأن يقصي كادرا عشوائيا أو يعينه كما يحلو له. في ارض

الوطن، كل شئون الكوادر تناقش وتقرر من قبل لجنة الحزب بصورة جماعية.

فقط عندما يثبت الانضباط التنظيمي الصارم، عند معالجة شؤون الكوادر، فإن التملق للعاملين الافراد سيزال.

الناس الذين ارتكبوا الاخطاء، يجب تربيتهم واعادة تكوينهم بدأب ومثابرة بدلا من اقصائهم عشوائيا. ما من انسان مكتمل في هذا العالم. اذا كان هناك ثمة شيء معصوم من الخطأ فإنه لا يمكن أن يكون الا تمثال بوذا. فبسبب قبوع تمثال بوذا على منصة دون حراك، فإنه لن يرتكب أي خطأ. ولكن كل انسان قد يرتكب خطأ ما. إنه لمن المهم تصحيح خطأ المرء بأسرع ما يمكن.

ثم على عاملي تشونغريون أن يضاعفوا من دراستهم.

في الوقت الراهن، اقيم في ارض الوطن نظام تام لدراسة ايام السبت، ومحاضرات ايام الاربعاء، ودراسة ساعتين يوميا ودورة دراسية لمدة شهر في الحزب كله، ابتداء من لجنته المركزية حتى منظماته الدنيا.

في ارض الوطن، يدرس كافة الكوادر مدة ساعتين يوميا بعد انتهاء دوام العمل. وفي ايام السبت، يدرسون جماعيا لمدة نصف نهار. وفي ايام الاربعاء، تلقى المحاضرات حول الوضع الداخلي والخارجي وحول الامور التي تخص سياسات الحزب.

الكوادر في الوطن، يحضرون دورة دراسية لمدة شهر في المدارس كل عام. والكوادر في الهيئات المركزية والعاملون المسئولون في المحافظات، يدرسون في المدرسة الحزبية العليا أو في جامعة الاقتصاد الوطني، والكوادر في الاقضية يدرسون في جامعات المحافظات الشيوعية، والكوادر في القرى يذهبون إلى مدارس الحزب في الاقضية. وكافة كوادر الجيش الشعبي هم أيضا يتلقون دورات دراسية في المدارس لمدة شهر. وفي مسار الدورة لمدة شهر في هذه المدارس كل عام، يصلب الكوادر أنفسهم فكريا بطريقة انتقاد نواقصهم التي تبرز في العمل بأنفسهم. عندما يمرس الكوادر انفسهم فكريا باطراد وبهذه الطريقة، سيكون بمقدورهم أن يواصلوا العمل جيدا بدون ارتكاب الاخطاء. ونتيجة لتشديد الدراسة في السنوات الاخيرة، انخفض بين الكوادر عدد أولئك الذين يرتكبون الاخطاء إلى حد كبير.

كما ينبغي لتشونغريون أن تقيم الانضباط الدراسي الصارم وتشدد الدراسة كما نعمل هنا في ارض الوطن.

في ارض الوطن، حتى أولئك الكوادر الذين يكونون بعيدين عن مواقع عملهم بسبب عمل ما، يضعون لأنفسهم قاعدة، الا وهي العودة إلى منظماتهم المعنية ايام السبت بحيث يسهمون في حلقات الدراسة. وعلى كوادر تشونغريون أيضا أن يدرسوا بنفس الطريقة. فقط عندما يشددون الانضباط الصارم في الدراسة بهذه الطريقة، فإن الكوادر لن يرتكبوا الاخطاء.

نحن ثوريون، واول مهمة بالنسبة للثوريين، هي الدراسة. اذا اهمل العاملون الدراسة، لن يستطيعوا تحقيق مهامهم الثورية بصورة صحيحة. بغية الدفع إلى الامام بالثورة والبناء بنجاح، ينبغي أن يسلح كافة العاملين أنفسهم بالنظرة الثورية إلى العالم تسليحا متينا. بغية تحقيق هذا، ينبغي ان يدرسوا باطراد.

يجب على منظمات تشونغريون أن توجه وتراقب كافة عامليها لكي يدرسوا بهمة وان تنتقد فورا النواقص التي تبرز في عملهم وحياتهم لتصحيحها. تماما كما تتصدأ قطعة الحديد عندما تترك في العراء، دونما اهتمام، فإن الناس أيضا تتصدأ اذهانهم اذا تركوا وشأنهم دون تربية. كما إن قطعة الحديد لا تتصدأ اذا هي لمعت باستمرار، كذلك لن تتصدأ أذهان الناس اذا هم تلقوا تربية مستمرة. هذا حقيقة.

ثم، على تشونغريون أن تقيم انضباطا ماليا حازما.

ينبغي لتشونغريون أن تقيم انضباطا حازما حتى لا يتم صرف فلس واحد بدون موافقة رئيسها. ثم يجب جرد انفاق المال بانتظام إما شهريا أو كل ستة اشهر.

في ارض الوطن، لا يمكن لأي انسان أن ينفق اموال الدولة بمحض ارادته بدون موافقتنا. اذا لزم الامر انفاق بعض النقود لغرض معين، يناقش هذا الامر جماعيا، ويتم الصرف بعد موافقتنا. في الاسرة، اذا انفق الاب والابن والام النقود كل على حدة، فيفلس البيت. وتماما، اذا افتقرت الدولة والمنظمات إلى الانضباط المالي الحازم وانفق كل واحد الاموال كما يحلو له، لا يمكن ادارة الدولة والمنظمات. ينبغي لنواب رئيس تشونغريون أن يساعدوا رئيسها على اقامة الانضباط المالي الحازم.

والآن سأتطرق بايجاز إلى موضوع تثوير عاملي تشونغريون التربويين.

كما اشرت سابقا، حينما استقبلت العاملين التربويين من تشونغريون، وطلبة الجامعة الكورية، الذين زاروا ارض الوطن قبل فترة، فإن تربية ابناء المواطنين الكوريين في اليابان قد يكون امرا اصعب من تعليم الجيل القادم في الوطن الاشتراكي.

ليست هناك طبقات استغلالية في بلادنا، وما من أحد هنا يعيش حياة فاسدة. كل فرد في الوطن الاشتراكي يعيش حياة متآلفة يساعد ويحث بعضهم البعض إلى الامام. إن فكر شعبنا سليم جدا.

بيد أنه، في المجتمع الياباني، وصلت الأنانية الفردية لدى الناس إلى ذروتها، والعديد من الناس لا يعرفون الا المال. في اليابان، حيث أن النقود تسيطر على كل شيء والأنانية الفردية وصلت إلى ذروتها، قد يكون تربية ابناء مواطنينا ليصبحوا ثوريين اصعب عدة مرات من تربية جيل جديد كعاملين أكفاء لبناء الاشتراكية والشيوعية في ارض الوطن.

اذا اهملت تشونغريون التربية فإن افراد الجيل الجديد قد ينحلون. ينبغي لها أن لا تجعل افراد الجيل الجديد يحبون اكل خبز الكسل ولا يعرفون كيف تم اقامة النظام الاشتراكي اليوم.

ينبغي أن نربي افراد الجيل الجديد حتى يحبوا العمل ويسهموا بفعالية في النشاطات الابداعية من أجل اغناء وتعزيز وتطوير البلاد والحياة السعيدة للشعب.

اذا كان لا بد من تربية الجيل الجديد ليصبحوا ثوريين حقيقيين، على المدرسين أنفسهم أن يصبحوا ثوريين هم أولا. ينبغي للعاملين التربويين داخل تشونغريون أن يعدوا أنفسهم ليكونوا ثوريين عنودين أكثر من أي انسان آخر، لأنهم يعملون في ظروف صعبة. يجب أن يسعوا جاهدين ليصبحوا ثوريين ثابتين قبل الآخرين ويمرسوا أنفسهم فكريا أكثر فأكثر. أولئك الذين يربون الثوريين، يجب بطبيعة الحال أن يكونوا ثوريين قبل الآخرين.

يجب على تشونغريون أن تولي اهتماما خاصا بتربية المدرسين. يجب أن تنظم لهم دورات دراسية مرة كل عام وتشرح لهم جيدا عن وطننا والنظام الاشتراكي.

المدرسـون الـذين لا يعرفـون عـن النظـام الاشـتراكي والـوطن الاشـتراكي شـيئا، لا يستطيعون أن يربوا التلاميذ بروح الوطنية الاشتراكية.

وعلـى رغـم الفتـرة القصـيرة لبقـائكم فـي ارض الـوطن، إنـه لأمـر مفيـد لكـم أن تزوروا ارض الوطن هكذا.

أتمنى أن تنهوا زيارتكم للوطن وانتم في صحة جيدة وتعودوا وانتم سالمون.

خطاب ألقي في المأدبة احتفاء بالذكرى الخامسة والعشرين لتأسيس جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية

٩ أيلول ١٩٧٣

ايها الرفاق الاعزاء،

أيها الاصدقاء الاجانب المحترمون،

اليوم، نحتفل بمهابة بالذكرى ال ٢٥ لتأسيس جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، بفخر واعتزاز قوميين كبيرين.

وبمناسبة هذا العيد القومي الجليل، فإنني، نيابة عن اللجنة المركزية لحزب العمل الكوري وحكومة الجمهورية، أهنئ بحرارة، عمالنا ومزارعينا ومثقفينا العاملين وبقية افراد الشعب الكوري، الذين وهبوا كل شيء للنضال من أجل ازدهار وتطور الوطن تحت راية الجمهورية.

كما ارحب ترحيبا حارا بأعضاء مجموعة تهنئة الكوريين المقيمين في اليابان الذين قدموا إلى وطنهم للاحتفال بالذكرى ال ٢٥ لتأسيس جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، وبأعضاء مجموعة زيارة الوطن من المواطنين الكوريين من اليابان.

العديد من الرفاق والاصدقاء الاجانب من مختلف البلدان في العالم، حاضرون هنا اليوم لتهنئتنا بعيدنا القومي. هذا تعبير واضح عن التضامن الاممي مع ثورتنا. فباسم حكومة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية وكافة ابناء الشعب الكوري، ارحب

بحرارة بالرفاق والاصدقاء الاجانب من مختلف البلدان في العالم، وأعبر عن عميق شكري لحكومات وشعوب العديد من البلدان التي ارسلت مبعوثي الصداقة.

ايها الرفاق،

خلال ال ٢٥ عاما الماضية، اختطت جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية طريق النضال المفتخر المفعم بالظفر والمجد، وحققت مآثر كبرى في النضال الثوري والعمل البنائي.

فتحت القيادة الحكيمة لحزب العمل الكوري، دفعت حكومة الجمهورية بقوة إلى الامام بالثورة والبناء، وبذلك ارست نظاما اشتراكيا متقدما، خاليا من الاستغلال والاضطهاد على ارض وطننا وحققت المهمة التاريخية للتصنيع بصورة رائعة. وازهرت وطورت الثقافة الوطنية الاشتراكية على نحو باهر، وبنت بكل عزم القدرة الدفاعية للبلاد.

وانطلاقا من التغييرات الاجتماعية - الاقتصادية الكبرى التي تحققت في الماضي، تزدهر جمهوريتنا وتتطور بلا توقف كدولة اشتراكية قوية قائمة على السيادة في السياسة والاستقلال في الاقتصاد والدفاع الذاتي في الدفاع الوطني.

وتحت رعاية جمهوريتنا، يعيش افراد شعبنا حياة مستقلة وابداعية كسادة للبلاد وسلطة الدولة. انهم يعيشون عيشة رغيدة بالتساوي دونما أي قلق، ويعملون ويتعلمون كما يرغبون.

حقا، انه خلال ال ٢٥ عاما الماضية، فإن ملامح بلادنا قد تغيرت تغيرا جذريا. المجتمع والانسان والجبال والانهار هي أيضا تغيرت.

الوضع في بلادنا اليوم جيد للغاية.

كل الشعب متحد بثبات حول حزبنا وحكومة جمهوريتنا بفكر واحد، وارادة واحدة ويعم المجتمع كله جو من التآلف، والفرحة والابتهاج والحيوية.

كما ان الخطة السداسية، البرنامج الضخم للبناء الاشتراكي الذي وضعه المؤتمر الخامس للحزب، تنفذ بنجاح. وتم احداث تقدم ملحوظ في تطبيق المهام الثلاث للثورة التقنية، وهي المهمة المركزية للخطة السداسية، وتحدث تجديدات جديدة بصورة

مطـردة فـي ميـادين الصـناعة والاقتصـاد الريفـي وسـائر الميـادين الأخـرى للاقتصـاد الـوطني. وبصـورة خاصـة فـي السـنوات الاخيـرة، انبـرت الـبلاد كلهـا لتقـديم المسـاعدة للريف، وبذلت جهودا لمكننة وكيمأة الزراعـة. وبالنتيجـة، فـإن وضـع محاصـيلنا اصـبح رائعا وواعدا بمحصول وفير للغاية هذا العام أيضا.

اذا تمسكنا بالسرعة الراهنـة وبـالروح الحاليـة، فإننـا سننجح فـي انجـاز مؤشـرات الخطة السداسية الرئيسية في عام ١٩٧٥.

عندما تحقق الخطة السداسية، فـإن بلادنـا الاشـتراكية سـتزداد غنـى وقـوة، سـتحقق قفزات عظيمة في حركة تقدم شعبنا نحو الاشتراكية والشيوعية.

فمــن خــلال نضــالها طــوال ال ٢٥ عامــا الماضــية، اثبتــت جمهوريــة كوريــا الديمقراطية الشعبية بقناعة تامة، عن عدالة قضيتها وحيويتها التـي لا تقهر. لقد امتلك كافة الشـعب الكـوري ايمانـا ثابتـا بـالقوة التـي لا تقهر للجمهوريـة ويـرى حياتـه السـعيدة المستقبلية في رخائها وتطورها.

أيها الرفاق،

تواجـه اليوم حكومـة جمهوريـة كوريـا الديمقراطيـة الشـعبية وشـعبنا، مهمـة جسـيمة لمواصلة الدفع بقوة إلى الايام بالثورة والبناء على اساس النجاحات التـي سـبق وحققناهـا في بناء مجتمع جديد حتـى نحقق توحيد الـوطن ونعجل بظفر الثـورة علـى نطـاق الـبلاد كلها. بغية توحيد بلادنا المشطرة وتحقيق ظفر الثورة على نطاق البلاد كلها، فإن حكومـة الجمهورية سوف تعجل بالبنـاء الاشـتراكي فـي الشـطر الشـمالي من الجمهوريـة، وتـدعم بنشاط النضال الثوري لشعب جنوبي كوريا وتعزز التضامن مع القوى الثورية العالمية.

ان تصــعيد البنــاء الاشــتراكي فــي الشــطر الشــمالي مــن الجمهوريــة بصــورة ديناميكية، هي مهمة ثورية أكثر أهمية تواجهنا في الوقت الراهن.

باعطـاء زخـم قـوي للثـورات الفكريـة والتقنيـة والثقافيـة، فـإن حكومـة الجمهوريـة سوف تعجل بالبناء الاشتراكي إلـى أقصـى حد وتوطـد القاعدة الثوريـة للشـطر الشـمالي من الجمهورية أكثر فأكثر.

ينبغي أن نعطي الأولوية العليا للثورة الفكرية لنسلح كافة الشغيلة بفكرة زوتشيه

لحزبنا والنظرة الشيوعية إلى العالم تسليحا تاما ونثور المجتمع كله ونحوله على نمط الطبقة العاملة بصورة كاملة.

طبقا للمنهاج الذي طرحه المؤتمر الخامس للحزب، ينبغي أن نعمل بهمة لتنفيذ المهام الثلاث للثورة التقنية في كافة ميادين الاقتصاد الوطني، حتى نحرر الشغيلة من العمل الشاق والمضني بأسرع ما يمكن ونطور القوى المنتجة للبلاد أكثر فأكثر. من هنا، ينبغي أن نبذل جهودا كبرى لتطوير صناعة الآلات كمهمة اولية، حتى نحدث ارتفاعا حادا في انتاج الجرارات واللوريات والحفارات والعربات والسفن والآلات الصانعة ونخلق تجديدات أكثر في صنع المعدات المخصصة للمشاريع المحددة. على كافة ميادين الاقتصاد الوطني أن تكون جريئة في سحقها للتحفظية والسلبية والغيبية حيال التقنية والنزعة التجريبية، وان تشن حركة جماعية واسعة النطاق من أجل التجديدات التقنية حتى يتم بلوغ القمة العالية للمهام الثلاث للثورة التقنية حتما.

كما يجب أن نركز الجهود الكبيرة على الثورة الثقافية، حتى نحسن نوعية التعليم الالزامي الثانوي العام لمدة عشر سنوات وننجز بكل اعتزاز المهمة التي طرحها المؤتمر الخامس للحزب، الا وهي مهمة تأهيل جيش عرمرم يتكون من مليون مثقف في المستقبل القريب. اضافة إلى ذلك، ينبغي ازالة نمط الحياة العتيقة في كافة مجالات الحياة الاجتماعية تماما وارساء ثقافة حياة اشتراكية وثقافة انتاجية اشتراكية.

توحيد الوطن مستقلا وسلميا، هو المهمة القومية الاسمى لحزبنا وحكومة جمهوريتنا.

فمنذ اول يوم من تأسيسهما، طرح حزبنا وحكومة جمهوريتنا العديد من المقترحات العادلة والعقلانية لتوحيد الوطن مستقلا وسلميا، وبذلا جهودا دؤوبة لتطبيقها. بيد أنه، ما من واحد منها قد طبق بسبب مناورات الامبرياليين الامريكيين وسلطات جنوبي كوريا لتشطير الأمة وتحركاتهم العائقة كما إن المصاعب الجسيمة لا تزال واقفة في طريق التوحيد.

اذا كان لا بد من التغلب على هذه المصاعب التي تعترض طريق توحيد الوطن، وتحقيق توحيده ينبغي مواصلة الاتصالات والمحادثات بين الشمال والجنوب وازالة المجابهة العسكرية وتخفيف حدة التوتر بينهما ونشر الديمقراطية في المجتمع في

جنوبي كوريا واقامة اتحاد فيدرالي شمالي - جنوبي لاقامة جمهورية كوريو الاتحادية. هذا هو السبيل الوحيد لنا لننجح في تحقيق قضية التوحيد المستقل والسلمي للوطن على اساس الوحدة القومية الكبرى.

وكما كان في الماضي، ففي المستقبل أيضا، سيبذل حزبنا وحكومة جمهوريتنا كل ما في وسعهما من أجل توحيد الوطن مستقلا وسلميا. اذا وحدت الأمة كافة جهودها وناضلت بنشاط لتطبيق منهاج التوحيد المستقل والسلمي للوطن الذي طرحه حزبنا وحكومة جمهوريتنا، فإن قضية توحيد الوطن سوف تنجز حتما.

بفضل السياسة الخارجية المستقلة والثورية لحكومة الجمهورية، فإن المكانة الدولية لبلادنا قد ارتفعت اليوم بصورة ملحوظة، وتعزز التضامن الدولي مع ثورتنا أكثر فأكثر. فعلى المسرح الدولي، فإن صفوف المؤيدين والمتعاطفين مع ثورتنا يتواصل نموها وتؤيد العديد من البلدان والشعوب التقدمية في العالم منهاج حزبنا وحكومة جمهوريتنا بصدد التوحيد المستقل والسلمي، تأييدا تاما.

وفي المستقبل أيضا، فإن حكومة الجمهورية، ستنتهج سياسة خارجية مستقلة وثورية حتى تعزز التضامن مع القوى الثورية العالمية وستخلق ظروفا دولية مؤاتية اكثر لثورتنا.

وبتلاحم مع كافة الشعوب التقدمية في العالم، فإن الشعب الكوري سيناضل حتى النهاية ضد الامبريالية الامريكية، العدو الأول المشترك لشعوب العالم، وسيناضل بحزم لبناء عالم - عالم مسالم سعيد جديد متحرر من الامبريالية والاستغلال والاضطهاد.

تعتبر حكومة جمهوريتنا أن واجبها الاممي السامي، هو تعزيز الوحدة مع القوى الثورية العالمية وتأييد وتشجيع النضال الثوري للشعوب في كافة البلدان، وتبذل كل ما في وسعها من أجل ذلك.

ان حكومة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية وشعبنا يؤيدان بقوة الشعوب الآسيوية والافريقية والامريكية اللاتينية التي تناضل ضد عدوان وتدخل الامبرياليين ومن أجل التحرر الكامل لبلدانها وسيادتها، ويعبران عن تضامنهما الثابت مع نضالها.

تحت راية الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية والراية الثورية الخفاقة للنضال المناهض للامبريالية والولايات المتحدة، فإن حكومة الجمهورية ستواصل

نضـالها العـزوم، مـن أجـل ظفـر قضـية السـلم والديمقراطيـة والاسـتقلال الـوطني والاشـتراكية والشـيوعية، باتحـاد مـع شـعوب البلـدان الاشـتراكية ومـع الطبقـة العاملـة العالميـة، ومـع الشـعوب المناضـلة الآسـيوية والافريقيـة والامريكيـة اللاتينيـة ومـع كافـة الشعوب في العالم المحبة للسلام.

أيها الرفاق،

خـلال ال ٢٥ عامـا الماضـية، منـذ تأسـيس جمهوريـة كوريـا الديمقراطيـة الشـعبية، حقق شعبنا الكثير حقا، وأحرز ظفرا عظيما في بناء مجتمع جديد. بيد أن ثورتنا لم تكتمل بعد ولا تزال تواجهنا مهام ثوريـة صـعبة وجسـيمة. لا ينبغـي أن نكتفـي بمـا أحرزنـاه مـن انتصارات، بل علينا أن نواصل النضال الثوري ونتقدم إلى الامام بسرعة.

ان نضـالنا مثمـر، ومستقبله مشـرق. النصـر والمجـد سيكونان دائمـا حليفـي شـعبنا الذي يناضل تحت القيادة الحكيمة لحزبنا.

لنتقدم جميعا إلى الامام بعنفوان من أجل التوحيد المستقل والسلمي للـوطن ومـن أجـل ظفـر قضـية الاشـتراكية والشـيوعية، متحـدين بثبـات حـول حزبنـا وحكومـة جمهوريتنا.

فبمناسبة عيدنا القومي الجليل، اقتـرح أن نشـرب نخـب التوحيد والرخـاء الابـدي لوطننا، والظفر النهائي للثورة العالمية، وصحة الرفاق والاصدقاء الاجانب الحاضـرين هنا لتهنئتنا في يوم عيدنا، وصحة الرفاق الآخرين.

حديث مع وفد جمعية الصداقة الثقافية البيروفية ـ الكورية

١٥ أيلول ١٩٧٣

انني مسرور غاية السرور باحتفالنا برفقتكم بالذكرى ال٢٥ لتأسيس جمهوريتنا، يحدونا شعور عميق بعظم الأهمية.

ان زيارتكم لبلادنا ومشاركتكم في احتفالات عيدنا الوطني، هما تعبير على عمق ثقتكم بنا

وحتى في ظل الظروف الصعبة في امريكا اللاتينية، حيث تشتد مناورات الامبرياليين الامريكيين والرجعيين اشتدادا كبيرا، قمتم بتنظيم جمعية الصداقة الثقافية البيروفية ـ الكورية، ونشرتم على نطاق واسع عن بلادنا وايدتم شعبنا بنشاط في نضاله من أجل توحيد الوطن والبناء الاشتراكي. واسهمتم اسهاما كبيرا في تعزيز الصداقة بين شعبي البلدين الكوري والبيروفي.

انني ممنون لكم على تضامنكم العزوم مع نضال شعبنا العادل وكلمتكم اللطيفة والملهمة التي القيتموها، السيد رئيس الوفد، قبل لحظات امامي.

انني اشعر بالسعادة الغامرة، لأنه يكون لي اصدقاء طيبون مثلكم في بيرو.

في الوقت الراهن، تتنامى القوى التقدمية في كل مكان في امريكا اللاتينية بسرعة. وهذا امر سار للغاية.

وبسبب خوف الامبرياليين الامريكيين من هذا، فإنهم يلجأون إلى التدخل المسلح

غير المنقطع، ويقومون بالانقلابات والاعمال الهدامة والتخريبية ضد بلدان امريكا اللاتينية الثورية بمختلف الطرق الماكرة بلا انقطاع. قبل أيام قليلة حرضوا القوى الرجعية في تشيلي على انقلاب الحكومة الشرعية لألليندي حتى قتلت الرئيس.

ففي تشيلى، كانت مؤامرات الرجعيين شديدة منذ زمن طويل. الليندي زار بلادنا قبل أن يصل إلى السلطة. وفي تلك المناسبة تحدثت معه حديثا مطولا ونوهت بأنه اذا كان لا بد من القيام بالثورة في ظروف تشتد فيها مؤامرات الرجعيين، عليه أن يعزز قاعدته ويكسب أكبر عدد من الجماهير ويبقي الجيش تحت سيطرته. كما اخبرته أيضا أنه لا داعي للسرعة باقامة علاقات دبلوماسية مع بلادنا بعد تسلم زمام السلطة.

وعلى الرغم من أن ألليندي قد قتل، فإن روحه الثورية ستستمر في الحياة، وسوف يتنامي عشرات الآلاف من المناضلين الجدد في تشيلي. ليس هناك أدنى شك، أنه في المستقبل سيناضل الشعب التشيلي بعزم ضد الامبرياليين الامريكيين والرجعيين المحليين. قيل بأن القوى التقدمية في تشيلي قد شكلت منظمة مقاومة وبدأت النضال مؤخرا.

ان الشعب الكوري يعبر عن تضامنه المتين مع الشعب التشيلي في نضاله ويكشف ويستنكر الأعمال الاجرامية للامبرياليين الامريكيين والرجعيين التشيليين. غدا، سيعقد إجتماع جماهيري في بيونغ يانغ للاستنكار على قيام الامبرياليين الامريكيين والرجعيين التشيليين بالقضاء على حكومة ألليندي التقدمية. وفي المستقبل أيضا، سيؤيد شعبنا نضال الشعب التشيلي ضد الامبرياليين الامريكيين والرجعيين المحليين بكل وسيلة ممكنة.

وعلى الرغم من أن الامبرياليين الامريكيين حرضوا الرجعيين التشيليين على القضاء على حكومة ألليندي مؤخرا، فلن يستطيعوا منع تنامي القوى المناهضة للولايات المتحدة في امريكا اللاتينية بهذه الطريقة ابدا. هذه القوى ستواصل نموها في امريكا اللاتينية مع مرور الزمن.

لقد قلتم، بأنكم ستواصلون بقوة نضالكم العادل في المستقبل أيضا. اعتقد أن هذا امر جيد.

في التحليل النهائي، إن الطريق الذي يجب أن تتبعه كل البلدان وكل الامم، هو

الطريق المؤدي إلى الاشتراكية. إن الطريق إلى الرأسمالية، هو طريق الاستغلال والاضطهاد والاستعباد والخراب. اذا اتبعت البلدان التي أحرزت استقلالها الوطني طريق الرأسمالية، فلن تضع نهاية للاستغلال والاضطهاد وتتخلص من اغلال الامبريالية. فقط عندما تسير على الطريق إلى الاشتراكية، سيكون بمقدورها أن توطد الاستقلال الوطني وتبني مجتمعا مستقلا جديدا.

هذا العصر، هو عصر الاستقلالية. وكافة شعوب البلدان في العالم تطالب بالاستقلالية. ما من امة تريد أن تكون خاضعة للآخرين وما منها من ستسمح بأن تداس سيادتها بالاقدام.

اليوم، ترفع شعوب بلدان العالم الثالث اصواتها القوية مطالبة بالاستقلالية. قبل فترة، قال الجنرال بيرون في الارجنتين بأن بلاده تقوم بالثورة بطريقة الارجنتين المختلفة عن الطريقة الرأسمالية والطريقة الاشتراكية لبلد ما. هذا في الحقيقة يعني، أنه يقوم بالثورة في بلده بطريقة مستقلة. إنه لامر هام للغاية التمسك بالاستقلالية في النضال الثوري. اعتقد أن شعاره رائع.

فليس بلدان العالم الثالث فحسب، بل حتى البلدان الرأسمالية المتطورة مثل فرنسا وكندا، تعارض أيضا السيطرة والتدخل للامبرياليين الامريكيين وتريد اتباع طريق مستقل. وفي اليابان أيضا، فإن الشباب والشعب يطالبون بالاستقلالية، على رغم أن الحكومة الرجعية تتبع سياسة السير وراء الولايات المتحدة.

انه لاتجاه العصر الذي لا يمكن لاية قوة أن تقف طريقه، ان تطالب شعوب العالم بالاستقلالية وتتبع طريقا مستقلا.

لقد ولى الزمن، حيث كان بإمكان الامبرياليين أن يغزوا البلدان الأخرى كما يحلو لهم ويتسلطوا على العالم.

ان سياسة الاستعمار الجديد التي وضعها الامبرياليون الامريكيون بعد الحرب العالمية الثانية تجابه اليوم الفشل الذريع.

ان الاستعمار الجديد الذي تتبعه الولايات المتحدة، هو طريقة عدوانية وطريقة تسلطية ماكرة تهدفان إلى اخضاع ونهب البلدان الأخرى من خلال تشديد التسلل السياسي والاقتصادي والثقافي إليها.

ان الامبرياليين الامريكيين الذين نهبوا ثروات ضخمة اثناء الحرب العالمية الثانية، حاولوا بعد الحرب أن يركعوا البلدان الأخرى تحت تسلطهم واخضاعهم من خلال استخدام "المساعدات" كطعم لها، وتحت قناع "مذهب ترومان" و"مخطط مارشال". في ذلك الوقت، اتبعت العديد من البلدان الامبريالية الامريكية آملة على "مساعدتها"، واشتركت في حلف "الناتو" والاحلاف العسكرية العدوانية الأخرى.

ثلاثون عاما مرت تقريبا منذ ذلك الوقت. خلال هذه الفترة، انهضت العديد من البلدان اقتصادها واصبح الآن بإمكانها أن تعيش بدون "المساعدات" الامريكية. وعلى النقيض من ذلك، فإن الجبروت الاقتصادي للولايات المتحدة اصبح ضعيفا بصورة كبيرة. وتدهور سعر الدولار الامريكي واصبحت مستودعات حبوبها فاضية. فالامبرياليون الامريكيون لا يستطيعون الآن أن يتحكموا في امور البلدان الأخرى باستخدام "مساعداتهم" كطعم لها.

كما إن سياسة الابتزاز النووي للامبرياليين الامريكيين قد تم احباطها تماما.

والقنابل الذرية، ليست حكرا على الامبرياليين الامريكيين. ففي الحربين الكورية والفيتنامية، لم يستطع الامبرياليون الامريكيون استخدام هذه القنابل على رغم من انهم فقدوا اعدادا هائلة من الجنود وعانوا هزائم منكرة. وفي المستقبل أيضا لن يستطيعوا استخدامها بتهور.

وعندما تصعبت الامور بالنسبة لهم للتسلط على البلدان الأخرى اقتصاديا وعسكريا، لجأ الامبرياليون الامريكيون إلى "مذهب نيكسون". هذا المذهب، هو سياسة شريرة للعدوان تهدف إلى جعل الآسيويين يحاربون الآسيويين في آسيا، والافريقيين يحاربون الافريقيين في افريقيا، والامريكيين اللاتينيين يحاربون الامريكيين اللاتينيين في امريكا اللاتينية. فليس من أمر جديد قط أن تستخدم طريقة تجعل الآخرين يقتتلون فيما بينهم لايجاد مخرج لهم من ورطاتهم. هذه طريقة بالية استخدمها الحكام الاقطاعيون في الماضي.

واكثر من ذلك، يلجأ الامبرياليون الامريكيون إلى التكتيكات الماكرة ذات الوجهين. انهم يحاولون التهادن مع البلدان الكبرى والبقاء في ود معها تحت قناع

"السلام" من ناحية، ومن ناحية أخرى، يحاولون ابتلاع البلدان الصغيرة واحدة تلو الأخرى، وذلك بتهديدها بقوة السلاح وغزوها. ولكن هذه الطريقة بالية أيضا. هناك ثمة مثل يقول "السياسة سبعة اعشار، والشئون العسكرية ثلاثة اعشار". هذا يعني أن ٧٠ في المئة من الوسائل السلمية و٣٠ في المائة من الطرق العسكرية لتفكيك العدو.

وعلى الرغم من أن الامبرياليين الامريكيين يلجأون الآن إلى حيل ماكرة مختلفة، ولكن ما من واحدة منها ستتحقق ابدا.

فكلما توحش الامبرياليون الامريكيون، على البلدان الثورية أن تتحد اتحادا صلبا أكثر وتناضل ضدهم بكل عزم. وحتى البلدان الصغيرة ستكون قادرة على الظفر بالتأكيد اذا هي تمسكت بالاستقلالية وناضلت بوحدة صلبة.

اخيرا، سأتطرق بايجاز إلى مسألة توحيد بلادنا.

الامبرياليون الامريكيون هم القوى الرئيسية التي تعرقل توحيد بلادنا. انهم يحاولون بعناد إلى تأبيد انقسام بلادنا وابقاء جنوبي كوريا كمستعمرة لهم إلى الابد. هذا هو طموحهم منذ البداية.

وبسبب أن المحادثات تجري الآن بين الشمال والجنوب، والاتجاه نحو التوحيد يتضاعف بين صفوف شعب جنوبي كوريا مؤخرا، قدم الامبرياليون الامريكيون مقترحا مفاده انضمام "كوريتين" في آن واحد للعضوية إلى الامم المتحدة. هذا مخطط شرير يمنع توحيد بلادنا ويديم تجزئتها عن طريق اصطناع "كوريتين". لذا، فليس افراد الشعب في الشطر الشمالي من الجمهورية فحسب، بل حتى شعب جنوبي كوريا يعارضونه معارضة تامة.

في الوقت الراهن، تساءل الناس في بلد ما فيما اذا كان من الأفضل أن تنضم كوريا إلى الامم المتحدة كبلدين مثل المانيا. نحن لا يمكننا أن نقوم بذلك على الاطلاق.

ان وضع بلادنا يختلف عن وضع المانيا.

المانيا كانت بلدا غازيا وهزمت في الحرب في الماضي. لهذا السبب، الاوروبيون لا يحبون أن تتوحد المانيا خوفا من بروزها كقوة عدوانية خطيرة مرة أخرى اذا هي توحدت.

بلادنا ليست بلدا غازيا أو بلدا مهزوما في الحرب في الماضي. وحتى ان توحدت، فإنها لن تكون على الاطلاق قوة تهدد جيرانها. لذا، الآسيويون لا يخافون من كوريا اذا توحدت. كافة ابناء الشعب الكوري يرغبون اجماعيا واخلاصا بتوحيد الوطن.

كما ان الغالبية العظمى من بلدان العالم، ترغب أيضا بتوحيد كوريا وتؤيد وتشجع بقوة نضال شعبنا من أجل توحيد الوطن. إن مؤتمر القمة الرابع لبلدان عدم الانحياز الذي انعقد في الجزائر قبل ايام قليلة، اتخذ بالاجماع "قرارا حول المسألة الكورية" مفاده انهاء أي شكل من اشكال التدخل الاجنبي في الشؤون الداخلية لكوريا، واجلاء القوات الاجنبية المحتلة لجنوبى كوريا تحت علم الامم المتحدة، والغاء "لجنة الامم المتحدة لتوحيد وتعمير كوريا"وانضمام كوريا إلى الامم المتحدة باسم دولة واحد بعد توحيدها الكامل أو بعد اقامة اتحاد فيدرالي شمالي - جنوبي.

مهما حاول الامبرياليون الامريكيون اصطناع "كوريتين"، فلا جدوى من ذلك، فبالتأييد والتشجيع الكاملين من لدن الشعوب التقدمية في العالم، وفي قوة موحدة، فإن لشعبنا سيسحق حتما مؤامرات الامبرياليين الامريكيين لاصطناع "كوريتين" وسيوحد الوطن مستقلا وسلميا مهما كان الثمن.

مرة أخرى، أعبر عن شكري لكم لتأييدكم الكامل لنضال شعبنا لتوحيد الوطن.

آمل أن تزوروا بلادنا مع اسركم مرة أخرى في المستقبل.

حديث مع المدير التنفيذي ورئيس التحرير لدار "ايوانامي" للنشر في اليابان

١٩ أيلول ١٩٧٣

انني مسرور جدا، يا سيد ميدوريكاوا تورا، بأنك جئت إلى بلدنا، وشاركتنا الاحتفالات بالذكرى الخامسة والعشرين لتأسيس جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية.

ان زيارتك لبلدنا هي تعبير عن محبتك وثقتك العميقتين بالشعب الكوري. وإنه لمما يسعدني جدا أن يكون لي صديق ياباني آخر مثلك. انني أشكرك على مجيئك إلى بلدنا.

كما اشعر بالامتنان كذلك لدار "ايوانامي" للنشر على موقفها الودي والأخوي في التعريف الواسع النطاق بجميع المنجزات التي احرزتها جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، وعلى الاشياء الطيبة الكثيرة التي قامت بها من أجل بلدنا بدافع من موقفها الودي نحونا. أرجو أن تنقل اطيب تحياتي إلى رئيس وموظفي دار "ايوانامي" لدى عودتك إلى وطنك.

منذ مدة نشرت مجلة "سيكاي" التي تصدرها دار "ايوانامي" مقالا بعنوان "جنوبي كوريا اليوم". وقد قرأت المقال بأكمله. وكان مشوقا جدا، وزودنا بقدر وافر من المعلومات. ومع اننا نملك معلومات كثيرة عن جنوبي كوريا، الا أن الفساد المتفشي لدى السلطات الكورية الجنوبية الذي كشف النقاب عنه في مقالكم قد احنقنا واثار سخطنا ككوريين.

انه لأمر طبيعي تماما أن تشهروا اقلامكم لتفضحوا وتنتقدوا جرائم السلطات

الكورية الجنوبية وفسادها. انكم بعملكم هذا تساعدون على اعلاء درجة وعى الشعب الياباني والشعب الكوري الجنوبي وسائر شعوب العالم بأسره، وتسهمون بقسط عظيم في تمتين اواصر الصداقة بين الشعبين الكوري والياباني. واكثر من ذلك، انكم من خلال هذا العمل تقومون بدور هام في نشر الافكار التقدمية في كل ارجاء العالم.

ونحن نعرف جيدا أن هيئة تحرير مجلة "سيكاى" وهيئة موظفي دار "ايوانامي" للنشر يبذلون جهودا جبارة من أجل التقدم العالمي.

سألتني عن انطباعاتي في الذكرى الخامسة والعشرين لتأسيس جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية. حسنا، لقد عقدنا لتونا دورة كاملة للجنة الحزب المركزية واجملنا المنجزات التي أحرزناها في الثورات الفكرية والتكنيكية والثقافية في السنوات الخمس والعشرين الاخيرة بعد تأسيس الجمهورية. لذلك اعتقد أنني سأجيب على سؤالك اجابة وافية اذا تحدثت لك عن تلك المنجزات. لكن بما أنه يتعذر على أن أقول لك ضمن وقت محدود كل ما جرى بحثه طوال أكثر من اسبوع في الدورة الكاملة، فسوف أتحدث بايجاز فقط عن النقاط الرئيسية.

لقد اعتبرت الدورة الكاملة الاخيرة للجنة الحزب المركزية أن خططه وسياساته التي انتهجها منذ تأسيس الجمهورية هي خطط وسياسات صحيحة إلى ابعد الحدود. وقد تجلت صحتها أكثر وضوحا في الآونة الاخيرة عندما اخذ الوضع الدولي يتغير سريعا ويتطور بطريقة مختلفة في كل النواحي. وعلى الأخص، اثبت خط حزبنا في السيادة في السياسة، والاستقلال في الاقتصاد والدفاع الذاتي في الدفاع الوطني، اثبت أنه صحيح تماما. إن الفضل في ومنجزاتنا كلها يعود إلى فكرة زوتشيه التي يلتزمها حزبنا بثبات، وإلى خط السيادة والاستقلال الاقتصادي والدفاع الذاتي الذي هو تجسيد لهذه الفكرة.

كم هو صحيح ثبات حزبنا على مبدأ السيادة سياسيا، والاستقلال اقتصاديا والدفاع الذاتي في الدفاع الوطني، انما يتجلى الآن بشكل اوضح من أي وقت مضى. إن ثمة بلدانا كثيرة في العالم اليوم ترغب في السير على طريق الاستقلال. وهي في رأينا لا تقتصر على بلدان العالم الثالث فقط، وانما تشمل أيضا بلدان العالم الثاني مثل اليابان وكندا وفرنسا. اننا ميالون إلى الاعتقاد بأن طريق الاستقلال هو المطمح المشترك

لشعوب العالم قاطبة. صحيح أن القوى الرجعية تتبنى سياسة السير في اعقاب الدول الكبيرة، لكن معظم شعوب العالم تقريبا، والقوى التقدمية، والشخصيات الاجتماعية الواعية جدا تنادي كلها بالاستقلالية. واظن أن الامر نفسه ينطبق على اليابان، جارتنا القريبة أيضا. إن الاغلبية العظمى من الشعب، والقوى التقدمية، ومعظم الشخصيات العامة في اليابان، باستثناء حفنة قليلة من الرجعيين، تطالب جميعها بالاستقلالية وتؤكد عليها.

وكما ترى، لقد انوجد خط حزبنا في السيادة في وقت تطمح فيه شعوب العالم إلى الاستقلالية، وهذا الخط ينسجم تمام الانسجام مع اتجاه العصر الحالي. بكلمة أخرى، إنه متوافق مع تطلعات شعوب العالم رغم أن الخط الاستقلالي لحزبنا وحكومة الجمهورية قد اصطفاه الشعب الكوري نفسه بصورة مستقلة. لذلك نستطيع القول إننا نسلك نفس الطريق التي تتطلع اليها الشعوب التقدمية في العالم، انسجاما مع الاتجاه العالمي.

وقد اتضح هذا بجلاء أيضا في مؤتمر القمة الرابع للدول غير المنحازة الذي انعقد مؤخرا في الجزائر باشتراك اكثر من مئة وفد بما فيها رؤساء دول وحكومات ومندوبيهم من أكثر من ٨٠ دولة. لم يكن بلدنا ممثلا في هذا المؤتمر، غير أن المؤتمر ادان التدخل الاجنبي في شؤون كوريا الداخلية ومؤامرة اصطناع "كوريتين". واتخذ قرارا طالب فيه بوضع حد لجميع اشكال التدخل الأجنبي في شؤون كوريا الداخلية. كما طالب الدورة الثامنة والعشرين للجمعية العامة للامم المتحدة بوجوب اتخاذ قرار بسحب القوات الاجنبية التي تحتل جنوبي كوريا تحت علم الامم المتحدة وبحل "اللجنة الامم المتحدة لتوحيد وتعمير كوريا". كما قرر المؤتمر أيضا أنه ينبغي انضمام كوريا إلى منظمة الامم المتحدة بعد توحيدها الكامل أو بعد اقامة نظام فيدرالي بين الشمال والجنوب تحت اسم واحد. وقد تلقينا هذه المعلومات اثناء انعقاد الدورة الكاملة الاخيرة للجنة الحزب المركزية، وقد زادنا ذلك اقتناعا بصحة الخط الذي يعتمده حزبنا، وجعلنا ندرك بجلاء أكثر من أي وقت مضى أن ثمة شعوب بلدان كثيرة في العالم تؤيدنا.

ليست البلدان غير المنحازة فقط، وانما شعوب اليابان والعديد عن البلدان الأخرى أيضا، تؤيد خطنا في الاستقلال. وهذا التأييد والدعم يرسخ بصورة أشد اقتناع شعبنا بعدالة نضاله ويلهم نضالنا.

لقد احرزنا تقدما كبيرا ليس فقط في مجال العلاقات الخارجية، بل وفي مجال الشؤون الداخلية أيضا.

ان شعبنا متحد بقوة ورسوخ بفكر واحد وهدف واحد على اساس فكرة زوتشيه. وفي بلدنا اليوم تم القضاء نهائيا على نزعة التبعية المتوارثة عبر سنوات طويلة، وتحققت الوحدة السياسية والفكرية الراسخة لكل الشعب على اساس فكرة زوتشيه. لو وقع حزبنا في اسار التبعية ولم يشق طريقه بحكمته هو، متبعا بشكل اعمى سياسات البلدان الأخرى، لما كان استطاع أن يحقق الوحدة السياسية والفكرية لكل الشعب، أو يحرز الانتصارات الباهرة في مضمار الثورة والبناء شأنه اليوم.

وفي الدورة الكاملة الاخيرة للجنة الحزب المركزية استنتجنا بكل فخر أنه على الرغم من المشاق والشدائد المتعددة التي اعترضت تقدمنا طوال السنوات الخمس والعشرين الاخيرة بعد تأسيس الجمهورية، الا أن حزبنا استطاع أن يحرز النجاحات الساطعة التي نشهدها اليوم لأنه شق طريقه بنفسه مستخدما عقله هو. كذلك اعتبرنا أن النجاحات الباعثة على الفخر لم تكن ممكنة الا لأن فكرة زوتشيه لحزبنا وخط السيادة والاستقلال الاقتصادي والدفاع الذاتي قد استحوذا على قلوب شعبنا، ولأن الحزب كله والجيش برمته والشعب بأسره قد قبلوا هذه الفكرة وهذا الخط وجعلوهما جزءا من كيانهم.

ان جميع الشغيلة في بلدنا اليوم متسلحون تسلحا متينا بفكرة زوتشيه ويطلقون العنان لابتكارهم وحماستهم كلها من أجل انجاز المهام الملقاة على عاتقهم انطلاقا من موقف السيد. ولقد استطاعت جمهوريتنا أن تحرز كل هذه النجاحات في فترة السنوات الخمس والعشرين الماضية لأن من لديه المال اكتتب بماله، ومن لديه المعرفة كرس معرفته، ومن لديه المهارة التكنيكية قدم مهارته التكنيكية. بعبارة أخرى، إن هذه النجاحات هي ثمرة نضال شعبنا كله الذي خاضه للتغلب على المشاق باطلاق العنان لطاقاته ومواهبه. ومن البديهي القول إنه بجهود ومواهب اناس قليلين ما كان بالامكان تحويل جمهوريتنا في هذه المدة الزمنية الوجيزة إلى بلد اشتراكي جبار متطور ومزدهر هذه الايام.

ليس العمال والفلاحون وحدهم، بل وكذلك المثقفون المنتمون إلى بيوت كانت غنية في الماضي، شاركوا جميعا في النضال من أجل ازدهار الجمهورية وتقدمها، مكرسين لذلك كل حكمتهم. وبفضل سياسة حزبنا الصحيحة ازاء المثقفين، فإن احدا من المثقفين القدامى الذين انضموا إلى صفوفنا الثورية لم يصبح متقاعسا مقصرا عن الصفوف الثورية، بل الكثيرون منهم ناضلوا بتفان واخلاص لتنفيذ خطط وسياسات الحزب والحكومة حتى اللحظة الاخيرة من حياتهم.

اذا كانت جمهوريتنا قد استطاعت أن تنعم بالازدهار والتقدم الحاليين، فذلك لان الشعب كله في بلدنا، المتحد ايديولوجيا، قد عمل على هذا النحو انطلاقا من موقف السيد بغية تعزيز سلطته وجعل بلده اغنى واقوى.

تم احراز قدر كبير من التقدم في مجال الثقافة أيضا.

فقد بدأنا بعد التحرير مباشرة بالعمل لمحو الامية. وعندما كنت رئيسا للجنة الشعبية المؤقتة لشمالي كوريا بحثنا مشكلة اقلام الرصاص بوصفها البند الأول في جدول اعمال اللجنة الشعبية. وقد قمنا بمناقشة مشكلة الاقلام في اللجنة الشعبية رأسا بعد التحرير لكي نعلم اطفالنا ونستأصل شأفة الامية. أما اليوم فإننا نناقش كيفية جعل جميع الشغيلة يحوزون على مستوى ثقافي عال ودرجة كبيرة من المعارف - مستوى خريج المدرسة المتوسطة وما فوق - ويتقنون نوعا واحدا من المهارات التقنية على الأقل.

وبالاضافة إلى ذلك، قام حزبنا باعداد ارهاط ضخمة من المثقفين الجدد، في نفس الوقت الذي اعاد فيه تربية المثقفين القدامى ليكونوا مثقفين عاملين ممن يخدمون الشعب. وبالنتيجة اصبح لدينا الآن اكثر من ٦٠٠ ألف نسمة من التقنيين والاختصاصيين. وقد عين الحزب هدفا له زيادة صفوفهم إلى أكثر من مليون في المستقبل القريب، وهو يعمل جاهدا لبلوغ هذا الهدف.

ان كل هذه النجاحات المحرزة في مضمار بناء الثقافة تبين بجلاء مدى صحة السياسة الثقافية التي اتبعها حزبنا على مدى السنوات الخمس والعشرين الماضية منذ تأسيس الجمهورية، وكم كان سريعا تقدم الثورة الثقافية في بلدنا.

كذلك قطعنا شوطا كبيرا في المجال الاقتصادي.

تلقينا بطبيعة الحال مساعدات من البلدان الشقيقة لأجل بنائنا الاقتصادي، انما لم تكن هذه المساعدات هي الشيء الاساسي. فحزبنا قام بالبناء الاقتصادي اعتمادا على قواه الذاتية إلى أقصى الحدود.

بوسعنا القول الآن اننا نجحنا في بناء اقتصاد وطني مستقل استقلالا كاملا. إن اقتصادنا ليس قادرا فقط على الوقوف بثبات على قدميه هو، وانما يمتلك أيضا القواعد التي تكفل له التطور بسرعة اكبر في المستقبل. إن اقتصادنا يحوز اليوم قوة جبارة بما فيه الكفاية ليتقدم واثقا من نفسه بصورة مستقلة، وغير متأثر بأية تقلبات اقتصادية تعصف بالعالم. وهذا ما اثبته الواقع.

اننا نبحث حاليا في كيفية تطوير اقتصادنا بشكل اسرع. اذا كانت هناك ثمة مشقة فى تنميتنا الاقتصادية فهي ناشئة عن تقدمنا السريع. لم يعد هناك ثمة ركود اقتصادي أو كساد اقتصادي في بلدنا. فهذه اصبحت الآن اشياء في ذمة الماضي.

يمكننا أن نجزم باعتزاز كبير وثقة اكيدة اننا في السنوات الخمس والعشرين الماضية التي تلت تأسيس الجمهورية قد حققنا تقدما هائلا وأحرزنا نجاحات ضخمة في كافة المجالات الفكرية والثقافية والاقتصادية.

ان حزبنا اليوم يهيب بأعضائه جميعا وبكل الشغيلة ألا يرضوا بما سبق تحقيقه من نجاحات، بل يخوضوا نضالا متواصلا لتوطيده واحراز تقدم جديد.

ومن أجل تدعيم القاعدة الاقتصادية للبلد والاستيلاء على القلعة المادية لتلبية متطلبات الشعب الحيوية على الوجه الاكمل، يتوجب على جميع الشغيلة أن يظهروا عاليا روح مواصلة العمل بجد واجتهاد دون أن تسكرهم النجاحات أو يركنوا إلى الكسل. اذا لم نشدد التربية الفكرية للشغيلة، فقد يصابوا بالغرور والكسل كلما اصبحوا احسن حالا. لذلك، علينا أن نحترس من أية نزعة إلى الكسل والأنانية قد تظهر في صفوف الشغيلة نتيجة لتحسن احوالهم، وان نحثهم جميعا على العمل والعيش بالروح الجماعية تحت شعار: "الواحد للجميع والجميع للواحد". لذا شددت الدورة الكاملة الاخيرة للجنة الحزب المركزية تشديدا كبيرا على الحاجة إلى النضال الفكري ضد النزعتين إلى الغرور والكسل اللتين قد تتولدان نظرا لازالة جميع بواعث القلق

والهموم من حياتنا، ودعت الدورة الكاملة الحزب بأسره إلى خوض النضال ضد ظهور نزعتي الغرور والكسل.

سألتني عن كيفية انجاز الخطة السداسية في بلدنا. اسمح لي بأن أتحدث قليلا في هذا الشأن.

ان الروح النضالية لعمالنا وفلاحينا من أجل انجاز الخطة السداسية قبل موعدها مرتفعة للغاية، والبلد كله يناضل بحزم في سبيل ذلك.

ان المهام الثلاث للثورة التقنية تمثل النقطة الاساسية في الخطة السداسية. وفي الدورة الكاملة الاخيرة للجنة حزبنا المركزية تم التشديد على الحاجة إلى مواصلة تنفيذ المهام الثلاث للثورة التقنية بكل همة ونشاط بغية انجاز الخطة السداسية بنجاح.

اننا نعمل حاليا بجد لتضييق الفارق بين العمل الثقيل والعمل الخفيف وتقريب الأول من الاخير. اذ ليس الا باتمام المهام المطروحة امامنا لتضييق الفارق بين العمل الثقيل والعمل الخفيف وتحرير جميع الشغيلة من الاعمال المنهكة بسرعة، نستطيع أن ننجز الخطة السداسية قبل موعدها المحدد.

ان ازالة الفارق تماما بين العمل الثقيل والعمل الخفيف ليست بالمهمة السهلة اطلاقا. وعليه، نعتزم تضييق هذا الفارق إلى درجة كبيرة في المستقبل القريب. وبلدنا اليوم يحرز تقدما مرموقا على صعيد انقاص الفارق بين العمل الثقيل والعمل الخفيف. وقد حققنا بالفعل نجاحا كبيرا في هذا المضمار.

ان المهمة الأولى في تضييق الفارق بين العمل الثقيل والعمل الخفيف وتحرير كاهل الشغيلة من الاعمال المنهكة، هي ادخال التجديدات التقنية على الصناعة المنجمية.

علينا أيضا أن نضع حدا للعمل في ظروف الحرارة المرتفعة في المجال الصناعي. والشيء المهم في هذا الصدد هو ادخال الحركة الاوتوماتية على عمليات الانتاج، ثم الانتقال تدريجيا إلى تطبيق وسائل التحكم عن بعد. لهذا اقترح المؤتمر الخامس لحزبنا تطوير الالكترونيات كمهمة رئيسية بغية ادخال الحركة الاوتوماتية بنجاح.

هذه المسائل كافة ليست بأي حال مسائل بسيطة، غير اننا قادرون على حلها تدريجيا واحدة فواحدة.

اذا اردنا أن ننجز مهامنا في الثورة التقنية فيجب أن ندرس ونخترع اشياء كثيرة بأنفسنا. والحقيقة نبذل الآن جهودا جبارة في هذا السبيل. وبالاضافة إلى ذلك علينا أن نقوم بادخال التقنيات الاجنبية أيضا بنشاط. وهذا لا يتعارض أبدا مع الاعتماد على القوى الذاتية. بعض الناس يعتبر الاعتماد على القوى الذاتية بأنه صنع كل شيء بجهود المرء الخاصة به فقط. وهذا ليس صحيحا. إن الاعتماد على القوى الذاتية يعني اعتماد المرء على جهوده هو بدلا من الاعتماد على الآخرين. أما بخصوص التقنيات التي سبق أن اخترعت وطورت على أيدي الآخرين، فمن الأفضل لنا ادخالها من أن نبدأ البحوث عنها بأنفسنا. إن اتقان اَلتقنيات الاجنبية اتقانا وافيا يتفق برأيي مع الاعتماد على القوى الذاتية. من الخطأ ابقاء الباب مغلقا بدلا من التعلم من الآخرين. اذا تفحصنا الفروع التقنية في البلدان الاجنبية وتعلمنا تقنياتها فسوف نتقدم بخطى اسرع.

اعتقد أن معظم المؤشرات الملحوظة في الخطة السداسية سوف يتم بلوغها بحلول عام ١٩٧٥. لكن يمكن القول في اعتقادي إن زيادة تطوير تقنياتنا هي مهمة علينا مواصلة النضال من أجل انجازها.

علينا منذ الآن أن نبذل جهدا وافرا من أجل الصناعة الثقيلة.

اذا اكملنا بسرعة مشاريع البناء الخاصة بالصناعة الثقيلة، فسوف نعجل في انجاز المهام المسندة إلى هذا المجال. أما اذا ابطأنا حركة البناء، فإن انجازهذه المهام فقد يتأخرا إلى حد ما. اننا حاليا نشق طريقنا قدما لانجاز مهام الصناعة الثقيلة بموجب الخطة السداسية قبل نهاية عام ١٩٧٥. لكن اعتقد أن بعض مؤشرات الصناعة الثقيلة ربما لن يمكن احرازها قبل النصف الأول من عام ١٩٧٦.

ان الصناعة الخفيفة تسير هي الأخرى سيرا حسنا في الوقت الحاضر. واعتقد أن هذه الصناعة سوف تحقق الاهداف الرئيسية للخطة السداسية في العام المقبل.

ان بلدنا يطور الصناعة الخفيفة في اتجاهين. الأول تطوير صناعات مركزية والآخر تنمية الصناعات المحلية. ونقصد بتطوير الصناعات المركزية بناء وتسيير مصانع الصناعة الخفيفة الحديثة ذات النطاق الكبير، ونقصد بالصناعات المحلية تشغيل مصانع الصناعة الخفيفة ذات النطاق الصغير والمتوسط باستعمال المواد الخام في المحال.

وفي عام ١٩٧٥ سننجز المهام المسندة إلى الصناعة الخفيفة بموجب الخطة السداسية.

ان شغيلتنا الآن مفعمون بالتصميم على انجاز الخطة السداسية قبل موعدها، فضلا عن ان لدينا ظروفا مؤاتية كثيرة. كنا فيما مضى نتعامل تجاريا مع البلدان الاشتراكية فقط، أما اليوم فإننا نقيم علاقات تجارية مع العديد من البلدان الرأسمالية فضلا عن البلدان المستقلة حديثا. وبالأخص لدينا علاقات تجارية اوثق مع الدول المستقلة حديثا في العالم الثالث.

من جهة أخرى، اننا نعمل جاهدين لتقليل الفوارق بين العمل الزراعي والعمل الصناعي وتقريب الأول من الاخير. والشيء المهم في هذا الصدد هو اتمام المهام المطروحة في "قضايا حول المسألة الريفية الاشتراكية في بلادنا".

سنحتفل العام القادم بالذكرى العاشرة لصدور "قضايا حول المسألة الريفية الاشتراكية في بلادنا". اننا نسعى الآن إلى انجاز المهام المعلنة في القضايا بمناسبة الذكرى العاشرة لصدورها. واعتقد اننا سننتهي في العام القادم من جميع المهام الواردة في القضايا تقريبا ما عدا مهام الثورة الفكرية.

وحسب توقعاتنا، فإن المهام الرئيسية للثورة التقنية في الريف التي اقترحتها القضايا سوف يتم انجازها تقريبا في العام القادم.

فعملية الري في الاقتصاد الريفي في بلدنا قد اكتملت منذ أمد بعيد، وعملية الكهربة في الريف قد تحققت على وجه الروعة كذلك ونحن نجهد الآن لاتمام عملية المكننة.

لقد أوضحت القضايا أن عدد الجرارات في الريف يجب أن يرتفع إلى ٧٠ ألف أو ٨٠ ألف جرارة (قوة الجرارة الواحدة ١٥ حصانا بخاريا). إن الطبقة العاملة في مصنع الجرارات تجاهد لانجاز هذه المهمة بحلول شهر تموز من العام القادم.

يوجد في بلدنا حوالي ٥ر١ مليون هكتار من الأرض المزروعة التي يمكن استخدام الآلات فيها. واذا ما صنعنا ٨٠ ألف جرارة فبالامكان عندئذ تخصيص ٥ أو ٦ جرارات لكل ١٠٠ هكتار من الأرض. وعندما نزود الريف بما بين ٧٠ ألف و٨٠ ألف جرارة، فإننا نكون قد استجبنا من حيث الاساس إلى حاجته من الجرارات.

ترتأي الخطة السداسية أن يزاد عدد الجرارات المخصصة لكل ١٠٠ هكتار من

الأرض المزروعة إلى ٦ أو ٧ جرارات. ونعتقد باننا سنكون قادرين على بلوغ هذا الهدف في عام ١٩٧٥. أما مهمة كيمأة الزراعة المعلن عنها في القضايا فسيتم انجازها هي الأخرى في بحر العام القادم. لقد حددت القضايا حول المسألة الريفية من بين ما حددته من مهام توفير أكثر من طن واحد من الأسمدة الكيميائية لكل هكتار من الأرض. وهذا الهدف سيتم بلوغه في النصف الأول من العام المقبل. إن طنا واحدا من الأسمدة الكيميائية لكل هكتار ليس بالقدر القليل. وفي العام المقبل سيتم أيضا تحقيق الهدف الخاص بتزويد مختلف المواد الكيميائية الزراعية. وهكذا سنرى في العام القادم انجاز المهام الرئيسية للثورة التقنية الريفية المعلن عنها في القضايا.

ان توقعات انتاج الحبوب طيبة أيضا. وكما شاهدنا بأنفسنا في القرى الزراعية قبل قليل، فإن بلدنا يتوقع محصولا وافرا هذا العام. إن قضاء اونتشون الذي زرناه لتونا كان يعد أكثر الاقضية تخلفا من قبل، لكن انتاجه من الحبوب يزداد الآن سنة بعد سنة. كان الرقم القياسي لانتاج الحبوب في هذا القضاء ٥٣ ألف طن. بيد انهم يقولون إنه سيحصد هذا العام ٧٠ ألف طن. وعلى هذا القضاء أن ينتج ٧٣ ألف طن بموجب الخطة السداسية. أي إنه اذا ما انتج ٣ آلاف طن اضافية فقط في العام القادم، يكون قد انجز الخطة السداسية. وهذا ليس بالمهمة الصعبة. يكفي أن يعطي كل هكتار مقدارا قليلا آخر ليفي ذلك بالغرض. إن عاملينا في الريف قد يداخلهم الرضا على ما حققناه من انجازات هذا العام. لهذا حذرناهم في الدورة الكاملة الاخيرة للجنة الحزب المركزية بألا يركنوا إلى الرضا الذاتي.

وفي كل الاحتمالات، سيتم الاستيلاء على القمة الزراعية من الخطة السداسية في العام المقبل. واجمالا، تسير خطتنا السداسية سيرا مرضيا نحو الانجاز.

من ناحية أخرى، نخوض نضالا لتحرير النساء من الاعباء الثقيلة للاعمال المنزلية. وهذا النضال يجري الآن أيضا على نطاق البلد كله. لكن نساءنا بالأخص يعملن جادات لتحرير انفسهن من الاعمال الصعبة، ويبدين درجة عالية من الابداعية.

وفي النضال لتحرير النساء من الاعباء الثقيلة للأعمال المنزلية، تم بالفعل احراز نجاحات غير قليلة. لقد ظلت النساء الكوريات يحملن جرار الماء على رؤوسهن طوال

قرون. لكن مع ايصال أنابيب المياه إلى العديد من القرى، لم تعد النساء بعد الآن يحملن الجرار على رؤوسهن. عندما اتحدث مع النساء المسنات في الريف، يقلن عبر دموع الانفعال إنه حكم عليهن بأن يحملن جرار الماء على رؤوسهن لسنوات طويلة في الماضي. ولكن في عهد حزب العمل فقط استطعن أن يتخلصن من هذا العناء. فعلا، كان حمل جرار الماء على رؤوسهن يشكل عبءا ثقيلا بالنسبة لنسائنا.

ان ايصال أنابيب المياه لم يلغ عادة نقل الجرار على الرؤوس في الريف وحسب، وانما مكن القرويين أيضا من شرب الماء النقي المعقم. إن الفلاحين مبتهجون بتعميم شبكة المياه أكثر من أي شيء آخر.

وإلى جانب التقليل من اعمال النساء المرهقة، نتخذ أيضا اجراءات للتخفيف من اعبائهن في تربية اطفالهن. إن تربية الاطفال عبء ثقيل على النساء. وقد بنت الدولة العديد من دور الحضانة ورياض الاطفال لكي تخفف من هذا العبء.

ان الاطفال الذين يعني بهم في دور الحضانة ورياض الاطفال يقدم لهم الغداء ووجبة خفيفة هناك، رغم انهم يتناولون الفطور في منازلهم. ونساؤنا متأثرات تأثرا عميقا بهذه العناية الفائقة التي يبديها الحزب والدولة. ويقلن إنه نظرا لكون كل هذه الشروط متوفرة، فإنهن لن يشعرن بالتعب من اعمالهن.

لو تتحدث مع رفاقنا الآخرين فإنك ستحصل على معلومات أكثر تفصيلا عن الخطة السداسية. اننا واثقون من قدرتنا على انجاز هذه الخطة بنجاح، تعال مرة أخرى إلى بلدنا عندما تكتمل الخطة السداسية. لقد قلت في السيارة أن العام الواحد في جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية يساوي حقبة. وعندما يتم انجاز الخطة السداسية ستتغير صورة بلدنا أكثر مما تغيرت.

سألتني عن مسألتي توحيد كوريا والامم المتحدة. لذا سأشير إلى المسألة الأولى فيما يتعلق بالثانية.

فيما يتعلق بالامم المتحدة، فإن ميثاقها مقبول في حد ذاته. لكن الامم المتحدة كانت تهيمن عليها حتى الآن الدول العظمى. لقد كانت تحت سيطرتها. لذلك، لم تكن الامم المتحدة قادرة على العمل طبقا لميثاقها. ولم يكن ميثاق الامم المتحدة يراع خاصة

لأن الامبرياليين الامريكيين كانوا يمارسون سياسة القوة ويلوحون بعصاهم داخل الامم المتحدة.

اما اليوم فقد اصبحت العديد من الدول المستقلة حديثا والبلدان التقدمية الأخرى اعضاء في منظمة الامم المتحدة. وكما قلت آنفا، إن الدول المستقلة حديثا تنادي بالاستقلالية. وعليه، يوجد بين الدول الأعضاء في الامم المتحدة ثمة مطلب متزايد بأن تكون الامم المتحدة منظمة تضمن استقلالية لكل بلد.

اذا ارادت حقا أن تخلص لميثاقها، يجب أن تكون الامم المتحدة منظمة تكفل الاستقلالية لجميع البلدان على السواء صغيرة كانت ام كبيرة. ومع ذلك لا نعني أن الامم المتحدة لم تعد ضرورية. إن بلدانا كثيرة لا زالت تعلق آمالا كبيرة على الامم المتحدة.

بالطبع، لو واصلت الامم المتحدة العمل بشكل يتعارض مع ميثاقها، تحت تأثير سياسة القوة وعصى الدول العظمى، فإنها ستفقد لا محالة ثقة شعوب العالم.

ونظرا لأن شعوب كافة البلدان بدأت تستشف الآن بوضوح جوهر سياسات الامبريالية الامريكية في العدوان والاستعمار الجديد، فقد اخذت مكانتها تتدهور شيئا فشيئا. كذلك العصا التي تلوح بها في الامم المتحدة تفقد هي الأخرى قوتها بالتدريج. إن بلدانا عديدة في الوقت الحاضر تبدي نضالا حازما في مطالبة الامم المتحدة بالعمل بروح ميثاقها. وفي رأيي أن مدى وعي الدول المستقلة حديثا سيكون عاملا حاسما في دور الامم المتحدة في المستقبل.

تقوم السلطات الكورية الجنوبية والامبريالية الامريكية والحكومة اليابانية بالمراوغات حاليا من أجل ادخال "كوريتين" إلى الامم المتحدة في وقت واحد. وهذا هو السبب في أن مسألة قبول "كوريتين" في الامم المتحدة في وقت واحد قد ادرجت على جدول اعمال الجمعية العامة للامم المتحدة لمناقشتها هذا العام.

لماذا قدموا اقتراحهم بشأن انضمام "كوريتين" إلى الامم المتحدة في وقت واحد، والمحادثات لا تزال جارية بين الشمال والجنوب ولم يتم التوصل بعد إلى أي اتفاق بين الجانبين؟

ان هذا الاقتراح يكشف علنا عن النوايا الحقيقية للامبرياليين الامريكيين وبعض

الرجعيين اليابانيين الذين عكفوا منذ زمن بعيد على التآمر لادامة تجزئة كوريا. بعبارة أخرى، يظهر هذا الاقتراح بجلاء اطماعهم الحقيقية في كوريا.

ان الاقتراح الداعي إلى انضمام "كوريتين" إلى الامم المتحدة في وقت واحد يهدف أيضا إلى احباط مناقشة مسألة سحب القوات الامريكية من جنوبي كوريا امام الجمعية العامة للامم المتحدة. هذا هو الهدف الرئيسي الذي يسعون إلى تحقيقه. لقد تقدموا باقتراحهم هذا في محاولة لاثارة اهتمام شعوب العالم بمسألة انضمام "كوريتين" إلى الامم المتحدة في وقت واحد، وصرف انتباهها عن مسألة سحب القوات الامريكية من جنوبي كوريا. إن الاقتراح الداعي إلى انضمام "كوريتين" إلى الامم المتحدة في وقت واحد ما هو الا حيلة لتحقيق هذا الهدف بالذات. بعبارة اخرى، إنه مبنى على مكيدة لابقاء القوات الامريكية في جنوبي كوريا بعد ما بات من المتعذر عليهم ايجاد مبرر لهذا البقاء وفي التحليل الاخير، يهدف هذا الاقتراح إلى جذب انتباه أقل من دول كثيرة في الجمعية العامة للامم المتحدة إلى مسألة سحب القوات الامريكية من جنوبي كوريا، وبالتالي إلى ابقائها فيها تحت لافتة الامم المتحدة.

ان الامبرياليين الامريكيين والرجعيين اليابانيين والعملاء الكوريين الجنوبيين يعلمون أيضا أنهم لا يستطيعون تحقيق انضمام "كوريتين" إلى الامم المتحدة في وقت واحد، لأنه يستحيل ذلك في ظرف توافق فيه احدى الاثنتين على الانضمام إلى الامم المتحدة بينما الأخرى تعارض.

غير أن الامبرياليين الامريكيين تقدموا بالاقتراح حول انضمام "كوريتين" إلى الامم المتحدة في وقت واحد في محاولة منهم لاثارة الجدل حول هذه المسألة، ومن ثم لتخطي مسألة سحب القوات الامريكية من جنوبي كوريا بصورة مريبة. إن هذه محض شعوذة لخداع شعوب العالم. لكن الاساليب المضللة لا يمكن أن تنطلي عليها طويلا. اذا رأيت خدعة المشعوذ أكثر من مرة، فبإمكانك أن تدرك السر بوضوح.

قد تثير هذه المسألة اهتماما في الجمعية العامة للامم المتحدة هذا العام. غير أن جوهر القضية قد ظهر وبان بالفعل.

ان مؤتمر القمة الرابع للدول غير المنحازة الذي عقد في الجزائر قد اعلن أن

كوريا يجب أن تنضم إلى الامم المتحدة كدولة واحدة وليس كدولتين. وفي اعتقادي أن البلدان المشتركة في المؤتمر قد خلصت إلى هذه النتيجة لأنها استشفت أن انضمام "كوريتين" إلى الامم المتحدة في وقت واحد ليس سوى نوع من الشعوذة.

ان دخول "كوريتين" إلى الامم المتحدة في وقت واحد لن يعود بالفائدة على الأمة الكورية اطلاقا. ونحن لن نعترف أبدا بوجود "كوريتين".

لقد اصر الرجعيون الامريكيون واليابانيون وحكام جنوبي كوريا بعناد على ادراج مسألة انضمام "كوريتين" إلى الامم المتحدة في وقت واحد على جدول اعمال الجمعية العامة للامم المتحدة في دورتها هذا العام لأن الدورة الحالية تعتزم درس مسألة انضمام المانيا الشرقية والمانيا الغربية إلى الامم المتحدة. وهم يريدون ان ينتهزوا هذه الفرصة. حقا إن الامبرياليين الامريكيين اوغاد ماكرون جدا.

ان وضعنا يختلف اختلافا جوهريا عن وضع المانيا الشرقية والمانيا الغربية. فكلتاهما تريدان الانفصال. قبلئذ كانت المانيا دولة معتدية. وقد انقسمت إلى شطرين نتيجة للحرب، شطر اصبح دولة عمالية فلاحية، والآخر دولة رأسمالية احتكارية. إن المحافظة على الدولة العمالية الفلاحية في المانيا الشرقية سوف تساعد في نهاية المطاف على اضعاف قوة الرأسمال الاحتكاري في المانيا الغربية. اضف إلى ذلك أن الدول الاوروبية المجاورة لا تريد لالمانيا أن تتوحد ثانية وتصبح دولة عسكرية قوية. لأنه قد تعاود المانيا الظهور من جديد كقوة عدوانية عندما تصبح دولة قوية عسكريا.

لكن وضعنا يختلف تماما عنهما. فبلدنا لم يعتد على أي بلد آخر في الماضي. بل كان بلدنا مستعمرة ثم تحرر. والبلدان المجاورة لنا لا تعتقد أن بلدنا سيغزو البلدان الأخرى عندما يتوحد. لا الشعب الصيني ولا الشعب السوفييتي ولا الشعب الياباني يعتقد ذلك. إن كوريا موحدة ستكون أكثر نفعا للبلدان الآسيوية من كوريتين معاديتين لبعضهما البعض. الشعب الياباني يرى هذا الرأي، وكذلك الشعبان الصيني والسوفييتي.

الشيء الاهم هنا هو أن الشعب الكوري في الشمال والجنوب على حد سواء لا يريد انقسام بلده، فالامة الكورية امة متجانسة لها تاريخ طويل كدولة موحدة. لهذا السبب لا تريد اطلاقا أن تكون منقسمة.

انهم فقط حفنة من القوى الرجعية في جنوبي كوريا، والرجعيون الموالون للولايات المتحدة في اليابان والامبرياليون الامريكيون من يريدون تقسيم بلدنا. والامبرياليون الامريكيون يريدون ذلك بغية ابقاء جنوبي كوريا قاعدة عسكرية لهم.

لماذا يجزأ بلدنا، والاغلبية الساحقة من الدول تريد أن ترى كوريا موحدة؟ لقد عانينا ما فيه الكفاية من تجزئة الأمة في السنوات الثماني والعشرين الماضية. فلماذا نستمر في تحمل هذه المعاناة في المستقبل؟ اننا نعارض بحزم انضمام "كوريتين" إلى الامم المتحدة. ونعتقد أن البلدان المتعاطفة معنا تعارض ذلك أيضا.

والآن اسمح لي أن اجيب بإيجاز على سؤالك حول كيفية انشاء جمهورية كوريو الاتحادية.

لقد اقترحنا أن نسمي الدولة الاتحادية جمهورية كوريو الاتحادية لأنه قامت على ارضنا فى الماضي دولة موحدة باسم كوريو. وهو اسم ملائم يمكن أن يقبله الجانبان على السواء. اذا سمينا الدولة الاتحادية جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية أو "جمهورية كوريا"، فسيعني ذلك فرض طلب أحد الجانبين على الجانب الآخر. لهذا السبب اقترحنا تسميتها بجمهورية كوريو الاتحادية حتى يمكن للجانبين كليهما أن يقبلاها على اساس المساواة.

ان اقتراحنا المتعلق بالنظام الفيدرالي يدعو إلى انشاء دولة اتحادية مع ترك النظامين الاجتماعيين القائمين حاليا في الشمال والجنوب على حالهما في الوقت الحاضر. لذا فإن الشيء الاساسي هنا هو أن يثق الجانبان ببعضهما البعض ويحرزا الوحدة الوطنية الكبرى.

من الضروري أولا، في رأينا، أن يعقد مؤتمر وطني كبير، وان تسوى المسائل المتعلقة بتوحيد البلد عن طريق المشاورات الواسعة بصدده. وعلى هذا المؤتمر أن يدرس مسألة ازالة حالة المجابهة العسكرية بين الشمال والجنوب وتخفيف حدة التوتر بينهما. وبغية حل هذه المسألة، ينبغي بالضرورة اتخاذ عدد من الاجراءات التي سبق أن اقترحناها مثل تخفيض القوات المسلحة لكل من الشمال والجنوب. وهذا ما سيهيئ الشروط لاحلال الثقة المتبادلة والتآلف الوطني بين الشمال والجنوب.

كذلك نؤكد على وجوب تعاون وتبادل متعددي الجوانب بين الشمال والجنوب في المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية والمجالات الأخرى كلها.

على الرغم من الاختلافات بين الشمال والجنوب من حيث النظام الا أن هناك مسائل عديدة يمكن لنا أن نعمل معا على صعيدها في الوقت الحاضر. فبوسعهما أن يستثمرا بصورة مشتركة الثروات الجوفية ويفيدا من نتائج الابحاث العلمية والتكنولوجية. والتعاون الشامل ممكن التحقيق أيضا في حقول كثيرة أخرى.

اذا ما قام الشمال والجنوب بتحقيق تعاون وتبادل متعددي الجوانب بينهما في مختلف المجالات، فإن الشروط ستتهيأ للجانبين كي يتفاهما ويثقا ببعضهما البعض في هذا السياق، وسيزداد التفاهم المتبادل بينهما عمقا مع مرور الايام. واذا ازداد التفاهم المتبادل عمقا من خلال اجراء التعاون بين الشمال والجنوب فسيكون الجانبان قادرين على تكوين فهم صحيح لنظام الجانب الآخر، وهذا ما سيساعد على ازالة المخاوف التي لا تزال تساور بعض الكوريين الجنوبيين حيال النظام الاشتراكي في النصف الشمالي من الجمهورية. وبالاضافة إلى ذلك، اذا ما تبين الصحيح من الخطأ من خلال التعاون بين الشمال والجنوب، وعمل على ازالة الخطأ وتشجيع الصحيح، فإن الشروط الملائمة ستتوجد من أجل تحقيق الوحدة الوطنية الكبرى.

وحيث أن امتنا امة واحدة عاشت على مر القرون بثقافة واحدة ولغة واحدة، فإن ابناءها سيتفهمون بعضهم بعضا بسرعة حالما يتعاون الشمال والجنوب.

كل ما نفعله الآن هو لخير امتنا. لم نفعل شيئا يتعارض مع مصالحة امتنا. اننا لم نبع قط مصالح امتنا، بل نعمل دائما كل ما في وسعنا لحماية وصيانة مصالح امتنا.

على النقيض من ذلك تماما، يمعن رجال السلطة في جنوبي كوريا في بيع مصالح امتنا. وهذا ما لا يمكننا أن نسمح به.

لو تعاون رجال السلطة في جنوبي كوريا معنا، فإنهم يستطيعون أن يحلوا مشاكل كثيرة من غير أن يبيعوا مصالح الأمة. دعني اورد مثلا، ان رجال السلطة في جنوبي كوريا يصدرون في الوقت الحاضر إلى البلدان الأخرى اعدادا هائلة من القوى البشرية بما في ذلك الممرضات وعمال المناجم. لو انهم يتعاونون معا بدلا من

ذلك، فسيكون بمقدورهم أن يحلوا مشاكلهم المعيشية.

اننا نقترح اقامة النظام الفيدرالي بين الشمال والجنوب على اساس من التفاهم المتبادل الجيد بين الجانبين والوحدة الوطنية الكبرى بواسطة هذه الاجراءات المختلفة.

ان ابناء الشعب في جنوبي كوريا ينتقدون في الوقت الحاضر رجال السلطة في جنوبي كوريا على اعمالهم الجائرة والفاسدة. إن رجال السلطة في جنوبي كوريا يخشون أن تنكشف اعمالهم الجائرة والفاسدة هذه متى تعاونوا معنا. لقد أوضحنا تكرارا أنه اذا اقر رجال السلطة في جنوبي كوريا صراحة بالجرائم التي ارتكبوها بحق الأمة والشعب، واقلعوا عن اعمالهم الخيانية للبلد والامة، فسوف نتغاضى عن جرائمهم السابقة. اذا اكد رجال السلطة في جنوبي كوريا انهم لن يرتكبوا الأعمال الجائرة والفاسدة بعد الآن، فلن ندقق كثيرا في اعمالهم الماضية. ولكن اذا واصل رجال السلطة في جنوبي كوريا الانغماس في اعمالهم الجائرة والفاسدة، فإنهم سيكونون من كل بد موضع انتقاد وادانة ليس من جانب الشعب في جنوبي كوريا وحده، بل ومن جانب الشعب الكوري بأسره.

اما بالنسبة للاجراءات التفصيلية لانشاء جمهورية كوريو الاتحادية، فيجب أن تتقرر من خلال المشاورات بين الشمال والجنوب، لذا، لا يمكنني الآن أن ادلي بملاحظات اخرى في هذا الصدد.

اما فيما يتصل بسؤالك عن لجنة التنسيق بين الشمال والجنوب، فليس لدي ما ازيده لأن رئيس المجلس التنفيذي قد اسهب في الكلام حول هذا الموضوع في تقريره المقدم إلى الاجتماع المركزي للاحتفال بالذكرى الخامسة والعشرين لتأسيس الجمهورية. والآراء التي ابداها لم تكن آراءه هو بل آراء اللجنة المركزية لحزبنا.

وموقفنا هو أن على الشمال والجنوب أن يواصلا تطوير الاتصال والحوار بينهما، بدلا من ابقاء الباب مغلقا. والمسألة تتوقف تماما على موقف رجال السلطة في جنوبي كوريا. علينا أن ننتظر لنرى كيف ستكون ردة فعلهم.

والآن، أود أن اتطرق إلى مسألة العلاقات بين بلدنا واليابان.

كما سبق وصرحنا في مناسبات عديدة، ان جعل العلاقات الرسمية بين بلدنا

واليابان طبيعية، يتوقف كليا على موقف الحكومة اليابانية.

لسنا مهتمين كثيرا في الوقت الحاضر بمسألة جعل العلاقات الرسمية بين بلدنا واليابان طبيعية، فجعل العلاقات طبيعية لن يحل كل المشاكل القائمة بين بلدنا واليابان. لا نستطيع القول إن كل شيء سيسوى، فيما يتعلق بالعلاقات بين بلدنا واليابان، بمجرد افتتاح سفارة لليابان في بيونغ يانغ وسفارة لبلدنا في طوكيو.

الشيء المهم في تحسين العلاقات بين بلدنا واليابان هو أن على البلدين أن يعملا على تعميق التفاهم المتبادل بينهما، وعلى الحكومة اليابانية بنوع خاص أن توقف سياستها العدائية تجاه بلدنا. إن بلدنا واليابان لا يفهمان بعضهما بعضا كما يجب. وعلى البلدين في رأينا أن يحوزا، قبل كل شيء، على فهم أفضل لبعضهما البعض.

ذكرت بأن زيارة فرقتنا، فرقة مانسوداي الفنية، لليابان قد ساعدت كثيرا على زيادة الفهم المتبادل بين البلدين. إنني أشكرك على هذا التقدير.

خلال مدة زيارة فرقة مانسوداي الفنية لليابان، اعربت الاحزاب السياسية، والمنظمات الاجتماعية، وشخصيات من مختلف الفئات والطبقات وجماهير الشعب في اليابان، اعربت عن تأييدها الايجابي لشعبنا. وقد ابدت حسن الضيافة لفنانينا وعاملتهم كأصدقاء ورفاق لها، وايدت بحزم نضال شعبنا في سبيل توحيد الوطن. وهذا يعني أن بين شعبينا علاقة جيدة جدا. عند بلدنا مثل سائر يقول: الجار الطيب خير من ابن العم. إني لأتساءل ما اذا كان لديكم مثل ياباني مشابه.

اننا نعتقد أنه على الرغم من أن النظامين الاجتماعيين لبلدنا واليابان يختلفان عن بعضهما البعض، فإنهما يستطيعان أن يقيما علاقات حسن الجوار بينهما ويعززا أكثر اواصر الصداقة والتضامن بين شعبيهما. واذا لم يكن لدى الحكومة اليابانية أي اعتراض، فاننا سنتخذ من الآن فصاعدا الترتيبات للقيام بمزيد من تبادل الزيارات على نحو مماثل لزيارة فرقة مانسوداي الفنية لليابان. وهذا ما سيساعد على زيادة تطوير العلاقات الودية بين الشعبين الكوري والياباني.

لنعزز سرايا الجيش الشعبي

خطاب ألقي في اجتماع قادة سرايا الجيش الشعبي الكوري
والموجهين السياسيين للسرايا
١١ تشرين الأول ١٩٧٣

أيها الرفاق،

هذا الاجتماع حضره قادة السرايا والموجهون السياسيون للسرايا الذين جاءوا من مواقعهم في الجبهة وفي المؤخرة - ومن المواقع في مرتفع ١٢١١ وجبل دايدوك وجبل واولبي وجبل بايكدو ومن المواقع الساحلية والبحرية والجوية. إنني مسرور غاية السرور أن أراكم أيها الرفاق الاعزاء، الذين تناضلون شجاعة في مواقعكم دفاعا عن الوطن.

ان كافة قادة السرايا والموجهين السياسيين للسرايا الحاضرين هذا الاجتماع، يناضلون ليل نهار من أجل الوطن والشعب، من أجل الحزب والثورة في الجبهة وفي المؤخرة. انكم تحرسون المواقع الدفاعية طوال ٢٤ ساعة في اليوم وتعرقون كثيرا وتعانون كثيرا من المشاق من أجل تربية وتدريب الجنود. فلا النقود ولا الذهب يكفي مقابل خدماتكم، وما من كلمات مديح مني تكفي لتقدير خدماتكم.

فنيابة عن اللجنة المركزية للحزب وحكومة الجمهورية وكافة ابناء الشعب الكوري، ونيابة عن الرفاق في السلاح الذين ناضلوا معنا طوال السنوات الاربعين والنيف الماضية، أقدم لكم الشكر الجزيل أيها الرفاق قادة السرايا والموجهين السياسيين للسرايا، الذين تناضلون بشجاعة من أجل الوطن والشعب ومن أجل

الحزب والثورة، مخترقين كل المحن والمصاعب.

في كلماتكم، تمنيتم لي، قائدكم الاعلى، الصحة الجيدة، وانا أشكركم على تمنياتكم هذه، وانا أيضا أتمنى لكم الصحة الجيدة والنجاح في خدماتكم.

هناك مثل يقول، إن الجنرال بدون جيش، ليس جنرالا. وكما يقول هذا المثل، إن القائد الاعلى وحده ليس قائدا اعلى. القائد الاعلى يتطلب جيشا، فبدون جيش لا يمكن أن يكون هناك قائد اعلى. اثناء النضال المسلح المناهض لليابان في الماضي، دعمني رفاقي ورفاقي في السلاح وجعلوني قائد الجيش الثوري الشعبي الكوري، واليوم، انتم وكافة الجنود الآخرين للجيش الشعبي، دعمتموني وجعلتموني قائدا أعلى للجيش الشعبي الكوري.

اذا كان لا بد أن يكون القائد الاعلى في صحة جيدة، فإن جميع جنود الجيش الشعبي يجب أن يكونوا في صحة جيدة وان يكون الجيش الشعبي قويا. فقط عندما تحرسون مواقعكم بصورة موثوقة وانتم في صحة جيدة، يضمن امن البلاد والشعب، ويكون الحزب والحكومة قويين وعندئذ يكون القائد الاعلى في صحة جيدة. آمل أن تطبقوا تطبيقا تاما شعار "النداقع عن اللجنة المركزية للحزب بأرواحنا!" وذلك بالبقاء الثابت في مواقعكم في الدفاع عن الوطن وبصحة جيدة وتأدية كل مهماتكم الثورية بنجاح.

الآن، سأتحدث عن بعض مهام تعزيز سرايا الجيش الشعبي.

السرية هي خلية الجيش الشعبي.

كما تعرفون جميعا، إن جسم الانسان يتكون من خلايا، وعمل هذه الخلايا يجعله عضوا حيا. بغية بقاء الانسان معافى، فإن جميع خلاياه ينبغي أن تكون سليمة وتعمل بصورة صحيحة. اذا اصبحت بعض خلايا الجسم غير سليمة، فإن الالتهاب أو الدمل سيظهر في ذلك الجانب من الجسم، يجعل الانسان منزعجا، أو يصاب بحمى في جميع انحاء جسمه. هذا هو مبدأ فسيولوجية الانسان.

لقد اسمينا منظمات الحزب القاعدية بخلايا بالمقارنة مع خلايا الجسم الحي. حزبنا يتكون من خلايا. لذا، بغية تعزيز حزبنا، علينا أولا أن نعزز الخلايا، المنظمات القاعدية للحزب، ونرفع وظيفتها ودورها بكل طريقة. اذا فسدت أية خلية من خلايا الحزب أو

حدث خطأ ما فيها، فإنها قد تعيق تعزيز الحزب ككل. وهذا أيضا مبدأ علمي.

يمكننا أن نقول نفس الشيء عن الجيش الشعبي. السرايا هي خلايا الجيش الشعبي. السرية هي المنظمة القاعدية والوحدة القتالية الاساسية للجيش الشعبي. إن جماهير الجنود في الجيش الشعبي يعيشون في السرايا، وهناك يتلقون التدريب العسكري والسياسي. وخلايا الحزب، المنظمات القاعدية لحزبنا، نشيطة في السرايا. من هذه السرايا تتشكل كتائب وافواج وفرق وفيالق وجيوش ميدانية والجيش الشعبي. لهذا السبب، إن موقع ودور السرايا في الجيش الشعبي مهمان للغاية.

ان قدرات الجيش الشعبي تعتمد إلى حد كبير، فيما اذا عززنا السرايا ام لا. اذا اصبحت جميع السرايا في الجيش الشعبي قوية، سياسيا وعسكريا، فإن الجيش الشعبي حتما سيكون اقوى، وبالعكس من ذلك، فإذا حصل أي خطأ في السرية أو اذا فشلت في تأدية واجبها، سيعرقل ذلك تعزيز الكتائب والافواج والفرق، واسوأ من ذلك، سيؤثر على تعزيز الجيش ككل.

بعض الناس يعتقدون أن فقدان سرية واحدة في الحرب ليس له أهمية. ولكنهم مخطئون. ان فقدان سرية في الحرب يمكن تشبيهه بحدوث دمل على عضو من اعضاء جسم الانسان. فإذا ساء هذا الدمل، فإن اليد أو القدم التي حدث فيها الدمل قد تقطع، واذا ساء اكثر، فقد يتطلب الامر اجراء عملية اخطر. اذا فقدت سوية في المعركة، تضعف القوة القتالية للكتيبة والفوج والفرقة، وقد تصبح القدرة القتالية للجيش الشعبي كله ضعيفة.

وبما أن مكانة السرية مهمة هكذا، فمن المهم للغاية تعزيز السرية لتعزيز الجيش الشعبي.

وعلى ضوء أهميتها، من المهم أيضا، تحطيم سرايا الاعداء في المعارك. اذا حطمنا عددا كبيرا منها في مختلف الأماكن، حتى ولو لم نسحق وحدة كبيرة للعدو دفعة واحدة، سيكون بمقدورنا أن نعطي العدو ضربة قاضية. تحطيم السرايا المعادية في مختلف الأماكن في المعارك، يمكن تشبيهه كالدمامل المنتشرة في كافة انحاء جسم الانسان. دمل أو دملان قد لا يؤثران بصورة خطيرة على جسمه، ولكن اذا برز الدمل في ارجله وايديه وخصره وفي كافة انحاء جسمه، لن يكون بمقدوره أن يتحرك بسهولة

بسبب الالم والوخز، وفي نهاية المطاف قد يموت. اذا حطمنا كل يوم عدة سرايا من فرق وفيالق العدو عندما نقاتله، فإن هذه الفرق والفيالق ستضعف جدا بسرعة، وفي الاخير، يمكن سحق العدو عن بكرة ابيه.

ينبغي أن يكون لدى قادة السرايا والموجهين السياسيين للسرايا فهم واضح عن أهمية السرايا وان يكرسوا كل طاقاتهم ومواهبهم لتعزيزها.

في السرايا هناك نواب قادة السرايا ومساعدون اولون وقادة فصائل ونوابهم وقادة حضائر والجنود الآخرون، بالاضافة إلى قادة السرايا والموجهين السياسيين للسرايا. هؤلاء القادة والجنود الذين يشكلون السرايا يقومون جميعا بدور هام. اذا لم يقم قادة الفصائل أو قادة الحضائر بواجباتهم كما ينبغي، سيكون من المستحيل تعزيز السرايا، مهما عمل قادة السرايا والموجهون السياسيون للسرايا بهمة اكب. فقط عندما يكون كافة جنودها معدين اعدادا تاما سياسيا وفكريا، عسكريا وتقنيا، تلك السرية ستكون خلية سليمة.

ايمانا بأن قادة السرايا والموجهين السياسيين للسرايا ونواب قادة السرايا والمساعدين الأولين وقادة الفصائل ونواب قادة الفصائل وقادة الحضائر وكافة الجنود الآخرين، الذين تتكون السرايا منهم، سيسعون جميعا بهمة لتعزيز سراياهم وفقا لخط الحزب العسكري، فإني أقدم تحياتي إلى جنود كل سرايا الجيش الشعبي.

كما أن تحياتي اقدمها إلى ضباط الكتائب والافواج والفرق والفيالق والجيوش الميدانية، الذين يساعدون ويوجهون السرايا، واتمنى لهم النجاح الاكبر في عمل توجيههم لتعزيز السرايا.

بغية تعزيز السرايا، ينبغي أولا اعلاء دور قادة السرايا والموجهين السياسيين للسرايا بكل طريقة ممكنة.

قادة السرايا والموجهون السياسيون للسرايا، مسئولون عن خلايا الجيش الشعبي. بمعنى آخر، إن قادة السرايا هم المسؤولون عسكريا عن سراياهم، خلايا الجيش الشعبي، والموجهون السياسيون للسرايا هم المسئولون سياسيا عن سراياهم. فكلهم يربون ويدربون الجنود مباشرة ويشاركون في حياة الجنود السياسية، وفي نشاطهم

الداخلي وفي كافة مناحي الحياة الأخرى. انهم يقاتلون أيضا مع الجنود في نفس الخنادق اثناء الحرب. لهذا السبب، انما تتعزز السرايا ام لا يعتمد إلى حد كبير على دور قادة السرايا وموجهيها السياسيين. اذا أعطى قادة السرايا والموجهون السياسيون للسرايا جنودهم تربية وتدريبا جيدين، وجعلوهم يعتنون عناية تامة بأسلحتهم ومعداتهم التقنية القتالية، ويقومون جيدا بنشاطهم الداخلي، ستكون سراياهم قوية ودائما ستخرج مظفرة في المعارك. ولكن اذا اهملوا تربية وتدريب جنودهم وادارة سراياهم، فإن سراياهم ستكون عاجزة لا حول لها ولا قوة وستفشل حتما في المعارك.

اثناء النضال المسلح المناهض لليابان، دائما كنا نبقى سرية الحراسة معنا، ونربي وندرب الجنود ونحرص على تسيير السرية بصورة كفؤة، حتى تكون سرية الحراسة مثل وحدة الجيش النظامي، ومزودة بالاسلحة الجيدة، وتهزم العدو اينما تقاتل. إن خبرات الوحدات الأخرى من الجيش الثوري الشعبي الكوري تظهر بأن السرايا، التي دربت واديرت بصورة جيدة من قبل قادتها وموجهيها السياسيين، قاتلت جيدا. ولكن تلك السرايا التي دربت واديرت بصورة اهمالية من قبل قادتها وموجهيها السياسيين، تعاني من مشاق النقص في الغذاء وفي الذخائر، وفي بعض الاحوال حتى تهرب من المعركة. كل هذا يظهر بأن النجاح في تعزيز السرايا يعتمد إلى حد كبير على دور قادتها وموجهيها السياسيين.

على كافة قادة السرايا وموجهيها السياسيين للجيش الشعبي أن يحسنوا دورهم بغية تعزيز سراياهم.

يمكننا القول بأن قائد السرية بالنسبة إليها هو مثل الاخ الأكبر في الاسرة، وان الموجه السياسي بالنسبة للسرية هو مثل الاخت الكبرى في الأسرة. لهذا، كلاهما يربيان ويعتنيان بجنودهما في الحياة بحنان الاخ الأكبر والاخت الكبرى.

ينبغي على قائد السرية أن يعامل جنوده تماما مثلما يعامل اخوته الصغار الحقيقيين، وعندما يرتكب أحد رجاله خطأ ما، ينبغي أن ينتقده بشدة وبصورة منسقة. على الموجه السياسي للسرية، شأنه شأن الاخت الكبرى طيبة القلب، أن يتعامل مع جنوده بعطف ولطف. لنفرض أن شخصا اخطأ وانتقد بشدة من قبل قائد السرية. ينبغي عندئذ أن يقابله

الموجه السياسي ويشرح له بلطف بأنه لا يجب أن يشكو الانتقاد الذي طرحه قائد السرية، وأن خطأه حقيقي، وان الانتقاد سيفيد من تطوره، أنه يجب أن يسعى لتصحيح خطأه بمساعدة رفاقه. والا، اذا شارك الموجه السياسي قائد السرية في انتقاده للشخص، فإن الجنود لن يتبعوا القائد والموجه السياسي بحماس. وسيقولون بأنه ليس هناك من يعتمدون عليه في السرية، وبالتالي، يشعرون بالحنين للعودة إلى مساقط رؤوسهم.

فقط عندما يعامل الموجه السياسي للسرية الجنود بحنان الاخت الكبرى، فإنهم سيأتون إليه ويفتحون له قلوبهم. ينبغي على الموجه السياسي أن يستمع إلى كل ما في قرارة أنفسهم، واذا سمع عن خطأ كبير، يجب أن يحث الشخص على تصحيحه بسرعة، وان يكتم السر عن الامور التي سمعها بنفسه عند الضرورة.

على قائد السرية وموجهها السياسي أن يعملا بوحدة مع بعضهما البعض في تأدية واجباتهما العسكرية وفي تربية الجنود. ينبغي على القائد أن لا يسير الامور من جانب واحد مهملا الموجه السياسي، وعلى الاخير أن لا يعمل أي شيء لوحده حتى لا تنتهك هيبة الأول. اذا انتقد قائد السرية جنديا بشدة، ينبغي أن يتحدث معه الموجه السياسي ويهتم بذلك ويحثه على تصحيح خطأه بأسرع ما يمكن. هذه هي الطريقة التي يجب أن يعملا بها معا. اذا عملا بتعاون متلاحم بهذه الطريقة، ستكون السرية ناجحة في كل شيء.

لكي يلعبا دورهما على نحو من الرضا، ينبغي على قائد السرية وموجهها السياسي أن يمتلكا الخصال الاخلاقية الشيوعية القتالية النبيلة.

هذا أمر هام جدا في تعزيز السرايا وزيادة قدراتها القتالية. فقط عندما يمتلكان هذه الخصال، يمكن أن يكونا قدوة لجنودهما في حياتهما اليومية وفي اوضاع المعارك الصعبة، ويقوداهم لاظهار البطولة الجماهيرية لتنفيذ مهامهم الثورية. لذا، عليهما ان يبذلا جهودا دؤوبة لاكتساب الخصال الاخلاقية الشيوعية القتالية النبيلة وهي كالتالي:

أولا: ينبغي أن يكون قائد السرية وموجهها السياسي شجاعين. ولكن اذا كانا جبانين، فان الجنود لن يتبعوهما. اذا وصل الامر إلى هذا الحد، لن يكون بمقدور قائد السرية وموجهها السياسي أن يقودا سريتهما بصورة صحيحة ولن يهزما العدو. لذا، ينبغي عليهما ان يظهرا الشجاعة في ساحات المعارك، دون خوف من دوي المدافع

التي قد ترعبهما قليلا، وان ينهمكا في الاعمال الصعبة قبل جنودهما. الجبانة في الحياة اليومية وفي القتال ضد العدو لا يسمح بها أن تتفشى لدى قائد السرية وموجهها السياسي على الاطلاق. ينبغي أن يكونا شجاعين.

ثانيا: ينبغي أن يكون لدى قائد السرية وموجهها السياسي الثبات والجلد. اذا كان المرء ضعيفا وافتقر إلى الجلد، فإنه سيستسلم امام أدنى مصاعب. الرجل ضعيف الارادة لن يحقق شيئا. ينبغي على قائد السرية وموجهها السياسي أن يرفضا ضعف الارادة ويسعيا بدأب ليكونا قويي الارادة حتى يتغلبا على كافة المصاعب والمحن.

ثالثا: ينبغي أن يكون لدى قائد السرية وموجهها السياسي الحس الكامل بالمسؤولية في كل شيء. عليهما أن يتذكرا دائما انهما مسئولان امام الحزب والقائد الاعلى عن خليتهما في الجيش الشعبي، وعن حياة العديد من الجنود. ينبغي أن يتخلصا تماما من موقف العمل اللامسئول والاهمالي وان يؤديا كل واجباتهما بحس عال من المسئولية.

رابعا: ينبغي على قائد السرية وموجهها السياسي أن يراعيا الانضباط الحازم. يجب أن يكونا قدوة في مراعاة كل الانضباط التي تتطلبها اللوائح العسكرية ابتداء من ساعات العمل والتدريب. حينئذ فقط، بإمكانهما أن يأمرا جنودهما بمراعاة الانضباط بصورة صارمة. والا لن يكون باستطاعتهما أن يقوما بذلك. ينبغي أن يتجنبا انتهاك الانضباط في عملهما ولو بأدنى درجة ويراعيا الانضباط والنظام المحددين طواعيا.

خامسا: ينبغي على قائد السرية وموجهها السياسي أن يمتلكا الروح التنظيمية العالية. اذا افتقرا إلى هذه الروح، قد تظهر في سريتهما الظواهر غير التنظيمية والفوضوية. يجب أن يراعيا الانضباط التنظيمي طواعية ويخططا كل النشاطات بدقة متناهية حتى يمنعا أدنى انتهاك للوائحها التنظيمية.

سادسا: ينبغي على قائد السرية وموجهها السياسي أن يتحليا بالصبر. وحتى لو وجدا نفسيهما في حالة هياج من جراء شيء غير مستحب يضطرهما إلى قلب كل شيء رأسا على عقب، يجب أن يتحليا بالصبر، وان لا يتملكهما التسرع في أي شيء.

سابعا: ينبغي على قائد السرية وموجهها السياسي أن يعيشا ويقاتلا دائما بتفاؤل. إن تعابير وجهيهما، لها تأثير كبير على جنودهما. إن تعابير وجهيهما في

ساحات المعارك بصفة خاصة، لها تأثير كبير على روح الجنود القتالية. اذا كانا متشائمين أو عابسين، فقد يفكر الجنود انهم فشلوا في المعركة، فسيحبطون وينهارون. ولكن على العكس، اذا قاتل قائد السرية وموجهها السياسي بشجاعة وبتفاؤل، حتى ولو جابها الموت حالا، فإن الجنود أيضا سيقاتلون بشجاعة دون خوف من الموت. لذا، لا يجوز أن يوهنا في أية محنة، بل يعيشا ويقاتلا بكل تفاؤل.

ثامنا: ينبغي على قائد السرية وموجهها السياسي أن يعرفا كيف يتلاحمان مع رفاقهما. اذا عاشا كالنساك، لن يكون بمقدورهما ان يختلطا مع رفاقهما، ولا أن يتحدا معهم. يجب أن يختلطا دائما مع رفاقهما وان يكونا عطوفين معهم. اذا كان لديهما شيء يأكلانه، عليهما أن يشاركاه جنودهما، وعندما يجدا جنودهما في وضع صعب، يجب عليهما أن يتغلبا عليه معهم. هذا سيشجع الجنود لاتباع قادة سراياهم وموجهيها السياسيين عن طيبة خاطر ويوطد التضامن الرفاقي في سراياهم. ينبغي على قادة السرايا والموجهين السياسيين فيها أن يتخلصوا من ممارسة الفردية وان يبذلوا ما في وسعهم لاعلاء تضامنهم مع رفاقهم.

تاسعا: ينبغي على قائد السرية وموجهها السياسي أن يكتسبا الروح الثورية للطبقة العاملة. ينبغي عليهما ان يناضلا بعنفوان من أجل حزبنا وشعبنا ويحاربا محاربة لا هوادة فيها كل المحاولات الرجعية الهادفة إلى الاضرار بمصالح الثورة.

عاشرا: ينبغي على قائد السرية وموجهها السياسي أن يكونا مخلصين اخلاصا تاما للحزب والثورة. إن اخلاصهما للحزب والثورة يجب أن يكون التعبير عنه في تنفيذ قرارات منظمات الحزب وكذلك أوامر وتعليمات الوحدة العليا الهادفة إلى تطبيق خطط وسياسات الحزب. لذا، ينبغي أن يشددا عادة تطبيق هذه القرارات والأوامر و التعليمات بكل اخلاص.

ينبغي على قادة السرايا والموجهين السياسيين أن يكتسبوا هذه الخصال العشر وهي: الشجاعة، الثبات والجلد، الحس بالمسئولية، الانضباط، الروح التنظيمية، الصبر، التفاؤل، والتضامن، الروح الثورية والاخلاص. بالطبع، إن خصال الاخلاق القتالية الشيوعية المطلوبة من قادة السرايا والموجهين السياسيين قد تشمل خصالا

أخرى عدا تلك التي ذكرتها آنفا. ولكني اعتبر أن هذه الخصال العشر هي مسألة ذات أهمية كبرى. على قادة السرايا والموجهين السياسيين أن يتخذوا هذه الخصال العشر مرشدا لهم لكي يقيسوا تصرفاتهم دائما واحدا واحدا على ضوء هذه الخصال. بهذه الطريقة، يجب أن يكون جميعهم مؤهلين تماما بصفتهم ضباطا قادة للجيش الشعبي.

ينبغي أن يملكوا الروح الثورية، أي أن يكونوا قدوة في كل الأعمال والحياة.

ان ضرب قدوتهم هو أحد العوامل الهامة جدا في تعزيز السرايا وضمان النصر في المعارك. اذا حافظ قادة السرايا وموجهوها السياسيون على هندامهم نظيفا وراعوا الانضباط والنظام المحدد جيدا، ووضعوا امثلة في الدراسة والتدريب، فإن كافة جنودهم سيتبعون امثلتهم. إن قدوتهم، هي ذات أهمية كبرى خاصة أثناء الحرب. عند الهجوم على العدو، على سبيل المثال، اذا أمر قائد السرية أو موجهها السياسي الجنود بالهجوم بينما يظل هو في الخلف فإن جنوده سيتراجعون عن الهجوم. واذا تقدم قائد السرية وموجهها السياسي الصفوف الامامية، فإن الجنود سيتبعونهما ويندفعون إلى الامام بكل شجاعة.

ان أهمية وضع الامثلة من قبل قادة السرايا وموجهيها السياسيين فقد ظهرت جيدا، من خبرات عمل جيش حرب العصابات المناهض لليابان. عندما وصلت وحدات الجيش الثوري الشعبي الكوري إلى المعسكر اثناء مسيرتها في الشتاء في الماضي، كانت تشعل النيران وذلك بقطع الاشجار. إن قطع الاشجار بعد السير في الثلوج الكثيفة طوال اليوم ليس بالامر السهل. عندما وصلت الوحدات إلى المعسكر، كان قادة السرايا والموجهون السياسيون اول من يأخذ الفأس ويقطع الاشجار. وعندما يذهب قائد السرية لتحديد مواقع الحراس حول المعسكر، فإن الموجه السياسي كان اول من يأخذ الفأس، وعندما يذهب الموجه السياسي لتحديد مواقع الحراس، كان قائد السرية يحمل الفأس أولا. عندما يضع قادة السرايا والموجهون السياسيون الامثلة على هذا النحو، يتبعهم جنودهم ويقطعون الاشجار مهما تعبوا. اثناء النضال المسلح المناهض لليابان، كان قادة السرايا وموجهوها السياسيون يضمنون الانتصار في المعارك دائما بقتالهم في مقدمة الصفوف.

ينبغي على كافة قادة السرايا وموجهيها السياسيين للجيش الشعبي أن يرسخوا العادة الثورية، أي أن يكونوا قدوة يحتذي بها الجنود في كافة الاعمال والحياة وينهمكوا في اشق الاعمال قبل سواهم كالقادة والعاملين السياسيين للجيش الثوري الشعبي الكوري.

على قادة السرايا وموجهيها السياسيين أن يسعوا جاهدين أيضا لتعزيز الوحدة المنطلقة من المحبة الرفاقية الثورية.

الوحدة المنطلقة من هذه المحبة هي مصدر القوة التي لا تقهر للجيش الشعبي وضمان كل انتصاراته. وكما نقول دائما، لا يمكن القيام بالثورة من قبل رجل واحد. بغية الانتصار في الثورة، لا بد من أن يشترك فيها العدد الاكبر من الناس، وان تكون هناك وحدة وتضامن بينهم. هذه الوحدة وهذا التضامن الحقيقيان، يمكن تحقيقهما عندما ينطلقان من المحبة الرفاقية الثورية.

كلمة رفيق لا تعني زميل الدراسة، أو اصدقاء جاءوا من نفس مسقط الرأس، أو من يحتسون الشراب معا. انها تعني الناس الذين تمتلكهم نفس الفكرة والهدف ويقاتلون معا من أجل الثورة ومن أجل الاشتراكية والشيوعية.

الحب الرفاقي اعمق واثمن من حب الآباء والامهات وحب الزوجات والابناء وحب الاصدقاء. القصص في الايام الخوالي تشرح الكثير عن العلاقات الانسانية كالحب بين الاب والابن، وبين الام والابن وبين الزوجة والزوج. ولكن الحب الرفاقي الثوري هو أثمن حب في العلاقات الانسانية.

الحب الرفاقي الثوري هو الاثمن في العلاقات الانسانية، هذا وجهة نظرنا في الحياة الانسانية التي تشكلت في مجرى النضال الثوري الطويل. لقد تلقيت حتى الآن حبا رفاقيا أكثر من حب والدي. لقد عشت في كنف حب ابي حتى بلغت الرابعة عشرة من عمري، ثم بين حب رفاقي حتى اليوم. منذ انطلاقي في طريق الثورة حتى اليوم، تشاركنا الحياة والموت والفرحة والمشقة، مع عدد كبير من رفاقنا. وخاصة، اثناء النضال السري والنضال المسلح المناهض لليابان في الماضي، العديد من رفاقي ساعدوني وحموني على رغم المصاعب والمخاطر. خلال هذا النضال الثوري، عرفنا

بوضوح أن الحب الرفاقي هو الاثمن. لذا، اذا صنفنا مختلف فئات الحب حسب تسلسل الأهمية، فإننا نصنف دائما الحب الرفاقي في المقام الأول، وحب الآباء في المقام الثاني، ثم حب الزوجات والابناء، ثم حب الاصدقاء.

ولكن بعض الناس يضعون الحب الابوي أو حب الزوجات والابناء في المقام الأول، والحب الرفاقي في المقام الثاني. هؤلاء الناس لا يعرفون مدى قيمة الحب الرفاقي. إن الحب الابوي مهما كان عميقا، ليس اعمق من الحب الرفاقي. الآباء يمنحون اطفالهم الحياة ويربونهم فقط، ولكن في اغلب الحالات لا يشاركونهم الحياة والموت والفرحة والمشقة في طريق الثورة. لذا، ان حب الآباء أو حب الزوجات والابناء، لا يمكن أن يكون أثمن من الحب بين الرفاق الذين يقاتلون ويشاركون الحياة والموت والفرحة والمشقة مع بعضهم البعض على طريق الثورة.

في الوقت الراهن، يشتمنا رجعيو جنوبي كوريا قائلين بأن الشيوعيين يتجاهلون آباءهم واخوانهم. هذا يهدف إلى التقليل من قدرنا. الشيوعيون لا ينفون حب آبائهم وحب زوجاتهم وابنائهم، بل يلحمونهما بالحب الرفاقي حتى يصبحا اعمق واخلص حب.

الشيوعيون لا يثمنون الحب الرفاقي فحسب، بل يخلصون أيضا للواجب الاخلاقي الرفاقي. وعلى رغم أن وضع بلادنا صعب جدا بعد التحرير مباشرة، اسسنا مدرسة مانكيونغداي الثورية قبل أي شيء آخر، وربينا ابناء رفاقنا الذين سقطوا شهداء في النضال الثوري المناهض لليابان، لنوفي واجبنا الاخلاقي تجاههم. في الوقت الحاضر، اننا نربي في هذه المدرسة ابناء الرفاق الذين وهبوا حياتهم للنضال الباسل من أجل استقلال وتوحيد الوطن الكاملين ودفاعا عن المكتسبات الاشتراكية منذ التحرير. اننا نحن الشيوعيين نوفي واجبنا الاخلاقي الرفاقي بكل اخلاص، لأننا نثمن الحب الرفاقي.

عندما كنا نؤسس الجيش الشعبي، لم يكن لدينا رفاق كثيرون. إن عدد رفاقنا الثوريين ازداد إلى حد كبير في مجرى النضال الثوري الحالي منذ تأسيس الجيش الشعبي، وتطور هذا الجيش إلى صفوف ثورية لا تتزعزع موحدة بصلابة الصخر في الفكر الواحد والارادة الواحدة، انطلاقا من الحب الرفاقي الثوري. هذا هو مجد حزبنا وشعبنا ووطننا. وبسبب وجود الجيش الشعبي الذي لا يقهر الموحد بهذا الحب، فإن

وطننا سيزدهر ويتطور أكثر فأكثر، وشعبنا يعتمد في مصيره على الحزب أكثر فأكثر. وبسبب وجود الجيش الشعبي الذي لا يقهر وحقق الوحدة والتضامن المنطلقين من الحب الرفاقي الثوري، فإن حزبنا لقادر على تحقيق ظفر الثورة الكورية على نطاق البلاد كلها وذلك بتحطيم الاعداء الطبقيين من مختلف الاشكال بلا رحمة، ويسهم اسهاما اكبر في الثورة العالمية. اننا نعتبر انه لشرف كبير لنا أن تكون لدينا قوة كبرى متحدة - جيش شعبي لا يقهر، قائمة على اساس المحبة الرفاقية الثورية.

ولكن لا يجوز على الاطلاق أن نكتفي بهذا.

ينبغي لقادة السرايا وموجهيها السياسيين أن يظهروا اكثر فأكثر السمات التقليدية الجميلة من المحبة الرفاقية الثورية، حتى يواصلوا تعزيز وحدة جنود سراياهم انطلاقا من الحب الرفاقي الثوري.

ينبغي على قادة السرايا وموجهيها السياسيين أن يعتبروا علاقتهم مع جنودهم على اساس علاقة رفاقية أكثر من كونها علاقة بين رئيس ومرؤوس. إن جنود الجيش الشعبي، سواء أ كانوا جنودا أو ضباطا أو جنرالات، كلهم جنود ثوريون يناضلون من أجل الثورة والسلاح بأيديهم، وانهم رفاق ثوريون يتشاركون معنا الحياة والموت والفرحة والمشقة، في القتال ضد العدو. لهذا السبب، ان العلاقات بين جنود الجيش الشعبي هي في المقام الأول علاقات رفاقية. هذه بالضبط هي احدى الخصائص التي تميز جيشنا الشعبي عن جيوش البلدان الرأسمالية.

اننا لا ننظر إلى علاقاتنا مع قادة السرايا والموجهين السياسيين الحاضرين هنا، على انها مجرد علاقات بين رئيس ومرؤوس. انتم رفاقنا ورفاقنا الثوريون في السلاح والاشقاء لنا، الذين تعهدتم بالقتال في صفوفنا في الطريق الشاق للثورة.

ان شعار "الوحدة بين الرؤساء والمرؤوسين وبين الضباط والجنود"، الذي يرفعه الجيش الشعبي حاليا، يمكن تطبيقه على نحو يبعث على الرضا فقط عندما يطلق كافة الجنود عنان السمات الجميلة والنبيلة للمحبة الرفاقية الثورية كاملا. ينبغي لقادة السرايا وموجهيها السياسيين أن يحرصوا على أن تفيض سراياهم بالسمات الجميلة للمحبة الرفاقية الثورية، حتى يوحدوا الضباط والجنود، الرؤساء والمرؤوسين جسما وروحا.

بغية اظهار المحبة الرفاقية الثورية وتعزيز الوحدة الرفاقية، ينبغي لقادة السرايا وموجهيها السياسيين أن ينتقدوا رفاقهم على اخطائهم ويساعدوهم على تصحيحها قبل فوات الاوان. يجب على قادة السرايا وموجهيها السياسيين أن لا يسمحوا بأخطاء جنودهم وعدم انتقادهم تحت مبرر تعزيز الوحدة الرفاقية. إن عدم الانتقاد لا يعني اظهار حبهم لرفاقهم.

اذا اخطأ رفاق، فإننا ننتقدهم بشدة بدون التغاضي عن ذلك، وفي بعض الاحيان نعاقبهم. هذه هي الطريقة التي نشجعهم بها للتمسك بالعلاقات الرفاقية معنا ومن أجل ازهار الثورة. هذا هو بالضبط التصرف الحقيقي لحب المرء لرفاقه بكل معنى هذه الكلمة.

ينبغي أن يضمن قادة السرايا وموجهوها السياسيون بثبات، وحدة الفكر والارادة المنطلقة من المحبة الرفاقية الثورية، وذلك من خلال انتقاد الاخطاء التي تبرز بين صفوف جنود سراياهم في حينه ليساعدوهم على تصحيحها. بهذه الطريقة، ينبغي الحرص على أن جيشنا الشعبي، جيشا يعادل كل فرد من افراده مئة من العدو، سيظهر كاملا قوته التي لا تقهر.

ثم، بغية تعزيز السرايا، من الضروري، تسليح جنود السرايا تسليحا متينا بفكرة زوتشيه لحزبنا وترسيخ الفكر الوحيد للحزب تماما في كافة السرايا.

فكرة زوتشيه لحزبنا هي فكرة ماركسية لينينية ثورية ابتكرت اثناء سنوات النضال الثوري الطويلة. تقتضي فكرة زوتشيه من المرء أن يفكر ويحلل كل المسائل التي تبرز في الثورة والبناء باستخدام عقله ويحلها بجهوده الخاصة، ويخضع كل شيء لمصالح الثورة والشعب في بلده.

ان فكرة زوتشيه لحزبنا تتجسد في مبادئ السيادة في السياسة والاستقلال في الاقتصاد والدفاع الذاتي في الدفاع الوطني.

حزبنا دائما يرسم كل خططه وسياساته وفق مبدأ الاستقلالية ويطبقها كاملة بجهوده الخاصة. حتى في سنوات بعد التحرير مباشرة، عندما كان الوضع في الداخل والخارج صعبا ومعقدا للغاية، وضع حزبنا منهجا فريدا للاصلاح الزراعي والاصلاحات الديمقراطية الأخرى وطبقه بصواب في فترة قصيرة من الزمن.

كما ان حزبنا يحل أيضا الامور المتعلقة بالعلاقات الدولية وفق مبدأ الاستقلالية. عندما غزا المعتدون الاسرائيليون مصر وسورية على نطاق واسع، قبل ايام قليلة، كان حزبنا اول حزب في العالم يرسل إلى شعبي هذين البلدين رسالة لتأييد مطلق لنضالهما العادل. إنه لأمر طبيعي أن يقاتلا لاستعادة اراضيهم المسلوبة من قبل المعتدين الاسرائيليين، وهذا يتفق أيضا مع مبادئ الماركسية اللينينية. لذا، يقدم حزبنا وشعبنا الدعم والتشجيع الايجابيين لنضال شعبي مصر وسورية، انطلاقا من الموقف المستقل، بصرف النظر عن مواقف شعوب البلدان الأخرى تجاه الحرب في الشرق الاوسط. عندما قامت الطغمة العسكرية الفاشية في تشيلي بقتل ألليندي واطاحت بحكومة الوحدة الشعبية الشرعية بواسطة انقلاب عسكري رجعي، ادركنا انطلاقا من الموقف المستقل أنه لا ضرورة لابقاء علاقات رسمية مع تشيلي، واتخذنا خطوة بإغلاق سفارتنا فيها. وطالما ان حزبنا يتبع هذا الخط المستقل في هذه الامور، فإن مكانة وهيبة جمهوريتنا ترتفعان على المسرح الدولي يوما عن يوم.

ووفق مبدأ الدفاع الذاتي، بذل حزبنا الجهود الكبيرة لزيادة القدرات الدفاعية حتى يصون الوطن والشعب ويحمي مكاسبنا الثورية. وفي الظروف حيث ينقصنا كل شيء بعد التحرير، انشأ حزبنا معهد بيونغ يانغ ومدرسة ملاكات الامن المركزية بدون تردد، وجند فيهما الشباب الممتازين واهلهم ليكونوا كوادر من أجل انشاء القوات المسلحة الشعبية. بعد هذه الاعدادات، اسسنا الجيش الشعبي. ولأن حزبنا اسس الجيش الشعبي في اللحظة المناسبة وطوره وعززه، استطعنا أن نهزم المعتدين الامبرياليين الامريكيين في حرب التحرير الوطنية ونحقق انتصارا تاريخيا. إن القدرات الدفاعية تطورت وتعززت كما هي اليوم، وهذا يعود كلية إلى تطبيق خط حزبنا العسكري للدفاع الذاتي تطبيقا كاملا.

في الماضي، بعض الناس الاشرار، عارضوا خط الحزب العسكري للدفاع الذاتي، قائلين إنه اذا استخدمت كلمات الدفاع الذاتي، فإننا لن نتحصل على المساعدة الخارجية. إن الدفاع الذاتي، يعني دفاع المرء عن نفسه بقوته الخاصة. إن خط حزبنا العسكري للدفاع الذاتي، لا يعني عدم تلقي المساعدة الخارجية بشكل اسلحة نحن

بحاجة إليها. وحتى ان تلقينا بعض الاسلحة التي لا نحوزها من البلدان الأخرى كمساعدة، فإن ذلك يعني الدفاع الذاتي اذا حمينا مصالح ثورتنا وامتنا بجهودنا الخاصة. حزبنا احبط المحاولات الشريرة لهؤلاء الاشرار قبل فوات الوقت، وتمسك بالخط العسكري للدفاع الذاتي حتى النهاية.

ان صواب وحيوية خط السيادة في السياسة والاستقلال في الاقتصاد والدفاع الذاتي في الدفاع الوطني، قد برهنا بجلاء بالنضال العملي لشعبنا. اليوم، عدد كبير من الشعوب في العالم، قد ادركت صواب خط حزبنا هذا، المجسد لفكرة زوتشيه، تؤيده بصورة ايجابية.

ان فكرة زوتشيه هي الفكرة الهادية الوحيدة لحزبنا. فكرة زوتشيه هي الوحيدة التي تسود في حزبنا. وأي اتجاه فكري يتناقض مع فكرة زوتشيه لن نسمح به في حزبنا بأي حال من الاحوال.

اذا كنا نشبهه بالانسان، يمكن تسمية حزبنا بحزب يتحلى بالسلالة الزوتشية المستقلة. حزبنا يحتاج فقط إلى دماء من نمط زوتشيه، وما من دماء أخرى يمكن أن يطعم بها. عندما يتم نقل الدم إلى الانسان دمه من نوع (أ) ينبغي أن يعطى دما من نفس النمط. اذا أعطى له دم من نوع (ب) فقد يصاب بالحمى أو يموت. تماما مثل ذلك، فقد دم من نمط زوتشيه يمكن دورانه داخل حزبنا ذي الشرايين الزوتشية. ولكن، اذا تسلل دم من نمط التبعية أو التحريفية إليه، فإنه ينتهي كحزب ثوري، ولن يكون باستطاعته أن يتمسك ببقائه الطبيعي كما ينبغي. مثلما يحتاج الانسان إلى دم من نوع دمه، فإن الحزب الماركسي اللينيني ينبغي أن يكون له فكر هاد واحد فقط. هذا مبدأ اساسي لبناء الحزب الماركسي اللينيني.

ان خبرات الحركة الشيوعية الأولى في بلادنا، تبرهن بوضوح أنه ليس الا عندما يكون لدى الحزب الماركسي اللينيني فكرة هادية واحدة، يمكن للحزب أن يتعزز ويتطور بصورة سليمة ويقود النضال الثوري إلى النصر. إن الحركة الشيوعية الأولى في بلادنا فشلت والسبب الرئيسي أن صفوفها لم تكن موحدة ومتماسكة بفكرة ثورية واحدة، الا وهي الفكرة الهادية الماركسية اللينينية.

ان مجموعة م . ل ومجموعة هوايو ومختلف التكتلات الفئوية الأخرى، برزت

في الحركة الشيوعية الأولى في بلادنا ودخلت في معارك فئوية. لهذا السبب فشلت الحركة الشيوعية الأولى في النهاية. لا ينبغي أن ننسى أبدا هذه التجربة المرة.

انطلاقا من مبادئ بناء حزب ماركسي لينيني، ومن خبرات الحركة الثورية في بلادنا، حددنا ترسيخ نظام الفكر الوحيد للحزب ترسيخا تاما كمهمة ذات أهمية كبرى لنا منذ زمن طويل، وعملنا بهمة لتسليح الحزب كله والشعب بأسره بفكرة زوتشيه، الفكرة الهادية لحزبنا. وبالنتيجة، تعزز وتطور حزبنا الآن ليكون حزبا لا يقهر. في المستقبل أيضا، سنواصل تسليح حزبنا كله وشعبنا بأسره بفكرة زوتشيه ونطور هذا العمل عمقا.

ان ترسيخ نظام الفكر الوحيد للحزب بثبات في السرية، خلية الجيش الشعبي، هو الضمان الاساسي لتعزيز السرية.

ينبغي أن تسود فكرة زوتشيه، الفكرة الهادية الوحيدة لحزبنا فقط في السرية، ولا يجوز أبدا السماح لاية افكار أخرى تتناقض مع فكرة زوتشيه بوجودها في السرية. السرية لا يمكن أن تتعزز وتتطور بصورة سليمة الا اذا دار فيها دم من نمط زوتشيه وحده. اذا تسللت الاتجاهات الفكرية غير الصحية مثل افكار البرجوازية والتبعية والجمود العقائدي والتحريفية التي تتناقض مع فكرة زوتشيه لحزبنا إلى السرية، فسوف تتخرب تلك السرية.

بعض الناس يعتبرون أنه اذا تسلح كل جندي بسلاح حديث سيكتسب الجيش قوة قتالية قوية، ولكنهم مخطئون خطأ فادحا. إن الضمان الاساسي لزيادة القدرة القتالية لجيشنا الشعبي، الجيش الثوري، يكمن في تسليح كافة جنوده تسليحا تاما بفكرة زوتشيه لحزبنا بدلا من تسليحهم ببعض انواع الاسلحة أو التقنيات. فقط عندما يتسلح كافة جنود السرية بفكرة زوتشيه بثبات، ستكون السرية صفا ذا قدرة قتالية قوية وستنفذ مهامها كاملا. ايمانا عميقا بأن عمل تسليح جنود السرايا بفكرة زوتشيه لحزبنا هي المهمة الاساسية للتربية السياسية الفكرية، فإن على قادة السرايا وموجهيها السياسيين أن يتمسكوا بها بحزم، وعليهم أن يربوهم بفكرة زوتشيه بصورة فعالة. بهذه الطريقة، ينبغي الحرص على أن يتسلح كل الجنود بثبات بفكرة زوتشيه ويسود في كافة السرايا الفكر الوحيد لحزبنا بلا منازع.

وبالاضافة إلى تقوية التربية المستقلة، يجب تشديد التربية الشيوعية بين صفوف الجنود. ان الاساس في التربية الشيوعية، هو التربية الطبقية. ينبغي تشديد التربية الطبقية بين صفوف السرايا حتى يحقد كافة الجنود في السرايا حقدا لا حدود له ضد ملاك الأرض والرأسماليين والنظام الاستغلالي، وكذلك يمتلكوا العزم الثوري الراسخ بتحطيم الطبقات الاستغلالية وانظمتها تحطيما تاما.

كما أنه من الضروري أيضا تشديد تربية جنود السرايا بالوطنية الاشتراكية حتى يحبوا وطنهم الاشتراكي حبا جما ويكرسوا أنفسهم للنضال دفاعا عن النظام الاشتراكي.

ثم، ينبغي تعزيز التدريب العسكري.

ان العصر الراهن، هو عصر تطورت فيه العلوم والتقنية العسكرية بشكل كبير. جنبا إلى جنب مع التقدم في العلوم والتقنية العسكرية، تم تحديث الاسلحة والمعدات للقوات المسلحة، وارتفع المستوى التقني للجنود على نحو لا مثيل له.

ان اسلحة ومعدات جيشنا الشعبي، تم تحديثها الآن وارتفع مستوى الجنود التقني عاليا جدا. صحيح أن لدى جبشنا الشعبي من الطائرات والقنابل الذرية وحاملات الطائرات أقل مما يملكه الجيش المعتدي الامبريالي الامريكي أو لا يوجد منها. ولكن ليس هذا هو السبب في ان لا يقاتل الجيش الشعبي ويهزم العدو. مصير الحرب، لا تقرره بأي حال من الاحوال، القنابل الذرية أو حاملات الطائرات أو الطائرات وما شابهها.

في الوقت الراهن، يتبجح الامبرياليون الامريكيون بقنابلهم الذرية، ولكن ينبغي أن لا ينتابكم أدنى خوف منهم. إن جيشنا الشعبي يعتمد بثبات على قوة وحدة شعبنا التي هي اقوى من القنابل الذرية، ويحظي أيضا بالدعم والتشجيع القويين من قبل شعوب العالم. منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، لم يجرأ الامبرياليون الامريكيون أن يستخدموا القنابل الذرية، بسبب ضغط شعوب العالم، ولن يستطيعوا استخدامها حتى في المستقبل.

والطائرات لن تكون مشكلة. اثناء حرب التحرير الوطنية الاخيرة حاول الامبرياليون الامريكيون القيام بكل شيء من شأنه استخدام الطائرات، ولكنهم لم يستطيعوا أن يركعوا شعبنا، ولم ينجحوا في تركيع شعب فيتنام، على الرغم من انهم لجأوا إلى القصف العشوائي مدة سبع أو ثماني سنوات، من خلال تعبئة عدد كبير من

الطائرات في حرب فيتنام. والآن لا يستطيعون أن يحلقوا في مجال بلادنا الجوي كما يحلو لهم. بإمكان طيارينا البواسل أن يصيبوا أية طائرة للعدو بضربة واحدة، اذا هي تسللت إلى مجالنا الجوي. وبالاضافة، اذا استخدمنا مختلف انواع الاسلحة المضادة للطائرات باتقان حتى نسقط كل طائرات العدو كلما تدخل مجالنا الجوي، فإنهم لن يستطيعوا التسلل كما يحلو لهم.

الامبرياليون الامريكيون يهددون الشعوب الآن، وذلك بارسال حاملات الطائرات إلى كل مكان عندما تسنح لهم الفرصة، ولكن هذه الاشياء غير مرعبة أيضا، فعلى سبيل المثال، اذا جلبوا حاملات طائراتهم امام جزيرة زيزو، فإن طائراتهم لن تستطيع أن تحلق اكثر من اجواء هوانغزو. فطالما يمكنهم أن يحلقوا لوقت محدود، لا يمكنهم العودة، حتى اذا حلقوا إلى مسافات بعيدة أثناء الغارات الجوية. واذا توغلوا إلى اعماق المجال الجوي للشطر الشمالي من الجمهورية، عليهم أن يجلبوا حاملات طائراتهم إلى البحر امام واونسان، واذا قاموا بذلك، سنحطمها بوسيلة أو بأخرى.

وكما ترون، العدو لا يستطيع أن يركع الجيش الشعبي، الجيش الثوري من خلال القنابل الذرية والطائرات وحاملات الطائرات وما شابهها. اذا اعددنا انفسنا للحرب اعدادا جيدا، فبإمكاننا أن نهزم العدو المتبجح بالتفوق التقني بدون صعوبة. فالنقطة الرئيسية هي كيف نعد أنفسنا للحرب.

بغية الخروج مظفرين في الحرب، لا بد أولا أن نعد انفسنا اعدادا جيدا على الصعيد السياسي والفكري. اذا امتلك كافة جنود الجيش الشعبي درجة عالية من الروح الحزبية وروح الطبقة العاملة والروح الشعبية وكذلك الشجاعة، والروح المتفانية والارادة الثورية القوية، بامكانهم أن يقاتلوا ويهزموا العدو.

هناك ثمة حاجة للاعداد الجسماني الجيد مع الاعداد السياسي والفكري. بغية اجادة السير والسباحة والتغلب على العقبات، ينبغي أن يكون المرء قويا جسمانيا. المرء الضعيف جسمانيا لا يمكن أن يعمل شيئا جيدا. على كافة جنود الجيش الشعبي أن يمتلكوا اجساما قوية قادرة على التغلب تماما على أية مصاعب.

وهناك ثمة ضرورة للاعداد التقني العسكري التام أيضا. الجندي، مهما كان شجاعا،

لا يمكن أن يقاتل العدو اذا لم يعرف كيف يستخدم سلاحه. ينبغي على كافة جنود الجيش الشعبي أن يلموا الماما تاما بأسلحتهم ومعداتهم التقنية القتالية ويستخدموها بمهارة.

لكي ينتصر الجيش الشعبي في المعركة ضد العدو، ينبغي على كافة جنوده أن يعدوا أنفسهم اعدادا جيدا، سياسيا وفكريا وجسمانيا وفي التقنية العسكرية. مهما كانوا معدين اعدادا جسمانيا وتقنيا، فلا نفع في ذلك الاعداد الممتاز اذا لم يعدوا سياسيا وفكريا. ومهما كان الجنود معدين سياسيا وفكريا وفي التقنية العسكرية، فلن يكون بمقدورهم أن يحاربوا جيدا في ساحة المعارك الحقيقية، اذا لم يعدوا انفسهم جسمانيا، على الرغم من أن طموحهم كبير تماما مثل الجنرال ذي الرجل المكسورة الذي يصرخ بصوت متعجرف وهو قابع في غرفته فقط. وحتى إن كانوا معدين سياسيا وفكريا وجسمانيا، لن يستطيعوا تحطيم العدو، اذا لم يعدوا تقنيا عسكريا حتى لا يعرفوا كيف يستخدمون القنابل اليدوية والالغام بصورة صحيحة ولا يطلقوا البندقية بصورة صائبة. لذا، ينبغي على كل جندي من جنود الجيش الشعبي أن يعد اعدادا كاملا بطرق ثلاث، **أولا، سياسيا وفكريا، وثانيا، جسمانيا، وثالثا، تقنيا عسكريا.**

اذا اعد كافة ضباط وصف ضباط وجنود الجيش الشعبي اعدادا جيدا بهذه الطرق الثلاث، فإن جيشنا الشعبي سيكون جيشا ثوريا يعادل كل فرد من افراده الفا من العدو، وليس المئة. عندئذ، فلن يكون بمقدوره تحطيم جيش جنوبي كوريا العميل فحسب، بل وحتى المعتدين الامبرياليين الامريكيين والعسكريين اليابانيين بحزم، اذا هاجمونا.

اليوم، إنني كأمين عام للحزب والقائد الاعلى، ادعوكم انتم قادة السرايا والموجهين السياسيين للسرايا، أن تعدوا كافة جنودكم اعدادا جيدا، سياسيا وفكريا وجسمانيا وتقنيا عسكريا.

بغية اعداد الجنود بهذه الطريقة، لا بد من تشديد تربيتهم السياسية والفكرية وتدريبهم عسكريا أكثر فأكثر. بما أنني اشرت آنفا حول تشديد التربية السياسية والفكرية، سأتحدث الآن فقط عن كيفية تحسين التدريب العسكري.

الشيء الاهم في التدريب العسكري هو التمسك الحازم بالعلوم العسكرية المستقلة التي تتلاءم مع الظروف الخاصة لبلادنا ومتطلبات الحرب الحديثة. ان الانظمة القتالية

والطرق الحربية لقوات البلدان الاجنبية، لا تتناسب مع الظروف الخاصة لبلادنا. لذا، ينبغي على الجيش الشعبي أن يقيم تدريبا عسكريا من خلال التمسك التام بالعلوم العسكرية المستقلة تلاؤما مع ظروفنا الشاخصة ومتطلبات الحرب الحديثة. بهذه الطريقة، ينبغي أن يتدرب كافة الجنود حتى يكونوا قناصين هدافين، متقنين اجتياز الجبال الوعرة والشائكة والانهار الكبيرة، والاجراف والمستنقعات والعوائق الأخرى. ويمكنهم تحمل صقيع البرد.

ففي المقام الأول، ينبغي عليكم أن تشددوا التدريب الجسماني. اذا امتلك الجنود اجساما قوية وارادة قوية، بامكانهم أن ينفذوا مهامهم العسكرية جيدا مهما كانت الظروف صعبة.

اثناء التدريب بالمظلات في وحدة للمظليين قبل فترة، سقط رفيق من علو ٨٠٠ متر دون أن يفتح المظلة، وقيل لي بأنه عاش. بعض الناس يقولون إن الرب هو الذي انقذ حياته، ولكن ليس هناك مثل هذه العناية الالهية. لقد عاش لأنه رجل يمتلك ارادة قوية وجسما صلبا ولانه ألم الماما تقنيا بعمليات المظلات من خلال تدريبه اليومي. اذا كان ذهنه ضعيفا وجسمه كذلك، ولم يتدرب تماما بالقفز بالمظلة، لن يعيش أبدا هكذا.

ينبغي تشديد التدريب الجسماني بوسائل القضيب الافقي والقضيبين المتوازيين والقفز على الحواجز ومختلف الالعاب الرياضية الأخرى في السرايا، حتى يصبح كافة الجنود اقوياء جسمانيا.

كما ان التدريب الجيد على السباحة هو أمر ضروري أيضا. بلادنا تحيط بها البحار من ثلاث جهات وفيها العديد من الانهار والبحيرات. لذا، ينبغي على كافة الجنود أن يعرفوا السباحة جيدا. اذا كانوا سباحين ماهرين، بامكانهم أن يسبحوا إلى اعماق البحار لتحطيم حاملات طائرات العدو، أو بامكانهم العودة سباحة إلى وحداتهم اذا تحطمت سفنهم في المعارك في البحر.

قبل سنوات قليلة، تحطم زورق صغير في البحر، ولكن جميع البحارة عادوا سالمين دون جراح. في ذلك الوقت، حتى الطائرات عبئت وحاولت العثور عليهم بهمة أكبر لعدة ايام ولكن بلا جدوى. ولكن في اليوم الثامن بعد تحطم الزورق، عاد هؤلاء الرفاق إلى ساحل بلادنا سابحين. لقد تمكنوا بالسباحة أن يقاوموا الرياح العاتية

والامواج العالية والمصاعب ويعودوا إلى احضان الوطن، لأنهم جميعا يمتلكون ارادة قوية وشجاعة، وماهرون في السباحة. الرجال ذوو الارادة القوية والشجاعة والاجسام القوية، لا يموتون بسهولة.

ينبغي عليكم أن تشددوا التدريب على السباحة، حتى لا يخاف أي جندي من الانهار الكبيرة أو البحار قيد انملة، وحتى يمكنهم أن يسبحوا جميعا لعدة ايام. بغية تعليمهم السباحة، لا بد من بناء حمامات السباحة. إن الوحدات المتواجدة في اعالي الجبال مثل مرتفع ١٢١١، ستجد من الصعب عليها أن تبني حمامات سباحة، ولكن الوحدات الأخرى يمكنها أن تبنيها بدون صعوبة.

على السرايا أن تتدرب كثيرا على السير.

وفيما اذا كانوا مشاة ماهرين ام لا، انما هو عامل هام يسهم في الظفر أو الفشل في المعارك. لكي يقاتل ضد العدو، ينبغي على الجيش الشعبي أن يقترب منه وعند الضرورة، يمكنه أن يتراجع. للقيام بذلك، لا بد على الجنود أن يعبروا الجبال والأنهار ويقتحموا الاجراف والمستنقعات. يجب على السرايا أن تتدرب كثيرا على السير، حتى يتحرك كل الجنود سريعا عبر أي طريق وعلى طول أية مسافة.

التدريب على السير لا يقتصر فقط على وحدات المشاة، بل يجب أن يتم لوحدات كافة القوات والاسلحة الأخرى.

كما ان على جنود وحدات الدبابات أن يكونوا مشاة ماهرين أيضا. اذا فكروا أنه لا حاجة بهم للتدرب على السير، لأنهم يقاتلون العدو بالدبابات، فإنهم مخطئون. بالطبع، انهم يحاربون بالدبابات من حيث الاساس. ولكن اذا تحطمت دباباتهم في المعارك، يجب عليهم أن يحاربوا بالرشاشات بين صفوف جنود المشاة. لذا، على جنود وحدات الدبابات أن يتدربوا كثيرا على السير اثناء فترة السلم.

نفس الشيء، ينطبق على الطيارين أيضا. ينبغي أن لا ينفروا من السير وان لا يلجأوا إلى استخدام السيارات بين بيوتهم والمطارات الجوية. حتى الطيارون، لا يجب أن يتوقعوا انهم سيظلون يطيرون دائما. اذا اسقطت طائراتهم في معركة جوية خلف خطوط العدو، عليهم أن يفلتوا بسرعة وينظموا الناس المحليين في عمليات حرب

العصابات. ينبغي على الطيارين أن يتدربوا كثيرا على السير حتى يعدوا لاجادة القتال ضد العدو في احلك الظروف.

ينبغي على قوات المشاة الميكانيكية أن تدرب نفسها أيضا على السير كثيرا، بدلا من التفكير بالتنقل بالسيارات فقط. بالطبع، ان المسيرة على السيارات سهل وسريع. ولكن، اذا تعطلت سياراتهم أو تحطمت أو اصبح من المستحيل استخدامها في وقت الحرب، عليهم أن يسيروا على الاقدام. في البلدان التي توجد فيها صحارى وسهول واسعة، ستكون قوات المشاة الميكانيكية هي القوة الرئيسية التي تحارب، ولكن الوضع يختلف في بلادنا. هنا توجد تلال ومنخفضات ومستنقعات في كافة انحاء بلادنا. وبصفة خاصة، هناك العديد جدا من الجبال في بلادنا. لذا، ينبغي على الجنود أن لا يفكروا بأنهم سيحاربون العدو بالسيارات والسيارات المصفحة وحدها في وقت الحرب. في بلادنا، قد يحاربون بالسير أكثر مما يحاربون باستخدام السيارات عند اندلاع الحرب. لذا، على كافة القوات والاسلحة أن تتدرب كثيرا جدا على السير في وقت السلم.

والضباط القادة الذين يتحركون بالسيارات، يحتاجون أيضا إلى الكثير من تمارين السير. عندما يضغط عليهم العمل، بإمكانهم أن يتنقلوا بالسيارات، وما عدا ذلك من الأفضل لهم أن يسيروا على اقدامهم. اذا تعودوا على ركوب السيارات كل الاوقات، سيجدون أنه من الصعب للغاية عليهم أن يسيروا اذا فرض عليهم ذلك فجأة. ينبغي على الضباط القادة في الجيش الشعبي أن يتعودوا على تسلق الجبال وتمارين السير، حتى يكونوا أكفاء في قيادة المعارك في حالة أية طوارئ.

ان الأهمية الخاصة في هذا التدريب هي السير كثيرا في الليل. اذا لم يدرب الجنود جيدا في المسيرات الليلية في وقت السلم فقد يقعون في متاعب ويصابون بخسائر خطيرة في المعارك. اثناء حرب التحرير الوطنية الاخيرة، لم يدرب بعض الجنود جيدا على السير في الليل، فكانوا ينعسون حتى يتفرقوا عن الصفوف عندما يسيرون بعض الايام بدون نوم. إن خبراتنا في النضال المسلح المناهض لليابان، تبين أنه من الصعب للغاية السير عدة ليال بدون نوم. في المسيرة الليلية، ينبغي على المرء أن يتغلب على النوم. هذا ومطلوب من الجنود، ولكن على القادة خاصة أن يحترسوا

ضد النوم كل الاوقات. يجب أن يعالجوا كل الاوضاع غير المتوقعة بسرعة. لذا، على كافة العسكريين، القادة والجنود، ان يتفانوا في اظهار الكثير من الجهود للتدرب ليليا على السير حتى يرفعوا من قدراتهم على السير جيدا دون نوم لعدة ايام.

كما يجب اجادة التدريب في المناخ البارد أيضا. إنه لأمر هام للغاية في الاستعداد للحرب أن يشدد التدريب في الاجواء الباردة، حتى يتحمل الجنود الصقيع جيدا. اذا لم يرفعوا قدراتهم على تحمل الصقيع في وقت السلم، فقد يعانون من اصابات التجمد في المعارك ضد العدو. اذا حدثت كثير من اصابات التجمد بين الجنود في حين يحاربون العدو، فإن السرية لن تستطيع تنفيذ مهمتها القتالية على نحو يبعث على الرضا. في المستقبل، يجب علينا أن نقاتل كثيرا في صقيع البرودة في الشتاء بحيث نسدد ضربة قاضية على العدو. لقد قيل لى، بأن العسكريين اليابانيين يدربون الآن عدة الفرق في هوكايدو في جو بارد، نازعين إلى محاربتنا. اذا اعطينا لجنودنا تدريبا جيدا في صقيع البرودة، باستطاعتنا أن نهزم العسكريين اليابانيين بكل سهولة، مهما كان التدريب في الاجواء الباردة الذي يمارسونه بهدف غزو بلادنا.

في بلادنا، هناك العديد من الأماكن المناسبة للتدرب في صقيع البرودة. الأماكن مثل بيونغكانغ وهوييانغ في مناطق الجبهة الامامية هي أماكن صالحة جدا لهذا الغرض. كما قيل لي في الايام الخوالي، أعطى الامبرياليون اليابانيون التدريب على الاجواء الباردة لجنودهم في بيونغكانغ، بغية ارسالهم في العمليات "التأديبية"، ضد جيش حرب العصابات المناهض لليابان. إن الوحدات في المنطقة الشمالية يمكن أن تقوم بالتدريب على صقيع البرد في زانغزين وبوزون والأماكن المشابهة. في المستقبل، ينبغي على كافة الوحدات والفروع أن تقوم كثيرا بالتدرب على صقيع البرد. بهذه الطريقة، سيكون بمقدور الجنود أن يؤدوا مهامهم القتالية جيدا دون أن تتجمد ايديهم وارجلهم مهما كانت ظروف صقيع البرد.

ان التدريب الجيد على الرماية هو ضروري أيضا. فمهما كانت الاسلحة أو الفرع الذي يتبعونه، ينبغي على الجنود أن يكونوا رماة ماهرين. بامكانهم أن يحطموا عددا كبيرا من قوات العدو، عندما يكونون ماهرين في الرماية. لكي يكون المرء ماهرا في

الرمايـة، ينبغـي أن يكـون لديـه سـلاح ممتـاز، ولكـن اكثـر مـن ذلـك، يتوجـب عليـه أن يتدرب كثيرا على الرماية. وخاصة، التدريب الكثير علـى الرمايـة الليليـة هو ضـروري أيضا. في حرب مستقبلية، ستقاتل وحدات الجيش الشعبي كثيـرا فـي الليـل، لـذا، ينبغـي أن يكـون الجنـود رمـاة مـاهرين فـي الليـل. فطالمـا ان جنـود وحـدات المشـاة ووحـدات القنص سيعملون كثيرا في الليل بدلا من النهـار، ينبغـي أن يكونـوا مـاهرين فـي الرمايـة الليليـة أكثـر مـن أي شـخص آخـر. وعلـى الطيـارين والبحـارة أن يكونـوا مـاهرين فـي الرمايـة الليليـة أيضـا. عندئـذ، سـيكون بمقـدورهم أن يسـددوا للعـدو ضـربة اقـوى. إن تمارين الرمايـة، وخاصـة تـدريب الرمايـة فـي الليـل، ينبغـي تشـديدها فـي كافـة السـرايا، حتى يكون بمقدور كافة الجنود أن يصيبوا الهدف تماما في الليل والنهار معا.

هذا الاجتماع يحضره العديد من قادة السرايا وموجهيها السياسيين في الفروع من وحدات الاسلحة التقنية، لذا، أود أن أتحدث عن بعض النقاط حول التدريب فـي وحـدات الاسـلحة التقنيـة. ينبغـي علـى قـادة السـرايا وموجهيهـا السياسـيين فـي سـلاح المدفعيـة وسلاح الدبابات والاسلحة التقنية الأخرى أن تنظم التدريب القتالي بعناية تامـة لتتناسـب مع خصائص تلك الاسلحة بغية زيادة كفاءتها القتالية.

الشيء الاساسي في تدريب سلاح المدفعية هو زيادة نسبة الاصابات. إن رجـال المدفعية الذين لا يصـيبون اهدافهم، لا يمكـن تسميتهم برجـال مدفعيـة. إن القذائف التـي تطلقونها، هي ثمينة جدا. في الماضي، قيل إن القذيفة تساوي ثورا واحدا، ولكـن القذيفـة التي تحوزونها الآن، هي أثمن كثيرا من عشرات الاثوار. ينبغي علـى جنـود المدفعيـة أن يمارسـوا تمـارين الرمايـة جيـدا ويزيـدوا نسـبة الاصـابات إلـى الحـد الأقصـى، لـئلا يبذروا في القذائف الثمينة تبذيرا عشوائيا. كما ينبغي أن يكونـوا ملمـين بأسلحتهم، حتـى يصلحوا بأنفسهم اسلحتهم بسرعة اذا توقفت عن العمل.

اهم شيء في تدريب رجـال الدبابات هو عبور الاراضـي الوحلـة بـدون صـعوبة. هنـاك العديـد مـن الاراضـي الوحلـة فـي بلادنـا. وخاصـة فـي الصـيف، تغمـر الحقـول الأرزيـة بالميـاه، لـذا، إن غالبيـة الحقـول تكـون وحلـة. ينبغـي علـى جنـود الـدبابات أن لا يدربوا أنفسهم على السياقة في الطرق العامة، بل ينبغي أن يقومـوا بالتـدريب كثيـرا فـي

الاراضي الوحلة وان يدرسوا دائما كيف يقتحمون الاراضى الوحلة بسهولة.

كما يجب تشديد التمارين على رجال سلاح الاشارة أيضا. إنهم يلعبون دورا مهما جدا في الحرب. اثناء حرب التحرير الوطنية الاخيرة، بعضهم لم يستطيعوا أن يؤدوا واجباتهم بشكل مرض، من جراء مستوى مهارتهم التقنية المتدني وعدم الكفاية في معدات الاتصال. على رجال سلاح الاشارة أن يحسنوا نوعية تدريبهم ويضمنوا الاتصالات الكفؤة للقيادة بمختلف الوسائل والطرق. وعلى ميدان الصناعة الحربية أن ينتج ويرسل كميات كبيرة من معدات الاتصال الافضل للجيش الشعبي.

ثم، ينبغي تحسين خدمات التموين.

فى هذا الميدان، من المهم تموين الجنود باللحم بصورة منتظمة. ينبغي على كافة وحدات الجيش الشعبي أن تبني العديد من مخازن التبريد، وتصلح الثلاجات القائمة جيدا حتى تضمن التموين المنتظم من اللحم للجنود.

كما أن مرافق الخدمات التموينية والتسهيلية لدى الوحدات، ينبغي تحسينها أيضا. فالمغاسل ومحلات ترميم الملابس، ومحلات اصلاح الاحذية وصالونات الحلاقة، يجب أن يتم بناؤها جيدا حتى لا يجابه الجنود أية متاعب في حياتهم. اضافة إلى ذلك، ينبغي زيادة طاقة مصنع الاحذية القائم لضمان التموين الكافي من الاحذية للجنود.

ومسألة مياه الشرب ينبغي حلها على نحو يبعث على الرضا. في الوقت الراهن، يندفع الريف ببناء شبكة تموين المياه عن طريق حملة تشمل الجماهير كلها. والجيش الشعبي أيضا، ينبغي أن يناضل بعنفوان لبناء نظام مياه الشرب حتى يمون المياه النقية للجنود.

ينبغي على العاملين المسؤولين في ادارة التموين العامة والعاملين الآخرين في ميدان التموين، ان يوفروا دائما كافة الظروف الضرورية للجنود ليأكلوا حتى الشبع ويرتاحوا جيدا ويتدربوا جيدا. كما يجب على قادة السرايا وموجهيها السياسيين أن يولوا اهتماما خاصا بحياة الجنود.

ايها الرفاق،

اليوم، إن الوضع الدولي عموما يتطور لصالح ثورتنا.

مع مرور الأيام، شعوب العديد من البلدان في العالم تؤيد بنشاط منهج حزبنا لتوحيد الوطن وتعبر عن تضامنها الثابت مع النضال الثوري لشعبنا. وبصفة خاصة، ترفع شعوب العالم التقدمية اصواتها المدوية تأييدا لبرنامج النقاط الخمس لتوحيد الوطن الذي وضعناه في شهر حزيران الماضي.

ان مؤتمر القمة الرابع لبلدان عدم الانحياز الذي انعقد في الجزائر قبل ايام، ادان مؤامرة الامبرياليين الامريكيين ورجعيي جنوبي كوريا لاصطناع "كوريتين" معبرا عن تضامنه الثابت مع شعبنا في نضاله من أجل توحيد الوطن المستقل والسلمي. لقد اتخذ مؤتمر القمة هذا بالاجماع قرارا مفاده أنه يجب انهاء كافة اشكال التدخل الاجنبي في الشئون الداخلية لكوريا، وانسحاب القوات الاجنبية المحتلة لجنوبي كوريا، والغاء "لجنة الامم المتحدة لتوحيد وتعمير كوريا" وانضمام كوريا إلى الامم المتحدة تحت اسم دولة واحد بعد توحيدها الكامل أو بعد اقامة اتحاد فيدرالي شمالي - جنوبي. وبالاضافة، اتخذت الدورة الحالية للجمعية العامة للامم المتحدة بالاجماع قرارا بأن تناقش المسألة الكورية باشتراك ممثل جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية بدون تحفظ. كل هذا يظهر بوضوح أن عدد المؤيدين والمتعاطفين مع ثورتنا يتنامى بسرعة وان الوضع العام يتغير لصالح شعبنا مع مر الايام.

اليوم، أن شعوب العديد من البلدان في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية تؤيد شعبنا بكل وسيلة، لأن حزبنا يتبع الخطط والسياسات الصحيحة وفق اسس فكرة زوتشيه ويتقدم إلى الامام بصورة مستقلة. كل الشعوب التقدمية في العالم تريد أن تعيش بأسلوب مستقل وتتقدم بصورة مستقلة. إن الاتجاه الرئيسي الراهن لتطور الوضع في العالم هو أن تتحد البلدان الصغيرة على اساس الاستقلالية.

في ظل هذا الوضع، اذا اقمنا الذات الوطنية بثبات في كافة ميادين الثورة والبناء وطبقنا مبدأ السيادة والاستقلال الاقتصادي والدفاع الذاتي بحذافيره، سيكون بمقدورنا خلق بيئة دولية مؤاتية أكثر لصالح ثورتنا والاسراع بتحقيق القضية التاريخية لتوحيد الوطن.

ينبغي على كافة ضباط وجنود الجيش الشعبي أن يعدوا انفسهم دائما اعدادا تاما لاستكمال القضية التاريخية لتوحيد الوطن واحراز انتصار الثورة على نطاق البلاد

كلها، وان يحرسوا مواقعهم بدرجة عالية من اليقظة.

ولاننا نواجه العدو لزمن طويل، بعض الجنود قد يشعرون بالملل، فينبغي أن لا يشعروا بالملل وان لا يتراخوا ويتكاسلوا. عندما انفجرت الحرب في الشرق الاوسط قبل ايام، اصدر رجعيو جنوبي كوريا أيضا "قانون حالة الطوارئ". ينبغي أن لا يستهينوا بها، بحجة انهم دائما ما يصدرون "قوانين حالة الطوارئ". اذا تغيم السماء كثيرا ما، سيهطل المطر بلا شك. لا يمكنكم أن تعرفوا متى سيهاجموننا بعد اعلان "قانون حالة الطوارئ" مرارا وتكرارا. لذا، ينبغي على جنود الجيش الشعبي أن يكونوا يقظين للغاية في كل الاوقات ويراقبوا بدقة تحركات العدو.

يمكن حل مسألة توحيد الوطن سلميا، فقط عندما تنفجر الثورة في جنوبي كوريا ويمسك شعب جنوبي كوريا بزمام السلطة بمساعدتنا. بمجرد اطلاق الشعارات من أجل التوحيد السلمي، لن تحل المسألة على الاطلاق.

في الوقت الراهن، إن الطلبة الشباب في جنوبي كوريا يناضلون بقوة ضد الفاشية ومن أجل نشر الديمقراطية على رغم القمع الوحشي من قبل الرجعيين. حيث يكون هناك اضطهاد، تكون هناك مقاومة، وحيث تكون هناك مقاومة، تنفجر الثورة. حتما، سينفجر النضال الثوري الحاسم في المستقبل في جنوبي كوريا من قبل شعب جنوبي كوريا وطلبتها الشباب.

ينبغي على قادة السرايا وموجهيها السياسيين أن يبذلوا كل جهد لزيادة الاعداد القتالي لسراياهم. على كافة الوحدات والوحدات الفرعية أن تضبط نظامها الدفاعي حتى تستطيع تحطيم غزو واستفزازات العدو بنجاح، وتحسين التعاون بين صنوف قواتها المسلحة واسلحتها وبين وحداتها. وبصفة خاصة، ينبغي على كافة الوحدات أن تحسن تدريبها القتالي والسياسي حتى تكون مستعدة كل الاوقات لتأدية مهامها القتالية بكل شرف. اذا ضاعف الجيش الشعبي من قدراته القتالية بكل وسيلة وكان دائما على اهبة الاستعداد التام للقتال، فإن البلاد سوف تتوحد عاجلا.

أتمنى لكم، قادة السرايا وموجهيها السياسيين، النجاحات الكبرى في نضالكم لتعزيز سراياكم ولتنفيذ الخط العسكري لحزبنا.

من أجل التطوير السريع للعلوم والتكنولوجيا في بلادنا

خطاب ألقي في اجتماع استشاري للعاملين في ميدان التربية

٢٧ تشرين الأول ١٩٧٣

انني متأسف جدا أن استدعيكم فجأة هذا المساء وكأننا نعقد اجتماعا طارئا. منذ زمن طويل، كنا نفكر بالحديث مع معلمي الجامعات حول موضوع تحسين مؤهلات العلماء والطلبة، ولكننا لم نجد الوقت للقيام بذلك. هذا المساء، تحصلت على فرصة واستدعيتكم لهذا الاجتماع بدون سابق انذار.

واعتقد انكم طالما استدعيتم فجأة هذا المساء، فإنكم غير مستعدين لهذه الاستشارة. فاليوم، سأعطيكم رأيي أولا حول تحسين مؤهلات العلماء والطلبة، ومن ثم استمع إلى آرائكم في مرة قادمة. لقد استدعيت لهذا الاجتماع معلمي جامعة كيم إيل سونغ وجامعة كيم تشايك للصناعة فقط، واعتقد انها لفكرة طيبة أن نستشير كل معلمي الجامعات، اذا لزم الامر، في المستقبل.

في الوقت الراهن، أن مؤهلات علمائنا وعلماء الطبيعة بصفة خاصة، متدنية جدا.

عندما وضعنا المهام الثلاث للثورة التقنية في المؤتمر الخامس للحزب، توقعنا الكثير من مثقفينا. بيد أننا من خلال النضال العملي لتطبيق هذه المهام خلال السنوات الثلاث الماضية، وجدنا أن مثقفينا غير مؤهلين تأهيلا كافيا حتى يلبوا توقعات الحزب.

في الوقت الراهن، لا تنفذ المهام الثلاث للثورة التقنية بصورة مرضية. هذا

مرده اولا إلى ان علماءنا وتقنيينا لا يحلون المسائل العلمية والتقنية بمهارة، وهي المسائل التي تطرأ عند تطبيق المهام الثلاث للثورة التقنية. بالتأكيد، إن شعار الحزب فيما يخص هذه المهام يهدف الارتقاء إلى العلاء، ولكن هذا لا يعني أن منهاج الحزب لتطبيق هذه المهام غير معقول. اذا نحن وضعنا شعارا، ينبغي أن نرفع شعارا عالي الهدف. إن شعار الحزب الذي يشير إلى المهام الثلاث للثورة التقنية، هو شعار اكثر صوابا، فهو يتطابق مع المبدأ الماركسي اللينيني، والمتطلبات الموضوعية لتطور الثورة في بلادنا.

ان تقليص الفوارق بين العمل الثقيل والعمل الخفيف، هو احدى المهام الثلاث للثورة التقنية، مهمة ثورية هامة لا بد أن نتمسك بها لكي نبني الاشتراكية والشيوعية. ولكن علماءنا وتقنيينا لم ينفذوا هذه المهمة جيدا حتى الآن.

اذا كان علينا أن نقلص الفوارق بين العمل الثقيل والعمل الخفيف ونزيل العمل فى الحرارة الشديدة والعمل المضر للصحة، ينبغي أن ندخل شبه الأتمتة والأتمتة بصورة واسعة في مختلف قطاعات الاقتصاد الوطني. من هذا المنطلق، إنه لمن الضروري، تطوير الصناعة الالكترونية وصناعة الأتمتة. عند زيارتنا لجامعة كيم تشايك للصناعة، قبل فترة طويلة، امرنا بأن على العلماء هناك أن يطوروا الالكترونيات بسرعة حتى يسهموا في شبه الأتمتة والاتمتة لعمليات الانتاج في كافة قطاعات الاقتصاد الوطني. ولكنهم لم يفعلوا ذلك. بل ولم يكن بمقدورهم بعد أن يصنعوا آلة تعريف الاتجاه وكاشفة اسراب السمك لقوارب الصيد كما ينبغي.

لم تنفذ جيدا مهمة تقليص الفوارق بين العمل الزراعي والعمل الصناعي هي الأخرى، ناهيك عن تقليص الفوارق بين العمل الثقيل والعمل الخفيف.

العمل الزراعي في بلادنا، هو العمل الأكثر صعوبة والعمل المجهد لآلاف السنين. لهذا السبب، كان عدد غير قليل من الفلاحين في الايام الخوالي لا يتمنون لأولادهم مزاولة الزراعة، على الرغم من انهم هم يفلحون بأنفسهم. بالطبع، هذا هو تعبير عن الافكار المتخلفة. ولكنه يظهر الرغبة القوية لدى الفلاحين للتحرر من العمل الصعب والعمل القاصم للظهر. إن شعار الحزب لتقليص الفوارق بين العمل الزراعي

والعمل الصناعي، يهدف إلى تلبية رغبة المزارعين هذه. يا له من شعار جيد! إن شعار الحزب لشعار جيد، ولكنه لا يطبق بشكل مرض، بسبب أن العلماء والتقنيين لا يستطيعون صنع عدد كبير من الآلات ذات الفعالية.

في الوقت الراهن، تنتج الدولة عددا كبيرا من الجرارات للريف. ولكن الجرارات وحدها لا تستطيع تحرير الفلاحين من العمل الصعب. هذه المهمة تتطلب عددا كبيرا من آلات غرس شتلات الارز ذات الفعالية العالية، والحاصدات والدراسات المتنقلة. لقد نوهنا إلى الحاجة لصنع آلات غرس شتلات الأرز وحاصدات الأرز منذ التحرر مباشرة، ولكن هذه الآلات لم تصنع بصورة صحيحة حتى الآن. لذا، كان على المزارع التعاونية أن تدرس ارزها المحصود، بعد نقلها إلى ساحة الدراس، ولهذا تفقد الكثير من الأرز اثناء النقل. وبسبب الأمطار الغزيرة في خريف العام الماضي بصورة خاصة، فإن حزم الأرز كانت تنقل عدة مرات، وقد ابلغت بأن هذا وحده سبب خسارة ١٠ ـ ٢٠ في المائة من الأرز المحصود. لهذا السبب، وضع الحزب في بداية هذا العام مهمة انتاج عدد كبير من الدراسات المتنقلة للريف. ولكن العلماء لم يصنعوها حتى الآن كما يجب. إن الدراسة المتنقلة التي صنعها العلماء هي أدنى مستوى من التي صنعها المزارعون. وطالما ان مستوى المثقفين متدن، فإنهم لا يسهمون اسهاما ايجابيا في انجاز الثورة التقنية الريفية.

لقد وضع الحزب مهمة تحرير النساء من الاعباء المنزلية الثقيلة، حتى يسهل اسهامهن في العمل الاجتماعي. فالنجاح في هذه المهمة سيعجل بتثوير النساء وتحويلهن على نمط الطبقة العاملة ويمكن من اجادة تأهيلهن ليكن مساهمات يدفعن إلى الأمام بعجلة من عجلتي المجتمع.

ولكن مهمة الثورة التقنية لتحرير النساء من الاعباء المنزلية الثقيلة، لا تنفذ الآن جيدا. في الوقت الراهن، لا يستطيع العلماء والتقنيون أن يبنوا بكفاءة معامل حديثة لطبخ الأرز وانتاج الكيمتشي. العديد من العلماء والتقنيين، يقومون بالبحث حول الطرق الصناعية لانتاج الكيمتشي منذ مدة طويلة، ولكنهم لم يستكملوها بعد.

ان المهام الثلاث للثورة التقنية لا تنفذ حاليا بنجاح لسبب اساسي هو تدني

مؤهلات علمائنا وتقنيينا، الملزمين بتنفيذها. بالتأكيد هناك سبب آخر للتطبيق غير المرضي لهذه المهام، ذلك أن صناعة الآلات ليست قادرة حتى الآن على انتاج الآلات والمعدات الكافية الضرورية لهذا الغرض. ولكن الاسس المادية والتقنية لصناعة آلاتنا لم تكن ضعيفة على الاطلاق. فإذا استخدمت هذه الاسس التي سبق وان وضعناها بطريقة فعالة، فإن غالبية الآلات والتجهيزات التي يحتاجها تنفيذ المهام الثلاث للثورة التقنية، يمكن انتاجها بجهودنا الخاصة. ولكن المشكلة هي عدم اجادة حل المسائل العلمية والتقنية التي تبرز في هذه المهام، بسبب عدم كفاءة العلماء والتقنيين.

منذ العام الماضي، ونحن ندرس سبب عدم التطبيق الناجح لهذه المهام، وتوصلنا إلى قناعة بأن علماءنا وتقنيينا لم يكتسبوا القدرة على القيام بهذه المهام.

العديد من البلدان في العالم تقوم الآن "بالثورة الخضراء" لكي تزيد من انتاج الحبوب وتحصل على البذور عالية الغلة، وذلك بإقامة نظام الاصناف الهجينة الأولى. ولكن علماءنا الزراعيين غير أكفاء في تحسين البذور، فهم لم ينجحوا في الحصول على الاصناف الهجينة الأولى من البذور الاصلية المتوفرة في بلادنا.

كما ان علماءنا وتقنيينا غير أكفاء أيضا في تكييف التقنية الاجنبية التي قد ادخلت في الانتاج طبقا للظروف الخاصة ببلادنا. العديد من العلماء والتقنيين يقولون إنهم درسوا التكنولوجيا في الخارج، ولكنهم غير قادرين على تطبيق معارفهم في الانتاج كما ينبغي. اذا كانوا على مستوى عال من المؤهلات يمكنهم أن يتعلموا التقنية من البلدان الأخرى جيدا ويطبقوها في الانتاج، ولكنهم لم يستطيعوا القيام بذلك، بسبب تدني مؤهلاتهم.

بغية التعجيل بكيمأة الزراعة، أمر الحزب بأن على العلماء والتقنيين المعنيين أن يستوردوا الكيماويات الزراعية الاجنبية لاجراء التجارب، فإذا كانت هذه الكيماويات صالحة، ينبغي أن ينتجوها محليا. ولكنهم لم ينفذوا هذه المهمة بنجاح حتى الآن. إن علماءنا وتقنيينا غير اكفاء أيضا في تقليد صنع آلات وتجهيزات حديثة بنفس المستوى الاجنبي.

هنا بعض الامثلة التي تظهر تدني مؤهلات علمائنا.

كما ذكرت في عدة مناسبات، اننا خططنا منذ سنوات الحرب، لتطوير تربية

الدواجن بغرض تأمين اللحوم للشعب، وبعد الحرب مباشرة، انشأنا مزرعة الدجاج في سوبو. ولكننا فشلنا في البداية لأننا نفتقر إلى المعرفة والخبرة في تربية الدجاج. بعد ذلك درسنا بأنفسنا تربية الدواجن واكتسبنا من خلالها الكثير من المعرفة. وجاء في كتاب اجنبي لتربية الدواجن أن الدجاج يمكنها أن تبيض الكثير من البيض، اذا غذيت بمختلف انواع العناصر النزرة حتى ولو لم تتعرض للأشعة فوق البنفسجية. لذا، استدعيت العلماء في قطاع تربية المواشي واعطيتهم هذه المعلومات وسألتهم عن نوع العناصر النزرة التي تحتاج لها الدجاج. ولكن لم تكن لدى أي منهم معرفة واضحة بذلك.

كما ان مؤهلات علماء البستنة متدنية أيضا. لقد مضت أكثر من اثنى عشر عاما منذ أن عقدت هيئة الرئاسة للجنة المركزية للحزب اجتماع بوكتشونغ الموسع بغرض زيادة انتاج الفواكه. لقد حان الوقت لأن تظهر البساتين التي انشئت بعد اجتماع بوكتشونغ بواسطة حملة جماهيرية شاملة، جدارتها كحدائق فواكه شابة. لقد قدرنا، أنه باستطاعتنا انتاج مليون أو مليون ونصف طن من الفواكه عام ١٩٧٥ أو ١٩٧٦ من البساتين العديدة التي انشئت منذ اجتماع بوكتشونغ.

ولكن هذه البساتين لا تنتج بعد كمية كبيرة من الفواكه.

قبل ايام، استدعيت علماء البستنة وسألتهم عن السبب في ذلك. وما من أحد منهم استطاع تقديم رد مقنع. البعض منهم شرح عن الفشل بقوله أنه بعد اجتماع بوكتشونغ غرست غالبية اشجار الفواكه على منحدرات متكونة من الجرانيت المجوي، ولذلك، لم يكن باستطاعة هذه الاشجار أن تطنب جذورها إلى عمق وعرض ما حتى تتغذى بما فيه الكفاية. وسألتهم لماذا لم يحسنوا التربة وذلك بفلاحتها ووضع اتربة خصبة بانتظام كل سنة اذا زرعت اشجار الفواكه في تلك التربة. وسألت أيضا لماذا لم تثمر اشجار الفواكه في تلك التربة طالما ان الخيار والطماطم تثمر في الأرض الحجرية جيدا اذا هي اعطيت مختلف انواع الأسمدة الكيماوية وأسمدة العناصر النزرة. صمتوا ولم يستطيعوا الرد.

قبل سنوات قليلة، ناقشنا مع العلماء والتقنيين موضوع الزيادة الحادة لانتاج خامات الحديد لكي نضمن النجاح في الوصول إلى قمة الصلب الواردة في الخطة السداسية.

وكما تعرفون جميعا، إنه لامر هام من اجل الوصول إلى هذه القمة بنجاح، ان نوسع مصنع كيم تشايك للحديد على نطاق واسع. سيكون من المستحيل زيادة انتاج الحديد، مهما وسعنا مصنع الحديد، اذا لم تمون خامات الحديد الكافية. ولذا، طرحنا مهمة زيادة الطاقة لانتاج الخامات المركزة بالاضافة إلى توسيع مصنع كيم تشايك للحديد.

في البداية قررنا بناء معمل تركيز خامات المعادن في تشونغزين لزيادة طاقة انتاجها. هذا المشروع سيكلفنا الكثير من المواد والأيدي العاملة، لانه سيتطلب بنايات وايصال المياه الصناعية والكهرباء وكذلك السكك الحديدية الجديدة. فتخلينا عن هذه الفكرة واقترحنا فكرة استبدال معدات تركيز خامات المعادن في منجم موسان بمعدات ضخمة حديثة حتى ننتج ٦ ملايين طن من الخامات المركزة كل عام.

عندما كنا نزور محافظة هامكيونغ الشمالية، استدعينا التقنيين العاملين في هذا القطاع واستشرناهم حول امكانية زيادة انتاج الخامات المركزة عن طريق وضع المعدات الضخمة الحديثة في معمل التركيز في منجم موسان. بعض التقنيين، وهم يهزون رؤوسهم، لم يكونوا مستعدين لقبول هذه الفكرة فورا، وقال أحد العاملين المسؤولين في لجنة الدولة للبناء، إنه من المستحيل القيام بذلك. فاعطينا وزارة صناعة التعدين مهمة القيام بتعميق دراسة تقنية أكثر عن امكانية انتاج ٦ ملايين طن من الخامات المركزة عن طريق تبديل المعدات فقط دون بناء معمل تركيز الخامات الجديد.

فالعاملون في الوزارة اخذوا الاساتذة من جامعة كيم تشايك للصناعة إلى منجم موسان وتحروا الموضوع ووصلوا إلى قناعة بأن معمل تركيز الخامات القائم يمكنه أن ينتج ٦ ملايين طن من الخامات المركزة اذا اعيد تجهيزه بآلات كبيرة حديثة، دون البناء الجديد له. وعلى الرغم من ذلك، فإن العامل المسؤول في لجنة الدولة للبناء الذي تلوث بالتبعية للدول الكبيرة قال إنه كيف يمكننا أن نعمل ذلك، طالما لم يسبق له مثيل في البلدان الاجنبية، واضاف اذا اتبعنا رأي قلة من اساتذة الجامعة، فإننا قد نلخبط الخطة السداسية. في ذلك الوقت، كان أحد التقنيين الاجانب في تركيز خامات المعادن يزور بلادنا. وسأله عاملونا عن امكانية انتاج ٦ ملايين طن من الخامات المركزة عن طريق تبديل تجهيزات معمل تركيز الخامات بحديثة كبيرة. فقام بتفقد منجم موسان

وقال إنه اذا اعيد تجهيزه بآلات كبيرة حديثة فإنه بالامكان انتاج ٥ر٦ مليون طن وليس ٦ ملايين طن. عندئذ فقط، تخلى العامل المسئول في لجنة الدولة للبناء عن معارضته منهج الحزب في تبديل معدات تركيز خامات المعادن العتيقة لمنجم موسان بحديثة كبيرة. اذا اتبع الحزب رأي العامل المسؤول في لجنة الدولة للبناء وبنى معمل تركيز خامات المعادن في تشونغزين، فإنه سيخسر الكثير من الأيدي العاملة والمواد.

عندما اقترحت فكرة نقل خامات المعادن المركزة المنتجة في منجم موسان عبر الأنابيب، لم يكن لدى بعض الناس استعداد لتقبل هذه الفكرة في الحال.

ان النقل السليم للخامات المركزة من منجم موسان له أهمية كبرى. فهي الآن تنقل بالسكك الحديدية، ولقي مصنع كيم تشايك للحديد صعوبة بسبب تأخر النقل. وطالما ان الخامات المركزة تنقل بواسطة السكك الحديدية، فإنها تتجمد في الشتاء، وتلقى صعوبة في شحنها وتفريغها. اذا تضاعف انتاجها في منجم موسان في المستقبل، فإن نقلها سيثير مشكلة أكثر حدة. لهذا السبب، اقترحنا فكرة نقلها من منجم موسان إلى تشونغزين بواسطة الأنابيب. النقل بالأنابيب سيقلص مصروفات النقل بشكل ملحوظ ويزيل المصاعب التي يسببها تجمدها في النقل.

عندما اقترحنا هذه الفكرة، تشكك بعض الناس في ذلك وقالوا بأن المسافة طويلة وينبغي عبور العديد من الجبال. بيد أننا بدون أدنى تردد، درسنا الخبرات الاجنبية وقمنا بالتجارب. وبهذه الطريقة، توصلنا إلى قناعة راسخة بأن هذا النقل ممكن تماما. في الوقت الراهن، بدأ العاملون المختصون بالبناء.

ان علماءنا وتقنيينا واقعون تحت تأثير التبعية بهذه الطريقة، وغير مخلصين لتقبل فكرة الحزب. السبب الرئيسي في هذا هو أن مؤهلاتهم متدنية.

هناك اسباب معينة لتدني مؤهلاتهم.

ففي المقام الأول، لم يكن لدينا العديد من المثقفين المؤهلين جيدا بعد التحرير، المثقفين القادرين على اجادة تأهيل العلماء والتقنيين.

ففي الماضي لم يمنح الامبرياليون اليابانيون الفرصة للكوريين كي يحصلوا على تعليم عال. وعند قبول الكوريين في الجامعات في بعض الحالات، قبلوهم لتعلم العلوم

الاجتماعية مثل القانون والادب، وليس تعلم العلوم الطبيعية. وبالنتيجة، لم يكن هناك ثمة المثقفون ذوو المعرفة الواسعة بالعلوم الطبيعية في بلادنا تقريبا بعد التحرير مباشرة. وهكذا انشأ حزبنا الجامعات في تلك الايام، وقبل الطلبة وضمن ٧٠ - ٨٠ في المائة من الطلبة لدراسة العلوم الطبيعية، و٢٠ - ٣٠ في المائة لدراسة العلوم الاجتماعية.

ان النقص في اساتذة الجامعات، شكل صعوبة في تأهيل الكوادر الوطنية في الجامعات التي انشئت بعد التحرير. ولأكون صريحا، عندما انشأنا جامعة كيم إيل سونغ، كان هناك ثمة عدد قليل جدا من البروفيسورات المؤهلين، من بين الطاقم التدريسي للجامعة. ولكي يغطي حزبنا النقص من اساتذة الجامعات، ارسل العديد من الطلبة إلى الخارج. فإذا كان عليهم أن يدرسوا جيدا في البلدان الاجنبية، فإن عليهم ان يعرفوا لغات تلك البلدان جيدا. ولكن، بسبب عدم معرفتهم هذه اللغات، كان عليهم أن يقضوا وقتا في دراستها ولم يكن باستطاعتهم أن يكتسبوا الكثير من معرفة العلوم التي يحتاجون لها.

وكما ترون، لم يكن لدينا العديد من المثقفين المؤهلين جيدا بسبب أن الامبرياليين اليابانيين لم يمنحوا الكوريين تعليما عاليا في الماضي، وعلى الرغم من أن عددا كبيرا من الناس ذهبوا للدراسة في الخارج بعد التحرير، فهم أيضا لم يكن باستطاعتهم تعلم العلوم كما ينبغي. هذا هو السبب في أن اساتذة الجامعات الذين تقع عليهم مهمة تأهيل الكوادر التقنية الوطنية في بلادنا، غير مؤهلين جيدا منذ البداية. بكلمة أخرى، ان نوعية "الاصالة" لتأهيل كوادرنا التقنية الوطنية، لم تكن جيدة. لذا، بات من الظاهر أن المثقفين الذين تعلموا في الجامعات منذ التحرير، ليسوا على مستوى عال.

ان المؤهلات المتدنية للمثقفين الذين تخرجوا من الجامعات بعد التحرير، يمكن شرحها بالحقيقة بأن الجامعات التي انشأناها لم نوفر لها الشروط المادية الضرورية بما فيه الكفاية.

ليست مبالغة القول بأن حزبنا بدأ بتأهيل الكوادر الوطنية من الصفر بعد التحرير. بالطبع إنه لنجاح كبير أن اهل حزبنا العدد الكبير من المثقفين من الصفر كما نرى اليوم، وان هؤلاء المثقفين يضطلعون بشئون الدولة كلها بما فيها ادارة المصانع والمؤسسات. ولكن، لم يكن بمقدورنا أن نؤهل العدد الكبير من المثقفين الأكفاء، بسبب

النقص في اساتذة الجامعات المؤهلين جيدا، وعدم قدرة الدولة على توفير الشروط المادية الكافية في الماضي.

والسبب الرئيسي الآخر لتدني مؤهلات العلماء والتقنيين، هو انهم لم يدرسوا جيدا. كان يفترض أن يدرسوا بدأب حتى يرفعوا من مستوياتهم، ولكنهم افتقروا إلى الحماس للدراسة بصورة خطيرة. وبسبب اهمالهم للدراسة بعد التخرج من الجامعة، لم يكن لدى العديد من العلماء والتقنيين الفهم الواضح عن اتجاه العالم للتقدم العلمي والوضع الراهن المتطور لبلادنا.

فليس العلماء والتقنيون هم فقط الذين يملكون مستوى متدنيا من المعرفة، بل حتى طلبة الجامعات.

هذا العام، ضم الحزب طلبة الجامعات إلى جماعات الثورات الثلاث وارسلهم للعمل في القطاعين الصناعي والزراعي، ولكنهم لا ينفذون المهام الثلاث للثورة التقنية بشكل مرض، بسبب تدني مستواهم.

ان امثلة طلبة جامعة الزراعة العاملين في المزارع التعاونية كأعضاء في جماعات الثورات الثلاث، هي شاهد جلي على أن مستوياتهم متدنية. بالتأكيد، فإنهم اجادوا هذا العام، اتباعا لمنهاج الحزب، في منع انتقال الأيدي العاملة الريفية إلى القطاعات الاخرى، وعدم استخدام الجرارات عشوائيا لعمل آخر سوى الزراعة، وتشجيع العاملين الاداريين في المزارع التعاونية على وضع امثلة شخصية في العمل الزراعي. ولكنهم لم يحققوا نجاحا كبيرا في حل المسائل العلمة والتقنية.

وبسبب أن هؤلاء الطلبة لا يعرفون جيدا كيف يستخدمون الأسمدة الكيماوية ومبيدات الاعشاب الضارة، فإنهم لم يستطيعوا أن يعلموا المزارعين طريقة استخدام الأسمدة الكيماوية جيدا، ولم يمنعوا بقوة المزارعين من استخدامها بطريقة خاطئة. وكانت النتيجة، ان سيقان الأرز في بعض المزارع التعاونية تساقطت بسبب الاستخدام السيء للأسمدة الكيماوية.

ان تساقط بعض سيقان الأرز هذا العام، كان بسبب الاستخدام المستفيض للأسمدة الآزوتية. اذا استخدم الكثير من هذا السماد لمحصول الأرز، تنمو الشجيرات عالية

ولكن سيقانها تكون ضعيفة وتتساقط بسهولة. إن محصول الأرز الذي تم غرسه في منبت الشتلات عانى الكثير من التساقط هذا العام بصورة خاصة، وهذا ناتج عن أن الأسمدة الآزوتية الكثيرة استخدمت لتربية الشتلات. واذا استخدمت أسمدة البوتاس والفوسفور في ترابط صحيح للمنابت حيث قلعت منها الشتلات، اعتبارا للحقيقة بأن كمية كبيرة من الأسمدة الآزوتية قد استخدمت، فربما لم تتساقط شجيرات الأرز ولا يتم جني محصول غني من الأرز. بعض شجيرات الأرز في حقول الأرز السبيخة تتساقط أيضا، ومرد هذا أن تربتها تفتقر إلى عناصر البوتاس والفوسفور.

كما أن شجيرات الأرز تتساقط أيضا في الحقول الأرزية التي استخدمت السماد البولي كسماد اضافي بعد شهر تموز هذا العام. لقد شددنا اكثر من مرة أن السماد البولي لا يجب استخدامه بعد شهر تموز. اذا استخدم بعد شهر تموز، تنمو شجيرات الأرز عالية وتكون عرضة للتساقط بحيث أن البذور لا تنضج جيدا. بعض اعضاء جماعات الثورات الثلاث لم يعلموا المزارعين بصورة صحيحة، كيف يستخدمون السماد البولى ولم يمنعوهم عند استخدامهم له بعد شهر تموز.

اذا اقامت المزارع التعاونية نظام تسميد صحيح حتى تمنع تساقط شجيرات الأرز، كان بإمكانها مضاعفة انتاج الحبوب هذا العام. ولكنها فشلت حيث كانت تنجح، بسبب أن طلبة جامعة الزراعة العاملين في المزارع التعاونية لم يضمنوا اقامة نظام تسميد صحيح.

وليس طلبة جامعة الزراعة فقط من يملكون مستوى متدنيا من المعرفة، بل حتى طلبة الجامعات الأخرى أيضا. في الوقت الراهن، هناك العديد من طلبة جامعة الآلات يعملون في المصانع والمؤسسات، ولكن ما من أحد منهم قد صمم آلة كفؤة.

لقد تحققنا عن سبب تدني مؤهلات طلبة الجامعات من كافة الزوايا وناقشنا الموضوع مع العاملين القياديين المعنيين في عدة مناسبات. البعض من الناس يقولون إن المؤهلات للطلبة متدنية، بسبب انهم يعبأون في دعم الريف والنشاطات الاجتماعية - السياسية باستمرار. صحيح، انهم يعملون كثيرا لدعم الريف وان هذا يعطل دراساتهم إلى درجة معينة. ولكن في ظل ظروفنا الراهنة، لا يمكن أن نعفيهم من هذا العمل.

ان عدد طلبة الجامعات وحدها في بلادنا يقارب ١١٠ آلاف، فإذا اضفنا اليهم طلبة المدارس التقنية العليا، فإن اجمالي العدد يتجاوز ٢٤٠ الفا. وفضلا عن ذلك، هناك عدد كبير من الشباب يخدمون في الجيش الشعبي. وبسبب أن العديد من الشباب يؤدون الخدمة العسكرية أو يدرسون في المدارس، هناك تأزم في وضع الأيدي العاملة للبلاد، ونفتقر بصفة خاصة إلى الأيدي العاملة الشابة أو متوسطي الأعمار. لقد بنينا عددا كبيرا من المصانع، ولكننا لا نشغلها على نوبات ثلاث بسبب النقص في الأيدي العاملة.

في المناطق الريفية، فإن النساء والعجزة يقومون اساسا بالعمل الزراعي الصعب بسبب النقص في الشباب ومتوسطي الأعمار من المزارعين. فكيف نتوقف عن تعبئة طلبة الجامعات للعمل دعما للريف في ظل هذا الوضع؟ فإذا اردنا اعفاءهم عن غرس شتلات الأرز، لا بد أن ننتج آلات غرس شتلات الأرز بكميات هائلة للمناطق الريفية. ولكن علماءنا وتقنيينا لم يستطيعوا بعد أن ينتجوا آلة كفؤة من هذا النوع. حقا إنه لامر مخجل أن نعبئ سنويا مئات الآلاف من الطلبة وجنود الجيش الشعبي لغرس شتلات الأرز، بسبب اننا لا نستطيع أن نصنع آلات غرس شتلات الأرز للريف، في حين أن لدينا العديد من المثقفين. ومع هذا، لا يمكننا الا أن نرسل الطلبة ليساعدوا في العمل الزراعي في الظروف حيث تنقصنا الأيدي العاملة في الريف.

بالطبع، نحن لا نشجع تعبئة عدد كبير من الطلبة لغرس شتلات الأرز. حينما ننتج آلات غرس شتلات الأرز للريف بكميات هائلة، فلا داعي لذهاب الطلبة للعمل هناك. الحزب عقد العزم على بذل كل جهد لضمان صنع آلات لغرس شتلات الأرز في نسبة ٣٠ في المائة من حقول الأرز في العام القادم. ومن هنا، فإن الآلات اللازمة له ينبغي أن تنتج قبل فصل غرس شتلات الارز في العام القادم. فاذا سرنا على نسبة ٣٠ في المائة كل عام، سيكون بإمكاننا مكننة غرس شتلات الأرز نهائيا خلال السنوات القليلة القادمة.

عندما تحدث المكننة ونشر الكيمأة تقدما ملحوظا في القطاع الزراعي في المستقبل، فإن عددا كبيرا من الطلبة لن يذهبوا لمساعدة الريف مثل ما كان الآن. بيد أنه حتى بعد ذلك، لا بد من أن يذهبوا لمساعدة الريف ولو قليلا.

ان عملهم القليل في المناطق الريفية لن يعيق مستوى معارفهم. فالعمل والدراسة

مترابطـان بـتلاحم. علـى الجامعـات أن تـربط التربيـة والعمـل الانتـاجي ربطـا متلاحمـا، وهذه هي الوسيلة لاعطاء طلبتها معرفة غنية وتأهيلهم ليكونوا كوادر وطنيين نافعين.

اثنــاء النضــال المسـلح المنــاهض لليابــان فــي الماضــي، اسـتطعنا أن نجـد الوقـت للدراسـة حتـى حينمـا نقاتـل العـدو، وكنـا نقـرأ الكتـب حتـى ونحـن فـي مسيرتنا الشـاقة. وحتى الآن لا نزال ندرس على الرغم من وجود العديد من الشئون المعقدة التـي ينبغـي معالجتها كل يوم. إنه لمن الخطأ المجادلة بأن الطلبة غير مؤهلين جيدا، لأنـهم يعملـون. فطالما نحن شيوعيون، ينبغي أن نحلل كل المسائل وفق مبدأ الماركسية اللينينية.

اذا كانت تلك المجادلة صحيحة، كان اطفال الاغنياء في الايام الخـوالي قد درسـوا افضل من اطفال الفقراء. غير اننا كما نعرف تماما، إن اطفال الاغنياء لـم يكونـوا طلبـة جيدين. ولـم يصـبح أي منـهم عالمـا مشـهورا. إن الطلبـة الـذين كـانوا يعيلـون أنفسـهم فـي الماضي، كانوا طلبة ممتازين، برغم أنه كـان عليهم أن يبيعـوا الصـحف أو الحليـب كـل يوم، والعديد منـهم اصـبحوا علمـاء مشـهورين. ربمـا إن بعضـكم هنـا ايـها المعلمـون مـن درس وعمل كبائع صحف أو موزع حليب.

فــاذا اهتمــوا فــي الدراســة وتعلمــوا مــن صــميم قلــوبهم ودرســوا بهمــة، حتــى باستغلال اوقات الفراغ، سيكون بمقدور الطلبـة أن يرفعـوا مستويات معـارفهم، حتـى وان عملوا إلى حد ما.

وبعض الناس يقولون، بأن تدني مستوى معرفة الطلبة مرده إلى اسهامهم كثيرا فـي النشاطات الاجتماعية ـ السياسية. اننـا لا نوافق علـى رأي هؤلاء النـاس. بإمكـان الطلبـة اكتساب معرفـة عمليـة، وان يصـبحوا عـاملين أكفـاء وذلـك باسـهامهم بصـورة واسـعة فـي النشـاطات الاجتماعيـة ـ السياسية. اذا امتنعـوا عـن هـذه النشـاطات فـي ايـام دراسـتهم فـي الجامعات، فلن يكونوا أكفاء في العمل بعد تخرجهم. اثناء ايام دراستنا الاعداديـة، قضـينا وقتا طويلا في الحركة الطلابية، ولكننا لم نتخلف في الدراسة عن الآخرين. لا يمكننـا أن نؤول المستوى المتدني للطلبة إلى النشاطات الاجتماعية ـ السياسية.

اذن، ما هو سبب تدني مستوياتهم؟

السبب الرئيسي، هو أن المعلمين هم انفسـهم غيـر مـؤهلين بمـا فيـه الكفايـة لتـدريس

الطلبة جيدا. إن تحليلات بنية طاقم التدريس في الجامعات، تظهر بأن غالبيتهم يدرسون في نفس الجامعات التي تخرجوا منها. وقد قيل إن العديد منهم يلقون محاضرات، اعتمادا على الملاحظات التي دونوها اثناء دراساتها الجامعية. اذن، من الطبيعي أن تكون مستويات المعرفة لدى الطلبة متدنية. ينبغي أن تلقي المحاضرات الجامعية بطريقة تعالج فيها الكتب المدرسية المتوفرة لكل الصفوف في وقت قصير، ومن ثم تقدم وفرة من المعارف اللازمة لاستيعاب المبادئ المحتوية في الكتب المدرسية بعمق اكبر. ولكن عددا غير قليل من معلمي الجامعات لا يمكنهم أن يقوموا بذلك.

ومرد مستوى المعرفة المتدني للطلبة أيضا، يعود إلى الحقيقة انه لم توفر لهم الشروط المادية الكافية بما فيها كتب المراجع والمعدات والأدوات المختبرية والتدريبية. إن قراءة الكثير من هذه الكتب والقيام بالاعمال المختبرية والتدريبية واسعا لا غني عنهما لهم لزيادة وترسيخ معارفهم. ولكنها غير كافية. لهذا، اقتصر الطلبة في القراءة على كتبهم المدرسية حتى ينهوا الجامعة، وهذا هو السبب في تدني مستوى معرفتهم

كما ان مرد تدني مستوى معرفتهم، يعود إلى حد ما إلى الحقيقة أن منظمات الحزب واتحاد الشباب العامل الاشتراكي في الجامعات والعاملين التربويين والاداريين، اهملوا العمل التنظيمي. ففي السنوات الماضية، لم ينظموا العمل بطريقة تجعل الطلبة يدرسون عندما يعبأون لدعم الريف أو للنشاطات الاجتماعية - السياسية. لقد اهملوا ارساء العادة الثورية للدراسة بين صفوف الطلبة.

ينبغي على العاملين في ميدان العلوم والتربية أن يصححوا نواقصهم هذه بسرعة ويحدثوا تغييرا كبيرا في الابحاث العلمية والتربية الجامعية.

ان رفع مستوياتنا في العلوم والتكنولوجيا عن طريق احداث هذا التغيير، لأمر هام للغاية ليس فقط في حل المسائل العلمية والتقنية الملحة المعلقة فحسب، وانما أيضا في ضمان التطور المستقبلي للبلاد. ينبغي أن نرفع مستويات العلوم والتكنولوجيا في بلادنا. بهذه الطريقة وحدها يمكننا أن ننجح في تنفيذ المهام الثلاث للثورة التقنية التي وضعها الحزب، ونطور اقتصاد بلادنا باطراد. ان رفع مستويات العلوم والتكنولوجيا للبلاد، هو أمر ملح لازالة التبعية وتبني الذات الوطنية بصورة تامة في كل القطاعات. فمهما

طورنـا العلـوم الاجتماعيـة وشـددنا التربيـة بفكـرة زوتشـيه، فإنـه مـن المسـتحيل أن نتبنـى الذات الوطنية بصـورة تامـة فـي كـل الميـادين، اذا كانـت مسـتويات علومنـا وتكنولوجيتنـا متدنية عن المستويات الاجنبية. اذا تخلفنا عـن البلـدان الأخـرى فـي العلـوم والتكنولوجيـا، فسيتطلع الناس إلـى الاشياء الاجنبية، حتـى وان أمروا بعدم ممارسة التبعية. لذا، دائمـا مـا نوهنا إلى أنه اذا كان علينا أن نزيل التبعية ونتبنى الذات الوطنية بصورة تامة، ينبغي أن نكون متقدمين عن الآخرين في كل المجالات. إن رفع مستويات العلوم والتكنولوجيا، هو أمر ضروري لادخال العلوم والتكنولوجيا الاجنبية المتقدمة.

علـى العـاملين فـي ميـدان التربيـة والعلـوم الطبيعيـة، ان يعتبـروا تطـوير العلـوم والتكنولوجيا مهمة هامة كلفهم الحزب بهـا، ويحـدثوا تغييـرا كبيـرا فـي هـذا العمـل حتـى نرفع العلوم والتكنولوجيا في بلادنا إلى مستوى اعلى.

اذا كان لا بد من ضمان التقدم السريع للعلوم والتكنولوجيـا فـي بلادنـا، ينبغـي أن نـوفر لمعلمـي الجامعـات وللعلمـاء وللطلبـة، الوقـت الكـافي والشـروط الماديـة الكافيـة للدراسـة. ينبغـي أن ننكـب بجـرأة علـى تـوفير الشـروط الماديـة الكافيـة للجامعـات، حتـى نؤهـل عـددا كبيـرا مـن المثقفـين الشـباب الأكفـاء ذوي المعرفـة الواسـعة. بهـذه الطريقـة، سيبتكر هؤلاء المثقفون تقنيات جديدة ويخلقون العديد من الابداعات.

انه لمن الضـروري، أولا وقبل أي شيء، ان نصـدر عـددا هـائلا مـن كتـب المراجـع المختلفة لمعلمي الجامعات وللطلبة.

انــه لمــن المســتحيل علــيهم أن يحســنوا مــن مــؤهلاتهم اذا كانــت كتــب المراجــع غيــر متوفرة. ينبغي على الطلبة أن يقرأوا الكتب المدرسية وكذلك العديد من كتب المراجع. علـى كل واحد منهم أن يقرأ عشرات مـن كتـب المراجـع علـى الأقـل وفـق اختصاصـه فـي ايـامهم الجامعية. بهذه الطريقة وحدها، يمكن أن يكتسب وفرة من المعرفة في مجال تخصصه.

مـن الآن وصـاعدا، ينبغـي اعتبـار تـوفير كتـب المراجـع المختلفـة بكميـات كافيـة لمعلمـي الجامعـات والطلبـة كمهمـة هامـة. اذا كانـت هـذه الكتـب متـوفرة بأعـداد كبيـرة، فإنهم سيجدون الوقت لقراءتها.

ينبغي علـى القسم التعليمـي للجنـة المركزيـة للحـزب ولجنـة التعلـيم للمجلـس التنفيـذي

أن يتخذا اجراءات سريعة لانتاج هذه الكتب. ينبغي تعبئة المعلمين والعلماء لتأليف الكتب العلمية والتقنية وترجمة الكتب العلمية والتقنية الاجنبية.

في الوقت الراهن، لا يعرف عدد غير قليل من معلمي الجامعات والعلماء والطلبة اللغات الاجنبية. لذا، من الضروري ترجمة ونشر عدد كبير من الكتب الاجنبية حول العلوم والتكنولوجيا، لكي تساعدهم على معرفة اتجاه تطور العلوم العالمي وزيادة معارفهم وذلك بقراءتها. وهذه تساعد أيضا ناسنا على اجادة تشغيل الآلات والمعدات المستوردة.

في الايام الأولى من النضال المسلح المناهض لليابان، استولى رجال جيش حرب العصابات على عدد كبير من الرشاشات الآلية ومدافع الهاون والاسلحة الثقيلة الأخرى من الامبرياليين اليابانيين، ولكنهم لم يعرفوا كيف يستخدمونها. فنظمنا احدى الغارات واستولينا على كتيبات موجزة خاصة بتركيب واستخدام الرشاشات من العدو وترجمناها. البعض من رجال حرب العصابات انهى التعليم الاعدادي، والبعض منهم تلقى تعليما جامعيا لبعض الوقت، وكان بمقدورهم أن يترجموها فورا. وعن طريق الكتيبات الموجزة المترجمة، اهلنا الكثير من رماة الرشاشات الآلية.

ينبغي لنا أن نحل المسائل المعلقة بأنفسنا، حتى ولو بترجمة الكتب الاجنبية حول العلوم والتكنولوجيا والرجوع إليها.

اذا عبأنا معلمي الجامعات والعلماء، سيكون بمقدورنا ترجمة ونشر عدد كبير من الكتب العلمية والتقنية الاجنبية دونما اقامة جهاز للترجمة. إن المترجمين المحترفين، ليسوا هم فقط الذين بإمكانهم ترجمة الكتب الاجنبية. سيكون من الصعب ترجمة كتبنا إلى اللغات الاجنبية، ولكن لن يكون الامر صعبا اذا ترجمنا الكتب الاجنبية إلى اللغة الكورية. وحتى الناس الذين لا يمكن أن يتحدثوا لغة اجنبية بطلاقة، بامكانهم أن يترجموا الكتب بتلك اللغة إلى اللغة الكورية بسهولة. يقال إن هناك الآلاف من معلمي ميدان التعليم العالي وحده. فإذا اعطيت مهمة لكل من المعلمين الذين يعرفون اللغات الاجنبية، وهي مهمة ترجمة ثلاثة أو اربعة كتب في العام، وذلك بتخصيص عناوين الكتب التي ستترجم، فسيتم ترجمة ونشر عدد كبير من الكتب حول العلوم

والتكنولوجيا. من خلال هذه الترجمة، بإمكان المعلمين أن يضاعفوا من معارفهم. لذا، ينبغي تعبئة معلمي الجامعات والعلماء الذين يعرفون لغات اجنبية، من أجل ترجمة عدد كبير من الكتب الاجنبية حول العلوم والتكنولوجيا.

وفي الوقت الراهن، لدينا العديد من هذه الكتب الجديرة بترجمتها للقراء. بعد الهدنة مباشرة استوردنا مئات الآلاف من الكتب التقنية العلمية الطبيعية، لكي نؤهل عددا كبيرا من الكوادر الوطنية ونساعد العلماء في دراساتهم. هذه الكتب اذا ترجمت ونشرت ستكون عاملا مساعدا كبيرا لتطوير العلوم والتكنولوجيا في بلادنا. إن معلمي الجامعات والطلبة لن يتلوثوا بالافكار التحريفية لانهم يقرأون الكتب الاجنبية المترجمة حول العلوم والتكنولوجيا. إن التقنية العلمية الطبيعية لا صلة لها بالتحريفية.

ومن المستحسن لمعلمي الجامعات والعلماء أن يترجموا وينشروا كل الكتب التي يحتاجونها من بين الكتب المستوردة.

تقريبا، مائة ألف نوع من الكتب الاجنبية حول العلوم والتقنية ينبغي ترجمتها ونشرها خلال السنوات القليلة القادمة. ربما لن نتمكن من طباعة عدد هائل من النسخ منها، ولكن علينا أن نطبع على الأقل عشرة آلاف نسخة من كل نوع. هذا لا يعني أنه ينبغي نشر هذه النسخ دونما تمييز. طبقا للحاجة، البعض منها ستكون ٥٠٠٠ نسخة والبعض الآخر ٢٠٠٠ نسخة. إن عدد النسخ من هذه الكتب ينبغي أن يكون كافيا لتوزيعها على مكتبات الجامعات والمدارس الثانوية، وعلى مكتبات المدن والاقضية.

ينبغي توفير المجلات العلمية الاجنبية لمعلمي الجامعات. فإذا استوردنا نسخا قليلة من هذه المجلات التي نحتاجها، وقمنا بترجمتها ونشرها، فبامكانهم أن يقرأوها بالتناوب.

ان مسألة الورق لطبع مختلف انواع كتب المراجع يجب حلها. اذا لم تكن لدينا اوراق كافية، ينبغي أن نستوردها لهذا الغرض.

اذا ينبغي تشجيع معلمي الجامعات والطلبة على قراءة الكتب العلمية والتقنية بصورة واسعة، فإن على الجامعات أن تنظم مكتباتها جيدا وتديرها بانتظام. لا يمكننا أن نمون نسخة من كل نوع من الكتب التقنية العلمية الطبيعية لكل معلم وطالب جامعيين. في الوقت الراهن، لا يستطيع انتاج الورق أن يلبي هذه الحاجات. ينبغي أن

نطبع عددا هائلا من الكتب المدرسية كل سنة طالما اننا طبقنا التعليم الثانوي الالزامي لمدة عشر سنوات. في ظل هذه الظروف، لا يمكن أن نطبع الكتب التقنية والعلمية الطبيعية باعداد هائلة. لذا، على الجامعات أن تنظم مكتباتها جيدا وان تحتفظ بعشرات النسخ من كل نوع من هذه الكتب. حينئذ، سيكون باستطاعة المعلمين والطلبة أن يرجعوا إلى هذه الكتب في مكتباتهم عندما يحتاجونها.

يجب أن توفر للجامعات الشروط المختبرية والتدريبية الكافية. بصورة خاصة لا بد من التوفير الكافي من المعدات والأدوات الحديثة لهذه الأغراض لجامعة كيم إيل سونغ وجامعة كيم تشايك للصناعة، وجامعة بيونغ يانغ للطب، وجامعة بيونغ يانغ للآلات، وجامعات الزراعة، والجامعات الرئيسية الأخرى.

انه لمن المرغوب فيه أن تخرج جامعات الزراعة القائمة في كل محافظة المهندسين الزراعيين الذين سيعملون في ريف كل محافظة، كما يجب اعداد جامعة الزراعة ذات الطابع الوطني جيدا. هذا سيضمن تطوير الزراعة في بلادنا على اسس بعيدة المدى. ينبغي أن نقوم بثورة كبرى في الانتاج الزراعي. الخطة السداسية حددت قمة سبعة ملايين طن من الحبوب، وهذه ليست قمة مستحيلة. في المستقبل، ينبغي أن ننتج أكثر من عشرة ملايين طن، ومن ثم عشرين طن كل عام.

ان جامعتي الصناعة الخفيفة والصناعة الكيماوية، هما ذا طابع وطني، لذا، ينبغي اعدادهما جيدا.

ينبغي أن توفر لجامعة كيم تشايك للصناعة المعدات والأدوات المختبرية والتدريبية الحديثة بما فيه الكفاية. لكي نبني الشيوعية، ينبغي أن نضمن بأن يضاعف الناس انتاج الثروات المادية ويعملوا بكل راحة. في المجتمع الشيوعي، يتم العمل بالآلات، وعلى الناس أن يراقبوا ويضبطوا عمل الآلات فقط. فإذا كان علينا أتمتة عمليات الانتاج إلى هذا الحد، ينبغي أولا أن نطور الالكترونيات بسرعة. وينبغي أن نجهز جامعة كيم تشايك للصناعة بما يكفي من المعدات والأدوات المختبرية والتدريبية الحديثة، حتى تخرج العديد من التقنيين الأكفاء الذين تحتاج لهم الصناعة الالكترونية وصناعة الأتمتة والقطاعات الأخرى من الاقتصاد الوطني.

على الجهات المختصة أن تمون هذه المعدات والأدوات الحديثة الكافية للجامعات. وسنقوم باستيراد تلك المعدات والأدوات غير المتوفرة في بلادنا أو التي تنقصنا. لقد قيل لي بأن لجنة الدولة للتخطيط رفضت مقترحات الجامعات لاستيرادها في الماضي. إن اللجنة على خطأ. اذا رفضت في المستقبل مرة أخرى، ينبغي استخدام الاموال الرئاسية الاحتياطية لهذا الغرض.

ينبغي على معلمي الجامعات والطلبة أن يكتسبوا العادة الثورية الكاملة للدراسة.

اذا لم يقيموا هذه العادة، لن يكون بمقدورهم تحسين مؤهلاتهم وتطوير العلوم والتكنولوجيا في بلادنا. يجب على منظمات الحزب واتحاد الشباب العامل الاشتراكي في الجامعات أن تشدد النضال الفكري ضد اهمالهم للدراسة وتجعلهم يدرسون بهمة.

ولكي نقيم العادة الثورية للدراسة، من الضروري أن نشدد الرقابة على الدراسة. إن التشديد على معلمي الجامعات والطلبة بأن يدرسوا، ليس كافيا لتحفيزهم على الدراسة بهمة. لذا، ينبغي على منظمات الحزب ومنظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكي في الجامعات أن تشرف على دراستهم بانتظام.

مؤخرا، اقام قسم الدعاية والتعبئة التابع للجنة المركزية للحزب نظاما يستهدف الاشراف على دراسة رؤساء الاقسام في اللجنة المركزية للحزب ونوابهم، ورؤساء شعبها. هذا النظام يتطلب منهم اعداد المحاضرات بأنفسهم والقاءها كل يوم اربعاء أو كل يوم سبت. فمنذ اقامة هذا النظام الاشرافي، تحسن السلوك الدراسي في اللجنة المركزية للحزب. وطبقا للتقارير، فإن رؤساء الاقسام في اللجنة المركزية للحزب ونوابهم يدرسون بهمة ويعدون المحاضرات وذلك من خلال قراءة الكتب وكتابة الملاحظات حول المعلومات الضرورية.

نفس النظام، ينبغي اقامته لمعلمي الجامعات والعلماء، حتى يشددوا النضال لاكتساب عادة الدراسة. وفضلا عن ذلك، على القسم التعليمي للجنة المركزية للحزب ولجنة التعليم للمجلس التنفيذي أن يضعا ذلك كنظام حازم للمعلمين بأن يمتحنوا مرة في كل سنة. يبدو لي أن امتحان معلمي الجامعات لم يكن حازما حتى الآن، ولكن من الآن وصاعدا، يجب أن يكون امتحانهم حازما.

ينبغي على معلمي الجامعات والطلبة أن يرسخوا العادة الثورية للدراسة وعلى الطلبة أن يكتسبوا معرفة صالحة. فمهما كانت المعرفة التي يتمتع بها الطالب الجامعي وافرة، فإنها ستكون غير ذات منفعة اذا لم تستخدم في واقع بلادنا. يجب أن يبذل معلمو الجامعات كل جهد لتدريس طلبتهم بالمعرفة العملية التي ستسهم في النضال الثوري والعمل البنائي.

كما انه من الضروري اتخاذ الخطوات لتحسين مؤهلات العلماء والتقنيين العاملين في مواقع الانتاج. فغالبيتهم هم من الناس الذين درستموهم. لذا، ينبغي أن تبذلوا جهودا لتحسين مؤهلاتهم. بيد أنه خلال السنوات الماضية، لم يول معلمو الجامعات الاهتمام بهذا الموضوع. ففي الوقت الراهن، ليس هناك نظام تعليم لكي يتم من خلاله تحسين مؤهلاتهم. لهذا السبب، لم ترتفع مستويات معرفتهم.

في الوقت الراهن، ليست لدى بلادنا أجهزة ادارية توجه عمل تطوير التكنولوجيا على نطاق البلاد كلها. لهذا السبب، لم تراع المصانع والمؤسسات معايير استهلاك الطاقة الكهربائية والمواد الخام والمؤشرات التقنية والاقتصادية الأخرى كما ينبغي. انها تطلب فقط زيادة الأيدي العاملة، بدلا من تنفيذ خطة التطور التقني. في الوقت الراهن، يهمل العديد من المصانع والمؤسسات ابتكار وصنع آلات كفوءة، ولا تعمل بهمة لتحديث المعدات العتيقة، واكساء اللحم على العمليات الانتاجية واتخاذ الخطوات لزيادة نسبة تشغيل الآلات والمعدات. لذا، لم يتضاعف الانتاج بسرعة في السنوات الاخيرة.

انها لفكرة جيدة أن تنظم المحاضرات حول المواضيع العلمية بصورة واسعة لرفع مستويات العلماء والتقنيين العاملين في مواقع الانتاج. اذا القى معلمو الجامعات محاضرات فيها، فلا يساعدون المستمعين إليهم لرفع مستوياتهم فحسب، بل وسيحسنون من مؤهلاتهم أنفسهم بصورة ارحب. اذا القوا المحاضرات مرة أو مرتين حول المواضيع التي درسوها، سيكون بمقدورهم أن يرسخوا معارفهم. اذا نظمت الجهات المعنية العمل جيدا، فإن اجتماعات المحاضرات العلمية ستسير بدون صعوبة.

في ايام دراستنا الاعدادية، كان معلمو الجامعات يتنقلون ويلقون المحاضرات العلمية كثيرا، ويحضر هذه المحاضرات المثقفون بما فيهم المدرسون والطلبة

والموظفون بل وحتى الجنود. أولئك المحاضرون لم يتلقوا نفقات تنقل من الدولة. انهم كانوا يلقون المحاضرات العلمية ويتنقلون من مكان إلى آخر باستخدام الاموال التي يحصلون عليها من جراء القاء المحاضرات.

وطالما أنه في بلادنا، الدولة هي التي تدفع نفقات التنقل للناس الذين يذهبون في مهام رسمية، فبإمكان معلمي الجامعات أن يزوروا المصانع والمؤسسات لالقاء محاضرات علمية، دونما استخدام اموالهم الخاصة. اذا زاروا مدينة سونغريم أو مدينة هامهونغ، على سبيل المثال، واقاموا هناك اسبوعا أو ما يقارب ذلك، والقوا محاضرة كل يوم، فإن العمال والتقنيين سيستفيدون الكثير منهم. من الآن وصاعدا، ينبغي تنظيم هذه المحاضرات على نطاق واسع.

اعتقد بأنه ستكون العديد من المسائل الأخرى التي ينبغي حلها من أجل تطوير العلوم والتقنية وتحسين التعليم الجامعي في بلادنا. أتمنى عند عودتكم أن تدرسوا هذه المسائل وتقدموا العديد من المقترحات الممتازة. يجب أن ترفعوا مقترحاتكم إلى اللجنة المركزية للحزب، وهي المقترحات التي تطور العلوم والتقنية وتحسن التعليم الجامعي في بلادنا انطلاقا من التعليمات التي اعطيتها لكم اليوم.

ستقوم اللجنة المركزية للحزب باستعراض عمل الأعضاء الطلبة لجماعات الثورات الثلاث في بداية العام القادم، ومن ثم سيعقد المؤتمر الوطني للعاملين في ميدان التربية بغرض اتخاذ الاجراءات لحل المسائل المعلقة في البحث العلمي والتعليم الجامعي. على القسم التعليمي للجنة المركزية للحزب أن يجيد التحضيرات للمؤتمر ابتداء من الآن.

فلنحقق بالنضال توحيد الوطن وسلام العالم

خطاب ألقي في الاجتماع الجماهيري في مدينة بيونغ يانغ، ترحيبا بالوفد الحزبي والحكومي لجمهورية بلغاريا الشعبية

٢٨ تشرين الأول ١٩٧٣

الرفيق تودور جيفكوف المحترم،

الضيوف البلغاريون المحترمون،

أيها الرفاق والاصدقاء الاعزاء،

يحتشد اليوم في هذا المكان ابناء شعبنا في مدينة بيونغ يانغ من مختلف الاوساط، في فرح عظيم للقاء رسول الصداقة للشعب البلغاري الشقيق.

اسمحوا لي، أولا وقبل كل شيء، أن ارحب بحرارة مرة أخرى، باسم اللجنة المركزية لحزب العمل الكوري وحكومة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية والشعب الكوري، بالوفد الحزبي والحكومي لجمهورية بلغاريا الشعبية، برئاسة الرفيق تودور جيفكوف السكرتير الأول للجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري ورئيس مجلس الدولة لجمهورية بلغاريا الشعبية وصديقنا الحميم.

واسمحوا لي أيضا أن انقل من خلالكم، التحيات الودية والاخوية الحارة من الشعب الكوري إلى الشعب البلغاري.

ان الزيارة الحالية لبلادنا، التي يقوم بها الوفد الحزبي والحكومي لجمهورية بلغاريا الشعبية تمنح تشجيعا عظيما لشعبنا الذي يناضل من أجل بناء الاشتراكية وتوحيد الوطن مستقلا وسلميا، وهي فرصة حاسمة من أجل زيادة تعميق وتطوير

علاقات الصداقة والتعاون بين حزبينا وبلدينا وشعبينا.

اننا نعبر عن ارتياحنا لتوطد وتطور علاقات الصداقة الاخوية بين شعبي بلدينا مع مرور الايام، والتي تقوم على اساس مبادئ الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية.

ويسرنا كل السرور أن نعرف عن طريق الالتقاء بكم، ما يجري من بناء ناجح للاشتراكية في بلغاريا.

خلال فترة الحرب العالمية الثانية، خاض الشيوعيون البلغاريون وابناء الشعب الوطنيون نضالا مسلحا باسلا ضد الطغمة الفاشية الهتلرية والنظام الملكي الفاشي في الداخل، وذلك تحت قيادة الرفيق غيورغي ديمتروف الموجه البارز في الحركة العمالية العالمية والمناضل الصامد المعادي للفاشية.

ان الشعب البلغاري الذي صار سيدا لبلاده بعد انتصار الثورة الاشتراكية في بلغاريا، حول بلاده التي كانت متخلفة إلى بلاد اشتراكية مزدهرة ذات صناعة متطورة وزراعة ممكننة، تحت قيادة الحزب الشيوعي البلغاري وذلك باظهار التفاني الوطني والنشاط الخلاق.

واليوم، يحقق الشعب البلغاري باستمرار الكثير من النجاحات في نضاله من أجل تنفيذ البرنامج الذي عرضه الحزب الشيوعي البلغاري في مؤتمره العاشر حول بناء مجتمع اشتراكي متطور.

ان الشعب الكوري يتمنى للشعب البلغاري الشقيق باخلاص أن يحقق المزيد من الانتصارات الكبيرة في نضاله المقبل من أجل خلق حياة جديدة.

وفي نفس الوقت يرى شعبنا أن من واجبه الاممي الطبيعي أن يؤيد ما يبذله الحزب الشيوعي البلغاري وحكومة بلغاريا وشعبها من الجهود في معارضة سياسة العدوان والحرب للامبريالية ومن أجل ضمان السلام والامن في اوروبا وفي سبيل تنمية حسن الجوار بين البلدان الواقعة في منطقة البلقان.

ونحن مقتنعون بأن النجاح في تحقيق الثورة والبناء في أي بلد اشتراكي انما هو اسهام فعال في قضية الثورة للطبقة العاملة العالمية وان ذلك يدفعنا بقوة لتحقيق الثورة الاشتراكية والبناء الاشتراكي في بلادنا.

وبقيادة حزبنا، حول شعبنا بلادنا إلى بلاد اشتراكية متطورة ذات صناعة وزراعة حديثتين وازدهرت العلوم والثقافة فيها وتطورت بصورة باهرة خلال حقبة قصيرة من الزمن، محطما مناورات العدوان والحرب التي تقوم بها الامبريالية الأمريكية وعملاؤها بلا انقطاع.

ويعتصم شعبنا اليوم بالبرنامج العظيم الذي قدمه المؤتمر الخامس لحزب العمل الكوري ويشن نضالا دؤوبا في سبيل التعجيل بيوم الانتصار الكامل للاشتراكية وتوحيد الوطن مستقلا وسلميا، وفي الوقت نفسه يسرع في تحقيق تثوير المجتمع كله وتحويله على نمط الطبقة العاملة، وذلك باعطاء الاسبقية للثورة الفكرية بثبات.

ان التجارب المشتركة لشعبي البلدين الكوري والبلغاري اللذين سارا سوية على طريق بناء المجتمع الجديد بعد الحرب العالمية الثانية، لتدل بوضوح على أن طريق الاشتراكية انما هو الطريق الوحيد الكفيل بالحرية والسعادة الحقيقيتين للشغيلة.

ان نجاحات البناء الاشتراكي التي تم احرازها في الشطر الشمالي من الجمهورية بفضل سياسة حزبنا الخلاقة الوحيدة التي تتلخص بتطبيق الماركسية اللينينية تطبيقا خلاقا وفقا لواقع بلادنا، وبفضل كفاح ابناء شعبنا وانكار الذات، ألهمت ابناء الشعب في جنوبي كوريا بالآمال الكبيرة والاعتزاز العظيم بالنفس، وتغدو هذه النجاحات أيضا اساسا سياسيا متينا لتوحيد الوطن مستقلا وسلميا.

وبفضل الجهود التي يبذلها حزبنا وحكومة جمهوريتنا بصورة متواصلة من أجل توحيد الوطن سلميا، تم صدور البيان المشترك الشمالي الجنوبي في السنة الماضية وتحقق الحوار بين الشمال والجنوب.

بيد أن شعبنا، من جراء سياسة انقسام الأمة التي تتبعها الامبريالية الامريكية وعملاؤها، يواجه اليوم المخاطر الكبيرة لتقرير أحد الامرين: اما انقسام الامة الابدي واما تحقيق توحيدها.

ان حكام جنوبي كوريا الذين رفضوا منهج توحيد الوطن ذا النقاط الخمس، الذي طرحناه مجددا في ٢٣ حزيران الماضي، انطلاقا من الرغبة الجدية في تحقيق آماني الأمة العارمة برمتها لتوحيد الوطن سلميا، قد تقدموا اخيرا إلى الامم المتحدة باقتراح

خاص بانضمام "كوريتين" إلى الامم المتحدة في آن واحد وذلك بالتواطؤ مع الرجعيين الامريكيين واليابانيين.

ان محاولة انضمام "كوريتين" إلى الامم المتحدة تتنافى تماما مع البيان المشترك الشمالي الجنوبي الصادر يوم ٤ تموز والذي ينص على تحقيق التوحيد المستقل بدون الاعتماد على النفوذ الاجنبي وبطريقة سلمية، بناء على مبدأ الوحدة القومية الكبرى، كما إن هذه المحاولة هي محاولة لتقسيم كوريا تماما إلى "كوريتين".

ان امتنا، باعتبارها امة واحدة عاشت موحدة عبر التاريخ العريق على شبه الجزيرة الواحدة لا يمكن حتى تصور انقسامها إلى امتين في عصرنا هذا.

اليوم، هل يوجد من بين الكوريين من يريد تشطير البلاد؟

اذا كان هناك من بين الكوريين بعض القوى التي تطالب بالانقسام، فليسوا الا حفنة من الرأسماليين الكومبرادوريين المتواجدين في جنوبي كوريا، خدام الرأسمال الاحتكاري الاجنبي ومن العملاء السياسيين للامبريالية الامريكية والعسكرية اليابانية.

ان محاولة تشطير البلاد تعد بيعا للوطن لن يغتفر إلى ابد الآبدين وهي عمل خياني للامة أيضا يدفع بأمتنا مرة أخرى إلى طريق انهيار البلاد.

وتحاول القوى البائعة للوطن في جنوبي كوريا ارضاء طموحها بالسلطة والتمتع بحياة الترف والثراء على حساب بيع البلاد والامة للمعتدين الاجانب، وذلك عن طريق تجزئتها.

تسعى القوى العدوانية الاجنبية التي تتآمر لتشطير كوريا إلى أن تحكم قبضتها على جنوبي كوريا معتمدة على امثال هؤلاء الباعة للوطن وامثال هذه العناصر المأجورة.

هذه ليست الا محاولات متآمرة لتحويل جنوبي كوريا كقاعدة عسكرية ومستعمرة للامبريالية الامريكية إلى الابد وكسوق لسلع العسكرية اليابانية.

في الحقيقة أن أحد اساليب العدوان الرئيسية للاستعمار الحديث هو التدخل في الشؤون الداخلية لبلد آخر حيث يشكل العصبات ويشجع على الانقسام ويدبر مؤامرات الانقلابات.

لقد خاض شعبنا النضال بلا كلل لتحقيق توحيد الوطن وبلا توقف، خلال ٣٠ سنة

تقريبا منذ اول يوم انقسمت فيه البلاد اصطناعيا من جراء احتلال الامبريالية الامريكية لجنوبي كوريا إلى يومنا هذا.

يتطلب الوضع الحالي منا الحاحا في المزيد من تشديد النضال ضد باعة الوطن والقوى المعتدية الاجنبية الذين هم الانقساميون في الداخل والخارج وذلك من أجل تعجيل توحيد الوطن سلميا.

في الايام الاخيرة، تجدد في جنوبى كوريا نضال الطلبة الشباب وابناء الشعب الوطنيين الذين يعارضون نظام الحكم العسكري الفاشي الحالي ويطالبون بنشر الديمقراطية في المجتمع وتوحيد البلاد المستقل.

وقد هتف طلاب جامعة سيؤول الذين هبوا للقيام بنضال التظاهرات، هتفوا صارخين "فليسقط نظام باك"، واشاروا في بيانهم إلى أنه "لقد نهضنا ببسالة وبوازع من ضمائرنا لأنه لم يعد في وسعنا أن نبقى متفرجين إلى هذا الحد تجاه المظاهر القاسية التي تهدد اليوم حق الوجود لكافة جماهير المواطنين".

ان هذا لدليل ساطع على أن الشعب في جنوبي كوريا لن يسمح مطلقا باستمرار الحكم العسكري الفاشي للحكام الحاليين واعمالهم البائعة للوطن والخائنة للامة.

ان حزبنا وحكومة جمهوريتنا سوف يؤيدان ويساندان بنشاط وعلى الدوام شعب جنوبي كوريا في نضاله العادل، واننا سنقف بثبات في موقف المسؤولية المشتركة التامة عن هذا النضال باعتبار أن نضاله يتعلق مباشرة بالمصالح الحيوية لكافة الأمة.

كما ان النضال ضد مؤامرات اصطناع "كوريتين" ومن أجل احراز توحيد البلاد سلميا توثق به أيضا جميع اوساط المواطنين الكوريين فيما وراء البحار، بمن فيهم ٦٠٠ ألف مواطن كوري مقيم في اليابان.

من الذي سيبقى مكتوف اليدين من بين الكوريين في هذا الوقت الذي نواجه فيه خطر انقسام الأمة إلى اثنتين ابدا، اذا ما كان له ضمير وطني؟

اننا ندعو بجد مرة أخرى جميع الذين يقلقون عن مصير الوطن والامة القادم، بصرف النظر عن اختلاف الآراء السياسية والدين والانتماءات الحزبية أو التنظيمية، سواء أ كانوا في الشمال أو الجنوب، في الداخل أو فيما وراء البحار، أن ينطلقوا

كرجل واحد إلى النضال الوطني المقدس من أجل منع تشطير البلاد الابدي.

بالنسبة إلينا نحن الشيوعيين، ليست هناك مهمة مقدسة أكثر من النضال ضد الامبريالية ومن أجل الحل السليم لمسألة امتنا.

ان هدفنا في توحيد الوطن سلميا هو الآخر يرمي في النهاية إلى انقاذ جنوبي كوريا من فم النمر الذي هو الامبريالية الامريكية - اليابانية.

ان نضالنا هو نضال عادل.

ليس الا بالنضال، يمكننا ان نحقق توحيد البلاد سلميا ولا يمكن أن نقوم بأية مساومة مع الانقساميين.

نحن واثقون بأن نضالنا من أجل توحيد البلاد المستقل والسلمي سوف يحظي بصورة أكبر بالتأييد والمساندة من جميع الشعوب المحبة للسلام في العالم.

على البلدان الاشتراكية أولا وعلى جميع الشعوب في العالم الثالث التي تحب العدالة وتناضل في سبيل تحرر الأمة الكامل أن توجه ضربات حاسمة إلى الانقساميين الذين يحاولون تكريس انقسام كوريا، ويجب عليها أن تعارض بحزم السلطة الفاشية العسكرية القائمة حاليا في جنوبي كوريا والتي تتعرض للكراهية والنبذ من الشعب الكوري كله، لانها تقوم بقمع وقتل الوطنيين والشخصيات الديمقراطية وابناء الشعب في جنوبي كوريا بطريقة غير انسانية.

ان مؤتمر القمة الرابع لدول عدم الانحياز الذي عقد قبل مدة وجيزة قد اتخذ قرارا بالاجماع يطلب فيه حل "لجنة الامم المتحدة لتوحيد وتعمير كوريا" وانسحاب القوات الاجنبية المقنعة باسم "قوات الامم المتحدة" من جنوبي كوريا، ويعارض انضمام "كوريتين" إلى الامم المتحدة في آن واحد، ويؤيد مشروعنا للتوحيد المستقل والسلمي تأييدا كاملا.

هذا هو انعكاس حي لتيار العصر الراهن الذي يعارض عدوان الامبريالية وتدخلها ويسير نحو الاستقلال، وأعطى ذلك تأييدا وتشجيعا كبيرين لقضية شعبنا من أجل توحيد الوطن.

يجب على الجمعية العامة للامم المتحدة في دورتها الحالية أن تنبذ بطبيعة الحال

مقترحات انضمام "كوريتين" إلى الامم المتحدة في آن واحد وان تتخذ الاجراءات اللازمة لحل "لجنة الامم المتحدة لتوحيد وتعمير كوريا" ونزع خوذات "قوات الامم المتحدة" عن رؤوس قوات الولايات المتحدة الامريكية التي تحتل جنوبي كوريا ولاجلائها منها، تبعا للرغبات الاجماعية للشعب الكوري وشعوب العالم ومقتضيات العصر.

اننا نعتبر بأنه حان الوقت الذي يجب أن تتوقف فيه هيئة الامم المتحدة عن أن تكون لعبة في يد الولايات المتحدة الامريكية لاعاقة توحيد كوريا، ويجب أن تتخذ فيه قرارات جديدة مفيدة حقا لتوحيد كوريا المستقل والسلمي، بدلا من "القرارات" القديمة التي تم اتخاذها في الايام الماضية.

اذا ما تمت ازالة جميع العوامل الخارجية التي تعرقل التوحيد فسوف يحل الشعب الكوري حلا جيدا مشكلة توحيد البلاد بطريقة سلمية، طبقا لمبدأ تقرير المصير للأمة.

أيها الرفاق والاصدقاء،

في سبيل احراز النصر للقضية المشتركة لأجل السلام والديمقراطية والاستقلال الوطني والاشتراكية في ميدان العلاقات الدولية، لا بد أيضا من أن تواصل جميع القوى الثورية العالمية النضال الحازم ضد الامبريالية وذلك بالقوى الموحدة المتينة.

اليوم تصر الاصوات في الحلبة الدولية على أن العصر الحاضر هو عصر التحول من الحرب الباردة إلى انخفاض حالة التوتر، ومن المجابهة إلى التعايش السلمي والتعاون.

ان حزبنا وحكومة جمهوريتنا ينظران إلى أنه من الطبيعي أن يزداد التيار العصري المتجه نحو السلام والتعاون السلمي يوما فيوما، في الظروف الحالية التي تزداد وتتنامى فيها القوى الاشتراكية وقوى التحرر الوطني، والتي تضعف وتضمحل فيها الامبريالية على مرور الايام، ويأملان برغبة صادقة أن ينتصر المبدأ اللينيني للتعايش السلمي.

بيد أنه لا يمكن التفكير بسلام وامن متينين في العالم بمنأى عن النضال الحازم ضد الامبريالية.

ذلك لأن الطبيعة العدوانية للامبريالية لا تتغير ابدا.

ان الامبرياليين يتشبثون بقوة اشد مما مضى بالتكتيك ذي الوجهين كلما وجدوا انفسهم في حالة صعبة، ملوحين بغصن الزيتون بيد ويهزون الحربة باليد الأخرى، ويلجأون بطريقة ماكرة إلى العدوان والتدخل والانقلابات في كل انحاء العالم تحت لافتة "السلام".

في الايام الاخيرة، دبرت الولايات المتحدة الامريكية في تشيلي الانقلاب العسكري الفاشي وقتلت الرئيس ألليندي وخلعت حكومة الوحدة الشعبية الشرعية.

وبالاضافة إلى ذلك، دفعت المعتدين الاسرائليين ليشعلوا من جديد نيران الحرب العدوانية ضد مصر وسورية.

ان الذي اشعل نيران الحرب العدوانية في فيتنام ولاووس وكمبوديا في السابق هو بالذات الولايات المتحدة الامريكية.

ان المحرض على الحروب الاستعمارية في عديد من البلدان الافريقية بما فيها انغولا وموزمبيق وناميبيا وزيمبابوي وازانيا ما هو الا الامبرياليون الامريكيون أنفسهم.

الشعوب تريد السلام، بيد أن الامبرياليين يعملون دوما للعدوان وللانقلابات وللحرب.

وفي كوريا اليوم أيضا، بينما ندعو نحن للتوحيد السلمي، تندفع الولايات المتحدة الامريكية إلى اصطناع "كوريتين" على نحو مفضوح وسافر، فدفعت عملاءها إلى تمزيق البيان المشترك الصادر في ٤ تموز بعد توقيعه مباشرة بحجة أنه ليس الا مجرد ورقة.

لقد اقترحنا ايقاف زيادة القوات العسكرية وسباق التسلح وضرورة انقاص افراد الجيش وعقد اتفاقية سلام، ولكن على العكس، فإن حكام جنوبي كوريا يعجلون في استعداداتهم الحربية، مدعين بأن تلك ما هي الا خدعة.

ان أولئك الذين يتخبطون برعونة لتوسيع القوات العسكرية، قائلين بضرورة وجود القوة العسكرية لدعم الحوار يتشدقون اليوم باصطناع "كوريتين"، ولكن من يضمن انهم لن يوجهوا سهام الهجوم نحو جمهوريتنا في الغد؟

ولذلك نرى أنه علينا أن لا نتهرب من النضال ضد الامبريالية ولا ننطلق إلى

الاستسلامية بدعوى الحفاظ على السلام ولا ينبغي أيضا أن نحاول احراز الامن عن طريق المساومة غير المبدئية مع الامبريالية.

ان السلام يجب احرازه فقط عن طريق النضال الحازم ضد الامبرياليين.

يجب أن لا نقع فيما يتشدق به الامبرياليون من اكاذيب حول السلام، وعلينا أن نعلي يقظتنا دائما حيال مناوراتهم للعدوان والحرب، ونمارس الضغط عليهم حتى يضطروا للخروج إلى طريق السلام.

ثم أن مسألة كل بلد لا يمكن ايجاد طريق لحلها سلميا الا عندما تتوفر الظروف لذلك بما يتفق وآراء الشعب ومصالحه في ذلك البلد على كل حال.

لذا فإننا نعتبر، بالنسبة للمسألة العربية أنه ينبغي حلها أيضا لصالح النضال التحرري للشعوب العربية.

اذا ما تحقق وقف اطلاق النار اليوم في الشرقين الاوسط والادنى حسب رغبة الشعوب العربية فإننا سنؤيد ذلك، واذا ما عارضته الشعوب العربية فنحن بدورنا سنعارضه.

وبالنسبة لهذا الموقف، فقد كنا اول من أيد الشعبين المصري والسوري حينما اندفعا في الحرب العادلة ضد المعتدين الاسرائيليين، واننا لن ندخر التأييد والمساندة الايجابيين للشعوب العربية في المستقبل أيضا، طالما انها تواصل نضالها ضد عدوان الامبريالية.

وندعو ايضا، بخصوص قضايا الهند الصينية وفي مقدمتها مسألة كمبوديا على ضرورة حلها بما يتمشى مع مصالح الشعوب في تلك البلدان.

ومن المهم اليوم تقوية الوحدة والتضامن بين البلدان الاشتراكية في سبيل تعزيز القوى المعادية للامبريالية في العالم.

تستطيع البلدان الاشتراكية أن تؤثر تأثيرا بالغ الأهمية بتطور الثورة العالمية وذلك عندما تتقدم بالقوى المتحدة، حينئذ أيضا يمكن خوض النضال بنجاح ضد الامبريالية ومن اجل صيانة وتوطيد السلام.

ان حزبنا يتمسك بحزم واصرار بمبدئنا القائم على الاستقلالية في النضال الرامي إلى تحقيق الوحدة والتضامن بين البلدان الاشتراكية.

اننا نصر على أن تتحد البلدان الاشتراكية على اساس معارضة الامبريالية وتأييد حركة التحرير الوطني في المستعمرات والحركة العمالية العالمية ومتابعة التقدم نحو الاشتراكية والشيوعية والالتزام بمبادئ عدم التدخل في الشئون الداخلية والاحترام المتبادل والمساواة والمنافع المتبادلة.

كما اننا نطالب باصرار بأن تتحد البلدان الاشتراكية والبلدان الحديثة الاستقلال في آسيا وافريقيا وأمريكا اللاتينية وجميع البلدان المحبة للسلام في العالم كي تخوض النضال القوي ضد الامبريالية.

يتخذ حزبنا وحكومة جمهوريتنا تأييد ومساندة نضال التحرير الوطني والنضال الثوري لشعوب جميع البلدان في العالم التي تناضل ضد الامبريالية، كمبدأ ثابت لسياستهما الخارجية.

في المستقبل أيضا سيواصل حزبنا وشعبنا نضالهما الاكيد في سبيل السلام والديمقراطية والاستقلال الوطني وظفر القضية الاشتراكية وذلك بوحدة مع شعوب البلدان الاشتراكية والطبقة العاملة العالمية ومع الشعوب المناضلة في بلدان آسيا وافريقيا وأمريكا اللاتينية وجميع الشعوب التقدمية في العالم، رافعين عاليا راية الماركسية اللينينية وراية الاممية البروليتارية والراية الثورية للنضال المعادي للامبريالية.

ان الشعبين الكوري والبلغاري قد ارتبطا بعرى الصداقة الاخوية المتينة في خضم النضال ضد الامبريالية وفي سبيل ظفر القضية الاشتراكية.

لقد قدم الشعب البلغاري مساعدة كبيرة من الناحيتين المادية والمعنوية لشعبنا خلال فترة حرب التحرير الوطنية الماضية وفترة اعادة الاعمار والبناء لما بعد الحرب.

وان هذا لا يغيب عن أذهان شعبنا.

واليوم أيضا، فإن الشعب البلغاري يقدم تأييده الايجابي لشعبنا في نضاله الرامي إلى بناء الاشتراكية وتوحيد الوطن مستقلا وسلميا.

وإنه ليطيب لي أن انتهز هذه الفرصة لأكرر شكري العميق للرفيق تودور جيفكوف والحزب الشيوعي البلغاري وحكومة بلغاريا وشعبها لما يقدمه الشعب البلغاري من تأييد قيم ومساعدة ثمينة لشعبنا كاخوان طبقيين.

اننا واثقون بأن الصداقة والتضامن الاخويين بين شعبي البلدين الكوري والبلغاري في النضال لتحقيق الهدف المشترك والمثل العليا الواحدة سيزدادان في المستقبل قوة ونموا في جميع النواحي.

عاشت الصداقة والتضامن الاخويان العزيزان بين الشعب الكوري والشعب البلغاري!

عاش الحزب الشيوعي البلغاري وجمهورية بلغاريا الشعبية!

عاشت الراية الماركسية اللينينية المظفرة دائما!

على التجار والصناعيين الكوريين المقيمين في اليابان أن يساهموا مساهمة نشيطة في العمل الوطني من أجل وطنهم وأمتهم

حديث مع المجموعة الثانية من التجار والصناعيين المواطنين المقيمين في اليابان الذين يزورون وطنهم

١٩ تشرين الثاني ١٩٧٣

باسم اللجنة المركزية لحزب العمل الكوري وباسم حكومة الجمهورية وكل الشعب الكوري، ارحب ترحيبا حارا بزيارتكم لارض الوطن. إنني مسرور للغاية بأنكم تتمتعون بصحة جيدة اثناء تواجدكم في ارض الوطن.

جميعكم انجزتم الكثير من العمل الرائع لوطنكم، ومن أجل تشونغريون. إنني أقدم شكري لكم على هذا.

أود أن انتهز فرصة اجتماعي بكم لأشرح لكم الوضع في ارض الوطن، وسياسة حزبنا حول التجار والصناعيين ومهام التجار والصناعيين المواطنين في اليابان.

اولا أود أن اشير بايجاز إلى الوضع في الوطن.

اليوم تحقق بلادنا نجاحا ساطعا باتخاذ فكرة زوتشيه لحزبنا كدليل هاد وحيد وتطبيقها في كل ميادين الثورة والبناء.

يتمسك حزبنا دائما بثبات بالموقف المستقل المتمثل في رسم كافة خططه

وسياساته بصورة مستقلة انطلاقا من مصالح شعبنا ومقتضيات ثورتنا والقيام بالثورة والبناء بمسئوليته الخاصة وفقا لمبدأ الاعتماد على القوى الذاتية.

ان صحة وحيوية الخط المستقل الثابت لحزبنا، تتجليان بوضوح اكبر مع مر الايام. ففي الوقت الراهن، إن الشعوب في عديد من بلدان العالم تقدم الدعم النشط وتعبر عن تعاطفها الحار مع فكرة زوتشيه لحزبنا والسياسة المستقلة لحكومة جمهوريتنا.

ان القوة الكبرى للتأييد الدولي لقضية ثورتنا، قد ظهرت جلية في مؤتمر القمة الرابع لدول عدم الانحياز وفي الدورة ال ٢٨ للجمعية العامة للامم المتحدة اللذين عقدا في هذا العام.

فمؤتمر القمة الرابع لدول عدم الانحياز الذي حضره أكثر من ١٠٠ وفد بما فيهم رؤساء الدول والحكومات وممثلوهم من أكثر من ٨٠ بلدا، اتخذ قرارا اجماعيا، تأييدا لمنهجنا ذي النقاط الخمس لتوحيد الوطن. وبعد ذلك، باسم رئيس مؤتمر القمة هذا، قام الرئيس بومدين للمجلس الثوري الجزائري بارسال برقيات إلى رؤساء دول عدم الانحياز، يدعوهم فيها إلى مواصلة بذل الجهود الايجابية للحل العادل للمسألة الكورية في الدورة ال ٢٨ للجمعية العامة للامم المتحدة هذا العام، وفقا للقرار الذي اتخذه مؤتمر القمة هذا.

وفي دورة الجمعية العامة للامم المتحدة الاخيرة، تحدث مندوبنا عن منهج توحيد الوطن المستقل، ويقال إن خطابه اثار صدى كبيرا. فعندما صعد إلى المنصة، قام مندوبو البلدان العديدة ورحبوا به بتصفيق حماسي. وعندما انهى خطابه جاء إلى مندوبنا كل مندوب تلو الآخر واحتضنوه وشجعوه. هذا لم يسبق له مثيل في تاريخ الجمعية العامة للامم المتحدة. غير أنه كما قيل لي، إنه عندما صعد مندوب جنوبي كوريا العميل للتحدث، لم يستمع إليه مندوبو البلدان الأخرى.

وفي دورة الجمعية العامة للامم المتحدة الاخيرة، فإن مندوبي الجزائر وكوبا والعديد من البلدان تحدثوا تأييدا لمنهجنا الخاص بتوحيد الوطن المستقل. فمقارنة لخطاب مندوب جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية وخطاب مندوب جنوبي كوريا العميل، قال مندوب كوبا بأنه سمع أن الخطاب الأول هو خطاب وطني غيور، بينما

الخطاب الاخير كان خطابا خؤونا قذرا، وان الخطاب الأول يطالب بتوحيد الوطن المستقل، بينما الخطاب الثاني يطالب بابقاء الوطن مجزأ إلى الابد.

هكذا تحظى بلادنا بالتأييد الفعال والتعاطف الحار من العديد من بلدان العالم بسبب تمسكها بالاستقلالية بثبات. إن شعوب تلك البلدان التي تناضل ضد الامبريالية ومن أجل الاستقلال الوطني تؤيدنا كلها.

بإمكانكم أن تشعروا عاليا بالشرف وبالعزة القومية كونكم مواطني جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، وطنكم الاشتراكي المستقل.

الاستقلالية في السياسات لا يمكن ضمانها بدون اقتصاد وطني مستقل. اذا خنق المرء من قبل شخص آخر اقتصاديا، فلن يستطيع أن يتبع سياسة مستقلة، ولا يمكنه أن يقول كل ما يريد قوله. بلادنا استطاعت أن تتمسك بالاستقلالية في السياسات بثبات، لانها بنت اقتصادا وطنيا مستقلا متينا. نحن لسنا معتمدين اقتصاديا على أي بلد.

ولكي نبني اقتصادا وطنيا مستقلا، بذلنا أولا جهودا كبيرة لبناء صناعة مستقلة تعتمد على مواردنا وتقنيتنا الخاصة، ولحل مسألة الكوادر الوطنية التقنية.

ان تبني الذات الوطنية في البناء الصناعي، وحدها تمكن من تطوير البلاد استقلاليا اعتمادا على النفس. اننا نسعى للحصول على أكثر من ٧٠ في المائة من المواد الخام للصناعة من الموارد المحلية. لدى بلادنا احتياطي غير محدود من الحديد الخام والانتراسيت والموارد المدفونة الأخرى، وهي غنية أيضا في موارد الطاقة الكهربائية. اننا نطور صناعة التعدين وصناعة الآلات والصناعات الأخرى وذلك بالاعتماد على مواردنا الغنية. اننا نستورد فحم الكوك الآن، ولكننا ننوي أن نطور صناعة الحديد في المستقبل وذلك باستخدام الفحم والكهرباء في بلادنا.

ولاننا بنينا صناعة مستقلة قوية، فإننا نتقدم بثبات ولم نتأثر بأي تغيير في الوضع أو التقلبات الاقتصادية على نطاق العالم. العديد من بلدان العالم تمر الآن بصعوبات كبرى، لأنها لا تستطيع أن تحصل على النفط كما يجب وذلك بسبب الحرب في الشرق الاوسط. ولكن بلادنا بعيدة عن أي تأثر، بسبب انها تطور صناعاتها التي تتمون بالوقود والمواد الخام المحلية.

صحيح، اننا ينبغي أن نتغلب على المصاعب عند بذل جهودنا لبناء صناعاتنا بأنفسنا، وذلك يستغرق منا بعض الوقت. إن النقص في التقنيين شكل مسألة أكثر صعوبة في بلادنا بعد التحرير. ونتيجة للحكم الاستعماري للامبرياليين اليابانيين كان هناك في بلادنا بعد التحرير مباشرة عشرات من التقنيين الذين تخرجوا من الجامعات. فالامبرياليون اليابانيون وظفوا اليابانيين فقط كسائقين للقطارات، حتى يكون هناك ثمة عدد قليل من الكوريين الذين يعرفون سياقة القطارات. في ظل هذه الظروف كان لا بد أن نبذل جهودا كبرى لتأهيل كوادرنا الوطنية وتقنيينا. فبنينا الجامعات والمدارس التخصصية وأهلنا المثقفين بأنفسنا وذلك بجهود شد الاحزمة. هكذا، قد أهلنا اليوم اكثر من ٦٠٠ الف تقني واخصائي. اننا سنضاعف هذا العدد إلى مليون شخص اثناء الخطة السداسية.

والآن، طالما يوجد لدينا جيش عرمرم من كوادرنا التقنية الوطنية ولدينا اقتصاد وطني مستقل قوي، بإمكاننا أن نعمل كل ما نريد. اننا نبني بأنفسنا المصانع الحديثة مثل مصنع البينالون ومصنع ريونغسونغ للآلات بدون أية صعوبة. في الوقت الراهن، اننا نكرس الجهود الكبرى لتطوير صناعة الاستخراج حتى ننفذ الخطة السداسية، ونصنع بأنفسنا الحفارات الكبيرة والبولدوزرات الكبيرة واللوريات الكبيرة وسائر انواع الآلات والمعدات الكبيرة التي نحتاج لها لهذا الغرض.

في الوقت الراهن، يبدو أن الرجعيين اليابانيين يفكرون أنه اذا لم تصدر اليابان مصانع الصلب إلينا، لن يكون بمقدورنا تنفيذ الخطة السداسية. ولكننا نبني أفران الصهر ذات ١٠٠٠ و١٥٠٠ متر مكعب بأنفسنا. إن عملاء جنوبي كوريا يدقون اسفينا الآن لمنع اليابان من بيع مصانع الفولاذ لبلادنا، مدعين بأن بلادنا ستصبح قوية باستيرادها مصانع الفولاذ منها. ولكن مؤامراتهم سخيفة، حتى ولو لم نستورد المعدات من اليابان، سنبني افران الصهر ذات ٢٠٠٠ و٣٠٠٠ متر مكعب بجهودنا الخاصة وبتقنيتنا الخاصة، وفي المستقبل القريب سيكون بمقدورنا انتاج اكثر من ١٠ ملايين طن من الفولاذ كل عام. حينذاك، سيصبح منتوج الفرد من الفولاذ في بلادنا عاليا مقارنة مع المستويات العالمية.

الامبرياليون وعملاؤهم يحاولون اخضاع بلادنا للحصار الاقتصادي، ولكنهم لن

ينجحوا في ذلك. اننا على علاقات ودية مع العديد من البلدان في العالم، فبإمكاننا أن نستورد منها ما نحتاجه من الآلات والمعدات الحديثة كما نشاء. وفضلا عن ذلك، بإمكان علمائنا وتقنيينا الاكفاء أن يصنعوا بأنفسهم كل ما يعزمون على صنعه من أي نوع من الآلات والمعدات.

ان المهمة الملحة والهامة لبناء الاشتراكية في بلادنا، هي تنفيذ الخطة السداسية، وان النضال لتنفيذها يسير الآن بنجاح. اننا على ثقة بأن الخطة السداسية ستنفذ قبل الموعد المحدد بكثير.

اذا كانت هناك ثمة مشكلة في اقتصادنا، فهي نواقص في التجارة الخارجية وقطاع الخدمات.

في الماضي، كنا نتاجر بصورة رئيسية مع البلدان الاشتراكية على اساس المقايضة. بيد أننا من الآن وصاعدا، من الضروري أن نشق طريقنا إلى السوق الرأسمالية على نطاق واسع. لذا، ينبغي أن نحسن نوعية سلعنا ونجعلها تبدو جذابة ونجيد تعبئتها. كما انه من الضروري أن نعرف كيف نتعامل تجاريا مع الرأسماليين. ولكن نوعية سلعنا ليست جيدة بعد، والاسوأ من ذلك، إن عاملينا في قطاع التجارة غير أكفاء.

هناك مصادر كثيرة للعملة الاجنبية في بلادنا. اذا حسنا نوعية البضائع ووجدنا الاسواق ووسعناها على نطاق العالم، سيكون بمقدورنا كسب مبالغ هائلة من العملة الاجنبية. التبغ المصنع، على سبيل المثال، هو مصدر كبير للعملة الاجنبية. إن التبغ المنتج في سونغتشون في بلادنا مشهور على نطاق العالم. فله نكهة ممتازة ولون جميل. لذا، قيل لي إن احد البلدان يستورده ويخلط تبغه الخاص مع قليل منه عند تصنيعه ويبيعه بأعلى سعر في السوق الاجنبية.

ان عاملينا لديهم ثمة نواقص كبيرة في ادارة الفنادق والمطاعم ومرافق الخدمات العامة الأخرى. فالمواقع الخلابة لم تطور إلى الحد الاكمل الممكن. إن جبل كومكانغ في بلادنا هو جبل مشهور على نطاق العالم، ولكنه لم يطور جيدا حتى الآن بسبب اننا ركزنا الجهود على بناء المصانع بعد الحرب. ينبغي أن نطور هذا الجبل والمواقع الخلابة الأخرى في المستقبل.

لم تكن هذه النواقص في تجارتنا الخارجية وقطاع خدماتنا ناتجة عن عدم تطور اقتصادنا. ان السبب الرئيسي لهذه النواقص هو أن عاملينا في هذين القطاعين انحدروا من العائلات العمالية والفلاحية التي اضطهدت واستغلت في الماضي فليست لديهم الخبرة للتعامل تجاريا مع الرأسماليين ولا يعرفون جيدا كيف يتاجرون معهم. ويمكن شرح النواقص أيضا بالحقيقة أن بعض عاملينا، وقد اكتفوا بسعادتهم اليوم، لم يعملوا بهمة من أجل احداث تقدم اكبر.

انه لمن الانصح لكم أن تقدموا انتم ايها التجار والصناعيون كثيرا من اقتراحاتكم الجيدة لعاملينا في التجارة والخدمات بمناسبة زيارتكم هذه لوطنكم.

ان بلادنا تدفع اليوم بقوة بالثورة الفكرية لتثوير الناس وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة.

يشدد حزبنا التربية الفكرية للشغيلة مع توطد الاسس المادية والتقنية لبلادنا والارتفاع السريع لمستويات معيشة شعبنا المادية والثقافية. فإذا تم التهاون في التربية الفكرية ولو بأبسط درجة، فإن بقايا الافكار العتيقة قد تنبعث. واذا اهملت التربية الفكرية في الظروف التي يمنح الحزب والدولة فيها الشغيلة العديد من المنافع ويتحسن فيها مستوى معيشتهم يوما عن يوم، فقد يظهر كسالي ومتراخون ومنحلون بين الناس. في الوقت الراهن، تمون دولتنا الأرز إلى العمال والموظفين بسعر ٨ زونات للكيلوغرام الواحد، وهكذا بإمكانهم أن يكسبوا نقودا بما فيه الكفاية لشراء الأرز الذي يحتاجون إليه لمدة شهر وذلك بقيمة عمل ايام قليلة. فإذا تلوث الناس بالأنانية الفردية، فقد يذهبون للعمل عدة ايام فقط خلال الشهر حتى يكسبوا النقود اللازمة لشراء الأرز، ثم يبقون بعيدا عن العمل ويقضون اوقات الفراغ بالاصطياد بالصنارات. لذا، كلما ارتفعت عاليا مستويات معيشة الشعب، وكلما منح الحزب والدولة المنافع الاكبر للشعب، كلما شددنا التربية الفكرية للشغيلة اكثر فأكثر لنمنع الأنانية الفردية وبقايا الافكار العتيقة الأخرى من الانبعاث في اذهانهم.

اننا نولي اهتماما عميقا لتعليم افراد الجيل الجديد كي لا ينسى حياة آبائهم الذين عانوا في الماضي من مختلف المحن في ظل استغلال واضطهاد الامبرياليين اليابانيين

وملاك الأرض والرأسماليين، ولغرس روح حب العمل في اذهانهم. اننا لا نربي الاطفال والشباب للعيش بترف. اننا نكلف الشباب بالعمل الأكثر صعوبة ومشقة، وفي فصل الزراعة المشحون بالعمل، نرسل حتى طلبة الجامعات والمدارس الثانوية دون استثناء إلى الريف لغرس شتلات الأرز وحمل سيقان الأرز. هذا العام، شهدت بلادنا محصولا غنيا غير عادي من الأرز، وساعد عدد كبير من طلبة الجامعات المزارع التعاونية عند الحصاد.

ثم، أود أن أتحدث بايجاز عن سياسة حزبنا تجاه التجار والصناعيين.

اعتقد أنه من الاهم، خلال زيارتكم هذه إلى وطنكم، ان يكون لديكم فهم واضح عن سياسة حزبنا تجاه التجار والصناعيين الخاصين. عندما يكون لديكم فهم صحيح لهذه السياسة، بإمكانكم أن تتخذوا موقفا صحيحا تجاه عملكم وتعطوا تأثيرا طيبا على زملائكم التجار والصناعيين المواطنين في اليابان حتى يلتفوا جميعا حول حكومة جمهوريتنا. فضلا عن ذلك ينبغي أن تعطوا تأثيرا جيدا على صغار ومتوسطي التجار والصناعيين في جنوبي كوريا.

في الوقت الراهن، ينشر عملاء جنوبي كوريا دعاية مغرضة، قائلة إنه عند توحيد الوطن، سنشنق كل التجار والصناعيين في جنوبي كوريا. هذا تشويه لنظامنا الاشتراكي وكذبة قذرة. إن النظام الاشتراكي ليس نظاما يشنق فيه الناس. إن النظام الاشتراكي في بلادنا هو افضل نظام اجتماعى يلغي فيه إلى الابد استغلال واضطهاد الانسان للانسان ويوفر لجميع الناس حياة سعيدة متساوية.

كما تعرفون جيدا، إنه منذ فترة النضال الثوري المناهض لليابان، جذبنا الرأسماليين الوطنيين إلى جانب الثورة وقمنا بنضال التحرر الوطني والثورة الديمقراطية بعد التحرر بالتعاون معهم. وكما تم ايضاحه بجلاء في البرنامج السياسي ذي النقاط العشرين الذي اصدرناه بعد التحرير، لم نشنق التجار والصناعيين الخاصين، بل ضمنا لهم حرية النشاطات كأصحاب عمل ومنحناهم تشجيعنا. ومنذ اول يوم لعودتنا المظفرة إلى ارض الوطن بعد التحرير، دعونا الشعب من مختلف الطبقات والفئات، ومن بينهم التجار والصناعيون الخاصون، لبناء دولة قوية غنية مستقلة ذات

سيادة من أجل الرخاء الابدي للامة - فدعونا أولئك الذين يملكون المال أن يسهموا بالمال، وأولئك الذين يملكون المعرفة أن يسهموا بالمعرفة، وأولئك الذين يملكون القوة أن يسهموا بالقوة، من أجل هذا الغرض.

ان موقفنا تجاه التجار والصناعيين الخاصين منذ التحرير، هو التوحد معهم والتعاون معهم والسير معهم إلى المجتمع الاشتراكي والشيوعي.

في مرحلة الثورة الاشتراكية بعد الحرب، اتبع حزبنا منهج تحويل التجار والصناعيين الخاصين على النهج الاشتراكي، بدلا من تجريدهم من ممتلكاتهم. بعد الحرب، اصبحوا خاوي الوفاض بسبب القصف العشوائي للامبرياليين الامريكيين. فتحطمت كل ممتلكاتهم من جراء الغارات الجوية لهؤلاء الامبرياليين. في ظل تلك الظروف، هم أنفسهم أيدوا منهج حزبنا للتحويل الاشتراكي، فلا داعي لأن نجردهم، حتى وان اردنا تجريدهم، ليس لديهم أي شيء. والدولة لم تصادر ممتلكات صغار ومتوسطي التجار والصناعيين. وفي سنوات ما بعد الحرب، ضمهم حزبنا وحكومة جمهوريتنا إلى مختلف اشكال الاقتصاد التعاوني وفق مبدأ الطوعية الحازم لكي يوفرا لهؤلاء التجار والصناعيين المعدمين وسائل العيش.

ان سياسة حزبنا وحكومة جمهوريتنا تجاه التجار والصناعيين الخاصين، قد قدرها حتى الناس غير الشيوعيين على وجه خير. فعدد هائل من زوار البلدان الرأسمالية إلى بلادنا يقولون انهم يؤيدون ويوافقون على الاشتراكية على النمط الكوري.

عند عودتكم إلى اليابان، ينبغي أن تخبروا التجار والصناعيين الذين ينتمون إلى "منظمة الكوريين الجنوبيين في اليابان" وصغار من ومتوسطي التجار والصناعيين في جنوبي كوريا، بأن حزبنا لا يتبع سياسة تجريد التجار والصناعيين الخاصين.

نحن الشيوعيين لا ننتهك بأي حال من الاحوال مصالح صغار ومتوسطي التجار والصناعيين. نحن لسنا ضدهم. نحن نعارض ملاك الأرض والرأسماليين الكمبرادوريين والبيروقراطيين الرجعيين، الذين يبيعون مصالح امتنا تحالفا مع القوات العدوانية الامريكية واليابانية. فنحن لن نعارض الرأسماليين الوطنيين وصغار ومتوسطي التجار والصناعيين، بل سنتعاون معهم في نضالنا من أجل

التوحيد المستقل للوطن ومن أجل ازدهار ورخاء امتنا.

في الختام، أود أن اشير إلى مهام التجار والصناعيين الكوريين في اليابان في سبيل وطنهم.

انني اقدر تقديرا عاليا مرة أخرى الحقيقة بأنهم، وهم ملتفون بتراص وراء منظمة تشونغريون، ناضلوا بعناد من أجل التوحيد المستقل والسلمي للوطن، ومن أجل بناء وطن غني وقوي، ومن أجل الدفاع عن الحقوق القومية الديمقراطية لمواطنينا في اليابان.

انني ممنون لكم، بسبب العزم الثابت الذي عقدتموه في زيارة الوطن الأم لاسهامكم النشيط في البناء الاشتراكي في ارض الوطن.

وفي المستقبل أيضا، ينبغي على التجار والصناعيين الكوريين في اليابان أن يقوموا بكثير من الاعمال الرائعة من أجل مصلحة الوطن والامة.

ينبغي عليهم أولا، أن يتوحدوا بمزيد من الصلابة وراء منظمة تشونغريون ويقدموا مساعدة نشطة لعملها الوطني.

ان العمل من أجل تشونغريون، يعني العمل من أجل الوطن. في الوقت الراهن، انهم يسهمون بالمال الذي اكتسبوه من أجل بناء العديد من المدارس لابناء المواطنين في اليابان ويساعدون تشونغريون بكل وسيلة في عملها في التعليم القومي. هذا أمر رائع حقا. ينبغي أن يبذلوا كل ما بوسعهم لاحباط سياسة العسكريين اليابانيين لادماج امتنا والتمسك بروحنا القومية والدفاع عن الحقوق القومية الديمقراطية.

أتمنى أن ينجح التجار والصناعيون، مواطنونا في اليابان في عملهم ويعملوا مكرسين لزيادة تعزيز منظمة تشونغريون والتعليم القومي وكافة نشاطاتها.

ثم، ينبغي أن يبذل التجار والصناعيون الكوريون في اليابان كل جهد للاسهام النشيط في البناء الاشتراكي في ارض الوطن.

كان المواطنون الكوريون في اليابان، محرومين من وطنهم، فأخضعوا لكافة انواع الازدراء والمهانة القوميين وللمحن القاسية في الماضي. انا نفسي خبرت البؤس والمعاناة لأمة مستعبدة حتى العظم منذ طفولتي. عندما كنت طفلا، كان ابي يقول دائما إن شعبا بلا وطن هو اكثر بؤسا من الكلب في بيت نياح. وعندما كبرت، ادركت حقيقة

معنى كلماته بوضوح. لذا اختطينا النضال الثوري بعزم أكيد على تحرير الوطن، وفي النهاية حققنا هذه القضية بهزيمة الامبريالية اليابانية. ونتيجة لتحرير الوطن، فإن المواطنين الكوريين في اليابان تحرروا مع مرارة الأمة المستعبدة واصبحوا اليوم مواطنين فخورين فيما وراء البحار لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، وطنهم الاشتراكي المجيد.

ليس للمواطنين الكوريين في اليابان شيء أثمن من وطنهم. لذا، إنه من الواجب الاكثر تقديسا للتجار والصناعيين الكوريين وكافة المواطنين الكوريين في اليابان أن يسهموا بكل ما في استطاعتهم من جهود ومواهب لازدهار وطنهم الاشتراكي وانمائه.

انني مؤمن ايمانا عميقا، بأن التجار والصناعيين الكوريين في اليابان سيثمنون العزة والفخر بأن لديهم وطنا اشتراكيا ويسهمون بكل ما هو ممكن من أجل البناء الاشتراكي في ارض الوطن.

وفضلا عن ذلك، ينبغي أن يناضلوا بنشاط للتعجيل بالتوحيد المستقل والسلمي للوطن.

توحيد الوطن، هو الرغبة العظمى والمهمة الاسمى لأمتنا. عند توحيد الوطن مستقلا، من الأهمية بمكان تحقيق الوحدة القومية الكبرى. ينبغي للتجار والصناعيين الكوريين في اليابان أن يلعبوا دورا هاما في تحقيق هذه الوحدة.

في الوقت الراهن، هناك عديد من التجار والصناعيين من بين المواطنين الكوريين في اليابان، وعند عودتكم ينبغي أن تعملوا جيدا معهم. ينبغي أن تشرحوا لهم بوضوح سياسة حزبنا تجاه التجار والصناعيين، وتعرفوهم بأن من واجبهم أن يدلوا بدلوهم في بناء الاشتراكية في ارض الوطن وفي تحقيق قضية توحيد الوطن، وان تشجعوهم على الالتفاف المتين حول منظمة تشونغريون.

ينبغي على التجار والصناعيين الكوريين في اليابان أن يتوحدوا مع زملائهم الواقعين تحت قبضة "منظمة الكوريين الجنوبيين في اليابان" ومع صغار ومتوسطي التجار والصناعيين في جنوبي كوريا ويناضلوا ضد الامبرياليين الامريكيين وعملائهم بصورة فعالة بالقوى المتحدة للأمة كلها.

وبحماية الامبرياليين الامريكيين والعسكريين اليابانيين، فإن الطغمة العميلة في

جنوبي كوريا لا تعرقل توحيد الوطن الآن فحسب، بل تبيع الوطن والأمة أيضا، وترتكب اقذر الاعمال المختلفة المهينة للامة. مؤخرا، قرأت مقالا في مجلة يابانية كتبه صحفي كوري جنوبي منفي في اليابان. لم اذق طعم النوم تلك الليلة. في الوقت الراهن، يقال إن الطغمة العميلة في جنوبي كوريا تبيع عددا كبيرا من نساء جنوبي كوريا لليابان كالعاهرات وان الرأسماليين اليابانيين يزورون جنوبي كوريا "كسياح" ويقيمون "حفلات مع العاهرات" كل يوم. يا لها من عاصفة ساخطة يثيرونها لنا نحن الكوريين! كيف يمكننا السماح بالاعمال الخؤونة لطغمة جنوبي كوريا العميلة التي تدوس العفة والنقاوة النبيلتين للامة الكورية وتبيع امتنا؟ ينبغي أن نوحد الوطن بأسرع ما يمكن حتى تتحرر امتنا من كل انواع البؤس والمعاناة ويعيش الشعب الكوري بأسره بسعادة في ارض كوريا الجميلة الممتدة ثلاثة آلاف ري.

آمل بأن يناضل التجار والصناعيون وجميع المواطنين الكوريين الآخرين في اليابان بتفان من أجل القضية المقدسة لتوحيد الوطن، استجابة مخلصة لمنهاج حزبنا للتوحيد المستقل والسلمي.

حول ارسال جماعات الثورات الثلاث إلى القطاع التربوي

خطاب ألقي امام اعضاء جماعات الثورات الثلاث
الذاهبين للعمل في القطاع التربوي
١١ كانون الأول ١٩٧٣

في بداية هذا العام، بناء على قرار اللجنة السياسية للجنة المركزية للحزب، ارسلنا جماعات الثورات الثلاث من اللجنة المركزية للحزب إلى المصانع والمؤسسات والمزارع التعاونية، وهي الجماعات التي تشكلت من طلبة الجامعات والعاملين في أجهزة الحزب والمنظمات الاجتماعية وأجهزة الدولة. وقد مرت سنة تقريبا منذ أن ذهبت هذه الجماعات للعمل في القطاعين الصناعي والزراعي. وخلال هذه الفترة حققت العديد من النجاحات.

ان تقارير دراستها للوضع في المصانع والمؤسسات والمزارع التعاونية، اظهرت بأن الجامعات والمعاهد والهيئات التربوية الأخرى، لم تؤهل الكوادر في الماضي تأهيلا جيدا.

فأغلب الكوادر العاملة الآن في المصانع والمؤسسات وفي القطاع الزراعي، تأهلت في جامعاتنا، وبصفة خاصة، العديد منهم تخرجوا في جامعة كيم تشايك للصناعة، وجامعة واونسان للزراعة وجامعة بيونغ يانغ للزراعة. وهناك القليل من الخريجين من جامعة كيم إيل سونغ يعملون في مواقع الانتاج. واغلبهم ربما يعملون في أجهزة الحزب والدولة.

لقد درست الكوادر التي اهلتها جامعاتنا وتعمل في المصانع والمؤسسات وفي المزارع التعاونية، ووجدت أن هذه الكوادر تشوبها نواقص كثيرة. ولكن لديها كثيرا من الحسنات كذلك. هؤلاء التقنيون والاخصائيون، طوروا بلادنا التي كانت دولة زراعية مستعمرة متخلفة في الماضي، إلى بلد صناعي ممتاز نراه اليوم، ويديرونه بجهودهم الخاصة. هذه الحقيقة هي بذاتها، شرف جدا لنا، ويجب أن نفتخر بها. ولكن يظهر بين عاملينا العديد من الظواهر التي لا يتخذون فيها موقف السيد في العمل، الموقف اللائق بالتقنيين في المجتمع الاشتراكي، بل يعملون مثل الأجراء الذين تعودوا على الخدمة العبودية اثناء حكم الامبريالية اليابانية. والبعض منهم يعملون عشوائيا ويمارسون الكثير من البيروقراطية كونهم تلوثوا بالافكار العتيقة، بدلا من المكافحة ضد رواسب تلك الافكار. وخاصة، إن العاملين تخلفوا عن الوضع الراهن بسبب اهمالهم للدراسة منذ تخرجهم من الجامعة. والأسوأ من ذلك، أنه بتسممهم بالافكار البرجوازية والافكار التحريفية، اصبح البعض منهم متعفنين فكريا ويعيشون حياة الفسق والدعارة مستسلمين للتكاسل والتراخي. لقد انحطوا إلى حد اننا لا يمكن أن نقول إنهم تعلموا في جامعاتنا.

عندما كنا نزور اللجنة الحزبية لمحافظة هامكيونغ الجنوبية في هذه المرة ونوجه عملها على الطبيعة، استطعنا أن نلمس بوضوح النواقص الخطيرة لعاملينا هناك.

قبل فترة مضت، زرنا هامهونغ، وسمعنا تقريرا من اعضاء جماعات الثورات الثلاث فيها حول عملهم. بما أن اعضاء الجماعات عملوا مدة سنة تقريبا، واختلطوا بالجماهير هناك اختلاطا وثيقا، فقد عرفوا الظروف المعيشية للعمال وحالة عملهم والاتجاهات الفكرية للكوادر وتصرفهم في العمل بالتفصيل. وعرفوا ظواهر ممارسات العاملين البيروقراطية، وظواهر اختلاس ممتلكات الدولة والتبذير بها، والنواقص التي تكشفت في العمل الحزبي وعمل منظمات الشغيلة وكثيرا من المسائل الهامة الأخرى.

في الحقيقة، إن عاملي المصانع والمؤسسات الذين تخرجوا من الجامعات في الماضي، توجد لديهم نواقص كثيرة. إنه بسبب تدني مستواهم في الوعي السياسي والفكري والمؤهلات الأخرى، ليس عدد غير قليل من العاملين المتخرجين الجامعيين

أكفاء لا في ادارة المصانع القائمة ولا في بناء مصانع جديدة. وعلى الرغم من تخرجهم من الجامعات، فإن البعض منهم لا يعرف حتى وضع تصميم واحد بصورة صحيحة ولا يكتب مقالات عن الرحلات التي يقوم بها كما ينبغي.

هذا الاجتماع، يحضره اليوم، العديد من معلمي الجامعات، وأود أن اذكركم، بأن اغلب الكوادر الذين يعملون الآن في المصانع والمؤسسات وفي المزارع التعاونية، هم من الناس الذين علمتموهم. إن المؤهلات المتدنية لهذه الكوادر تظهر بأن النواقص موجودة في العمل التربوي للجامعات التي اهلتهم.

في الوقت الراهن، إن نوعية التعليم الجامعي في كلا العلوم الاجتماعية والعلوم الطبيعية متدنية عموما. هذا هو السبب في ان العاملين الذين تلقوا تعليما جامعيا غير مؤهلين جيدا فيما يخص العلوم والتكنولوجيا والنظرية السياسية، ولا يمتلكون درجة عالية من الروح الحزبية وروح الطبقة العاملة والروح الشعبية.

ولذا، قبل وقت قصير، استدعينا رؤساء كراسي الاستاذية ومن هم أعلى منهم من الاساتذة لجامعة كيم إيل سونغ وجامعة كيم تشايك للصناعة، ونوهنا لهم بالحاجة إلى عمل معلمين جامعيين بهمة لتحسين نوعية التعليم. واخبرناهم، أنه من هنا، ينبغي على المعلمين أن يرسخوا عادة الدراسة بهمة بينهم ويترجموا العديد من الكتب الاجنبية ويكتبوا العديد من الكتب بأنفسهم ويرتبوا مكتبات الجامعات جيدا.

كما استشرنا العاملين المعنيين عن الاسباب في تدني مؤهلات الطلبة الجامعيين. البعض منهم يؤول ذلك إلى الحقيقة بأن الطلبة يعملون كثيرا. ولكننا لا نرى الامور بهذا الشكل.

حقا، إن طلبتنا الجامعيين يعملون عملا أكثر من نظائرهم في المجتمع البرجوازي. ولكن على ضوء الوضع في بلادنا اليوم، فإننا لا نستطيع أن نعفيهم من هذا العمل نهائيا.

انتم تعرفون أنه لم يكن هناك الكثير من طلبة الجامعة في بلادنا قبل التحرير. في تلك الايام، الناس الاغنياء كانوا هم القادرين على التعلم، بينما الناس الفقراء لم تسنح لهم فرصة التعلم. بيد أنه في بلادنا في الوقت الراهن، بلغ

عدد طلبة الجامعات النظاميين، باستثناء الطلبة الذين يدرسون مع مزاولة العمل، زهاء ١١٠ الف طالب، واذا ما اضفنا إليه أولئك في المدارس التقنية العليا، فسيكون العدد اكثر من ٢٤٠ الف طالب. واكثر من ذلك، إن عددا كبيرا من الشباب يخدمون في الجيش الشعبي. وكما ترون، إن غالبية شبابنا في سن العمل في بلادنا، اما يتعلمون في المدارس أو يؤدون الخدمة العسكرية. إن قوتنا العسكرية ليست كبيرة جدا، ولكن عدد طلبة المدارس ضخم جدا. إن عدد الطلبة في المؤسسات التربوية ابتداء من المدارس الابتدائية حتى الجامعات، اكثر من ٦ر٤ مليون نسمة، واذا ما اضفنا إليه اطفال دور الحضانة ورياض الاطفال، يفوق العدد النهائي ثمانية ملايين نسمة.

ما من بلد في العالم لديه العديد من التلاميذ والطلبة بالمقارنة إلى اجمالي السكان مثل بلادنا. ان عدد طلبة المدارس نسبة إلى اجمالي السكان في بلادنا هو اكبر عدد في العالم، وإن عدد دور الحضانة في بلادنا اكبر عدة مرات من تلك في البلدان الاخرى، وان عدد رياض الاطفال هو الاكبر في العالم. وهذا يعني عبئا كبيرا على الدولة. ولكننا فخورون بذلك، بدلا من اعتباره عبئا كبيرا. اننا نؤمن بأنه ينبغي للدولة ان تتحمل هذا العبء، لان بلادنا كانت متخلفة في الماضي ولان عليها ان تساير بل وتتجاوز البلدان المتطورة بأسرع ما يمكن.

وفضلا عن عدد الطلبة، هناك عدد كبير جدا من المدرسين والدايات والمربيات والاطباء وعاملي اجهزة الدولة والمنظمات الاجتماعية في بلادنا. كل هؤلاء الناس لا يسهمون اسهاما مباشرا في الانتاج. فكيف يمكننا اذن، ان نعفي طلبة الجامعات نهائيا من العمل في ظل هذه الظروف؟

ان اشتراك الطلبة بضعة ايام في غرس شتلات الارز او في العمل لازالة الاعشاب الضارة وجني المحاصيل في الحقول، لا يمكن ان يكون سببا في تدني مؤهلاتهم. في الايام الخوالي، كان الطلبة الذين يعيلون انفسهم، يعملون كل يوم، ولكنهم كانوا طلبة نجباء افضل من ابناء وبنات الاغنياء الذين لم يعملوا. لا يمكننا على الاطلاق ان نقول بأن مؤهلات طلبتنا متدنية بسبب انهم يعملون كثيرا. هذا التفسير خاطئ.

ان تدني مؤهلاتهم ناتج عن الحقيقة بأن نوعية التعليم الجامعي متدنية ولم توفر للطلبة التسهيلات اللازمة التي يحتاجونها لدراسة مختلف الميادين العلمية دراسة كاملة.

ان النقص الاكبر في دراستهم في الوقت الراهن، هو توفر عدد قليل من كتب المراجعة لديهم. انهم محتاجون إلى مختلف انواع كتب المراجعة لقراءتها حتى يثروا و يوطدوا معارفهم، ولكنهم لا يستطيعون ان يقرأوا كثيرا. هذا هو السبب في تدني مؤهلاتهم.

ينبغي على العاملين في الميدان التربوي ان يعملوا جاهدين على انتاج عدد كبير من كتب المراجعة للطلاب. اننا سوف نعقد مؤتمرا وطنيا للعاملين التربويين في بداية العام القادم. وكل معلم جامعي على طول وعرض البلاد، ينبغي تشجيعه على كتابة كتاب او ترجمة كتاب اجنبي منذ الآن وان يكمله قبل انعقاد المؤتمر. اذا ما قام بذلك، فسوف تنشر العديد من الكتب. واذا أسهم طلبة الجامعات بصورة واسعة في هذا العمل، لن تكون هناك ثمة مشكلة في نشر مئات الآلاف من الكتب في السنة.

يمكن تأويل تدني مؤهلات الطلبة بصورة رئيسية إلى تدني مؤهلات معلميهم.

العديد من معلمي الجامعات لا يعرفون في الوقت الراهن اللغات الاجنبية. لقد شددنا في الماضي مرارا وتكرارا على ضرورة القيام بحملة لكي يحوز كل معلم على لغة اجنبية واحدة، ولكن هذه المهمة لم تطبق بشكل يستحق التقدير. ولانهم لا يعرفون اللغات الاجنبية لا يستطيعون أن يقرأوا كتب المراجعة الاجنبية. وعلاوة على ذلك، إن هذه الكتب التي ترجمت إلى لغتنا ونشرت لم تكن كثيرة. إن رصيد معرفة بعض معلمي الجامعات في الوقت الراهن لم يكن الا دفاتر درس بها في الجامعة. من الواضح في ظل هذا الوضع، أن المعلمين لا يمكن أن يدرسوا طلبتهم جيدا.

ولكي نساعد المعلمين والطلبة على الدراسة اكثر، استوردنا مئات الآلاف من الكتب الاجنبية، وانشأنا المكتبة المركزية في بيونغ يانغ مباشرة بعد الهدنة عندما تحولت البلاد كلها إلى رماد وكان الناس يعيشون في الاقبية. عندما كنا حينذاك نقول للناس في البلدان الاجنبية اننا نريد شراء هذه الكتب، كانوا يستغربون جميعا. فيقولون إنه على الرغم من النقص الحاد في المأكل والملبس، يشترى الكوريون الكتب ليؤهلوا كوادرهم الوطنية بدلا من طلب الغذاء والملبس.

فكما ترون، إنه حتى في ظل الظروف الصعبة للبلاد بعد الهدنة مباشرة، أولينا اهتماما خاصا بتأهيل الكوادر الوطنية. ولكن معلمي الجامعات لم يكلفوا أنفسهم عناء الدراسة في الماضي ولهذا تدنت مؤهلاتهم. وتدني مؤهلاتهم انعكس في تدني نوعية تدريسهم. في ظل هذه الظروف، لا محالة أن تكون مؤهلات الطلبة متدنية أيضا.

وبسبب تدني نوعية التعليم الجامعي، قررت اللجنة المركزية للحزب أن ترسل جماعات الثورات الثلاث إلى القطاع التربوي بهدف تصحيح النواقص في التعليم الجامعي وتحسين هذا العمل.

ان تحسين نوعية التعليم الجامعي لأمر هام جدا لتأهيل جيلنا الجديد كثوريين.

ان الجامعات في بلادنا، هي هيئات تؤهل كوادرنا الوطنية على نفقة الدولة والشعب. وفي بلادنا يعيش الناس حياة جماعية باستمرار مدة طويلة حتى ينهوا تعليمهم الجامعي. وحتى اذا ما حسبنا من رياض الاطفال، هذا اذا تركنا جانبا دور الحضانة، فإنهم يعيشون حياة جماعية لمدة عامين في رياض الاطفال، ثم يدرسون ويعيشون حياة جماعية مدة عشر سنوات في المدارس الابتدائية والمدارس الثانوية. هذا يعني انهم يعيشون حياة جماعية مدة اثنى عشر عاما حتى ينهوا المدارس الثانوية. بعد ذلك، يعملون في المصانع او يخدمون في الجيش الشعبي عدة سنوات. اننا ننوي تقليص فترة الخدمة العسكرية قليلا في المستقبل. فإذا ما حسبنا مدة الخدمة العسكرية بحوالي اربع أو خمس سنوات في الظروف الحالية واضفناها إلى اثنى عشر عاما من الحياة الجماعية حتى المدارس الثانوية، فإن فترة الحياة الجماعية تبلغ ١٧ عاما، واذا ما اضيفت خمس سنوات من دراسة الجامعات إليها، فإن مجمل حياتهم الجماعية يبلغ ٢٢ عاما من رياض الاطفال وحتى الجامعات.

هناك مثل يقول إن عشر سنوات تغير الانهار والجبال، وهكذا فإن ٢٢ عاما، ستغيرها مرتين واكثر. فإذا ما نظمت المنظمات الحزبية والعاملون في ميدان التربية العمل جيدا، بامكانهم أن يؤهلوا جيلنا الجديد كله كثوريين رائعين اثناء التربية المدرسية.

بالطبع، انها لحقيقة أن تتحمل الدولة عبئا ثقيلا ومصاعب، طالما ان بلادنا تطبق التعليم الثانوي الالزامي العام لمدة عشر سنوات وتعطي العديد من الناس التعليم الجامعي.

فقط ثمة عدد قليل من البلدان الاشتراكية ادخلت التعليم الالزامي لمدة عشر سنوات.

لم تنقض بعد ٣٠ عاما منذ أن تحررت بلادنا من الحكم الاستعماري للامبرياليين اليابانيين. فالامبرياليون اليابانيون الهاربون حطموا الكثير، وتحولت البلاد كلها إلى رماد اثناء حرب السنوات الثلاث للتحرير الوطني. وعلى الرغم من اننا قمنا ببناء الاشتراكية في ظل هذه الظروف، الا اننا سبقنا البلدان الأخرى في ادخال التعليم الثانوي الالزامي العام لمدة عشر سنوات. لذا، تمتلك بلادنا نظاما تربويا ممتازا، تعطي بموجبه تعليما رائعا لجيلنا الفتي كله.

اذا ما عينا مربيات جيدات لرياض الاطفال ودفعناهن لاعطاء تربية ممتازة للاطفال منذ بداية حياتهم الجماعية، واذا ما اخترنا مدرسين جيدين للمدارس على اختلاف المستويات ودفعناهم لاعطاء توجيه صحيح للحياة الجماعية للتلاميذ، واذا ما ادار الجيش حياة جماعية جيدة، سيكون بمقدورنا أن نصلب الناس على نحو ثوري قبل اكمالهم الجامعات ونرسلهم إلى العمل وسط المجتمع.

انه لأمر جيد جدا بالنسبة للشباب أن يصلبوا انفسهم في الجيش الشعبي لعدة سنوات بعد اكمالهم التعليم الثانوي. إن تصلبهم في خضم الصعوبات والحياة الانضباطية في الجيش، له نفس قيمة خبرات الانسان في العمل. لذا، نحن نعتبر أن سجل الخدمة العسكرية له أهمية كبرى في معالجة العمل بشأن الكوادر. ونستطيع أن نحكم بأن الانسان الذي خدم في الجيش عدة سنوات، هو انسان مؤهل تأهيلا جيدا أكثر من الانسان الذي اشتغل في العمل نفس المدة. ذلك لأن جيشنا هو جيش ثوري. إن الانضباط والحياة التنظيمية في الجيش الثوري، هما حازمان. اثناء سنوات الخدمة في الجيش الشعبي يتصلب الشباب من خلال الانضباط الثوري وبواسطة الحياة التنظيمية الثورية. فالانسان الذي يمر بنجاح من الحياة الجماعية ويدرس خلال خمس سنوات في الجامعة فيما بعد الخدمة العسكرية سيصبح ثوريا رائعا، اكتسب نظرة ثورية ثابتة إلى العالم.

اذا ادرنا نظاما تربويا رائعا قد اقمناه ادارة صحيحة في المستقبل، فإن جيلنا الجديد كله سيكسب المعارف العلمية والعسكرية بعد ١٠ - ٢٠ سنة. بمعنى آخر، سيصبح ثوريا رائعا متمرسا في كلتا الشئون العلمية والعسكرية. وحينئذ ما

من قوة على الارض تستطيع أن تتساوى مع امتنا.

ان تفوق نظامنا التربوي واهتمام حزبنا ودولتنا بتعليم الاجيال القادمة، هما مثار اعجاب الاجانب.

زار الرئيس التشيلي الراحل ألليندي بلادنا قبل أن يعتلي السلطة. في ذلك الوقت اقتطعت الوقت لأتحدث معه مطولا، وقال بأنه اذا اعتلى السلطة وبنى الاشتراكية، فإنه برغم كل شيء، سيبنيها على غرار كوريا. واضاف بأنه بكل تأكيد سيرسل زوجته وشقيقته إلى بلادنا لتدرسا نظامنا التعليمي والامور الأخرى العديدة. وعندما اصبح رئيسا، ارسل شقيقته إلى بلادنا كما وعد.

وعند زيارتها لبلادنا، تأثرت شقيقته بالحقيقة بأننا موننا كل تلامذتنا واطفالنا الآخرين في البلاد في دفعة واحدة بمعاطف دثارية مصنوعة من قماش التيفتا. استقبلناها في ذلك الوقت وقال السفير التشيلي في بلادنا الذي كان يحضر المقابلة، بأنه على الرغم من أنه تنقل في العديد من البلدان في العالم، الا أنه لم يشاهد بلدا يملك هذه القدرة المدهشة كبلادنا التي مونت التلاميذ والاطفال في البلاد كلها بملابس شتوية دفعة واحدة خلال شهر واحد.

لقد ارسينا هذا النظام التربوي الممتاز، ووفرت الدولة كل التسهيلات اللازمة للتربية المدرسية. فكل شيء يعتمد على الكيفية التي تدرس بها الجامعات والهيئات التربوية الأخرى طلابها وتلامذتها.

ان جماعات الثورات الثلاث للقطاع التربوي، ستذهب الآن للعمل في الجامعات. عليها أن تدرس بالتفصيل فيما اذا يعطي التعليم الجامعي وفقا للنظام التربوي المتقدم في بلادنا ام لا.

وواجبات جماعات الثورات الثلاث للقطاع التربوي، ليست هي نفس واجبات جماعات الثورات الثلاث التي تعمل في القطاعين الصناعي والزراعي. فواجب الجماعات الاخيرة، هو توجيه المصانع والمؤسسات والمزارع التعاونية للاسراع بالثورات الفكرية والتقنية والثقافية بقوة. والواجب الرئيسي للجماعات الأولى هو اشراف وتوجيه الثورتين الفكرية والثقافية في الجامعات. بمعنى آخر، ينبغي لجماعات

الثورات الثلاث التي ستذهب إلى القطاع التربوي أن تتحرى فيما اذا تؤهل الجامعات الطلبة ليكونوا خلفاء موثوق بهم للثورة ام لا، وفيما اذا تعمل على اعطاء التربية الفكرية وترسخ عادة الدراسة بصورة صحيحة. ولم يواجه القطاع التربوي مهمة الثورة التقنية مثل تحسين المعدات أو تحويل التقنية مباشرة. لذا، إن جماعات الثورات الثلاث في هذا الميدان ليست مسئولة عن القيام بالثورة التقنية بنفسها في الجامعات. هذه الجماعات توجه الجامعات حتى يدرس المعلمون طلبتهم جيدا بما يتطابق مع مقتضيات تقدم العلوم والتكنولوجيا الحديثة ويعمل الطلبة بهمة على رفع مستوى معارفهم في العلوم والتكنولوجيا.

ينبغي على جماعات الثورات الثلاث في القطاع التربوي أن تعرف أولا فيما اذا كان التربويون الذين يتحملون مسئولية جسيمة لتأهيل طلبتهم ليكونوا ثوريين، هم انفسهم معدون كشيوعيين وثوريين.

وكما قلنا في مناسبات عديدة، اذا كان عليهم أن يربوا طلبتهم كشيوعيين، فإن على المعلمين أنفسهم أن يكونوا هم شيوعيين أولا. لهذا السبب، ينبغي لجماعات الثورات الثلاث في القطاع التربوي أن تعرف أولا فيما اذا كان رؤساء الجامعات ومدراء الدوائر التربوية وكافة التربويين الآخرين فيها، مسلحين تسليحا متينا بالفكر الشيوعي وبفكرة زوتشيه لحزبنا ام لا، وفيما اذا يمتلكون الخصال الشيوعية ام لا. هذا هو أهم شيء.

اذا ذهبت لدراسة الاوضاع في الجامعات، فقد تجد جماعات الثورات الثلاث أن بعض المعلمين غير مخلصين. بالطبع، يمكن اقصاء هؤلاء الناس من بين صفوف المعلمين، ولكن، يجب تربيتهم، واعادة تكوينهم قدر الامكان بدلا من اقصائهم. بمعنى آخر، ينبغي أن تربوا هؤلاء الناس وتصححوا اخطاءهم تماما مثل ما يعالج الطبيب المرضى.

ثم، على هذه الجماعات أن تفحص فيما اذا كانت الجامعات تدرس وتربي طلبتها بطريقة ثورية كما يتطلبه علم التربية الاشتراكى، أو فيما اذا ما زالت تدرس تعليما هجينا لا هو بالاشتراكي ولا هو بالرأسمالي.

طبقا لتقرير تلقيناه من جماعات الثورات الثلاث في زيارتنا الاخيرة إلى محافظة

هامكيونغ الجنوبية قبل ايام، فإن مكتبة ما هناك لا تزال تحافظ على العديد من كتب تحتوي على الافكار الاقطاعية، وكتب سيئة كتبها الفئويون المناوئون للحزب. هذا يعني أن رياح الثورة لم تجتح هناك بعد.

اذا اعطت الجامعات طلبتها تعليما هجينا يختلط بما هو الاشتراكي وما هو الرأسمالي وما هو الاقطاعي، فإن الطلبة الذين يتلقون هذا التعليم، بالطبع سيكونون اناسا مشوشين. اذا كان عليها أن تؤهل الطلبة كبناة للشيوعية يناضلون بتفان دفاعا عن النظام الاشتراكي ومن اجل بناء المجتمع الشيوعي، ينبغي للجامعات أن تعطي تعليما اشتراكيا وثوريا. لذا، يجب على جماعات الثورات الثلاث في القطاع التربوي، أن تفحص بدقة فيما اذا كانت الجامعات تعطي التعليم الهجين المختلط بالاشياء الرأسمالية والاقطاعية والاشياء الأخرى المختلفة ام لا، وفيما اذا كانت تعطي التعليم الاشتراكي والثوري بما يتفق مع مقتضيات علم التربية الاشتراكي، وعليها أن توجه الجامعات حتى تطبق مقتضيات علم التربية الاشتراكي تطبيقا شاملا في العمل التربوي.

ان أهم مشكلة في علم التربية الاشتراكي، هي تربية وتعليم الطلبة بالحقد على طبقات ملاك الأرض والرأسماليين والنظم الاستغلالية.

ان الشعار الهام لحزبنا، هو عدم نسيان الماضي الذي اضطهدنا واستغلينا فيه من قبل الامبرياليين وملاك الأرض والرأسماليين. ينبغي للمدارس أن تعلم التلاميذ والطلبة بوضوح كيف استغل شعبنا واضطهد بوحشية من قبل الامبرياليين اليابانيين وملاك الأرض والرأسماليين في الماضي عندما كانت بلادنا مستعمرة لهؤلاء الامبرياليين. ويجب عليها أن تدرسهم بجلاء كيف ناضل ابكارنا الثوريون ضد المعتدين الامبرياليين وطبقات ملاك الأرض والرأسماليين. بكلمة أخرى، ينبغي لها أن تربي الطلبة بالتقاليد الثورية اللامعة لحزبنا. كما عليها أن تعطيهم فهما واضحا عن الطابع الجوهري للمجتمع الرأسمالي، والطابع الجوهري للمجتمع الاشتراكي وتفوق النظام الاشتراكي على النظام الرأسمالي. بهذه الطريقة وحدها، يمكن تأهيل الطلبة كثوريين يحقدون على الامبريالية وعلى نظام ملاك الأرض والرأسماليين، ويحبون النظام الاشتراكي ويقاتلون بتفان دفاعا عن المكتسبات الثورية.

كما ينبغي للمدارس أن تربي التلاميذ أيضا على عدم نسيان جنوبي كوريا. إن الشطر الجنوبي، نصف اراضي بلادنا لا يزال يحتله الامبرياليون الامريكيون، ولا يزال ملاك الأرض والرأسماليون موجودين فيه دون تغيير، ويقع تحت الحكم الفاشي. في ذلك المجتمع، الناس الذين لا يستطيعون تحمل الفقر، يلجأون إلى الانتحار الاسري وذلك بشرب السموم، والطلبة الذين لا يستطيعون دفع نفقات الدراسة يغرقون أنفسهم في المياه. هذه الاحداث المأساوية اصبحت حياة يومية. ينبغي أن لا ننسى ولو للحظة واحدة شعب جنوبي كوريا الذي يعاني من كافة البؤس والمحن في ظل الحكم الفاشي للامبرياليين الأمريكيين وعملائهم.

جنوبي كوريا لم تكن تحت احتلال الامبرياليين الامريكيين فقط، بل تتحول تدريجيا إلى مستعمرة للعسكريين اليابانيين. لهذا السبب، يناضل الآن الطلبة الشباب الوطنيون في جنوبي كوريا بضراوة كل يوم تحت شعار "اننا نعارض أن تصبح بلادنا مستعمرة اقتصادية لليابان!" و"ليسقط نظام باك!". فالتقارير اليوم، تقول بأن طلبة العديد من جامعات جنوبي كوريا اصدروا البيانات ويواصلون النضال ضد "الحكومة" والفاشية. إنه لواجب قومي نبيل لنا ومسئولية طبقية أن نؤيد وندعم نضالهم ونساعد الثورة في جنوبي كوريا. على مدارسنا أن تعلم الطلبة عدم نسيان الشطر الجنوبي حتى يناضلوا بنشاط لأداء واجبهم القومي ومسئوليتهم الطبقية.

ان تسليح الطلبة بروح حب المستقبل الشيوعي هو من أهم المحتويات لعلم التربية الاشتراكي. فقط عندما يربون بهذه الروح، بامكانهم أن يناضلوا بعناد لبناء مجتمع شيوعي خال من الاستغلال والاضطهاد على ارضنا الجميلة بجبالها وانهارها، الممتدة ثلاثة آلاف ري وأكثر من ذلك يناضلوا حتى النهاية لبناء عالم جديد لا يوجد فيه لا امبرياليون ولا ملاك ارض ولا رأسماليون.

كما يجب أن تبذل المدارس جهودا كبيرة في تربية طلبتها حتى يتخلصوا تماما من الافكار الاقطاعية والافكار الرأسمالية والافكار التبعية وكافة الافكار العتيقة الأخرى ويتسلحوا تسلحا متينا بالافكار الماركسية اللينينية وفكرة زوتشيه لحزبنا.

ينبغي للمدارس أن تدرس الطلبة جميعا ليسلحوا انفسهم بفكر الجماعية المتمثل

فـي النضـال وفـق مبـدأ "الواحـد للجميـع والجميـع للواحـد!" وليحبـوا العمـل وليعـزوا ويعتنـوا بالممتلكـات المشـتركة للدولـة والمجتمـع، وليدرسـوا بهمـة لاستكشـاف ميـادين جديدة من العلوم والتكنولوجيا لكي يطبقوا المهام الثلاث للثورة التقنيـة التـي تهدف إلـى تحرير الشغيلة من العمل الصعب والشاق.

وعلـى هذا النحـو، إن علـم التربيـة الاشـتراكي يتطلـب أن تربـي المـدارس الطلبـة بطريقـة اشـتراكية وثوريـة. ينبغـي لجماعـات الثـورات الـثلاث فـي القطـاع التربـوي أن تفحـص العمـل التربـوي فـي الجامعـات باتخـاذ محتويـات علـم التربيـة الاشـتراكي هـذه معيارا له وتقومه.

وفضلا عن ذلك، ينبغي لجماعات الثورات الثلاث في القطاع التربوي أن تناضل لترسيخ عادة الدراسة بين المعلمين والطلبة حتى يملكوا جميعا عادة الدراسة الطواعية.

وبالاضـافة إلـى ذلـك، ينبغـي الحـرص علـى تشـديد الحيـاة التنظيميـة للحـزب ومنظمات الشغيلة وترسيخ الانضباط المدرسي.

ينبغي تشجيع جميع الهيئات التدريسية والادارية والطلبـة علـى أن يسـهموا بنشـاط فـي الحيـاة التنظيميـة للحـزب واتحـاد الشـباب العامـل الاشـتراكي، ويراعـوا الانضـباط المدرسي بحزم. في الوقت الراهن، الانضباط المدرسي متراخ جدا. ينبغي للمدارس أن تشدد الانضباط حتى لا يتأخر الطلبة عن وقت الدراسة أو يتغيبوا بدون سبب، وحتـى يرتبوا جميعا هندامهم جيدا ويلبسوا طاقيات منظمة واحذية نظيفة. علـى المعلمين أن يكونوا قدوة في ارساء الانضباط المدرسي. على لجنة التعليم أن توجه المعلمين أنفسهم على أن يرتبوا هندامهم جيدا ويراعوا الانضباط المدرسي طواعية.

والانضباط في التدريس يجب ارساؤه لمنع الطلبة من التصرف السيء والفوضـى اثناء التدريس.

بـالطبع، لا ينبغـي للمـدارس ممارسـة الطريقـة القسـرية، كمـا تفعـل فـي المجتمـع الرأسـمالي، بحجـة ارسـاء الانضـباط. ولكـن مـن الضـروري للمـدارس أن تقـيم نظـام التفتيش الحازم. إن نظام التفتيش الصباحى، سيساعد على تعزيز الانضباط المدرسـي عمومـا. ينبغـي لجماعـات الثـورات الـثلاث الذاهبـة للعمـل فـي الجامعـات، ان تقـيم

الانضباط الصارم في الدراسة وفي الحياة التنظيمية وكذلك الانضباط الجامعي عموما.

ان أهم مهمة في التربية الجامعية، هي اجادة تعليم الطلبة كيف يعملون مع الجماهير.

وكما تسير الامور الآن، إن العاملين الذين تخرجوا في الجامعات يتلوثون بالافكار العتيقة ويصبحون بيروقراطيين قبل أن يمضي وقت طويل على انطلاقهم إلى المجتمع ويمارسون البيروقراطية في عملهم. هذا يدل على أن الجامعات لم تؤهل طلبتها تأهيلا صحيحا. فطالما ان الجامعات هي هيئات التربية لتأهيل الكوادر الوطنية، ينبغي لها أن تمنح الفرصة للطلبة في أن يسهموا في الحياة الاجتماعية - السياسية وتدرسهم كيف يعملون مع الجماهير. هذا سيساعدهم على معرفة كيفية القاء الخطب امام الجماهير وشرح سياسات الحزب والمسائل العلمية والتقنية للجماهير والقيام بالعمل معها بمهارة. بالاضافة إلى اكتساب معرفة علمية غنية خلال دراستهم في الجامعات.

ينبغي للجامعات أن تعطي محاضرات للطلبة عن الوضع بانتظام. واذ انها لا تقوم الآن بذلك جيدا، فلا يعرف الطلبة وضوحا عن التطورات في العالم. من الآن فصاعدا، ينبغي للجامعات أن تلقي محاضرات امام طلبتها مرة كل اسبوع وذلك باستخدام الموجزات التي تقدمها لها اللجنة المركزية للحزب واللجنة المركزية لاتحاد الشباب العامل الاشتراكي، حتى تجعلهم ملمين بالوضع في الداخل والخارج الماما تاما.

اليوم، إن الظروف الدولية مؤاتية جدا لثورتنا. وارتفعت الهيبة الدولية لحزبنا وحكومة جمهوريتنا إلى العلاء، وعدد الناس الذين يؤيدون ثورتنا يتزايد يوما عن يوم.

وكما تعرفون جميعا، إن الامبرياليين الامريكيين ورجعيي جنوبي كوريا، اقترحوا مشروع انضمام "كوريتين" في آن واحد إلى الامم المتحدة وذلك في دورة الجمعية العامة للامم المتحدة هذا العام بغرض ابقاء كوريا مجزأة إلى الابد. ولكن العديد من البلدان عارضت مشروعهم هذا.

هناك الآن العديد من بلدان عدم الانحياز في العالم، وهذه البلدان تؤيد ايجابيا منهج حزبنا من اجل التوحيد المستقل والسلمي. إن مؤتمر القمة الرابع لدول عدم الانحياز الذي انعقد في الجزائر قبل مدة وحضره رؤساء الدول وممثلون من أكثر من ٨٠ دولة، اصدر قرارا بانهاء أي تدخل خارجي في الشؤون الداخلية الكورية، وسحب

القوات الاجنبية التي تحتل جنوبي كوريا تحت علم الامم المتحدة، والغاء "لجنة الامم المتحدة لتوحيد وتعمير كوريا"، وانضمام كوريا إلى الامم المتحدة تحت اسم واحد بعد توحيدها التام أو بعد اقامة اتحاد فيدرالي بين الشمال والجنوب. قبل أن تناقش المسألة الكورية في الجمعية العامة للامم المتحدة بعد مؤتمر القمة هذا، فإن رئيس المجلس الثوري الجزائري، باسم رئيس مؤتمر القمة الرابع لدول عدم الانحياز، ارسل برقيات إلى الرؤساء لدول عدم الانحياز. في هذه البرقيات ذكر رؤساء هذه الدول "بالقرار حول المسألة الكورية" الذي اقر في مؤتمر القمة الرابع لدول عدم الانحياز، وناشدهم بمواصلة جهودهم لتحقيق الحل السلمي للمسألة الكورية في دورة الجمعية العامة للامم المتحدة هذا العام، وفقا لروح قرار مؤتمر القمة الرابع.

في الوقت الراهن، إن البلدان الأعضاء للامم المتحدة تمثل أكثر من ١٣٠ بلدا. فما من شك أنه اذا عارضت أكثر من ٨٠ دولة غير منحازة من بينها "مشروع القرار" حول المسألة الكورية الذي اقترحه الامبرياليون الامريكيون وعملاؤهم، فإن "مشروع القرار" هذا سيسقط. ولهذا السبب، اجبروا على سحب مشروعهم حول انضمام "كوريتين" في آن واحد إلى الامم المتحدة. هكذا احبط مخططهم هذا في دورة الجمعية العامة للامم المتحدة هذا العام. وبالاضافة إلى ذلك، إن ما يسمى "بلجنة الامم المتحدة لتوحيد وتعمير كوريا" الاداة المتزلفة للامبرياليين الامريكيين فقد الغيت.

ان دورة الجمعية العامة للامم المتحدة هذا العام لم تحل مسألة انسحاب القوات المعتدية الامبريالية الامريكية من جنوبي كوريا التي تحتلها تحت علم الامم المتحدة. لم نضع هذه المسألة موضع التصويت في دورة الجمعية العامة للامم المتحدة هذا العام. ذلك بسبب أنه حتى لو اتخذ قرار يعبر عن دعوة حزبنا حول هذا الموضوع من قبل الجمعية العامة للامم المتحدة، فإن مسألة انسحاب القوات المعتدية الامبريالية الامريكية من جنوبي كوريا لن تحل. إن مسألة انسحاب هذه القوات التي تحتل جنوبي كوريا اللابسة قبعات "قوات الامم المتحدة"، من المفروض أن تحل نهائيا بقرار من مجلس الامن للامم المتحدة وليس من قبل الجمعية العامة لها. لذا، بعد تصويتها في دورة الجمعية العامة للامم المتحدة، ستحول هذه المسألة إلى مجلس الامن للامم المتحدة. واذا استخدم اى

عضو من ممثلي البلدان المشاركة في مجلس الامن حق الاعتراض عند مناقشة هذه المسألة، فلن يتخذ أي قرار. واذا حولت هذه المسألة إلى مجلس الامن للامم المتحدة، فإن مندوب جمهوريتنا لن يمنح الفرصة للتحدث حول هذا الموضوع في الامم المتحدة. لذلك، لم نضع هذه المسألة موضع التصويت في دورة الجمعية العامة للامم المتحدة هذا العام. اننا سنواصل النضال حول هذه المسألة في الامم المتحدة.

وعلى الرغم من أن مخططهم لانضمام "كوريتين" في آن واحد إلى الامم المتحدة، قد احبط تماما في دورة الجمعية العامة للامم المتحدة هذا العام، لم يتخل الامبرياليون الامريكيون وعملاؤهم عن اطماعهم العدوانية المسعورة. فالامبرياليون الامريكيون يحاولون ابقاء بلادنا مجزأة لكي يواصلوا استخدام جنوبي كوريا كقاعدة عسكرية عدوانية لهم، ويتآمر العسكريون اليابانيون لتحويلها ابديا إلى سوق لسلعهم.

استتشف الطلبة الشباب في جنوبي كوريا هذه الاطماع العدوانية للامبرياليين الامريكيين والعسكريين اليابانيين بنظرة صحيحة ويناضلون بشجاعة ضدها. كما إن الوضع في جنوبي كوريا يتطور تطورا مؤاتيا لنضال شعبنا من أجل تحقيق قضية توحيد الوطن.

في ظل هذا الوضع، تواجهنا مهمة هامة الا وهي تسليح الشعب بأسره تسليحا متينا بالفكر الثوري لحزبنا، فكرة زوتشيه، وتأهيل الجيل الجديد الوارث لقضية ثورتنا ليكونوا ثوريين غيورين، وشيوعيين حقيقيين. كما يجب أن ندفع إلى الامام بالبناء الاقتصادي الاشتراكي بقوة اعظم ونحسن المستوى المعيشي للشعب بسرعة.

وكنتيجة لنضال شعبنا الناجح في الماضي، فقد تطورت الصناعة الحربية والصناعة الثقيلة إلى مستوى معين. فإذا كان هناك ثمة نقص في صناعتنا الثقيلة اليوم فإنه يتمثل عدم تقدم صناعة الاستخراج بشكل ملحوظ إلى الامام قبل القطاعات الأخرى. وطبقا للمعلومات المقدمة من جماعات الثورات الثلاث، فإن انتاج الفحم والحديد الخام لم يتقدم قبل القطاعات الأخرى، وهذا يعيق بشكل ملحوظ، تطور اقتصادنا الوطني ككل. لذا، اتخذ حزبنا مؤخرا سلسلة اجراءات لاعطاء الافضلية الحازمة لتطوير صناعة الاستخراج.

فان المهمة الملحة والهامة التي طرحها حزبنا هي بذل الجهود الكبرى لانتاج البضائع الضرورية اليومية حتى نرفع المستوى المعيشي للشعب إلى مرحلة أعلى جنبا إلى جنب مع اعطاء الأفضلية لتطوير صناعة الاستخراج. إن حزبنا يخطط ليمون شعبنا بالملابس الأفضل والاحذية الأفضل خلال السنوات القليلة القادمة، حتى يكون سعيدا اكثر من أي شعب آخر.

اتباعا لمنهج الحزب، عمل المزارعون بهمة وجنوا محاصيل وفيرة هذا العام. لقد انتجنا غذاء كافيا للعام القادم فضلا عن خزن احتياطيات ضرورية منه.

يمكننا أن نتنبأ بأنه في العام القادم ستحل مسألة اللحوم. مؤخرا، استكشفت اللجنة السياسية للجنة المركزية للحزب امكانية تموين ٥٥ غراما من اللحم يوميا لكل فرد من السكان في العام القادم. اذا نظمنا العمل جيدا وناضلنا بنجاح بإمكاننا تنفيذ هذه المهمة بسهولة. كما اننا ننوي ان نطور الصناعة الغذائية بصورة اكثر في المستقبل.

وبهذه الطريقة، يبذل حزبنا حاليا جهودا جبارة لرفع المستوى المعيشي للشعب. اننا نعتبر أنه اذا سعينا إلى تطوير الصناعة الخفيفة في السنتين أو السنوات الثلاث القادمة، فستتحسن معيشة الشعب تحسنا جذريا.

انني لن اطيل اليوم الحديث معكم. إن اللجنة المركزية للحزب لم تدرس بعد عمل القطاع التربوي بالتفصيل. كل ما استطيع قوله بجلاء عن العمل التربوي في هذه اللحظة، هو أن مؤهلات العاملين الذين تعلموا في جامعاتنا في الماضي متدنية. صحيح أن من بين هناك ثمة بعضا من المؤهلين جيدا، ولكن عموما، لدى خريجي الجامعات مؤهلات متدنية. إن اللجنة المركزية للحزب متأكدة من ذلك. ينبغي لجماعات الثورات الثلاث الذاهبة للعمل في القطاع التربوي هذه المرة أن تركز جهودها أولا في النضال لتصحيح هذا العجز.

لقد ابلغت في هذه المناسبة، ان جماعات الثورات الثلاث في هذا القطاع ستذهب للعمل في ١٥ جامعة لمدة ٦ اشهر، واعتقد أن هذا لأمر حسن في البداية. إنه لأمر مرغوب فيه أن تقوم جماعات الثورات الثلاث المستقبلية التي ستتشكل من طلبة جامعات المعلمين، بتفتيش حتى المدارس في القطاع التربوي العام أيضا. بات من

الضروري ارسال جماعات الثورات الثلاث إلى المدارس الثانوية حتى ترسخ عادة الدراسة وتشدد الحياة التنظيمية للمعلمين وللطلبة.

هذه المرة ستذهب جماعات الثورات الثلاث أولا إلى الجامعات طبقا للترتيب الذي اعد مسبقا. على هذه الجماعات أن تفحص عمل الجامعات وتدرس الوضع العام للقطاع التربوي وتحدد الاجراءات لتصحيح النواقص البادية في هذا القطاع، طبقا للتعليمات التي اعطيتها لكم اليوم، وان ترفع تقاريرها إلى اللجنة المركزية للحزب.

انه لمن المستحسن أن نتلقى تقارير جماعات الثورات الثلاث التي ستعمل في القطاع التربوي في شهر أيار تقريبا من العام القادم وان نستعرض عملها حتى ذلك الوقت.

حول استعراض عمل هذا العام واتجاه عمل العام القادم

خطاب ألقي في اجتماع اللجنة السياسية للجنة المركزية لحزب العمل الكوري

٣١ كانون الأول ١٩٧٣

في اجتماع اليوم للجنة السياسية للجنة المركزية للحزب، أود أن استعرض عمل هذا العام وأتحدث عن اتجاه عمل العام القادم.

في الاصل، كنت أود أن أتحدث عن هذه المواضيع بعد يوم رأس السنة الجديدة، ولكن الاجتماع التمهيدي للمؤتمر الزراعي سينعقد يوم الثالث من شهر كانون الثاني، وسينعقد المؤتمر الزراعي الوطني منذ الرابع من شهر كانون الثاني. لذا، ليس لدينا وقت للقاء والتحدث لعدة ساعات في مطلع العام الجديد.

في خطابي للعام الجديد، لم يكن بمقدوري أن اتحدث عن كل ما أريد الحديث عنه. وطالما ان خطاب العام الجديد سيلقي في حفل رسمي، فإن حديثا مطولا لن يجدي. لذا، سأتحدث عن عمل هذا العام وعن اتجاه عمل العام القادم بالتفصيل في اجتماع اليوم للجنة السياسية.

لقد دفعنا بقوة إلى الامام بالثورات الفكرية والتقنية والثقافية هذا العام، وحققنا المزيد من النجاحات في كل الميادين السياسية والاقتصادية والثقافية والعسكرية.

فأولا وقبل كل شيء، شهد العمل الحزبي تقدما كبيرا هذا العام. يمكننا القول إن

هذا العمل بلغ مستوى أعلى بوجه عام. انني اثمن تثمينا عاليا التقدم الكبير في عمل الحزب هذا العام.

ان العمل الحزبي وسط الجماهير تطور بعمق هذا العام. واقترب توجيه الحزب أكثر فأكثر من الوحدات الدنيا، واختلط العاملون مع الجماهير ونظموها وعبأوها بفعالية من أجل الثورة والبناء. وفي هذا العام، بصفة خاصة، ارسلت اللجنة المركزية للحزب جماعات الثورات الثلاث إلى القطاعين الصناعي والزراعي والقطاعات الأخرى حتى تدفع بقوة إلى الامام بالثورات الفكرية والتقنية والثقافية. وفي الوقت الراهن، يؤدي اعضاء جماعات الثورات الثلاث العاملة في المصانع والمؤسسات الأخرى والمزارع التعاونية واجباتهم الثورية على اكمل وجه بين صفوف الجماهير.

ارسلنا جماعات الثورات الثلاث هذا العام فاستطعنا أن نلم بالوضع الحقيقي للبلاد بوضوح.

وتحصلنا أولا على صورة واضحة للحالة الفكرية لدى اعضاء الحزب والشغيلة وكفاءة العمل للكوادر. ففي الوقت الراهن، إن حالتهم الفكرية جيدة، والكوادر أكفاء في عملهم. فإذا قارناهم بما يعمله الجيش الشعبي في اختباراته التأهيلية، يمكننا القول بأنهم "جيدون" أو ما شابه ذلك.

ولاننا فهمنا هذا العام فهما واضحا الحالة الفكرية لاعضاء الحزب والشغيلة ومؤهلات العاملين القياديين، أي قدراتنا النضالية، فاننا في وضع يمكننا من دفع عجلة النضال الثوري والعمل البنائي بمزيد من القوة من الآن فصاعدا. إن المعرفة الواضحة لقدراتنا القتالية هذا العام هي ثمينة جدا ولا يمكن مقايضتها حتى بالذهب.

ليس هناك من أمر اخطر من عدم معرفة المرء لقدراته الخاصة. فإذا كان على المرء أن ينجح في أية مهمة، فإن عليه أن يعرف قدراته، فيما اذا كانت ضعيفة ام قوية، وعلى سبيل المثال، فيما اذا كانت تساوي ٥٠ زونا ام واونا واحدا من حيث القيمة. فالرجل الضعيف لا ينبغي أن يتظاهر بأنه قوى، والمرء الجاهل لا يجب أن يتشدق بأنه يعرف، والرجل الفقير لا ينبغي أن يتبجح بأنه غني، ولا ينبغي على الرجل السخيف أن يتصرف وكأنه رجل حكيم.

اذا اراد المرء أن يعرف مدى قوته، عليه أن يجربها بالممارسة. اثناء نضالنا المسلح المناهض لليابان في الماضي، تعرفنا على القدرة القتالية لوحداتنا من خلال عدة معارك ضد الامبرياليين اليابانيين.

وهذا العام، اكدنا مدى قدراتنا القتالية وذلك بارسال جماعات الثورات الثلاث إلى كافة ميادين البناء الاشتراكي حتى ندفع بقوة إلى الامام بالثورات الفكرية والتقنية والثقافية في هذه الميادين. فمنذ أن ارسلنا جماعات الثورات الثلاث هذا العام، زرنا العديد من المناطق وتلقينا تقارير منها. في هذه العملية، اقتنعنا بأن الحماس الثوري للطبقة العاملة وسائر الشغيلة ومستوياتهم التقنية والثقافية عالية وان مؤهلات العاملين القياديين لا بأس بها أيضا وان القدرة التنظيمية والكفاءة التعبوية لمنظمات الحزب لا تضعف.

كما علمنا بوضوح عن النواقص والمشاكل في عملنا.

عموما، فإن العاملين القياديين أكفاء في عملهم. بيد أن العاملين في الوحدات المتوسطة هم ضعفاء إلى حد ما كل على حدة. بمعنى آخر، إن المستوى القيادي لدى عاملي الوزارات والمصالح العامة والمصالح الادارية التابعة للمجلس التنفيذي متدن. ولهذا السبب، لا نحقق نجاحات اكبر في البناء الاشتراكي برغم أنه ممكن.

المشكلة الخطيرة المعلقة في البناء الاقتصادي، هي أن صناعة الاستخراج والنقل لا يتقدمان على سواهما. ومنهج الحزب الخاص باعطاء الأولوية لصناعة الاستخراج والنقل لم ينفذ تماما. وبالنتيجة، فإن العديد من قطاعات الاقتصاد الوطني لا تمون بما يكفي من المواد الخام والوقود اللازمة، ولا يخفف الضغط على النقل. وهناك العديد من النواقص في تنظيم الانتاج وفي خزن وادارة المواد الخام والمنتجات وفي العناية بممتلكات الدولة.

وهكذا علمنا بوضوح هذا العام عن النقاط الجيدة والعجز في عملنا بواسطة جماعات الثورات الثلاث التي ارسلت لزيادة زخم الثورات الفكرية والتقنية والثقافية. يمكننا القول بأن هذا العام كان عاما جسسنا فيه نبض عملنا وشخصناه بفحص صائب. لقد حققنا نجاحات عديدة في هذا العام وذلك باتخاذ مختلف الخطوات التنظيمية على ضوء هذا الفحص الصائب.

لقد اقمنا هذا العام نظام الفكر الوحيد للحزب اقامة اكثر رسوخا وعززنا وحدته وتضامنه أكثر فأكثر وارسينا الانضباط الثوري الحازم داخل صفوف الحزب. كما شددنا النضال لتثوير الكوادر واعضاء الحزب الآخرين، ونتيجة لذلك، حدث تغيير كبير في عملهم وحياتهم. صحيح أن النضال لتثوير الكوادر بدأناه متأخرا قليلا، ولذا، فإن تأثيره لم يظهر كثيرا بعد. اعتقد أنه سيظهر بوضوح تماما في العام القادم.

وشهد هذا العام أيضا تغييرا كبيرا في بناء الاقتصاد الاشتراكي. لقد اكتشفنا هذا العام النواقص في العمل الاقتصادي وخضنا نضالا عزوما من أجل تصحيحها. نتج عن هذا العديد من النجاحات في الصناعة والزراعة والقطاعات الأخرى من الاقتصاد الوطني.

وحدث تقدم كبير في الثورة الثقافية هذا العام. فبجهود كل الشعب الدؤوبة، تم تطبيق التعليم الالزامي الثانوي العام لمدة عشر سنوات بنجاح، وبنيت العديد من دور الحضانة ورياض الاطفال. ففي بلادنا اليوم، يترعرع أكثر من ٥ر٣ مليون طفل في دور الحضانة ورياض الاطفال، ويتعلم أكثر من ٦ر٤ مليون تلميذ وطالب في المدارس على اختلاف المستويات. هذا يعني أن أكثر من ٨ ملايين طفل وتلميذ وطالب، يشكلون نصف السكان تقريبا في بلادنا، يربون ويعلمون على نفقة الدولة والمجتمع.

كما حققنا نجاحات كبرى في حقل البناء الدفاعي هذا العام.

في هذا العام، أحرز حزبنا نصرا كبيرا في النضال من أجل التوحيد المستقل والسلمي للوطن.

ان حزبنا خاض نضالا سياسيا مشددا ضد العدو منذ اعلان البيان الشمالي - الجنوبي المشترك الصادر في ٤ تموز، وخاصة في هذا العام. وبالحركة العنيدة ضد العدو، فتحنا طورا مؤاتيا لنضال شعبنا من اجل التوحيد المستقل والسلمي للوطن.

في هذا العام، فرضنا الغاء "لجنة الامم المتحدة لتوحيد وتعمير كوريا"، اداة لعدوان الامبرياليين الامريكيين ضد بلادنا وتدخلهم في شئونها الداخلية.

كما عرينا امام العالم كله الطبيعة الحقيقية لسلطات جنوبي كوريا التي تستخدم تكتيكات المماطلة في الحوار الشمالي - الجنوبي بهدف اصطناع "كوريتين".

فمنذ بداية الحوار الشمالي - الجنوبي، عرفنا بأن سلطات جنوبي كوريا لم تأت

للتفاوض معنا الا تحت قناع. لذا، ناضلنا بحزم من أجل نزع القناع عنها وتعرية طبيعتها الحقيقية. وبفضل التكتيكات البارعة والنضال الفعال لحزبنا، كانت تضطر إلى نزع قناعها وكشف ورقتها الأخيرة. في العام الماضي، كشفت امام العالم عن مؤامرتها لاصطناع "كوريتين" التي كانت تحيكها تحت ستار الحوار الشمالي - الجنوبي، وبلغ بها الامر حد أن اعلنتها "كسياسة" لها.

ولان مؤامرتها لاصطناع "كوريتين" انكشفت في كل عريها، تمكنت الشعوب في العالم قاطبة أن ترى بوضوح أن رجال السلطة في جنوبي كوريا خونة متمسكون بمبدئهم الخؤون، بينما الوطنيون الحقيقيون هم نحن، وانهم يحاولون ابقاء بلادنا مجزأة إلى الابد وبيع الشطر الجنوبي للامبرياليين الامريكيين والعسكريين اليابانيين، بينما نناضل نحن لتوحيد الوطن، وانهم ينزعون إلى تجزئة البلاد والامة من أجل مصالحهم الشخصية وبقائهم في السلطة فترة اطول، بينما نحن نعمل لتحقيق الوحدة الوطنية الكبرى واحراز التوحيد الناجز والاستقلال التام للبلاد لمصلحة الشعب الكوري بأسره.

وفي الوقت الراهن، تشدد سلطات جنوبي كوريا من قمعها وارهابها الفاشيين ضد الشعب، وتلجأ إلى أكثر الاعمال العلنية لخيانة الوطن والامة مثل بيع النساء وابناء الشعب الآخرين في جنوبي كوريا للبلدان الأخرى كعاهرات وكعبيد.

سخط شعب جنوبي كوريا سخطا شديدا على سياستها لتقسيم الأمة واعمالها الخؤونة، ففي الخريف الماضي، انتفض الطلبة الشباب وكافة القطاعات الأخرى من الشعب في جنوبي كوريا مرة اخرى في نضال شجاع لانقاذ الوطن على الرغم من القمع الفاشي الوحشي. انهم لا يزالون يناضلون نضالا عنيدا.

كما حققنا أيضا نجاحا كبيرا في حقل العمل الخارجي هذا العام.

ان مؤتمر القمة الرابع لدول عدم الانحياز الذي انعقد في شهر أيلول الماضي، وحضره رؤساء الدول والحكومات والممثلون من اكثر من ٨٠ بلدا، ادان مؤامرة الامبرياليين الامريكيين والحكام في جنوبي كوريا لاصطناع "كوريتين"، واتخذ بالاجماع "قرارا حول المسألة الكورية". هذا القرار يتطابق تماما مع منهج الحزب للتوحيد المستقل والسلمي.

وهذا العام طورنا أكثر فأكثر من العلاقات الرسمية مع البلدان الأخرى. فلقد اقمنا هذا العام علاقات دبلوماسية على مستوى السفارات مع العديد من البلدان. وبالنتيجة، لدينا الآن علاقات دبلوماسية مع ٦٤ بلدا.

كل هذا يظهر بأن المكانة الدولية لحزبنا وجمهوريتنا قد ارتفعت إلى العلاء الآن واصبح التضامن الدولي مع ثورتنا أكثر قوة. قبل ايام قليلة، علقت مجلة يابانية قائلة بأن هناك مجابهة بين جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية وجنوبي كوريا على المسرح الدولي هذا العام، وفي هذه المجابهة انتصرت جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، بينما لا تكاد جنوبي كوريا تتنفس الصعداء. اعتقد أن التعليق صحيح.

لقد عمل الحزب كله بهمة منذ مطلع هذا العام حتى آخره وأحرز ظفرا كبيرا في الثورة والبناء. يمكننا القول بكل اعتزاز ان هذا العام هو عام الانتصار.

هذان الانتصار والنجاح في الثورة والبناء ناتجان عن النضال المكرس الذي خضتموه دعما لخط وسياسة الحزب. وهذا العام عمل العديد من الكوادر بهمة، ويتنقلون من مكان إلى آخر لتنفيذ المهام التي طرحها الحزب، ولكنهم ينتقدون أو يوبخون. لقد جابهتم أيها الرفاق الكثير من المصاعب هذا العام.

وعام ١٩٧٤ سيتطلب منا جهودا اكبر.

لا يجوز بأي حال من الاحوال أن يعترينا أدنى غرور بنجاحات هذا العام. ينبغي أن ندفع إلى الامام بالثورة والبناء وبقوة أكبر في العام القادم، حتى نحدث نهضة جديدة في البناء الاشتراكي.

ينبغي أولا أن نركز جهودا اعظم على البناء الاساسي.

في العام القادم ستواجهنا مهمة البناء الاساسي الضخمة لكي نصل إلى الاهداف الرئيسية للخطة السداسية.

وفي العام القادم، ينبغي أن نوسع ورشة تركيز خامات المعادن لمنجم موسان إلى ورشة حديثة كبيرة، ونبني حديثا الفرن العالي الكبير، وفرن التلبيد، وفرن فحم الكوك.، والفرن الدوار وورشة الترقيق على الحرارة في مصنع كيم تشايك للحديد، ونعجل بتوسيع مصنع ١٣ نيسان للحديد ومصنع كانغسون للفولاذ، لكي نصل إلى قمة

الفـولاذ الـواردة فـي الخطـة السداسـية. كمـا يجـب أن نبنـي محطـة تشونغتشـونكانغ الكهروحراريـة ومصـنع الآرلـون ومصـنع البـوليثلين ومصـنع النفتـا، ومعمـل الـورق ومصنع الأسمدة البولية في منطقة نامهونغ وكذلك مصنع البينالون ومصنع كلوريد الفينيل ومصنع صودا الكاوية ومصنع كاربونات الصوديوم ومصنع المطاط والمصانع الحديثـة الكبيـرة الأخـرى فـي منطقـة نـامبو. وبالاضـافة إلـى ذلـك، يجـب أن نسـرع بالمرحلـة الثانيـة لبنـاء محطـة بوكتشـانغ الكهروحراريـة ومحطـة سودوسـو الكهربائيـة ومشـروع بنـاء محطـة دايـدونغكانغ الكهربائيـة، السـائرة الآن فـي طـور البنـاء، ونبنـي مصنع الاسمنت الكبير الحديث الجديد في سونتشون.

كما يجب أن نبني العديد من المصانع الأخرى مثل مصنع البيرة ومصنع تحويل الحبوب والمدبغة ومصنع خيوط الايلاستيك، ومصنع الحياكة ومصنع الغزل والنسيج ومصنع البطاريات الجافة ومصنع الأسلاك الكهربائية ومصنع كراسي التحميل وهلم جرا. هناك العديد من المعدات المصنعية التي تم استيرادها، وكذلك، كميات غير قليلة منها تم الاتفاق على استيرادها. فإذا لم نعجل بالبناء في العام القادم، سنضطر إلى دفع مبالغ باهظة من النقود للبلدان الاجنبية بدون مقابل.

ينبغـي أن نخصـص العـام القـادم بعـام البنـاء ونركـز جهـود الحـزب كلـه والـبلاد بأسرها على البناء الاساسي.

وفي قطاع البناء الرئيسي ينبغي في العام القادم شن معركة الاقتحام وذلك بتركيز الجهود على مشاريع البناء الهامة من أجل بلوغ اهداف الخطة السداسية بنجاح، بما في ذلك، توسيع مصنع كيم تشايك للحديد ومصنع ١٣ نيسان للحديد ومصنع كانغسون للفولاذ، وبناء المرحلة الثانية لمحطة سودوسو الكهربائية ومحطة بوكتشانغ الكهروحرارية وبناء محطلـة تشونغتشـونكانغ الكهروحراريـة ومحطـة دايـدونغكانغ الكهربائيـة ومصـنع الشـباب الكيماوي ومصنع نامبو الكيماوي ومصنع سونتشون للاسمنت.

اما مشاريع البناء الأخرى ما عدا ذلك، فينبغي تأجيلها إلى حين. فبسبب الكميات المحـدودة مـن المـواد والامـوال والأيـدي العاملـة، فإنـه مـن المسـتحيل القيـام ببنـاء كـل الاهداف الضرورية في مختلف الميادين في نفس الوقت. لذا، ينبغي لنا أن نوفر حتى

ولو مسمارا واحدا ولوحة خشب وفلسا واحدا من العملة الاجنبية، حتى نركز على مشاريع البناء الهامة. في الوقت الراهن، تصرف مبالغ طائلة من العملة الاجنبية من قبل العديد من الناس الذين يغادرون إلى الخارج في رحلات عمل، وينبغي لهم أن يقتصدوا في علاوات تنقلهم هذه بقدر الامكان.

في خطابي للعام الجديد غدا، سأشدد على توجيه الجهود الأولوية للبناء الاساسي. لقد ركزنا جهودا كبرى على انتاج الآلات الصانعة عام ١٩٧٢، وعلى انتاج الجرارات واللوريات عام ١٩٧٣. وفي عام ١٩٧٤، يجب أن نعطي الأولوية للبناء الاساسي. ولكي نضمن النجاح في البناء الاساسي في العام القادم، تفقدنا مؤخرا كيف يتقدم بناء مصنع الشباب الكيماوي ونظمنا عمل التعجيل بالبناء الاساسي.

والمهمة الهامة الثانية التي تواجهنا في العام القادم، هي اعطاء الاسبقية لصناعة الاستخراج، حتى نضمن زيادة حادة في انتاج الفحم والمعادن العام.

في العام القادم، ينبغي لنا استثمار المناجم ومناجم الفحم الجديدة على نطاق واسع وتحقيق تضخم تجهيزات المناجم ومناجم الفحم وتحديثها وتحويلها إلى عالية السرعة وتنوع وسائل النقل، حتى نزيد انتاج الفحم والمعادن الخام زيادة ملحوظة.

ينبغي لصناعة الآلات أن تزيد بناء السفن الكبيرة زيادة ملحوظة وتركز على انتاج المعدات المخصصة للمشاريع المحددة. يجب على مصنع ريونغسونغ للآلات، ومصنع بوكزونغ للآلات، ومصنع رانام لآلات مناجم الفحم، ومصنع تشاريونكوان لآلات المناجم ومصانع الآلات الكبيرة الأخرى، أن تنتج وتوفر المعدات المخصصة للمشاريع المحددة بما فيه الكفاية وفي الوقت المناسب التي تحتاج لها القطاعات المختلفة من الاقتصاد الوطني.

وفي العام القادم، ينبغي أن نضاعف انتاج مختلف انواع البضائع الاستهلاكية الشعبية ذات النوعية الجيدة وذلك بتطوير الصناعة الخفيفة بسرعة عالية.

الاسراع في تطوير الصناعة الخفيفة مهمة ملحة لاظهار تفوق النظام الاشتراكي في بلادنا واجادة الاعداد للحرب.

لا بد أن نبذل جهدا لتنمية الصناعة الخفيفة في بلادنا بصورة جذرية لمدة سنتين

تقريبا من العام القادم. هذا المشروع لا يتطلب مبلغا طائلا من الاموال. فإذا بذل عاملونا قليلا من الجهود، بإمكانهم أن يطوروا سريعا الصناعة الخفيفة بسهولة.

بيد أنه في الوقت الراهن لم يعمل عاملونا بهمة على تطوير الصناعة الخفيفة. لقد تم استيراد المعدات لمصنع خيوط الايلاستيك قبل عدة اشهر، ولكن العاملين المسؤولين في مدينة بيونغ يانغ، لم يركبوها حتى الآن. فحينما يبدأ العمل في هذا المصنع، فإن كميات هائلة من الجوارب والسراويل الجوربية ذات النوعية الجيدة سوف تنتج، ولكن العاملين لم يولوا هذا الموضوع أي اهتمام.

ان عاملي الصناعة الخفيفة يحاولون فقط بناء مبان جديدة للمصنع، بدلا من التفكير بتنظيم المباني القائمة تنظيما مرتبا حتى تستوعب الآلات والمعدات وانتاج البضائع بأسرع ما يمكن. ينبغي تحديث مصانع الصناعة المحلية القائمة وذلك باستكشاف وتعبئة الاحتياطات المتوفرة المحلية بكل وسيلة من ناحية، ومن ناحية أخرى، بناء العديد من مصانع الصناعة المحلية الجديدة. بهذه الطريقة سنحسن المستوى المعيشي للشعب بسرعة ونطلق العنان لتفوق النظام الاشتراكي في بلادنا.

في العام القادم، ينبغي أن نضاعف دعمنا للريف بكل وسيلة لكي نحقق الثورة التقنية الريفية بنجاح. ويجب على صناعة الآلات أن تضاعف انتاج الجرارات واللوريات وترسلها إلى الريف، وعلى الصناعة الكيماوية أن تنتج كميات هائلة من مختلف الأسمدة الكيماوية وبصفة خاصة الأسمدة الفوسفاتية وتزوده بها. فإذا ضاعفنا تموين الجرارات واللوريات والأسمدة الكيماوية للريف، سيكون بمقدورنا ضمان ارتفاع حاد في الانتاج الزراعي في العام القادم.

ينبغي لقطاع الاقتصاد الريفي ان يعد الاعداد التام لزراعة العام القادم. قبل ايام قليلة، زرت مناطق ريفية ووجدت بأن هذا الاعداد لا يجري بصورة جيدة. هذه المهمة يمكن تحقيقها اذا مونت صناعة التعدين بعدة آلاف من الاطنان من الفولاذ الذي يحتاج إليه انتاج قطع غيار الجرارات والآلات الزراعية المقطورة، ولكن لم يتم العمل بذلك. فأكثر من مرة، شددنا على الحاجة لاعطاء الأولوية لتموين المواد اللازمة للاقتصاد الريفي، ولكن العاملين في هذا القطاع لم ينفذوا حتى الآن هذه التعليمات كما ينبغي.

يجب على ميدان صناعة التعدين أن يقدم بسرعة المواد الفولاذية اللازمة لانتاج قطع الغيار للجرارات والآلات الزراعية المقطورة.

كما ينبغي أن نمون كميات كبيرة من السلع للريف. إن متطلبات المزارعين في الوقت الراهن، هي قماش جيد للبدلات وقماش لصنع ملابس النساء المكونة من السترة والتنورة ذو النوعية الجيدة ومختلف أنواع السلع. فعلينا أن ننتج المزيد من السلع الجيدة النوعية ونرسلها إلى الريف.

اننا سنحتفل بالعام الجديد مع المزارعين ونعقد المؤتمر الزراعي.

في هذا العام، ضاعف المزارعون محصولا غنيا استجابة لنداء الحزب. ولقد وعدناهم، انهم اذا نجحوا في زراعة هذا العام، سندعوهم إلى بيونغ يانغ لمشاهدة المسرح الكبير، وقاعة الرياضة والافلام والاوبرات الجيدة. انهم يقولون بشغف انهم يريدون أن يشاهدوا الاوبرا الثورية "بحر من الدماء". لقد انتجوا وباعوا كميات هائلة من الحبوب للدولة، ومن المستحسن أن ندعوهم إلى بيونغ يانغ وننظم لهم رحلات جمالية.

وفي هذه المرة، ستقوم اللجنة المركزية للحزب بدعوة المزارعين وتنظم دورات دراسية قصيرة والاعمال التربوية لهم. ينبغي للعاملين المختصين أن يقوموا بالعمل التنظيمي بصورة جيدة ليضمنوا النجاح للمؤتمر الزراعي.

ثم ينبغي أن ندفع عجلة النضال الرامي إلى تثوير الكوادر بقوة إلى الامام.

ان الوضع الراهن في بلادنا، لا يزال متوترا. فالحرب فقد تنفجر في أية لحظة. إن نضالنا الثوري يعتبر اليوم نضالا طبقيا حادا. هذا النضال هو نضال بين الطبقة العاملة وبين الطبقة الرأسمالية، وبين النظام الاشتراكي والنظام الرأسمالي، وبين شعبنا الذي فقد نصف اراضي البلاد وبين الامبرياليين الامريكيين الذين يحاولون أن تكون كوريا كلها مستعمرة لهم. ولكي نخرج مظفرين من هذه المعركة، ينبغي تعزيز صفوفنا الثورية أكثر فأكثر. إن مفتاح تعزيزها يكمن في تثوير الكوادر.

يجب أن نبذل جهودا جمة لتثوير العاملين الذين يعملون بصفة خاصة في الوحدات المتوسطة.

في الوقت الراهن، العمال مخلصون لواجباتهم وليست هناك ثمة مشكلة بين

الكوادر في الوحدة العليا. المشكلة تكمن في العاملين في الوحدات المتوسطة. فالعناصر السلبية في هذه الوحدات ليست متحمسة لعملها، وهذا هو أحد الاسباب الرئيسية في ان المهام الثورية التي يطرحها الحزب لم تطبق بنجاح ولم يتطور اقتصاد البلاد بسرعة اكبر. ينبغي ان نناضل بحزم ضد العادة السيئة لهؤلاء العاملين غير المتحمسين لعملهم والذين لا يهتمون بعملهم سواء أ كان ناجحا ام لا. في هذا النضال بالطبع، لا يجوز أن يدمغ الناس بدمغات سياسية ويطردوا من مناصبهم عشوائيا. في كل حال من الاحوال، ينبغي أن نضع التربية في المقام الأول ونعيد تكوينهم ونثورهم بواسطة النضال الفكري.

ولكي يتم تثوير الكوادر في الوحدات المتوسطة، ينبغي للكوادر القياديين في الوحدات العليا، أي اعضاء اللجنة السياسية للجنة المركزية للحزب والامناء ورؤساء الاقسام للجنة المركزية للحزب ونواب رئيس الوزراء والوزراء للمجلس التنفيذي، ينبغي أن يثوروا أنفسهم أولا، ثم يقوموا بتربية وتثوير مرؤوسيهم، وبهذه الطريقة سوف نثور كل الكوادر.

ولتثوير الكوادر، ينبغي لمنظمات الحزب أن تضع نصب عينيها تسليحهم جميعا تسليحا متينا بفكرة زوتشيه لحزبنا وتوحيدهم توحيدا صلبا حول زعيم الحزب.

وكما تعرفون جميعا، إن الثورة لا تخرج مظفرة عفوية. بإمكانها أن تتقدم وتنتصر بواسطة النضال وحده. إن الحزب هو الذي يقود النضال الثوري إلى الظفر. لقد نظمنا الحزب لكي نقوم بالثورة. وتحت قيادة حزبنا الصائبة، تقدمت ثورتنا مظفرة حتى الآن.

ان الكوادر الموجودين هنا هم رفاقنا الثوريون الذين ناضلوا معنا طويلا. فعلى سبيل المثال، حتى هؤلاء الرفاق الذين اشتركوا في النضال بعد التحرر مباشرة، يعملون معنا من أجل الثورة لمدة ٣٠ عاما تقريبا. ثلاثون عاما ليست بفترة قصيرة على الاطلاق. فلفترة طويلة وثق كل منا بالآخر وأحب كل منا الآخر وتوحدنا معا في نضالنا. لهذا السبب، امكننا أن نخرج مظفرين في نضالنا الثوري.

ينبغي، فيما بعد، أن نوثق هذه الوحدة بصورة أكثر. فاليوم تواجهنا مهام ثورية ثلاث. الأولى، هي توحيد وطننا المجزأ، والثانية، احراز الظفر التام للاشتراكية في الشطر الشمالي من الجمهورية، والثالثة، هي التوحد مع القوى الثورية العالمية

وتحقيق ظفر الثورة العالمية. بالضبط، للغرض المشترك لتحقيق هذه المهام الثورية الثلاث بنجاح، ينبغي لكل الكوادر أن يتوحدوا فكرا واحدا وارادة واحدة بصورة متينة.

لا ينبغي أن تكون هناك ولو ثغرة صغيرة داخل اللجنة المركزية لحزبنا.

يجب أن نضمن الوحدة الرفاقية الحقيقية بين صفوف الكوادر، الوحدة الشيوعية المنطلقة من فكرة زوتشيه ونصونها بحزم، ونحرص على أن يثق كل الكوادر بالحزب من صميم قلوبهم ويخلصوا للحزب حتى النهاية.

فاذا كان عليهم أن يثوروا انفسهم تثويرا كاملا، ينبغي أن يمنعوا أنفسهم من الافعال الشللية ولا يعملوا بصورة منافية للوحدة.

وخاصة، لا ينبغي أن يكون الكوادر جشعين وراء الثروة المادية. هذا هو أمر مهم جدا عند تثوير انفسهم. لا ينبغي، بأي حال من الاحوال، أن يطمعوا بالاشياء المادية أو النقود. فإذا فسدوا في الحياة واحبوا تسلم الرشاوى أو الهدايا لتلبية جشعهم المادي، فلن يتمتعوا بثقة الشعب واحترامه لهم.

لا ينبغي للكوادر، بأي حال من الاحوال تلقي هدايا من الآخرين. ويجب عليهم أن يربوا افراد اسرهم تربية جيدة حتى لا يتلقوا هدايا من الآخرين. فإذا وجدوا شيئا غير مألوف في البيت، يجب أن يعرفوا كيف وجد هذا هناك. بهذه الطريقة، لا ينبغي أن يقعوا في أية محاولة من مرؤوسيهم بتملقهم عن طريق تقديم الهدايا.

على الكوادر أن يسعوا جاهدين لاستخدام ممتلكات الدولة اقتصاديا بالاضافة إلى احتراسهم من الجشع إلى الثروة المادية.

في الوقت الراهن، هناك العديد من الظواهر حيث أن الكوادر لم يستخدموا ممتلكات الدولة استخداما اقتصاديا. لقد استوردت الدولة سيارات فخمة للكوادر على حساب العملة الاجنبية القيمة. ولكن بعض الكوادر حطموها وذلك باستخدامها باهمال. انهم يركبون السيارات لكي يتباهوا بأنفسهم. لا يجوز أن يقوموا بذلك. لقد وفرت الدولة السيارات لهم لكي تساعدهم على الرحلة للعمل واجادة العمل دون تضييع الوقت. لذا، ينبغي لهم أن يستخدموها في عملهم بصورة فعالة بدلا من استعمالها عشوائيا.

ينبغي للكوادر أن يولوا اهتماما عميقا بتثوير اسرهم. يجب أن يربوا جيدا ابناءهم

وبناتهم واشقاءهم الصغار وزوجاتهم بصورة خاصة، وان يثوروهم بصورة تامة. فإذا لم يستطع الكوادر أن يثوروا زوجاتهم بصورة تامة، فينبغي على الأقل أن يحذروا من تأثير الافكار السيئة لزوجاتهم. يجب أن يصدوا هذا التأثير ويكرسوا كل شيء لقضية الثورة حتى النهاية.

انه لأمر هام عند تثوير الكوادر، أن تجيد منظمات الحزب العمل مع الناس حتى لا تظهر بين الكوادر ظاهرة التردد الطبقي.

ان منعهم من وقوعهم في التردد الطبقي، يعني الحرص على أن يمتلك كل الكوادر مهما كان منشأهم الطبقي، تصميما عزوما على خدمة الطبقة العاملة ويبقوا مخلصين للثورة حتى النهاية.

ان عددا لا يستهان به من كوادرنا، على الرغم من خلفيات اسرهم المعقدة، يحافظون على اخلاصهم لخدمة الطبقة العاملة. بالامس تحدثت إلى مدير الدائرة التقنية للادارة العامة للكهرباء في وزارة صناعة الكهرباء والفحم، حول استثمار موارد الطاقة الكهرمائية في بلادنا. لقد تفولذ هذا التقني الكهربائي من خلال العمل، ولكن منشأ اسرته معقد إلى حد ما. انه يعمل في نفس العمل منذ ٢٠ عاما تقريبا. ومع ذلك، بدون أدنى شكوى من منصبه، يعمل باخلاص للطبقة العاملة. لهذا السبب، انتخب عضوا في اللجنة المركزية للحزب. وبالامس اوكلنا إليه مهمة وضع مشروع طموح لاستثمار موارد الطاقة الكهرمائية في بلادنا. ينبغي لقسم الصناعة الثقيلة التابع للجنة المركزية للحزب، أن يساعده على تنفيذ هذه المهمة بنجاح.

اليوم، طرحت قضيته كمثل، لأن هناك بين عاملينا من هم قلقون على سجلاتهم الشخصية. الحزب يثق بهم وهذا كل ما في الامر. فلماذا اذن يقلقون على سجلاتهم الشخصية؟

وكما نقول دائما، إن السجلات الشخصية ليس هو الدليل لمعرفة منشأ أسرة المرء. يرجع الحزب إلى السجلات الشخصية ليرى مدى التأثير الفكري الذي تلقاه الكوادر والعوامل الفكرية التي تعتمل في أذهانهم، وليطبق دواء مناسبا لتخليصهم من العوامل الفكرية السيئة بسرعة.

بيد أن بعض العاملين ليس لديهم الآن فهم واضح عن هذا، فيقلقون دونما داع لذلك على سجلاتهم الشخصية. هذا ناتج عن سوء معالجة العمل بشأن الكوادر التي يقوم بها العاملون الحزبيون إلى حد ما. في الوقت الحاضر، يعالج بعض العاملين الحزبيين شئون الكوادر وذلك بالرجوع إلى السجلات الشخصية فقط.

هناك امثلة من الناس الذين انحدروا من طبقة ملاك الأرض، وناضلوا معنا من أجل الثورة في الماضي. فإذا دققنا فقط خلفيات اسرهم، فلم يتمكنوا من النضال من أجل الثورة بين صفوفنا ولن يستطيعوا العمل في ظل النظام الاشتراكي. فماذا يهم المنشأ العائلي لانسان ناضل من أجل الحزب ومن أجل الثورة ومن أجل الطبقة العاملة مدة ٢٠ ـ ٣٠ عاما؟

على العاملين الحزبيين أن يعملوا بتعقل مع الناس ويلفوا الجماهير بتراص حول الحزب. ينبغي، بصفة خاصة، أن يجيدوا العمل مع الكوادر حتى لا ينظر العاملون ذوو الخلفيات الاسرية المعقدة إلى اعين الآخرين أو يتهاونوا في عملهم. عندئذ فقط يمكن تثويرهم. على منظمات الحزب أن تساعد بنشاط الكوادر ذوي الخلفيات الاسرية المعقدة حتى يعملوا بنجاح وبكل شجاعة وثقة.

وفضلا عن ذلك، على هؤلاء الكوادر انفسهم أن يبذلوا جهودا عنودة ليصبحوا ثوريين مخلصين للطبقة العاملة. كل انسان يكرس كل حياته للنضال الثوري سيصبح ثوريا. إن الرفيقين جونغ جون تايك وكانغ يونغ تشانغ، على الرغم من انهما ليسا من منشأ الطبقة العاملة، الا انهما ثوريان.

لا ينبغي لمنظمات الحزب أن تدرس الخلفيات الاسرية للكوادر بضيق الافق، وعلى الكوادر من جانبهم أن لا يتقيدوا بخلفياتهم الاسرية. وحتى أولئك الكوادر ذوو الخلفيات الاسرية المعقدة، عليهم أن يثقوا بالحزب فقط وان يتمسكوا بحزم بموقف الطبقة العاملة بدون ادنى تردد.

الشيء المهم الآخر في تثوير الكوادر، هو أنه على كل الكوادر أن يكتسبوا عادة العيش بالاعتماد كلية على منظماتهم الحزبية، وطرح كل مشاكلهم على الحزب بكل صراحة. ينبغي لعضو الحزب، من كان يكون وبمحض ارادته، أن يذهب إلى منظمته

الحزبية ويطرح لها بصراحة كل مشاكله، حتى مشاكله الخاصة. عندما يجد صعوبة في التحدث مباشرة إلى الشخص المسئول عن منظمة الحزب، بإمكانه أن يخبر كادرا آخر يمكن أن ينقل قضيته بدقة إلى ذلك المسئول.

ما من انسان في العالم متكامل. فالمشكلة تكمن في طابع الخطأ الذي ارتكب المرء وكيفية تصحيحه. وحتى ان ارتكب المرء خطأ، فلن تكون هناك مشكلة اذا ادركه قبل فوات الاوان وصححه فورا.

على اعضاء الحزب أن يعترفوا بأخطائهم امام الحزب بكل صراحة. عندئذ، سيشعرون بالراحة ويصححونها بسرعة بمساعدة منظماتهم الحزبية.

والمرء الذي يخفي خطأه، هو رجل خطير، وستثار مشكلة ان عاجلا او آجلا. في الماضي، اعترف شخص ما للحزب إلى حد أنه كتب خطاب استسلام، حينما كان سجينا، وترك الحقيقة لنفسه بأنه ابلغ عن رفاقه الثوريين للعدو. بالطبع، من الخطأ أن يكتب خطاب استسلام، ولكن الابلاغ عن رفاقه الثوريين للعدو هو عمل خطير خياني. ومع هذا اعطيناه منصبا، معتقدين بأنه سيعترف بخطأه امام الحزب بكل صراحة. الحزب وثق به، ولكنه لم يفتتح قلبه للحزب حتى النهاية عن ابلاغه ضد رفاقه الثوريين.

اعتقد أن هناك سببين، لماذا لا يفتح بعض العاملين قلوبهم للحزب. الأول، هو أنه ترف عليهم ظلال من الشك، والثاني، هو خوفهم بأنه قد يحدث شيئا ما اذا تحدثوا الآن عن ما لم يقولوه في البداية. في كلتا الحالتين، إنه لمن الخطأ أن يخفي المرء خطأه بدون أن يفتح قلبه للحزب. إنه لأمر جيد ان يخبر المرء الحزب بصراحة عن خطئه حتى وان فات الوقت.

فاذا كان على الكوادر أن يثوروا أنفسهم تثويرا كاملا، ينبغي لهم أولا أن يسهموا في الحياة التنظيمية للحزب بحماس اكبر، وثانيا، ان يكتسبوا عادة الدراسة بهمة. إن الاعداء الذين نواجههم الآن ماكرون جدا. فنحن لا نقاتل عملاء جنوبي كوريا فحسب، بل وايضا الاشرار الامبرياليين الامريكيين والعسكريين اليابانيين الذين يحمون العملاء. ولكي نقاتل ونهزم هؤلاء الاعداء، ينبغي للكوادر الذين يقودون الثورة، أولا، أن يعززوا من تصلبهم الثوري ويسلحوا أنفسهم بالنظرة الثورية الراسخة إلى العالم. من هنا، ينبغي

أن يشددوا حياتهم التنظيمية للحزب ويقيموا العادة الثورية الكاملة للدراسة.

وخاصة، يجب أن نولي اهتماما عميقا بالتمرس الثوري للعاملين الحزبيين في المحافظات والعاملين في الهيئات الاقتصادية. في الوقت الراهن، ان اللجان الحزبية في المحافظات والهيئات الاقتصادية لديها عدد كبير من العاملين الذين يفتقرون إلى تصلبهم بالروح الحزبية. لذا، ينبغي للجنة المركزية للحزب أن تجيد العمل معهم وتفولذهم على نهج ثوري بصورة اكثر.

في العام القادم، يجب أن نحدث نهضة كبيرة في بناء الاقتصاد الاشتراكي وذلك بالدفع بقوة إلى الامام بالبناء الاساسي لكي نصل إلى القمم الرئيسية للخطة السداسية من ناحية، ومن ناحية ثانية، نحدث انعطافا جديدا في عمل الحزب حتى نعجل بتثوير الكوادر. بهذه الطريقة، ينبغي أن نجعل العام القادم عام البناء في صعيد بناء الاقتصاد الاشتراكي، وعام تثوير الكوادر على صعيد عمل الحزب.

وفضلا عن ذلك، يجب أن نواصل تشديد النضال لاقامة النظام الفكري الوحيد للحزب.

ينبغي لمنظمات الحزب أن تحسن التربية الفكرية لأعضاء الحزب والشغيلة وتسلحهم بثبات بالفكر الوحيد لحزبنا، فكرة زوتشيه، حتى يكون لديهم جميعا موقف راسخ ووجهة نظر ثابتة لا يعرفون بموجبهما شيئا سوى الزعيم وفكرة حزبنا.

عند اقامة النظام الفكري الوحيد للحزب، فإنه من المهم جدا أن نضمن بأنه لن يكون هناك وهم عن الفرد. إن خبرات التاريخ تظهر بأن مثل هذا الوهم يأتي بعواقب خطيرة للحزب والثورة. ليس في داخل الحزب من هو شخص مقدس. وهذا ينطبق أيضا على ابناء وبنات الشهداء الثوريين. بالطبع، يجب أن نثمنهم ونحبهم. ولكنهم ليسوا هم كائنات مقدسة لانهم ابناء وبنات الشهداء الثوريين. لا ينبغي لهم أن يتباهوا بسجلات النضال الثوري لآبائهم، بل ينبغي لهم أن يكتسبوا الثقة من الجماهير وذلك بتنفيذ مهامهم الثورية بكل اخلاص.

في المستقبل، ينبغي لقسم التنظيم والتوجيه وقسم الدعاية والتعبئة للجنة المركزية للحزب أن يفحصا "المبادئ العشرة لاقامة النظام الفكري الوحيد للحزب" التي وزعت للوحدات الدنيا ويجريا تعديلات أو اضافات ضرورية عليها قبل اعادة اعلانها. يجب

على منظمات الحزب على كافة المستويات أن تواصل تطوير عمل اقامة هذا النظام عمقا وفق هذه المبادئ.

السطحية في اقامة النظام الفكري الوحيد للحزب، ينبغي أن تزال تماما.

قبل فترة، قمت بزيارة إلى محافظة هامكيونغ الجنوبية، ووجدت أن منظمات الحزب في هذه المحافظة لم تتم فيها اقامة النظام الفكري الوحيد للحزب راسخا. لا يزال هناك الكثير من النزعة الاقليمية، والعديد من بقايا الافكار البرجوازية في أذهان الناس. إن النزعة الاقليمية والافكار البرجوازية، لا صلة لهما بالفكر الوحيد لحزبنا.

ان اقامة التماثيل وتعليق الصور في البيوت، لا يعنيان أن النظام الفكري الوحيد للحزب قد اقيم راسخا. بالطبع، إنه من الضروري، اقامة التماثيل وتعليق الصور من أجل اقامة النظام الفكري الوحيد للحزب. ولكن ذلك لا يكفي لهذا الغرض. بالاضافة إلى ذلك، ينبغي أن يعطى لأعضاء الحزب والشغيلة فهم واضح عن خطط الحزب وسياساته حتى يتشربوا بها لتصبح لحمهم وعظامهم.

ومن بعد، سألحدث باختصار عن الحوار بين الشمال والجنوب.

في الوقت الراهن، تتآمر سلطات جنوبي كوريا بخبث لقمع النضال المعادي للفاشية والمعادي "للحكومة" الذي يقوم به شعب جنوبي كوريا وذلك باستغلال الحوار الشمالي - الجنوبي. وتتظاهر بالحماس عن الحوار حتى تخدع الشعب وتماطل التقدم في المحادثات.

لذا، نقوم بالدراسة كيف ندفع إلى الامام بالحوار. اننا ننوي أن نناقش هذا الموضوع مرة أخرى في اجتماع للجنة السياسية للجنة المركزية للحزب بعد فترة في المستقبل.

لكي نحقق التوحيد المستقل والسلمي للوطن، فإنه من الضرورة بمكان لنا أن نعقد اتفاقية سلام مع الولايات المتحدة بأسرع ما يمكن. هذا هو أحد الاهداف الرئيسية لنضالنا من أجل توحيد الوطن. يجب أيضا أن تقلص القوات المسلحة في الشمال والجنوب، وان يلغى "قانون معاداة الشيوعية" في جنوبي كوريا، وان تنشر الديمقراطية في مجتمع جنوبي كوريا، حتى تزور شخصيات من مختلف الاحزاب السياسية والمنظمات الجماهيرية في شمالي كوريا وجنوبيها بحرية وتقوم بالنشاطات

السياسية. عندئذ سينفتح طور جديد يكون مؤاتيا أكثر لنضال شعبنا من أجل التوحيد المستقل والسلمي للوطن.

بيد أن رجعيي جنوبي كوريا يعارضون بعناد مناهج حزبنا حول التوحيد السلمي، قائلين بأنهم اذا قبلوها فإن الشعب في جنوبي كوريا سيهب في النضال الثوري. انهم يبذلون جهودا يائسة للحفاظ على "النظام الاصلاحي" الفاشي. لهذا السبب، يجب أن نواصل المعركة بعناد ضد سلطات جنوبي كوريا لكي نحقق التوحيد المستقل والسلمي للوطن.